الفقه

في

للشيخ



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



موسوعة الغدير
في
الكتاب والسنة والأدب


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

موسوعة الغدير

في الكتاب والسنة والأدب

كتاب ديني، علمي، فني، تاريخي، أدبي، أخلاقي

مبتكر في موضوعه، فريد في بابه، يبحث فيه عن حديث الغدير كتاباً وسنة وأدباً، ويتضمن تراجم أمة كبيرة من رجالات العلم والدين والأدب من الذين نظموا هذه الأثارة من العلم وغيرهم

الجزء الأول

العلامة الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي

(١٣٢٠-١٣٩٠هـ)

تحقيق

مركز الغدير للدراسات الإسلامية

بإشراف

آية الله السيد محمود الهاشمي الشاهرودي

أميني، عبدالحسين، ١٢٨١ ـ ١٣٤٩هـ.
موسوعة الغدير في الكتاب والسنة والأدب: كتاب ديني، علمي، فني ... / عبدالحسين أحمد الأميني النجفي، تحقيق مركز الغدير للدراسات الإسلامية [مؤسسه دائرة معارف الفقه الاسلامي، طبقاً لمذهب أهل البيت عليهم السلام]؛ اشراف محمود الهاشمي الشاهرودي. ـ قم: مؤسسه دائرة معارف الفقه الإسلامي، طبقاً لمذهب أهل البيت عليهم السلام، ١٤٣٠ق = ٢٠٠٩م = ١٣٨٨.
١٤ ج.
ISBN: 964 - 8360 - 03 - 0 (دوره)
ISBN: 964 - 8360 - 05 - 7 (ج. ٢)
فهرستنويسى بر اساس اطلاعات فيپا.
عربى.
جلد سيزدهم وچهاردهم كتاب حاضر "الفهارس الفنية" مى‌باشد.
كتاب حاضر در سالهاى مختلف توسط ناشرين مختلف منتشر شده است.
چاپ پنجم: ١٣٨٨.
كتابنامه:
١. غدير خم، ٢ ـ علي ابن أبي طالب عليه السلام، امام اول، ٢٣ قبل از هجرت ـ ٤٠ق ـ اثبات خلافت. الف. هاشمى شاهرودى، محمود، ١٣٢٨ ـ. ب. مؤسسه دائرة المعارف فقه اسلامى. ج. مؤسسه دائرة المعارف فقه اسلامى، مركز الغدير للدراسات الاسلاميه. د. عنوان.
٨م ١٨الف/٥٤/BP٢٢٣ ٢٩٧/٤٥٢
١٣٨٢
كتابخانه ملى ايران
م٨٢-٢٠١٩٩

الطبعة الخامسة
١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م
وتشتمل على تصحيحات وإضافات تحقيقية مفيدة

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة
ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة أو جهة إعادة طبع أو ترجمة هذه الطبعة إلّا بترخيص من مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي طبقاً لمذهب أهل البيت عليهم السلام

عدد النسخ: ٣٠٠٠ نسخة
المطبعة: محمّد

الناشر:

مؤسسة دائرة معارف الفقه الاسلامي
Islamic jurisprudence Encyclopedia Institute

ايران ـ قم المقدسة
ص. ب: ٣٧٩٦/٣٧١٨٥
هاتف: ٧٧٣٩٩٩٩/فاكس: ٧٧٤٤٩٦٣

Iran - Qum
P.O. Box 3796/37185
Tel. +982517739999/Fax +982517744963

وكلاء التوزيع:
لبنان: بيروت ـ حارة حريك ـ بناية البنك اللبناني السويسري ـ مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع
هاتف: ٩٦١١٥٥٨٢١٥ + نقال: ٩٦١٣٦٤٤٦٦٢ + تلفاكس: ٩٦١١٥٥٢٢٦٢ +
العراق: النجف الأشرف ـ دار الغدير للطباعة والنشر. تلفون ٩٦٤٣٣٣٧٣٥٦٣ +


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

تصدير
الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

بين عامي (١٤١٦ ـ ١٤٢٣) من الهجرة لم يكن العمل علىٰ هذه الموسوعة النفيسة ليتوقّف، بعد أن تمت طباعة مجلداتها الأحد عشر تباعاً، ثم صدور الجزء (٠) الذي مثّل «المقدّمة» والمدخل لـ «موسوعة الغدير» الكبرىٰ. ثم أعقب ذلك صدور المجلدين الثاني عشر والثالث عشر اللذين ضمّا بين دفتيهما مجموعة «الفهارس الفنيّة».

وخلال الأعوام السبعة المنصرمة، كان العمل يجري متواصلاً في تصحيح وتنقيح ومراجعة النصوص في مظانّها علىٰ كامل المجموعة، حتى تجمّعت لدينا حصيلة وافرة من المعلومات والتصويبات والملاحظات الدقيقة، التي لم تكن في الحسبان، والتي ما كانت تدرك بسهولة ويسر؛ لولا فضل الله وعنايته بهذا السفر الجليل.. ثم الاستعانة بمجموعة الفهارس الفنيّة التي ساعدتنا كثيراً علىٰ اقتناص العديد من الشوارد والأخطاء والتصحيفات.

ولا ندّعي ـ هنا ـ أننا حقّقنا كلّ ما نصبو إليه، ورفعنا كلّ زاحفة قلم، ورتقنا كلّ هفوة، ووقفنا علىٰ كلّ شاردة.. فنحن بشر نخطئ ونصيب، كما يعرض لنا عارض السهو، وكم ترك الأوّل للآخر، وأنّ الكمال لله وحده ولكتابه الكريم، ويبقىٰ المؤلِّف ـ أيّ مؤلِّف ـ وما كتب، والباحث المحقّق ـ أيّ محقّق ـ وما بلغ، عرضة للنقد والنقض وتقويم الأجيال اللاحقة، بما ستتكشّف من آثار، وتتبدّىٰ من حقائق جديدة.

ولقد تميّزت هذه الطبعة، بإضافات تحقيقية فات التحقيق الأوّل بيانها، ثم شملتها عناية خاصة في تصحيح سقطات الطبع، وبعض التصحيفات التي مردّها إلىٰ الاختلاف في مصادر النقل وتباينها، أو من سهو القلم، فقد تداركناها إشارة أو تصحيحاً من غير إشارة، مع محاولتنا الحفاظ علىٰ ترقيم الكتاب ومطابقته للطبعة السابقة ألّا يختلّ نسقه حدّ الإمكان، رغم الإضافات الحاصلة.

ومع هذا وذاك فقد بقيت هناك موارد لم نُشر إليها، تركناها لأصحاب النظر والتحقيق؛ لإعمال آرائهم ونقودهم فيها، فهي موضع خلاف بين المؤرخين أو المحدِّثين أو علماء الرجال أولاً؛ ولتستبين من خلالها وجهة نظر علّامتنا الأميني ﷺ وآرائه.

أما عدولنا إلىٰ تسمية هذه الطبعة بـ «**موسوعة الغدير**»؛ فقد جاء من باب مطابقة العنوان علىٰ المعنون، وإمضاء لآراء أُولئك المراجع، وكبار العلماء، وأساتذة الجامعات ومعاهد العلم، والمحامون، ورجال السياسة والأدب، الذين قرّظوا الكتاب ووسموه بالموسوعة من بعض أو بدائرة المعارف من بعض آخر.

ولا نخال أنّ مؤلّفه العلّامة الأميني ﷺ يعدل عن هذه التسمية، فيما لو قُدِّر له إتمام الكتاب علىٰ النهج الذي أراد وخطط. ثم إنّ الكتاب ـ بالفعل ـ إلىٰ هذا الحدّ الذي وصل إليه الآن يُعدّ ـ بحقّ ـ موسوعة في مباحثه وتنوّع موضوعاته.

ولمّا كان بين صدور طبعة الكتاب الأُولىٰ عام ١٩٤٥م وبين صدور طبعتنا الأُولىٰ المحقّقة عام ١٩٩٥م تمام الخمسين عاماً، فإنّ الحاجة المستمرة إلىٰ هذه الموسوعة الفريدة في أبحاثها ولغتها، والتي لا غنى عنها لكلّ حامل ثقافة أو طالبها، تدعو اليوم إلىٰ تجديد طباعتها ثانية خاصة بعد إعمال التنقيحات والملاحظات، وبعد مرور نصف قرن علىٰ صدور طبعته الثانية عام ١٩٥٢م، ثم نفاذ الطبعة الأُولىٰ.

وإذ تقدّم «**مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي**» هذه الطبعة بحلّتها الجديدة ـ والتي يمكن وصفها بالطبعة الفريدة ـ فإنّه يحدوها الأمل أن تنال رضا القارئ والباحث العربي، ونسأله تعالىٰ التوفيق للجميع.

مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي

كلمة المركز
للطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّد المرسلين محمد وآله الطاهرين.

﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ . المائدة: ٦٧.

﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ . المائدة: ٥٥.

صدق الله العلي العظيم

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

بين يديك أيّها القارئ الكريم موسوعة علمية نادرة ، هي (موسوعة الغدير) لمؤلّفها الشيخ عبدالحسين أحمد الأميني النجفي . وهذه الموسوعة كما عرفها أرباب العلم والاختصاص من خبراء البحث والتحقيق التاريخي والروائي والتحليل الموضوعي ، هي بحث علمي وتحقيق نادر يدور حول مسألة من أهم مسائل التاريخ البشري بصورة عامة والتاريخ الإسلامي بصورة خاصة ، وهو موضوع الإمامة والخلافة والولاية بعد رسول الله ﷺ .

فقد سجّل المؤرخون محطّتين بارزتين على امتداد تاريخ الأمة الإسلامية ، وهما (بيعة الغدير) و (بيعة السقيفة) ، فكان لهذين الحدثين أثرهما وامتدادهما الفكري والسياسي والحضاري في مسار الأمة ، فمنهما انطلق خطّان فكريّان واتجاهان

سياسيّان : خطّ أهل البيت عليهم السلام والمشايعين لهم ، وخطّ آخر التزمه فريق ثانٍ من المسلمين ، فانطلق الخطّ الأوّل من الغدير (غدير خم) ليجري في عمق الحياة الإسلامية ، واندفع الثاني من السقيفة ليسير إلى جنبه يهادنه تارة ويتقاطع معه تارة أُخرىٰ ، فتشهد الأُمّة حالات الصراع الفكري والسياسي حيناً والدموي المؤسف حيناً آخر ، بل لم يشهد المسلمون مسألة أفرزت من الصراعات الفكرية والسياسية والعسكرية الداخلية أكثر من مسألة الصراع بين نظريّتي السقيفة والغدير .

السقيفة : اصطلح عليها المنظّرون والباحثون فيما بعد بنظرية (الشورىٰ) ، وهي التي ولدت في السقيفة ، وانتهت إلى الرضا بالملك الوراثي وانتزاع السلطة بالقهر والغلبة .

والغدير : نظريّة (النصّ) التي صاغها البيان النبوي يوم الغدير لتكون التفسير الشرعي لاستحقاق الإمامة والولاية بعد رسول الله صلى الله عليه وآله .

وحوادث السقيفة ووقائعها لم تنلها محاولات التحريف والإخفاء من حيث وقوعها والنتائج التي خرج بها المجتمعون تحت ذلك السقف ، فقد دعمتها السلطة علىٰ تعاقب أجيالها ، وحتىٰ حين تحوّلت من الشورىٰ إلى الوراثة في عهد معاوية استفادت منها كأساس لمواجهة تيّار الغدير الذي تحوّل إلىٰ معارض فكري وسياسي لحالات الانحراف والتسلّط التي حلّت بالمسيرة الإسلامية .

أما (بيعة الغدير) فقد واجهت مشكلتين أساسيتين هما :

مشكلة الإخفاء والتعتيم عليها من قبل البعض ، ومشكلة تفسيرها تفسيراً لا يتطابق وما حوته هذه الحادثة التاريخية الخالدة من دلالة النصّ والقرينة . وفي ما ورد من أحاديث ومواقف نبوية في مناسبات متعددة نجد بياناً وافياً لإيضاح معنى الولاية الواردة في هذا الحديث ، وأنّها ولاية أمر الأُمّة وليس النصرة والمحبة ، كحديث الدار ، وحديث المنزلة ، وحديث : « لا يؤدّي عنّي إلّا عليّ » .

لذا فإنّ الباحث في بيعة الغدير عليه أن ينهض بمهمّتين أساسيتين نهوضاً علمياً وهما : مهمّة الإثبات ، ومهمّة ماذا يعني البيان النبوي المبلّغ يوم الغدير ؟

ولقد جرى الباحث المحقّق الشيخ الأميني ﷺ علىٰ منهج البحث العلمي المتّفق عليه لدىٰ علماء الإسلام جميعاً في إثبات ما يراد إثباته وفهم معناه من السنّة المطهّرة ، جرىٰ علىٰ هذا المنهج في إثبات صحّة ما جاء من بيان نبويّ يوم الغدير ، كما قام ببيان الدلالة والمقصود بهذا البيان ، فقام باستقراء مصادر النصّ المثبت لبيعة الغدير ، والتحقيق الواسع العميق والاستقراء الموضوعي الشامل الذي لم يلُذ في زوايا المصادر عنه إلّا النزر اليسير من المؤيّدات لأدلّة الإثبات التي استوفاها في بحثه وتحقيقه .

إنّ الجهد العلمي الذي حوته (موسوعة الغدير) شاهد علىٰ قدرة المؤلّف وعلميّة منهجه ، فقد تتبّع حادثة الغدير والنصّ النبويّ الملقىٰ في جمع الحجيج من قبل النبيّ الكريم محمد ﷺ منذ ساعة الإدلاء بادئاً باستقراء رواة الغدير منذ جيل الصحابة ثم التابعين ، ثم تابع النقل عن طريق طبقات الرواة والحفّاظ وأئمّة الحديث المتّصلة بعصر التابعين جيلاً بعد جيل وقرناً بعد قرن ، معرّفاً برجال السند وموثّقاً بحثه بأدلّة الإثبات المجمع عليها وموظّفاً شهادات علماء الرجال وأئمة الحديث من غير الشيعة للاستدلال على تواتر حديث الغدير وبلوغه أعلىٰ مراحل التواتر المعتبرة في اصطلاح علماء الحديث .

وكما استوفى البحث أدلّة الإثبات وإقامة الشهود علىٰ صدق بيعة الغدير ، قام بتحليل محتوى النصّ وتفسير دلالة المقام النبويّ ، مستعيناً بمنهج البحث العلمي المعتمد لدى الفقهاء وعلماء أُصول الفقه في دراسة النصّ وتحليله لغوياً وتعضيد الفهم والتحليل بالعديد من القرائن المفسّرة لإثبات المراد النبويّ من عبارة : « من كنت مولاه فعليّ مولاه » بعد أن تحوّل النزاع عند من لم يستطع نفي البيان النبويّ ، تحوّل إلى نزاع حول دلالة الحديث ، فَفُسِّر بالنصرة والمحبّة وليس بولاية الأمر التي تعني الإمامة والخلافة .

وفيما عرضه الباحث من تحليل ونقاش واستدلال ما يخرج إجمال اللفظ إلىٰ مُبيَّن الدلالة المساوقة لدلالة النصّ بالوضع اللغوي علىٰ مراد الرسول الهادي محمد ﷺ، فاستطاع بما بذل من جهد علمي واستدلال موضوعي أن يقدّم إقناعاً للقارئ مؤهّلاً لتطويق ما جرىٰ في السقيفة من بيعة وامتداد فكري وسياسي، سواءً استند إلىٰ دعوىٰ غياب النصّ أو الاجتهاد في فهم الدلالة، مستدلاًّ بفهم الإمام عليّ ابن أبي طالب عليه السلام وطليعة من الصحابة، واحتجاجه بذلك الفهم ومطالبته بالخلافة ومناشدته شهود الغدير للإدلاء بشهاداتهم.

وفي فصول الكتاب نقرأ الحوار والمناقشة العقيدية والدفاع عن الفكر الشيعي ومواجهة التهم والشبهات المتراكمة عبر قرون من الصراع الفكري والسياسي، ولما حوته هذه الموسوعة العلمية من ثقافة الفكر والتراث والأدب استطاعت أن تحتلّ مكانتها بين مراجع الفكر والثقافة والمعرفة الإسلامية.

ومركز الغدير الذي أُسِّسَ بقرار وتبنٍّ من قِبل **سماحة آية الله المجاهد قائد الأُمّة الإسلامية وولي أمرها السيد علي الحسيني الخامنئي** ـ حفظه الله تعالى ـ لينهض بمهمة التعريف بمنهج أئمة أهل البيت عليهم السلام وعلومهم ومعارفهم الإسلامية، وتسليط الأضواء على المساحات المعتمة من مواطن الخلاف بين الفرق والمذاهب الإسلامية، ليُسجِّل كلمة الشكر والتقدير الفائقين لعناية سماحته وأمره بإعادة طبع وتحقيق وضبط ومراجعة هذا السِفر القيِّم نظراً لما حوى من بحث علمي ومنهجية موضوعية واستدلال رصين وحوار موثّق جعل منه مصدراً علمياً مؤهّلاً لخدمة الحقيقة وتوفير رؤية علمية مشتركة بين المسلمين لأخطر قضية واجهتها الأُمّة الإسلامية عبر تأريخها المرير.

عمل المركز في موسوعة الغدير:

لقد تركز جهد العاملين في هذه الموسوعة على المجالات الآتية:

١ ـ المعالجة لنصّ الكتاب وتقويمه من النواحي اللغوية والنحوية والإملائية

والعروضية ، وإصلاح الأخطاء والسقطات الطباعية ، أو تلك التي سها عنها القلم الشريف للمؤلّف ﷺ .

٢ ـ شرح المفردات اللغوية التي رأينا أنها تحتاج إلى إيضاح .

٣ ـ إعادة تقطيع النصّ ووضع علامات ترقيم جديدة في بعض الموارد التي رأينا أنّها بحاجة إلىٰ ذلك ، كالفارزة المنقوطة قبل الجمل التعليليّة والمفسِّرة .

٤ ـ تخريج وتوثيق المعلومات والنصوص والروايات الواردة في الكتاب ، وذكر الطبعات الجديدة والمتداولة للمصادر التي اعتمدها المؤلِّف .

٥ ـ مقابلة نصوص الكتاب على ما وردت في مصادرها من أجل ضبطها ، والتعليق في الموارد التي تحتاج إلىٰ ذلك .

منهج العمل :

١ ـ أدمجنا هوامشنا مع هوامش المؤلّف ﷺ مع التنبيه على هوامش المؤلِّف بكلمة (المؤلّف) وتركنا هوامشنا بدون علامة .

٢ ـ ذكرنا الطبعات الجديدة للمصادر المعتمدة في الكتاب ، وإذا لم يكن متداولاً ـ حسب اطلاعنا ـ سوى الطبعات القديمة التي اعتمدها المؤلِّف فلا يشار إليها إلّا في الحالات التي أوردها المؤلِّف دون ذكر الجزء والصحيفة .

٣ ـ حصرنا الإضافات التي ذكرناها على متن الغدير بين معقوفين [ ] مع الإشارة إلىٰ مصدرها أو سببها . وحصرنا النصوص المنقولة عن المعصومين ﷺ بين قويستين صغيرتين « » والآيات القرآنية بين قوسين مزهّرين ﴿ ﴾ ، وتركنا النصوص الأُخرى المنقولة بدون تعليم .

٤ ـ أصلحنا الأخطاء والاشتباهات الواردة في نقل النصوص في محلّها دون الإشارة إلىٰ ذلك ، إلّا في حالات نادرة وحسبما تقتضي الضرورة .

٥ ـ اعتمدنا في عملنا الطبعة الثانية ـ الطبعة المتداولة ـ من كتاب الغدير لاشتمالها علىٰ إضافات استدرك بها المؤلِّف على الطبعة الأُولىٰ ، كما أننا رجعنا إلى الطبعة الأُولىٰ في الحالات التي يُظَنُّ فيها بوجود كلمات أوعبارات ساقطة أو أخطاء في الطبعة الثانية .

٦ ـ اشتملت هذه الطبعة على ملاحظات قيّمة وتعليقات مهمّة واستدراكات على المؤلِّف للمحقّق الخبير سماحة السيّد عبدالعزيز الطباطبائي الذي واكب العمل وأشرف علىٰ سيره منذ خطواته الأُولىٰ ، فكان لجهود سماحته الدور المشكور في التقاط المؤيّدات وإضافتها مؤشَّرة في مواقعها من الكتاب . وقد ميّزنا تعليقات سماحته واستدراكاته بكلمة (الطباطبائي) .

٧ ـ حصرنا إضافاتنا علىٰ هوامش المؤلِّف بين معقوفين سواء كانت هذه الإضافة تخريجة أو تعليقة لنا .

٨ ـ أبقينا أرقام الأجزاء والصحائف التي أحال بها المؤلِّف على حالها ، ويمكن للقارئ الرجوع فيها إليها عبر رقم التسلسل للطبعات السابقة المذكور في حاشية الكتاب ، أمّا إحالاتنا فذكرنا فيها رقم تسلسل الصفحة للطبعة الجديدة .

٩ ـ أشرنا إلىٰ طبعات المصادر في الهامش في الحالات التي يكون النصّ غير موجود في الطبعة المعتمدة لدينا .

١٠ ـ الرسائل والتقاريظ الواردة إلى المؤلِّف بعد صدورالطبعة الأُولىٰ والطبعة الثانية للكتاب موزّعةً علىٰ أجزائه ، قمنا بجمعها لتطبع ضمن الجزء المستقل الذي يحمل رقم صفر ، والذي سيحتوي على مقدمة وافية لكتاب الغدير وحياة المؤلِّف ﷺ إن شاء الله .

وفي الختام فإنّنا ندعو أرباب العلم والثقافة من مختلف الاتجاهات والقناعات الإسلامية إلىٰ دراسة هذا السِّفر القيّم والتأمّل بما فيه تأمّلاً موضوعيّاً ، راجين أن

يكون هذا المشروع الثقافي مصدراً لتصحيح الكثير من الشبهات والقناعات التي كوّنتها ظروف الإساءة إلى الحقيقة ؛ ليكون هذا الجهد العلمي أساساً للتلاقي والتقريب بين المسلمين .

ولا بدّ لنا من أن نسجّل كلمة الشكر والتقدير للاهتمام والرعاية الأبوية والمتابعة التي أولاها سماحة آية الله السيد محمود الهاشمي المشرف العام على مركز الغدير لهذا الكتاب ، والتي ساهمت في إيصاله إلى المستوى الذي أُخرج به .

ونسجّل شكرنا أيضاً لسماحة الشيخ خالد أبا ذر العطية ، الذي كان لإشرافه المباشر وتدخّله في توجيه العمل الأثر الطيّب في إنجاز المشروع .

كما ننوّه بالجهود التي بذلها العاملون في تحقيق هذا الكتاب وإخراج مادّته العلمية بصيغتها الفنيّة ، ومواصلة العمل وفق الخطة المرسومة لهذا المشروع العلمي .

والله نسأل أن يتقبّل جهد المؤلّف بقبولٍ حسن ويمنّ عليه بواسع الرحمة والمغفرة .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

مركز الغدير للدراسات الإسلامية

الإهداء

لم أجد أحداً أولىٰ بإهداء كتابي هذا إليه من صاحبه،

حامل عبء الولاية الكبرى..

أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

يا صاحب الولاية وسيّد الأُمّة وأبا الأئمّة،

﴿ يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴾

أُهديك كتابي هذا، وهو بضاعتي المزجاة،

وصحائف ولائي الخالص،

فتفضّل عليَّ بالقبول، وأحسن إليَّ

إنَّ الله يحبّ المحسنين.

عبد الحسين أحمد الأميني

كلمة المؤلّف

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يذهب على الباحث ما عانيته من الجهود خلال سنين متمادية في سدّ هذا الفراغ، وما ثابرت عليه من المتاعب، واستسهلته من المشاقّ في تنسيق كتابي هذا، خدمةً للعلم والأدب وتشييداً للمبدأ، ونشراً لألوية لغة القرآن الكريم، لغة الدين المقدّس.

عملت ذلك وأنا واثقٌ بأنّه سوف يُقدّره منّي كلُّ عربيّ صميم، ويشكرني عليه أيُّ دينيّ محنَّك، ويُؤازرني في نشره رُوّاد العلم والأدب، ويُساعدني فيه رجالات الدعاية والنشر، وحملة عبء المعارف، غير أنَّ الأحوال الحاضرة كانت تُؤيسني عن نشر الكتاب، وتُمثّل بيني وبين ضالّتي المنشودة عراقيل، لم تزل أمثال هذه الهاجسة تتراوح على الفكر، ويتردّد الأمل بين نشاط وإخفاق، وكنت أُقدّم رِجلاً وأؤخّر أُخرىٰ، حتّى أُلهمت بالنجاح الباهر، وشعرت الفوز ببركة البيت الهاشميّ الرفيع المتسنم عرش مملوكته العراق، وقد تبلّجت أرجاؤه، وتأرّجت أجواؤه بالملك المفدّى صاحب الجلالة الهاشميَّة ـ فيصل الثاني ـ ومشغل منصَّة الوصاية سموّ الوصيّ الأمير المعظَّم ـ عبدالإله ـ تزهر بهما ربوع الرافدين، وتُرفع راية الشعب العربي الخفّاقة، وحقيق علينا أن نخاطب تلك وهذه ونقول:

ياربوع الفرات ميدي سرورا	والبسي مطرف الهناء النضيرا
واستعيدي من المآثر ما قد	كان في لوحة العُلى مسطورا
وارفعي راية العروبة فخراً	وانثري كنز جحدك الموفورا

فإنَّ صميمين من البيت الطاهر كعاهل البلاد، ووصيِّ عرشها المعلّى، لابدَّ وأن تروقهما الإشادة بذكر سلفهما المقدَّس، فإنَّ فيهما توطيداً لشرفهما الباذخ، وتشييداً

لمباني الإسلام، وإحكاماً لعُرى العروبة، وهما لا زال الإسلام بملكهما منوطاً بالخلود ورثا المكارم كابراً عن كابر، ورثا الشهامة والفضيلة، عن آباء كرام من شرفاء وملوك منذ العهد العلويّ، وقد نطق عن رأينا العام فيهم شاعرنا المفلق (محمد بندر) في قصيدة له بقوله:

نحن قومٌ نرى الولاية فيكم ... هي نصٌ لا تقبل التحويرا
بيعةٌ في غدير خمّ بأمر ... نصب المصطفى عليّاً أميرا
بيعةٌ أكمل المهيمن فيها ... ديننا فارتضاه للناس نورا
ومن الرجس والخبائث طرّاً ... طهَّر الله بيتكم تطهيرا
أنجبتكم أمّ المعالي فحزتم ... قصب السبق أوّلاً وأخيرا

وقد نيط بهم أمن البلد الأمين، وحفظ البيت الطاهر، وعمارة الحرم النبويّ الأقدس، ودعة الحجيج، قروناً متطاولة، ثم فُوّضت إليهم ملوكيّة بلادنا المحبوبة، وفيها المشاهد الكريمة لأسلافهم أئمة الحُكم والحِكَم صلوات الله عليهم، فرعوها وكلؤوها عن عادية الهرج، وتمكّنوا من الحصول على إنقاذ الأُمّة واستعادة عزّها ومجدها، فهي لا تزال تشكرهم على يدهم الواجبة، وبرّهم المتواصل، ولا غرابة في ذلك فإنّهما دوحتان لأصحاب الجلالة الملوك السعداء: الملك حسين، والملك فيصل الأول، والملك علي، والملك غازي. المغفور لهم الذين كانوا يعملون لخير العباد، وصالح البلاد.

وفي ناموس الوراثة أن يرث الأبناء ما في الآباء فبيُمن هذين الهاشميّين الكريمين عاد إليَّ الإخبات بنجاحي في نشر مشروعي هذا العائد فضله إليهما. ولله الحمد أولاً وأخيراً.

وها أنا أُقدّم جزيل شكري إلى كل من آزرني في نشر مشروعي هذا، وفي مقدّمهم الأُستاذ الفذّ السيد أحمد زكي الخياط مدير الدعاية والنشر، وأسأل المولى سبحانه له ولهم كلَّ توفيق وسداد.

الأميني النجفي

البلاغ المبين
بلسان النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

« عنوان صحيفة المؤمن : حبّ عليّ بن أبي طالب »[1]

« من سرّه أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة عدن غرسها ربّي، فليوال عليّاً من بعدي، وليوال وليّه، وليقتد بالأئمة من بعدي، فإنّهم عترتي، خلقوا من طينتي، رُزقوا فهماً وعلماً، وويل للمكذّبين بفضلهم من أُمّتي، القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي »[2]

---

(١) أخرجه الحافظ الخطيب البغدادي في تاريخه : ٤/٤١٠. (المؤلّف)

(٢) أخرجه الحافظ أبو نُعَيم في حلية الأولياء : ١/٨٠. (المؤلّف)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لوليّه ، والصلاة علىٰ نبيّه ، وآله الأئمة ، وأولياء الأُمّة

﴿ هذا كتابُنا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالحَقّ ﴾

٢/١ حديث النبأ العظيم في غدير خُمّ حديث الدعوة الإلٰهيّة ، حديث الولاية الكبرىٰ ، حديث إكمال الدين ، وإتمام النعمة ، ورضا الربّ علىٰ ما نزل به كتاب الله المبين ، وتواترت به السنّة النبويّة ، وتواصلت حلقات أسانيده منذ عهد الصحابة والتابعين إلى اليوم الحاضر ، وما حوله من حقائق ناصعة تتعلّق بالمتن أو الإسناد ، وإرحاض ما هنالك من جلبة وتركاض ، حتىٰ يتجلّىٰ للقارئ الحقّ الصراح بأجلىٰ مظاهره .

وجُلّ قصدنا من إرداف ذلك بتراجم شعراء الغدير وشعرهم فيه علىٰ ترتيب القرون الهجريّة إثبات شهرة الحديث وتواتره في كلّ جيل ، وأنّه من أظهر ما تلوكه الأشداق نظماً ونثراً ، وتأتي هذه كلها في **ستّة عشر جزءاً** .

وإنّا نعدّ ذلك كله خدمةً للدين ، وإعلاءً لكلمة الحقّ ، وإحياءً للأُمّة الإسلامية ، وإشادةً بالذكر العلويّ الخالد ، وولاءً لصاحب الولاية ، وأستمدُّ من المولىٰ سبحانه أن يمدّني بإنجاز ما أعدّه ، وتحقيق ما أضمره ، وله الحمد أوّلاً وآخراً .

الأميني

التاريخ الصحيح

٣/١ لا يكون انبعاث أيّةِ فِرقة من الفِرق إلىٰ تدوين التاريخ أقلَّ من انبعاث أخواتها إليه، فكلٌ يتحرّىٰ منه غاية، ويرمي إلىٰ غرض يخصّه، فإن كان المؤرّخ يريد به الحيطة[١] بحوادث الدهر، والوقوف علىٰ أحوال الأجيال الغابرة، فالجغرافيّ يطلبه لتحقيق القسم السياسيّ به؛ لاختلافه بتغلّبات الدول، وانعكاف[٢] أُمم علىٰ خطط معيّنة وانثيال[٣] أُمم عنها.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

وإن انبعث الخطيب إلىٰ سَبْر غَور التاريخ لما فيه من عِبَر وعِظات بالغة في تدهور الأحوال وفناء الأجيال، وهلاك ملوك واستخلاف آخرين، وما انتاب أقواماً من جرّاء ما اجترحوه من السيّئات، وما فاز به آخرون بما جاؤوا به من صالح الأعمال، فالدينيّ يبتغيه للوقوف علىٰ ما وُطِّد به أُسس المعتقد؛ وعُلِّيَ عليه صروحُه وعلاليُّه[٤]، وإفرازه عمّا كان حوله من لعب الأهواء، وتَركاض أهل المطامع.

وإذا كان الأخلاقيّ يقصد به التجاريب الصالحة في ملكات النفوس، التي تحلّىٰ بالصحيحة منها فِرقٌ من الناس فأفلحوا، وتردّىٰ[٥] بالرديئة منها آخرون فخابوا،

---

(١) و (٢) كذا.

(٣) انثالوا عليه: انصبّوا عليه واجتمعوا، ومراد المؤلِّف هنا: التفرّق.

(٤) العلاليّ: جمع عِلِّيّة وهي الغرفة.

(٥) تردّىٰ بالرداء: ارتداه ولبسه.

فيَستنتِج من ذلك دستوراً عامّاً للمجتمع ليعمل به متىٰ راقه أن يأخذ حذراً عن سقوط الفرد أو تلاشي المجتمع، فالسياسيّ يريد به الوقوف علىٰ مناهج الأُمم التي تقدّم بها الغابرون، ومساقط الشهوات التي أسفّت بمعتنقيها إلىٰ هوّة البوار والضعة، فغادَرتْهم كحديث أمس الدابر، ويريد به البصيرة فيما سلفت به التجاريب الصحيحة في المضائق والمآزق الحرجة، وافتراع عقبات كأداء، فيتّخذ من ذلك كلّه برنامجاً صالحاً لرُقيّ أُمّته، وتقدّم بيئته.

والأديب يقتنص شوارد التاريخ؛ لأنَّ ما يتحرّاه من تنسيق لفظه، وفخامة معناه، وما يجب أن يكون في شعره أو نثره ـ من محسّنات الأُسلوب، ومقرّبات المغزىٰ بإشارة أو استعارة ـ منوطٌ بالاطّلاع علىٰ أحوال الأُمم والوقوف علىٰ ما قصدوه من دقائق ورقائق.

وإذا عمّمنا التاريخ علىٰ مثل علم الرجال والطبقات، فحاجة الفقيه إليه مسيسة في تصحيح الأسانيد، وإتقان مدارك الفتاوىٰ، وبه يظهر افتقار المحدِّث إليه في مزيد الوثوق برواياته، علىٰ أنَّ لِفنِّ الحديث مواضيع متداخلة مع التاريخ، كما يُروىٰ من قصص الأنبياء وتحليل تعاليمهم؛ حيث يجب على المحدِّث المحاكمة بين ما يتلقّاه / وما يسرده التاريخ، أو التطبيق بينهما إن جاءا متّفقَين في بيان الحقيقة. ٤/١

والمفسّر لا مُنتدح له من التوغّل في التاريخ عندما يقف علىٰ آيات كريمة توعز إلىٰ قصص الماضين وأحوالهم؛ لضربٍ من الحكمة، ونوعٍ من العِظَة، وعلىٰ آيات أُخرىٰ نزلت في شؤون خاصّة، يفصّلها التاريخ تفصيلاً.

والباحث إذا دقّق النظرة في أيّ علم يجد أنّ له مسيساً بالتاريخ لا يتمّ لصاحبه غايته المتوخّاة إلّا به.

فالتاريخ إذاً ضالّة العالِم، وطَلِبة المستفنّن، وبُغية الباحث، وأُمنيّة أهل الدين ومقصد الساسة، وغرض الأديب. والقول الفصل: إنّه مأرب المجتمع البشريّ أجمع،

وهو التاريخ الصحيح الذي لم يُقصد به إلّا ضبط الحقائق علىٰ ما هي عليه، فلم تعبث به أغراض مستهدفة، ولم يعِثْ فيه نزعات أهوائية، ككثيرٍ ممّا أُلِّف من زُبُر التاريخ التي روعي في جملة منها جلب مرضاة القادة والأُمراء، أو تدعيم مبدأ أو فكر مفكّر، أو أُريد به التحليق بأشخاص معلومين إلىٰ أوج العظمة، والإسفاف بآخرين إلىٰ هُوّة الضعة؛ لمغازٍ هنالك تختلف باختلاف الظروف والأحوال.

أو اختلط[1] فيه الحابل بالنابل بتوسّع المؤلّفين لما حَسِبوه من أنَّ الإحاطة بكلّ ما قيل توسّعٌ في العلم، وإحسانٌ في السمعة؛ ذهولاً منهم عن أنَّ مقادير الرجال بالدراية لا بالرواية[2]، فأدخلوا في التاريخ هفواتٍ لا تُحصىٰ، غيرَ شاعرين بأنّ رواة تلك السفاسفِ زبائنُ عصبة، وحنّاقٌ علىٰ عصبة؛ أو أنّهم قصّاصون غير مكترثين من الإكثار في النقل الخرافيّ أو الافتعال؛ إكباراً لِلسمعة، أو نزولاً على حكم النهَمة، فتلقّتْها عنهم السذّج في العصور المتأخّرة كحقائق راهنة، وتنبّه لها المنقِّب فوجدها أحاديث خرافيّة فرفضها، غيرَ مُبالٍ بالطعن على التاريخ، فلا شعر أولئك أنّها وليدةُ تقاليدَ أو مطامع، ولا عرف هذا أنَّ الآفة في وَرَطات القالة، وسوء صنيع / الكَتَبة، ٥/١
لا في أصل الفنّ، ولو ذهبنا إلىٰ ذكر الشواهد لهذه كلّها لخرج الكتاب عن وضعه.

هكذا خفيت الحقيقة بين مُفرِط ومُفرِّط، وذهبت ضحيّة الميول والشهوات،

---

(١) معطوف علىٰ قوله: «روعي» قبل أسطر، وقد ذكّر الضمير هنا في قوله: «اختلط فيه»؛ لأنَّ المراد من «زبر التاريخ» نفس التاريخ.

(٢) في كتاب زيد الزرّاد عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «يا بنيّ اعرف منازل شيعة عليّ علىٰ قَدْر روايتهم ومعرفتهم، فإنَّ المعرفة هي الدراية للرواية، وبالدرايات للروايات يعلو المؤمن إلىٰ أقصىٰ درجة الإيمان. إنّي نظرتُ في كتابٍ لعليّ عليه السلام فوجدت فيه: أنَّ زِنة كلّ امرئٍ وقَدْرَه معرفتُه، إنَّ الله يُحاسب العباد علىٰ قدْر ما آتاهم من العقول».
وفي غيبة النعماني: ص٧٠ [ص١٤١ باب١٠ ح٢] في حديث عن الإمام الصادق عليه السلام: «خبر تدريه خير من عشْرٍ ترويه؛ إنَّ لكلّ حقٍّ حقيقةً، ولكلّ صوابٍ نوراً».
وفي كشف الغمّة للشعراني: ١/٤٠ [١/٢٢]: كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: «كونوا للعلمِ وعاةً، ولا تكونوا له رواة». (المؤلّف)

فواجب الباحث أن يسبر هذا الغور متجرّداً عن النعرات الطائفيّة، غير متحيِّزٍ إلىٰ فئة، متزحزحاً عن عوامل الحبّ والبغض، ونصب عينيه مقياسٌ من أُصول مسلَّمة، يقابل به صفحة التاريخ، فإن طالته أو قصرت عنه رفضها، وإن قابلته مقابلة المِثْلِ بالمِثْل اعتمد عليها، علىٰ تفصيلٍ لا يَسَعه نِطاقُ البحث هاهنا.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

أهميّة الغدير في التاريخ

لا يستريب أيّ ذي مُسْكة[1] في أنَّ شرف الشيء بشرف غايته، فعليه أنَّ أوّل ما تكسبه الغايات أهميّة كبرىٰ من مواضيع التاريخ هو ما أُسِّس عليه دين، أو جرت به نِحلة، واعتلت عليه دعائمُ مذهب، فدانت به أُمم، وقامت به دول، وجرىٰ به ذكرٌ مع الأبد، ولذلك تجد أئمّة التاريخ يتهالكون في ضبط مبادئ الأديان وتعاليمها، وتقييد ما يتبعها من دعايات، وحروب، وحكومات، وولايات، التي عليها نَسَلت الحُقُب والأعوام، ومضت القرون الخالية ﴿سُنَّةَ اللهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَبْدِيلاً﴾[2]، وإذا أهمل المؤرِّخ شيئاً من ذلك فقد أوجد في صحيفته فراغاً لا تسدّه أيّة مهمّة، وجاء فيها بأمر خِداج[3]؛ بُتِر أوّلُه، ولا يُعلم مبدؤه، وعسىٰ أن يوجب ذلك جهلاً للقارئ في مصير الأمر ومنتهاه.

إنَّ واقعة غدير خُمّ هي من أهمّ تلك القضايا؛ لما ابتنىٰ عليها ـ وعلىٰ كثير من الحُجج الدامغة ـ مذهبُ المقتصِّين أثر آل الرسول ـ صلوات الله عليه وعليهم ـ وهم معدودون بالملايين، وفيهم العلم والسؤدد، والحكماء، والعلماء، والأماثل، ونوابغ في علوم الأوائل والأواخر، والملوك، والساسة، والأمراء، والقادة، والأدب الجمّ،

---

(١) أي: ذو رأي وعقل وافر.

(٢) الأحزاب: ٦٢.

(٣) الخِداج: النقصان في كلّ شيء، وأصل ذلك من خداج الناقة إذا ولدت ولداً ناقص الخلق.

والفضل الكُتّار، وكتب قيِّمة في كلّ فنّ، فإنْ يكن المؤرِّخ منهم فمن واجبه أن يفيض علىٰ أُمّته نبأ بَدْء دعوته، وإن يكن من غيرهم فلا يعدوه أن يذكرها بسيطة عندما يسرُد تاريخ أُمّة كبيرة كهذه، أو يشفعها بما يرتئيه حول القضيّة من غميزة في الدلالة، إن كان مزيج نفسه النزول علىٰ حكم العاطفة، وما هنالك من نعرات طائفته، علىٰ حين أنّه لا يتسنّىٰ له / غمزٌ في سندها، فإنَّ ما ناء به نبيّ الإسلام يومَ الغدير من ٦/١
الدعوة إلىٰ مفاد حديثه لم يختلف فيه اثنان، وإن اختلفوا في مؤدّاه؛ لأغراضٍ وشوائبَ غير خافية على النابه البصير.

فذكرها من أئمّة المؤرِّخين: ابن قتيبة: المتوفّىٰ (٢٧٦) في المعارف والإمامة والسياسة، والبلاذري: المتوفّىٰ سنة (٢٧٩) في أنساب الأشراف، والطبريّ: المتوفّىٰ (٣١٠) في كتاب مفرد، وابن زولاق الليثي المصري: المتوفّىٰ (٣٨٧) في تأليفه [تاريخ مصر]، والخطيب البغدادي: المتوفّىٰ (٤٦٣) في تاريخه، وابن عبدالبَرّ: المتوفّىٰ (٤٦٣) في الاستيعاب، والشهرستاني: المتوفّىٰ (٥٤٨) في الملل والنحل، وابن عساكر: المتوفّىٰ (٥٧١) في تاريخه، وابن الشيخ البَلَوي [المتوفّىٰ سنة ٦٠٤] في ألف باء، وياقوت الحَمَوي [المتوفّىٰ سنة ٦٢٦] في معجم الأُدباء (٨٤/١٨) من الطبعة الأخيرة، وابن الأثير: المتوفّىٰ (٦٣٠) في أُسد الغابة، وابن أبي الحديد: المتوفّىٰ (٦٥٦) في شرح نهج البلاغة، وابن خلّكان: المتوفّىٰ (٦٨١) في تاريخه، وشمس الدين الذهبي [المتوفّىٰ سنة ٧٤٨] في تذكرة الحفّاظ، واليافعي: المتوفّىٰ (٧٦٨) في مرآة الجنان، وابن كثير الشامي: المتوفّىٰ (٧٧٤) في البداية والنهاية، وابن خلدون: المتوفّىٰ (٨٠٨) في مقدّمة تاريخه، والنويري: المتوفّىٰ حدود (٨٣٣) في نهاية الأَرَب في فنون الأَدَب، والمقريزي: المتوفّىٰ (٨٤٥) في الخطط، وابن حجر العسقلاني: المتوفّىٰ (٨٥٢) في الإصابة وتهذيب التهذيب، وابن الصبّاغ المالكي: المتوفّىٰ (٨٥٥) في الفصول المهمّة، وجلال الدين السيوطي: المتوفّىٰ (٩١١) في غير واحد من كتبه، والقرماني الدمشقي: المتوفّىٰ (١٠١٩) في أخبار الدول، ونور الدين الحَلَبي: المتوفّىٰ (١٠٤٤) في السيرة الحَلَبيّة، وغيرهم.

وهذا الشأن في علم التاريخ لا يقلّ عنه الشأن في فنّ الحديث، فإنَّ المحدِّث إلىٰ أيّ شطرٍ ولّىٰ وجهه من فضاء فنّه الواسع، يجد عنده صحاحاً ومسانيدَ تثبت هذه المَأثُرة لوليّ أمر الدين ﷺ، ولم يزل الخَلَف يتلقّاه[1] من سلفه حتىٰ ينتهي الدور إلىٰ جيل الصحابة الوعاة للخبر، ويجد لها مع تعاقب الطبقات بَلَجاً ونوراً يَذهب بالأبصار، فإن أغفل المحدِّث ما هذا شأنه، فقد بخس للأمّة حقّاً، وحرمها عن الكثير الطيّب ممّا أسدىٰ إليها نبيُّها نبيّ الرحمة من برّه الواسع، وهدايته لها إلى الطريقة المثلىٰ.

فذكرها من أئمّة الحديث: إمام الشافعية أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي: المتوفّىٰ سنة (٢٠٤) كما في نهاية ابن الأثير، وإمام الحنابلة أحمد بن حنبل: المتوفّىٰ (٢٤١) في مسنده / ومناقبه، وابن ماجه: المتوفّىٰ (٢٧٣) في سننه، والترمذي: ٧/١
المتوفّىٰ (٢٧٩) في صحيحه، والنسائي: المتوفّىٰ (٣٠٣) في الخصائص، وأبو يعلى الموصلي: المتوفّىٰ (٣٠٧) في مسنده، والبغوي: المتوفّىٰ (٣١٧) في السنن، والدولابي: المتوفّىٰ (٣٢٠) في الكنىٰ والأسماء، والطحاوي: المتوفّىٰ (٣٢١) في مشكل الآثار، والحاكم: المتوفّىٰ (٤٠٥) في المستدرك، وابن المغازلي الشافعي: المتوفّىٰ (٤٨٣) في المناقب، وابن مَنْدَه الأصبهاني: المتوفّىٰ (٥١٢) بعدّة طرق في تأليفه، والخطيب الخوارزمي: المتوفّىٰ (٥٦٨) في المناقب ومقتل الإمام السبط ﷺ، والكنجي: المتوفّىٰ (٦٥٨) في كفاية الطالب، ومحبّ الدين الطبريّ: المتوفّىٰ (٦٩٤) في الرياض النضرة وذخائر العقبىٰ، والحمّوئي: المتوفّىٰ (٧٢٢) في فرائد السمطين، والذهبي: المتوفّىٰ (٧٤٨) في التلخيص، والهيثميّ: المتوفّىٰ (٨٠٧) في مجمع الزوائد، والجَزَرِي: المتوفّىٰ (٨٣٣) في أسنى المطالب، وأبو العبّاس القسطلاني: المتوفّىٰ (٩٢٣) في المواهب اللدنيّة، والمتّقي الهندي: المتوفّىٰ (٩٧٥) في كنز العمّال، والهَرَويّ القاري:

---

(١) ذكّر الضمير في «يتلقّاه» بلحاظ أنَّ المأثرة كانت بواسطة الخبر والحديث المتناقل.

المتوفّىٰ (١٠١٤) في المرقاة في شرح المشكاة، و[زين][1] الدين المناوي : المتوفّىٰ (١٠٣١) في كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق وفيض القدير، والشيخاني القادري في الصراط السويّ في مناقب آل النبيّ، و[ابن] باكثير المكّي : المتوفّىٰ (١٠٤٧) في وسيلة المآل في مناقب الآل، وأبو عبدالله الزرقاني المالكي : المتوفّىٰ (١١٢٢) في شرح المواهب، وابن حمزة الدمشقي الحنفي في كتاب البيان والتعريف، وغيرهم.

كما أنَّ المفسِّر نُصْبُ عينيه آيٌ[2] من القرآن الكريم نازلة في هذه المسألة يرىٰ من واجبه الإفاضة بما جاء في نزولها وتفسيرها، ولا يرضىٰ لنفسه أن يكون عمله مبتوراً، وسعيه مُخْدَجاً.

فذكرها من أئمّة التفسير : الطبريّ : المتوفّىٰ (٣١٠) في تفسيره، والثعلبي: المتوفّىٰ (٤٢٧، ٤٣٧) في تفسيره، والواحدي : المتوفّىٰ (٤٦٨) في أسباب النزول، والفخر الرازي : المتوفّىٰ (٦٠٦) في تفسيره الكبير، والقرطبي : المتوفّىٰ (٦٧١) في تفسيره، والنيسابوري: المتوفّىٰ في القرن الثامن في تفسيره، وابن كثير الشامي : المتوفّىٰ (٧٧٤) / في تفسيره، وجلال الدين السيوطي في تفسيره، والخطيب الشربيني [٩٧٧] في تفسيره [السراج المنير]، وأبو السعود [٩٨٢] في تفسيره، والآلوسي البغدادي : المتوفّىٰ (١٢٧٠) في تفسيره، وغيرهم. ٨/١

والمتكلّم حين يقيم البراهين في كلّ مسألة من مسائل علم الكلام، إذا انتهىٰ به السير إلى مسألة الإمامة، فلا مُنتدح له من التعرّض لحديث الغدير حجّةً على المُدّعىٰ أو نقلاً لحجّة الخصم، وإن أردفه بالمناقشة في الحساب عند الدلالة، كالقاضي أبي بكر

---

(١) في الأصل : تاج الدين، وهو سهو. والصواب ما أثبتناه، من ترجمته الآتية في طبقات الرواة من العلماء : ص ٢٩٠ رقم ٣٠٧.

(٢) كقوله تعالى: ﴿اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [آية : ٣] في سورة المائدة وقوله فيها [آية : ٦٧]: ﴿يا أَيُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية. وقوله في المعارج [آية : ١]: ﴿سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ﴾. (المؤلّف)

الباقلّاني البصري : المتوفّىٰ سنة (٤٠٣) في التمهيد، والقاضي عبدالرحمن الإيجي الشافعي : المتوفّىٰ (٧٥٦) في المواقف، والسيّد الشريف الجرجاني : المتوفّىٰ (٨١٦) في شرح المواقف، والبيضاوي : المتوفّىٰ (٦٨٥) في طوالع الأنوار، وشمس الدين الأصفهاني [٧٤٩] في مطالع الأنظار، والتفتازاني : المتوفّىٰ (٧٩٢) في شرح المقاصد، والقَوْشَجي المولىٰ علاء الدين : المتوفّىٰ (٨٧٩) في شرح التجريد.

وهذا لفظهم:

إنَّ النبيّ ﷺ قد جمع الناس يوم غدير خُمّ ـ موضع بين مكة والمدينة بالجُحْفة[1] ـ وذلك بعد رجوعه من حجّة الوداع، وكان يوماً صائفاً حتىٰ إنَّ الرجل لَيضع رداءه تحت قدميه من شدّة الحرّ، وجمع الرحال، وصعد عليها، وقال مخاطباً: «معاشرَ المسلمين ألستُ أولىٰ بكم من أنفسكم؟» قالوا: اللّهمّ بلىٰ.

قال: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصُرْ من نَصره، واخذُلْ من خَذَله»[2].

ومن المتكلّمين القاضي النجم محمد الشافعي: المتوفّىٰ (٨٧٦) في بديع المعاني، وجلال الدين السيوطي في أربعينه، ومفتي الشام حامد بن عليّ العمادي في الصلات الفاخرة بالأحاديث المتواترة، والآلوسي البغدادي : المتوفّىٰ (١٣٢٤) في نثر اللآلئ، وغيرهم.

واللغويّ لا يجد مُنتدَحاً من الإيعاز إلىٰ حديث الغدير عند إفاضة القول في معنى (المولىٰ) أو (الخُمّ) أو (الغدير) أو (الوليّ)، كابن دُرَيد محمد بن الحسن: المتوفّىٰ

---

(١) كانت قرية كبيرة علىٰ ثلاث مراحل من مكة في طريق المدينة، وهي ميقات أهل مصر والشام. معجم البلدان: ١١١/٢.

(٢) ذكرنا لفظهم؛ لكونه غير مسند، بل ذكروه إرسال المسلَّم. (المؤلّف)

(٣٢١) في جمهرته (٧١/١)[١]، وابن الأثير في النهاية[٢]، والحموي في معجم البلدان[٣] في (خُمّ)، والزبيدي الحنفي في تاج العروس[٤]، والنبهاني في المجموعة النبهانية.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

---

(١) قال: غدير خُمّ معروف، وهو الموضع الذي قام فيه رسول الله ﷺ خطيباً بفضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب. كذا في المطبوع من الجمهرة [١٠٨/١]، وقد حكىٰ عنه ابن شهرآشوب وغيره في العصور المتقادمة من النسخ المخطوطة من الجمهرة ما نصّه: هو الموضع الذي نصّ النبيُّ ﷺ فيه علىٰ عليّ عليه السلام. انتهى. وقد حرّفته يد الطبع الأمينة. (المؤلّف)

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢٨/٥.

(٣) معجم البلدان: ٣٨٩/٢.

(٤) تاج العروس: ٣٩٩/١٠.

واقعة الغدير

٩/١ أجمع رسول الله ﷺ الخروج إلى الحجّ في سنة عشْرٍ من مُهاجره، وأذّن في الناس بذلك، فقدم المدينة خلق كثير يأتمّون به في حِجّته تلك التي يُقال عليها[١]: حجّة الوداع، وحجّة الإسلام، وحجّة البلاغ، وحجّة الكمال، وحجّة التمام[٢]، ولم يحجّ غيرها منذُ هاجر إلىٰ أن توفّاه‌الله، فخرج ﷺ من المدينة مغتسلاً متدهّناً مترجّلاً متجرّداً في ثوبينِ صُحاريّين[٣]: إزارٍ، ورداء، وذلك يوم السبت لخمسِ ليالٍ أو ستٍّ بقينَ من ذي القِعْدة، وأخرج معه نساءه كلّهنّ في الهوادج، وسار معه أهل بيته وعامّة المهاجرين والأنصار، ومن شاء الله من قبائل العرب وأفناء[٤] الناس[٥].

وعند خروجه ﷺ أصاب الناس بالمدينة جُدَريٌّ ـ بضم الجيم وفتح الدال

---

(١) الظاهر أنّه ﷺ ضمّن (يُقال) معنىٰ (يطلق) فعدّاه بـ (علىٰ).

(٢) الذي نظنّه ـ وظنّ الألمعيّ يقين ـ أنَّ الوجه في تسمية حِجّة الوداع بالبلاغ هو نزول قوله تعالى: ﴿يا أَيُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية، كما أنَّ الوجه في تسميتها بالتمام والكمال هو نزول قوله سبحانه: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ الآية. (المؤلّف)

(٣) صُحار: مدينة عمان أو قصبة عمان ممّا يلي الجبل، وتوأم قصبتها ممّا يلي الساحل. معجم البلدان: ٣٩٣/٣.

(٤) أفناء: واحدهُ فنو أي أخلاط، ورجل من أفناء القبائل أي لا يدرىٰ من أيّ قبيلة هو.

(٥) الطبقات لابن سعد: ٢٢٥/٣ [١٧٣/٢]، إمتاع المقريزي: ص٥١٠، إرشاد الساري: ٤٢٩/٦ [٤٢٦/٩]. (المؤلّف)

وبفتحها ـ أو حصبة منعت كثيراً من الناس من الحجّ معه ﷺ ، ومع ذلك كان معه جموعٌ لا يعلمها إلّا الله تعالىٰ، وقد يقال: خرج معه تسعون ألفاً، ويقال: مئة ألفٍ وأربعةَ عشرَ ألفاً، وقيل: مئة ألفٍ وعشرونَ ألفاً، وقيل: مئة ألفٍ وأربعة وعشرون ألفاً، ويقال: أكثر من ذلك، وهذه عدّةُ من خرج معه، وأمّا الذين حجّوا معه فأكثر من ذلك، كالمقيمين بمكّة، والذين أتوا من اليمن مع عليٍّ أميرالمؤمنين وأبي موسىٰ[١].

أصبح ﷺ يومَ الأحد [بِمَلَل][٢]، ثمّ راح فتعشّىٰ بشرف السيّالة، وصلّىٰ هناك المغرب والعشاء، ثمّ صلّى الصبح بعِرْقِ الظُّبْية[٣]، ثمّ نزل الرؤحاء، ثمّ سار من الروحاء فصلّى العصر بالمنصرف[٤]، وصلّى المغرب والعشاء بالمتعشّىٰ وتعشّىٰ به، وصلّى الصبح بالأثاية[٥]، وأصبح يوم الثلاثاء بالعَرْج[٦] واحتجم بلَحْيِ جَمَلٍ[٧] ـ وهو عقبة الجُحْفة ـ ونزل السُّقْياء[٨] يوم الأربعاء، وأصبح بالأبواء[٩]، وصلّىٰ هناك، ثمّ

---

(١) السيرة الحلبيّة ٢٨٣/٣ [٢٥٧/٣]، سيرة أحمد زيني دَحْلان ٣/٣ [١٤٣/٢]، تاريخ الخلفاء لابن الجوزي في الجزء الرابع، تذكرة خواصّ الأُمّة: ص١٨ [ص٣٠]، دائرة المعارف لفريد وجدي ٥٤٢/٣. (المؤلّف)

(٢) في الأصل : يلملم، وهو تصحيف. والصواب ما أثبتناه كما في مصادر السيرة والتاريخ. وراجع : معجم البلدان : ٣٣٦/٣، ١٩٤/٥.

(٣) عِرق الظُّبية: موضع علىٰ ثلاثة أميال من الروحاء به مسجد رسول الله ﷺ. معجم البلدان: ٥٨/٣.

(٤) المُنصرف: موضع بين مكة وبدر بينهما أربعة بُرُد. معجم البلدان: ٢١١/٥.

(٥) هو موضع في طريق الجُحفة بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخاً. معجم البلدان: ٩٠/١.

(٦) العَرْج: قرية في وادٍ من نواحي الطائف، بينها وبين المدينة ثمانية وسبعون ميلاً. معجم البلدان: ٩٨/٤.

(٧) لَحْي جمل: هي عقبة الجُحفة علىٰ سبعة أميال من السقياء. معجم البلدان: ١٥/٥.

(٨) السُّقياء: قرية جامعة من عمل الفُرع، بينهما ممّا يلي الجحفة تسعة عشر ميلاً. معجم البلدان: ٢٢٨/٣.

(٩) الأبْوَاء: قرية من أعمال الفُرع من المدينة، بينها وبين الجحفة ممّا يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً. معجم البلدان: ٧٩/١.

راح من الأبواء ونزل يوم الجمعة الجُحْفة، ومنها إلىٰ قُدَيْد[١] وسَبَتَ فيه، وكان يومَ الأحد بعُسْفان[٢]، ثمّ سار، فلمّا كان بالغَميم[٣] اعترض المشاة، فصُفّوا / صفوفاً، ١٠/١
فَشكَوا إليه المشي، فقال: استعينوا بالنسَلان ـ مشيٌ سريعٌ دون العدو ـ ففعلوا فوجدوا لذلك راحة، وكان يوم الإثنين بمَرّ الظهْران، فلم يبرَحْ حتىٰ أمسىٰ، وغرُبت له الشمس بسَرِف[٤] فلم يصلِّ المغرب حتىٰ دخل مكة، ولمّا انتهىٰ إلى الثنِيَّتين[٥] بات بينهما، فدخل مكّة نهار الثلاثاء[٦].

فلمّا قضىٰ مناسكه، وانصرف راجعاً إلى المدينة ومعه من كان من الجموع المذكورات، وصل إلىٰ غدير خُمّ من الجُحْفة التي تتشعّب فيها طرق المدنيّين والمصريّين والعراقيّين، وذلك يوم الخميس[٧] الثامن عشر من ذي الحجّة نزل إليه جبرئيل الأمين عن الله بقوله: ﴿يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية. وأمره أن يقيم عليّاً عَلَماً للناس، ويبلِّغهم ما نزل فيه من الولاية وفرض الطاعة علىٰ كلّ أحد، وكان أوائل القوم قريباً من الجُحْفة، فأمر رسول الله أن يردّ من تقدّم منهم، ويحبس من تأخّر عنهم في ذلك المكان، ونهىٰ عن سَمُراتٍ[٨] خمْسٍ متقاربات ـ دَوْحاتٍ عظام ـ أن لا يَنزل تحتهنَّ أحد، حتىٰ إذا أخذ القوم منازلهم، فقُمَّ ما تحتهنَّ، حتىٰ إذا نودي بالصلاة ـ صلاة الظهر ـ عمد إليهنّ، فصلّىٰ بالناس تحتهنّ،

---

(١) قُدَيْد: اسم موضع قرب مكة. معجم البلدان: ٣١٣/٤.

(٢) عُسفان: قال السكري: عُسفان علىٰ مرحلتين من مكة علىٰ طريق المدينة والجحفة علىٰ ثلاث مراحل. معجم البلدان: ١٢٢/٤.

(٣) الغميم: قال نصر: الغميم موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفة. معجم البلدان: ٢١٤/٤.

(٤) سَرِف: موضع من مكة علىٰ عشرة أميال، وقيل: أقل وأكثر. معجم البلدان: ٢١٢/٣.

(٥) الثنيّتان: مثنى الثنيّة، وهي طريق العقبة، أو العقبة، والثنيّة: الطَّريقة في الجبل كالنقب.

(٦) الإمتاع للمقريزي: ص٥١٣ ـ ٥١٧. (المؤلّف)

(٧) هو المنصوص عليه في لفظ البراء بن عازب وبعض آخر من رواة حديث الغدير، وسيوافيك كلامنا فيه: ص٤٢ [ص ١٠٤ من هذا الجزء، وفيها لفظ أبي سعيد الخُدري]. (المؤلّف)

(٨) سَمُرات جمع سمرة: شجرة الطَّلْح.

وكان يوماً هاجراً يضع الرجل بعض ردائه علىٰ رأسه، وبعضه تحت قدميه، من شدّة الرمضاء، وظُلِّل لرسول الله بثوبٍ علىٰ شجرةٍ سَمُرةٍ من الشمس، فلمّا انصرف ﷺ من صلاته، قام خطيباً وسط القوم[١] علىٰ أقتاب الإبل[٢]، وأسمع الجميع، رافعاً عقيرته، فقال:

«ألحمد للهِ، [نحمده]، ونستعينه، ونؤمن به، ونتوكّل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيّئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضلّ[٣]، ولا مُضلّ لمن هدىٰ، وأشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله.

أمّا بعدُ: أيُّها الناس قد نبّأني اللطيف الخبير: أنّه لم يُعمَّر نبيٌّ إلّا مثلَ نصفِ عمر الذي قبلَه. وإنّي أُوشِك أن أُدعىٰ فأُجيب، وإنّي مسؤول، وأنتم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟».

قالوا: نشهدُ أنّك قد بلّغتَ ونصحتَ وجهدتَ، فجزاكَ الله خيراً.

قال: «ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمداً عبدهُ ورسوله، وأنّ جنّته حقّ وناره حقّ، وأنّ الموت حقّ، وأنّ الساعة آتية لا ريبَ فيها / وأنّ الله يبعثُ من ١١/١
في القبور؟».

قالوا: بلىٰ نشهد بذلك. قال: أللّهمّ اشهد، ثمّ قال: أيّها الناس ألا تسمعون؟ قالوا: نعم.

قال: «فإنّي فَرَط[٤] على الحوض، وأنتم واردون عليَّ الحوض، وإنّ عَرْضه

---

(١) جاء في لفظ الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠٦/٩ وغيره. (المؤلّف)

(٢) ثمار القلوب: ص٥١١ [ص٦٣٦ رقم١٠٦٨]، ومصادر أُخر، كما مرّ ص٨ [٢٦ ـ ٢٩]. (المؤلّف)

(٣) في الأصل (ضلّ) والصحيح ما أثبتناه، وقد أشار المصنّف في هامش ص ٨٨ إلىٰ هذا الخطأ الموجود في النسخ.

(٤) الفَرَط: المتقدم قومه إلى الماء، ويستوي فيه الواحد والجمع.

ما بين صنعاءَ وبُصرىٰ[١]، فيه أقداح عدد النجوم من فضّة، فانظروا كيف تخلِفوني في الثقَلَينِ»[٢].

فنادىٰ منادٍ: وما الثقَلان يا رسول الله؟

قال: «الثقَل الأكبر كتاب الله طرفٌ بيد الله عزّ وجلّ وطرفٌ بأيديكم، فتمسّكوا به لا تضلّوا، والآخر الأصغر عترتي، وإنَّ اللطيف الخبير نبّأني أنّهما لن يتفرّقا حتىٰ يردا عليّ الحوض، فسألت ذلك لهما ربّي، فلا تَقدَّموهما فتهلكوا، ولا تقصروا عنهما فتهلكوا».

ثمّ أخذ بيد عليّ فرفعها حتىٰ رُؤي بياض آباطهما وعرفه القوم أجمعون، فقال: «أيّها الناس من أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟».

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «إنَّ الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولىٰ بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، يقولها ثلاثَ مرّات ـ وفي لفظ أحمد إمام الحنابلة: أربع مرّات ـ ثمّ قال: أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وأحِبَّ من أحبّه، وأبغِضْ من أبغضه وانصُرْ من نصره، واخذُلْ من خذله، وأدرِ الحقَّ معه حيث دار، ألا فليبلّغ الشاهدُ الغائب».

ثمّ لم يتفرّقوا حتىٰ نزل أمين وحي الله بقوله: ﴿اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ الآية.

فقال رسول الله ﷺ: «الله أكبر علىٰ إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالتي، والولاية لعليٍّ من بعدي».

---

(١) صنعاء: عاصمة اليمن اليوم، وبُصْرىٰ: قَصَبة كورة حوران من أعمال دمشق. (المؤلّف)

(٢) الثقَل ـ بفتح المثلّثة والمثنّاة ـ: كلّ شيء خطير نفيس. (المؤلّف)

ثمّ طَفِق القوم يهنّئون أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ وممّن هنّأه ـ في مُقدّم الصحابة ـ الشيخان: أبو بكر وعمر كلٌّ يقول: بَخٍ بخٍ لك يا ابن أبي طالب أصبحتَ وأمسيتَ مولايَ ومولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة.

وقال ابن عبّاس: وجبت ـ واللهِ ـ في أعناق القوم.

فقال حسّان: ائذنْ لي يا رسول الله أن أقول في عليٍّ أبياتاً تسمعهُنّ.

فقال: «قُلْ علىٰ بركة الله».

فقام حسّان، فقال: يا معشر مشيخة قريش أتبعها قولي بشهادةٍ من رسول الله في الولاية ماضية، ثمّ قال:

يُناديهِمُ يومَ الغديرِ نبيُّهُمْ بخُمٍّ فأسمِعْ بالرسولِ مُناديا[1]

هذا مجمل القول في واقعة الغدير، وسيُوافيك تفصيل ألفاظها، وقد أصفقت الأُمّة علىٰ هذا، وليست في العالم كلّه ـ وعلىٰ مستوى البسيط[2] ـ واقعة إسلاميّة غديريّة غيرها، ولو أُطلق يومه فلا / ينصرف إلّا إليه، وإن قيل محلّه فهو هذا المحلّ ١٢/١
المعروف علىٰ أَمَمٍ[3] من الجُحْفة، ولم يعرف أحد من البحّاثة والمنقّبين سواه.

نعم، شذّ عنهم الدكتور ملحم إبراهيم الأسود في تعليقه علىٰ ديوان أبي تمام، فإنّه قال: هي واقعة حرب معروفة! ولنا حول ذلك بحثٌ ضافٍ تجده في ترجمة أبي تمام من الجزء الثاني إن شاء الله.

---

(١) إلىٰ آخر الأبيات الآتية في ترجمة حسّان في شعراء القرن الأوّل في الجزء الثاني. (المؤلّف)

(٢) البسيط والبسيطة: الأرض العريضة والمكان الواسع.

(٣) الأَمَم: القُرب.

العناية بحديث الغدير

كان للمولىٰ سبحانه مزيد عناية بإشهار هذا الحديث؛ لتتداوله الألسن وتلوكه أشداق الرواة؛ حتىٰ يكون حجّة قائمة لحامية دينه الإمام المقتدىٰ ـ صلوات الله عليه ـ ولذلك أنجز الأمر بالتبليغ في حين مزدحم الجماهير عند مُنصَرف نبيّه ﷺ من الحجّ الأكبر، فنهض بالدعوة، وكراديس الناس وزُرافاتهم من مختلف الديار محتفّةٌ به، فردّ المتقدِّم، وجعجع بالمتأخِّر، وأسمع الجميع[1]، وأمر بتبليغ الشاهد الغائب؛ ليكونوا كلّهم رواة هذا الحديث، وهم يزيدونَ علىٰ مئة ألفٍ، ولم يكتفِ ـ سبحانه ـ بذلك كلّه حتىٰ أنزل في أمره الآيات الكريمة تُتلىٰ مع مرِّ الجديدين بُكرةً وعَشيّاً؛ ليكون المسلمون علىٰ ذُكْرٍ من هذه القضيّة في كلّ حين، وليعرفوا رُشدهم، والمرجع الذي يجب عليهم أن يأخذوا عنه معالم دينهم.

---

(١) روى النسائي في إحدىٰ طرق حديث الغدير عن زيد بن أرقم في الخصائص: ص٢١ [ص٩٦ ح٧٩ والسنن الكبرىٰ: ٥/١٣٠ ح٨٤٦٤]، وفيه: قال أبو الطفيل: سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: [نعم] وإنَّه ما كان في الدوحات أحد إلّا رآه بعينيه، وسمعه بأُذنيه.

وصحّحه الذهبي كما في تاريخ ابن كثير الشامي: ٥/٢٠٨ [٥/٢٢٨ حوادث سنة ١٠هـ].

وفي مناقب الخوارزمي في أحد أحاديث الغدير ص٩٤: ينادي رسول الله بأعلىٰ صوته.

وقال ابن الجوزي في المناقب: كان معه ﷺ من الصحابة ومن الأعراب وممّن يسكن حول مكّة والمدينة مئة وعشرون ألفاً، وهم الذين شهدوا معه حجّة الوداع، وسمِعوا منه هذه المقالة.

(المؤلّف)

ولم يزل مثل هذه العناية لنبيّنا الأعظم ﷺ حيث استنفر أُمم الناس للحجّ في سنته تلك، فالتحقوا به ثُباً ثُباً، وكراديس كراديس، وهو ﷺ يعلم أنّه سوف يبلّغهم في منتهىٰ سفره نبأً عظيماً، يُقام به صرح الدين، ويشاد علاليُّه، وتسود به أُمّته الأُمم، ويدبُّ ملكها بين المشرق والمغرب، لو عقَلتْ صالحها، وأبصرتْ طريق رُشدها[1]، ولكن....

---

(١) أخرج أحمد في مسنده : ١٠٩/١ [١٧٥/١ ح٨٦١] عن زيد بن يثيع، عن عليّ، عن النبيّ ﷺ في حديث: «وإن تُؤمّروا عليّاً عليه السلام ـ ولا أراكم فاعلين ـ تجدوه هادياً مهديّاً، يأخذ بكم الطريق المستقيم».

وروى الخطيب البغدادي في تاريخه : ٤٧/١١ [رقم٥٧٢٨] بإسناده عن حذيفة في حديث ـ حُرّف صدره، وزِيد عليه ـ عن النبيّ ﷺ: «وإن وَلّيتموها ـ الخلافة ـ عليّاً وجدتموه هادياً مهديّاً، يسلك بكم على الطريق المستقيم».

وفي رواية أبي داود: «إن تستخلفوه (عليّاً) ـ ولن تفعلوا ذلك ـ يسلُكْ بكم الطريق، وتجدوه هادياً مهديّاً».

وفي حديث أبي نُعَيم في الحِلية: ٦٤/١ [رقم٤] عن حذيفة، قال: قالوا: يا رسول الله ألا تستخلف عليّاً؟ قال: «إن تُولّوا عليّاً تجدوه هادياً مهديّاً، يسلك بكم الطريق المستقيم».

وفي لفظ آخر: «وإن تؤمّروا عليّاً ـ ولا أراكم فاعلين ـ تجدوه هادياً مهديّاً، يأخذ بكم الطريق المستقيم».

وفي كنز العمّال : ١٦٠/٦ [٦٣٠/١١ ح٣٣٠٧٢] عن فضائل الصحابة لأبي نُعَيم، وفي حِليته : ٦٤/١ [رقم٤] «إن تستخلفوا عليّاً ـ وما أراكم فاعلين ـ تجدوه هادياً مهديّاً يحملكم على المحجّة البيضاء». وأخرجه الحافظ الكنجي الشافعي في الكفاية : ص٦٧ [ص١٦٣] بهذا اللفظ وبلفظ أبي نُعَيم الأوّل.

وفي الكنز : ١٦٠/٦ [٦٣١/١١ ح٣٣٠٧٥] عن الطبراني، وفي المستدرك للحاكم [١٥٣/٣ ح٤٧٨٥]: «إن وَلّيتُموها عليّاً فهادٍ مهديّ، يقيمكم علىٰ طريق مستقيم».

وروى الخطيب الخوارزمي في المناقب : ص٦٨ [ص١١٤ ح١٢٤] مسنداً عن عبدالله بن مسعود، قال: كنت مع رسول الله ﷺ وقد أصحر، فتنفّس الصعَداء، فقلت: يا رسول الله مالك تتنفّس؟ قال: «يا بنَ مسعود نُعِيَتْ إليّ نفسي. فقلت: يا رسول الله استخلفْ. قال: من؟ قلت: أبا بكر، فسكت، ثمّ تنفّس، فقلت: ما لي أراك تتنفّس؟ قال: نُعِيَتْ إليّ نفسي. فقلت: استخلف

١٣/١ ولهذه الغاية بعينها لم يبرح أئمّة الدين ـ سلام الله عليهم ـ يهتفون بهذه الواقعة، ويحتجّون بها لإمامة سلفهم الطاهر، كما لم يفتأ أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ بنفسه يحتجّ بها طيلة حياته الكريمة، ويستنشد السامعين لها من الصحابة الحضور في حجّة الوداع في المنتديات ومجتمعات لفائف الناس؛ كلّ ذلك لتبقىٰ غضّةً طريّةً بالرغم من تعاوُر الحِقَب والأعوام؛ ولذلك أمروا شيعتهم بالتعيّد في يوم الغدير والاجتماع وتبادل التهاني والبشائر؛ إعادةً لجِدّة هاتيك الواقعة العظيمة، كما ستمرّ عليك تفاصيل هذه الجمل في هذا الكتاب ـ إن شاء الله تعالىٰ ـ فإلى الملتقىٰ.

وللإماميّة مجتمع باهر يوم الغدير عند المرقد العلويّ الأقدس، يضمّ إليه رجالات القبائل ووجوه البلاد من الدانين والقاصين؛ إشادةً بهذا الذكر الكريم، ويروون عن أئمّة دينهم ألفاظ زيارةٍ مُطنَبة، فيها تعدادُ أعلام الإمامة، وحجج الخلافة الدامغة من كتاب وسنّة، وتبسّط في رواية حديث الغدير، فترىٰ كلّ فرد من أفراد تلكم الآلاف المؤلّفة يلهج بها، رافعاً عقيرته، مبتهجاً بما اختصّه الله من مِنْحة الولاية والهداية إلىٰ صراطه المستقيم، ويرىٰ نفسه راوياً لتلك الفضيلة، مثبتاً لها، يَدين الله بمفادها، ومن لم يُتَحْ له الحظوة بالمثول في ذلك المشعر المقدّس، /فإنّه يتلوها في نائية ١٤/١ البلاد، ويُومي إليه من مستقرّه.

وليوم الغدير وظائف من صوم وصلاة ودعاء فيها هتاف بذكره، تقوم بها الشيعة في أمصارها وحواضرها وأوساطها والقرىٰ والرساتيق[1]، فهناك تجد ما

﴿ يا رسول الله. قال: من؟ قلت: عمر بن الخطاب، فسكت، ثمّ تنفّس. قال: فقلت: ما شأنك يا رسول الله؟ قال: نُعِيَتْ إليّ نفسي. فقلت: يا رسول الله استخلف. قال: من؟ قلت: عليّ بن أبي طالب. قال: أوْهِ، ولن تفعلوا إذاً أبداً، والله لئن فعلتموه ليُدخِلَنّكُم الجنّة ».

ورواه ابن كثير في البداية: ٣٦٠/٧ [٣٩٧/٧ حوادث سنة ٤٠هـ] عن الحاكم أبي عبدالله النيسابوري، عن أبي عبدالله محمد بن عليّ الآدمي، عن إسحاق الصنعاني، عن عبدالرزّاق، عن أبيه، عن ابن ميناء، عن عبدالله بن مسعود. (المؤلّف)

(١) الرساتيق: فارسي معرّب، جمع رستاق، وهي السواد.

يُعَدُّون بالملايين، أو يُقدَّرون بثُلُث المسلمين أو نصفهم رواةً للحديث، مخبتين إليه معتنقين له ديناً ونِحْلة.

وأمّا كتب الإماميّة في الحديث والتفسير والتاريخ وعلم الكلام، فضع يدك علىٰ أيٍّ منها تجده مفعماً بإثبات قصّة الغدير والاحتجاج بمؤدّاها، فمن مسانيد عنعنتها الرواة إلىٰ مُنبثق أنوار النبوّة، ومراسيل أرسلها المؤلِّفون إرسال المسلّم، حذفوا أسانيدها؛ لتسالم فِرَق المسلمين عليها.

ولا أحسب أنَّ أهل السنّة يتأخّرون بكثير عن الإماميّة في إثبات هذا الحديث، والبخوع لصحّته، والركون إليه، والتصحيح له، والإذعان بتواتره، أللّهمّ إلّا شذّاذاً تنكّبت عن الطريقة، وَحَدتْ بهم العصبيّة العمياء إلىٰ رمي القول علىٰ عواهنه، وهؤلاء لا يمثّلون من جامعة العلماء إلّا أنفسهم، فإنَّ المثبتين المحقّقين للشأن المتولِّعين في الفنّ لا تخالجهم أيّة شبهة في اعتبار أسانيدهم التي أنهوها ـ متعاضدةً متظافرةً بل متواترة[1] ـ إلىٰ جماهير من الصحابة والتابعين. وإليك أسماء جملة وقفنا على الطرق المنتهية إليهم علىٰ حروف الهجاء:

---

(١) رواه أحمد بن حنبل من أربعين طريقاً، وابن جرير الطبري من تيّف وسبعين طريقاً، والجزري المقري من ثمانين طريقاً، وابن عقدة من مئة وخمس طرق، وأبو سعيد السجستاني من مئة وعشرين طريقاً، وأبو بكر الجِعَابي من مئة وخمس وعشرين طريقاً، وفي تعليق هداية العقول (ص٣٠) عن الأمير محمد اليمني ـ أحد شعراء الغدير في القرن الثاني عشر ـ: أنَّ له مئةً وخمسين طريقاً. (المؤلّف)

رواة حديث الغدير من الصحابة

« حرف الألف »

١ ـ أبو هريرة الدوسيّ : المتوفّىٰ (٥٧، ٥٨، ٥٩) وهو ابن ثمانٍ وسبعين عاماً.

يوجد حديثه مسنداً في[1] تاريخ الخطيب البغدادي (٢٩٠/٨) بطريقين عن مطر الورّاق، عن شهر بن حوشب عنه بلفظه الآتي، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجّاج المزّي ، وتهذيب التهذيب(٣٣٧/٧)، ومناقب الخوارزمي (ص ١٣٠)، وعدّه في كتابه مقتل الإمام / السبط الشهيد ـ سلام الله عليه ـ ممّن روىٰ حديث الغدير من ١٥/١
الصحابة، والجزري في أسنى المطالب (ص٣)، والدرّ المنثور للسيوطي (٢٥٩/٢) عن ابن مردويه، والخطيب وابن عساكر بطرقهم عنه، وتاريخ الخلفاء (ص ١١٤) نقلاً عن أبي يعلى الموصلي بطريقه عنه، وفرائد السمطين للحمّوئي بإسناده عن شهر

---

(١) تهذيب الكمال: ٤٨٤/٢٠ رقم٤٠٨٩، تهذيب التهذيب: ٢٩٦/٧، المناقب: ص١٥٦ ح١٨٤، مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١، أسنى المطالب: ص٤٨، الدرّ المنثور: ١٩/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٤/١٢، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ الطبعة المحققة ـ : رقم٥٧٢، تاريخ الخلفاء: ص١٥٨، مسند أبي يعلىٰ : ٣٠٧/١١ ح٦٤٢٣ تحت عنوان : حديث صوم يوم الغدير، فرائد السمطين: ٧٧/١ ح٤٤ باب١٣، كنز العمّال: ٦٠٩/١١ ح٣٢٩٥٠و ١٥٧/١٣ ح٣٦٤٨٦، الاستيعاب : القسم الثالث/١٠٩٩ رقم١٨٥٥، البداية والنهاية: ٢٣٢/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

ابن حوشب عنه، وكنز العمّال للمتّقي الهندي (١٥٤/٦) بطريق ابن أبي شيبة عنه وعن اثني عشر من الصحابة، و(٤٠٣/٦) عن عَمِيرة بن سعد عنه، والاستيعاب لابن عبدالبرّ (٤٧٣/٢)، والبداية والنهاية لابن كثير الدمشقي (٢١٤/٥) نقلاً عن الحافظين أبي يعلىٰ وابن جرير، بإسنادهما عن إدريس وداود، عن أبيهما يزيد عنه، وعن شهر ابن حوشب عنه، وعن عَمِيرة بن سعد عنه، وحديث الولاية لابن عقدة[١]، ونُخب المناقب لأبي بكر الجِعَابي[٢]، ونُزُل الأبرار[٣] (ص٢٠) من طرق أبي يعلى الموصلي[٤] وابن أبي شيبة[٥] عنه[٦].

---

(١) أخذنا طرق ابن عقدة في كتابه حديث الولاية من أُسد الغابة والإصابة وطرائف السيّد الأكبر السيّد ابن طاووس [ص١٤٠ ـ ١٤١] وغيرهم. (المؤلّف)

(٢) طرق الجِعَابي حكاها العلّامة السروي في المناقب ٥٢٩/١ [٣٤/٣] عن الصاحب بن عبّاد، عن الجِعَابي، ونَقَل طرقه عن كتابه نُخب المناقب العلّامة أبو الحسن الشريف في ضياء العالمين، فنحن نأخذها عنهما. (المؤلّف)

(٣) نُزُل الأبرار: ص٥٣.

(٤) مسند أبي يعلىٰ: ٣٠٧/١١ ح٦٤٢٣.

(٥) مصنّف ابن أبي شيبة: ٦٨/١٢ ح١٢١٤١ كتاب فضائل عليّ بن أبي طالب.

(٦) وممّن أخرج عنه حديث الغدير البلاذري في أنساب الأشراف: ح٤٥، والبزّار في مسنده كشف الأستار: ح٢٥٣١ و٢٥٣٢.

وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده: ح٦٤٢٣، وابن جرير الطبري في كتابه في الغدير وعنه ابن كثير في تاريخه: ٢١٣/٥.

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير: ٦٤/١ وفي الأوسط: ح١١١٥ و٢٢٧٥ و٨٥٩٩ أيضاً ـكما في الأحاديث الصحيحة للألباني: ٣٤٢/٤ـ، وفي المعجم الكبير أيضاً، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠٥/٩: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الأوسط ثقات.

وأخرجه الحافظ ابن مردويه كما في الدرّ المنثور ٢٥٩/٢ والبداية والنهاية: ٣٤٩/٧ و٣٥٠، وأخرجه ابن عديّ في الكامل: ٩٤٨ و١٣٢٧ و٢٥٩٣، وعبدالوهاب الكلابي الدمشقي في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: ح٣١، وأبو نُعَيم في حلية الأولياء: ٢٦/٥ وفي أخبار أصبهان: ١٠٧/١، وأبو بكر الملحمي في مجلسه الموجود في المجموع ٧٩ في المكتبة الظاهرية، ومحمد بن طلحة النعالي في جزء من حديثه الموجود في المجموع ٢١ في الظاهرية، والمبارك بن عبدالجبّار الصيرفي في

٢ ـ أبو ليلىٰ الأنصاريّ : يقال: إنَّه قُتِل بصفّين سنة (٣٧).

يوجد لفظه مسنداً في مناقب الخوارزمي[1] (ص٣٥) بالإسناد عن ثوير بن أبي فاختة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ، عن والده، قال: قال أبي:

دفع النبيُّ ﷺ الراية يوم خيبر إلىٰ عليّ بن أبي طالب، ففتح الله تعالىٰ علىٰ يده، وأوقفه يوم غدير خُمّ فأعلم الناس أنّه مولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة.

الطيوريات انتخاب الحافظ السلفي في الجزء ٩ ق١٦٠/ب، وأحمد بن جعفر الختّلي في جزء من حديثه الموجود في المجموع ٤١ في الظاهرية، وابن المغازلي في المناقب: ح٢٤ و٣٨، والحاكم الحَسْكاني في شواهد التنزيل: ح٢١٠ و٢١٣، والحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه: ح٥١٤ و٥٧٢ ـ ٥٨٠ بعشرة طرق، والمزّي في تهذيب الكمال: ٤٨٤/٢٠ و٣٩٨/٢٢، والحمّوئي في فرائد السمطين: ٧٧/١.

وأخرجه الذهبي في تذهيب التهذيب: ج٣ ق٥٨ب، وفي كتابه في الغدير بثمانية طرق: ح٢٨ و٨٢ ـ ٨٨، وابن كثير في تاريخه: ٢١١/٥، ٢١٣، ٢١٤ و٣٤٧/٧، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٣٥٨/١٧، والصفدي في الوافي بالوفيات: ٢٧١/٢١، والنويري في نهاية الأرب: ٤/٢٠، والفاسي في العقد الثمين: ١٩٠/٦، وابن دقماق في الجوهر الثمين: ٦٠/١ وخرّجه محقّقه على مصادر، والبوصيري في إتحاف السادة المهرة في الجزء٣ ق٥٦/أ.

وأخرجه ابن حجر في المطالب العالية في المسندة في الورقة ١٥٣ب وفي المطبوعة: ح٣٩٥٨، وفي زوائد مسند البزّار: ق٢٦٥ بثلاثة طرق ـ مختصر زوائد البزّار لابن حجر: ح١٩٠٣ و١٩٠٤ و١٩٠٤م ـ، وفي تهذيب التهذيب ٢٩٦/٧، والهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠٥/٩، والسيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، والشوكاني في دَرّ السحابة: ٢١٠، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٣٠/٤ و٣٤٢، وبدران في تهذيب تاريخ ابن عساكر: ق٦٦ من مخطوطة الأصل في المكتبة الظاهرية، قال: ورواه ابن عديّ والخطيب وتمّام وأبو يعلىٰ والدارقطني وأبو بكر بن أبي شيبة عن شريك، عن داود الأيدي، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وعدّه الديلمي في الفردوس، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق١٩٥، والسيوطي في قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص٢٧٧، والسيّد مرتضى الزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص٢٠٥، والكتّاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر: ص٢٠٦ من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

(١) المناقب: ص٦١ ح٣١.

وروىٰ عنه حديث الغدير ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية، والسيوطي في تاريخ الخلفاء[١] (ص١١٤)، والسمهودي[٢] في جواهر العقدين[٣].

٣ ـ أبو زينب بن عوف الأنصاريّ :

يوجد لفظه في أُسد الغابة[٤] (٣٠٧/٣و ٢٠٥/٥)، والإصابة (٤٠٨/٢) عن الأصبغ بن نباتة، و(٨٠/٤) عن حديث الولاية لابن عقدة، من طريق عليّ بن الحسن العبدي، عن سعد الإسكاف، عن الأصبغ، وذكر حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم الرحبة، وفي المستنشَدين أبو زينب المذكور، وستقف علىٰ لفظ الحديث إن شاء الله[٥].

٤ ـ أبو فضالة الأنصاريّ : من أهل بدر، قُتل بصفّين مع عليّ عليه السلام.

ممّن شهد لعليّ عليه السلام بحديث الغدير يوم الرحبة في رواية أصبغ بن نباتة المرويّة
١٦/١ في أُسد الغابة[٦] (٣٠٧/٣و ٢٠٥/٥) عن حديث الولاية، وعدّه القاضي في تاريخ آل محمد (ص٦٧) من رواة حديث الغدير.

٥ ـ أبو قُدامة الأنصاريّ[٧] : أحد المستنشَدين يوم الرحبة كما في أُسد

---

(١) تاريخ الخلفاء: ص١٥٨.

(٢) جواهر العقدين : الورقة ١٧١.

(٣) عدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح١٢١، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٧/ب، والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف : ق٢٢/ب من الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير. (الطباطبائي)

(٤) أُسد الغابة : ٤٦٩/٣ رقم٣٣٤١و ١٣٠/٦ رقم٥٩٢٦.

(٥) عدّه الذهبي في كتاب الغدير : ح١٢٣ ممّن شهد لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير عند مناشدته. (الطباطبائي)

(٦) مرّ تخريجه آنفاً.

(٧) قال ابن حجر في الإصابة: ١٥٩/٤ [رقم٩٢٧]: لعلّه هو أبو قدامة بن سهيل بن الحارث بن جعدبة بن ثعلبة بن سالم بن مالك بن واقف، وهو سالم. (المؤلّف)

الغابة[١] (٢٧٦/٥) عن ابن عقدة، بإسناده عن محمد بن كثير، عن فطر وابن الجارود، عن أبي الطفيل، عنه لمّا شهد لعليّ عليه السلام يوم الرحبة، وفي حديث الولاية لابن عقدة، وجواهر العقدين للسمهودي[٢]، والإصابة في (١٥٩/٤) عن ابن عقدة في حديث الولاية، من طريق محمد بن كثير، عن فطر، عن أبي الطفيل قال:

كنّا عند عليّ عليه السلام فقال: «أَنشُد الله من شهِد يوم غدير خُمّ...» الحديث كما يأتي، وفيه: ممّن شهد لعليّ عليه السلام به أبو قدامة الأنصاري[٣].

٦ ـ أبو عمرة بن عمرو بن محصن الأنصاريّ:

روى ابن الأثير في أُسد الغابة[٤] (٣٠٧/٣) حديث المناشدة وشهادته لعليّ عليه السلام في الكوفة بحديث الغدير، ورواه ابن عقدة في حديث الولاية.

٧ ـ أبو الهيثم بن التيِّهان: قُتل بصفّين سنة (٣٧).

يوجد حديثه في حديث الولاية لابن عقدة، ونُخب المناقب للجِعَابي، وفي مقتل الخوارزمي[٥] عدّه ممّن روى حديث الغدير من الصحابة، وفي جواهر العقدين للسمهودي[٦]، عن فطر وأبي الجارود، عن أبي الطفيل، عنه شهادته لعليّ عليه السلام بحديث الغدير يوم المناشدة، وفي تاريخ آل محمد (ص٦٧) عدّه من رواة حديث الغدير.

٨ ـ أبو رافع القِبْطيّ[٧]: مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله.

---

(١) أُسد الغابة: ٢٥٢/٦ رقم٦١٦٩.

(٢) جواهر العقدين: الورقة ١٧١.

(٣) عدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح١٢٣، ممّن شهد لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير عند مناشدته. (الطباطبائي)

(٤) أُسد الغابة: ٤٧٠/٣ رقم٣٣٤١.

(٥) نسخته موجودة عندنا. (المؤلّف)

(٦) جواهر العقدين: الورقة ١٧١.

(٧) اختلف في اسمه بين (إبراهيم) و(أسلم) و(هرمز) و(ثابت) و(يسار) و(قرمان) و(عبدالرحمن) و(يزيد). (المؤلّف)

روىٰ حديثه ابن عقدة في حديث الولاية، وأبو بكر الجِعَابي في نُخبه، وعدّه الخوارزمي في مقتله[١] ممّن روىٰ حديث الغدير من الصحابة.

٩ ـ أبو ذويب خويلد ـ أو خالد ـ بن خالد بن محرّث الهُذَلي :

الشاعر الجاهلي ـ الإسلامي، المتوفّىٰ في خلافة عثمان.

روى الحديث عنه ابن عقدة في حديث الولاية، والخطيب الخوارزمي في الفصل الرابع من مقتل الإمام السبط[٢] سلام الله عليه[٣].

١٠ ـ أبو بكر بن أبي قحافة التيميّ : المتوفّىٰ (١٣).

١٧/١ روىٰ عنه حديث الغدير ابن عقدة / بإسناده في حديث الولاية، وأبو بكر الجِعَابي في النُخب، والمنصور الرازي في كتابه في حديث الغدير[٤]، وعدّه شمس الدين الجزري الشافعي في أسنى المطالب[٥] (ص٣) ممّن روىٰ حديث الغدير من الصحابة.

١١ ـ أُسامة بن زيد بن حارثة الكلبيّ : المتوفّىٰ (٥٤) وهو ابن (٧٥) عاماً.

يوجد حديثه في حديث الولاية، ونُخب المناقب.

١٢ ـ أُبيّ بن كعب الأنصاريّ ، الخزرجيّ : سيّد القرّاء المتوفّىٰ (٣٠، ٣٢)، وقيل غير ذلك. روىٰ عنه الحديث أبو بكر الجِعَابي بإسناده في نُخب المناقب.

١٣ ـ أسعد بن زرارة الأنصاريّ[٦] :

---

(١) مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ٤٨/١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) وعدّه الذهبي في كتاب الغدير : ح١٢١ ممّن روي عنهم هذا الحديث. (الطباطبائي)

(٤) وكذا الذهبي بدأ به في كتاب الغدير : ح١. (الطباطبائي)

(٥) أسنى المطالب : ص٤٨.

(٦) أقول : وأخرجه الخطيب البغدادي في موضّح أوهام الجمع والتفريق : ١٩١/١ عن شيخه ابن أبي

روى ابن عقدة في حديث الولاية، عن محمد بن الفضل بن إبراهيم الأشعري، عن أبيه، عن المثنّى بن القاسم الحضرمي، عن هلال أبي أيوب الصيرفي، عن أبي كثير الأنصاري، عن عبدالله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه، عن رسول‌الله ﷺ حديث الغدير[1].

وأبو بكر الجِعَابي في النُخب، وأبو سعيد مسعود السجستاني في كتاب الولاية[2]، عن أبي الحسن أحمد بن محمد البزّاز الضبّي إملاءً في صفر سنة (٣٩٣)، قال:

حدّثني أبو العبّاس أحمد بن سعيد الكوفي الحافظ سنة (٣٣٠)، وأخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن عليّ الشروطي، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عمر بن بهتة، وأبو عبدالله الحسين بن هارون بن محمد القاضي الضبّي[3] وأبو محمد عبدالله بن محمد الأكفاني القاضي، قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن الفضل بن إبراهيم الأشعري... إلىٰ آخر السند المذكور لابن عقدة.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

عقيل قاضي صور، عن ابن جميع الصيداوي، عن ابن عقدة، بهذا الإسناد عن عبدالله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه»، وقال رسول الله ﷺ: «أُوحي إليّ في عليّ أنّه أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين».

وفيه: عن هلال أبي أيوب بن مقلاص الصيرفي. وأخرجه عنه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١١٤ عن ابن عقدة بهذا السند.

ولم يناقش الخطيب بموت أسعد بن زرارة قبل بدر؛ فإنّه روىٰ حديث: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه»، لا واقعة غدير خُمّ، ممّا يدل علىٰ أنّ النبيّ ﷺ قال هذا النصّ مراراً منذ حلّ بالمدينة، وربّما قبل ذلك أيضاً، وكرّرها في خطبته المطوّلة يوم غدير خُمّ. (الطباطبائي)

(١) راجع كتاب اليقين في الباب السابع والثلاثين [ص١٨٣]. (المؤلّف)

(٢) حكاه عنه ابن طاووس في اليقين [ص١٦٨ باب١٧]، وابن حاتم في الدرّ النظيم في [مناقب] الأئمّة اللهاميم [ص١٠٥ باب٢]. (المؤلّف)

(٣) في الأصل (الصيني) والصواب ما هنا، وهو صاحب الأمالي المذكور في المقدّمة: ص١٠٦ سطر ٥، ترجم له في تاريخ بغداد: ١٤٦/٨ برقم ٤٢٤٣، وصرّح بروايته عن ابن عقدة. (الطباطبائي)

وعدّه شمس الدين الجزري في أسنى المطالب[١] (ص٤) ممّن روىٰ حديث الغدير من الصحابة.

١٤ ـ أسماء بنت عُميس الخَثْعَميّة :

روىٰ عنها ابن عقدة بالإسناد في كتاب [حديث] الولاية.

١٥ ـ أُمّ سلمة: زوجة النبيّ الطاهر ﷺ.

أخرج ابن عقدة من طريق عمرو بن سعيد بن عمرو بن جَعْدة بن هبيرة، عن أبيه، عن جدّه، عن أمّ سلمة، قالت:

أخذ رسول الله ﷺ بيد عليّ بغدير خُمّ، فرفعها حتىٰ رأينا بياض إبْطيه، فقال: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه. ثمّ قال: أيّها الناس إنّي مخلّف فيكمُ الثقَلين: كتابَ الله وعترتي، ولن يتفرّقا حتى يردا عليّ الحوض».

ورواه عنها السمهودي الشافعي في جواهر العقدين، كما في ينابيع المودّة (ص٤٠)، والشيخ / أحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي الشافعي في وسيلة المآل من طريق ابن عقدة باللفظ المذكور[٢]. ١٨/١

١٦ ـ أُمّ هاني بنت أبي طالب سلام الله عليها :

قالت: رجع رسول الله ﷺ من حجّته حتىٰ نزل بغدير خُمٍّ، ثمّ قام خطيباً بالهاجرة فقال: «أيّها الناس...» الحديث.

أخرجه عنها البزّار في مسنده، ورواه عنه السمهودي الشافعي[٣]، كما ذكره

---

(١) أسنى المطالب: ص٤٨.

(٢) جواهر العقدين: الورقة ١٧٤، ينابيع المودّة: ٣٨/١ باب ٤، وسيلة المآل: ص١١٧ باب ٤. نسخة مصوّرة في مكتبة المرعشي النجفي بقم.

(٣) جواهر العقدين: الورقة ١٧٤.

القندوزي الحنفي في ينابيع المودّة[١] (ص٤٠)، وأخرجه عنها ابن عقدة في كتاب حديث الولاية بإسناده[٢].

١٧ ـ **أبو حمزة أنس بن مالك الأنصاريّ، الخزرجيّ**: خادم النبيّ صلى الله عليه وآله، المتوفّى(٩٣). يروي الحديث عنه الخطيب البغدادي في تاريخه (٣٧٧/٧)، وابن قتيبة الدينَوَري في المعارف (ص٢٩١)، وابن عقدة في حديث الولاية بإسناده عن مسلم الملائي عن أنس، وأبو بكر الجِعَابي في نُخبه، والخطيب الخوارزمي في المقتل، والسيوطي في تاريخ الخلفاء (ص١١٤) بطريق الطبراني، والمتّقي الهندي في كنز العمّال (١٥٤/٦ و٤٠٣) عن عَمِيرة بن سعد عنه، والبَدَخشي في نُزُل الأبرار(ص٢٠) من طريق الطبراني والخطيب، وعُدّ من رواة حديث الغدير في أسنى المطالب للجزري (ص٤)[٣].

« حرف الباء الموحّدة »

١٨ ـ **البراء بن عازب الأنصاريّ، الأوسيّ**: نزيل الكوفة، المتوفّى (٧٢).

يوجد الحديث بلفظه في مسند أحمد[٤] (٢٨١/٤) رواه عن عفّان، عن حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن عديّ بن ثابت، عن البراء.

وبطريق آخر: عن عديّ، عن البراء بلفظ يأتي في حديث التهنئة إن شاء الله.

---

(١) ينابيع المودّة: ٣٨/١ باب ٤.

(٢) وعدّها الذهبي في تذهيب تهذيب الكمال: ٣/ق ٥٨/ب، والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف: ق٢٢/ب، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق١٩٧/ب، ممّن رووا حديث الغدير.
(الطباطبائي)

(٣) المعارف: ص٥٨٠، مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١، تاريخ الخلفاء: ص١٥٨، المعجم الأوسط: ١٣٣/٣ ح٢٢٧٥، كنز العمّال: ٦٠٩/١١ ح٣٢٩٥٠ و١٥٧/١٣ ح٣٦٤٨٦، نُزُل الأبرار: ص٥٣، أسنى المطالب: ص٤٨.

(٤) مسند أحمد: ٣٥٥/٥ ح١٨٠١١.

وسنن ابن ماجه[١] (١/٢١ و٢٩) عن ابن جدعان، عن عديّ، عنه قال:

أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجّته التي حجّ، فنزل في بعض الطريق، فأمر بالصلاة جامعة، فأخذ بيد عليّ، فقال: «ألستُ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلىٰ.

قال: ألستُ أولىٰ بكلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلىٰ. قال: فهذا وليّ من أنا مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

وفي[٢] خصائص النسائي (ص١٦) عن أبي إسحاق عنه، وتاريخ الخطيب البغدادي (١٤/٢٣٦)، وتفسير الطبري (٣/٤٢٨)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، والكشف والبيان للثعلبي يأتي بلفظه وسنده، واستيعاب ابن عبدالبرّ (٢/٤٧٣)، والرياض النضرة لمحبّ /الدين الطبري(٢/١٦٩) من طريق الحافظ ابن السمّان، ومناقب الخطيب الخوارزمي (ص٩٤) بالإسناد عن عديّ عنه، والفصول المهمّة لابن الصباغ المالكي (ص٢٥) نقلاً عن الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي والإمام أحمد بن حنبل، وذخائر العقبىٰ للمحبّ الطبري (ص٦٧)، وكفاية الطالب للحافظ الكنجي الشافعي (ص١٤) عن عديّ بن ثابت عنه، وتفسير الفخر الرازي (٣/٦٣٦)، وتفسير النيسابوري (٦/١٩٤)، ونظم دُرر السمطين لجمال الدين الزرندي، والجامع ١٩/١

---

(١) سنن ابن ماجه: ١/٤٣ ح١١٦.

(٢) خصائص أمير المؤمنين: ص١٠٢ ح٨٨، وفي السنن الكبرى للنسائي: ٥/١٣٢ ح٨٤٧٣، تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٠/٤٨٤ رقم٤٠٨٩، الكشف والبيان: الورقة ١٨١ سورة المائدة: الآية٦٧، الاستيعاب: القسم الثالث/١٠٩٩ رقم١٨٥٥، الرياض النضرة: ٣/١١٣، المناقب: ص١٥٥ ح١٨٣، الفصول المهمّة: ص٤٠، كفاية الطالب: ص٥٨ باب١، التفسير الكبير: ١٢/٤٩ ـ ٥٠، نظم درر السمطين: ص١٠٩، الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير: ٢/٦٤٢ ح٩٠٠٠، مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي: ٣/٣٦٠ ح٦١٠٣، شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام: ص٤٠٦، فرائد السمطين للحمّوئي: ١/٦٤ باب٩ ح٣٠، كنز العمّال: ١١/٦٠٢ ح٣٢٩٠٤ و١٣/١٣٣ ح٣٦٤٢٠، مصنّف ابن أبي شيبة: ١٢/٧٨ ح١٢١٦٧، البداية والنهاية: ٥/٢٢٩ حوادث سنة ١٠هـ، و٧/٣٨٦ حوادث سنة ٤٠هـ.

الصغير (٥٥٥/٢) من طريق أحمد وابن ماجه، ومشكاة المصابيح (ص٥٥٧) ما روي من طريق أحمد عن البراء وزيد بن أرقم، وشرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام للميبُذي بطريق أحمد، وفرائد السمطين بخمس طرق عن عديّ بن ثابت عنه، وكنز العمّال (١٥٢/٦) من طريق أحمد عنه، و(ص٣٩٧) نقلاً عن سنن الحافظ ابن أبي شيبة بإسناده عنه، وفي البداية والنهاية لابن كثير (٢٠٩/٥) عن عديّ عنه نقلاً عن ابن ماجه، والحافظ عبدالرزّاق، والحافظ أبي يعلى الموصلي، والحافظ حسن بن سفيان، والحافظ ابن جرير الطبري، وفي (٣٤٩/٧) من طريق الحافظ عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن جدعان، عن عديّ، عن البراء قال:

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله، حتىٰ نزلنا غدير خُمٍّ، بعث منادياً ينادي، فلمّا اجتمعنا قال: «ألستُ أولىٰ بكم من أنفسكم؟ قلنا: بلى يا رسول‌الله. قال: ألست أولىٰ بكم من أُمهاتكم؟ قلنا: بلىٰ يا رسول‌الله. قال: ألست أولىٰ بكم من آبائكم؟ قلنا: بلىٰ يا رسول الله. قال: ألستُ؟ ألستُ؟ ألستُ؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه[1]، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه». فقال عمر ابن الخطّاب: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت اليوم وليّ كلّ مؤمن.

وكذا رواه ابن ماجه من حديث حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد وأبي هارون العبدي، عن عديّ بن ثابت، عن البراء، وهكذا رواه موسى بن عثمان الحضرمي، عن أبي إسحاق، عن البراء به. انتهى.

ورواه الحافظ أبو محمد العاصمي في زين الفتىٰ، عن أبي بكر الجلاب، عن أبي أحمد الهمداني، عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم القهستاني، عن أبي قريش محمد بن جمعة، عن أبي يحيى المُقري، عن أبيه، / عن حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد بن ٢٠/١

(١) كذا في المطبوع من البداية، وفي المخطوط، كما ينقل عنه في العبقات [٢٥٦/١٠، وفي تلخيصه نفحات الأزهار: ١٧٩/٩]: «من كنتُ مولاه فإنَّ عليّاً بعدي مولاه». (المؤلّف)

جدعان، عن عديّ بن ثابت، عن البراء، بلفظ يأتي في حديث التهنئة.

ويوجد حديثه في[1]: نُزُل الأبرار (ص١٩) من طريق أحمد، و(ص٢١) من طريق أبي نُعَيم في فضائل الصحابة عن البراء، وفي الخطط للمقريزي (٢٢٢/٢) بطريق أحمد عنه، ومناقب الثلاثة من طريق أحمد والحافظ أبي بكر البيهقي عنه، وفي روح المعاني (٣٥٠/٢) عنه، وتفسيرالمنار (٤٦٤/٦) من طريق أحمد وابن ماجه عنه، وعدّه الجزري في أسنى المطالب (ص٣) من رواة الحديث[2].

---

(١) نُزُل الأبرار: ص٥٢، ٥٣، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: ٣٨٨/١، مناقب الثلاثة: ص١٩، روح المعاني: ١٩٤/٦، أسنى المطالب: ص٥٣.

(٢) وأخرجه عبدالرزاق عن معمر عن عليّ بن زيد بن جدعان عن عديّ بن ثابت عن البراء كما في تاريخ الإسلام: ٦٣٣/٣، وفي تاريخ ابن كثير: ٢٠٩/٥ و٣٤٩/٧، وفي تاريخ ابن عساكر: ح٢٥٤٨.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف: ح١٢١٦٧ عن عفّان عن حمّاد عن عليّ بن زيد...، وأخرجه ابن راهويه عن عبدالرزّاق، والبلاذري في أنساب الأشراف: ح٤٦ عن ابن راهويه عنه وفي: ح٤٧ عن عفّان.

وأخرجه أحمد في مناقب عليّ: ح١٣٨، وفي فضائل الصحابة: ح١٠١٦ عن عفّان عن حماد وهو الذي في مسنده: ٢٨١/٤، وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده ـ وعنه الديلمي في مسند الفردوس: ج٣ ق٩٦/أ ـ، وابن أبي عاصم في السنّة: ح١٣٦٣، وعبدالله بن أحمد بن حنبل في زياداته في مسند أبيه: ٢٨١/٤ عن هدبة عن حمّاد، والنسائي في السنن الكبرىٰ: ح٨٤٧٢ وفي الخصائص: ح٨٨.

وأخرجه الحسن بن سفيان وأبو يعلىٰ في مسنديهما وعنهما الذهبي في كتاب الغدير ح٩٣ قال: الحسن بن سفيان وأبو يعلىٰ في مسنديهما قالا: حدّثنا هدبة، حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد وأبي هارون عن عديّ... قال: فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك....!

رواه عفّان وأبو سلمة التبوذكي وغيرهما عن حمّاد، ورواه عبدالرزاق عن معمر عن ابن جدعان وحده.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه: ح٥٥٠ و٥٥١ بإسناده عنهما عن هدبة، وح٥٥٢ عن أبي يعلىٰ، عن إبراهيم بن الحجّاج الشامي، عن حمّاد.

وأخرجه ابن جرير الطبري وعنه ابن كثير في تاريخه: ٢١٠/٥، وأخرجه في تهذيب الآثار، وعنه السيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١ و٣٠٠/٢.

١٩ ـ بريدة بن الحصيب أبو سهل الأسلميّ : المتوفّىٰ (٦٣).

يوجد حديثه في مستدرك الحاكم[1] (٣/١١٠) عن محمد بن صالح بن هاني،

وأخرجه الدولابي في الكنىٰ والأسماء: ١/٨٨ و١٦٠، وابن الأعرابي في المعجم: ق٣٨ و١٦١/ب عن البراء وزيد بن أرقم، وأخرجه القاضي نعمان المصري في شرح الأخبار: ح٢١٦ والمرشد بالله في أماليه: ١٤٥، وأبو بكر الملحمي في مجلس له يوجد في المجموع ٧٩ في الظاهرية.

وأخرجه القطيعي في زياداته في مناقب عليّ لأحمد: ح١٦٤، وفي فضائل الصحابة: ١٠٤٢، ورواه البيهقي وعنه الزرندي في نظم درر السمطين: ص١٠٩، وأخرجه الخركوشي في شرف المصطفىٰ : ق١٩٦، وأخرجه الثعلبي في الكشف والبيان في تفسير قوله تعالىٰ ﴿ يا أَيُّها الرَّسُولُ بلِّغْ ما أُنزِلَ إليكَ ﴾ من طريق الكجي، حدّثنا حجاج بن منهال، حدّثنا حمّاد، عن عليّ بن زيد، عن عديّ بن ثابت، عن البراء. وأخرجه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم: ١/٢٤٤، والديلمي في الفردوس، وابنه في مسنده: ج٣ ق٩٦/أ، وابن عساكر في تاريخه بستة طرق بالأرقام: ٥٤٨ ـ ٥٥٣، والملّا في وسيلة المتعبدين في الجزء الخامس/القسم الثاني : ص١٦٢، وعدّه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام : ص٤٨ من الصحابة الرواة لحديث الغدير، وأخرجه الذهبي في تذهيب تهذيب الكمال: ج٣ ق٥٨/ب، وفي تاريخ الإسلام: ٣/٦٣٢ و٦٣٣، وفي كتابه في الغدير بسبعة طرق بالأرقام: ٧٢ و٩٣ ـ ٩٨، والعاقولي في الرصف: ٢/٢٧٢، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١٧/٣٥٤، والزرندي في نظم درر السمطين: ص١٠٩، والخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح: ح٦٠٩٤ عن البراء وزيد بن أرقم، والصفدي في الوافي بالوفيات: ٢١/٢٧١، والطيبي في الكاشف عن حقائق السنن : ق٧٤٠، والبارزي في تجريد الأُصول: ق١٧١/ب، وزين العرب في شرح المصابيح، والباعوني في جواهر المطالب: ق١٦/أ، وشهاب الدين الإيجي في توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل في الباب التاسع من القسم الثاني : ق١٩٣ و١٩٥ و١٩٦، والنويري في نهاية الأرب: ٢٠/٤، والفاسي في العقد الثمين: ٦/١٩٠، وابن دقاق في الجوهر الثمين: ١/٦٠، والبوصيري في إتحاف السادة المهرة: ج٣ ق٥٥/ب عن الحافظين ابن أبي شيبة وأبي يعلىٰ، وفي مصباح الزجاجة: ح٤٨، والسمهودي في وفاء الوفا : ص١٠١٨، والقرافي في نفحات العبير الساري: ق٧٦/ب، والسيوطي في جمع الجوامع: ١/٨٣١ و٢/٣٠٠، والمتّقي الهندي في كنز العمّال: ح٣٦٤٢٠، وشمس الدين الدمشقي في سبل الهدىٰ والرشاد: ج٢ ق٦٠٥، والعصامي في سمط النجوم العوالي: ٤/٤٨٢، وإسماعيل النقشبندي في مناقب العشرة: ق٢٣٤، والنبهاني في الفتح الكبير : ٣/٢٣٦، والكتّاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر: ص٢٠٦ ح٢٣٢ والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : ٤/٣٤٠. (الطباطبائي)

(١) المستدرك على الصحيحين: ٣/١١٩ ح٤٥٧٨.

قال: حدّثنا أحمد بن نصر.

وأخبرنا محمد بن عليّ الشيباني بالكوفة، حدّثنا أحمد بن حازم الغفاري.

وأنبأ محمد بن عبدالله العمري، حدّثنا محمد بن اسحاق، حدّثنا محمد بن يحيىٰ وأحمد بن يوسف، قالوا: حدّثنا أبو نُعَيم، حدثنا ابن أبي غَنيّة، عن الحكم، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عبّاس عنه.

وفي حلية الأولياء (٢٣/٤) بإسناده من طريق أبي غنيّة المذكور، وفي الاستيعاب لابن عبدالبرّ (٤٧٣/٢) في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام، وعدّه في مقتل الخوارزمي، وأسنى المطالب للجزري الشافعي (ص٣) ممن روىٰ حديث الغدير من الصحابة، وفي تاريخ الخلفاء (ص١١٤) رواه عنه من طريق البزّار، وفي الجامع الصغير (٥٥٥/٢) من طريق أحمد، وفي كنز العمّال (٣٩٧/٦) نقلاً عن الحافظ ابن أبي شيبة وابن جرير وأبي نُعَيم بإسنادهم عنه، وفي مفتاح النجا ونُزُل الأبرار (ص٢٠) من طريق البزّار عنه، وفي تفسير المنار (٤٦٤/٦) من طريق أحمد عنه[1][2].

---

(١) الاستيعاب: القسم الثالث/١٠٩٩ رقم١٨٥٥، مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١، أسنى المطالب: ص٤٨، تاريخ الخلفاء: ص١٥٨، الجامع الصغير: ٦٤٢/٢ ح٩٠٠٠، كنز العمّال: ١٣٤/١٣ ح٣٦٤٢٢، مصنّف ابن أبي شيبة: ٥٧/١٢ ح١٢١١٤ و ٨٤ ح١٢١٨١، مفتاح النجا: الورقة ٤٥ باب٣ فصل١٤، نُزُل الأبرار: ص٥٣.

(٢) وأخرجه عنه عبدالرزّاق في المصنّف: ح٢٠٣٨٨، وأحمد في مناقب عليّ: ح٧٠ و١١٣ و١٢٩، وفي فضائل الصحابة: ح٩٤٧ و ٩٨٩ و١٠٠٧، وفي المسند: ٣٤٧/٥، ٣٥٠، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦١، وقال الألباني عن الأخيرين: هذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين أو مسلم ـ الأحاديث الصحيحة: ٣٣٧/٤.

وأخرجه البلاذري في أنساب الأشراف: ح٤٩، وأبو بشر العبدي سمّويه في الجزء الثالث من فوائده الموجود في المجموع ٢٤ في المكتبة الظاهرية.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة: ح١٣٥٤، والبزّار في مسنده ـ كشف الأستار ـ بثلاثة طرق: ح٢٥٣٣، ٢٥٣٤، ٢٥٣٥.

.....

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى بأربعة طرق: ح٨١٤٤ و٨١٤٥ و٨٤٦٦ و٨٤٦٧، وفي الخصائص: ح ٨٠ و٨١ و٨٢ و٩٨، وفي فضائل الصحابة: ح٤٢.

وأخرجه الحسن بن عرفة العبدي، وعنه ابن كثير في تاريخه: ٣٤٣/٧، وعنه أيضاً وعن أبي يعلى الذهبي في كتاب الغدير: ح٩٣ وقال: الحسن بن عرفة وأبو يعلىٰ في مسنديهما قالا: حدّثنا هدبة...، وأخرجه الروياني في مسنده: ج١٧ ق١٥/أ.

وأخرجه الطبري وعنه الذهبي في كتاب الغدير: ح٧٦، وجمع الجوامع: ٣٠٤/٢ و٣٠٧.

وأخرجه أبو سعيد ابن الأعرابي في معجمه: ح٢٢١، وفي الورقة٢١٦/ب: بإسناد آخر، عن ابن عباس، عن بريدة، وابن حبّان في صحيحه: ح٦٩٣٠ وقال محقّقه: إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم ـ وفي موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبّان: ح٢٢٠٤.

وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الصغير: ٧١/١ وفي الأوسط: ح٣٤٨ و١٩٨٧، وابن عديّ في الكامل: ٣٦٢/٢ رقم ٧٤٤٢، وأبو نُعيم في أخبار أصبهان: ١٢٦/١ و١٢٩/٢، وفي معرفة الصحابة: ١٦٣/٣ ح١٢٣٠، وابن المغازلي في المناقب: ح٢٨ و٣٥ و٣٦.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه عن بريدة بالأرقام: ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٥، ٤٧٨، وهذا الأخير أخرجه من طريق الحافظ أبي يعلىٰ.

وأخرجه الحافظ السلفي في المشيخة البغدادية: ج٣ ق١٩، وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة، وعنه السيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، والحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ٤٨٤/٢٠، والبري التلمساني في الجوهرة في نسب النبيّ وأصحابه العشرة: ٢٣٥/٢، وفي ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام المستلّة منه المطبوعة مفردة: ص٦٧.

وأخرجه الذهبي في تذهيب تهذيب الكمال: ج٣ ق٥٦، وفي تحفة الأشراف: ٨٤/٢ و٨٨ و٩٤، وفي تاريخ الإسلام: ٦٢٩/٣، وفي تلخيص المستدرك: ١١٩/٣ ح٤٥٧٨ وصحّحه هو والحاكم.

وأخرجه الذهبي أيضاً في كتاب الغدير بستّ طرق بالأرقام: ٧٥ ـ ٨٠ وقال: صحّ عنه.

وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٣٤٨/١٧، وابن كثير في تاريخه: ٢٠٩/٥ و٣٧٩/٧ عن أحمد والنسائي وقال: هذا إسناد جيّد قويّ، رجاله كلّهم ثقات، والباعوني في جواهر المطالب: ٨٨/١.

وأخرجه ابن حجر في المطالب العالية: ح٣٩٥٦ وفي النسخة المسندة منه: ق١٥٣/ب، وفي مختصر زوائد البزّار: ح١٩١٠ ـ ١٩١٢، والبوصيري في مصباح الزجاجة: ٦٩/١، وفي إتحاف السادة المهرة: ج٣ ق٥٦ وقال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة والبزّار والنسائي في السنن الكبرىٰ بسند صحيح، ورواه بلفظ آخر عنهم وعن الحاكم، قال: وصحّحه.

.....

وأورده عنه الصفدي في الوافي بالوفيات: ٢٧١/٢١، والفاسي في العقد الثمين: ١٩٠/٦، والنويري في نهاية الأرب: ٤/٢٠، وابن دقماق في الجوهر الثمين : ٦٠/١، والهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠٨/٩ وقال: رواه البزّار ورجاله رجال الصحيح، والقرافي في نفحات العبير الساري: ق٧٦/أ، والسيوطي في الدرّ المنثور: ١٨٢/٥، وفي جمع الجوامع: ٣٠٧/٢، وفي قطف الأزهار : ص٢٧٧ ح١٠٢، وشمس الدين الدمشقي في سبل الهدىٰ والرشاد: ج٢ ق٦٠٥/ب، والمتّقي الهندي في كنز العمّال: ح٣٢٩٠٥ و٣٦٤٢٢ عن ابن أبي شيبة وابن جرير وأبي نُعَيم، و ٣٦٤٢٥ عن ابن جرير الطبري، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم، والزبيدي في لقط اللآلئ: ص٢٠٥، والعصامي في سمط النجوم العوالي: ٤٨٤/٤، والشوكاني في درّ السحابة: ص٢١١، والكتّاني في نظم المتناثر: ص١٩٤، والنبهاني في الفتح الكبير : ٢٣٦/٣، والألباني في الأحاديث الصحيحة: ٣٣٦/٤ وفي ٣٣٧ عن أحمد، وقال: وهذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين أو مسلم.

وعدّه الديلمي في الفردوس وابنه في مسنده: ح٣ ق٩٦/أ، والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام : ص٤٨، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق١٩٧/ب من الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير. (الطباطبائي)

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

« حرف الثاء المثلّثة »

٢٠ ـ أبو سعيد ثابت بن وديعة الأنصاريّ ، الخزرجيّ ، المدنيّ :

ممّن شهد لعليّ عليه السلام بحديث الغدير، كما يأتي في حديث المناشدة في رواية ابن عقدة في حديث الولاية، وابن الأثير في أُسد الغابة[١] (٣/٣٠٧ و٥/٢٠٥)، وعُدّ في تاريخ آل محمد (ص٦٧) ممّن روىٰ حديث الغدير[٢].

« حرف الجيم الموحّدة » ٢١/١

٢١ ـ جابر بن سَمُرة بن جنادة ، أبو سليمان السوائيّ : نزيل الكوفة، والمتوفّىٰ بها بعد سنة سبعين، وفي الإصابة[٣]: أنّه تُوفّي سنة (٧٤).

روى الحديث بلفظه ابن عقدة في حديث الولاية، والخوارزمي في الفصل الرابع من مقتله[٤] عدّه ممّن روىٰ حديث الغدير من الصحابة، وروى المتّقي الهندي في كنز العمّال[٥] (٦/٣٩٨) نقلاً عن الحافظ ابن أبي شيبة بإسناده عنه، قال:

كنّا بالجُحْفة ـ غدير خُمٍّ ـ إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ بيد عليّ، فقال:

«من كنتُ مولاه فعليّ مولاه».

٢٢ ـ جابر بن عبدالله الأنصاريّ : المتوفّىٰ بالمدينة (٧٣، ٧٤، ٧٨) وهو ابن (٩٤) عاماً.

---

(١) أُسد الغابة: ٣/٤٦٩ رقم٣٣٤١.

(٢) وعدّه الذهبي أيضاً في كتاب الغدير: ح١٢٣، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق١٩٨/ب، في الصحابة الذي شهدوا له عليه السلام لمّا ناشدهم. (الطباطبائي)

(٣) الإصابة: ١/٢١٢ رقم١٠١٨.

(٤) مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ١/٤٨.

(٥) كنز العمّال: ١٣/١٣٦ ح٣٦٤٣٠.

روى الحافظ الكبير ابن عقدة في حديث الولاية بإسناده عنه، قال:

كُنّا مع النبيّ ﷺ في حجّة الوداع، فلمّا رجع إلى الجُحْفة نزل، ثمّ خطب الناس، فقال: «أيُّها الناس إنّي مسؤولٌ، وأنتم مسؤولون، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك بلّغتَ ونصحتَ وأدّيتَ.

قال: إنّي لكم فَرَطٌ، وأنتم واردون عليَّ الحوض، وإنّي مُخلِّفٌ فيكم الثقَلَين إن تمسّكتم بهما لن تَضِلّوا: كتابَ الله وعترتي أهلَ بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض.

ثمّ قال: ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلىٰ. فقال آخذاً بيد عليّ: من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه. ثمّ قال: اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

ورواه عنه[1] أبو بكر الجِعَابي في نُخبه، وابن عبدالبَرّ في الاستيعاب (٤٧٣/٢)، ويوجد حديثه في أسماء الرجال لأبي الحجّاج، وتهذيب التهذيب (٣٣٧/٧)، وكفاية الطالب (ص١٦) بطريق عالٍ عن مشايخه الحفّاظ: الشريف أبي تمّام عليّ بن أبي الفخار الهاشمي، وأبي طالب عبداللطيف بن محمد بن القُبَيطي، وإبراهيم بن عثمان الكاشغري بطرقهم، عن عبدالله بن محمد بن عقيل قال:

كنت عند جابر بن عبدالله في بيته و [عنده] عليّ بن الحسين ومحمد بن الحنفيّة وأبو جعفر، فدخل رجل من أهل العراق، فقال: بالله إلّا ما حدّثتني ما رأيت وما سمعت من رسول الله... إلىٰ آخر ما يأتي في حديث مناشدة رجلٍ عراقيّ جابرَ بن عبدالله.

ورواه الحافظ الحمّوئي في فرائد السمطين في السمط الأوّل في الباب التاسع[2]

---

(١) الاستيعاب: القسم الثالث/١٠٩٩ رقم١٨٥٥، تهذيب الكمال: ٤٨٤/٢٠ رقم٤٠٨٩، تهذيب التهذيب: ٢٩٦/٧، كفاية الطالب: ص٦١ باب١.

(٢) فرائد السمطين: ٦٢/١ ح٢٩.

من طريق الحافظ ابن البطي، وابن كثير في البداية والنهاية[١] (٢٠٩/٥) بالإسناد عن عبدالله بن محمد بن / عقيل عنه، ثمّ قال: ٢٢/١

قال شيخنا الذهبي: هذا حديثٌ حسنٌ، وقد رواه ابن لهيعة عن بكر بن سوادة وغيره، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن جابر بنحوه.

والمتّقي في كنز العمّال (٣٩٨/٦) نقلاً عن البزّار بإسناده عنه، والسمهودي في جواهر العقدين، كما نقله عنه القندوزي الحنفي في ينابيعه (ص٤١) باللفظ المذكور عن ابن عقدة، والوَصَابي الشافعي في الاكتفاء نقلاً عن الحافظ ابن أبي شيبة في سننه بإسناده عنه[٢].

وأخرج الحافظ ابن المغازلي[٣]، كما في العمدة لابن البطريق[٤] (ص٥٣) بإسناده عن بكر بن سوادة، عن قبيصة بن ذؤيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن، عن جابر بن عبدالله:

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

إنَّ رسول الله ﷺ نزل بخُمّ، فتنحّى الناس عنه [ونزل معه عليّ بن أبي طالب عليه السلام فشقّ على النبي تأخّر الناس عنه][٥] وأمر عليّاً فجمعهم، فلمّا اجتمعوا قام فيهم وهو متوسّدٌ يد عليّ بن أبي طالب، فحمد الله، وأثنىٰ عليه.

ثمّ قال: «أيّها الناس إنّي قد كرهت تخلُّفكم عنّي، حتىٰ خُيّل لي أنّه ليس شجرة أبغض إليكم من شجرةٍ تليني.

---

(١) البداية والنهاية: ٢٣٢/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

(٢) كنز العمّال: ١٣٧/١٣ ح٣٦٤٣٠ و ٣٦٤٣٣، جواهر العقدين: الورقة ١٦٩، ينابيع المودّة: ٣٩/١ باب ٤، مصنّف ابن أبي شيبة: ٥٩/١٢ ح١٢١٢١.

(٣) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص٢٥ ح٣٧.

(٤) عمدة عيون الأخبار: ص١٠٧ ح١٤٣.

(٥) مابين المعقوفين أثبتناه من مناقب ابن المغازلي.

ثمّ قال: لكن عليّ بن أبي طالب أنزله الله منّي بمنزلتي منه، فرضي الله عنه كما أنا راضٍ عنه، فإنّه لا يختار علىٰ قربي ومحبّتي شيئاً. ثمّ رفع يديه، فقال: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

قال: فابتدر الناس إلىٰ رسول الله ﷺ يبكون ويتضرّعون ويقولون: يا رسول الله ما تنحّينا عنك إلّا كراهية أن نثقل عليك، فنعوذ بالله من [شرور أنفسنا و][1] سخط رسوله، فرضي رسول الله ﷺ عنهم عند ذلك.

ورواه الثعلبي في تفسيره[2]، كما في ضياء العالمين. وعدّه الخوارزمي في مقتله[3]، والجزري في أسنى المطالب[4] (ص٣)، والقاضي في تاريخ آل محمد (ص٦٧) من رواة حديث الغدير[5].

---

(١) مابين المعقوفين أثبتناه من مناقب ابن المغازلي.

(٢) الكشف والبيان: الورقة ١٨١ سورة المائدة: آية ٦٧.

(٣) مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١.

(٤) أسنى المطالب: ص٤٨.

(٥) أخرجه الحافظ ابن أبي عاصم في كتاب السنّة: ح١٣٥٦، وأخرجه الحفّاظ: أبو يعلىٰ، والهيثم بن كليب الشاشي، والدارقطني، وأبو نُعَيم، وأخرجه من طريقهم الحافظ ابن عساكر في تاريخه بالأرقام: ٥٥٧ ـ ٥٦٤.

وأخرجه أبو نُعَيم في أخبار أصبهان: ٣٥٨/٢، والحاكم الحَسْكاني في شواهد التنزيل: ح٢٤٩، وابن الأبّار في المعجم: ص٣٢٥ ح٣٠٤.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه بثمان طرق بالأرقام: ٥٥٧ ـ ٥٦٤، وفي معجم شيوخه في ترجمة كافور بن عبدالله الليثي، والمزّي في تهذيب الكمال: ٤٨٤/٢٠، والبري التلمساني في الجوهرة في نسب النبيّ وأصحابه العشرة: ٢٣٥/٢، وفي ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام المستلّة منه المطبوعة مفردة: ص٦٧، والفاسي في العقد الثمين: ١٩٠/٦، وابن الخبّاز في معجمه.

وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير: ح٨٨ و٨٩ وفي كليهما قال: إسناده جيّد، وفي تذهيب تهذيب الكمال: ج٣ ق٥٨/ب، وفي سير أعلام النبلاء: ٢٩٧/٨، وفي معجم شيوخه في ترجمة محمد بن عليّ الواسطي: ٢٣٤/٢، أخرجه عن ستة من شيوخه بأسانيدهم عن جابر ثمّ قال: ورواه ابن

٢٣ ـ جبلة بن عمرو الأنصاريّ :

رواه عنه ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية.

٢٤ ـ جبير بن مطعم بن عديّ القرشيّ ، النوفليّ : المتوفّىٰ (٥٧، ٥٨، ٥٩).

عدّه القاضي بهلول بهجت في تاريخ آل محمد (ص٦٨) ممّن روىٰ حديث الغدير، وروى الهمداني في مودّة القربىٰ[١] عنه شطراً من الحديث، وذكره الحنفي في الينابيع[٢] (ص٣١ و٣٣٦)[٣].

٢٥ ـ جرير بن عبدالله بن جابر البجليّ : المتوفّىٰ (٥١، ٥٤).

توجد روايته الحديث في مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي (١٠٦/٩) نقلاً عن المعجم الكبير[٤] للطبراني بإسناده عنه، قال:

شهدنا الموسم في حِجّة الوداع، فبلغنا مكاناً يقال له: غدير خُمّ، فنادىٰ:

﴿ الخبّاز في معجمه سنة اثنتين وستّين [وستمئة] عن شيخنا هذا عن الكاشغري، وهو حديث صالح الإسناد عالٍ، وما أخرجوه من هذا الوجه، يلي له غير إسناد في السنن والمسانيد.

وأورده ابن كثير في تاريخه: ٢١٣/٥، وابن حجر في المطالب: ٣٩٥٧ وفي النسخة المسندة: ق١٥٣/ب، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٣٥٥/١٧ ـ ٣٥٧، والصفدي في الوافي بالوفيات: ٢٧١/٢١، وابن دقماق في الجوهر الثمين: ٦٠/١، والنويري في نهاية الأرب: ٤/٢٠.

وأورده السيوطي في جمع الجوامع: ٣٢٤/٢ عن ابن أبي شيبة وفي ٣٣٥/٢ ورمز له (ز) وأظنّه للبزّار، والبوصيري في إتحاف السادة المهرة: ج٣ ق٥٦/أ، والقرافي في نفحات العبير الساري: ق٧٧/أ.

وعدّه الديلمي في الفردوس: ج٣ ق٩٦/أ، وابن كثير في تاريخه: ٣٤٩/٧، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق١٩٧/ب والكتّاني في نظم المتناثر: ص١٩٤ من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

(١) أُنظر: المودّة الثانية.

(٢) ينابيع المودّة: ٣٠/١ باب٤ و ٧١/٢ باب٥٦.

(٣) وأخرجه عن ابن أبي عاصم في كتاب السنّة: ح١٤٦٥ بإسقاط واختصار في لفظه. (الطباطبائي)

(٤) المعجم الكبير: ٣٥٧/٢ ح٢٥٠٥.

الصلاة جامعة، فاجتمع المهاجرون والأنصار، فقام رسول الله ﷺ وسطنا، قال:

٢٣/١ «يا أيّها الناس بِمَ تَشهدون؟ قالوا: / نشهد أن لا إله إلّا الله. قال: ثمّ مَهْ؟ قالوا: وأنَّ محمداً عبده ورسوله. قال: فمن وليّكم؟ قالوا: الله ورسوله مولانا.

ثمّ ضرب بيده إلىٰ عضد عليّ، فأقامه، فنزع عضده، فأخذ بذراعيه، فقال: من يكن الله ورسوله مولاه فإنَّ هذا مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، أللّهمّ من أحبّه من الناس فكن له حبيباً، ومن أبغضه فكن له مبغضاً، أللّهمّ إني لا أجد أحداً استودعه في الأرض بعد العبدَين الصالحَين[1] [غيرك]، فاقضِ له بالحسنىٰ».

قال بِشْر: قلتُ: مَنْ هذان العبدان الصالحان؟ قال: لا أدري.

ورواه عنه[2] السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص١١٤) بطريق الطبراني، وابن كثير في البداية والنهاية (٣٤٩/٧)، والمتّقي الهندي في كنز العمّال (١٥٤/٦ و٣٩٩) بطريق الطبراني، والوَصَابي في كتاب الاكتفاء، والبَدَخشي في مفتاح النجا، وعدّه

---

(١) في تعليق هداية العقول (ص٣١): لعلّه أراد بالعبدين الصالحَين أبا بكر وعمر، وقيل: الخضر وإلياس، وقيل: حمزة وجعفر ـ رضي الله عنهما ـ لأنَّ عليّاً عليه السلام كان يقول عند اشتداد الحرب: «واحمزتاه، ولا حمزة لي، واجعفراه، ولا جعفر لي».

أقول: هذا رجم بالغيب؛ إذ لا مجال للنظر في تفسير «العبدَين الصالحَين» بمن ذكر، إلّا أن يُعثر علىٰ نصٍّ، والظاهر عدم ذلك؛ لما ذكره سيّدي العلّامة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن المفضل رحمه الله لمّا سأله بعضهم عن تفسير الحديث، فأجاب بما لفظه: لم أعثر عليه في شيء من كتب الحديث، إلّا أنَّ في رواية مجمع الزوائد ما يدلّ علىٰ عدم معرفة الراوي ـ أيضاً ـ بالمراد بالرجلين؛ لأنَّ فيه قال بشر ـ أي الراوي ـ عن جرير: قلت: من هذان العبدان الصالحان؟ قال: لا أدري. قال رحمه الله: ومثل هذا إن لم يَرِد به نقل فلا طريق إلىٰ تفسيره بالنظر. انتهىٰ. (المؤلّف)

(٢) تاريخ الخلفاء: ص١٥٨، البداية والنهاية: ٣٨٦/٧ حوادث سنة ٤٠هـ، كنز العمّال: ٦٠٩/١١ ح٣٢٩٤٨ و١٣٨/١٣ ح٣٦٤٣٧، مفتاح النجا: الورقة ٤٥ باب ٣ فصل ١٤، مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١.

الخوارزمي في مقتله من رواة الحديث من الصحابة[١].

٢٦ ـ أبو ذرّ جندب بن جنادة الغِفاريّ : المتوفّىٰ (٣١).

يُروىٰ حديثه في حديث الولاية لابن عقدة، ونُخب المناقب للجِعَابي، وفرائد السمطين في الباب الثامن والخمسين[٢]، وعدّه الخطيب الخوارزمي في مقتله[٣] ممّن روىٰ حديث الغدير، وكذلك شمس الدين الجزري الشافعي في أسنى المطالب[٤] (ص ٤)[٥].

٢٧ ـ أبو جُنَيدة جندع بن عمرو بن مازن الأنصاريّ :

روى ابن الأثير في أُسد الغابة[٦] (١/٣٠٨) بالإسناد عن عبدالله بن العلاء، عن الزهري، عن سعيد بن جناب، عن أبي عنفوانة المازني، عن جندع قال:

سمعت النبيّ ﷺ يقول: « من كذب عليّ متعمّداً فليتبوّأ مقعده من النار ».

وسمعته ـ وإلّا صَمّتا ـ يقول وقد انصرف من حِجّة الوداع، فلمّا نزل غدير خُمّ

---

(١) وأخرجه عنه أحمد بن عيسى المقدسي في الجزء الثاني من فضائل جرير بن عبد الله البجلي الموجود في المجموع ٩٣ في المكتبة الظاهرية. أخرجه في الورقة ٢٤٠.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم٥٨٧، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ١٧/٣٥٨، والقرافي في نفحات العبير الساري: ق ٧٦/ب، والسيوطي في جمع الجوامع: ١/٨٣١، وفي قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص٢٧٧ ح١٠٢، والزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص ٢٠٦، والشوكاني في درّ السحابة: ص ٢١٠، والكتّاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر: ص ١٩٤، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم.
(الطباطبائي)

(٢) فرائد السمطين: ١/٣١٥ ح ٢٥٠.

(٣) مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ١/٤٨.

(٤) أسنى المطالب: ص٤٨.

(٥) أخرج الذهبي حديثه في كتابه في الغدير: ح١١٢، وعدّه الصالحاني في الفضائل، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب من رواة حديث الغدير. (الطباطبائي)

(٦) أُسد الغابة: ١/٣٦٤ رقم٨١٢.

قام في الناس خطيباً، وأخذ بيد عليّ، وقال: «من كُنتُ مولاه فهذا وليّه، ألّلهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

٢٤/١ وقال / عبدالله بن العلاء: فقلت للزُهري: لا تُحدّث بهذا بالشام وأنت تسمع ملء أُذُنيك سبَّ عليّ! فقال: والله إنَّ عندي من فضائل عليّ ما لو تحدّثتُ [بها] لَقُتِلتُ!!

أخرجه الثلاثة[1].

وروى الشيخ محمد صدر العالم في معارج العلىٰ، من طريق الحافظ أبي‌نُعَيم، بإسناده عن جندع، وعُدّ في تاريخ آل محمد (ص٦٧) من رواة حديث الغدير[2].

« حرف الحاء المهملة »

٢٨ ـ حبّة ـ بفتح أوّله وتشديد الموحّدة ـ ابن جوين، أبو قُدامة العُرَنيّ ـ بضمّ العين وفتح الراء ـ البجليّ: المتوفّىٰ (٧٦، ٧٩).

وثّقه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٣/٩)، وحكى الخطيب في تاريخه (٢٧٦/٨) ثقته عن صالح بن أحمد عن أبيه، وذكر أنّه تابعيّ، روىٰ عنه ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية، والدولابي في الكنىٰ والأسماء (٨٨/٢) عن الحسن بن عليّ

---

(١) هم: محمد بن يحيى بن منده، وأبو نُعَيم الأصبهاني، وأبو عمر بن عبدالبَرّ القرطبي المالكي.

(٢) وأخرجه عنه أبو أحمد العسكري وابن منده في أسماء الصحابة وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة، وأورده القرافي في نفحات العبير الساري: ق ٦٧/أ، والسيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، وفي قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة: رقم ١٠٢ ص ٢٧٨ عن أبي نُعَيم في فضائل الصحابة.

وأورده شمس الدين الدمشقي في سبل الهدىٰ والرشاد: ج ٢ ق ٦٠٥، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم (من كنت مولاه...)، والزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص ٢٠٦، والكتّاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر: ص١٩٤.

ابن عفّان، قال: حدّثنا الحسن بن عطيّة، قال: أنبأ يحيى بن سلمة بن كهيل، عن حبّة العُرَنيّ، عن أبي قلابة[١]، قال:

نشد الناسَ عليٌّ في الرحبة، فقام بضعةَ عشَرَ رجلاً ـ فيهم رجل عليه جبّة عليها إزار حضرميّة ـ فشهدوا أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه».

وروى الحافظ ابن المغازلي في المناقب[٢] عنه حديث المناشدة الآتي إن شاء الله، والخطيب الخوارزمي عدّه في مقتله ممّن روىٰ حديث الغدير من الصحابة.

وقال ابن الأثير في أُسد الغابة[٣] (١/٣٦٧) في ترجمة حبّة:

ذكره أبو العبّاس بن عقدة في الصحابة، وروىٰ عن يعقوب بن يوسف بن زياد وأحمد بن الحسين بن عبدالملك، قال: أخبرنا نصر بن مزاحم، أخبرنا عبدالملك بن مسلم الملائي، عن أبيه، عن حبّة بن جُوَين العُرَنيّ البجلي، قال:

لمّا كان يوم غدير خُمّ دعا النبيّ ﷺ الصلاة جامعة نصف النهار قال: فحمد الله، وأثنىٰ عليه، ثمّ قال: «أيّها الناس أتعلمون أنّي أولىٰ بكم من أنفسكم؟ قالوا: نعم. قال: فمن كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه». وأخذ بيد عليّ، حتىٰ رفعها حتىٰ نظرت إلىٰ آباطهما، وأنا يومئذٍ مشرك. أخرجه أبو موسىٰ.

وروى ابن حجر في الإصابة (١/٣٧٢) من كتاب الموالاة لابن عقدة الحديث المذكور، والقندوزي في ينابيع المودّة[٤] (ص٣٤).

٢٩ ـ حُبْشِي ـ بضمّ المهملة ـ ابن جنادة السلوليّ: نزيل الكوفة.

---

(١) كذا في النسخ، والصحيح: عن حبّة العُرَنيّ أبي قُدامة. (المؤلّف)

(٢) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص٢٠ ح٢٧.

(٣) أُسد الغابة: ١/٤٣٩ رقم١٠٣١.

(٤) ينابيع المودّة: ١/٣٢ باب٤.

٢٥/١ ممّن شهِد لعليّ عليه السلام / يوم المناشدة، كما في حديث أصبغ الآتي، رواه[١] ابن عقدة في حديث الولاية، وابن الأثير في أُسد الغابة (٣٠٧/٣ و ٢٠٥/٥)، ومحبّ الدين الطبري في الرياض النضرة (١٦٩/٢) نقلاً عن الذهبي، وروى السيوطي في جمع الجوامع من طريق الطبراني في المعجم الكبير، والمتّقي الهندي في كنز العمّال (١٥٤/٦)، وابن كثير الشامي في البداية والنهاية (٢١١/٥) عن أبي إسحاق، عنه أنّه سَمِع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خُمّ: «من كنتُ مولاهُ فعليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

ورواه عنه ـ أيضاً ـ في (٣٤٩/٧).

وروى الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦/٩) قال: قال حُبْشِي:

سَمِعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خُمّ: «أللّهمّ من كنت مولاه فعليٌّ مولاه أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، وأعِن من أعانه».

رواه الطبراني، ورجاله وُثّقوا، وبهذا الطريق نقلاً عن الطبراني ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء[٢] (ص١١٤)، وليست فيه كلمة «أللّهمّ» في صدر الحديث، وروى البَدَخشي في نُزُل الأبرار[٣] (ص٢٠) ومفتاح النجا[٤]، والشيخ إبراهيم الوصَابي الشافعي في الاكتفاء في فضل الأربعة الخلفاء من طريق الطبراني عنه بلفظ السيوطي. وعدّه الجزري في أسنى المطالب[٥] (ص٤) من رواة الحديث[٦].

---

(١) أُسد الغابة: ٤٦٩/٣ رقم٣٣٤١، الرياض النضرة: ١١٤/٣، جامع الأحاديث: ١٠٢/٢ ح٤١٩٠، المعجم الكبير: ١٦/٤ ح٣٥١٤، كنز العمّال: ٦٠٩/١١ ح٣٢٩٤٦، البداية والنهاية: ٢٣٢/٥ حوادث سنة ١٠هـ، و٣٨٦/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٢) تاريخ الخلفاء: ص١٥٨.

(٣) نُزُل الأبرار: ص٥٣.

(٤) مفتاح النجا: الورقة ٤٥ باب٣ فصل١٤.

(٥) أسنى المطالب: ص٤٨.

(٦) وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة: ح١٣٦٠، وابن عديّ في الكامل: ١١٠٧/٣، وابن قانع في

٣٠ ـ حبيب بن بُدَيل بن ورقاء الخزاعيّ :

روى الحديث عنه بإسناده ابن عقدة في حديث الولاية، وابن الأثير في أُسد الغابة[1] (٣٦٨/١) من كتاب الموالاة لابن عقدة بإسناده عن زرّ بن حُبيش حديث الركبان المُسَلِّمينَ علىٰ عليٍّ عليه السلام بقولهم: السلام عليك يا مولانا.

وفيه شهادة حبيب لعليّ عليه السلام بحديث الغدير، وسيأتي في حديث الركبان، ورواه ابن حجر ملخَّصاً في الإصابة (٣٠٤/١)[2].

٣١ ـ حذيفة بن أسيد أبو سَريحة ـ بفتح السين ـ الغِفاري : من أصحاب الشجرة، توفّي (٤٠، ٤٢).

روىٰ عنه حديث الغدير ابن عقدة في كتاب حديث الموالاة، كما نقله عن

معجم الصحابة في ترجمة حُبْشِي: ج ٣ ق ٣٨/ب، وابن عساكر في تاريخه: رقم٥٦٨ و ٥٦٩ من طريق الحفّاظ أبي طاهر المخلّص والبغوي وأحمد بن كامل بن شجرة، وعنه مجمع الزوائد: ١٠٦/٩ ورجاله وُثّقوا.

وأخرجه أحمد بن إسماعيل الطالقاني في الأربعين المنتقىٰ في فضائل عليّ المرتضىٰ: ح ٤ من طريق الروياني، وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير: ح ٩٩ و ١٢٣، والسيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم، وعدّه الديلمي في الفردوس وابنه في مسنده: ج٣ ق ٩٦/أ، والخوارزمي في مقتل الحسين : ص٤٨، والقرافي في نفحات العبير الساري: ق ٧٦، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، والشوكاني في درّ السحابة: ص ٢١٠ من رواة حديث الغدير. (الطباطبائي)

(١) أُسد الغابة: ٤٤١/١ رقم١٠٣٨.

(٢) وأخرج السيوطي حديث شهادته لأمير المؤمنين عليه السلام عند مناشدته بحديث «من كنتُ مولاه» في كتابه قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص ٢٧٨.

وعدّه السيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، وشمس الدين الدمشقي الصالحي من الشهود في كتابه سبل الهدىٰ والرشاد: ج٢ ق٦٠٥، وكذلك القرافي في نفحات العبير الساري: ق ٧٦/ب، وكذا الزبيدي مؤلّف تاج العروس في كتابه لقط اللآلئ المتناثرة: ص ٢٠٦، والكتّاني في نظم المتناثر: ص١٩٤. (الطباطبائي)

السمهودي[١] عنه صاحب ينابيع المودّة[٢] (ص٣٨) قال:

قال السمهودي: وأخرج ابن عقدة في (الموالاة) عن عامر بن ضَمرة وحذيفة ابن أَسيد قالا: قال النبيّ ﷺ: «أيّها الناس إنَّ الله مولاي، وأنا أولىٰ بكم من أنفسكم، ألا ومن كنتُ مولاه فهذا مولاه».

وأخذ بيد عليّ فرفعها، حتىٰ عرفه القوم أجمعون. ثمّ قال: «أللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه، ثمّ قال: وإنّي سائلكم حين تَرِدون عليَّ الحوضَ عن الثقَلَينِ، فانظروا /كيف تخلفوني فيهما. قالوا: وما الثقَلان؟ قال: الثقَل الأكبر كتاب الله سببٌ ٢٦/١
طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، والأصغر عترتي...» الحديث.

وأخرجه ـ أيضاً ـ بطريق آخر، ثمّ قال: أخرجه الطبراني في الكبير[٣]، والضياءُ في المختارة.

وروى الترمذي في صحيحه[٤] (٢٩٨/٢) عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل، عن حُذيفة أبي سَريحة، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وابن الأثير في أُسد الغابة[٥] بالإسناد عن سلمة بن كهيل عنه، من طريق الحفّاظ: أبي عمر، وأبي نُعَيم، وأبي موسىٰ، والحمّوئي في فرائد السمطين[٦]، وابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة[٧] (ص٢٥)، نقلاً عن أبي الفتوح أسعد بن أبي الفضائل العجلي في الموجز في فضائل الخلفاء الأربعة، يرفعه بسنده إلىٰ حذيفة بن

---

(١) جواهر العِقدين: الورقة ١٧٢.
(٢) ينابيع المودّة: ٣٧/١ باب٤.
(٣) المعجم الكبير: ١٨٠/٣ ح٣٠٥٢.
(٤) سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح٣٧١٣.
(٥) أُسد الغابة: ١٣٦/٦ رقم٥٩٤٠.
(٦) فرائد السمطين: ٢٧٤/٢ ح٢١٢ باب٥٥.
(٧) الفصول المهمّة: ص٤٠.

أَسيد وعامر بن ليلىٰ بن ضَمْرة قالا:

لمّا صدر رسول الله ﷺ من حجّة الوداع ـ ولم يحجّ غيرها ـ أقبل حتىٰ إذا كان بالجُحْفة نهىٰ عن سَمُراتٍ متغاديات[1] بالبطحاء أن لا ينزل تحتهنّ أحد، حتىٰ إذا أخذ القوم منازلهم أرسل فقُمّ ما تحتهن، حتىٰ إذا نودي بالصلاة ـ صلاة الظهر ـ عَمَد إليهنّ فصلّىٰ بالناس تحتهنّ، وذلك يوم غدير خُمّ، وبعد فراغه من الصلاة قال: «أيّها الناس إنّه قد نبّأني اللطيف الخبير: أنّه لم يُعمَّر نبيّ إلّا نصف عمر النبيّ الذي كان قبله! وإنّي لَأظنّ بأنّي أُدعىٰ وأُجيب، وإنّي مسؤولٌ، وأنتم مسؤولون: هل بلّغتُ؟ فما أنتم قائلون؟ قالوا: نقول: قد بلّغت، وجهدتَ، ونصَحتَ، وجزاكَ الله خيراً. قال: ألستُم تشهدون أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله، وأنّ جنّته حقّ، وأنّ ناره حقّ، والبعث بعد الموت حقّ؟ قالوا: أللّهمّ بلىٰ. قال: أللّهمّ اشهد. ثمّ قال: أيّها الناس ألا تسمعون، ألا فإنّ الله مولاي، وأنا أولىٰ بكم من أنفسكم، ألا ومن كنت مولاه فعليٌّ مولاه.

وأخذ بيد عليّ فرفعها، حتىٰ نظره القوم. ثمّ قال: أللّهمّ والِ من والاه، وعاد من عاداه».

ونقله عن كتاب الموجز للحافظ أبي الفتوح ـ أيضاً ـ صاحب (مناقب الثلاثة) المطبوع بمصر (ص١٩)، ورواه ابن عساكر في تاريخه[2] عن أبي الطفيل عنه، وابن كثير في البداية والنهاية[3] (٢٠٩/٥ و٣٤٨/٧)، قال: وقد رواه معروف بن خرَبُوذ، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد، قال:

لمّا قَفَل رسول الله ﷺ من حجّة الوداع نهىٰ أصحابه عن شَجَرات بالبطحاء

---

(١) كذا في النسخ، والصحيح: متقاربات، كما في سائر المصادر. (المؤلّف)

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٦/١٢، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام الطبعة المحقّقة: رقم ٥٣٥ و ٥٤٧.

(٣) البداية والنهاية: ٢٣١/٥ حوادث سنة ١٠هـ، ٣٨٥/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.

متقاربات أن ينزلوا حولهنّ، ثمّ بعث إليهنّ فصلّىٰ تحتهنّ، ثمّ قام فقال: «أيّها الناس قد نبّأني / اللطيف الخبير: أنّه لم يُعمَّر نبيّ إلّا مثل نصف عمر الذي قبله! وإنّي لَأظنّ ٢٧/١
أن يوشِك أن أُدعىٰ فأجيب، وإنّي مسؤولٌ، وأنتم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟

قالوا: نشهد أنّك قد بلّغتَ، ونصحتَ، وجهدتَ، فجزاكَ الله خيراً.

قال: ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله، وأنّ جنّته حقّ، وأنّ ناره حقّ، وأنّ الموت حقّ، وأنّ الساعة آتيةٌ لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور؟ قالوا: بلىٰ نشهد بذلك. قال: أللّهمّ اشهدْ.

ثمّ قال: يا أيّها الناس إنّ الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولىٰ بهم من أنفسهم، من كنت مولاه فهذا مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه.

ثمّ قال: أيها الناس إنّي فَرَطُكم، وإنّكم واردون عليّ الحوض؛ حوض أعرض ممّا بين بُصرىٰ وصنعاء، فيه آنيةٌ عدد النجوم؛ قدحان من فضّة، وإنّي سائلكم حين تَرِدون عليّ عن الثقَلَينِ، فانظروا كيف تخْلِفوني فيهما: الثقَل الأكبر كتاب الله، سببٌ طرفه بيد الله وطرفٌ بأيديكم، فاستمسكوا به، لا تَضِلّوا ولا تبدِّلوا، والثقَل الأصغر عترتي أهل بيتي، فإنّه قد نبّأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليّ الحوض». رواه ابن عساكر بطوله من طريق معروف.

وبهذا اللفظ رواه عنه[1] ابن حجر في الصواعق (ص٢٥) عن الطبراني وغيره بسند صحيح عنده، والحلبي في السيرة الحلبيّة (٣٠١/٣) نقلاً عن الطبراني.

ورواه بهذا اللفظ الحكيم الترمذي في كتابه نوادر الأُصول، والطبراني في

---

(١) الصواعق المحرقة: ص٤٣، السيرة الحلبية: ٢٧٤/٣، نوادر الأُصول: ١٦٣/١ الأصل الخمسون، المعجم الكبير: ١٨٠/٣ ح٣٠٥٢، مفتاح النجا: الورقة ٤٤ باب٣ فصل ١٤، نُزُل الأبرار: ص٥١، أخبار الدول: ٣٠٥/١، تاريخ الخلفاء: ص١٥٨، مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١.

الكبير بسند صحيح، كما نقل عنهما صاحب مفتاح النجا في مناقب آل العبا، وبهذا التفصيل رواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٥/٩) من طريق الطبراني، وقال: رجال أحد الإسنادين ثقات.

وفي نُزُل الأبرار (ص١٨) من طريق الترمذي فينوادر الأُصول، والطبراني في الكبير بإسنادهما عن أبي الطفيل عنه، والقرماني في أخبار الدول (ص١٠٢) عنه، عن النبيّ ﷺ بطريق الترمذي، والسيوطي في تاريخ الخلفاء (ص١١٤) نقلاً عن الترمذي، وعدّه الخطيب الخوارزمي في مقتله، والقاضي في تاريخ آل محمد (ص٦٨) ممّن روىٰ حديث الغدير من الصحابة[1].

٣٢ ـ حُذيفة بن اليمان اليمانيّ: المتوفّىٰ (٣٦)[2].

---

(١) وأخرجه عنه أحمد في كتاب المناقب: ح٨٢، وفي فضائل الصحابة: ح٩٥٩ وقال محقّقه: إسناده صحيح، وأخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار كما في جمع الجوامع: ٣٥٧/٢.

وأخرجه عنه أو عن زيد بن أرقم: الترمذي والنسائي والضياء المقدسي في المختارة، وعنهم القرافي في نفحات العبير الساري: ق٧٦/ب، والسيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، والمتّقي في كنز العمّال: ح٣٢٩٠٤.

وأخرجه المحاملي في أماليه عنه أو عن زيد: ح٣٥ وقال محقّقه: إسناده صحيح.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ح٣٠٤٩ عنه أو عن زيد بن أرقم، وأوعز إليه البخاري في التاريخ الكبير، فأخرجه بهذا الإسناد نفسه في: ٩٦/٣ في ترجمة حذيفة، وحذف صلة الحديث وذيله وبدأ من قوله ﷺ: «وإنكم واردون عليَّ الحوض ...» والذهبي في كتاب الغدير: ح٧٠، وفي تاريخ الإسلام: ٦٣٢/٣، والفاسي في العقد الثمين: ١٩٠/٦، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٣٦٣/١٠، والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف: ق٢٢/أ، والسيوطي في الحاوي للفتاوي: ٧٩/٢ طبعة المنيرية، والسمهودي في الإشراف على فضائل الأشراف: ق١٧ عن الطبراني وأبي نُعَيم، وابن طولون الصالحي في الشذور الذهبية: ص٥٤ عنه أو عن زيد بن أرقم، وأورده عنه الكتّاني فينظم المتناثر في الحديث المتواتر: ص١٩٤. (الطباطبائي)

(٢) قال ابن حجر في التقريب: ص٨٢ [١٥٦/١ رقم١٨٣]: صحابيّ جليل من السابقين، صحّ في مسلم [٤١١/٥ ح٢٤ كتاب الفتن] عنه: أنَّ رسول الله أعلمه بما كان وما يكون إلىٰ أن تقوم

روى الحديث بلفظه ابن عقدة في حديث الولاية، وأبو بكر الجِعَابي في نُخبه،
٢٨/١ والحاكم الحَسْكاني في كتابه دعاء الهداة إلىٰ أداء / حقّ الموالاة، وقال بعد ذكر حديثه: قرأت حديثه علىٰ أبي بكر محمد بن محمد الصيدلاني، فأقرّ به، وعدّه الجزري في أسنى المطالب[١] (ص٤) من رواة حديث الغدير من الصحابة[٢].

٣٣ ـ حسّان بن ثابت:

أحد شعراء الغدير في القرن الأوّل، فراجع هناك[٣] شعره وترجمته[٤].

٣٤ ـ الإمام المجتبى الحسن السبط ـ صلوات الله عليه ـ:

روىٰ حديثه ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية، والجِعَابي في النُخب، وعدّه الخوارزمي من رواة حديث الغدير[٥].

٣٥ ـ الإمام السبط الحسين الشهيد ـ سلام الله عليه ـ: رواه عنه ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية[٦]، والجِعَابي في النُخب، وعدّه الخطيب الخوارزمي في

الساعة. حديث مسلم هذا أخرجه كثير من الحفّاظ. [أُنظر: تهذيب التهذيب: ١٩٣/٢، تهذيب الكمال: ٥٠٠/٥ رقم١١٤٧]. (المؤلّف)

(١) أسنى المطالب: ص٤٨.

(٢) وأخرجه عنه الحاكم الحَسْكاني في شواهد التنزيل: ح١٠٤١، والذهبي في كتاب الغدير: ح١١٩، وعدّه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق١٩٧/ب من رواة حديث الغدير من الصحابة. (الطباطبائي)

(٣) أُنظر الجزء الثاني ص٦٥.

(٤) عدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح١١٩، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق١٩٧/ب من الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير. (الطباطبائي)

(٥) وعدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح١٢١، والصالحاني، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق١٩٧/ب، من الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير. (الطباطبائي)

(٦) أورده عنه الذهبي في كتاب الغدير: ح٦٤، قال ابن عقدة الحافظ ـ في جمع طرق هذا الحديث ـ: قال: حدّثنا الفضيل بن يوسف الجعفي، حدّثنا سعيد بن عثمان، حدّثني محمد بن [عليّ بن]

مقتله[١] ممّن روىٰ حديث الغدير.

وروى الحافظ العاصمي في زين الفتىٰ، عن شيخه أبي بكر الجلّاب، عن أبي سعيد الرازي، عن أبي الحسن عليّ بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبيه عليّ، عن الحسين، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، واخذُلْ من خذله، وانصُر من نصره».

ورواه عن شيخه محمد بن أبي زكريا، عن أبي الحسن محمد بن عليّ الهمداني، عن أحمد بن عليّ بن صدقة الرقّي، عن أبيه، عن عليّ بن موسىٰ، عن أبيه موسىٰ... إلى آخر السند واللفظ المذكورين.

ورواه الحافظ ابن المغازلي في المناقب عن أبي الفضل محمد بن الحسين البرجي[٢] الأصبهاني، يرفعه إلى الحسين السبط عليه السلام، والحافظ أبو نُعَيم في حِلية الأولياء (٦٤/٩) بلفظ وسند يأتيان إن شاء الله تعالىٰ، ويأتي احتجاجه عليه السلام بحديث الغدير في محلّه.

«حرف الخاء المعجمة»

٣٦ ـ أبو أيّوب خالد بن زيد الأنصاريّ: استشهد غازياً بالروم سنة (٥٠، ٥١، ٥٢).

الحسين، حدّثنا أبي عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمر يوم غدير خُمّ بدوحات فَقُمِمْنَ، ثم حمد الله وأثنىٰ عليه ثم أخذ بيد عليّ فقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». الحديث. وعدّه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق١٩٧/ب من رواة حديث الغدير. (الطباطبائي)

(١) مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١.

(٢) البُرجي بضم الباء وجيم معجمة، توفّي سنة ٤٤٨. توضيح المشتبه: ٤٢١/١. (الطباطبائي)

روىٰ حديثه[١] ابن عقدة في حديث الولاية، والجِعَابي في نُخب المناقب، ومحبّ الدين الطبري في الرياض النضرة (١٦٩/٢)، وابن الأثير في أُسد الغابة (٦/٥) بالإسناد عن يعلى بن مُرّة عنه و(٣٠٧/٣ و٢٠٥/٥) بالإسناد عن أصبغ بن نباتة عنه، وابن كثير في البداية والنهاية (٢٠٩/٥) عن أحمد بن حنبل، عن ابن آدم، عن الأشجعي، عن رياح بن الحارث، عنه، والسيوطي في جمع الجوامع وتاريخ الخلفاء (ص١١٤) من طريق أحمد عنه، والمتّقي الهندي في كنز العمّال (١٥٤/٢) بطريق أحمد، والطبراني في المعجم الكبير، والضياء المقدسي عنه وعن جمع من الصحابة، وابن حجر
٢٩/١ العسقلاني في الإصابة (٧٨٠/٧ و٦ / ٢٢٣) و(٤٠٨/٢ من الطبعة الأُولىٰ)، والسمهودي في جواهر العقدين عن أبي الطفيل عنه، والبَدَخشي في نُزُل الأبرار (ص٢٠) من طريق أحمد والطبراني. راجع حديثي الرحبة والركبان من هذا الكتاب.

وعدّه الجزري في أسنى المطالب[٢] (ص٤) من رواة حديث الغدير من الصحابة[٣].

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

---

(١) الرياض النضرة: ١١٣/٣، أُسد الغابة: ٢٩٦/٥ رقم٥١٦٢ و٤٦٩/٣ رقم٣٣٤١ و١٣٠/٦ رقم٥٩٢٦، البداية والنهاية: ٢٣١/٥ حوادث سنة ١٠هـ، مسند أحمد: ٥٨٣/٦ ح٢٣٠٥١، جامع الأحاديث: ٣٦٩/٧ ح٢٣٠٠٣، تاريخ الخلفاء: ص١٥٨، كنز العمّال: ٦٠٩/١١ ح٣٢٩٥٠، المعجم الكبير: ١٧٣/٤ ح٤٠٥٢، الإصابة: ٨٠/٤ رقم٤٧٨، جواهر العقدين: الورقة ١٧١، نُزُل الأبرار: ص٥٣.

(٢) أسنى المطالب: ص٤٨.

(٣) وممّن أخرج حديث الغدير عن أبي أيّوب: ابن أبي شيبة في المصنّف: ح١٢١٢٢، وأحمد بن حنبل في المسند: ٤١٩/٥، وفي فضائل الصحابة: ح٩٦٧ ـ وقال محقّقه: إسناده صحيح ـ وفي مناقب عليّ عليه السلام: ح٩١، وسعيد بن منصور في سُنَنه، وأخرجه ابن منيع البغوي في مسنده وعنه الديلمي والبوصيري كما يأتي، وابن أبي عاصم في كتاب السنّة: ح١٣٥٥، وابن ديزيل في كتاب صفّين وعنه ابن أبي الحديد كما يأتي، والبغوي في معجم الصحابة، وعنه الباعوني في جواهر المطالب: ٨٣/١، والطبراني في المعجم الكبير: ح٤٠٥٣، والخركوشي في شرف المصطفىٰ: ق١٩٦ وغيره كما يأتي، والقاضي نعمان المصري في شرح الأخبار: ح٢٨، وابن المغازلي في المناقب: ح٣٠، والحافظ

٣٧ ـ أبو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة المخزوميّ : المتوفّىٰ (٢١، ٢٢).

أخرج الجِعَابي حديثه بإسناده في النُخب.

٣٨ ـ خزيمة بن ثابت الأنصاريّ ذو الشهادتين : المقتول بصفّين سنة (٣٧).

روىٰ حديثه ابن عقدة في حديث الولاية، والجِعَابي في نُخب المناقب،

ابن عساكر في تاريخه بالأرقام: ٥٢٢، ٥٣٠ ـ ٥٣٣، والديلمي في الفردوس وابنه في مسند الفردوس: ج٣ ق٩٦ قال: رواه ابن منيع ﷺ عن أبي أحمد الزبيري عن حنش بن الحارث عن رياح بن الحارث عن أبي أيّوب.

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة، وعنه البوصيري في إتحاف السادة كما يأتي، وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٢٠٨/٣، والباعوني في جواهر المطالب في الباب: ١٢ ق١٦/أ، وقال: أخرجه الإمام أحمد. ثمّ أورده بلفظ آخر وقال: أخرجه البغوي في معجمه.

وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير بالأرقام: ٤٣، ٤٤، ١١٦ ـ ١١٨، ١٢٣ وقال: أخرجه جماعة ثقات عن شريك، ويروىٰ عن عثمان بن طالوت: حدّثنا بشر...، ورواه يحيى الحمّاني عن شريك...، وهذه شواهد عاضدة.

وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٣٥٤/١٧، والهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠٣/٩ ـ ١٠٤، والقرافي في نفحات العبير الساري في أحاديث أبي أيّوب الأنصاري: ق ٧٥/ب وبلفظ آخر في ٧٦/أ، والسيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، وتلميذه شمس الدين الدمشقي في سبل الهدىٰ والرشاد، والرضواني أبو المواهب الرشيدي المتوفّىٰ سنة (٩٤٨) في قوت القلوب في أحاديث أبي أيّوب: ق٦٢/ب ح٦٤، قال: رواه الإمام أحمد وفي رواية له... ورواه الإمام أبو العبّاس ابن منده.

وأورده السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف: ق٢٢/ب، والبوصيري في إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: ج٣ ق٥٦/أ، قال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأحمد بن منيع [البغوي] واللفظ له... ورواته ثقات، وإسماعيل النقشبندي في مناقب العشرة: ق٣٣٤ وقال: أخرجه البغوي في معجمه، والقطب البكري في الصلوات الهامعة طبعة بولاق ١٣١٠: ص١٣٩، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم. وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٤٠/٤ عن أحمد والطبراني وقال: وهذا إسناد جيّد، رجاله ثقات.

وعدّه الخوارزمي في مقتل الحسين ﷺ : ص٤٨، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق١٩٧/ب، والسيوطي في قطف الأزهار: ص٢٧٧ ح١٠٢، والزبيدي في لقط اللآلئ: ص١٩٤، والكتّاني في نظم المتناثر: ص٢٠٦ من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

والسمهودي في جواهر العقدين[١] بالإسناد عن أبي الطفيل عنه، وروى ابن الأثير في أُسد الغابة[٢] (٣٠٧/٣) بطريق أبي موسىٰ عن عليّ بن الحسن العبدي عن الأصبغ بن نباتة حديث المناشدة يوم الرحبة، وفيه شهادة خزيمة لعليّ عليه السلام بحديث الغدير، وعدّه الجزري في أسنى المطالب[٣] (ص٤)، والقاضي في تاريخ آل محمد (ص٦٧) من رواة الحديث من الصحابة.

٣٩ ـ **أبو شريح خُويلد** ـ علىٰ الأشهر ـ **ابن عمرو الخزاعي**: نزيل المدينة، المتوفّىٰ (٦٨).

أحد الشهود لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم المناشدة، كما يأتي في حديثها[٤].

« حرفا الراء المهملة وأُختها المعجمة »

٤٠ ـ **رفاعة بن عبدالمنذر الأنصاريّ**:

توجد روايته في حديث الولاية بإسناد ابن عقدة، ونُخب المناقب للجِعَابي، وكتاب الغدير لمنصور الرازي.

---

(١) جواهر العقدين: الورقة ١٧١.

(٢) أُسد الغابة: ٤٦٩/٣ رقم٣٣٤١.

(٣) أسنى المطالب: ص٤٨.

(٤) وعنه الذهبي في كتاب الغدير: ح١١٥ بإسناده عن يعلى بن مرة، ومناشدة أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وشهادة خزيمة بن ثابت فيمن شهد له.

وكذا برقم ١٢٣ بإسناده عن الأصبغ بن نباتة مناشدته عليه السلام، وشهادة جمع من الصحابة الحضور له بهذا الحديث، ومنهم خزيمة بن ثابت.

وعدّه السخاوي أيضا في استجلاب ارتقاء الغرف: ق٢٢/ب من الصحابة الذين شهدوا عند مناشدته عليه السلام.

وعدّه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق١٩٧/ب من الصحابة الذين رووا حديث الغدير.

(الطباطبائي)

٤١ ـ الزبير بن العوّام القرشيّ : المقتول سنة (٣٦).

روى الحديث عنه ابن عقدة في كتاب الولاية، والجِعَابي في مُنتخبه، والمنصور الرازي في كتاب الغدير، وهو أحد العشرة المبشرة الذين عدّهم الحافظ ابن المغازلي[١] من رواة الغدير، وعدّه الجزري الشافعي من رواة حديث الغدير في أسنى المطالب[٢] (ص٣)[٣].

٤٢ ـ زيد بن أرقم الأنصاريّ ، الخزرجيّ : المتوفّىٰ (٦٦، ٦٨).

أخرج أحمد بن حنبل في مسنده[٤] (٣٦٨/٤) عن ابن نمير، عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطيّة العَوفي، قال: سألت زيد بن أرقم، فقلت له: إنَّ خَتَناً[٥] لي حدّثني عنك بحديث في شأن عليٍّ / يوم غدير خُمّ، فأنا أحبّ أن أسمعه منك. فقال: ٣٠/١
إنّكم ـ معشرَ أهل العراق ـ فيكم ما فيكم! فقلت له: ليس عليك مني بأس.

فقال: نعم، كُنّا بالجُحْفة، فخرج رسول الله ﷺ إلينا ظُهراً وهو آخذٌ بعَضُد عليّ، فقال:

«يا أيّها الناس ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى. قال: فمن كنتُ مولاه فعليّ مولاه».

قال: فقلت له: هل قال «أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه»؟ قال: إنَّما

---

(١) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص٢٧ ح٣٩.

(٢) أسنى المطالب: ص٤٨.

(٣) وعدّه الذهبي أيضاً في كتاب الغدير: ح١٢١ في الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير، وهو أحد أصحاب الشورى الذين ناشدهم أمير المؤمنين عليه السلام بمناقبه وخصائصه فاعترفوا بها، ومنها حديث الغدير. راجع مناشدة يوم الشورىٰ الآتية في ص٣٣٠. (الطباطبائي)

(٤) مسند أحمد: ٤٩٤/٥ ح١٨٧٩٣.

(٥) الختَن: الصِّهر.

أخبرُك كما سمعت[١].

وفي المسند[٢] (٣٧٢/٤) عن سفيان، عن أبي عوانة، عن المغيرة، عن أبي عبيد، عن ميمون أبي عبدالله قال: قال زيد بن أرقم وأنا أسمع:

نزلنا مع رسول الله ﷺ بوادٍ يقال له: وادي خُمّ، فأمر بالصلاة فصلّاها بهجير. قال: فخطبنا، وظُلّل لرسول الله بثوبٍ على شجرةٍ سَمُرة من الشمس، فقال:

«ألستم تعلمون؟ أَوَلستم تشهدون أنّي أولىٰ بكلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى.

قال: فمن كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه، اللّهمّ عادِ من عاداه، ووالِ من والاه».

ورواه في المسند (٣٧٢/٤) عن محمد بن جعفر عن شعبة عن ميمون، ورواه النسائي عن زيد بإسناده في الخصائص[٣] (ص١٦).

وفي الخصائص للنسائي (ص١٥) عن محمد بن المثنّىٰ، قال: حدّثنا يحيى بن حمّاد قال: أخبرنا أبو عوانة، عن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، قال: لمّا رجع النبيّ ﷺ من حجّة الوداع، ونزل غدير خُمّ، أمر بدَوْحات فقُمِمنَ، ثمّ قال:

«كأنّي دُعِيتُ فأجبتُ، وإنّي تارك فيكمُ الثقَلَين ـ أحدهما الأكبر من الآخر ـ: كتابَ الله، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخْلِفوني فيهما، فإنّهما لن يفترقا حتىٰ يَرِدا عليَّ الحوض، ـ ثمّ قال ـ: إنّ الله مولاي وأنا وليّ كلّ مؤمن، ـ ثمّ إنّه أخذ بيد عليّ عليه السلام فقال ـ: من كنتُ وليّه فهذا وليّه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

---

(١) كتمانُ زيدٍ ذيلَ الحديث عن عطيّة كان للتقيّة، كما يعرب عنها نفسُ الحديث، وقد رواه عنه غيره كما ترىٰ. (المؤلّف)

(٢) مسند أحمد: ٥٠٢/٥ ح١٨٨٤١.

(٣) خصائص أمير المؤمنين: ص١٠٠ ح٨٤، وفي السنن الكبرىٰ: ١٣١/٥ ح٨٤٦٩.

فقلت لزيد: سمعتَهُ من رسول الله ﷺ؟ فقال: [نعم][١] وإنَّه ما كان في الدوحات أحدٌ إلّا رآه بعينيه، وسَمِعه بأُذُنيه.

وفي الخصائص[٢] أيضاً (ص١٦) عن قتيبة بن سعيد، عن ابن أبي عديّ، عن عوف، عن أبي عبدالله ميمون، قال: قال زيد بن أرقم: قام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثمّ قال: «ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بكلّ مؤمن من نفسه؟» /قالوا: بلىٰ نشهد لأنت أولىٰ بكلّ مؤمن من نفسه. قال: «فإنّي من كنتُ مولاه فهذا مولاه»، وأخذ بيد عليّ. ٣١/١

وبهذا اللفظ رواه الدولابي في الكنىٰ والأسماء (٦١/٢) عن أحمد بن شعيب، عن قتيبة بن سعيد، عن ابن أبي عديّ، عن عوف، عن ميمون، عن زيد، قال:

كُنّا مع رسول الله ﷺ بين مكّة والمدينة إذ نزلنا منزلاً يقال له: غدير خُمّ، فنودي أنَّ الصلاة جامعة، فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنىٰ عليه... الحديث.

وروىٰ مسلم في صحيحه[٣] (٣٢٥/٢ طبعة سنة ١٣٢٧) بإسناده عن أبي حيّان، عن يزيد بن حيّان، عن زيد وبطرق أُخرىٰ شطراً من حديث الغدير، وقال: خطب النبي ﷺ بماء يُدعىٰ خُمّاً...، ولم يَروِ منه ما في الولاية ـ مع رواية مشايخه إيّاه ـ لمرميٍّ هو أعرف به، وروى الحافظ البَغَوي في مصابيح السنّة[٤] (١٩٩/٢) حديث الولاية عن زيد، وعدّه من الحسان، والحافظ الترمذي رواه في صحيحه[٥] (٢٩٨/٢)، عن أبي عبدالله ميمون، عن زيد، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وروى الحاكم في المستدرك[٦] (١٠٩/٣) عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن تميم

---

(١) الزيادة من المصدر.

(٢) خصائص أمير المؤمنين: ص١٠٠ ح٨٤، وفي السنن الكبرىٰ: ١٣١/٥ ح٨٤٦٩.

(٣) صحيح مسلم: ٢٥/٥ ح٣٦ كتاب فضائل الصحابة.

(٤) مصابيح السنّة: ١٧٢/٤ ح٤٧٦٧.

(٥) سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح٣٧١٣.

(٦) المستدرك على الصحيحين: ١١٨/٣ ح٤٥٧٦. وفيه: أبو بكر أحمد بن جعفر البزّار بدلاً من محمد ابن جعفر البزّار.

الحنظلي ببغداد، عن أبي قلابة عبدالملك بن محمد الرقاشي، عن يحيى بن حمّاد، قال: وحدّثني أبو بكر محمد بن بالويه ومحمد بن جعفر البزّار، قالا: حدّثنا عبدالله بن أحمد ابن حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن حمّاد.

وحدّثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه البخاري، حدّثنا صالح بن محمد الحافظ البغدادي، حدّثنا خلف بن سالم المخرّمي، حدّثنا يحيى بن حمّاد، حدّثنا أبو عوانة، عن سليمان الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد، وصحّحه.

وبهذا السند رواه أحمد في المسند[1] (١/١١٨) عن شريك، عن الأعمش.

وفي (ص١٠٩)[2] عن أبي بكر بن إسحاق ودعلج بن أحمد السجزي، قالا: أنبأنا محمد بن أيّوب، حدّثنا الأزرق بن عليّ، حدّثنا حسّان بن إبراهيم الكرماني، حدّثنا محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الطفيل، عن زيد، يقول:

نزل رسول الله ﷺ بين مكّة والمدينة عند سَمُراتٍ[3]؛ خمس دوحات عظام، فكنس الناس ما تحت السمُرات، ثمّ راح رسول الله ﷺ عشيّةً فصلّىٰ، ثمّ قام خطيباً فحمد الله وأثنىٰ عليه، وذكر ووعظ، فقال ما شاء الله أن يقول، ثمّ قال:

«أيّها الناس إنّي تارك فيكم أمرين لن تضلّوا إن اتّبعتموهما، وهما: كتاب الله، وأهل بيتي عترتي.

ثمّ قال: أتعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ ثلاث مرّات. قالوا: نعم.

٣٢/١ فقال رسول الله ﷺ: / من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

وفي (ص٥٣٣)[4] عن محمد بن عليّ الشيباني بالكوفة، حدّثنا أحمد بن حازم

---

(١) مسند أحمد: ١/١٩٠ ح٩٥٥.

(٢) المستدرك على الصحيحين: ٣/١١٨ ح٤٥٧٧.

(٣) جمع السمرة ـ بضم الميم ـ ضرب من شجر الطلح. (المؤلّف)

(٤) المستدرك على الصحيحين: ٣/٦١٣ ح٦٢٧٢.

الغفاري، حدّثنا أبو نُعَيم، حدّثنا كامل أبو العلاء، قال: سمعت حبيب بن أبي ثابت، يخبر عن يحيى بن جَعْدة، عن زيد، قال:

خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى انتهينا إلىٰ غدير خُمّ، فأمر بدَوحٍ[1] فكُسِح في يومٍ ما أتىٰ علينا يومٌ كان أشدّ حرّاً منه، فحمد الله وأثنىٰ عليه وقال:

«يا أيّها الناس إنّه لم يُبعَث نبيٌّ قطّ إلّا ما عاش نصف ما عاش الذي كان قبله، وإنّي أُوشِك أن أُدعىٰ فأجيب، وإنّي تارك فيكم ما لن تَضِلّوا بعده: كتابَ الله عزّ وجّل، ـ ثمّ قام فأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال ـ:

يا أيّها الناس من أولىٰ بكم من أنفسكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه».

ثمّ قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وروى الحافظ العاصمي في زين الفتىٰ، قال: أخبرني الشيخ أحمد بن محمد بن إسحاق بن جمع، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين بن عليّ الدرسكي، عن محمد بن الحسين بن القاسم، عن الإمام أبي عبدالله محمد بن كرام رحمه الله، عن عليّ بن إسحاق، عن حسيب بن حبيب أخو حمزة الزيّات، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عمرو، عن زيد بن أرقم:

أنّ نبي الله ﷺ أتىٰ غدير خُمّ، فخطب الناس، فحمد الله وأثنىٰ عليه، حتىٰ إذا فرغ من خطبته أخذ بيد عليّ وبعَضُده، حتىٰ رُؤي بياض إبطه، فقال:

«أيّها الناس من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه، وانصُرْ من نَصره، وأعِنْ من أعانه، وأحبّ من أحبّه.

ثمّ قال لعليّ: يا عليّ ألا أعلّمك كلماتٍ تدعو بهنّ، لو كانت ذنوبك مثل عدد

---

(١) في المصدر: بروح.

الذرّ لَغُفر لك، مع أنّك مغفور[١]، قل: اللّهمّ لا إله إلّا أنتَ، تباركتَ سبحانكَ ربّ العرش العظيم».

ورواه عنه بإسناده[٢] صاحب فرائد السمطين في الباب الثالث والخمسين، ومحبّ الدين الطبري في الرياض النضرة (١٦٩/٢)، والميبُذي في شرح ديوان أمير المؤمنين من طريق أحمد، والذهبي في تلخيصه (٥٣٣/٣) وصحّحه، ورواه بطرق أُخرىٰ عن زيد، وفي ميزان الاعتدال (٢٢٤/٣) رواه عن غندر، عن شعبة، عن ميمون أبي عبدالله، عن زيد، وابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة (ص٢٤)، عن الترمذي والزهري، عن زيد، وقال:

روى الترمذي عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

هذا اللفظ بمجرّده رواه الترمذي ولم يزد عليه، وزاد غيره ـ وهو الزهري ـ ذكر اليوم والزمان والمكان، قال: ٣٣/١

لمّا حجّ رسول الله ﷺ حجّة الوداع، وعاد قاصداً المدينة، قام بغدير خُمّ ـ وهو ماء بين مكّة والمدينة ـ وذلك في اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة الحرام وقت الهاجرة، فقال:

«أيّها الناس إنّي مسؤولٌ، وأنتم مسؤولون: هل بلّغتُ؟ قالوا: نشهد أنّك قد بلّغتَ ونصحتَ. قال: وأنا أشهد أنّي قد بلّغتُ ونصحتُ.

ثمّ قال: أيّها الناس أليس تشهدون: أن لا إله إلّا الله وأنّي رسول الله؟ قالوا:

---

(١) أي: مغفور لك، والظاهر أنّه اكتُفي عنها بذكرها قبلُ.

(٢) فرائد السمطين: ٣١٥/١ ح٢٥٠، الرياض النضرة: ١١٣/٣، شرح ديوان أمير المؤمنين ﷺ: ٤٠٦/١، تلخيص المستدرك: ٦١٣/٣ ح٦٢٧٢، ميزان الاعتدال: ٢٣٥/٤ رقم ٨٩٧١، الفصول المهمّة: ص٣٩، سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح٣٧١٣.

نشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّك رسول الله. قال: وأنا أشهد مثل ما شهدتم.

ثمّ قال: أيُّها الناس قد خلّفتُ فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي: كتابَ الله، وأهلَ بيتي، ألا وإنَّ اللطيف أخبرني: أنّهما لم يفترقا[1] حتىٰ يردا عليَّ الحوض؛ حوضي ما بين بُصرىٰ وصنعاء، عددُ آنيته عددُ النجوم، إنَّ الله مُسائِلُكم كيف خلفتموني في كتابه وأهل بيتي؟

ثمّ قال: أيّها الناس من أولى الناس بالمؤمنين؟قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: أولى الناس بالمؤمنين أهل بيتي.

يقول ذلك ثلاث مرّات، ثمّ قال في الرابعة وأخذ بيد عليّ: أللّهمّ من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه ـ يقولها ثلاث مرّات ـ ألا فليبلّغ الشاهد الغائب».

ورواه ابن طلحة الشافعي في مطالب السؤول (ص١٦) نقلاً عن الترمذي عن زيد، والحافظ [أبو الحسن][2] الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٤/٩) من طريق أحمد[3] والطبراني[4] والبزّار بإسنادهم عن زيد وفي (ص١٦٣)، ولفظه في الثانية، قال: نزل رسول الله ﷺ الجُحْفة ثمّ أقبل على الناس فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثمّ قال:

«إنّي لا أجد لنبيّ إلّا نصف عمر الذي قبله، وإنّي أُوشِك أن أُدعىٰ فأجيب، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نصحت. قال: أليس تشهدون أن لا إله إلّا الله، وأنَّ محمداً عبده ورسوله، وأنَّ الجنّة حقّ، وأنَّ النار حقّ؟ قالوا: نشهد. قال: فرفع يده فوضعها علىٰ صدره، ثمّ قال: وأنا أشهد معكم. ثمّ قال: ألا تسمعون؟ قالوا: نعم. قال: فإنّي فَرَطٌ على الحوض، وأنتم واردون عليَّ الحوض، وإنَّ عرضه ما بين صنعاءَ وبُصرىٰ، فيه

---

(١) كذا، ولا يخفىٰ أنَّ المناسب هنا: «لن يفترقا»، كما في كثير من الروايات.

(٢) في الأصل: أبو بكر، والصواب هو أبو الحسن بن أبي بكر كما يأتي في: ص٢٧٥.

(٣) مسند أحمد: ٥٠١/٥ ح١٨٨٣٨.

(٤) المعجم الكبير: ١٦٦/٥ ح٤٩٧١.

أقداح عدد النجوم من فضّة، فانظروا كيف تخْلِفوني في الثقلين.

فنادىٰ مُنادٍ: وما الثقَلان يا رسول الله؟

قال: كتاب الله طرفٌ بيد الله عزّ وجلّ وطرفٌ بأيديكم، فتمسّكوا به لاتضلّوا، [و] الآخر عشيرتي[1]، وإنَّ اللطيف الخبير نبّأني: / أنّهما لن يتفرّقا حتىٰ يَرِدا عليَّ ٣٤/١
الحوض، فسألت ذلك لهما ربّي، فلا تقدّموهما فتهلكوا، ولا تَقْصُروا عنهما فتهلكوا، ولا تُعلّموهما فهم أعلم منكم.

ثمّ أخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: من كنتُ أَولىٰ به من نفسه فعليٌّ وليُّه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

وفي رواية أخصر من هذه: «فيه عدد الكواكب من قِدْحان الذهب والفضّة».

وقال فيها أيضاً: «الأكبر كتاب الله والأصغر عترتي».

وفي رواية: لمّا رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجّة الوداع، ونزل غدير خُمّ أمر بدَوحاتٍ فقُمِمْن، ثمّ قام فقال: «كأنّي قد دُعيتُ فأَجَبْتُ...» ـ وقال في آخره ـ: فقلت لزيد: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: ما كان في الدوْحات أحدٌ إلّا رآه بعينه، وسمِعه بأُذُنيه.

وروىٰ[2] في (١٠٥/٩) نقلاً عن الترمذي[3] والطبراني[4] والبزّار بإسنادهم، عن زيد، قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالشجرات، فقُمَّ ما تحتها ورُشّ، ثمّ خَطَبَنا، فوالله ما من شيء يكون إلىٰ يوم الساعة إلّا قد أخبرنا به يومئذٍ، ثمّ قال:

«أيّها الناس من أولىٰ بكم من أنفسكم؟ قلنا: الله ورسوله أولىٰ بنا من أنفسنا.

---

(١) كذا في النسخ، والصحيح: عترتي. (المؤلّف)

(٢) أي الهيثمي في مجمع الزوائد.

(٣) مرّ تخريجه آنفاً.

(٤) المعجم الكبير: ٢١٢/٥ ح٥١٢٨.

قال: فمن كنتُ مولاه فهذا مولاه ـ يعني عليّاً، ثمّ أخذ بيده فبسطها، ثمّ قال: ـ أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

ووثّق رجاله. انتهىٰ لفظ الحافظ الهيثمي.

وأخرج ما رواه الترمذي والنسائي[١] بطريقهما عن زيد بن أرقم. ورواه عن زيد بن أرقم الحافظ الزرقاني المالكي في شرح المواهب (١٣/٧)، ثمّ قال: وصحّحه الضياء المقدسي، وذكر من طريق الطبراني من الحديث قوله ﷺ:

«يا أيّها الناس إنّ الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولىٰ بهم من أنفسهم، فمن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وأحِبَّ من أحبّه، وأبغضْ من أبغضه، وانصُر من نصره، واخذُل من خذله، وأدِرِ الحقّ معه حيث دار».

ورواه الخطيب الخوارزمي في المناقب[٢] (ص٩٣) بإسناده عن الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، عن أبي عبدالله الحافظ محمد بن يعقوب، عن الفقيه أبي نصر أحمد بن سهل، عن الحافظ صالح بن محمد البغدادي، عن خلف بن سالم، عن يحيى ابن حمّاد، عن أبي عوانة، عن سليمان الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم[٣]، بلفظ الحافظ النسائي، وقد مرّ عن خصائصه في (ص٣٠).

ورواه عن زيد بن أرقمَ ابنُ عبد البَرّ في الاستيعاب[٤] (٤٧٣/٢)، وأبو الحجّاج ٣٥/١
في تهذيب الكمال في أسماء الرجال[٥]، وابن كثير الشامي في البداية والنهاية[٦] (٢٠٨/٥)

---

(١) السنن الكبرىٰ: ١٣٠/٥ ح٨٤٦٤.

(٢) المناقب: ص١٥٤ ح١٨٢.

(٣) هذا هو سند الحاكم المذكور في: ص٣٠، وقد صحّحه. (المؤلّف)

(٤) الاستيعاب: القسم الثالث/١٠٩٩ رقم١٨٥٥.

(٥) تهذيب الكمال: ٤٨٤/٢٠ رقم٤٠٨٩.

(٦) البداية والنهاية: ٢٣١/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بطريق النسائي، وقال: هذا حديث صحيح، نقلاً عن الذهبي.

و(٢٠٩/٥) عن أبي الطفيل ويحيى بن جعدة وأبي عبدالله ميمون، عن زيد، وقال: هذا إسنادٌ جيِّدٌ رجاله ثِقات.

وفي[١] (٣٤٨/٧) من طريق غندر، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل، عن أبي مريم أو زيد بن أرقم، ومن طريق أحمد بالسند واللفظ المذكورين (ص٣٠)، ثمّ قال:

وقد رواه عن زيد بن أرقم جماعة منهم أبو إسحاق السبيعي وحبيب الأساف، وعطيّة العَوفي، وأبو عبدالله الشامي، وأبو الطفيل عامر بن واثلة.

ورواه الحافظ الكنجي الشافعي في كفاية الطالب[٢] (ص١٤) بطرق ثلاثة لأحمد بن حنبل، وقال بعد ذكر ألفاظه بطرقه في (ص١٥): هكذا أخرجه في مسنده وناهيك به راوياً بسند واحد، وكيف وقد جمع طرقه مثل هذا الإمام؟!

ثمّ روىٰ عن مشايخه الحفّاظ الأربعة، وهم: شيخ الإسلام أبو محمد عبدالله بن أبي الوفاء محمد الباذرائي، والقاضي أبو الفضائل عبدالكريم بن عبدالصمد الأنصاري، وأبو الغيث فرج بن عبدالله القرطبي، وأبو الفتح نصر الله بن أبي بكر بن أبي إلياس، بأسانيدهم إلىٰ جامع الترمذي، بإسناده عن سَلَمة بن كهيل، عن أبي الطفيل، عن زيد.

ويوجد حديث زيد في[٣] جمع الجوامع، وتاريخ الخلفاء للسيوطي (ص١١٤)،

---

(١) البداية والنهاية: ٣٨٥/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٢) كفاية الطالب: ص٥٨ ـ ٥٩ باب١.

(٣) جامع الأحاديث: ٢٦٢/١٦ ح٧٨٩٧، تاريخ الخلفاء: ص١٥٨، الجامع الصغير: ٦٤٢/٢ ح٩٠٠٠، تهذيب التهذيب: ٢٩٦/٧، رياض الصالحين للنووي: ص١٥٦ ح٣٤٦.

والجامع الصغير (٥٥٥/٢) نقلاً عن الترمذي والنسائي والضياء المقدسي، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٣٣٧/٧)، ورياض الصالحين (ص١٥٢)، والبيان والتعريف[١] (١٣٦/٢) عن الطبراني والحاكم، بإسنادهما عن أبي الطفيل عنه، وفي (ص٢٣٠) عن الترمذي والنسائي والضياء المقدسي بإسنادهم عنه، قال: قال السيوطي: حديث متواتر، وفي كنز العمّال[٢] (١٥٢/٦) عن الترمذي والضياء المقدسي، و(ص١٥٤) عن أحمد، والطبراني في المعجم الكبير، والضياء المقدسي، عن زيد وعن ثلاثين رجلاً من الصحابة، و(ص١٥٤) نقلاً عن المعجم الكبير للطبراني[٣]، وفي (ص٣٩٠)[٤] عن أبي الطفيل عامر بن واثلة وأبي عبدالله ميمون، وعطية العوفي، وأبي الضحىٰ جميعاً عن زيد، نقلاً عن محمد بن جرير الطبري في حديث الولاية، و(ص١٠٢) عن يزيد ابن أبي حيّان[٥]، عن زيد.

٣٦/١ وفي مشكاة المصابيح[٦] (ص٥٥٧) من طريق أحمد، عن البراء بن عازب وزيد، وتذكرة خواص الأُمّة[٧] (ص١٨) قال: قال أحمد في الفضائل[٨]: حدّثنا ابن نمير، حدّثنا عبدالملك عن عطية العَوفي، قال:

أتيت زيد بن أرقم، فقلت له: إنَّ خَتَناً لي حدّثني عنك بحديثٍ في شأن عليٍّ عليه السلام يوم الغدير، وأنا أُحبّ أن أسمعه منك.

فقال: إنّكم ـ معشرَ أهل العراق ـ فيكم ما فيكم. فقلت: ليس عليك منّي

---

(١) البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث: ٧٤/٣ ح١٢٩٠، ص٢٣٣ ح١٥٧٦.

(٢) كنز العمّال: ٦٠٢/١١ ح٣٢٩٠٤، ص٦٠٩ ح٣٢٩٥٠، ص٦١٠ ح٣٢٩٥١.

(٣) المعجم الكبير: ١٦٦/٥ ح٤٩٧١.

(٤) كنز العمّال: ١٠٤/١٣ ح٣٦٣٤٠، ٣٦٣٤٢ـ٣٦٣٤٤.

(٥) في المعجم الكبير وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب: يزيد بن حيّان.

(٦) مشكاة المصابيح: ٣٦٠/٣ ح٦١٠٣.

(٧) تذكرة الخواص: ص٢٩.

(٨) فضائل الصحابة ٥٨٦/٢ ح٩٩٢، مسند أحمد: ٤٩٤/٥ ح١٨٧٩٣.

بأس. فقال: نعم كُنّا بالجُحْفة، فخرج رسول الله ﷺ علينا ظهراً وهو آخذٌ بعضُدِ عليّ بن أبي طالب فقال: «أيّها الناس ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقالوا: بلىٰ. فقال: من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه». قالها أربع مرّات.

قال محمد بن إسماعيل اليمني في الروضة النديّة شرح التحفة العلويّة[1] ـ بعد ذكر حديث الغدير بشتّىٰ طرقه ـ: وذكر الخطبة بطولها الفقيه العلّامة الحميد المحلّي في محاسن الأزهار بسنده إلىٰ زيد بن أرقم، قال:

أقبل النبيّ ﷺ في حجّة الوداع حتىٰ نزل بغدير الجُحْفة بين مكّة والمدينة، فأمر بالدوحات، فقُمّ ماتحتهنّ من شوك، ثمّ نادىٰ: الصلاة جامعة، فخرجنا إلىٰ رسول‌الله ﷺ في يوم شديد الحرّ، وإنّ منّا من يضع بعض ردائه علىٰ رأسه وبعضه علىٰ قدمه من شدّة الرمضاء، حتىٰ أتينا إلىٰ رسول الله ﷺ فصلّىٰ بنا الظهر، ثمّ انصرف إلينا، فقال:

«الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونؤمن به، ونتوكّل عليه. نعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيّئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن ضلّ[2]، ولا مُضلّ لمن هدىٰ، وأشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله.

أمّا بعدُ:

أيّها الناس فإنّه لم يكن لنبيٍّ من العمر إلّا النصف من عمر الذي قبله، وإنّ عيسى بن مريم لبث في قومه أربعين سنة وإنّي شرَعتُ في العشرين، ألا وإنّي يُوشك أن أفارقكم، ألا وإنّي مسؤول، وأنتم مسؤولون، فهل بلّغتُكم؟ فماذا أنتم قائلون؟

فقام من كلّ ناحية من القوم مُجيب، يقولون: نشهد أنّك عبد الله ورسوله قد بلّغتَ رسالته، وجاهدتَ في سبيله، وصدعتَ بأمره، وعبدتَه حتىٰ أتاك اليقين،

---

(١) الروضة الندية شرح التحفة العلوية: ص١٥٧ ـ ١٥٨.

(٢) كذا في النسخ، والصحيح: أضلّ، ونقلناه (ص١٠) علىٰ ما وجدنا. (المؤلّف)

جزاك الله خير ما جزىٰ نبيّاً عن أُمّته.

فقال: ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله، وأنَّ الجنّة حقّ، وأنَّ النار حقّ، وتؤمنون بالكتاب كلّه؟ قالوا: بلىٰ.

قال: فإنّي أشهد أنْ قد صدقتُكُم وصدّقتموني، ألا وإنّي فَرَطُكم، وأنتم /تبعي، ٣٧/١
تُوشكون أن تَردوا عليَّ الحوض فأسألكم حين تَلْقوني[١] عن الثقَلَين كيف خلفتموني فيهما؟

قال: فاعتلّ[٢] علينا، ما ندري ما الثَقَلان، حتىٰ قام رجل من المهاجرين، فقال: بأبي وأُمّي أنت يا رسول الله ما الثقَلان؟

قال: الأكبر منهما كتاب الله، سببٌ طرف بيد الله وطرف بأيديكم، تمسّكوا به ولا تولّوا ولا تضلّوا، والأصغر منهما عترتي، من استقبل قبلتي، وأجاب دعوتي، فلا تقتلوهم، ولا تقهروهم ولا تقصّروا عنهم، فإنّي قد سألت لهم اللطيف الخبير، فأعطاني، وناصرُهما لي ناصر، وخاذلهما لي خاذل، ووليّهما لي وليّ، وعدوّهما لي عدوّ، ألا فإنّها لن تهلك أُمّة قبلكم حتىٰ تدين بأهوائها، وتظاهر علىٰ نُبوّتها، وتقتل من قام بالقسط.

ثمّ أخذ بيد عليّ بن أبي طالب ورفعها، فقال: من كنتُ وليّه فهذا وليّه[٣]، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه». قالها ثلاثاً. ع[٤] (٢٣٦/٢).

ورواه ـ بهذا اللفظ والتفصيل حرفيّاً ـ الحافظ أبو الحسن عليّ بن المغازلي الواسطي الشافعي في المناقب[٥]، قال: أخبرنا أبو يعلىٰ عليّ بن عبيدالله بن العلّاف

---

(١) كذا في المصدر بنون واحدة.

(٢) عالني الشيء يُعيلني عيلاً ومعيلاً إذا أعجزك.

(٣) في عبقات الأنوار والمناقب لابن المغازلي قبل هذه العبارة: من كنتُ مولاه فهذا مولاه.

(٤) عبقات الأنوار: ٣١٣/٧ ـ ٣١٦، وفي تلخيصه نفحات الأزهار: ٢٠٨/٩ رقم ١١.

(٥) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص١٦ ح٢٣.

البزّار إذناً، قال: أخبرني عبدالسلام بن عبدالملك بن حبيب البزّاز، قال: أخبرني عبدالله[١] [بن] محمد بن عثمان، قال: حدّثني محمد بن بكر بن عبدالرزّاق، حدّثني أبو حاتم مغيرة بن محمد المهلّبي، قال: حدّثني مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثني نوح بن قيس الحُداني ـ بضمّ المهملة الأُولىٰ ـ حدّثني الوليد بن صالح عن ابن امرأة زيد بن أرقم. الحديث[٢].

وذكر حديث الغدير ـ بلفظ زيد بن أرقم ـ البَدَخشاني في نُزُل الأبرار[٣] (ص١٩) من طريق أحمد والطبراني، وفي (ص٢١) عن أبي نُعَيم والطبراني ـ أيضاً ـ عن أبي الطفيل عنه، والآلوسي في روح المعاني[٤] (٢/٣٥٠) ويأتي في التابعين بلفظ أبي ليلى الكندي حديث عن زيد[٥].

---

(١) وهذا هو الحافظ ابن السقّا الواسطي المحدّث المشهور. (الطباطبائي)

(٢) نقله عن مناقب ابن المغازلي العلّامة ابن البطريق: المتوفّىٰ (٦٠٠)، المترجم في لسان الميزان لابن حجر [٦/٣٠٤ رقم٩١١١] في العمدة: ص٥١ [ص١٠٤ ح١٤٠]. (المؤلّف)

(٣) نُزُل الأبرار: ص٥٣.

(٤) روح المعاني: ٦/١٩٤.

(٥) ورواه الحافظ ابن راهويه، وأخرجه الطالقاني من طريقه في الأربعين المنتقىٰ عن زيد بن أرقم، كما يأتي.

وأخرجه أحمد في المناقب: ح٨٢ و١١٦ و١٣٩، وفي فضائل الصحابة: ح٩٥٩ ـ وقال محقّقه: إسناده صحيح ـ و٩٩٢ و١٠١٧، وأسلم بن سهل الملقّب بحشل في تاريخ واسط: ١٧١، والبلاذري في أنساب الأشراف: ح٤٨.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة كامل بن العلاء: ٧/٢٤٤ وأوعز إلى شيء من لفظه، وبهذا الإسناد أخرجه ابن عديّ في الكامل في ترجمة كامل بن العلاء: ح٢١٠٢ عن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه». وبالإسناد نفسه رواه الذهبي في كتاب الغدير: ح٧٣ وقال: إسناده حسن قويّ.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة بثمان طرق بالأرقام: ١٣٦٢، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧١، ١٣٧٥ و١٥٥٥.

وأخرجه البزّار في مسنده (كشف الأستار: ح٢٥٣٧ ـ ٢٥٤٠)، بأربعة طرق والنسائي في

.....

السنن الكبرىٰ بأربعة طرق: ح٨١٤٨، ٨٤٦٤، ٨٤٦٩، ٨٤٧٨ وفي الخصائص: ح٧٩، ٨٤، ٩٣، وفي فضائل الصحابة: ح٤٥، وأخرجه أبو يعلىٰ، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم٥٣٦ و٥٣٧.

وأخرجه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار بعدّة طرق تنتهي إلى ميمون أبي عبدالله وعطيّة وأبي الضحىٰ ويزيد بن حيّان، كلّ واحد منهم عن زيد بن أرقم كما في جمع الجوامع: ٣٩٥/٢، وفي كنز العمّال: ح٣٦٣٤٠، ٣٦٣٤٢ ـ ٣٦٣٤٤.

وأخرجه المحاملي في أماليه: ح٣٥ عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم، وقال محقّقه: إسناده صحيح ورواته ثقات، وفي ج١ ق٧٥ عن محمد بن الوليد البسري... عن زيد، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم٥٣٥ من طريق المحاملي بإسناده عن زيد، وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم: ق١٦١/ب عن البراء وزيد بن أرقم.

وأخرجه ابن حبّان في صحيحه: ح٦٩٣١ ـ وفي موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبّان: ح٢٢٠٥ ـ، وأبو بكر الشافعي في الفوائد الغيلانيات وقال: هذا حديث حسن، صحيح المتن، وإسناده عالٍ. وعنه ابن عساكر في تاريخه: رقم٥٤٢، وابن كثير في تاريخه: ٣٤٦/٧.

وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير في المجلد الخامس من عشرين طريقاً بالأرقام: ٤٩٦٨، ٤٩٦٩، ٤٩٧٠ وصحّحه الألباني علىٰ شرط الشيخين كما يأتي، ٤٩٧١، ٤٩٨٣، ٤٩٨٥، ٤٩٨٦، ٤٩٩٦، ٥٠٥٨، ٥٠٥٩، ٥٠٦٥، ٥٠٦٦، ٥٠٦٨، ٥٠٦٩، ٥٠٧٠، ٥٠٧١، ٥٠٩٢، ٥٠٩٦، ٥٠٩٧، ٥١٢٨. وفي المعجم الأوسط: ح١٩٨٧.

وأخرجه القطيعي في زياداته في فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ح١٠٤٨ وفي مناقب عليّ له: ١٧٠، وابن عديّ في الكامل: ٢١٠٢، ٢٤٠٨.

وأخرجه أبو القاسم الحُرفي السمسار في أماليه الموجود في المجموع ٤٦ في المكتبة الظاهرية، ومحمد بن زيد الأنصاري في جزء من حديثه في المجموع ٩٤ في الظاهرية، وأبوبكر بن خلّاد النصيبي في الجزء الثاني من حديثه عن شيوخه في المجموع ٢٦ في الظاهرية.

وأخرجه الحافظ أبو نُعَيم في أخبار أصبهان: ٢٣٥/١، وفي فضائل الصحابة عن البراء وزيد ابن أرقم، وعنه السيوطي كما في جمع الجوامع: ٨٣١/١، كنز العمّال: ح٣٢٩٤٥، ٣٢٩٥٠، ٣٢٩٥١، وأخرجه ابن المغازلي في مناقبه: ح٢٧ و٣٣، وأبو القاسم هبة الله بن الحصين في أماليه في المجموع ٩٨ في الظاهرية: ج٢ ق٢/ب وقال: هذا حديث حسن صحيح المتن. وأخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم٥٠٣ عن ابن الحصين هذا.

.....

وأخرجه المبارك بن عبدالجبّار الصيرفي في الطيوريات انتخاب الحافظ السلفي : ج ٥ ق ٨٧/ب قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن مقسم المقري، حدّثنا محمد بن جرير الطبري، حدّثنا محمد بن عبيد المحاربي.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه بخمسة عشر طريقاً: رقم٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥ و٥٣٥ ـ ٥٤٦، وأحمد بن إسماعيل الطالقاني في الأربعين المنتقىٰ في فضائل عليّ المرتضىٰ : ح٣، من طريق الحافظ ابن راهويه، وابن الأثير في جامع الأُصول: ٤٦٨/٩ ح٦٤٧٦، والحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ٩٠/١١ و٣٦٨/٣٣ و٤٨٤/٢٠، وفي تحفة الأشراف : ١٩٥/٣ ح٣٦٦٧، والفاريابي في خالصة الحقائق، والضياء المقدسي في المختارة: ١٧٤/٢ ح٥٥٣ وعنه السيوطي في جمع الجوامع : ٨٣١/١، والألباني في الأحاديث الصحيحة: ٣٣١/٤، قال: أخرجه أحمد: ٣٧٠/٤ وابن حبّان في صحيحه... والضياء في المختارة: رقم ٥٢٧ بتحقيقي. قلت: وإسناده صحيح علىٰ شرط البخاري.

ورواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٧٤/٤، وأخرجه ابن العديم في بُغية الطلب: ٣٩٦٥/٩، وأخرجه الذهبي في كتبه : تاريخ الإسلام: ٦٢٩/٣ وقال: هذا حديث صحيح، وفي ٦٣٢، وكتاب الغدير، وقال: ثابت عنه، فأخرجه فيه عن زيد باثني عشر طريقاً بالأرقام: ٢٧ و ٦٥ وقال: هذا إسناد قويّ، ثم قال: أخرجه س أي النسائي، و٦٦ وقال: هذا حديث حسن، و٦٧ ـ ٧٠ عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم و٧١ و٧٢ عن ابن جرير الطبري، عن البراء وزيد بن أرقم و٧٣ وقال: هذا إسناد حسن قوي؛ فإنّ كاملاً وثّقه ابن مَعين، و٧٤ و١٠٦، وفي تلخيص المستدرك : ١٠٩/٣ و١١٠، وفي تذهيب تهذيب الكمال: ج٣ ق٥٦.

وأورده ابن كثير في تاريخه: ٢١٠/٥ عن ابن جرير الطبري بإسناده عن البراء بن عازب وزيد ابن أرقم، وفي ٢١٢/٥ عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم، وفي ٣٤٦/٧ عن النسائي وأبي بكر الشافعي عن زيد بن أرقم، وفي ٣٤٨/٧ رواه بأسانيد ثلاثة عن زيد، وقال: وقد روي هذا من طرق متعدّدة عن عليّ عليه السلام وله طرق متعدّدة عن زيد بن أرقم... إلىٰ أن قال في ص٣٤٩: وقد روي هذا الحديث عن سعد وطلحة بن عبيدالله وجابر بن عبدالله وله طرق عنه، وأبي سعيد الخُدري وحبشي بن جنادة وجرير بن عبدالله وعمر بن الخطّاب وأبي هريرة وله عنه طرق منها... وقال في ص٣٥٠: وقد روي عن جماعة من الصحابة غير من ذكرنا...

وأورده عنه الصفدي في الوافي بالوفيات : ٢٧١/٢١، والطيبي في الكاشف عن حقائق السنن: ق٧٣٩، وزين العرب في شرح المصابيح : ق٣٥٤ب، والحافظ العلائي في تهذيب الأُصول، ومحمد بن الحسن الواسطي في مجمع الأحباب : ق٧٨/ب، وظهير الدين الفارقي في شرح المصابيح : ق٣٣٨،

٤٣ ـ أبو سعيد زيد بن ثابت : المتوفّىٰ (٤٥، ٤٨)، وقيل : بعد الخمسين.

رواه عنه ابن عقدة في حديث الولاية، وأبو بكر الجِعَابي في نُخبه، وعدّه الجزري الشافعي في أسنى المطالب[١] (ص٤) ممّن روىٰ حديث الغدير[٢].

٤٤ ـ زيد ـ [أو] يزيد ـ بن شراحيل الأنصاريّ : ٣٨/١

أحد الشهود لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم المناشدة الآتي حديثه.

﴿ وابن دقماق في الجوهر الثمين : ٦٠/١، والفاسي في العقد الثمين: ١٩٠/٦، والباعوني في جواهر المطالب : ٨٤/١، ٨٥، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق١٩٦، والملطي في المعتصر من المختصر من مشكل الآثار: ٣٣٢/٢، والنويري في نهاية الأرب : ٤/٢٠، وابن حجر في تعجيل المنفعة : رقم١٣٣٩، وفي مختصر زوائد مسند البزّار : ح١٩٠٢، والهيثمي في مجمع الزوائد: ١٠٤/٩، وابن الملقّن في مختصر استدراك الذهبي على الحاكم : ١٣٠٠/٣، وقال محقّقه: له عن زيد اثنا عشر طريقاً... فأوردها في عدّة صفحات، إلىٰ أن قال في ص١٣٠٨ : وللحديث شواهد كثيرة جدّاً عن عدّة من الصحابة، جمع كثيراً منها الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٠٣/٩ ـ ١٠٩، والشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : ٣٣٠/٤ ـ ٣٤٤.

وأخرجه السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف: ق٢٢/أ، وابن الديبع في تيسير الوصول: ٢٧٣/٣، والسيوطي في قطف الأزهار المتناثرة: ص٢٧٧، وفي الحاوي للفتاوي طبعة المنيرية بالقاهرة سنة ١٣٥٢ : ٧٩/٢، وابن طولون الدمشقي في الشذور الذهبية: ص٥٤ عنه أو عن أبي سريحة، والبوصيري في إتحاف السادة: ج٣ ق٥٦/أ، وفي مصباح الزجاجة: ٦٩/١، والسمهودي في وفاء الوفا: ص١٠١٨، وشمس الدين الدمشقي في سبل الهدىٰ والرشاد: ج٢ ق٦٠٥/ب، والمتّقي في كنز العمّال عن الطبري، وقد تقدّم، وبرقم٣٢٩٠٤ عن النسائي والضياء المقدسي، والشيخ يعقوب الخلوتي في المفاتيح شرح المصابيح: ق١١٢/ب، والسيّد مرتضى الزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة: ص٢٠٥، وتقيّ الدين الحلبي في نزهة الناظرين: ص٣٩، والقطب البكري في الصلوات الهامعة طبعة بولاق سنة١٣١٠ : ص١٣٩، والشوكاني في دَرّ السحابة : ص٢٠٨ و٢١٢، والنبهاني في الفتح الكبير: ٢٣٦/٣، والكتّاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر: ص١٩٤، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٣١/٤. (الطباطبائي)

(١) أسنى المطالب: ص٤٨.

(٢) وأخرجه عنه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير : ح٤٩٧٠، والذهبي في كتاب الغدير : ح١٢١. وعدّه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق١٩٧/ب، ممّن روىٰ حديث الغدير.

(الطباطبائي)

روىٰ حديث شهادته الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية، ونقله عنه ابن الأثير في أُسد الغابة[١] (٢/٢٣٣)، وابن حجر في الإصابة (١/٥٦٧)، وعُدَّ في مقتل الخوارزمي[٢] وتاريخ آل محمد (ص٦٧) ممّن روىٰ حديث الغدير من الصحابة[٣].

٤٥ ـ زيد بن عبدالله الأنصاري :

أخرج حديثه ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية.

« حرف السين المهملة »

٤٦ ـ أبو إسحاق سعد بن أبي وقّاص : المتوفّىٰ (٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨).

أخرج الحافظ النسائي في خصائصه[٤] (ص٣) بإسناده عن مهاجر بن مسمار ابن سلمة عن عائشة بنت سعد، قالت: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يوم الجُحفة فأخذ بيد عليّ، فخطب، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثمّ قال: «أيّها الناس إنّي وليّكم. قالوا: صدقتَ يا رسول الله.

ثمّ أخذ بيد عليّ، فرفعها، فقال: هذا وليّي، ويؤدّي عنّي دَيْني، وأنا مُوالي من والاه، ومعادي من عاداه».

وفي الخصائص[٥] (ص٤) بإسناده عن عبدالرحمن بن سابط عن سعد، قال: كنت جالساً فتنقّصوا عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقلت: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول في عليّ خصالاً ثلاثاً، لأَن يكون لي واحدة منهن أحبّ إليّ من حُمْر النعم:

---

(١) أُسد الغابة: ٢/٢٩٠ رقم ١٨٤٤.

(٢) مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ١/٤٨.

(٣) عدّ من الشهود عند المناشدة في جمع الجوامع: ١/٨٣١، وسبل الهدىٰ والرشاد: ج٢ ق ٦٠٥، ونفحات العبير: ق ٧٦/ب، وقطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة للسيوطي: ص٢٧٨. وفي لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة للزبيدي: ص٢٠٦، وفي نظم المتناثر في الحديث المتواتر للكتّاني: ص١٩٤. (الطباطبائي)

(٤) خصائص أمير المؤمنين: ص٢٨ ح٩، وفي السنن الكبرىٰ: ٥/١٠٧ ح٨٣٩٧.

(٥) خصائص أمير المؤمنين: ص٣٨ ح١٢، وفي السنن الكبرىٰ: ٥/١٠٨ ح٨٣٩٩.

سمعته يقول: «إنَّه منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي».

وسمعته يقول: «لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله».

وسمعته يقول: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه».

وفي الخصائص[١] (ص١٨) وفي طبعة (ص٢٥) بالإسناد عن مهاجر بن مسمار، قال: أخبرتني عائشة بنت سعد، عن سعد، قال:

كنا مع رسول الله ﷺ بطريق مكّة وهو متوجّهٌ إليها[٢] فلمّا بلغ غدير خُمّ وقف للناس، ثمّ ردَّ من تبعه، ولحقه من تخلّف، فلمّا اجتمع الناس إليه قال: «أيُّها الناس [هل بلّغت؟ قالوا: نعم. قال: اللّهمّ اشهد، ثلاث مرّات يقولها.

ثمّ قال: أيّها الناس][٣] من وليّكم؟ قالوا: الله ورسوله ـ ثلاثاً ـ ثمّ أخذ بيد عليّ فأقامه، ثمّ قال:

من كان الله ورسوله وليّه فهذا وليّه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

ورواه في (ص١٨) عن عامر بن سعد عنه[٤]. وعن ابن عُيينة، عن عائشة بنت سعد عنه.

ورواه عبدالله بن أحمد بن حنبل[٥]، كما في / العمدة[٦] (ص٤٨) بالإسناد عن ٣٩/١

---

(١) خصائص أمير المؤمنين: ص١١٤ ح٩٦.

(٢) كذا في النسخ، والصحيح: وهو متوجّه إلى المدينة. (المؤلّف)

(٣) مابين المعقوفين أثبتناه من السنن الكبرىٰ: ١٣٥/٥ ح٨٤٨١.

(٤) خصائص أمير المؤمنين: ص١١٣ ح٩٤، وفي السنن الكبرىٰ: ١٣٤/٥ ح٨٤٧٩.

(٥) نسب صاحب العمدة كتاب فضائل الصحابة إلىٰ عبد الله بن أحمد المتوفّىٰ سنة (٢٩٠)، والصحيح أنّه لأبيه أحمد بن حنبل كما هو مطبوع، وفيه زيادات لعبد الله وزيادات لتلميذه القطيعي عن سائر شيوخه. وهذه رواية القطيعي عن عبد الله بن الصقر السكري المتوفّىٰ سنة (٣٠٢) الذي سيأتي في ص٢٢١ والحديث بهذا الإسناد في فضائل الصحابة. (الطباطبائي)

(٦) العمدة لابن البطريق: ص٩٧ ح١٢٨.

عبدالله بن الصقر سنة (٢٩٩)، قال: حدّثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، حدّثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن ربيعة الجرشي، عن سعد.

وأخرج الحافظ الكبير محمد بن ماجه في السنن[١] (١/٣٠) بإسناده عن عبدالرحمن بن سابط، عن سعد، قال:

قدم معاوية في بعض حجّاته، فدخل عليه سعد، فذكروا عليّاً، فنال منه، فغضب سعد، وقال: تقول هذا لرجلٍ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كنتُ مولاه فعلي مولاه».

وسمعته يقول: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي».

وسمعته يقول: «لأُعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله».

وروى الحافظ الحاكم في المستدرك[٢] (٣/١١٦) عن أبي زكريّا يحيى بن محمد العنبري، عن إبراهيم بن أبي طالب، عن علي بن المنذر، عن أبي فضيل[٣]، عن مسلم الملائي، عن خيثمة بن عبدالرحمن، عن سعد، قال له رجل: إنَّ عليّاً يقع فيك أنّك تخلّفتَ عنه.

فقال سعد: والله إنَّه لَرأي رأيته، وأخطأ رأيي؛ إنَّ عليّ بن أبي طالب أُعطِيَ ثلاثاً لأن أكون أُعطيتُ إحداهنّ أحبُّ إليَّ من الدنيا وما فيها:

لقد قال له رسول الله ﷺ يوم غدير خُمّ بعد حمد الله والثناء عليه: «هل تعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين؟ قلنا: بلىٰ. قال: أللّهمّ من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

وجيء به يوم خيبر وهو أرمد ما يبصر، فقال: «يا رسول الله إنّي أرمد»،

---

(١) سنن ابن ماجه: ١/٤٥ ح١٢١.

(٢) المستدرك على الصحيحين: ٣/١٢٦ ح٤٦٠١.

(٣) في المصدر، وتهذيب التهذيب: ١٠/١٢٢: ابن فضيل.

فتفل في عينيه، ودعا له، فلم يرمَد حتىٰ قُتِل، وفُتِح عليه خيبر.

وأخرج رسول الله ﷺ عمّه العبّاس وغيره من المسجد، فقال له العبّاس: تخرجنا ونحن عُصبتك وعمومتك وتسكن عليّاً؟ فقال: «ما أنا أخرجكم وأسكنه، ولكن الله أخرجكم وأسكنه».

وروى الحافظ أبو نُعَيم في حلية الأولياء (٣٥٦/٤) بإسناده عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلىٰ، عن سعد بن أبي وقّاص، قال:

قال رسول الله ﷺ في عليّ بن أبي طالب ثلاث خِلال: «لأُعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله»، وحديث الطير، وحديث غدير خُمّ.

وروىٰ حديثَ الغدير عن سعد:

الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية بإسناده، عن سعيد بن المسيّب، عن سعد[1].

والحافظ أبو محمد العاصمي في زين الفتىٰ من طريق ابن عقدة، يأتي / لفظه في حديث التهنئة. ٤٠/١

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

والحافظ الطحاوي الحنفي في مشكل الآثار (٣٠٩/٢) بإسناده عن مصعب بن سعد، عن سعد، من طريق شعبة بن الحجّاج، وقال: إنّه المأمون على الرواية، الضابط لها، الحجّة فيها.

والحمّوئي في فرائد السمطين[2] بإسناده، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها.

وعدّه الخطيب الخوارزمي في مقتله[3] والجزري في أسنى المطالب[4] (ص٣) من رواة حديث الغدير من الصحابة.

---

(١) نقله عنه الحافظ العاصمي والعلّامة الحلّي في إجازته الكبيرة [أُنظر: بحار الأنوار ـ كتاب الإجازات: ١١٧/١٠٧]. (المؤلّف)

(٢) فرائد السمطين: ٧٠/١ باب ١١ ح ٣٧.

(٣) مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١.

(٤) أسنى المطالب: ص٤٨.

وروى الحافظ الكنجي الشافعي في كفاية الطالب[١] (ص١٦) بطريق الحافظين يوسف بن خليل الدمشقي وأبي الغنائم محمد بن علي النرسي بإسنادهما، عن ابن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، قال: قلت لسعد... إلىٰ آخر اللفظ الآتي في حديث التهنئة[٢].

وقال في الكفاية[٣] (ص١٥١): أخبرنا شيخ الشيوخ عبدالله بن عمر بن حمّوية بدمشق، أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، أخبرنا أبو الفضل الفضيلي، أخبرنا أبو القاسم الخليلي، أخبرنا أبو القاسم الخزاعي، أخبرنا الهيثم بن كليب الشاشي، أخبرنا أحمد بن شدّاد الترمذي، أخبرنا علي بن قادم، أخبرنا إسرائيل، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن مالك، قال:

أتيت مكّة، فلقيت سعد بن أبي وقّاص، فقلت: هل سمعت لعليٍّ منقبة؟ قال: قد شهدت له أربعاً، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبُّ إليَّ من الدنيا أُعمَّر فيها مثل عمر نوح:

إنَّ رسول الله ﷺ بعث أبا بكر ببراءة إلىٰ مشركي قريش، فسار بها يوماً وليلة، ثمّ قال لعليّ: «إتبَعْ أبا بكر فخذها وبلّغها». فردَّ عليّ عليه السلام أبا بكر[٤]، فرجع يبكي، فقال: يا رسول الله أَنَزَلَ فيَّ شيء؟ قال: «لا إلّا خيراً؛ إنّه ليس يبلّغ عنّي إلّا أنا أو رجل منّي ـ أو قال ـ: من أهل بيتي».

[قال:] وكنّا مع النبيّ ﷺ في المسجد، فنودي فينا ليلاً: ليخرجْ مَن [في] المسجد إلّا آل الرسول وآل عليّ.

---

(١) كفاية الطالب: ص٦٢ باب ١.

(٢) يأتي في: ص٥١٢ رقم ٦ إخراج الحافظ ابن عقدة في كتابه حديث الولاية.

(٣) المصدر السابق: ص٢٨٥.

(٤) كذا في الكفاية. وفي المسند للهيثم بن كليب الشاشي: ١٢٦/١ ح٦٣: «فخذها فبلّغها وردّ عليٌّ أبا بكر». فرجع أبو بكر فقال....

قال: فخرجنا نجرّ نعالنا، فلمّا أصبحنا أتى العبّاس النبيّ ﷺ فقال:

يا رسول الله أخرجتَ أعمامك، وأسكنت هذا الغلام؟ فقال رسول الله ﷺ: «ما أنا أمرتُ بأخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام، إنَّ الله أمر به».

قال: والثالثة: أنَّ نبيّ الله بعث عمر وسعداً إلى خيبر، فجُرِح سعد، ورجع عمر...

فقال رسول الله ﷺ: «لأُعطينَّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبُّه الله ورسوله»، في ثناء كثير أخشىٰ أن [أُخطئ بعضه][1] فدعا عليّاً، فقالوا: إنَّه أرمد، فجيء به يُقاد. فقال له: «افتح عينيك. فقال: لا أستطيع». قال: فتفل في عينيه من ريقه ودلكهما بإبهامه، وأعطاه الراية.

قال: والرابعة: يوم غدير خُمّ قال رسول الله ﷺ وأبلغ، ثمّ قال: «أيّها الناس ألستُ أولىٰ / بالمؤمنين من أنفسهم؟» ثلاث مرّات. قالوا: بلىٰ. ٤١/١

قال: «أُدنُ يا عليُّ»، فرفع يده، ورفع رسول الله يده حتىٰ نظرتُ بياض إبطيه، فقال: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه». حتىٰ قالها ثلاثاً.

ثمّ قال الحافظ الكنجي[2]: هذا حديثٌ حسنٌ وأطرافه صحيحة ـ إلىٰ أن قال ـ:

والرابع: حديث الغدير، رواه ابن ماجه[3]، والترمذي[4] عن محمد بن بشّار، عن محمد بن جعفر.

---

(١) في الأصل: أُحصي، والتصويب من مسند الشاشي وهو الأنسب مع السياق وفيه تفاوت في بعض العبائر، راجعه.

(٢) كفاية الطالب: ص٢٨٧ باب ٧٠.

(٣) سنن ابن ماجه: ٤٥/١ ح١٢١.

(٤) سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح٣٧١٣.

وروى الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٧/٩) من طريق البزّار[١] عن سعد: أنَّ رسول الله ﷺ أخذ بيد عليّ، فقال: «ألستُ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ من كنت وليّه فعليّ وليّه». ثمّ قال الهيثمي: رواه البزّار، ورجاله ثِقات.

وروى ابن كثير الشامي في البداية والنهاية[٢] (٢١٢/٥) عن كتاب الغدير لابن جرير الطبري، عن أبي الجوزاء أحمد بن عثمان، عن محمد بن خالد ابن عثمة، عن موسى بن يعقوب الزمعي ـ وهو صدوق ـ عن مهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد، عن سعد، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الجُحْفة وأخذ بيد عليّ فخطب، ثمّ قال:

«أيّها الناس إنّي وليّكم. قالوا: صدقت. فرفع يد عليّ، فقال: هذا وليّي والمؤدّي عنّي، وإنَّ الله موالي من والاه».

قال شيخنا الذهبي: وهذا حديث حسن غريب.

ثمّ رواه ابن جرير من حديث يعقوب بن جعفر بن أبي كثير، عن مهاجر بن مسمار، فذكر الحديث، وأنّه ﷺ وقف حتىٰ لحقه من بعده وأمر بردّ من كان تقدّم، فخطبهم....

وفي (٣٤٠/٧)[٣] قال الحسن بن عرفة العبدي: حدّثنا محمد بن خازم أبو معاوية الضرير، عن موسى بن مسلم الشيباني، عن عبدالرحمن بن سابط، عن سعد ابن أبي وقّاص، قال:

قدِم معاوية في بعض حِجّاته، فأتاه سعد بن أبي وقّاص، فذكروا عليّاً، فقال

---

(١) مسند البزّار: ٤١/٤ ح١٢٠٣.

(٢) البداية والنهاية: ٢٣١/٥ حوادث سنة ١٠ هـ.

(٣) البداية والنهاية: ٣٧٦/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.

سعد: له ثلاثُ خِصالٍ لَأَنْ [تكون] لي واحدةٌ منهنّ أحبُّ إليَ من الدنيا وما فيها: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه...».

الحديث بلفظ ابن ماجه المذكور في (ص٣٨)، ثمّ قال ابن كثير: لم يخرجوه، وإسناده حسن.

وبطريق سعد رواه جلال الدين السيوطي في جمع الجوامع[١] وتاريخ الخلفاء[٢] (ص١١٤) عن الطبراني.

ورواه المتّقي الهندي في كنز العمّال[٣] (١٥٤/٦)، عن أبي نُعَيم في فضائل الصحابة، و(ص٤٠٥)، عن ابن جرير الطبري، والوَصَابي في الاكتفاء في فضائل الأربعة / الخلفاء، نقلاً عن ابن أبي عاصم[٤] وسعيد بن منصور في سننهما بإسنادهما، ٤٢/١
والبَدَخشاني في نُزُل الأبرار[٥] عن الطبراني وأبي نُعَيم في فضائل الصحابة، وهو أحد العشرة المبشَّرة الذين عدّهم الحافظ ابن المغازلي[٦] في مناقبه من رواة حديث الغدير، وكذلك الخوارزمي[٧] في مقتله[٨].

---

(١) جامع الأحاديث: ٢٢٦/١١ ح٣٣٠٩٦.
(٢) تاريخ الخلفاء: ص١٥٨.
(٣) كنز العمّال: ٦٠٩/١١ ح٣٢٩٥٠، ١٦٢/١٣ ح٣٦٤٩٥.
(٤) السنّة لابن أبي عاصم: ٥٩١/٢ ح١٣٥٩ باب٢٠٢.
(٥) نُزُل الأبرار: ص٥٢ـ ٥٣.
(٦) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص٢٧ ح٣٩.
(٧) مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١.
(٨) وأخرجه عنه ابن أبي شيبة في المصنّف: ح١٢١٢٧، والبلاذري في أنساب الأشراف في ترجمة معاوية من قسم بني عبد شمس: ص٨٠، وابن أبي عاصم في السنّة: ح١٣٥٩، ١٣٧٦، ١٣٨٦، ١١٨٩، ١٣٨٧.
وأخرجه البزّار في مسنده: ح١٢٠٣، والهيثمي في [زوائد] كشف الأستار: ح٢٥٢٩، والنسائي في السنن الكبرى: ح٨٣٩٧، ٨٣٩٩، ٨٤٦٨، ٨٤٧٩، ٨٤٨٠، ٨٤٨١ وفي خصائص

.....

﴿ عليّ: ح٩، ١٢، ٨٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦.

وأخرجه الحسن بن عرفة العبدي في جزئه: ح٤٩ وعنه ابن عساكر: رقم٢٧٧، وابن كثير في تاريخه: ٣٤٠/٧ وقال: لم يخرجوه وإسناده حسن، ومحمد بن سليمان الكوفي في مناقب عليّ عليه السلام: ٤٤٤/١ و٤٥٤.

وأخرجه الطبري في كتاب الغدير عن سعد بعدّة طرق، وعنه الذهبي في كتاب الغدير: ح٥٧، قال: قال محمد بن جرير الطبري في المجلّد الثاني من كتاب غدير خُمّ له ـ وأظنّه بمثل جمع هذا الكتاب نسب إلى التشيّع ـ: فقال: حدّثني محمد بن حميد الرازي...

وأورده عن الطبري أيضاً ابن كثير في تاريخه: ٢١٢/٥ بطريقين: عن أحمد بن عثمان وعن يعقوب بن جعفر، وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار أيضاً بطريقين، وعنه السيوطي في جمع الجوامع: ٢١٩/٢، كنز العمّال: ح٣٦٤٩٥.

وأخرجه الهيثم بن كليب الشاشي في مسنده: ٢٧/١ و١٦٥ ح٢١٥ و٦٣ و١٠٦، وأخرجه الحافظ الدارقطني وعنه السمهودي في جواهر العقدين، وأخرجه القطيعي في زياداته في فضائل الصحابة لأحمد: ح١٠٩٣، وفي مناقب عليّ لأحمد: ح٢١٥، وأخرجه الحسين بن هارون الضبّي في أماليه، وأبو نُعَيم في فضائل الصحابة كما في جمع الجوامع: ٨٣١/١ وكنز العمّال: ح٣٢٩٥٠، والعاصمي في زين الفتى: ٤٤٥.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه: رقم٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨١، ٥٥٤، وأخرجه أيضاً في الجزء ٢٢٢ من أماليه الموجود في المجموع ١٦ في الظاهرية.

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة، وعنه السيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، كنز العمّال: ح٣٢٩٥٠.

وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير بثلاثة عشر طريقاً عن سعد، وقال: صحّ عنه فأخرجه بالأرقام: ١، ٤٨ ـ ٥٩، وفي تاريخ الإسلام: ٦٢٨/٣.

وابن حجر في مختصر زوائد مسند البزّار: ح١٩٠٦، والسيوطي في الدرّ المنثور: ٢٥٩/٢ وفي جمع الجوامع: ٨٣١/١، وفي قطف الأزهار المتناثرة: ص٢٧٧، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق١٩٥/أ، والقطب البكري في الصلوات الهامعة طبعة بولاق سنة ١٣١٠: ص١٣٩، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم منه، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٣٥/٤ عن عدّة مصادر، وقال: قال ابن ماجه: إسناده صحيح، والنسائي في الخصائص: إسناده صحيح.

وعدّه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق١٩٧/ب، والسيوطي في قطف الأزهار: ص٢٧٧، والزبيدي في لقط اللآلئ: ص٢٠٦، والكتّاني في نظم المتناثر: ص١٩٤ من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

٤٧ ـ سعد بن جنادة العوفيّ : والد عطية العوفي.

رواه عنه ابن عقدة في حديث الولاية، والقاضي أبو بكر الجِعَابي في النُخب، وعدّه الخوارزمي في مقتله من رواة حديث الغدير من الصحابة.

٤٨ ـ سعد بن عُبادة الأنصاريّ ، الخزرجيّ : المتوفّىٰ (١٤، ١٥) أحد النقباء الاثني عشر.

روى الحديث عنه أبو بكر الجِعَابي في نُخب المناقب.

٤٩ ـ أبو سعيد سعد بن مالك الأنصاريّ ، الخُدريّ : المتوفّىٰ (٦٣، ٦٤، ٦٥، ٧٤)، والمدفون بالبقيع.

أخرج الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية بالإسناد عن سهم بن حصين الأسدي، قال:

قَدِمتُ مكّة أنا وعبدالله بن علقمة، وكان عبدالله سبّابةً لعليّ عليه السلام دهراً، فقلت له: هل لك في هذا ـ يعني أبا سعيد الخدري ـ تحدث به عهداً؟ قال: نعم.

فأتيناه، فقال: هل سمعت لعليّ منقبة؟ قال: نعم إذا حدّثتُك بها تسأل عنها المهاجرين والأنصار وقريشاً: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم غدير خُمّ فأبلَغ، ثمّ قال: «أيّها الناس ألستُ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلىٰ. قالها ثلاثَ مرّات.

قال: أُدنُ يا عليّ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يديه حتىٰ نظرتُ إلىٰ بياض آباطهما. قال: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه».

قال: فقال عبدالله بن علقمة: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال أبو سعيد: نعم، وأشار إلىٰ أُذُنيه وصدره، فقال: قد سمعتْه أُذُناي ووعاه قلبي.

قال عبدالله بن شريك: فقدم علينا ابن علقمة وابن حصين فلمّا صلّينا الهجير،

قام عبدالله بن علقمة، فقال: إنّي أتوب إلىٰ الله وأستغفره من سبِّ عليّ. ثلاث مرّات.

وأخرج الحافظ أبو بكر بن مردويه بإسناده عن أبي سعيد:

أنَّ النبيّ ﷺ يوم دعا الناس إلىٰ غدير خُمّ، أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقُمّ، وذلك يوم الخميس[1]، / ودعا الناس إلىٰ عليّ... الحديث يأتي بتمامه في آية الإكمال. ٤٣/١

وأخرج الحافظ أبو نُعَيم في كتابه ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام[2] بإسناده عن أبي سعيد:

أنَّ النبيّ ﷺ دعا الناس إلىٰ عليّ في غدير خُمّ، وأمر بما تحت الشجر من الشوك فقُمّ....

يأتي بسنده وتمام لفظه إن شاء الله، ووافقه ـ سنداً ومتناً ـ الحافظ أبو سعيد مسعود بن ناصر السجستاني في كتاب الولاية فيما أخرجه عن أبي سعيد، كما يأتي، ويوافقهما في السند والمتن ما أخرجه الحافظ أبو القاسم عبيد الله الحَسْكاني[3]، كما يُذكر إن شاء الله.

وروى الحافظ أبوالفتح محمد بن عليّ النطنزي في الخصائص العلويّة، عن الحسن ابن أحمد المهري، عن أحمد بن عبدالله بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن عليّ، قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا يحيى الحِمّاني، قال: حدّثنا

---

(١) هكذا ورد في لفظ غير واحد من رواة حديث الغدير ـ كما ستقف عليه ـ وهو لا يوافق إجماع الجمهور علىٰ أنَّ يومَ عرفة تاسعَ ذي الحجّة من حِجّة الوداع كان يوم الجمعة، فعليه يكون يوم الغدير الثامن عشر [من] ذي الحجّة يوم الأحد، ولا يجتمع مع نصّهم علىٰ أنَّ أوّل ذي الحجّة كان يوم الخميس. (المؤلّف)

(٢) ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام: ص٥٦.

(٣) شواهد التنزيل: ١/٢٠١ ح٢١١.

قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخُدري:

أنَّ رسول الله ﷺ دعا الناس إلىٰ عليّ عليه السلام في غدير خُمّ، وأمر بما تحت الشجرة من الشوك فقُمّ، وذلك يوم الخميس، فدعا عليّاً، فأخذ بضَبْعَيه[1]، فرفعهما حتىٰ نظر الناس إلىٰ بياض إبطي رسول الله ﷺ ثمّ لم يتفرّقوا حتىٰ نزلت هذه الآية: ﴿اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...﴾ الآية، فقال رسول الله ﷺ:

«الله أكبر علىٰ إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالتي والولاية لعليّ من بعدي. قال: من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصرْ من نصره، واخذُلْ من خذله». فقال حسّان بن ثابت: ائذن لي يا رسول الله فأقولَ في عليٍّ أبياتاً لتسمعها. فقال: «قُلْ علىٰ بركة الله». فقام حسّان، فقال: يا معشر قريش اسمعوا قولي بشهادة من رسول الله ﷺ في الولاية الثابتة:

يُناديهُمُ يومَ الغديرِ نبيُّهُمْ... إلىٰ آخر الأبيات الآتية في شعراء القرن الأوّل.

وروىٰ حديث الغدير عنه[2] النيسابوري في تفسيره (١٩٤/٦)، والحمّوئي في فرائد السمطين بطريقين عن العبدي عنه، والخوارزمي في المناقب (ص٨٠) عن أبي هارون العبدي عنه، وابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة (ص٢٧)، والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٨/٩) من طريق الطبراني في الأوسط، وابن كثير في تفسيره (١٤/٢) نقلاً عن ابن مردويه من طريق أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد،

---

(١) تثنية ـ الضَّبْع ـ وهو العَضُد كلّها أو وسطها أو الإبط أو ما بين الإبط إلىٰ نصف العَضُد من أعلاه.

(٢) فرائد السمطين: ٧٢/١ ح٣٩، المناقب: ص١٣٥ ح١٥٢، الفصول المهمّة: ص٤٢، المعجم الأوسط: ١٣٣/٣ ح٢٢٧٥، البداية والنهاية: ٣٨٦/٧ حوادث سنة ٤٠هـ، تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٧/١٢، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ الطبعة المحققة ـ: رقم٥٦٥و٥٨٨، جامع الأحاديث: ٤٦٧/١٩ ح١٥١١٣، تاريخ الخلفاء: ص١٥٨، الدرّ المنثور: ١٩/٣، ١١٧، كنز العمّال: ١٠٤/١٣ ح٣٦٣٤١، ص١٥٧ ح٣٦٤٨٦، نُزُل الأبرار: ص٥٣، روح المعاني: ١٩٣/٦، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري: ٢٠٦/١٨.

وفي البداية والنهاية (٣٤٩/٧، ٣٥٠) عن ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد،
٤٤/١ والسيوطي في جمع الجوامع، / وتاريخ الخلفاء (ص١١٤)، والدرّ المنثور (٢٥٩/٢)، عن طريق ابن مردويه وابن عساكر، و(ص٢٩٨)، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عنه، والمتّقي الهندي (٣٩٠/٦)، عن عطيّة العَوفي عنه، من طريق ابن جرير الطبري بلفظ زيد بن أرقم المذكور في حديث زيد من طريق النسائي، وفي (ص٤٠٣) عن عَميرة بن سعد شهادة أبي سعيد لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم مناشدة الرحبة، والبَدَخشاني في نُزُل الأبرار (ص٢٠)، من طريق الطبراني عنه، والآلوسي في روح المعاني (٣٤٩/٢)، عن السيوطي، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر، وصاحب تفسير المنار (٤٦٣/٦)، عن ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر، وبدر الدين محمود الشهير بالعيني الحنفي في عمدة القاري، من طريق الحافظ الواحدي، عن عطيّة العَوفي، عن أبي سعيد، وسيأتي ألفاظ هذا الجمع في مواضعها إن شاء الله. وعدّه الجزري في أسنى المطالب[1] (ص٣) من رواة الحديث[2].

---

(١) أسنى المطالب: ص٤٨.

(٢) وأخرجه عنه البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة سهم بن حصين الأسدي: ١٩٣/٤ رقم٢٤٥٨، والبلاذري في أنساب الأشراف: ح٥٠، وابن أبي عاصم في السنّة: ح١٣٦٦ و ١٥٥٥.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار كما في جمع الجوامع: ٣٩٥/٢، وأبو بكر بن خلّاد النصيبي في الجزء الثاني من حديثه عن شيوخه.

ورواه المحاملي، وأخرجه من طريقه الحافظ ابن عساكر في تاريخه، والحسين بن هارون الضبّي في أماليه الموجود في المجموع ٢٢ في المكتبة الظاهرية.

وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الصغير: ١/ ٦٤ ح ١١٦، وفي الأوسط: ح٢٢٧٥ و ٨٤٢٩، وعنه الألباني في الأحاديث الصحيحة: ٣٤٢/٤.

وأخرجه الحافظ أبو نُعَيم في أخبار أصبهان: ١٠٧/١ وفي حلية الأولياء: ٢٦/٥ وفي فضائل الصحابة.

وأخرجه الواحدي في أسباب النزول: ص١٥٠، وابن المغازلي في المناقب: ح ٢٦ و ٣٨، والحَسْكاني في شواهد التنزيل: ح٢١٢، والخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ص٤٧

٥٠ ـ سعيد بن زيد القرشيّ ، العدويّ : المتوفّىٰ (٥٠، ٥١).

أحد العشرة المبشَّرة الذين عدّهم الحافظ ابن المغازلي في مناقبه[١] من المئة الرواة لحديث الغدير بطرقه.

٥١ ـ سعيد بن سعد بن عُبادة الأنصاريّ :

رواه عنه الحافظ ابن عقدة في كتاب الولاية.

٥٢ ـ أبو عبدالله سلمان الفارسيّ : المتوفّىٰ(٣٦، ٣٧) عن عمر يقدّر بثلاثمئة سنة.

أخرج الحديث بطريقه الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية[٢]، والجِعَابي في نُخبه، والحمّوئي الشافعي في الباب الثامن والخمسين من فرائد السمطين[٣]، وعدّه

وفي المناقب: ١٣٥.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥١٤ و ٥٦٥ و ٥٦٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩، والمزّي في تهذيب الكمال: ٤٨٤/٢٠ و ٣٩٨/٢٢، وعمر بن محمد بن عبد الواحد الموصلي في النعيم المقيم.

وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير بخمس طرق بالأرقام : ٢٨ ـ ٣١ و ٨٧ وقال: إسناده حسن، وابن كثير في تاريخه: ٢١١/٥ و ٣٤٧/٧، والعيني في عمدة القاري: ٥٨٤/٨، والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف: ق٢٢/ب، والسيوطي في الإتقان: ٥٦/١، وفي الدرّ المنثور: ٢٥٩/٢ و ٢٩٨، وفي جمع الجوامع: ٣٩٥/٢، وفي قطف الأزهار المتناثرة: ح١٠٢، والمتّقي الهندي في كنز العمّال: ح ٣٦٣٤٠ و ٣٦٣٤١، والشوكاني في فتح القدير: ٥٧/٢، وفي دَرّ السحابة: ص٢١١، والزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة: ص ٢٠٦، وصدّيق حسن خان في فتح البيان: ٦٣/٣ في تفسير آية التبليغ، قال: وعن أبي سعيد الخدري: نزلت هذه الآية يوم غدير خُمّ في عليّ بن أبي طالب... والكتّاني في نظم المتناثر: ١٩٤، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٣٠/٤ و ٣٤١.
(الطباطبائي)

(١) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ص٢٧ ح٣٩.

(٢) أخرجه عنه الذهبي في كتاب الغدير : ح١١٣ فقال : قال ـ ابن عقدة ـ: حدّثنا أحمد بن يوسف الجُعفي، حدّثنا محمد بن يزيد النخعي، حدّثنا حسين بن شدّاد، حدّثنا محمد بن كثير، عن أبي حمزة الثمالي، عن سلمان... . (الطباطبائي)

(٣) فرائد السمطين: ٣١٥/١ ح٢٥٠.

شمس الدين الجزري الشافعي في أسنى المطالب[١] (ص ٤) من رواة حديث الغدير من الصحابة.

٥٣ ـ أبو مسلم سَلَمة بن عمرو بن الأكوَع الأسلميّ : المتوفّىٰ (٧٤).

يروي عنه ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية[٢].

٥٤ ـ أبو سليمان سمرة بن جُندب الفزاريّ : حليف الأنصار، المتوفّىٰ بالبصرة سنة (٥٨، ٥٩، ٦٠).

هو أحد رواة حديث الغدير في حديث الولاية لابن عقدة، ونُخب المناقب للجِعَابي، وعدّه شمس الدين الجزري الشافعي من رواة حديث الغدير من الصحابة في أسنى المطالب[٣] (ص ٤)[٤].

٥٥ ـ سهل بن حُنَيف الأنصاريّ، الأوسيّ : المتوفّىٰ (٣٨). ٤٥/١

أخرجه بطريقه الحافظ ابن عقدة والجِعَابي، وعدّه ابن الأثير في أُسد الغابة[٥]

---

(١) أسنى المطالب: ص٤٨.

(٢) وعدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح١٢١، والصالحاني في الفضائل، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٧/ب من الصحابة الرواة لحديث الغدير، فقد عدّا بضعة وستين رجلاً من الصحابة الذين رووه. (الطباطبائي)

(٣) أسنى المطالب: ص ٤٨.

(٤) أخرج حديثه الحافظ ابن عساكر في تاريخه: رقم ٥٧٠، من طريق الخطيب البغدادي عن النصيبي، عن الحسين بن هارون الضبّي، عن ابن عقدة، حدّثني الحسن بن عليّ الأشعري اللؤلؤي، حدّثني غياث بن كلوب أبو المثنّىٰ من كتابه، أنبأنا مطرف بن سمرة بن جندب عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خُمّ: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه».
وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير: ح ١٢٠، عن ابن عقدة بهذا الإسناد، وعدّه الصالحاني، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير.
(الطباطبائي)

(٥) أُسد الغابة: ٤٦٩/٣ رقم ٣٣٤١.

(٣٠٧/٣) ممّن شهد لعليّ عليه السلام يوم الرحبة في حديث أصبغ بن نباتة الآتي، وقال: أخرجه أبو موسىٰ، وعدّه الجزري الشافعي في أسنى المطالب[١] (ص٤) من رواة حديث الغدير من الصحابة[٢].

٥٦ ـ أبو العبّاس سهل بن سعد الأنصاريّ، الخزرجيّ، الساعديّ: المتوفّىٰ (٩١) عن مئة سنة.

ممّن شهد لعليّ ـ صلوات الله عليه ـ بحديث الغدير في حديث المناشدة الآتي بطريق أبي الطفيل، ورواه السمهودي عنه في جواهر العقدين[٣]، من طريق ابن عقدة، والقندوزي الحنفي عن السمهودي في ينابيع المودّة[٤] (ص٣٨)، وعدّه في تاريخ آل محمد (ص٦٧) من رواة حديث الغدير[٥].

« حرفا الصاد والضاد المهملة وأُختها المعجمة »

٥٧ ـ أبو أُمامة صُدَيُّ بن عجلان الباهليّ: نزيل الشام، والمتوفّىٰ بها سنة (٨٦).

عُدّ ممّن أخرج عنه حديث الغدير من الصحابة ابنُ عقدة في حديث الولاية.

---

(١) أسنى المطالب: ص٤٨.

(٢) أخرج الحافظ الذهبي حديثه في كتاب الغدير: ح١١٥، وشهادته هو وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين في بضعة عشر رجلاً بالحديث عند المناشدة برواية يعلى بن مرة، وعدّه في: ح١٢٣ من الجمع الشهود عند المناشدة بالرحبة وهم بضعة عشر رجلاً في رواية الأصبغ بن نباتة.
وعدّه الصالحاني في الفضائل، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل علىٰ ترجيح الفضائل: ق١٩٧/ب، من الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير. (الطباطبائي)

(٣) جواهر العقدين: الورقة ١٧١.

(٤) ينابيع المودّة: ٣٦/١ باب٤.

(٥) وعدّه السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف بحبّ أقرباء الرسول ذوي الشرف: ق٢٢، من الصحابة الذين قاموا وشهدوا لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير عند مناشدته لهم برحبة الكوفة، وعدّه الصالحاني في الفضائل، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

٥٨ ـ ضُميرة الأسديّ :

يُروىٰ لفظه في حديث الولاية، وفي كتاب الغدير لمنصور الرازي وذُكر اسمه هناك ضمرة بن الحديد، وأحسبه ضميرة بن جندب، أو ابن حبيب، فراجع[١].

« حرف الطاء المهملة »

٥٩ ـ طلحة بن عبيدالله التَّيْميّ : المقتول يوم الجمل سنة (٣٦)، وهو ابن (٦٣) عاماً.

شهد لأمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل بحديث الغدير.

رواه[٢] المسعودي في مروج الذهب (١١/٢)، والحاكم في المستدرك (٣٧١/٣)، والخوارزمي في المناقب (ص١١٢)، والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٧/٩)، والسيوطي في جمع الجوامع، وابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٩١/١) نقلاً عن الحافظ النسائي، والمتّقي الهندي في كنز العمّال (٨٣/٦) نقلاً عن الحافظ ابن عساكر، وفي (ص١٥٤) عن مستدرك الحاكم غير حديث المناشدة يوم الجمل، وهناك طرق أُخرىٰ كثيرة تأتي بألفاظها في حديث المناشدة يوم الجمل.

وروى الحافظ العاصمي في زين الفتىٰ في شرح سورة (هل أتىٰ)، عن محمد بن أبي زكريّا، عن / أبي الحسن محمد بن أبي إسماعيل العلوي، عن محمد بن عمر البزّاز، ٤٦/١

---

(١) وفي جواهر العقدين: ق ٨٥/أ: ضمرة الأسلمي، أخرج حديثه ابن عقدة في كتاب الولاية. وفي أُسد الغابة: ٥٩/٣: ضمرة بن سعد السلمي، روىٰ عنه حديثاً وقال: أخرجه ابن منده وأبو نُعَيم، إلّا أنَّ أبا نُعَيم قال: ضمرة بن سعد السلمي، وقيل: ضميرة. (الطباطبائي)

(٢) مروج الذهب: ٣٨٢/٢، المستدرك على الصحيحين: ٤١٩/٣ ح٥٥٩٤، المناقب: ص١٨٢ ح٢٢١، جامع الأحاديث: ١٣/١٧ ح٨٩٣٤، تهذيب التهذيب: ٣٤٢/١، كنز العمّال: ٣٣٢/١١ ح٣١٦٦٢، تاريخ مدينة دمشق: ٥٦٨/٨، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ الطبعة المحققة ـ: رقم٥٥٥، وفي مختصر تاريخ دمشق: ١١/ ٢٠٤، كنز العمّال: ٦٠٩/١١ ح٣٢٩٥٠.

عن عبدالله بن زياد المقبري، عن أبيه، عن حفص بن عمر العُمَري، عن غياث بن إبراهيم، عن طلحة بن يحيىٰ، عن عمّه عيسىٰ، عن طلحة بن عبيد الله:

أنَّ النبيّ ﷺ قال: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه».

وأخرج ابن كثير في البداية والنهاية[١] (٣٤٩/٧) حديث الغدير بلفظ البراء بن عازب، ثمّ قال: وقد رُوي هذا الحديث عن سعد، وطلحة بن عبيدالله، وجابر بن عبدالله، وله طرق، وأبي سعيد الخُدري، وحُبْشِي بن جنادة، وجرير بن عبدالله، وعمر بن الخطاب، وأبي هريرة.

وعدّ الحافظ ابن المغازلي في مناقبه[٢] العشرةَ المبشَّرةَ من المئة الرواة لحديث الغدير بطرقه، وطلحة منهم.

وعدّه الجزري الشافعي في أسنى المطالب[٣] (ص٣) ممّن روىٰ حديث الغدير من الصحابة[٤].

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

---

(١) البداية والنهاية: ٣٨٦/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٢) مناقب عليّ بن أبي طالب ﷺ: ص٢٧ ح٣٩.

(٣) أسنى المطالب: ص٤٨.

(٤) وأخرجه عنه ابن أبي عاصم في السنّة: ح١٣٥٨، والبزّار في مسنده: ١٧١/٣ ح ٩٥٨، والحسن ابن سفيان، ومن طريقه أخرجه الحاكم في المستدرك: ٣٧١/٣.

وأخرجه النسائي في مسند عليّ كما في تهذيب الكمال: ٤٤٠/٣، وقال محقّقه: وهو حديث صحيح، والمسعودي في الجزء الثاني من مروج الذهب في أخبار وقعة الجمل، والبيهقي في كتاب الاعتقاد: ص١٩٥.

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة طلحة من تاريخه: ٥٦٨/٨ بسندين، وفي ترجمة أمير المؤمنين ﷺ: ح٥٥٥.

وأخرجه الحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ٤٤٠/٣ و ١٩٩/٩ و ٣٣٣/٢٩.

والذهبي في تلخيص المستدرك: ٣٧١/٣ وفي كتابه الغدير: ح ٤٩، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٢٠٤/١١، وابن حجر في مختصر زوائد مسند البزّار: ح١٩٠٥ وأوعز الىٰ حديثه في

« حرف العين المهملة »

٦٠ ـ **عامر بن عُمير النميريّ :** أخرج الحديث عنه ابن عقدة في حديث الولاية، وروىٰ عنه ابن حجر في الإصابة (٢٥٥/٢)، عن موسى بن أكتل بن عُمير النميري، عن عمّه عامر[١].

٦١ ـ **عامر بن ليلى بن ضَمْرة :** أخرج الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية بإسناده عنه، وابن الأثير في أُسد الغابة[٢] (٩٢/٣) بطريق أبي موسىٰ، عن أبي الطفيل عنه، قال:

لمّا صدر رسول الله ﷺ من حجّة الوداع ـ ولم يحجّ غيرها ـ أقبل حتىٰ إذا كان بالجُحفة، وذلك يوم غدير خُمّ من الجُحفة، وله بها مسجد معروف، فقال: « أيّها الناس...».

وابن الصبّاغ المالكي[٣]، نقلاً عن كتاب الموجز للحافظ أسعد بن أبي الفضائل بسنده إلىٰ عامر، وابن حجر في الإصابة (٢٥٧/٢) عن كتاب الموالاة لابن عقدة، من طريق عبدالله بن سنان، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أَسِيد وعامر بن ليلىٰ، قالا:

تهذيب التهذيب: ٣٩١/١، ونور الدين الهيثمي في كشف الأستار: ح٢٥٢٨، والسيوطي في جمع الجوامع ٨٣١ وفي قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص٢٧٧، والقرافي في نفحات العبير الساري: ق٧٦/أ، والمتّقي الهندي في كنز العمّال، والقطب البكري في الصلوات الهامعة طبعة بولاق سنة ١٣١٠ : ص ١٣٩، وبدران في تهذيب تاريخ ابن عساكر : ٨٣/٧.

وعدّه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام : ص٤٨، وابن كثير في تاريخه : ٣٤٩/٧، والزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص٢٠٥، والكتّاني في نظم المتناثر : ص١٩٤، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

(١) وعدّه سعد الدين الصالحاني في الفضائل، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق١٩٧/ب، من الصحابة الراوين لحديث الغدير. (الطباطبائي)

(٢) أُسد الغابة: ١٣٩/٣ رقم٢٧٢٧.

(٣) الفصول المهمّة: ص٤٠.

لمّا صدر رسول الله ﷺ من حجّة الوداع، أقبل حتىٰ إذا كان بالجُحفة....

قال: وأخرجه أبو موسىٰ، ورواه السمهودي[١]، نقلاً عن الحافظ ابن عقدة وأبي موسىٰ وأبي الفتوح العجلي[٢] بطرقهم، عن عامر وحذيفة بن أَسِيد، قالا:

لمّا صدر رسول الله ﷺ من حِجّة الوداع ـ ولم يحجَّ غيرها ـ أقبل حتىٰ إذا كان بالجُحْفة نهىٰ عن شجرات بالبطحاء متقاربات لا ينزلوا تحتهنّ، حتىٰ إذا نزل القوم، وأخذوا منازلهم / سواهنّ، أرسل إليهنّ فَقُمَّ ما تحتهنّ، وشُذِّين[٣] عن رؤوس القوم، ٤٧/١
حتىٰ إذا نودي للصلاة غدا إليهنّ، فصلّىٰ تحتهنّ، ثمّ انصرف إلى الناس، وذلك يوم غدير خُمّ، وخُمّ من الجُحْفة، وله بها مسجد معروف، فقال:

«أيّها الناس إنّه قد نبّأني اللطيف الخبير: أنّه لم يُعَمَّر نبيٌّ إلّا نصف عمر الذي يليه من قبله، وإنّي لأظنّ أن أُدعىٰ فأجيب، وإنّي مسؤول، وأنتم مسؤولون هل بلّغت؟ فما أنتم قائلون؟ قالوا: نقول: قد بلّغتَ، وجهدتَ، ونصحت، فجزاك الله خيراً. وقال: ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمداً عبده ورسوله، وأنّ جنّته حقّ، وأنّ ناره حقّ، والبعث بعد الموت حقّ؟ قالوا: بلىٰ. قال: أللّهمّ اشهد.

ثمّ قال: أيّها الناس ألا تسمعون؟ ألا فإنّ الله مولاي، وأنا أولىٰ بكم من أنفسكم، ألا ومن كنتُ مولاه فهذا عليٌّ مولاه.

وأخذ بيد عليّ، فرفعها حتىٰ عرفه القوم أجمعون. ثمّ قال: أللّهمّ والِ من والاه،

---

(١) جواهر العقدين: الورقة ١٧٢.

(٢) هو أبو الفتوح العجلي الشافعي الأصفهاني المتوفّىٰ سنة ٦٠٠، يأتي في طبقات الرواة من العلماء: ص٢٥٥ برقم ٢٣٥، والحديث أورده السمهودي في جواهر العقدين عن عامر بن ليلى بن ضمرة وحذيفة بن أسيد.
ثم قال: أخرجه ابن عقدة في الموالاة من طريق عبدالله بن سنان عن أبي الطفيل عنهما، وأورده أبو موسى المديني في الصحابة، والحافظ أبو الفتوح العجلي في الموجز في فضائل الخلفاء.
(الطباطبائي)

(٣) كذا في النسخ بالياء المثنّاة، والصحيح: بالباء الموحّدة من شذّب، أي: قطع وفرّق. (المؤلّف)

وعادِ من عاداه. ثمّ قال: أيّها الناس إنّي فَرَطكم، وأنتم واردون عليَّ الحوض، أعرض ممّا بين بُصرىٰ وصنعاء، فيه عدد نجوم السماء قِدْحانٌ من فِضّة، ألا وإنّي سائلكم ـ حين تَرِدون عليَّ ـ عن الثَقَلين، فانظروا كيف تخْلِفوني[١] فيهما حين تلقَوني[٢].

قالوا: وما الثقَلان يا رسول الله؟ قال: الثَقَل الأكبر كتاب الله ـ سببٌ طرفه بيد الله، وطرفٌ بأيديكم، فاستمسكوا به لا تضلّوا بعدي، ولا تبدّلوا ـ وعترتي، فإنّي قد نبّأني الخبير أن لا يتفرّقا حتىٰ يلقَياني...».

وبهذا اللفظ رواه الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكّي الشافعي في وسيلة المآل في مناقب الآل[٣]، عن حذيفة وعامر، وعدّه الخطيب الخوارزمي في مقتله ممّن روى حديث الغدير من الصحابة، وروى ابن الأثير في أُسد الغابة[٤] (٩٣/٣) ـ عن عمر بن عبدالله بن يعلىٰ، عن أبيه، عن جدّه ـ شهادته لعليّ عليه السلام بحديث الغدير يوم الرحبة الآتي حديثه.

٦٢ ـ عامر بن ليلى الغفاريّ:

أفرده ابن حجر بالذكر بعد عامر السابق في الإصابة (٢٥٧/٢) وقال: ذكره ابن منده ـ أيضاً ـ وأورد من طريق عمر بن عبدالله بن يعلىٰ بن مرّة، عن أبيه، عن جدّه قال:

سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه». فلمّا قدِم عليٌّ الكوفة نشد الناس [فانتشد][٥] سبعةَ عشرَ رجلاً، منهم عامر بن ليلى الغفاري.

وجوّز أبو موسىٰ أن يكون هو الذي قبله، وتبعه ابن الأثير[٦]، ووجّهه: بأن

---

(١) و (٢) كذا في المصدر بنون واحدة.

(٣) وسيلة المآل: ص١١٦ باب ٤.

(٤) أُسد الغابة: ١٣٩/٣ رقم٢٧٢٧.

(٥) الزيادة يقتضيها السياق، وأثبتناها من الإصابة.

(٦) أُسد الغابة: ١٣٩/٢ رقم٢٧٢٨.

يكون هو عامر بن /ليلىٰ من ضمْرة، فصُحّفت (من) فصارت (ابن)، ولا شكّ أنَّ كلّ ٤٨/١
غِفاريّ فهو من ضمْرة؛ لأنّه غفار بن مَليل بن ضمْرة.

قلت: إلّا أنَّ اختلاف المُخرَج يرجِّح التعدّد.

٦٣ ـ أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثيّ: المتوفّىٰ (١٠٢، ١٠٨، ١١٠).

أخرج إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في مسنده[١] (١١٨/١) ـ عن عليّ بن حكيم، عن شريك، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم باللفظ المذكور في حديث زيد (ص٣٠)، وفي (٣٧٠/٤)، عن أبي الطفيل ـ حديث المناشدة في الرحبة الآتي بلفظه وسنده.

وأخرج النسائي في الخصائص[٢] (ص١٥) بإسناده عنه، عن زيد، و(ص١٧)، عن ابن المقدام ومحمد بن سليمان، عن فطر عنه، والترمذي في صحيحه[٣] (٢٩٨/٢)، عن سلمة بن كهيل عنه، عن حذيفة بن أَسِيد، كما مرّ (ص٢٦)، ومرّ في (ص٣١) ما أخرجه الحاكم في المستدرك[٤] (١٠٩/٣، ١١٠، ٥٣٣) بطرق صحّحها عنه، عن زيد.

وأخرج أبو محمد العاصمي ـ في زين الفتىٰ بإسناده، عن فطر، عنه ـ حديث المناشدة الآتي، وابن الأثير في أُسد الغابة[٥] (٩٢/٣، ٢٧٦/٥)، وروى الخوارزمي في المناقب[٦] (ص٩٣) بإسناده عنه حديثَ زيد بن أرقم، وفي (ص٢١٧) حديثَ

---

(١) مسند أحمد: ١٩٠/١ ح٩٥٥ و ٤٩٨/٥ ح١٨٨١٥.
(٢) خصائص أمير المؤمنين: ص٩٦ ح٧٩، ص١١٣ ح٩٣، وفي السنن الكبرىٰ: ١٣٠/٥ ح٨٤٦٤، ص١٣٤ ح٨٤٧٨.
(٣) سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح٣٧١٣.
(٤) المستدرك على الصحيحين: ١١٨/٣ ح٤٥٧٦، ٤٥٧٧، ص٦١٣ ح٦٢٧٢.
(٥) أُسد الغابة: ١٣٩/٣ رقم٢٧٢٧ و٢٥٢/٦ رقم٦١٦٩.
(٦) المناقب: ص١٥٤ ح١٨٢، ص٣١٣ ح٣١٤.

الشورى الآتي المتضمّن للاحتجاج بحديث الغدير، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب[١] (ص١٥) حديثَ زيد، والطبري في الرياض النضرة[٢] (٢/١٧٩)، وابن حمزة الحنفي الدمشقي في البيان والتعريف[٣]، نقلاً عن الطبراني[٤] والحاكم[٥]، وابن كثير في البداية والنهاية[٦] (٥/٢١١) من طريق أحمد والنسائي والترمذي، و(٧/٢٤٦) عن أحمد والنسائي، و(٧/٣٤٨) من طريق غندر عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عنه، عن زيد، وابن حجر في الإصابة[٧] (٤/١٥٩) و(٢/٢٥٢) عنه، عن حذيفة وعامر باللفظ الآتي، والمتّقي في كنز العمّال[٨] (٦/٣٩٠) نقلاً عن ابن جرير، والسمهودي في جواهر العقدين[٩]، نقله عنه القندوزي الحنفي في ينابيعه[١٠] (ص٣٨)[١١].

---

(١) كفاية الطالب: ص٥٦ باب١.

(٢) الرياض النضرة: ٣/١١٤.

(٣) البيان والتعريف: ٣/٧٤ ح١٢٩٠.

(٤) المعجم الكبير: ٥/١٦٦ ح٤٩٦٩.

(٥) المستدرك على الصحيحين: ٣/١١٨ ح٤٥٧٧.

(٦) البداية والنهاية: ٥/٢٣١ حوادث سنة ١٠هـ، و ٧/٣٨٣، ٣٨٥ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٧) الإصابة: ٢/٢٥٧ رقم٤٤٢١.

(٨) كنز العمّال: ١٣/١٠٤ ح٣٦٣٤٠.

(٩) جواهر العقدين: الورقة ١٧٣.

(١٠) ينابيع المودّة: ١/٣٦ باب٤.

(١١) ولد أبو الطفيل عام واحد للهجرة، وأدرك من حياة النبي ﷺ ثماني سنين، وهو آخر أصحابه موتاً.

أخرج الطبري عنه حديث الغدير في تهذيب الآثار، وعنه السيوطي في جمع الجوامع: ٢/٣٩٥.

وأخرجه الحافظ الجعابي، وأخرجه عنه الذهبي في كتاب الغدير: ح٤٨، قال: حدّثنا الجعابي، حدّثني إسحاق بن محمد بن زياد الكوفي القطّان، حدّثنا أبي، حدّثتني زينب بنت بسّام الصيرفي، حدّثني أبي وعمّي أنّهما دخلا علىٰ أبي الطفيل فقالا له: حدّثنا عن عليّ، فأنشأ يحدّث، قال: أقبل رسول الله ﷺ من حجّة الوداع حتىٰ نزل بموضع يدعىٰ خُمّ فقال: «من كنت مولاه

٦٤ ـ عائشة بنت أبي بكر بن أبي قحافة : زوجة النبيّ ﷺ .

أخرج الحديث عنها ابن عقدة في حديث الولاية.

٦٥ ـ العبّاس بن عبدالمطّلب بن هاشم : عمّ النبيّ ﷺ ، تُوفِّي (٣٢).

أخرج الحديث بطريقه ابن عقدة، وعدّه الجزري في أسنى المطالب[١] (ص٣) من رواته[٢].

٦٦ ـ عبدالرحمن بن عبد ربِّ الأنصاريّ : أحد الشهود لعليّ عليه السلام بحديث الغدير ٤٩/١
يوم الرحبة، كما يأتي في حديث أصبغ بن نباتة.

رواه عنه الحافظ ابن عقدة، وذكر عنه ابن الأثير في أُسد الغابة[٣] (٣٠٧/٣ و٢٠٥/٥)، وابن حجر في الإصابة (٤٠٨/٢)، وعدّه القاضي في تاريخ آل محمد (ص٦٧) من رواة حديث الغدير[٤].

٦٧ ـ أبو محمد عبدالرحمن بن عوف القرشيّ الزُّهريّ : المتوفّى (٣١، ٣٢).

رواه عنه بإسناده ابن عقدة في حديث الولاية، والمنصور الرازي في كتاب

فإنّ عليّاً مولاه، اللّهمّ والِ من ولاه وعادِ من عاداه».

وعدّه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق١٩٧/ب، والكتّاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر : ص١٩٤، من رواة حديث الغدير من الصحابة.

وتأتي رواياته ومصادرها في أحاديث المناشدات. (الطباطبائي)

(١) أسنى المطالب: ص٤٨.

(٢) رواه عنه الذهبي في كتاب الغدير برقم٦٤ قال: حسين بن حسن الأشقر، عن منصور بن أبي الأسود، عن الأجلح عن أبي الضحىٰ، عن العبّاس بن عبد المطّلب، قال : قال رسول الله ﷺ : «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

وعدّه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل من رواة حديث الغدير من الصحابة. (الطباطبائي)

(٣) أُسد الغابة: ٤٦٩/٣ رقم ٣٣٤١ و ١٣٠/٦ رقم٥٩٢٦.

(٤) عدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح١٢٣ من الشهود عند مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام أصحاب رسول الله ﷺ بحديث الغدير. (الطباطبائي)

الغدير، وهو من العشرة المبشَّرة الذين عدّهم الحافظ ابن المغازلي[١] من المئة الرواة لحديث الغدير بطرقه، وعدّه الجزري في أسنى المطالب[٢] (ص٣) ممّن روىٰ حديث الغدير[٣].

٦٨ ـ عبدالرحمن بن يعمر الدِّيليّ[٤] : نزيل الكوفة.

رواه عنه ابن عقدة في حديث الولاية، وفي مقتل الخوارزمي[٥] عُدّ ممّن رواه.

٦٩ ـ عبدالله بن عبدالأسد المخزوميّ : رواه عنه ابن عقدة.

٧٠ ـ عبدالله بن بُدَيل بن وَرْقاء : سيّد خزاعة المقتول بصفّين.

أحد الشهود لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم الركبان، كما يأتي حديثه.

٧١ ـ عبدالله بن بشير[٦] المازنيّ : عُدّ ممّن رواه عنه ابن عقدة.

٧٢ ـ عبدالله بن ثابت الأنصاريّ : شهد لعليّ بحديث الغدير يوم مناشدته بالرحبة في لفظ الأصبغ الآتي، وعُدّ في تاريخ آل محمد (ص٦٧) من رواة حديث الغدير.

---

(١) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ص٢٧ ح٣٩.

(٢) أسنى المطالب: ص٤٨.

(٣) عدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح١٢١، وسعد الدين الصالحاني في الفضائل، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٧/ب من الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير.

وهو أحد أصحاب الشورىٰ الذين ناشدهم أمير المؤمنين عليه السلام بفضائله ومنها حديث الغدير فأقرّوا له.

راجع فيما يأتي مناشدة يوم الشورىٰ، عدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح١٢٣ ممّن شهد لأمير المؤمنين عليه السلام عند مناشدته بحديث الغدير. (الطباطبائي)

(٤) في النسخ: الديلمي، وهو تصحيف، والصحيح ما ذكر بكسر الدال وسكون المثنّاة. (المؤلّف)

(٥) مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ٤٨/١.

(٦) كذا في النسخ، والصحيح: بُسْر ـ بضمّ الموحّدة وسكون المهملة ـ هو أخو عطيّة الآتي. (المؤلّف)

٧٣ ـ عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشميّ : المتوفّىٰ (٨٠).

أخرج الحديث عنه ابن عقدة، ويأتي حديث احتجاجه علىٰ معاوية بحديث الغدير.

٧٤ ـ عبدالله بن حنطب القرشيّ ، المخزوميّ :

حكى السيوطيّ في إحياء الميّت[١]، عن الحافظ الطبراني: أنّه أخرج ـ بإسناده عن المطّلب بن عبدالله بن حنطب، عن أبيه ـ خطبةَ النبيّ ﷺ في الجُحْفة.

٧٥ ـ عبدالله بن ربيعة : عدّه الخوارزمي في مقتله[٢] ممّن رواه.

٧٦ ـ عبدالله بن عبّاس : المتوفّىٰ (٦٨).

أخرج الحافظ النسائي في الخصائص[٣] (ص٧)، / عن محمد بن المثنىٰ [قال : ٥٠/١
حدّثنا يحيى بن حمّاد][٤] قال: حدّثنا أبو الوضّاح[٥] وهو أبو عوانة قال: حدّثنا أبو بلج بن أبي سليم[٥]، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عبّاس ـ في حديث طويل ـ قال:

إنّي لَجالسٌ إلى ابن عبّاس إذ أتاه تسعةُ رهطٍ، فقالوا: يا بن عبّاس إمّـا أن تقوم معنا، وإمّا أن تخلو بنا من بين هؤلاء. فقال ابن عبّاس: بل أنا أقوم معكم.

قال: وهو يومئذٍ صحيحُ قبل أن يعمىٰ. قال: فانتدبوا[٦] فتحدّثوا فلا ندري ما قالوا.

---

(١) إحياء الميّت بفضائل أهل البيت: ص٢٦٠ ح٣٨.
(٢) مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ٤٨/١.
(٣) خصائص أمير المؤمنين: ص٤٤ ح٢٣، وفي السنن الكبرىٰ: ١١٢/٥ ح٨٤٠٩.
(٤) مابين المعقوفين أثبتناه من المصدر.
(٥) كلمة (أب) في (أبي الوضّاح) و(أبي‌سليم) زائدة، والصحيح: الوضّاح وسليم. (المؤلّف)
(٦) كذا في النسخ، والصحيح: (انتَدَوا)، كما في بعض المصادر. أي جلسوا في النادي. (المؤلّف)

قال: فجاء ينفض ثوبه، وهو يقول: أُفٌّ وتُفٌّ[١]؛ وقعوا في رجل له عشر فضائل ليست لأحد غيره:

وقعوا في رجل قال له النبيّ ﷺ: «لأَبعثنّ رجلاً لا يُخزيه الله أبداً، يُحبّ الله ورسوله، ويُحبّه الله ورسوله». فاستشرف لها مستشرفٌ. فقال: «أين عليّ؟» فقالوا: إنَّه في الرحىٰ يطحن. قال: وما كان أحدكم ليطحن! قال: فجاء وهو أرمد، لا يكاد أن يبصر. قال: فنفث في عينيه، ثمّ هزّ الراية ثلاثاً، فأعطاها إيّاه، فجاء عليّ بصفيّة بنت حييّ.

قال ابن عبّاس: ثمّ بعث رسول الله فلاناً بسورة التوبة، فبعث عليّاً خلفه، فأخذها منه. وقال: «لا يذهب بها إلّا رجل هو منّي وأنا منه». وقال ابن عبّاس: وقال النبيّ لبني عمّه: «أيُّكم يُواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا. قال: وعليّ جالس معهم، فقال عليّ: أنا أُواليك في الدنيا والآخرة. قال: فتركه وأقبل علىٰ رجل رجل منهم، فقال: أيُّكم يُواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا. فقال عليّ: أنا أُواليك في الدنيا والآخرة. فقال لعليّ: أنت وليّي في الدنيا والآخرة».

قال ابن عبّاس: وكان عليّ أوّل من آمن من الناس بعد خديجة ﷺ.

قال: وأخذ رسول الله ثوبه، فوضعه علىٰ عليّ وفاطمة وحسن وحسين، وقال:

﴿إِنَّما يُرِيدُ اَللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ اَلرِّجْسَ أَهْلَ اَلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

قال ابن عبّاس: وشرىٰ عليّ نفسه، فلبس ثوب النبيّ ﷺ ثمّ نام مكانه. قال ابن عبّاس: وكان المشركون يرومون رسول الله، فجاء أبو بكر وعليّ نائم، قال: وأبو بكر يحسَب أنّه رسول الله. قال: فقال: يا نبيّ الله. فقال له عليّ: «إنَّ نبيّ الله قد انطلق

---

(١) أي قذر له، يقال: أُفٌّ له وتُفّ، وأفّة وتفّة، والتنوين فيه ستُّ لغات حكاها الأخفش: (أُفّ أُفّ أُوفّ) بالكسر، والفتح، والضم دون تنوين، وبالثلاثة معها. (المؤلّف)

نحو بئر ميمون، فأدرِكْه».

قال: فانطلق أبو بكر، فدخل معه الغار قال: وجعل عليّ عليه السلام / يُرمىٰ ٥١/١
بالحجارة، كما كان يُرمىٰ نبيّ الله، وهو يتضوّر[١]، وقد لفّ رأسه في الثوب لا يخرجه حتىٰ أصبح، ثمّ كشف عن رأسه. فقالوا: إنّك للئيم، وكان صاحبك لا يتضوّر ونحن نرميه، وأنت تتضوّر، وقد استنكرنا ذلك.

فقال ابن عبّاس: وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك، وخرج الناس معه. قال له عليٌّ: «أخرجُ معك؟ قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله: لا. فبكىٰ عليّ. فقال له: أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، إلّا أنّه ليس بعدي نبيّ؛ إنّه لا ينبغي أن أذهب إلّا وأنت خليفتي».

قال ابن عبّاس: وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنت وليّ كلّ مؤمن بعدي ومؤمنة».

قال ابن عبّاس: وسدّ رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب المسجد غيرَ باب عليّ، فكان يدخل المسجد جُنُباً، وهو طريقه ليس له طريق غيره.

قال ابن عبّاس: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من كنتُ مولاه فإنَّ مولاه عليّ».

هذا الحديث بطوله أخرجه جمع كثير من الحفّاظ بأسانيدهم الصحاح منهم:

إمام الحنابلة أحمد في مسنده[٢] (١/٣٣١) عن يحيى بن حمّاد عن أبي عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عبّاس، والحافظ الحاكم في المستدرك[٣] (٣/١٣٢) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة، والخطيب الخوارزمي في المناقب[٤] (ص٧٥) رواه بطريق الحافظ البيهقي، ومحبّ الدين الطبري في

---

(١) التضوّر: التلوّي والتقلّب ظهراً لبطن. (المؤلّف)

(٢) مسند أحمد: ١/٥٤٤ ح٣٠٥٢.

(٣) المستدرك على الصحيحين: ٣/١٤٣ ح٤٦٥٢.

(٤) المناقب: ص١٢٥ ح١٤٠.

الرياض[١] (٢٠٣/٢)، وفي ذخائر العقبىٰ (ص٨٧)، والحافظ الحمّوئي في فرائده[٢] بإسناده عن ضحّاك عنه بطريق الطبراني[٣] أبي القاسم [سليمان] بن أحمد، وابن كثير الشامي في البداية والنهاية[٤] (٣٣٧/٧) عن طريق أحمد بالسند المذكور، وعن أبي يعلىٰ، عن يحيى بن عبدالحميد، عن أبي عوانة... إلىٰ آخر السند، والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٩/٩)، عن أحمد والطبراني، وقال: ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفزاري، وهو ثقةٌ، وفيه لين، وروىٰ ـ أيضاً ـ حديث الغدير عن ابن عبّاس في (ص١٠٨)، فقال: رواه البزّار في أثناء حديث، ورجاله ثقاتٌ.

ورواه بطوله الحافظ الكنجي في الكفاية[٥] (ص١١٥) نقلاً عن أحمد وابن عساكر في كتابه الأربعين الطوال، وذكره ابن حجر في الإصابة (٥٠٩/٢).

[و] أخرج الحافظ المحاملي في أماليه علىٰ ما نقله عنه الشيخ إبراهيم الوَصَابي الشافعي في كتاب الاكتفاء بإسناده عن ابن عبّاس قال:

٥٢/١ لمّا أُمِر النبيّ ﷺ أن يقوم بعليّ بن أبي طالب / المقام الذي قام به، فانطلق النبيّ ﷺ إلى مكّة، فقال: «رأيت الناس حديثي عهدٍ بكفر بجاهلية، ومتىٰ أفعل هذا به يقولوا صنع هذا بابن عمّهِ».

ثمّ مضىٰ حتىٰ قضىٰ حجّة الوداع، ثمّ رجع حتىٰ إذا كان بغدير خُمٍّ أنزل الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية.

فقام منادٍ فنادىٰ: الصلاة جامعة، ثمّ قام، وأخذ بيد عليّ عليه السلام فقال: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

---

(١) الرياض النضرة: ١٥٣/٣.

(٢) فرائد السمطين: ٣٢٧/١ ح٢٥٥ باب٥٩.

(٣) المعجم الكبير: ٧٧/١٢ ح١٢٥٩٣.

(٤) البداية والنهاية: ٣٧٣/٧ ـ ٣٧٤ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٥) كفاية الطالب: ص٢٤١ باب٦٢.

ونقله عن المحاملي في أماليه المتّقي الهندي في كنز العمّال[١] (١٥٣/٦)، وبهذا اللفظ حرفيّاً رواه ـ بطريق ابن عبّاس ـ جمال الدين عطاء الله بن فضل الله في أربعينه[٢]، ورواه عن ابن عبّاس جلال الدين السيوطي في تاريخ الخلفاء[٣] بطريق البزّار (ص١١٤)، والقرشي في شمس الأخبار[٤] (ص٣٨) عن أمالي المرشد بالله[٥]، والبَدَخشاني في نُزُل الأبرار[٦] (ص٢٠) بطريق البزّار وابن مردويه، وفي (ص٢١) من طريق أحمد وابن حبّان والحاكم وسمّويه.

وأخرج الحافظ السجستاني في كتاب الولاية ـ الذي أفرده في حديث الغدير ـ بإسناده عن ابن عبّاس قال:

لمّا خرج النبيّ ﷺ إلىٰ حجّة الوداع نزل بالجُحْفة، فأتاه جبرئيل عليه السلام فأمره أن يقوم بعليّ. فقال ﷺ: «أيّها الناس ألستم تزعمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله.

قال: من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وأَحِبَّ من أحبَّه، وأبغِض من أبغضه، وانصر من نصره، وأعزَّ من أعزّه، وأعنْ من أعانه». قال ابن عبّاس: وجبت ـ والله ـ في أعناق القوم.

وروىٰ حديث الغدير عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس ابنُ كثير في تاريخه[٧] (٣٤٨/٧)، ويأتي عنه حديث في ذكر التابعين في الضحّاك.

---

(١) كنز العمّال: ٦٠٣/١١ ح٣٢٩١٦.
(٢) الأربعين في فضائل أمير المؤمنين: ص٤٠ ح١٣.
(٣) تاريخ الخلفاء: ص١٥٨.
(٤) مسند شمس الأخبار: ١٠١/١ باب٧.
(٥) أمالي المرشد بالله: ص١٤٥.
(٦) نُزُل الأبرار: ص٥٣ ـ ٥٤.
(٧) البداية والنهاية: ٣٨٥/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.

وأخرج[١] الحافظ ابن مردويه، وأبو بكر الشيرازي في ما نزل من القرآن [في عليؑ]، وأبو إسحاق الثعلبي في الكشف والبيان، والحاكم الحَسْكاني، وفخر الدين الرازي في تفسيره (٦٣٦/٣)، وعزّالدين الموصلي الحنبلي، ونظام الدين النيسابوري في تفسيره (١٩٤/٦)، والآلوسي في روح المعاني (٣٤٨/٢)، والبَدَخشاني في مفتاح النجا، وغيرهم ـ بطرقهم ـ حديثَ الغدير عن ابن عبّاس، يأتي لفظهم في آيتي التبليغ وإكمال الدين إن شاء الله[٢].

---

(١) الكشف والبيان: الورقة ١٨١ سورة المائدة : آية ٦٧، شواهد التنزيل: ٢٥٥/١ ح٢٤٩، التفسير الكبير: ٤٩/١٢، روح المعاني: ١٩٣/٦، مفتاح النجا : الورقة ٤٤ ـ ٤٥باب٣ فصل ١٤.

(٢) وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة: ح١١٦٨ وفي المناقب : ح٢٩١ وفي المسند : ح٣٠٦٢ و ٣٠٦٣ بتحقيق أحمد شاكر، وصحّحه، والبلاذري في أنساب الأشراف : ح٤٣ و ٤٩، وابن أبي عاصم في السنّة : ح١٣٥١.

وأخرجه البزّار في مسنده كشف الأستار : ح٢٥٣١.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: ح٨٤٠٩ وفي الخصائص : ح٢٤، وخرّجه محقّقه علىٰ مصادر منها عن الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين: ٣٤١/٣. ورواه الحافظ أبو يعلىٰ، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه : رقم٢٤٩، وابن كثير في تاريخه : ٧٣٧/٧، وجامع المسانيد والسنن: ٧/١٩.

وأخرجه المحاملي في أماليه عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس في نهاية الحديث ٣٥، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه : رقم٢٥٠ من طريق المحاملي.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ح١٢٥٩٣ وفي الأوسط كما تقدم عن مجمع البحرين في زوائد المعجمين، وأخرجه الثعلبي في الكشف والبيان في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ﴾ بإسناده عن ابن عباس، قال: نزلت في عليّ؛ أمر النبيّ ﷺ أن يبلّغ فيه، فأخذ رسول الله ﷺ بيد عليّ، فقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه...».

وممّن أخرج حديث الغدير عن ابن عبّاس الحاكم الحَسْكاني في شواهد التنزيل: ح٢٤٥ و ٢٥٠.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه بالأرقام: ٢٤٩ ـ ٢٥٢، ٤٦٤ وفي الأربعين الطوال كما في كفاية الطالب: ص٢٤١، وأورده سبط ابن الجوزي في تذكرة خواصّ الأُمّة: ص٣٤ عن أحمد في الفضائل.

وأخرجه الذهبي في كتاب النذير بالأرقام : ٩٠ ـ ٩٢ وفي تلخيص المستدرك : ١٣٢/٣ وصحّحه هو والحاكم، قال الألباني في الأحاديث الصحيحة ٣٣١/٤ : أخرجه أحمد

٧٧ ـ عبدالله بن أبي أُوفىٰ علقمة الأسلميّ : المتوفّىٰ (٨٦، ٨٧).

أخرج الحديث بطريقه / الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية[١]. ٥٣/١

٧٨ ـ أبو عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن الخطّاب العدويّ : المتوفّىٰ (٧٢، ٧٣).

أخرج الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦/٩) من طريق الطبراني، عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: « من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه ».

وأخرجه[٢] الحافظ ابن أبي شيبة في سُنَنه، ونقله عنه الوَصَابي الشافعي في الاكتفاء، ورواه السيوطي في جمع الجوامع وتاريخ الخلفاء (ص١١٤) نقلاً عن

١/٣٣٠ـ٣٣١ وعنه الحاكم : ١٣٢/٣ ـ ١٣٤ وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي وهو كما قالا، وابن حجر في مختصر زوائد البزّار : ح ١٩٠٨.

وأورده ابن كمال باشا في فضائل الخلفاء الأربعة : ق ٥٨/ب، والسيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١، وشمس الدين الدمشقي في سبل الهدىٰ والرشاد : ج ٢ ق ٦٠٥، والقرافي في نفحات العبير الساري : ق ٧٦/أ، والمتّقي الهندي في كنز العمّال: ح ٣٢٩٥٤، والشوكاني في دَرّ السحابة: ص٢١١ وقال: رواه البزّار عن ابن عبّاس بإسناد رجاله ثقات، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة : ٣٤١/٤ عن أحمد والحاكم.

وعدّه الصالحاني في الفضائل، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق ١٩٧/ب، والسيوطي في قطف الأزهار : ص٢٧٧، والزبيدي في لقط اللآلئ: ص٢٠٥، والكتّاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر من الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير. (الطباطبائي)

(١) تجد حديثه في الكنىٰ للبخاري: ص ٦٦، وفي الجرح والتعديل: ٢٠٠/٤ و ٤٣١/٩، وفي شواهد التنزيل: ح ٢٤٧، وفي مناقب عليّ عليه السلام لابن المغازلي: ح ٣٤، وعدّه الشهاب الإيجي ـ في توضيح الدلائل : ق١٩٧/ب ـ من رواة حديث الغدير من الصحابة، فقد عدّ نحو السبعين صحابيّاً ممّن رواه نقلاً عن سعد الدين الصالحاني في كتابه. (الطباطبائي)

(٢) جامع الأحاديث: ٣٦٩/٧ ح ٢٣٠٠٣، تاريخ الخلفاء: ص١٥٨، كنز العمّال: ٦٠٩/١١ ح ٣٢٩٥٠، نُزُل الأبرار: ص٥٣، مفتاح النجا : الورقة ٤٥ باب٣ فصل١٤، مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ٤٨/١، أسنى المطالب: ص٤٨.

الطبراني، والمتّقي الهندي في كنز العمّال (١٥٤/٦) بطريق الطبراني في المعجم الكبير، وبطريقه رواه البَدَخشاني في نُزُل الأبرار (ص٢٠) ومفتاح النجا، وعدّه الخطيب الخوارزمي من الصحابة الراوين لحديث الغدير في الفصل الرابع من مقتله، وكذلك الجزري في أسنى المطالب (ص٤)[1].

---

(١) أخرج البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة إسماعيل بن نشيط العامري : ٣٧٥/١ رقم ١١٩١، قال لي عبيد: حدّثنا يونس، سمع إسماعيل عن جميل بن عامر أنَّ سالما حدّثه، سمع من سمع النبي ﷺ يقول يوم غدير خُمّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

وبهذا السند أخرجه ابن كثير في تاريخه : ٢١٣/٥ عن ابن عمر، وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير : ح٣ بهذا الإسناد عن عبد الله بن عمر عن أبيه عمر.

وممّن أخرج حديثه ابن أبي عاصم في السنّة : ح١٣٥٧، والبزّار في مسنده كشف الأستار: ح٢٥٣٠.

وأخرجه الطبري في الجزء الاول من كتاب غدير خُمّ، وعنه الذهبي في كتابه في الغدير : ح١٠٤، وابن كثير في تاريخه : ٢١٣/٥.

وأخرجه ابن عقدة في كتاب الولاية عن ثلاثة من شيوخه، وعنه الذهبي في كتاب الغدير : ح١٠٤ و ١٠٥ وقال: رواه محمد بن جرير في كتاب الغدير عن محمد بن عوف الطائي، حدّثنا عبيد الله [بن موسى]... ورواه ابن عقدة عن أحمد بن يحيى الصوفي والحسن بن عليّ بن عفّان ويعقوب ابن يوسف بن زياد، قالوا : حدّثنا عبيد الله.. فذكره في مسند ابن عمر.

وأخرجه ابن عديّ في الكامل : ١٦٩١، والطبراني في الكبير وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٠٦/٩ والسيوطي في جمع الجوامع : ٨٣١/١.

وأخرجه ابن المغازلي في المناقب : ح ٢٤٧.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه : رقم٥٨٦، والذهبي في كتاب الغدير : ح ٣، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٥، وابن حجر العسقلاني في مختصر زوائد البزّار : ح ١٩٠٧، والسيوطي في تاريخ الخلفاء وفي جمع الجوامع وفي قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة : ص٢٧٧، والمتّقي في كنز العمّال: ح٣٢٩٥٠، والقطب البكري في الصلوات الهامعة طبعة بولاق سنة ١٣١٠ : ص١٣٩، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم، والشوكاني في دُرّ السحابة: ص٢١١.

وعدّه الديلمي في الفردوس وابنه في مسنده : ج ٣ ق ٩٦/أ، والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ص٤٨١، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل : ق١٩٧/ب، ممّن روى حديث الغدير من الصحابة. (الطباطبائي)

٧٩ ـ أبو عبدالرحمن عبدالله بن مسعود الهُذَليّ : المتوفّىٰ (٣٢، ٣٣)، والمدفون بالبقيع.

أخرج[١] الحافظ ابن مردويه بإسناده عنه نزولَ آية التبليغ في عليّ عليه السلام يوم الغدير، ورواه عنه السيوطي في الدرّ المنثور (٢٩٨/٢)، والقاضي الشوكاني في تفسيره (٥٧/٢)، والآلوسي البغدادي، عن السيوطي، عن ابن مردويه في روح المعاني (٣٤٨/٢) وعدّه الخوارزمي، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب (ص٤) من رواة حديث الغدير من الصحابة[٢].

٨٠ ـ عبدالله بن ياميل[٣]:

أخرج الحافظ ابن عقدة في كتابه المفرد في الحديث بسند له إلىٰ إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه وأيمن بن نابل ـ بالنون والموحّدة ـ عن عبدالله بن ياميل قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

ورواه عنه بطريق الحافظ أبي موسى المديني ابن الأثير في أُسد الغابة[٤]

---

(١) الدرّ المنثور: ١١٧/٣، فتح القدير: ٦٠/٢، روح المعاني: ١٩٣/٦، مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١، أسنى المطالب: ص٤٨.

(٢) وأخرجه عنه الحافظ الطبراني في الأوسط: ح١١٧٣، ٢٢٠٤، والخطيب البغدادي، وابن المغازلي في كتاب مناقب عليّ عليه السلام: ح٣٢، والحافظ ابن عساكر في تاريخه: رقم٥٥٦ من طريق الخطيب البغدادي، وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير: ح١٠٠ و١٠١ و١٠٢، وعدّه الديلمي في الفردوس ومنتخبه مسند الفردوس: ج٣ ق٩٦/أ.

وفي فتح البيان لصدّيق حسن خان: ٦٣/٣ في تفسير آية التبليغ، وعن ابن مسعود قال: كنّا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿ يا أيّها الرسول بَلِّغْ ما أُنزِلَ إلَيكَ مِن رَبِّكَ أنَّ عليّاً مولى المؤمنين وإنْ لم تفعل فما بلّغت رسالته ﴾. (الطباطبائي)

(٣) كذا في النسخ، وفي بعض المصادر: يامين بالنون الموحّدة. (المؤلّف)

(٤) أُسد الغابة: ٤١٥/٣ رقم٣٢٤٣.

(٢٧٤/٣)، وابن حجر في الإصابة (٣٨٢/٢) من طريق الحافظين ابن عقدة وأبي موسىٰ، والقندوزي الحنفي في الينابيع[١] (ص٣٤)[٢].

٨١ ـ عثمان بن عفّان : المتوفّىٰ (٣٥).

أخرج عنه بإسناده الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية، والمنصور الرازي في كتاب الغدير، وهو أحد العشرة المبشَّرة الذين عدّهم / ابن المغازلي[٣] من المئة الرواة لحديث الغدير بطرقه. ٥٤/١

٨٢ ـ عُبَيد بن عازب الأنصاريّ :

أخو البراء بن عازب، هو ممّن شهد لعليّ عليه السلام بحديث الغدير يوم المناشدة بالرحبة يأتي في حديثها.

٨٣ ـ أبو طريف عديُّ بن حاتم : المتوفّىٰ (٦٨)، وهو ابن مئة سنة.

من الذين شهدوا لعليّ عليه السلام بحديث الغدير يوم مناشدته بالرحبة في حديث أخرجه الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية، من طريق محمد بن كثير، عن فطر وابن الجارود، عن أبي الطفيل، وذكره السيّد نورالدين السمهودي في جواهر العقدين[٤]، وعنه القندوزي في ينابيع المودّة[٥] (ص٣٨)، والشيخ أحمد المكّي الشافعي في وسيلة المآل في مناقب الآل[٦]، وعُدّ في تاريخ آل محمد (ص٦٧) ممّن روىٰ حديث

---

(١) ينابيع المودّة: ٣٢/١ باب ٤.

(٢) وأخرجه عنه الذهبي في كتابه الغدير: ح١٢٢ عن ابن عقدة: حدّثنا الحسن بن عتبة ومحمد بن عبيد بن عتبة قالا: حدّثنا إبراهيم بن موسى الأنصاريّ، حدّثنا إبراهيم بن محمد... . (الطباطبائي)

(٣) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص٢٧ ح٣٩.

(٤) جواهر العقدين: الورقة ٨٦.

(٥) ينابيع المودّة: ٣٦/١ باب ٤.

(٦) وسيلة المآل: ص١١٨ باب ٤.

الغدير[١].

٨٤ ـ عطيّة بن بسر[٢] المازنيّ:

أخرج الحديث عنه ابن عقدة في حديث الولاية.

٨٥ ـ عقبة بن عامر الجُهَنيّ:

وَلِـيَ أمر مصر لمعاوية ثلاث سنين، مات في قرب الستّين. روى الحافظ ابن عقدة شهادته لعليّ عليه السلام بحديث الغدير يوم الرحبة في حديث أوعزنا إليه في شهادة عديّ بن حاتم به، وعدّه القاضي في تاريخ آل محمد (ص٦٧) من رواة حديث الغدير[٣].

٨٦ ـ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ صلوات الله عليه ـ:

شعره عليه السلام في الغدير مشهور، رواه الثقات.

يأتي ذكره وذكر رواته في شعراء القرن الأوّل، ويأتي حديث احتجاجه يومي الشورىٰ والجمل بحديث الغدير، واستنشاده به يوم الرحبة.

وأخرج إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في مسنده[٤] (١/١٥٢) عن حجّاج بن الشاعر، عن شَبابة، عن نُعَيم بن حكيم، قال: حدّثني أبو مريم ورجل من جلساء عليّ عليه السلام، عن عليّ: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم غدير خُمّ: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه».

---

(١) عدّه السخاوي ـ في استجلاب ارتقاء الغرف: ق٢٢ ـ ممّن شهد لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير عند مناشدته بالكوفة، وعدّه الشهاب الإيجي ـ في توضيح الدلائل ق١٩٧/ب ـ من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

(٢) في النُّسخ: عطية بن بشير، وهو تصحيف. (المؤلّف)

(٣) عدّه السخاوي ـ في استجلاب ارتقاء الغرف: ق٢٢/ب ـ من الصحابة الذين شهدوا لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير عند مناشدته لهم بالكوفة، وعدّه الشهاب الإيجي ـ في توضيح الدلائل: ق ١٩٧/ب ـ من الصحابة الرواة لحديث الغدير. (الطباطبائي)

(٤) مسند أحمد: ١/٢٤٦ ح١٣١٣.

ورواه عنه ابن كثير في البداية والنهاية[١] (٣٤٨/٧)، ثمّ قال: وقد رُوي هذا من طرق متعدّدة عنْ عليّ عليه السلام.

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٧/٩) من طريق أحمد، وقال: رجاله ثقات.

وذكره ـ بطريق أحمد ـ السيوطيُّ في جمع الجوامع[٢] وتاريخ الخلفاء[٣] (ص١١٤)، وابن حجر / في تهذيب التهذيب[٤] (٣٣٧/٧)، والبَدَخشاني في نُزُل الأبرار[٥] (ص٢٠) من طريق أحمد والحاكم، وفي مفتاح النجا[٦] بطريق أحمد والحاكم عنه عليه السلام. ٥٥/١

وأخرج الحافظ الطحاوي في مُشكل الآثار (٣٠٧/٢) عن يزيد بن كثير[٧]، عن محمد بن عمر بن عليّ ـ أمير المؤمنين ـ عن أبيه، عن عليّ:

أنَّ النبيّ صلى الله عليه وآله حضر الشجرة بخُمّ، فخرج آخذاً بيد عليّ، فقال: «أيّها الناس ألستم تشهدون أنَّ الله ربُّكم؟ قالوا: بلىٰ.

قال: ألستم تشهدون أنَّ الله ورسوله أولىٰ بكم من أنفسكم، وأنَّ الله ورسوله مولاكم؟ قالوا: بلىٰ.

قال: من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، إنّي [قد] تركتُ فيكم ما إن أخذتم [به] لن تضلّوا بعدي: كتابَ الله بأيديكم، وأهلَ بيتي».

---

(١) البداية والنهاية: ٣٨٥/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٢) جامع الأحاديث: ٣٦٩/٧ ح٢٣٠٠٣.

(٣) تاريخ الخلفاء: ص١٥٨.

(٤) تهذيب التهذيب: ٢٩٦/٧.

(٥) نُزُل الأبرار: ص٥٣.

(٦) مفتاح النجا: الورقة ٤٥ باب٣ فصل١٤.

(٧) كذا في مُشْكل الآثار، وفي غيره: كثير بن زيد، وهو الصحيح. (المؤلّف)

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية[١] (٢١١/٥) بطريق ابن جرير وابن أبي عاصم بإسنادهما عن كثير بن زيد، عن محمد بن عمر بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ، وذكره المتّقي الهندي في كنز العمّال[٢] (١٥٤/٦) عن مستدرك الحاكم[٣] وأحمد والطبراني ـ في المعجم الكبير ـ والضياء المقدسي، وفي (٣٩٧/٦)[٤] نقلاً عن ابن أبي عاصم، و(ص٤٠٦) عن ابن راهويه وابن جرير، و(ص٣٩٩) عن ابن جرير وابن أبي عاصم والمحاملي في أماليه وصحّحه، وفي لفظهم: «فمن كان الله ورسوله مولاه فإنّ هذا مولاه»، ورواه الوَصابي في الاكتفاء نقلاً عن سُنَنَيْ ابن أبي عاصم وسعيد بن منصور بن شعبة النسائي.

وأخرج الذهبي في ميزان الاعتدال[٥] (٣٠٣/٢) عن مخول بن إبراهيم، عن جابر بن الحرّ، عن أبي إسحاق [عن] عمرو ذي مرّ، عن أمير المؤمنين. ثمّ قال: ورُوي هذا بإسناد أصلح من هذا.

وروى الحمّوئي في فرائد السمطين[٦] عن عمرو ذي مرّ، عن أمير المؤمنين، وعن أبي راشد الحرّاني[٧]، عنه عليه السلام.

وفي حلية الأولياء لأبي نُعَيم الأصبهاني (٦٤/٩) عن عبدالله بن جعفر، عن أحمد بن يونس الضبّي، عن عمّار بن نصر، عن إبراهيم بن اليسع المكّي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ ـ أمير المؤمنين ـ قال: «خطب

---

(١) البداية والنهاية: ٢٣٠/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

(٢) كنز العمّال: ٦٠٩/١١ ح٣٢٩٥٠.

(٣) المستدرك على الصحيحين: ٤١٩/٣ ح٥٥٩٤.

(٤) كنز العمّال: ١٣١/١٣ ح٣٦٤١٨، ص١٤٠ ح٣٦٤٤١، ص١٦٨ ح٣٦٥١١.

(٥) ميزان الاعتدال: ٢٩٤/٣ رقم٦٤٨١.

(٦) فرائد السمطين: ٦٧/١ ح٣٣ باب١، ص٧٦ ح٤٣ باب١٤.

(٧) كذا في النسخ هنا وفي غيره، والضبط على ما في الخلاصة [٢١٥/٣ رقم١٨١] والتقريب [٤٢١/٢ رقم١ حرف الراء]: الحُبْراني، بضمّ المهملة وسكون الموحّدة. (المؤلّف)

رسول الله ﷺ بالجُحْفة...»[١].

٥٦/١ وسيأتيك حديث أخرجه الحافظ العاصمي في مفاد حديث الغدير عنه عليه السلام[٢].

---

(١) في النسخة سقط ولعب بالحديث لا يخفىٰ على القارئ. (المؤلّف)

(٢) لقد رُوي حديث الغدير عن أمير المؤمنين عليه السلام بطرق كثيرة جدّاً، وقد قال الذهبي في كتاب الغدير: متواتر عنه.

أقول: وهو متواتر أيضاً عن كلٍّ من أبي هريرة، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وأبي سعيد الخُدري، وجابر، وسعد بن أبي وقّاص.

وأمّا ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام فهو على قسمين، قسم هو مناشداته بحديث الغدير، وستأتي في المناشدات، ونقتصر هنا علىٰ ما روي عنه عليه السلام من غير مناشدة فنقول:

قد أخرجه عنه إسحاق بن راهويه في مسنده بطريقين أوردهما عنه ابن حجر في المطالب العالية: ح٣٩٧٢ و٣٩٧٣، وقال في أوّلها: إسناده صحيح، وأوردهما في النسخة المسندة: ق١٥٤/أ، وقال: هذا إسناد صحيح، والثانية في ١٥٤/ب.

وأوردهما البوصيري في إتحاف السادة: ج٣ ق٥٥/ب عن ابن راهويه، وصحّح أوّلها وقال بعد ثانيهما: رواه إسحاق بن راهويه وعبدالله بن أحمد بن حنبل وابن حبّان في صحيحه وأبو يعلىٰ.

وأخرجه أحمد في مناقب عليّ: ح٣٣٤، وفي فضائل الصحابة: ح١٢٠٦ وقال محقّقه: إسناده صحيح، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة: ح١٣٦١، ١٣٦٧، ١٣٧٠، ١٣٧١.

وأخرجه ابن جرير الطبري في كتاب الغدير، وعنه الذهبي في كتابه في الغدير: ح٣٣ و٣٧، وقال في المورد الثاني: ابن جرير الطبري في كتاب الغدير... فأورد عنه عليه السلام ما يخصّ الغدير من مناشدته يوم الشورىٰ.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار أيضاً، وعنه السيوطي في جمع الجوامع: ٦٦/٢ و٦٠٥ وقال: أخرجه ابن راهويه وابن جرير وابن أبي عاصم والمحاملي في أماليه وصُحِّح.

وأخرجه الدولابي في الذرّية الطاهرة: ح١٢٨ وهو آخر الكتاب، ورواه أبو بكر بن أبي داود السجستاني، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم٥٢٨.

وأخرجه المحاملي في أماليه في المجلس الثاني، وفي المجلس ١٦ منه عنه في جمع الجوامع كما تقدّم.

وأخرجه الحافظ الدارقطني، ومن طريقه ومن طريق المحاملي أخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم٥٢٥ و٥٢٦.

وأخرجه جعفر بن نصير الخلدي الخوّاص في فوائده الموجودة في المجموع رقم ٢٤ من مجاميع المكتبة الظاهرية في دمشق.

٨٧ ـ أبو اليقظان عمّار بن ياسر العنسيّ : الشهيد بصفّين سنة (٣٧).

يأتي عن كتاب صفّين لنصر بن مزاحم[١] (ص١٨٦) احتجاج عمّار بحديث الغدير علىٰ عمرو بن العاص، ويوجد في شرح نهج البلاغة[٢] (٢٧٣/٢)، وأخرج الحمّوئي بإسناده في فرائد السمطين[٣] في الباب الأربعين والثامن والخمسين، حديث الغدير بطريقه، وعدّه الخوارزمي[٤]، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب[٥] (ص٤) ممّن روىٰ حديث الغدير من الصحابة، وهو من الركبان الشهود لعليّ عليه السلام بحديث الغدير في حديثه الآتي[٦].

وأخرجه القاضي الجِعَابي، وعنه الذهبي في كتاب الغدير: ح٤٨، وأخرجه ابن المغازلي في كتاب المناقب: ح٢٩ و١٥٥، وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه بستة طرق بالأرقام: ٥٢٥ ـ ٥٢٩ و٥٣٤، وعدّه الديلمي في الفردوس وابنه في مسنده، ج٣ ق٩٦/أ، والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ممّن روىٰ حديث الغدير من الصحابة، وأخرجه أحمد بن إسماعيل الطالقاني في كتابه الأربعين المنتقىٰ في فضائل عليّ المرتضىٰ: ح٢، ورواه الزرندي في نظم درر السمطين: ص١١٢.

وأخرجه الذهبي في كتاب الغدير بثمانية طرق بالأرقام: ١٢، ١٣، ١٥، ٣٢ ـ ٣٥، ٤٢، وقال في الأخير: إسناده قويّ. وأورد من مناشداته عليه السلام بطرق كثيرة تأتي في المناشدات، وقال: متواتر عنه، كما تقدّم.

وأورده السيوطي في جمع الجوامع: ٨٥/٢ وقطف الأزهار: ص٢٧٧، والقرافي في نفحات العبير الساري: ق٧٥/ب، وشمس الدين الدمشقي في سبل الهدىٰ والرشاد: ج٢ ق٦٠٤، والمتّقي في كنز العمّال: ح١٢٩١١، والزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة: ص٢٠٥، والكتّاني في نظم المتناثر: ص١٩٤، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٣٧/٤ ـ ٣٤٠ ورواه عنه بتسع طرق. (الطباطبائي)

(١) وقعة صفّين: ص٣٣٨.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢١/٨ خطبة ١٢٤.

(٣) فرائد السمطين: ١٩٥/١ ح١٥٣، ص٣١٥ ح٢٥٠.

(٤) مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١.

(٥) أسنى المطالب: ص٤٨.

(٦) وأخرجه عنه الحافظ الطبراني في المعجم الاوسط، والحافظ المزّي في تهذيب الكمال: ٢٨٤/٣٣، والذهبي في كتاب الغدير: ح١١١، والهيثمي في مجمع الزوائد: ١٧/٧، والسيوطي في

٨٨ ـ عمارة الخزرجيّ ، الأنصاريّ : المقتول يوم اليمامة.

روى الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٧/٩) من طريق البزّار عن حميد بن عمارة، قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ وهو آخذٌ بيد عليّ ـ: «من كنتُ مولاه فهذا مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

ثمّ قال: رواه البزّار، وحميد لم أعرفه، وبقيّة رجاله وثّقوا.

ونقله السيوطي عنه في تاريخ الخلفاء[١] (ص٦٥)، والبَدَخشاني في مفتاح النجا[٢] ونُزُل الأبرار[٣] بطريق البزّار عنه[٤].

الدرّ المنثور: ٢٩٣/٢، كلاهما عن الطبراني في الأوسط.

وعدّه الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام : ٤٨/١، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق١٩٧/ب، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

(١) تاريخ الخلفاء: ص١٥٨.

(٢) مفتاح النجا : الورقة ٤٥ باب٣ فصل١٤.

(٣) نُزُل الأبرار: ص٥٣.

(٤) أخرج حديثه البزّار في مسنده، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد : ١٠٧/٩ قال : وعن حميد بن عمارة قال : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ وهو آخذ بيد عليّ... رواه البزّار، وحميد لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

أقول : حميد مصحّف جميل، فالحديث أورده هو في كشف الأستار عن زوائد البزّار : ح ٢٥٣٠ مسنداً : حدّثنا محمد بن عثمان بن كرامة، حدّثنا عبيد الله بن موسىٰ، عن إسماعيل بن نشيط، عن جميل بن عمارة، سمعت أبي يقول....

وجميل هذا مترجم في التاريخ الكبير : ٢١٦/٢، والجرح والتعديل : ٥١٨/٢ ـ ونسبه وادعيّ ـ وفي غيرهما، وفيها كلها: روىٰ عن سالم بن عبد الله، روىٰ عنه إسماعيل بن نشيط، إيعازاً إلىٰ حديثه هذا، ففي كشف الأستار سقط في السند، صوابه: عن جميل بن عمارة [عن سالم بن عبد الله] سمعت أبي... كما أخرجه الطبري بهذا الإسناد على وجه الصواب في الجزء الاول من كتاب غدير خُمّ، وعنه ابن كثير في تاريخه : ٢١٣/٥ : حدّثنا محمود (محمد) بن عوف الطائي، حدّثنا عبيد الله ابن موسىٰ، أنبأنا إسماعيل بن نشيط عن جميل بن عمارة عن سالم بن عبد الله بن عمر ـ قال ابن جرير: أحسبه قال عن عمر، وليس في كتابي ـ : سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو آخذ بيد

٨٩ ـ عمر بن أبي سلمة بن عبدالأسد المخزوميّ : ربيب النبيّ ﷺ، أُمّـه أُمّ سَلَمة زوج النبيّ، تُوفّي (٨٣). أخرج الحديث عنه الحافظ ابن عقدة بإسناده.

٩٠ ـ عمر بن الخطّاب : المقتول (٢٣).

أخرج الحافظ ابن المغازلي في المناقب[١] بطريقين، عن عمران بن مسلم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

ورواه السمعاني[٢] في فضائل الصحابة بإسناده عن أبي هريرة عنه، ومحبّ الدين الطبري في الرياض النضرة[٣] (١٦١/٢) نقلاً عن مناقب أحمد[٤] وابن السمّان بطريقهما عنه، وأشار إليه في (ص٢٤٤)، وفي ذخائر العقبىٰ (ص٦٧) نقلاً عن مناقب أحمد ومسنده بإسنادهما عنه، والحافظ محمد خواجه پارسا في فصل الخطاب، وعدّه الخطيب الخوارزمي في مقتله[٥]، وابن كثير الشامي في البداية والنهاية[٦] (٣٤٩/٧)، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب[٧] (ص٣) ممّن روىٰ حديث الغدير من الصحابة. ٥٧/١

﴿ عليّ... فالحديث أمّا عن عمر أو عن ابنه عبد الله، كما تقدّم ذكر بقية مصادره في عبد الله بن عمر، ويأتي في عمر، ولعل جميلاً رواه تارة عن أبيه عمارة وتارة عن سالم بن عبد الله؛ فقد عدّ السيوطي في قطف الأزهار: ص٢٧٧، ومرتضى الزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة: ص ٢٠٥ عمارة من الصحابة الراوين لحديث الغدير. (الطباطبائي)

(١) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص٢٢ ح٣١.

(٢) يأتي في ص ٢٥٠ أن فضائل الصحابة هذا هو لأبي المظفر منصور بن محمد السمعاني (ت / ٤٨٩)، وليس لأبي سعد عبدالكريم بن محمد (ت / ٥٦٢) صاحب الأنساب. فلاحظ.

(٣) الرياض النضرة: ١١٣/٣ ـ ١١٤ و ٢٠٤/٤.

(٤) مناقب عليّ لأحمد بن حنبل: ص١٤٥ ح٢١١.

(٥) مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١.

(٦) البداية والنهاية: ٣٨٦/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٧) أسنى المطالب: ص٤٨.

وفي مودّة القربى[١] لشهاب الدين الهمداني، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال:

نصب رسول‌الله ﷺ عليّاً عَلَماً، فقال: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره، أللّهمّ أنت شهيدي عليهم».

قال عمر بن الخطاب: [قلت :] يا رسول الله، وكان في جنبي شابٌّ حسن الوجه طيّب الريح، قال لي: «يا عمر لقد عقد رسول الله عقداً لا يحلُّه إلّا منافق».

فأخذ رسول الله ﷺ بيدي، فقال: «يا عمر إنّه ليس من ولد آدم، لكنّه جبرائيل أراد أن يؤكّد عليكم ما قلته في عليّ».

ورواه عنه الشيخ القندوزي الحنفي في ينابيعه[٢] (ص٢٤٩).

وروى ابن كثير[٣] (٢١٣/٥) عن الجزء الأوّل من كتاب غدير خُمّ لابن جرير: حدّثنا محمود[٤] بن عوف الطائي، حدّثنا عبيدالله بن موسىٰ، أنبأنا إسماعيل ابن كشيط[٥]، عن جميل بن عمارة[٦]، عن سالم بن عبدالله بن عمر. قال ابن جرير: أحسبه قال: عن عمر، وليس في كتابي:

سمعت رسول الله ﷺ وهو آخذٌ بيد عليّ يقول: «من كنت مولاه فهذا مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه»[٧].

---

(١) المودّة الخامسة.

(٢) ينابيع المودّة: ٧٣/٢ باب٥٦.

(٣) البداية والنهاية: ٢٣٢/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

(٤) كذا في النسخ، والصحيح: محمد. (المؤلّف)

(٥) كذا، والصحيح: نشيط. (المؤلّف)

(٦) كذا، وفي تاريخ البخاري [ج١/٣٧٥ رقم١١٩١]، كما يأتي (ص٦٥): عامر. (المؤلّف)

(٧) وممّن أخرج حديث الغدير عن عمر، البزّار في مسنده كشف الأستار: ح٢٥٣٠.

٩١ ـ أبو نجيد عمران بن حصين الخزاعيّ : المتوفّىٰ (٥٢) بالبصرة.

أخرج الحديث عنه ابن عقدة في حديث الولاية، والمولوي محمد سالم البخاري، نقلاً عن الحافظ الترمذي[١]، وعدّه الخطيب الخوارزمي[٢]، وشمس الدين الجزري في أسنى المطالب[٣] (ص٤) ممّن روىٰ حديث الغدير من الصحابة[٤].

٩٢ ـ عمرو بن الحمق الخزاعي ، الكوفيّ : المتوفّىٰ (٥٠).

رواه عنه ابن عقدة، وعدّه الخوارزمي من رواة حديث الغدير من الصحابة في مقتله[٥].

وأخرجه ابن جرير الطبري في الجزء الأوّل من كتاب الغدير، وعنه ابن كثير في تاريخه: ٢١٣/٥، وأبو بكر الشيرازي في كتاب الألقاب، وعنه السيوطي في جمع الجوامع : ٨٣١/١، وشمس الدين الدمشقي في سبل الهدىٰ والرشاد: ج٢/ق٦٠٤.

وأخرجه ابن السمّان في الموافقة، وأبو عثمان النجيرمي في الجزء الثاني من فوائده المخرجة من أُصول مسموعاته الموجود في الظاهرية في المجموع ٧٤.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه: رقم٥٨٦، وابن الدبيثي في ذيل تاريخ بغداد: ٢٥١/١، والذهبي في كتاب الغدير: ح٢ و٣ و١٠٤، وابن داود الجوهري الصيرفي في تاريخ الخلفاء: ق٣٠٩ عن الموافقة لابن السمّان، والقرافي في نفحات العبير الساري، والسيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١ والدمشقي الصالحي في سبل الهدىٰ والرشاد: ج٢ ق٦٠٤، والعصامي في سمط النجوم العوالي: ٤٨٣/٤، وعدّه في الفردوس ومنتخبه ومسنده: ج٣ ق٣/٩٦، وفي توضيح الدلائل للإيجي: ق١٩٧/ب، والبداية والنهاية لابن كثير: ٣٤٨/٧، وفي لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة للزبيدي: ص٢٠٥، وفي نظم المتناثر للكتّاني: ص٢٠٦ ح٢٣٢، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

(١) سنن الترمذي: ٥٩٠/٥ ح٣٧١٢.

(٢) مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ٤٨/١.

(٣) أسنى المطالب: ص٤٨.

(٤) وأخرجه عنه الذهبي في كتاب الغدير: ح١٠٣، وابن كثير في تاريخه: ٣٤٤/٧ عن أحمد وأبي يعلىٰ، وعدّه الشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق١٩٧/ب من الصحابة الذين روي عنهم حديث الغدير. (الطباطبائي)

(٥) مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ٤٨/١.

٩٣ ـ عمرو بن شراحيل :

عدّده الخوارزمي في مقتله[١] من رواته من الصحابة.

٩٤ ـ عمرو بن العاص :

أحد شعراء الغدير يأتي في شعراء القرن الأوّل، وسيوافيك حديث احتجاج بُرْد عليه بحديث الغدير واعترافه به[٢].

٥٨/١ أخرجه ابن قتيبة في الإمامة /والسياسة[٣] (ص٩٣)، ويأتي كتابه إلىٰ معاوية، وفيه حديث الغدير، أخرجه الخوارزمي بالإسناد في المناقب[٤] (ص١٢٦).

٩٥ ـ عمرو بن مرّة الجُهَنيّ[٥]، أبو طلحة ـ أو أبو مريم ـ :

أخرج أحمد بن حنبل والطبراني بالمعجم الكبير بإسنادهما عن عمرو : أنَّ رسول الله ﷺ قال بغدير خُمّ: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصُرْ من نصره، وأعِنْ من أعانه».

---

(١) مقتل الإمام الحسين عليه السلام : ٤٨/١.

(٢) في الجزء الثاني.

(٣) الإمامة والسياسة : ٩٧/١.

(٤) المناقب : ص١٩٩ ح٢٤٠.

(٥) عمرو بن مرة الجُهَني أسلم قديماً، وصحب النبي ﷺ، وشهد معه المشاهد، وقدم علىٰ معاوية، ومات بالشام في خلافة عبد الملك.

فلابد أنّه حضر حجّة الوداع وشهد غدير خُمّ، وربّما روىٰ حديث الغدير لغير واحد من أصحابه، ولكنّا لم نعثر علىٰ شيء من ذلك إلّا ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ح٥٠٥٩ بإسناده عن عمرو بن ذي مرّ وزيد بن أرقم قالا : خطب رسول الله ﷺ يوم غدير خُمّ....

وفي هذا المطبوع وهم لا محالة؛ فإما أنّ كلمة (بن) زائدة والصواب عمرو ذي مرّ، أو أنّ كلمة (ذي) زائدة، والصواب عمرو بن مرّ [ة]، وهو هذا الجُهَني الصحابي، ويؤيّد هذا الثاني أنّه يروي مباشرة كأحد الصحابة، وعمرو ذي مرّ تابعيّ مات سنة (١١٦)، لم يروِ إلّا مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير. (الطباطبائي)

ونقله عن الطبراني صاحب كنز العمّال[١] (١٥٤/٦)، والشيخ إبراهيم الوَصَابي الشافعي في الاكتفاء، ومحمد صدرالعالم في معارج العُلىٰ، ونقله البَدَخشاني في مفتاح النجا[٢]، ونُزُل الأبرار[٣] عن أحمد ومعجم الطبراني.

« حرف الفاء الموحّدة »

٩٦ ـ الصدّيقة فاطمة : بنت النبيّ الأعظم ﷺ .

رواه ابن عقدة في حديث الولاية، والمنصور الرازي في كتاب الغدير، ويأتي احتجاجها بحديث الغدير بطريق الجزري الشافعي[٤]، عن شيخه الحافظ المقدسي.

وروىٰ [عليّ بن] شهاب الدين الهمداني في مودّة القربىٰ[٥] عنها ـ سلام الله عليها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: «من كنتُ وليّه فعليٌّ وليُّه، ومن كنتُ إمامه فعليٌّ إمامه»[٦].

٩٧ ـ فاطمة بنت حمزة بن عبدالمطلب :

روى الحديث عنها ابن عقدة، والمنصور الرازي في كتاب الغدير.

« حرفا القاف والكاف »

٩٨ ـ قيس بن ثابت بن شمّاس الأنصاريّ :

أحد الركبان الشهود لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير الآتي حديثهم، أخرجه

---

(١) كنز العمّال: ١١/٦١٠ ح٣٢٩٥١.

(٢) مفتاح النجا: الورقة ٤٥ باب٣ فصل ١٤.

(٣) نُزُل الأبرار: ص٥٣.

(٤) أسنى المطالب: ص٤٩ ـ ٥٠.

(٥) أُنظر: المودّة الخامسة.

(٦) وأخرج الحافظ ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: رقم٤٥٧ بإسناده عنها ـ سلام الله عليها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ لعليّ: «من كنت وليّه فعليٌّ وليُّه». وعدّها الذهبي في كتاب الغدير: ح١٢٣، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق١٩٧/ب، من رواة هذا الحديث. (الطباطبائي)

الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية بإسناده عن أبي مريم زرّ بن حُبيش، نقله عنه وعن أبي موسى ابنُ الأثير في أُسد الغابة[١] (١/٣٦٨)، وابن حجر في الإصابة (١/٣٠٥)، والشيخ محمد صدر العالم في معارج العُلى[٢].

٩٩ ـ قيس بن سعد بن عُبادة الأنصاريّ، الخزرجيّ:

أحد شعراء الغدير في القرن الأوّل، كما أنّه أحد الشهود لعليّ عليه السلام بحديث الغدير في حديث الركبان الآتي، ويأتي احتجاجه علىٰ معاوية بن أبي سفيان بحديث الغدير.

١٠٠ ـ أبو محمد كعب بن عجرة الأنصاريّ، المدنيّ: المتوفّىٰ (٥١). ٥٩/١

رواه عنه ابن عقدة.

« حرف الميم »

١٠١ ـ أبو سليمان مالك بن الحويرث الليثيّ: المتوفّىٰ (٧٤).

أخرج إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في المناقب[٣]، والحافظ ابن عقدة في حديث الولاية بإسنادهما عن مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، عن أبيه، عن جدّه:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم غدير خُمّ: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه».

ورواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١٠٨) من طريق الطبراني بإسناده

---

(١) أُسد الغابة: ١/٤٤١ رقم١٠٣٨.

(٢) وتجد حديثه في جمع الجوامع للسيوطي: ١/٨٣١، وفي قطف الأزهار له: ص٢٧٨، وفي سبل الهدىٰ والرشاد: ج٢ ق ٦٠٥، ونفحات العبير الساري: ق ٧٦/ب، ولقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص٢٠٦، وفي نظم المتناثر في الحديث المتواتر: ص١٩٤.
وعدّه سعد الدين الصالحاني في الفضائل، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق١٩٧/ب، من الصحابة الرواة لحديث الغدير. (الطباطبائي)

(٣) مناقب عليّ: ص١١١ ح١٦٤.

عن مالك، ثمّ قال: ورجاله وُثّقوا، وفيهم خلاف.

وجلال الدين السيوطي في تاريخ الخلفاء[١] (ص١١٤) نقلاً عن الطبراني[٢]، والبَدَخشاني في مفتاح النجا[٣]، وفي نُزُل الأبرار[٤] (ص٢٠) بطريق الطبراني، والشيخ محمد صدر العالم في معارج العُلىٰ عن الطبراني أيضاً، والوَصّابي الشافعي في الاكتفاء نقلاً عن أبي نُعَيم في فضائل الصحابة، وعدّه الخوارزمي في مقتله[٥] ممّن روىٰ حديث الغدير[٦].

١٠٢ ـ المقداد بن عمرو الكندي، الزُّهريّ: المتوفّىٰ (٣٣)، وهو ابن سبعين عاماً.

أخرج الحديث عنه ابن عقدة في حديث الولاية، والحافظ الحمّوئي[٧] في فرائده[٨].

---

(١) تاريخ الخلفاء: ص١٥٨.

(٢) المعجم الكبير: ١٩/٢٩١ ح٦٤٦.

(٣) مفتاح النجا: الورقة ٤٥ باب٣ فصل١٤.

(٤) نُزُل الأبرار: ص٥٣.

(٥) مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ١/٤٨.

(٦) أخرجه ابن عديّ في الكامل: برقم ٢٣٧٨ بطريقين، وابن عساكر في تاريخه: رقم٥٨٢، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/١٠٦، وقال: رواه الطبراني ورجاله وُثّقوا.
وأورده السيوطي في جمع الجوامع: ١/٨٣١، وفي قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص٢٧٧ ح١٠٢، وشمس الدين الدمشقي في سبل الهدىٰ والرشاد: ٢ق ٦٠٥، والقرافي في نفحات العبير الساري: ق٧٦/أ، وإسحاق بن يوسف الصنعاني في تفريج الكروب في حرف الميم (من كنت مولاه).
ورواه الزبيدي في لقط اللآلئ: ص٢٠٦، والشوكاني في دَرّ السحابة: ص٢١٠، قال: وأخرجه الطبراني في الأوسط بإسناد رجاله ثقات عن مالك بن الحويرث. (الطباطبائي)

(٧) فرائد السمطين: ١/٣١٥ ح٢٥٠ باب٥٨.

(٨) عدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح١٢١، وسعد الدين الصالحاني في الفضائل، وشهاب الدين الإيجي في توضيح الدلائل: ق١٩٧/ب، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير، وكذا عدَّ منهم ناجية بن عمرو الآتي. (الطباطبائي)

« حرف النون »

١٠٣ ـ ناجية بن عمرو الخزاعي :

ممّن شهد لعليّ عليه السلام بحديث الغدير يوم مناشدته بالكوفة.

أخرجه الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية بطريق عمرو بن عبدالله بن يعلىٰ ابن مرّة عن أبيه عن جدّه، ورواه ابن الأثير في أُسد الغابة[١] (٦/٥)، نقلاً عن أبي نُعَيم وأبي موسىٰ، وابن حجر في الإصابة (٥٤٢/٣) من طريق ابن عقدة، وعدّه الخطيب الخوارزمي[٢] ممّن روىٰ حديث الغدير من الصحابة.

١٠٤ ـ أبو برزة نضلة بن عتبة[٣] الأسلمي : المتوفّىٰ بخراسان سنة (٦٥).

أخرج الحديث عنه بطريقه ابن عقدة في حديث الولاية[٤].

١٠٥ ـ نعمان بن عجلان الأنصاريّ :

٦٠/١ تأتي شهادته لعليّ عليه السلام بحديث الغدير / يوم المناشدة بطريق أصبغ بن نباتة، وعدّه القاضي في تاريخ آل محمد (ص٦٧) من رواة حديث الغدير[٥].

« حرف الهاء إلىٰ آخر الحروف »

١٠٦ ـ هاشم المِرْقال بن عتبة بن أبي وقّاص، الزُّهريّ، المدنيّ : المقتول بصفّين سنة (٣٧).

---

(١) أُسد الغابة: ٢٩٦/٥ رقم٥١٦٢.

(٢) مقتل الإمام الحسين عليه السلام: ٤٨/١.

(٣) في الإصابة [٥٥٦/٣ رقم٨٧١٦]: عبيد، وقد يقال: عبدالله. (المؤلّف)

(٤) عدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح١٢١، وسعد الدين الصالحاني في الفضائل، وشهاب الدين الإيجي في توضيح الدلائل: ق١٩٧/ب، ممّن روىٰ حديث الغدير من الصحابة. (الطباطبائي)

(٥) عدّه الذهبي في كتاب الغدير: ح١٢٣، من البضعة عشر صحابياً الذين قاموا وشهدوا عند مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير. (الطباطبائي)

أخرج الحافظ ابن عقدة بإسناده في حديث الولاية عن أبي مريم زرّ بن حُبيش شهادته لعليّ عليه السلام بحديث الغدير بالكوفة يوم الركبان، ورواه ابن الأثير في أُسد الغابة[١] (١/٣٦٨) على ما وجده من ابن عقدة، ورواه ابن حجر في الإصابة (١/٣٠٥)، وأسقط شطراً من أوّله، ولم يذكر اسم هاشم بن عتبة المِرقال، وكم له من نظير في تآليف ابن حجر[٢].

١٠٧ ـ أبو وَسْمة وحشيّ بن حرب الحَبَشيّ، الحِمْصيّ:

أخرج ابن عقدة الحديث بلفظه في حديث الولاية، وعدّه الخطيب الخوارزمي في مقتله من رواة حديث الغدير من الصحابة.

١٠٨ ـ وهب بن حمزة[٣]:

عدّه الخوارزمي في الفصل الرابع من مقتله ممّن روى حديث الغدير من الصحابة[٤].

١٠٩ ـ أبو جحيفة وهب بن عبدالله السُّوائي ـ بضمّ المهملة ـ: يقال له وهب الخير، المتوفّى (٧٤).

أخرج الحديث بطريقه الحافظ ابن عقدة في حديث الولاية.

---

(١) أُسد الغابة: ١/٤٤١ رقم١٠٣٨.

(٢) وعدّه سعد الدين الصالحاني في الفضائل، وشهاب الدين الإيجي في توضيح الدلائل: ق١٩٧/ب، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

(٣) في الإصابة ٣/٦٤١ [رقم٩١٥٧] بالإسناد عن ركين، عن وهب بن حمزة، قال: سافرت مع عليّ فرأيت منه جفاء، فقلت: لئن رجعتُ لأشكوَنّه، فرجعت، فذكرت عليّاً لرسول الله صلى الله عليه وآله فنلت منه، فقال: «لا تقولنّ هذا لعليّ؛ فإنّه وليّكم بعدي». (المؤلّف)

(٤) أخرج حديثه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ٢٢/١٣٥ عن البزّار وأحمد بن زهير التستري بالإسناد عن وهب. وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه: رقم٤٩١ من طريق الحافظين أبي عبد الله بن منده وخيثمة بن سليمان، وأورده ابن كثير في تاريخه: ٧/٣٤٥، والهيثمي في مجمع الزوائد: ٩/١٠٩. (الطباطبائي)

١١٠ ـ أبو مُرازم ـ بضمّ الميم ـ يعلىٰ بن مرّة بن وهب الثقفي :

أخرج الحديث عنه الحفّاظ: ابن عقدة، وأبو موسىٰ، وأبو نُعَيم، بطرقهم، نقله عنهم ابن الأثير في أُسد الغابة[١] (٢/٢٣٣ و ٣/٩٣ و ٥/٦)، وابن حجر في الإصابة (٣/٥٤٢). يأتي لفظه والطريق إليه في حديث المناشدة يوم الرحبة[٢].

هؤلاء مئة وعشرة من أعاظم الصحابة الذين وجدنا روايتهم لحديث الغدير، ولعلّ فيما ذهب علينا أكثر من ذلك بكثير، وطبع الحال يستدعي أن تكون رواة الحديث أضعاف المذكورين؛ لأنَّ السامعين الوعاة له كانوا مئة ألف أو يزيدون، وبقضاء الطبيعة / أنّهم حدّثوا به عند مرتجعهم إلىٰ أوطانهم، شأن كلّ مسافر ينبئ عن الأحداث الغريبة التي شاهدها في سفره. ٦١/١

نعم، فعلوا ذلك إلّا شُذّاذاً منهم صدّتهم الضغائن عن نقله، والمحدِّثون منهم ـ وهم الأكثرون ـ فمنهم هؤلاء المذكورون، ومنهم من طوت حديثَه أجواز الفَلا[٣] بموت السامعين في البراري والفلوات قبل أن يُنهوه إلىٰ غيرهم، ومنهم من أرهبته الظروف والأحوال عن الإشادة بذلك الذكر الكريم، وقد مرّ تلويح إلىٰ ذلك في رواية زيد بن أرقم، وجملة من الحضور كانوا من أعراب البوادي لم يُتلَقَّ منهم حديث، ولا انتهىٰ إليهم الإسناد، ومع ذلك كلّه ففي من ذكرناه غنىً لإثبات التواتر[٤].

فَالْحَمْدُ للهِ أَوَّلاً وَآخِراً

---

(١) أُسد الغابة: ٢/٢٩٠ رقم١٨٤٤ و٣/١٣٩ رقم٢٧٢٨ و ٥/٢٩٦ رقم٥١٦٢.

(٢) وأخرج حديثه الذهبي في كتاب الغدير: ح١١٥، وابن حجر في الإصابة: ١/٥٦٧، والسيوطي في قطف الأزهار: ص٢٧٨، والزبيدي في لقط اللآلئ المتناثرة: ص٢٠٦.
وعدّه سعد الدين الصالحاني في الفضائل، وشهاب الدين الإيجي في توضيح الدلائل: ق١٩٧/ب، من الصحابة الذين رووا حديث الغدير. (الطباطبائي)

(٣) أجواز: جمع جوز؛ أي الوسط. الفلا والفلوات: جمع فلاة، وهي القَفْر أو الصحراء الواسعة.

(٤) وهناك بعض آخر من الصحابة عثرت على روايتهم لحديث الغدير، أوردتها بألفاظها وطرقها ومصادرها في كتابي: علىٰ ضفاف الغدير. (الطباطبائي)

رواة حديث الغدير من التابعين

« حرف الألف »

٦٢/١ **١ ـ أبو راشد الحُبراني الشاميّ، اسمه أخضر ـ نعمان ـ :**

وثّقه العجلي[١]، وقال: لم يكن بدمشق في زمانه أفضل منه، ووثّقه ابن حجر في التقريب[٢] (ص٤١٩)، مرّ حديثه (ص٥٥).

٢ ـ أبو سلمة ـ اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل ـ بن عبدالرحمن بن عوف الزُّهريّ، المدنيّ :

في خلاصة الخزرجيّ[٣] (ص٣٨٠) عن ابن سعد[٤]: كان ثقة فقيهاً، كثير الحديث، وفي التقريب[٥] (ص٤٢٢): ثقةٌ مُكثِر، مات (٩٤).

تنتهي الطرق إليه إلىٰ جابر الأنصاريّ، والطريق صحيحٌ، رجاله ثقاتٌ. راجع (ص٢٢).

---

(١) تاريخ الثقات: ص٤٩٧ رقم١٩٤٤.

(٢) تقريب التهذيب: ٤٢١/٢ رقم١ حرف الراء.

(٣) خلاصة الخزرجي: ٢٢١/٣ رقم٢٤٠.

(٤) الطبقات الكبرىٰ: ١٥٧/٥.

(٥) تقريب التهذيب: ٤٣٠/٢ رقم٦٣ حرف السين.

٣ ـ أبو سليمان المؤذّن :

في التقريب[١] : أبو سلمان من كبار التابعين مقبول.

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بطريقٍ رجاله ثقات.

٤ ـ أبو صالح السمّان، ذكوان المدنيّ : مولىٰ جويرية الغطفانيّة.

قال الذهبي في تذكرته[٢] (٧٨/١): ذكره أحمد فقال: ثقة ثقة من أجلّ الناس وأوثقهم. تُوفّي سنة (١٠١).

راجع الطرق المذكورة في (ص٥٦)، ويأتي في آية التبليغ عنه نزولها في عليّ عليه السلام.

٥ ـ أبو عبدالرحيم الكنديّ :

تأتي الطرق إليه في حديث مناشدة الرحبة بلفظ زاذان.

٦ ـ أبو عنفوانة المازنيّ :

مرّ الطريق إليه عن جندع (ص٢٣).

٧ ـ أبو القاسم أصبغ بن نُباتة ـ بضمّ النون ـ التميميّ ، الكوفيّ :

تابعيٌّ ثقةٌ، قاله العجلي[٣] وابن مَعِين.

تأتي الطرق إليه في مناشدة الرحبة، ومرّت (ص٢٨).

٨ ـ أبو ليلى الكنديّ[٤] :

في التقريب[٥] (ص٤٣٥) : ثقةٌ من كبار التابعين، روىٰ أحمد بن حنبل في

---

(١) تقريب التهذيب: ٤٣٠/٢ حرف السين. وكذلك في تهذيب الكمال: ٣٦٧/٣٣ وتهذيب التهذيب: ١١٤/١٢ وخلاصة الخزرجي: ٢٢١/٣، ففيها كلّها: أبو سلمان وهو الصواب، قيل: اسمه همام. وفي الكنىٰ والأسماء للدولابي: ١٩٥/١ والكاشف للذهبي: ٣٤٢/٣: أبو سليمان. (الطباطبائي)

(٢) تذكرة الحفّاظ: ٨٩/١ رقم٧٨.

(٣) تاريخ الثقات: ص٧١ رقم١٠٩.

(٤) يقال: اسمه سَلَمَة بن معاوية، وقيل: سعيد بن بشر، وقيل: المعلّىٰ. (المؤلّف)

(٥) تقريب التهذيب: ٤٦٧/٢ رقم٧ حرف اللام.

المناقب[١] عن عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل، عن أبيه، عن سلمة ابن كهيل، عن أبي ليلى الكندي: أنَّه حدّثه، قال: سمعت زيد بن أرقم يقول، ونحن ٦٣/١
ننتظر جنازة، فسأله رجل من القوم، فقال: يا أبا عامر أسمعت رسول الله ﷺ يوم غدير خُمّ يقول لعليّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»؟ قال: نعم. قال أبو ليلىٰ: فقلت لزيد: قالها رسول الله ﷺ؟ قال: نعم قالها، أربع مرّات.

٩ ـ إياس بن نُذَير ـ بضم النون وفتح المعجمة ـ:

ذكره ابن حبّان في الثقات[٢]. ستقف على الرواة عنه في حديث احتجاج عليّ عليه السلام يوم الجمل بحديث الغدير.

« حروف الجيم والحاء والخاء »

١٠ ـ جميل بن عمارة:

مرَّ عن ابن كثير من طريق ابن جرير الطبري عنه (ص٥٧).

١١ ـ حارثة بن مضرِّب:

يأتي عنه حديث المناشدة بالرحبة.

١٢ ـ حبيب بن أبي ثابت الأسديّ، الكوفيّ:

قال الذهبي: إنَّه فقيه الكوفة من ثقات التابعين.

تُوفّي (١١٧، ١١٩) وترجمه في تذكرته[٣] (١٠٣/١)، وحكى ابن حجر توثيقه عن غير واحد في تهذيب التهذيب[٤] (١٧٨/١).

---

(١) مناقب عليّ: ص١١٧ ح ١٧٠.
(٢) الثقات: ٦٥/٦.
(٣) تذكرة الحفّاظ: ١١٦/١ رقم ١٠٠.
(٤) تهذيب التهذيب: ١٥٦/٢.

مرّت الطرق إليه (ص ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٤٨).

١٣ ـ الحارث بن مالك :

مرّ الطريق إليه (ص ٤٠).

١٤ ـ الحسن بن مالك بن الحويرث :

مرّت الطرق إليه (ص ٥٩).

١٥ ـ حكم بن عُتَيبة الكوفيّ ، الكِنْديّ :

ثقة ثَبْت فقيه، صاحب سنّة وأتباع.

ترجمه الذهبي في تذكرته[١] (١/١٠٤). توفّي (١١٤، ١١٥).

مرّ الطريق إليه (ص ٢٠، ٣٩)، وتأتي إليه طرق كثيرة.

١٦ ـ حميد بن عمارة الخزرجيّ ، الأنصاريّ : مرّ حديثه (ص ٥٦).

١٧ ـ حميد الطويل ، أبو عبيدة بن أبي حميد البصريّ : المتوفّىٰ (١٤٣).

قال الذهبي في تذكرته[٢] (١/١٣٦): حميد الحافظ المحدّث الثقة أحد مشيخة الأثر. يأتي حديثه في حديث التهنئة.

١٨ ـ خيثمة بن عبدالرحمن الجُعفيّ ، الكوفيّ :

حكى ابن حجر في التهذيب[٣] (٣/١٧٩) ـ عن ابن مَعِين[٤] والنسائي والعجلي[٥] ـ ثقته. مات بعد سنة (٨٠)، وأرّخه ابن قانع بالثمانين. / مرّ الإسناد إليه (ص ٣٩). ٦٤/١

---

(١) تذكرة الحفّاظ: ١/١١٧ رقم ١٠٢.

(٢) المصدر السابق: ١/١٥٢ رقم ١٤٦.

(٣) تهذيب التهذيب: ٣/١٥٤.

(٤) التاريخ: ٤/٤٦ رقم ٣٠٦٧.

(٥) تاريخ الثقات: ص ١٤٥ رقم ٣٩١.

« حرفا الراء وأُختها المعجمة »

١٩ ـ **ربيعة الجُرَشيّ**[١] ـ بضمّ الجيم وفتح المهملة ـ: المقتول سنة (٦٠، ٦١، ٧٤).

مختلفٌ في صحبته. في التقريب[٢] (ص١٢٣): كان فقيهاً، وثّقه الدارقطني وغيره.

مرّ الطريق إليه (ص٣٩).

٢٠ ـ **أبو المثنّى رياح بن الحارث النخَعيّ، الكوفيّ:**

وثّقه[٣] ابن حجر في التقريب وعدّه من كبار التابعين، وحكىٰ ثقته عن العجلي وابن حبّان في التهذيب (٢٩٩/٣).

تأتي الطرق إليه في حديث الركبان.

٢١ ـ **أبو عمر زاذان بن عمر الكنديّ البزّار ـ أو البزّاز ـ الكوفيّ:**

في ميزان الاعتدال: من كبار التابعين، وحكى ابن حجر ثقته عن غير واحد في التهذيب[٤] (٣٠٣/٣). تُوفّي (٨٢). راجع حديث المناشدة.

٢٢ ـ **أبو مريم زِرّ** ـ بكسر المُعجمة وشَدّة المهملة ـ **ابن حُبيش** ـ مصغّراً ـ **الأسديّ**: من كبار التابعين، تُوفّي (٨١، ٨٢، ٨٣).

قال الذهبي في تذكرته[٥] (٤٠/١): إنّه الإمام القدوة، وفي التقريب[٦]: ثقة جليل مخضرم،

---

(١) في الخلاصة للخزرجي [٣٢٢/١ رقم٢٠٤٨]: ـ الجرسي ـ بالسين المهملة. (المؤلّف)

(٢) تقريب التهذيب: ٢٤٧/١ رقم٦٤ حرف الراء.

(٣) المصدر السابق: ٢٥٤/١ رقم١٢٤ حرف الراء، تاريخ الثقات: ص١٦٢ رقم٤٤٩، الثقات: ٢٣٨/٤، تهذيب التهذيب: ٢٥٨/٣.

(٤) تهذيب التهذيب: ٢٦١/٣.

(٥) تذكرة الحفّاظ: ٥٧/١ رقم٤٠.

(٦) تقريب التهذيب: ٢٥٩/١ رقم٣٣ حرف الزاي.

وثّقه غير واحد، كما في التهذيب[١] (٣٢٢/٣)، وعقد له أبو نُعَيم في الحلية (١٨١/٤ ـ ١٩١) ترجمة ضافية.

تأتي الطرق إليه في حديثي المناشدة في الرحبة والركبان.

٢٣ ـ زياد بن أبي زياد :

وثّقه الحافظ الهيثمي في مجمعه[٢]، وابن حجر في التقريب[٣].

تأتي الطرق إليه في حديث مناشدة الرحبة.

٢٤ ـ زيد بن يُثَيْع ـ بالمثنّاة والمثلثة بعدها، مُصغَّراً ـ الهَمْداني، الكوفي :

في التقريب[٤] (ص١٣٦): ثقة مخضرم من كبار التابعين.

تأتي طرق كثيرة إليه في مناشدة الرحبة.

« حرفا السين وأُختها المعجمة »

٢٥ ـ سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطّاب القرشيّ، العدَويّ، المدنيّ :

ترجمه الذهبي في تذكرته[٥] (٧٧/١)، وقال: إنَّه الفقيه الحجّة أحد من جمع بين
٦٥/١ العلم والعمل والزهد / والشرف.

وفي التقريب[٦]: أحد الفقهاء السبعة، كان ثَبْتاً عابداً يُشَبَّهُ بأبيه في الهدْي والسمت، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة (١٠٦) على الصحيح.

---

(١) تهذيب التهذيب: ٢٧٧/٣.

(٢) مجمع الزوائد: ١٠٦/٩.

(٣) تقريب التهذيب: ٢٦٧/١ رقم١٠٨ حرف الزاي.

(٤) المصدر السابق: ٢٧٧/١ رقم٢١٢ حرف الزاي.

(٥) تذكرة الحفّاظ: ٨٨/١ رقم٧٧.

(٦) تقريب التهذيب: ٢٨٠/١ رقم١١ حرف السين.

يأتي الطريق إليه في حديث الركبان، ومرّ في (ص٥٧).

وأخرج البخاري في تاريخه (ج١ قسم ٣٧٥/١) من طريق عبيد، عن يونس ابن بكير، عن إسماعيل بن نشيط العامري، عن جميل بن عامر: أنَّ سالماً حدّثه: سَمِع منْ سَمِع النبيّ ﷺ يقول يومَ غديرِ خمّ: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

٢٦ ـ سعيد بن جُبير الأسديّ، الكوفيّ:

ترجمه الذهبي في تذكرته[١] (٦٥/١)، وبالغ في الثناء عليه، وفي خلاصة الخزرجي[٢] (ص١١٦) عن اللالكائي: ثقة إمام حجّة، وعن ابن مهران: مات سعيد وما علىٰ ظهر الأرض أحد إلّا وهو محتاج إلىٰ علمه، وفي التقريب[٣] (ص١٣٣): ثقة ثبت فقيه من الثالثة، قُتل بين يدي الحجّاج سنة (٩٥)، ولم يكمل الخمسين، وفي تهذيب التهذيب[٤] (١٣/٤) عن الطبري: أنّه ثقة حجّة على المسلمين.

مرّ الطريق إليه (ص٢٠، ٥٢).

٢٧ ـ سعيد بن أبي حدّان ويقال: ذي حُدّان ـ بضمّ المهملة وتشديد الدال ـ الكوفيّ:

في تهذيب التهذيب[٥]: ذكره ابن حبّان في الثقات[٦].

يأتي حديثه في مناشدة الرحبة.

٢٨ ـ سعيد بن المُسَيّب القرشيّ، المخزوميّ: صهر أبي هريرة. توفّي (٩٤).

قال الذهبي في تذكرة الحفّاظ (٤٧/١): قال أحمد بن حنبل وغيره: مرسلات

---

(١) تذكرة الحفّاظ: ٧٦/١ رقم٧٣.

(٢) خلاصة الخزرجي: ٣٧٤/١ رقم٢٤٢٥.

(٣) تقريب التهذيب: ٢٩٢/١ رقم١٣٣ حرف السين.

(٤) تهذيب التهذيب: ١١/٤.

(٥) المصدر السابق: ٢٣/٤.

(٦) الثقات: ٢٨٢/٤.

سعيد صحاح، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه، هو عندي أجلّ التابعين. وعدّه أبو نُعَيم من الأولياء، وترجمه في الحلية (٢/١٦١).

يأتي بطريق جمع من الحفّاظ عنه حديث التهنئة، ومرّ عنه غيره (ص٣٩، ٤٠).

٢٩ ـ سعيد بن وهب الهَمْدانيّ، الكوفيّ:

في خلاصة تهذيب الكمال[١] (ص١٢٢): وثقه ابن مَعِين. مات سنة ستٍّ وسبعين.

روىٰ بطريقه جمعٌ كثير من أئمّة الحديثِ حديثَ مناشدة الرحبة، كما يأتي.

٣٠ ـ أبو يحيىٰ سلمة بن كهيل الحضرميّ، الكوفيّ: المتوفّىٰ (١٢١).

وثّقه أحمد[٢] والعجلي[٣]، / كما في خلاصة التهذيب[٤] (ص١٣٦)، والتقريب[٥] (ص١٥٤). ٦٦/١

مرّت الطرق إليه (ص٢٤، ٢٦، ٣١، ٣٥، ٤٨).

٣١ ـ أبو صادق سُلَيم بن قيس الهلالي: المتوفّىٰ (٩٠).

وهو ممّن يُحتجّ به وبكتابه عند الفريقين كما يأتي.

روىٰ حديث الغدير في غير موضع واحد من كتابه الموجود عندنا[٦].

٣٢ ـ أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش:

وثقه الذهبي وغيره، وكان يُسمّىٰ المصحف من صدقه، ترجمه الذهبي في

---

(١) خلاصة الخزرجي: ١/٣٩٢ رقم٢٥٥٤.

(٢) العلل ومعرفة الرجال: ١/١٨١ رقم١٤٢ و٢/٦٧ رقم١٥٧١.

(٣) تاريخ الثقات: ص١٩٧ رقم٥٩١.

(٤) خلاصة الخزرجي: ١/٤٠٥ رقم٢٦٤٥.

(٥) تقريب التهذيب: ١/٣١٨ رقم٣٨١ حرف السين.

(٦) وطبع غير مرّة في كلّ من إيران والعراق ولبنان محقّقاً ودون تحقيق. (الطباطبائي)

تذكرته[١] (١/١٣٨). توفّي (١٤٧، ١٤٨)، ومولده (٦١).

مرّت الطرق إليه (ص ٣٠، ٣٤، ٤٨)، وتأتي في حديث المناشدة، وفي آية البلاغ.

٣٣ ـ سهم بن الحُصَين الأسديّ:

مرّ عنه (ص ٤٢).

٣٤ ـ شهر بن حوشب:

تأتي ترجمته والطرق إليه في آية إكمال الدين وحديث التهنئة وحديث صوم [يوم] الغدير.

« حرف الضاد المُعجمة »

٣٥ ـ الضحّاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم: المتوفّى (١٠٥).

وثّقه أحمد[٢] وابن مَعِين وأبو زُرعة.

مرّ عنه عن ابن عبّاس (ص ٥١)، وروى الحافظ الحمّوئي في فرائد السمطين[٣] في الباب العاشر، نقلاً عن أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني[٤]، عن الحسين النيري، عن يوسف بن محمد بن سابق، عن أبي مالك الحسن، عن جوهر، عن الضحّاك، عن عبدالله بن عبّاس قال:

قال رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ: « أللّهمّ أعنه، وأَعِن به، وارحمه، وارحم به، وانصره، وانصر به، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه ».

---

(١) تذكرة الحفّاظ: ١/١٥٤ رقم ١٤٩.

(٢) العلل ومعرفة الرجال: ٢/٣٠٩ رقم ٢٣٧٥.

(٣) فرائد السمطين: ١/٦٧ ح ٣٣.

(٤) المعجم الكبير: ١٢/٩٥ ح ١٢٦٥٣. وفيه: حدّثنا الحسين بن إسحاق التستري، حدّثنا يوسف ابن محمد بن سابق، حدّثنا أبو مالك الجنبي، عن جويبر، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس قال....

ورُوي هذا اللفظ بإسناد آخر عن عمرو ذي مرّ، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

« حرف الطاء المهملة »

٣٦ ـ طاووس بن كَيسان اليمانيّ ، الجَنَديّ ـ بفتح الجيم والموحّدة ـ :

المتوفّى(١٠٦).

عدّه أبو نُعَيم من الأولياء، وترجمه في حليته (٣/٤ ـ ٢٣) وقال في (ص٢٣):

حدّثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدّثنا العبّاس بن عليّ النسائي، حدّثنا محمد ابن عليّ بن خلف، حدّثنا حسين الأشقر، حدّثنا ابن عيينة[١]، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن بريدة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله / قال: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه». ٦٧/١

٣٧ ـ طلحة بن مصرِّف الأيامي ـ اليامي ـ الكوفيّ :

قال ابن حجر[٢]: ثقة قارئ فاضل. تُوفّي (١١٢) أو بعدها.

تأتي الطرق إليه في حديث مناشدة الرحبة.

« حرف العين المهملة »

٣٨ ـ عامر بن سعد بن أبي وقّاص المدنيّ :

في التقريب[٣] (ص١٨٥): ثقة من الثالثة، مات (١٠٤). راجع (ص٣٨).

٣٩ ـ عائشة بنت سعد : تُوفّيت (١١٧).

وثّقها ابن حجر في تقريبه[٤] (ص٤٧٣). مرّ حديثها (ص٣٨، ٤٠، ٤١).

---

(١) يظهر من هذا السند أنّ ابن عيينة كابن البيّع، أخذ الحديث من مشايخه ولم يبلغ العشرة من عمره؛ إذ ابن عيينة ولد سنة سبع بعد المئة وتُوفّي عمرو بن دينار سنة ١١٥، ١١٦. (المؤلّف)

(٢) تقريب التهذيب: ٣٧٩/١ رقم٤١ حرف الطاء.

(٣) المصدر السابق: ٣٨٧/١ رقم٤٢ حرف العين.

(٤) المصدر السابق: ٦٠٦/٢ رقم٣ حرف العين، باب النساء.

٤٠ ـ عبدالحميد بن المنذر بن الجارود العبديّ :

وثّقه النسائي وابن حجر في التقريب[١] (ص٢٢٤).

يأتي عنه، عن أبي الطفيل حديث مناشدة الرحبة، بطريقٍ رجالُهُ كلُّهم ثقات.

٤١ ـ أبو عمارة عبد خير بن يزيد الهَمْدانيّ ، الكوفيّ ، المخضرم :

وثّقه ابن مَعِين والعجلي[٢]، كما في الخلاصة[٣] (ص٢٦٩)، ووثّقه ابن حجر في تقريبه[٤] (ص٢٢٥)، وعدّه من كبار التابعين.

يأتي الطريق إليه في حديث المناشدة بالرحبة بلفظ سعيد.

٤٢ ـ عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ : المتوفّىٰ (٨٢، ٨٣، ٨٦).

في الميزان[٥] (١١٥/٢): من أئمّة التابعين وثقاتهم، وأثنىٰ عليه في التذكرة[٦] بالفقه، ووثّقه في التقريب[٧].

يأتي حديث مناشدة الرحبة عنه بطرق كثيرة، ومرّ الحديث عنه (ص١٥، ٣٩).

٤٣ ـ عبدالرحمن بن سابط ، ويقال : ابن عبدالله بن سابط الجُمَحي ، المكّي :

وثّقه ابن حجر في التقريب[٨]، وعدّه من الطبقة الوسطىٰ من التابعين. تُوفّي (١١٨). مرّت الطرق إليه (ص٣٨، ٣٩، ٤١).

---

(١) تقريب التهذيب: ٤٦٩/١ رقم٨٣٢ حرف العين.

(٢) تاريخ الثقات: ص٢٨٦ رقم٩٢٤.

(٣) خلاصة الخزرجي: ٣٢٤/٢ رقم٥٦٢٧.

(٤) تقريب التهذيب: ٤٧٠/١ رقم٨٤١ حرف العين.

(٥) ميزان الاعتدال: ٥٨٤/٢ رقم٤٩٤٨.

(٦) تذكرة الحفّاظ: ٥٨/١ رقم٤٢.

(٧) تقريب التهذيب: ٤٩٦/١ رقم١٠٩٤ حرف العين.

(٨) المصدر السابق: ٤٨٠/١ رقم٩٤٣ حرف العين.

٤٤ ـ عبدالله بن أسعد بن زرارة : راجع (ص١٧).

٤٥ ـ أبو مريم عبدالله بن زياد الأسديّ ، الكوفيّ :

وثّقه ابن حبّان[١]، كما في خلاصة الخزرجي[٢] (ص١٦٨)، ووثّقه ابن حجر في التقريب[٣] (ص١٣٠). راجع (ص٥٤).

٤٦ ـ عبدالله بن شريك العامريّ ، الكوفيّ :

في التقريب[٤] (ص٢٠٢): صدوقٌ يتشيّع، أفرط الجوزجاني فكذّبه.

وثّقه أحمد[٥] وابن مَعِين وغيرهما، كما في ميزان الذهبي[٦] (٤٦/٢).

٦٨/١ مرّ الطريق إليه (ص٤٠).

٤٧ ـ أبو محمد عبدالله بن محمد بن عقيل الهاشميّ، المدنيّ : المتوفّىٰ بعد الأربعين والمئة.

في خلاصة الخزرجي[٧] والتقريب[٨] عن الترمذي[٩]: أنّه صدوق، وكان أحمد وإسحاق والحميدي يحتجّون بحديثه. راجع طريق جابر (ص٢٢).

وفي البداية والنهاية[١٠] (٢١٣/٥) عن ابن جرير الطبري، قال: قال المطّلب

---

(١) الثقات: ٥٨/٥.

(٢) خلاصة الخزرجي: ٥٧/٢ رقم٣٥٠٤.

(٣) تقريب التهذيب: ٤١٦/١ رقم٣١٢ حرف العين.

(٤) المصدر السابق: ٤٢٢/١ رقم٣٧٦ حرف العين.

(٥) العلل ومعرفة الرجال: ٤٨٥/٢ رقم٣١٩٣.

(٦) ميزان الاعتدال: ٤٣٩/٢ رقم٤٣٧٩.

(٧) خلاصة الخزرجي: ٩٦/٢ رقم٣٧٩١.

(٨) تقريب التهذيب: ٤٤٧/١ رقم٦٠٧ حرف العين.

(٩) سنن الترمذي: ٩/١ ح٣.

(١٠) البداية والنهاية: ٢٣٢/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

ابن زياد عن عبدالله بن محمد بن عقيل، سمع جابر بن عبدالله يقول: كُنّا بالجُحْفة بغدير خمّ، فخرج علينا رسول الله ﷺ من خِباء أو فسطاط، فأخذ بيد عليّ، فقال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

قال شيخنا الذهبي: هذا حديث حسن، وقد رواه ابن لهيعة... إلىٰ آخر ما مرّ في (ص٢٢)، ويأتي في مناشدة رجلٍ عراقيٍّ جابرَ الأنصاري.

٤٨ ـ عبدالله بن يعلى بن مرّة:

تأتي الطرق إليه في حديث المناشدة، ومرّ بعضها في (ص٤٧).

٤٩ ـ عَديّ بن ثابت الأنصاريّ، الكوفيّ، الخَطَميّ: المتوفّىٰ (١١٦).

قال الذهبي في ميزانه[١] (١٩٣/٢): عالم الشيعة وصادقهم وقاصّهم وإمام مسجدهم، ولو كانت الشيعة مثله لقلّ شرّهم! وثّقه أحمد[٢] والعجلي[٣] والنسائي.

مرّت الطرق إليه (ص١٨، ١٩)، وتأتي في حديث التهنئة.

٥٠ ـ أبو الحسن عطيّة بن سعد بن جُنادة ـ بضم الجيم ـ العَوْفيّ، الكوفيّ: التابعي المشهور، المتوفّىٰ (١١١).

وثّقه سبط ابن الجوزي في تذكرته[٤] (ص٢٥)، والحافظ الهيثمي في مجمعه (١٠٩/٩) نقلاً عن ابن مَعِين[٥].

وفي مرآة الجنان لليافعي (٢٤٢/١): ضربه الحجّاج أربعمئة سوط علىٰ أن

---

(١) ميزان الاعتدال: ٦١/٣ رقم٥٥٩١.

(٢) العلل ومعرفة الرجال: ٤٩١/٢ رقم٣٢٣٣.

(٣) تاريخ الثقات: ص٣٣٠ رقم١١١٥.

(٤) تذكرة الخواص: ص٤٢.

(٥) التاريخ: ٥٠٠/٣ رقم٤٤٤٦.

يشتم علياً عليه السلام فلم يشتم.

مرّت الطرق إليه (ص٢٩، ٣٥، ٣٦، ٤٤) وتأتي في آية التبليغ.

٥١ ـ عليّ بن زيد بن جدعان البصريّ : المتوفّىٰ (١٢٩، ١٣١).

وثّقه ابن شيبة[١]، وعن الترمذي: أنّه صدوقٌ، وأثنىٰ عليه الذهبي في تذكرته[٢] بالإمامة.

راجع مامرّ عنه (ص١٨، ١٩، ٢٠) وتأتي طرق كثيرة إليه في حديث التهنئة.

وأخرج الخطيب في تاريخه (٣٧٧/٧) قال:

أخبرنا محمد بن عبدالرحمن المعدّل ـ بأصبهان ـ، حدّثنا محمد بن عمر التميمي الحافظ، حدّثنا الحسن بن عليّ بن سهل العاقولي، حدّثنا حمدان بن المختار، حدّثنا حفص بن عبدالله بن عمر، عن سفيان الثوري، عن عليّ بن زيد، عن أنس قال:

٦٩/١ سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله / يقول: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

٥٢ ـ أبو هارون عُمارة بن جُوَين العبديّ : المتوفّىٰ (١٣٤).

سبقت الطرق إليه (ص١٩، ٤٣)، ويأتي بعضها في آية إكمال الدين وحديث التهنئة.

٥٣ ـ عمر بن عبدالعزيز الخليفة الأُمويّ : المتوفّىٰ (١٠١).

يأتي احتجاجه به.

---

(١) في الأصل: ابن أبي شيبة، والصواب ما أثبتناه، وهو يعقوب بن شيبة بن الصلت البصري السدوسي المالكي المتوفّىٰ (٢٦٢هـ) كما في تهذيب الكمال: ٤٣٨/٢٠ رقم ٤٠٧٠.

(٢) تذكرة الحفّاظ: ١٤٠/١ رقم ١٣٣.

٥٤ ـ عمر بن عبدالغفّار :

يأتي عنه حديث مناشدة شابٌّ أبا هريرة.

٥٥ ـ عمر بن عليّ أمير المؤمنين :

في التقريب[١] (ص٢٨١): ثقة من الثالثة.

مات في زمن الوليد، وقيل قبل ذلك. راجع (ص٥٥).

٥٦ ـ عمرو بن جعدة بن هبيرة : مرّ حديثه (ص١٧).

٥٧ ـ عمرو بن مرّة أبو عبدالله الكوفيّ ، الهَمْدانيّ : المتوفّىٰ (١١٦).

يقال عليه: ذو مرّة[٢].

في تهذيب التهذيب[٣] (ج٨): تابعيّ ثقة عن العجلي[٤]، وترجمه الذهبي في تذكرته[٥] (١٠٨/١)، وأثنىٰ عليه بالثقة والثبت والإمامة.

مرّ حديثه (ص٥٥)، وإليه طرق كثيرة تأتي في حديث المناشدة بالرحبة، غير واحد منها صحيح، رجاله ثقات.

٥٨ ـ أبو إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعيّ ، الهَمْدانيّ :

قال الذهبي في ميزانه[٦]: من أئمّة التابعين بالكوفة وأثباتهم، وترجمه في تذكرته[٧]

---

(١) تقريب التهذيب: ٦١/٢ رقم ٤٩٠ حرف العين.

(٢) قد وقع اشتباه في معاجم كثيرة بينه وبين عمرو بن مرّة الصحابي المذكور (ص٥٨). (المؤلّف)

(٣) تهذيب التهذيب: ٨٩/٨.

(٤) تاريخ الثقات: ص٣٧٢ رقم ١٢٩٥.

(٥) تذكرة الحفّاظ: ١٢١/١ رقم ١٠٥.

(٦) ميزان الاعتدال: ٢٧٠/٣ رقم ٦٣٩٣.

(٧) تذكرة الحفّاظ: ١١٤/١ رقم ٩٩.

بالثناء عليه(١٠١/١).

وفي التقريب[١]: مُكثر ثقة عابد. تُوفِّي (١٢٧)، وقيل أكثر.

مرّ حديثه (ص٣٢، ٣٥)، وتأتي إليه طرق كثيرة في المناشدة وحديث التهنئة.

٥٩ ـ أبو عبدالله عمرو بن ميمون[٢] الأودي :

ذكره الذهبي في التذكرة[٣](٥٦/١) بالإمامة والثقة، وفي التقريب[٤] (ص٢٨٨): ثقة، عابد، نزل الكوفة، مات (٧٤) وقيل بعدها.

مرّت الطرق إليه (ص٥٠، ٥١)، ويأتي احتجاجه بحديث الغدير.

٦٠ ـ عَمِيرة[٥] بن سعد الهَمْدانيّ، الكوفيّ :

وثّقه ابن حبّان[٦]، وفي التقريب[٧] (ص٢٩١): مقبول.

تأتي طرق الحفّاظ إليه، وهي كثيرة في المناشدة بالرحبة، ومرّ بعضها(ص١٨، ٤٤).

٦١ ـ عميرة بنت سعد بن مالك المدنيّة : أُخت سهل، أُمّ رفاعة بن مبشِّر.

يأتي الطريق / إليها في حديث مناشدة أمير المؤمنين في الرحبة، ولنا في هذا ٧٠/١

---

(١) تقريب التهذيب: ٧٣/٢ رقم٦٢٣ حرف العين.

(٢) في الخصائص للنسائي: عمرو بن ميمونة، وفي المناقب للخوارزمي [ص١٢٥]: عمر بن ميمون، والصحيح ما ذكر. (المؤلّف)

(٣) تذكرة الحفّاظ: ٦٥/١ رقم٥٥.

(٤) تقريب التهذيب: ٨٠/٢ رقم٦٩٠ حرف العين.

(٥) في الخصائص للنسائي: عمرو، وفي مجمع الهيثمي [١٠٨/٩] وغيره: عمير، وقال الذهبي [في ميزان الاعتدال: ٢٩٨/٣ رقم٦٤٩٦]: الصحيح عَمِيرة. (المؤلّف)

(٦) الثقات: ٢٧٩/٥.

(٧) تقريب التهذيب: ٨٧/٢ رقم٧٧٢ حرف العين.

السند نظر يأتي في محلّه.

٦٢ ـ عيسى بن طلحة بن عبيدالله التَّيْميّ، أبو محمد المدني : أحد العلماء.

وثّقه ابن مَعِين. مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز، كذا ترجمه الخزرجي في خلاصته[١] (ص٢٥٧).

مرَّ الطريق إليه (ص٤٦).

« حرفا الفاء والقاف »

٦٣ ـ أبو بكر فِطر بن خليفة المخزوميّ : مولاهم الحنّاط.

ثقةٌ صدوقٌ، وثّقه[٢] أحمد، وابن مَعِين، والعجلي، وابن سعد.

توفّي (١٥٠، ١٥٣)، أو أكثر، كما في تهذيب التهذيب[٣].

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بطرقٍ كثيرةٍ صحيحةٍ، رجالها ثقات، ومرّ الطريق إليه (ص٤٨، ٥٤).

٦٤ ـ قبيصة بن ذؤيب : ترجمه الذهبي في تذكرته[٤] (١/٥٢) وأثنى عليه، ووثّقه ابن حبّان[٥]، كما في الخلاصة[٦] (ص٢٦٨). مات (٨٦).

مرّ الطريق إليه (ص٢٢).

---

(١) خلاصة الخزرجي: ٢/٣١٧ رقم٥٥٧٢.

(٢) العلل ومعرفة الرجال: ١/٤٤٣ رقم٩٩٣، التاريخ: ٣/٢٦٧ رقم١٢٥٤، تاريخ الثقات: ص٣٨٥ رقم١٣٦٠، الطبقات الكبرىٰ: ٦/٣٦٤.

(٣) تهذيب التهذيب: ٨/٢٧٠.

(٤) تذكرة الحفّاظ: ١/٦٠ رقم٤٧.

(٥) الثقات: ٥/٣١٧.

(٦) خلاصة الخزرجي: ٢/٣٤٩ رقم٥٨٢٧.

٦٥ ـ أبو مريم قيس الثقفي ، المدائني :

وثّقه النسائي، كما في خلاصة الخزرجي[١] (ص٣٩٥).

مرّ الطريق إليه (ص٥٤)، ورجاله ثقات.

« حرف الميم إلىٰ آخر الحروف »

٦٦ ـ محمد بن عمر بن عليّ أمير المؤمنين : تُوفّي في خلافة عمر بن عبدالعزيز، ويقال: سنة (١٠٠).

وثّقه ابن حبّان[٢]، وقال ابن حجر[٣]: صدوقٌ من السادسة، مات بعد الثلاثين[٤].

راجع الطرق إليه (ص٥٥).

٦٧ ـ أبو الضحىٰ مسلم بن صُبَيح ـ بالتصغير ـ الهَمْدانيّ، الكُوفيّ، العطّار :

وثّقه ابن مَعِين وأبو زُرعة، كما في خلاصة التهذيب[٥] (ص٣٢١)، والتقريب[٦] (ص٤٢٢).

مرّ الطريق إليه (ص٣٥).

٦٨ ـ مسلم المُلائي ـ بضمّ الميم ـ :

مرّت الطرق إليه (ص٢٤، ٣٩).

---

(١) خلاصة الخزرجي: ٢٤٤/٣ رقم٤٦١.

(٢) الثقات: ٣٥٣/٥.

(٣) تقريب التهذيب: ١٩٤/٢ رقم٥٦٢ حرف الميم.

(٤) في طبقات ابن سعد: القسم المتمّم/٢٤٩ رقم١٣٦: وقد أدرك أوّل خلافة أبي العبّاس...، وكانت خلافته بين سنتي ١٣٢ - ١٣٦هـ.

(٥) خلاصة الخزرجي: ٢٥/٣ رقم٦٩٧٢.

(٦) تقريب التهذيب: ٢٤٥/٢ رقم١٠٨٧ حرف الميم.

٦٩ ـ أبو زُرارة مصعب بن سعد بن أبي وقّاص الزُّهريّ، المدنيّ :

في التقريب[١](ص٣٣٤): ثقةٌ. تُوفِّي سنة (١٠٣). راجع (ص٤٠).

٧٠ ـ مطّلب بن عبدالله القرشي، المخزوميّ، المدنيّ :

وثّقه أبو زُرعة والدارقطني. مرّ حديثه (ص٤٩).

٧١ ـ مطر الورّاق : ٧١/١

تأتي ترجمته وحديثه في صوم الغدير وآية إكمال الدين وحديث التهنئة.

٧٢ ـ معروف بن خربُوذ ـ بضم الموحّدة آخره ذال معجمة[٢] ـ :

وثّقه ابن حبّان[٣] راجع (ص٢٦) ويأتي ـ أيضاً ـ فيما بعد إن شاء الله تعالىٰ.

٧٣ ـ منصور بن المعتمر :

يأتي حديثه وترجمته في آية ﴿سَأَلَ سائِلٌ﴾.

٧٤ ـ مهاجر بن مسمار الزُّهْريّ، المدنيّ :

وثّقه ابن حبّان[٤].

مرّت الطرق إليه (ص٣٨ و٤١).

٧٥ ـ موسى بن أكتل بن عمير النميريّ :

سلف الطريق إليه (ص٤٦).

---

(١) تقريب التهذيب: ٢٥١/٢ رقم١١٥٢ حرف الميم.

(٢) ضبط الخزرجي في الخلاصة [٤٤/٣ رقم٧١٠٧] بفتح المعجمة والمهملة المشدّدة والدال المهملة. (المؤلّف)

(٣) الثقات: ٤٣٩/٥.

(٤) المصدر السابق: ٤٨٦/٧.

٧٦ ـ أبو عبدالله ميمون البصريّ : مولىٰ عبدالرحمٰن بن سَمرة.

وثّقه ابن حبّان[١] كما في مجمع الزوائد (١١١/٩)، وقال ابن حجر في القول المسدّد[٢] (ص١٧): ميمون وثّقه غير واحد وتكلّم بعضهم في حفظه، وقد صحّح له الترمذي حديثاً.

طرق الحفّاظ إليه كثيرةٌ مرّت (ص٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥)، وصحّحه ابن كثير[٣].

٧٧ ـ نذير الضبّي، الكوفيّ : من كبار التابعين.

يأتي عنه حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل.

٧٨ ـ هانئ بن هانئ الهَمْدانيّ ، الكوفيّ :

نفى البأس عنه النسائي، كما في تهذيب التهذيب[٤].

يأتي حديثه في مناشدة الرحبة.

٧٩ ـ أبو بلْج يحيى بن سُلَيم الفزاريّ ، الواسطيّ :

وثّقه ابن مَعِين والنسائي والدارقطني، كما في خلاصة الخزرجي[٥] (ص٣٨٣)، ووثّقه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٩/٩).

مرّت الطرق إليه (ص٥٠، ٥١)، والحديث بطريقه عن ابن عبّاس صحيح، رجاله كلّهم ثقات.

---

(١) الثقات: ٤١٨/٥.

(٢) القول المسدّد: ص٢١.

(٣) البداية والنهاية: ٢٣١/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

(٤) تهذيب التهذيب: ٢٢/١١.

(٥) خلاصة الخزرجي: ٢٠٧/٣ رقم٩٣.

٨٠ ـ يحيى بن جَعْدَة بن هُبَيرة المخزوميّ :

في التقريب[١] (ص٣٨٩): ثقةٌ من الثالثة. راجع (ص٣٢، ٣٥).

٨١ ـ يزيد بن أبي زياد الكوفيّ :

أحد أئمّة الكوفة. توفّي (١٣٦)، وله تسعون عاماً أو دونها بقليل.

يأتي حديثه في مناشدة الرحبة.

٨٢ ـ يزيد بن حيّان التيميّ، الكوفيّ : ٧٢/١

وثّقه العاصمي في زين الفتىٰ، والنسائي كما في خلاصة الخزرجي[٢] (ص٣٧٠)، ووثّقه ابن حجر في تقريبه[٣]، وعدّه من الطبقة الوسطىٰ من التابعين.

مرّت الطرق إليه (ص٣١، ٣٥)، وأخرج الحافظ العاصمي في زين الفتىٰ بإسناده عن إسحاق بن إبراهيم المروزي الثقة، عن جرير بن عبدالحميد الضبّي الثقة، عن أبي حيّان يحيى بن سعيد التيمي الثقة، عن يزيد بن حيّان الكوفي الثقة بالحرم[٤]:

قام رسول الله بغدير خُمّ فوعظ، وذكّر، ثمّ قال: «أمّا بعد: أيّها الناس فإنّما أنا بشرٌ مثلكم، يوشك أن يأتيني رسول ربّي، فأُجيب...» الحديث.

---

(١) تقريب التهذيب: ٣٤٤/٢ رقم٣٢ حرف الياء.

(٢) خلاصة الخزرجي: ١٦٨/٣ رقم٨١١٥.

(٣) تقريب التهذيب: ٣٦٣/٢ رقم٢٤٢ حرف الياء.

(٤) كذا في النسخة، وقد سقط عنها اسم الراوي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو زيد بن أرقم، فاللفظ لفظه، والطريق إليه طريق (مسلم) فيما ذكره من حديث الغدير في صحيحه [٢٥/٥ ح٣٦ كتاب فضائل الصحابة] عن زيد. (المؤلّف)

٨٣ ـ أبو داود يزيد بن عبدالرحمن بن الأسود الأوْديّ ، الكوفيّ :

وثّقه ابن حبّان[١]، كما في خلاصة الخزرجي[٢] (ص٣٧٢).

مرّت الطرق إليه (ص١٥)، وتأتي في حديث مناشدة شابٌّ أبا هريرة.

٨٤ ـ أبو نجيح يسار الثقفيّ : المتوفّىٰ (١٠٩).

وثّقه ابن مَعِين، كما في خلاصة الخزرجي[٣] (ص٣٨٤).

مرّت الطرق إليه (ص٣٩).

وآخِرُ دَعْوانا أنِ ٱلْحَمدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمين

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

---

(١) الثقات: ٥/٥٤٢.

(٢) خلاصة الخزرجي: ٣/١٧٣ رقم٨١٥٥.

(٣) المصدر السابق: ٣/١٨٠ رقم٨٢١٧.

طبقات الرواة من العلماء

على ترتيب الوفيات

٧٣/١ ليست الصحابة والتابعون بالعناية بحديث الغدير بِدْعاً من علماء القرون المتتابعة بعد قرنهم، فإنّ الباحث يجد في كلّ قرن زُرافات من الحفّاظ الأثبات، يروون هذه الأثارة من عِلم الدين، متلقّين عن سلفهم، ويُلقُونها إلى الخلَف، شأن ما يتحقّق عندهم، ويخضعون لصحّته من الأحاديث، فإليك يسيراً من أسمائهم في كلّ قرن شاهداً على الدعوىٰ، ونُحيل الحيطة بجميعها إلىٰ طول باع القارئ الكريم، والوقوف على الأسانيد ومعرفة المشيخة.

« القرن الثاني »

١ ـ أبو محمد عمرو بن دينار الجُمَحي، المكّي: المتوفّىٰ (١١٥، ١١٦).

قال مِسعر: كان ثقةً ثقةً ثقةً كما في خلاصة الخزرجي[1] (ص٢٤٤).

راجع طاووس التابعي (ص٦٦).

٢ ـ أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيدالله القرشيّ، الزُّهريّ: المتوفّىٰ (١٢٤).

أحد الأئمّة الأعلام، عالم الحجاز والشام، ترجمه كثير من أرباب المعاجم بالثناء عليه. وقال الذهبي في تذكرته[2] (٩٦/١): مناقب الزهري وأخباره تحتمل أربعين

---

(١) خلاصة الخزرجي: ٢٨٤/٢ رقم٥٢٨٨.

(٢) تذكرة الحفّاظ: ١١٣/١ رقم٩٧.

ورقة. مرّ الحديث عنه (ص٢٣، ٣٢).

٣ ـ عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر التَيْميّ ، أبو محمد المدنيّ : المتوفّىٰ (١٢٦).

وثّقه أحمد وابن سعد[١] وأبو حاتم[٢]، وأثنىٰ عليه الخزرجي في خلاصته[٣] (ص١٩٧) بالإمامة والثقة، روىٰ مناشدة شابٌّ أبا هريرة بحديث الغدير.

٤ ـ بكر بن سوادة بن ثُمامة ، أبو ثمامة البصري : المتوفّىٰ (١٢٨)، أحد الفقهاء والأئمّة كما في خلاصة الخزرجي[٤] (ص٤٤)، وثّقه ابن مَعِين وابن سعد والنسائي، طريقه إلىٰ جابر صحيح، رجاله كلّهم ثقات. مرّ (ص٢٢).

٥ ـ عبدالله بن أبي نجيح يسار الثقفيّ ، أبو يسار المكّي : المتوفّىٰ (١٣١).

وثّقه أحمد /كما في الخلاصة[٥] (ص١٨٣)، وابن حجر في التقريب[٦] (ص١٤٥). ٧٤/١

مرّ حديثه (ص٣٩) بطريق صحيح رجاله ثقات.

٦ ـ الحافظ مغيرة بن مِقْسَم ، أبو هشام الضبّي ، الكوفيّ ، الأعمىٰ ـ وُلِد أعمىٰ ـ : المتوفّىٰ (١٣٣).

وثّقه العرزمي والعجلي[٧]، كما في تذكرة الذهبي[٨] (١٢٨/١)، وخلاصة

---

(١) الطبقات الكبرىٰ: القسم المتمّم /٢١٥ رقم٨٦.
(٢) الجرح والتعديل: ٢٧٨/٥ رقم١٣٢٤.
(٣) خلاصة الخزرجي: ١٤٩/٢ رقم٤٢١٩.
(٤) المصدر السابق: ١٣٤/١ رقم٨٢٦.
(٥) المصدر السابق: ١٠٥/٢ رقم٣٨٦٣.
(٦) تقريب التهذيب ٤٥٦/١ رقم٦٩٠ حرف العين.
(٧) تاريخ الثقات: ص٤٣٧ رقم١٦٢٢.
(٨) تذكرة الحفّاظ: ١٤٣/١ رقم١٣٦.

الخزرجي[١] (ص ٣٢٠). مرّ حديثه (ص ٣٠).

٧ ـ أبو عبدالرحيم خالد بن زيد الجُمَحيّ، المصريّ: المتوفّىٰ (١٣٩).

كان فقيهاً مُفتياً، وثّقه أبو زُرعة، والعجلي[٢]، ويعقوب بن سفيان، والنسائي، وذكره ابن حبّان في الثقات[٣]، تُرجم في تهذيب التهذيب[٤] (١٢٩/٣).

يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زاذان بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

٨ ـ الحسن بن الحكم النَّخَعيّ، الكوفيّ: المتوفّىٰ بعد الـ (١٤٠).

وثّقه ابن مَعِين، كما في خلاصة الخزرجي[٥] (ص٦٧).

يأتي بطريقه حديثُ الركبان، والطريق صحيح، رجاله ثقات.

٩ ـ إدريس بن يزيد، أبو عبدالله الأودي، الكوفيّ: وثّقه النسائي.

مرّ عنه (ص١٥) بطريق صحيح رجاله كلّهم ثقات، ويأتي عنه حديث مناشدة شابٍّ أبا هريرة بطريق صحيح رجاله ثقات.

١٠ ـ يحيى بن سعيد بن حيّان التَّيْميّ، الكوفيّ، المدنيّ:

قال العجلي[٦]: ثقة صالح. وقال ابن حبّان[٧]: مات (١٤٥)، كذا في خلاصة الخزرجي[٨] (ص٣٦٣).

---

(١) خلاصة الخزرجي: ٥١/٣ رقم٧١٦٦.
(٢) تاريخ الثقات: ص١٤٢ رقم٣٧٣.
(٣) الثقات: ٢٦٥/٦.
(٤) تهذيب التهذيب: ١١١/٣.
(٥) خلاصة الخزرجي: ٢١١/١ رقم١٣٣٣.
(٦) تاريخ الثقات: ص٤٧١ رقم١٨٠٥.
(٧) الثقات: ٥٩٢/٧.
(٨) خلاصة الخزرجي: ١٤٩/٣ رقم٧٩٥٦.

مرّ الطريق إليه في عمّه التابعي يزيد بن حيّان (ص٧٢)، سنده سند مسلم في صحيحه[١]، رجاله ثقات.

١١ ـ الحافظ عبدالملك بن أبي سليمان العرزمي، الكوفي : المتوفّىٰ (١٤٥).

وثّقه أحمد بن حنبل[٢] والنسائي، وقال الذهبي في تذكرته[٣] (١٣٩/١): كان من الحفّاظ الأثبات.

مرّ عنه (ص٢٩، ٣٦) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات، ويأتي عنه حديث مناشدة الرحبة بلفظ زاذان.

١٢ ـ عوف بن أبي جميلة العبديّ، الهجريّ، البصريّ : المتوفّىٰ (١٤٦).

وثّقه النسائي وجماعة، ذكره الخزرجي في خلاصته[٤] (ص٢٥٣)، وابن حجر في تقريبه[٥] (ص١٩٩). راجع (ص٣٠)، رجال إسناده ثقات.

١٣ ـ عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب العَدَويّ، العُمريّ، المدنيّ :

٧٥/١ أحد الفقهاء السبعة، وثّقه ابن مَعِين[٦]، والنسائي، وأبو زُرعة، وأبو حاتم[٧].

توفّي (١٤٧) وقيل غير ذلك. ترجمه ابن حجر في تهذيبه[٨] (٤٠/٨).

---

(١) صحيح مسلم: ٢٥/٥ ح٣٦ كتاب فضائل الصحابة.
(٢) العلل ومعرفة الرجال: ٤١٠/١ رقم٨٥٧.
(٣) تذكرة الحفّاظ: ١٥٥/١ رقم١٥١.
(٤) خلاصة الخزرجي: ٣٠٨/٢ رقم٥٤٨٦.
(٥) تقريب التهذيب: ٨٩/٢ رقم٧٩٣ حرف العين.
(٦) معرفة الرجال: ١٠٥/١ رقم٤٧٩.
(٧) الجرح والتعديل: ٣٢٦/٥ رقم١٥٤٥.
(٨) تهذيب التهذيب: ٣٥/٧.

أخرج الحافظ العاصمي[حديث الغدير] بطريقه عنه في زين الفتىٰ.

١٤ ـ نُعَيْم بن الحكيم المدائنيّ : المتوفّىٰ (١٤٨).

يروي عنه الحافظان أبو عوانة والقطان، وثّقه ابن مَعِين والعجلي[١]. ترجمه الخطيب في تاريخه (٣٠٢/١٣).

مرّ الطريق إليه (ص٥٤)، وهو صحيح، رجاله ثقات.

١٥ ـ طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله التَّيْميّ، الكوفيّ : المتوفّىٰ (١٤٨).

وثّقه العجلي[٢] وابن مَعِين[٣]، وقال أبو زُرعة والنسائي: صالحٌ. ترجمه الخزرجي في الخلاصة[٤] (ص١٥٣)، وابن حجر في تهذيب التهذيب[٥].

مرّ حديثه (ص٤٦).

١٦ ـ أبو محمد كثير بن زيد الأسلميّ : المتوفّىٰ بعد الـ (١٥٠). يُعرف بابن ماقبة[٦] ـ بفتح القاف والموحّدة.

قال أبو زُرعة: صدوق، وفيه لين. ترجمه الخزرجي في الخلاصة[٧] (ص٢٨٣).

مرّ الحديث عنه (ص٥٥) بطريق بقيّة رجاله كلّهم ثقات.

---

(١) تاريخ الثقات: ص٤٥١ رقم١٦٩٦.

(٢) المصدر السابق: ص٢٣٧ رقم٧٢٨.

(٣) التاريخ: ١٥٨/٣ رقم٦٦٨.

(٤) خلاصة الخزرجي: ١٣/٢ رقم٣٢٠٤.

(٥) تهذيب التهذيب: ٢٥/٥.

(٦) من رجال أبي داود والترمذي وابن ماجه، ترجم له المزّي في تهذيب الكمال: ١١٣/٢٤ وقال: ويقال له ابن مافنّة وهي أُمّه، وكذا ضبطه في التقريب: ١٣١/٢ بفتح الفاء وتشديد النون، ووقع في نسخة تهذيب التهذيب ٤١٣/٨: ابن صافنّة، فتصحفت الميم إلى الصاد خطأً. وثّقه ابن حبّان وذكره في الثقات: ٣٥٤/٧. (الطباطبائي)

(٧) خلاصة الخزرجي: ٣٦٢/٢ رقم٥٩٢٩.

١٧ ـ الحافظ محمد بن إسحاق المدني : صاحب السيرة، المتوفّىٰ (١٥١، ١٥٢).

أطراه الأعلام بالثقة والإمامة والعلم والحفظ والثبت.

ترجمه الذهبي في تذكرته[١] (١٥٥/١)، والخزرجي في الخلاصة[٢] (ص ٢٧٩)، روى الحاكم بطريقه في المستدرك[٣] (١١٠/٣)، كما مرّ (ص ٢٠) وغيرها[٤].

١٨ ـ الحافظ معمر بن راشد، أبو عروة الأزدي البصري : المتوفّىٰ (١٥٣، ١٥٤).

وثّقه العجلي[٥]، والنسائي، والسمعاني، ذكره الذهبي في تذكرته[٦] (١٧١/١) معبّراً عنه بالإمام الحجّة.

مرّ حديثه (ص ١٩) بطريق صحيح رجاله ثقات.

١٩ ـ الحافظ مسعر بن كِدام ـ بكسر أوّله ـ ابن ظهير الهلاليّ، الرواسيّ ـ بفتح أوّله ـ، الكوفيّ : المتوفّىٰ (١٥٣، ١٥٥).

قال القطّان: ما رأيت مثله، كان من أثبت الناس. وقال شعبة: كان يُسمّىٰ المصحف لإتقانه. وثّقه أحمد وأبو زُرعة والعجلي[٧]، راجع تذكرة الذهبي[٨] (١٦٩/١)

---

(١) تذكرة الحفّاظ: ١٧٢/١ رقم ١٦٧.

(٢) خلاصة الخزرجي: ٣٧٩/٢ رقم ٦٠٤٩.

(٣) المستدرك على الصحيحين: ١١٩/٣ ح ٤٥٧٨.

والذي يتراءىٰ لي أنّ هذا ليس صاحب السيرة؛ فإنّ الحاكم روىٰ عنه بواسطة واحدة، فربما يكون هو الحافظ ابن خزيمة. (الطباطبائي)

(٤) راجع ص ٢٣٦ من هذا الجزء ففيها تفصيل ذلك الغير.

(٥) تاريخ الثقات: ص ٤٣٥ رقم ١٦١١.

(٦) تذكرة الحفّاظ: ١٩٠/١ رقم ١٨٤.

(٧) تاريخ الثقات: ص ٤٢٦ رقم ١٥٦٢.

(٨) تذكرة الحفّاظ: ١٨٨/١ رقم ١٨٣.

وخلاصة الخزرجي[١] (ص ٣٢٠).

يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ عَمِيرة الهمداني.

٢٠ ـ **أبو عيسى الحكم بن أبان العدَنيّ**: المتوفّىٰ (١٥٤). ٧٦/١

قال العجلي[٢]: ثقة صاحب سنّة، كان إذا هدأت العيون وقف في البحر إلىٰ ركبتيه يذكر الله تعالىٰ، كذا ترجمه الخزرجي في الخلاصة[٣] (ص ٧٥).

مرّ حديثه (ص ٢٠).

٢١ ـ **عبدالله بن شَوْذب البلخيّ**: نزيل البصرة، المتوفّىٰ (١٥٧).

ستقف علىٰ ترجمته في صوم الغدير، ويأتيك قول ابن الوليد فيه: كان إذا نظرتُ إليه ذكرتُ الملائكة.

روىٰ حديث صوم الغدير بطريق صحيح رجاله كلّهم ثقات.

٢٢ ـ **الحافظ شعبة بن الحجّاج أبو بسطام الواسطيّ**: نزيل البصرة، المتوفّىٰ (١٦٠).

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

عن ابن مَعِين[٤]: أنّه إمام المتّقين، وعن الحَكم: إمام الأئمّة، وعن الثوري: شعبة أمير المؤمنين في الحديث.

ترجمه الذهبي في التذكرة[٥] (١/١٧٤)، والخزرجي في الخلاصة[٦] (ص ١٤٠).

مرّ حديثه (ص ٣٠) بطريق صحيح رجاله ثقات، وكذلك ما مرّ في (ص ٣٢، ٣٥، ٣٩، ٤٨)، ويأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زيد بن يُثيع.

---

(١) خلاصة الخزرجي: ٣/٢٢ رقم ٦٩٤٦.

(٢) تاريخ الثقات: ص ١٢٦ رقم ٣١٢.

(٣) خلاصة الخزرجي: ١/٢٤٢ رقم ١٥٣٦.

(٤) معرفة الرجال: ١/١١٤ رقم ٥٥٢.

(٥) تذكرة الحفّاظ: ١/١٩٣ رقم ١٨٧.

(٦) خلاصة الخزرجي: ١/٤٤٩ رقم ٢٩٥١.

٢٣ ـ الحافظ أبو العلاء كامل بن العلاء التميميّ، الكوفيّ : المتوفّىٰ حدود (١٦٠).

وثّقه ابن مَعِين[١]، ونفىٰ عنه البأس ابن عديّ[٢] والنسائي، كما في خلاصة الخزرجي[٣] (ص٢٧٢)، وصحّح حديثه الحاكم في المستدرك[٤].

مرّ حديثه (ص٣٢) بطريق صحيح رجاله كلّهم ثقات.

٢٤ ـ الحافظ سفيان بن سعيد الثوري، أبو عبدالله الكوفيّ : المتوفّىٰ بالبصرة (١٦١)، وكان مولده (٧٧).

قال الخطيب في تاريخه (١٥٢/٩): كان إماماً من أئمّة المسلمين، وعَلَماً من أعلام الدين، مُجمَعاً علىٰ إمامته؛ بحيث يُستغنىٰ عن تزكيته، مع الإتقان والضبط والحفظ والمعرفة والزهد والورع.

في تاريخ الخطيب (٣٧٧/٧): أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين العطّار ـ قطيط ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن عبدالرحمن المعدّل ـ بأصبهان ـ، حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر التميمي الحافظ الجِعَابي، حدّثنا الحسن بن علي بن سهل العاقولي، حدّثنا حمدان ابن المختار، حدّثنا حفص بن عبيدالله[٥] بن عمر، عن سفيان الثوري، عن علي بن زيد، عن أنس، قال:

٧٧/١ سمعتُ النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: «من / كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

٢٥ ـ الحافظ إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعيّ، أبو يوسف الكوفيّ : المتوفّىٰ (١٦٢).

---

(١) التاريخ: ٢٧٣/٣ رقم١٣٠٣.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال: ٨٣/٦ رقم١٦١٥.

(٣) خلاصة الخزرجي: ٣٦١/٢ رقم٥٩٢١.

(٤) المستدرك على الصحيحين: ٦١٣/٣ ح٦٢٧٢.

(٥) هو بقرينة حمدان والثوري: حفص بن عبدالله السلمي أبو عمرو. (المؤلّف)

وثّقه ابن مَعِين[١] وغيره، وبالغ في الثناء عليه الذهبي في تذكرته[٢] (١٩٣/١).

مرّ الحديث عنه (ص٤٠)، ويأتي عنه بطريق صحيح رجاله ثقات في حديث المناشدة.

٢٦ ـ جعفر بن زياد الكوفيّ، الأحمر: المتوفّىٰ (١٦٥، ١٦٧).

قال أبو داود: ثقةٌ، شيعيٌّ، وقال أبو زُرعة: صدوقٌ، ونفى النسائي عنه البأس، كذا في خلاصة الخزرجي[٣] (ص٥٣).

يأتي عنه حديث مناشدة الرحبة، بلفظ عبدالرحمن بطريق صحيح، رجاله ثقات.

٢٧ ـ مسلم بن سالم النهدي، أبو فروة الكوفيّ: المتوفّىٰ في أواسط القرن الثاني.

وثّقه ابن مَعِين وقال أبو حاتم[٤]: صالح الحديث ليس به بأس.

يأتي عنه ـ عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ ـ حديث المناشدة بالرحبة بطريق صحيح، رجاله ثقات.

٢٨ ـ الحافظ قيس بن الربيع، أبو محمد الأسديّ، الكوفيّ: المتوفّىٰ (١٦٥).

قال عفّان: كان ثقةً، وقال يعقوب بن شيبة: هو عند جميع أصحابنا صدوق، وكتابه صالح وهو رديّ الحفظ.

ترجمه الذهبي في تذكرته[٥] (٢٠٥/١)، والخزرجي في الخلاصة[٦] (ص٢٧٠).

---

(١) التاريخ: ٦٥/٤ رقم٣١٦٩.

(٢) تذكرة الحفّاظ: ٢١٤/١ رقم٢٠١.

(٣) خلاصة الخزرجي: ١٦٧/١ رقم١٠٣٨.

(٤) الجرح والتعديل: ١٨٥/٨ رقم٨٠٨.

(٥) تذكرة الحفّاظ: ٢٢٦/١ رقم٢١١.

(٦) خلاصة الخزرجي: ٣٥٦/٢ رقم٥٨٧٦.

مرّ عنه (ص٤٣)، ويأتي عنه حديث نزول آية إكمال الدين في عليّ عليه السلام يوم الغدير.

٢٩ ـ الحافظ حمّاد بن سَلَمة، أبو سلمة البصريّ : المتوفّىٰ (١٦٧).

قال ابن مَعِين[١] : ثقةٌ، وقال ابن معمر : كان يُعدّ من الأبدال، وقال القطّان : إذا رأيت الرجل يقع في حمّاد، فاتّهمه على الإسلام، وقال وُهَيْب : كان حمّاد سيّدنا وأعلمنا، وقال الذهبي : كان بارعاً في العربيّة، فقيهاً، فصيحاً مفوّهاً، صاحب سنّة.

ترجمه الذهبي في تذكرته[٢] (١/١٨٢)، والخزرجي في الخلاصة[٣] (ص٧٨).

راجع (ص١٨)، فالحديث بطريقه إلى البراء صحيح، رجاله ثقات، ويأتي عنه حديث التهنئة بإسناد صحيح رجاله ثقات.

٣٠ ـ الحافظ عبدالله بن لهيعة، أبو عبدالرحمن المصريّ : المتوفّىٰ (١٧٤).

ترجمه الذهبي في تذكرته[٤] (١/٢١٥)، وقال :

الإمام الكبير قاضي الديار المصريّة وعالمها ومحدّثها، وقال : قال أحمد بن حنبل : ما كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة / حديثه وضبطه وإتقانه، وقال أحمد بن صالح : كان صالح الكتاب طَلّاباً للعلم. ٧٨/١

راجع (ص٢٢)، فالطريق منه إلىٰ جابر الأنصاري صحيح رجاله ثقات.

٣١ ـ الحافظ أبو عوانة الوضّاح بن عبدالله اليشكريّ، الواسطيّ، البزّاز : المتوفّىٰ (١٧٥، ١٧٦)، كان صدوقاً ثقةً، أجمعوا علىٰ حجّيّته فيما حدّث، كما في تهذيب

---

(١) معرفة الرجال : ١/٩٤ رقم٢٦٧.

(٢) تذكرة الحفّاظ : ١/٢٠٢ رقم١٩٧.

(٣) خلاصة الخزرجي : ١/٢٥٢ رقم١٦٠٢.

(٤) تذكرة الحفّاظ : ١/٢٣٧ رقم٢٢٤.

التهذيب[١] وتذكرة الذهبي[٢] (١/٢٤١).

مرّت الطرق إليه (ص٣٠) بأسانيد صحيحة و(ص٣١، ٥٠، ٥١)، وكثير من طرقه صحيح.

٣٢ ـ القاضي شريك بن عبدالله، أبو عبدالله النخعيّ، الكوفيّ: المتوفّىٰ (١٧٧).

قال الذهبي في تذكرته[٣] (١/٢١٠): أحد الأئمّةالأعلام، كان حسن الحديث، إماماً فقيهاً، ومحدّثاً مكثراً، ليس هو في الإتقان كحمّاد بن زيد، وقد استشهد به البخاري، وخرّج له مسلم متابعة.

وثّقه يحيى بن مَعِين[٤]، وعدّه محيي الدين بن أبي الوفاء في الجواهر المضيّة[٥] (١/٢٥٦) من الحنفيّة.

مرّ حديثه (ص٣١) بطريق صحيح رجاله ثقات، وكذلك في (ص٤٨)، ويأتي عنه بطريق صحيح حديث المناشدة في الرحبة، وحديث مناشدة شابٍّ أبا هريرة.

٣٣ ـ الحافظ عبيدالله[٦] ـ عبدالله ـ بن عبيدالرحمن ـ عبدالرحمن ـ الكوفيّ، أبو عبدالرحمن الأشجعيّ: المتوفّىٰ (١٨٢).

وثّقه ابن مَعِين[٧] والذهبي وابن حجر. راجع تذكرة الحفّاظ[٨] (١/٢٨٤)، والتقريب[٩] (ص١٧٠).

---

(١) تهذيب التهذيب: ١١/١٠٣.

(٢) تذكرة الحفّاظ: ١/٢٣٦ رقم٢٢٣.

(٣) المصدر السابق: ١/٢٣٢ رقم٢١٨.

(٤) التاريخ: ٣/٣٦٩ رقم١٧٩٦.

(٥) الجواهر المضيّة: ٢/٢٤٨ رقم٦٤٢.

(٦) في الأصل قدّم عبدالله، في حين أن مصادر المؤلّف وغيرها قدّمت عبيدالله.

(٧) معرفة الرجال: ١/١١٥ رقم٥٥٣.

(٨) تذكرة الحفّاظ: ١/٣١١ رقم٢٨٩.

(٩) تقريب التهذيب: ١/٥٣٦ رقم١٤٨١ حرف العين.

مرّ حديثه بطريق صحيح رجاله ثقات (ص٢٨).

٣٤ ـ نوح بن قيس، أبو روح الحُدّاني ـ بضمّ المهملة آخره نون ـ **البصريّ :** المتوفّىٰ (١٨٣).

وثّقه مُرّة وابن مَعِين[١]، كما في الخلاصة[٢] وهامشها (ص٣٤٧).

مرّ حديثه (ص٣٧).

٣٥ ـ المطّلب بن زياد بن أبي زهير الكوفيّ، أبو طالب : المتوفّىٰ (١٨٥).

اعتمد على الرواية عنه جمع كثير من الحفّاظ وأئمّة الحديث، ووثّقه ابن مَعِين[٣]، وعند أبي داود وابن حجر صدوقٌ، وعند غيرهم محدّثٌ جليلٌ.

توجد ترجمته في التقريب[٤] (ص٢٤٧)، والخلاصة[٥] (ص٣٢٤).

يأتي عنه حديث مناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري بطريق صحيح رجاله ثقات.

٧٩/١ **٣٦ ـ القاضي حسّان بن إبرهيم العَنَزيّ** ـ بفتح العين والمعجمة الموحّدة ـ **أبو هاشم :** المتوفّىٰ (١٨٦).

وثّقه أحمد وأبو زُرعة وابن مَعِين وابن عديّ[٦]، كما في الخلاصة[٧] وهامشها (ص٦٤).

مرّ حديثه (ص٣١) بطريق رجاله كلّهم ثقات.

---

(١) التاريخ: ١٢٣/٤ رقم٣٤٨٥.
(٢) خلاصة الخزرجي: ١٠٢/٣ رقم٧٥٧١.
(٣) التاريخ: ٢٧٢/٣ رقم١٢٩٣.
(٤) تقريب التهذيب: ٢٥٤/٢ رقم١١٧٥ حرف الميم.
(٥) خلاصة الخزرجي: ٣٤/٣ رقم٧٠٣٨.
(٦) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٧٥/٢ رقم٥٠١.
(٧) خلاصة الخزرجي: ٢٠٥/١ رقم١٢٩٨.

٣٧ ـ الحافظ جرير بن عبدالحميد ، أبو عبدالله الضبّيّ ، الكوفيّ ، ثمّ الرازيّ : المتوفّىٰ (١٨٨) عن (٧٨) عاماً.

ذكره الذهبي في تذكرته[١] (٢٤٧/١)، وقال: رحل إليه المحدِّثون لثقته وحفظه وسعة علمه.

مرّ الحديث بطريق الحافظ العاصمي عنه (ص ٧١) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات. وهو سند مُسلِم في صحيحه[٢] فيما رواه من خطبة الغدير.

٣٨ ـ الفضل بن موسىٰ ، أبو عبدالله المروزي ، السِيناني ـ بمهملة مكسورة وموحّدتين ـ: المتوفّىٰ (١٩٢).

وثّقه ابن معين[٣] وأبوحاتم[٤]، كما في الخلاصة[٥] (ص ٢٦٣)، وفي التقريب[٦] (ص ٢٠٥): ثقةٌ ثبت.

يأتي عنه حديث مناشدة الرحبة بلفظ سعيد وزيد بطريق صحيح رجاله كلّهم ثقات.

٣٩ ـ الحافظ محمد بن جعفر المدني، البصري، أبو عبدالله غندر[٧] : المتوفّىٰ (١٩٣).

من الحفّاظ المتقنين، قال ابن مَعِين: كان أصحّ الناس كتاباً، أراد بعض أن يُخطِّئه فلم يقدر. ترجمه الذهبي في تذكرته[٨] (٢٧٤/١).

---

(١) تذكرة الحفّاظ: ٢٧١/١ رقم ٢٥٧.

(٢) صحيح مسلم: ٢٦/٥ ح ٣٦ كتاب فضائل الصحابة.

(٣) التاريخ: ٣٥٤/٤ رقم ٤٧٤٤.

(٤) الجرح والتعديل: ٦٨/٧ رقم ٣٩٠.

(٥) خلاصة الخزرجي: ٣٣٧/٢ رقم ٥٧٢٨.

(٦) تقريب التهذيب: ١١١/٢ رقم ٥٤ حرف الفاء.

(٧) محمد بن جعفر غندر من الحفّاظ المشهورين من رجال الصحاح الستّة ، مترجم في المعاجم وكتب التراجم ، وهو من شيوخ أحمد. وأما الذي تقدّم في ص ٨٠ عن مستدرك الحاكم فهو في المستدرك أحمد بن جعفر البزّار ، وهو من شيوخ الحاكم. (الطباطبائي)

(٨) تذكرة الحفّاظ: ٣٠٠/١ رقم ٢٨١، وفيه: محمد بن جعفر الهُذَلي. وكذا في الثقات: ٥٠/٩.

مرّ الحديث عنه بإسناد صحيح رجاله ثقات (ص٣٠)، وكذلك في (ص٣٢، ٣٥، ٤٨)، ويأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ سعيد بإسناد صحيح رجاله ثقات.

٤٠ ـ الحافظ إسماعيل بن علية أبو بشر بن إبراهيم الأسديّ : المتوفّىٰ (١٩٣).

حكى الذهبي في تذكرته[١] (١/٢٩٥)، عن أبي داود: أنّه قال: ما من أحد إلّا وقد أخطأ، إلّا ابن علية وبشر، وقال ابن مَعِين[٢]: كان ثقةً ورعاً تقيّاً، وعن شعبة: أنّه سيّد المحدِّثين.

يأتي حديثه في حديث التهنئة بعنوان ابن أُخت حميد الطويل.

٤١ ـ الحافظ محمد بن إبراهيم أبو عمرو بن أبي عَدِيّ السُّلَميّ، البصريّ : المتوفّىٰ بالبصرة (١٩٤)، وثّقه النسائي وأبو حاتم[٣] والذهبي كما في تذكرة الحفّاظ[٤] (١/٢٩٦)، وخلاصة الخزرجي[٥] (ص٢٧٦).

مرّ الحديث بطريقه (ص٣٠، ٣١) بإسناد صحيح رجاله ثقات.

٤٢ ـ الحافظ محمد بن خازم ـ بالمعجمتين ـ أبو معاوية التميميّ، الضرير : المتوفّىٰ (١٩٥).

وثّقه العجلي[٦] والنسائي وابن خراش، كما في الخلاصة[٧] وهامشها (ص٢٨٥)، ترجمه الخطيب في / تاريخه (٥/٢٤٢ ـ ٢٤٩). ٨٠/١

---

(١) تذكرة الحفّاظ: ١/٣٢٢ رقم٣٠٣.
(٢) معرفة الرجال: ١/١٠٤ رقم٤٧١.
(٣) الجرح والتعديل: ٧/١٨٦ رقم١٠٥٨.
(٤) تذكرة الحفّاظ: ١/٣٢٤ رقم٣٠٥.
(٥) خلاصة الخزرجي: ٢/٣٧٤ رقم٦٠١٩.
(٦) تاريخ الثقات: ص٤٠٣ رقم١٤٥٠.
(٧) خلاصة الخزرجي: ٢/٣٩٧ رقم٦١٧٤.

مرّ الحديث عنه (ص٤١) بإسناد صحيح.

٤٣ ـ الحافظ محمد بن فضيل، أبو عبدالرحمن الكوفيّ : المتوفّىٰ (١٩٥).

قال ابن مَعِين: ثقةٌ، وقال أبو زُرعة: صدوقٌ، والنسائي نفىٰ عنه البأس، وقال ابن حجر في التقريب[١]: صدوقٌ عارفٌ، وذكره الذهبي في التذكرة[٢] (١/٢٨٨)، وحكىٰ ثقته.

يأتي عنه حديث الركبان بطريق صحيح رجاله كلّهم ثقات.

٤٤ ـ الحافظ وكيع بن الجرّاح الرواسيّ، أبو سفيان الكوفيّ: المتوفّىٰ(١٩٦، ١٩٧).

وثّقه ابن مَعِين[٣] والعجلي[٤] وابن سعد[٥]، وقال أحمد: ما رأيت مثله في العلم والحفظ والإتقان، مع خشوع وورع.

ترجمه الخطيب في تاريخه (١٣/٤٩٦)، والذهبي في التذكرة[٦] (١/٢٨٠)، والخزرجي في الخلاصة[٧] (ص٣٥٦).

أخرج الإمام أحمد بن حنبل في مناقبه[٨] ـ علىٰ ما نُقِل ـ عن الحافظ وكيع، قال: حدّثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال:

قال رسول الله ﷺ: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

مرّ الإيعاز إليه (ص١٩) عن الجامع الصغير، والإسناد صحيح رجاله ثقات.

---

(١) تقريب التهذيب: ٢/٢٠٠ رقم٦٢٨ حرف الميم.

(٢) تذكرة الحفّاظ: ١/٣١٥ رقم٢٩٤.

(٣) التاريخ: ٤/٤٥ رقم٣٠٦١.

(٤) تاريخ الثقات: ص٤٦٤ رقم١٧٦٩.

(٥) الطبقات الكبرىٰ: ٦/٣٩٤.

(٦) تذكرة الحفّاظ: ١/٣٠٦ رقم٢٨٤.

(٧) خلاصة الخزرجي: ٣/١٢٨ رقم٧٧٩٦.

(٨) مناقب عليّ: ص٥٤ ح٨٢.

٤٥ ـ الحافظ سفيان بن عُيَيْنة ، أبو محمد الهلاليّ،الكوفيّ : المتوفّىٰ بمكّة (١٩٨)، وكان مولده (١٠٧).

قال الذهبي في تذكرته[١] (٢٣٩/١): كان إماماً حجّةً حافظاً واسع العلم كبير القدر. وقال ابن خلّكان في تاريخه[٢] (٢٢٦/١): كان إماماً عالماً ثبتاً زاهداً ورعاً، مُجمَعاً علىٰ صحّة حديثه وروايته. وترجمه كثير من أرباب المعاجم بالثناء عليه.

يأتي عنه نزول آية ﴿سأل سائلٌ﴾ حول قضية الغدير، ومرّ عنه الحديث بطريق صحيح رجاله ثقات (ص ٦٦).

٤٦ ـ الحافظ عبدالله بن نمير ، أبو هشام الهمدانيّ، الخارفيّ :

ترجمه الذهبي في تذكرته[٣](٢٩٩/١)، وقال: وثّقه يحيى بن مَعِين[٤] وغيره[٥]، وكان من كبار أصحاب الحديث. توفّي(١٩٩) وله(٨٤) عاماً. راجع (ص٢٩، ٣٦).

وهذا الطريق صحيح رجاله ثقات، علىٰ ما اختاره ابن سعد[٦]، وابن مَعِين، والهيثمي[٧]، من ثقة عطيّة العوفي. ويأتي عنه حديث المناشدة يوم الرحبة بلفظ زاذان.

٤٧ ـ الحافظ حنش بن الحارث بن لقيط النخعيّ، الكوفيّ :

وثّقه أبو نُعَيم والهيثمي، وقال أبو حاتم[٨]: ما به بأس.

---

(١) تذكرة الحفّاظ : ٢٦٢/١ رقم٢٤٩.
(٢) وفيات الأعيان: ٣٩١/٢ رقم٢٦٧.
(٣) تذكرة الحفّاظ : ٣٢٧/١ رقم٣١١.
(٤) معرفة الرجال : ٧٩/١ رقم٣٢٧.
(٥) أُنظر : الثقات ٦٠/٧ والجرح والتعديل: ١٨٦/٥ رقم٨٦٩ وتهذيب التهذيب: ٥٢/٦.
(٦) الطبقات الكبرىٰ: ٣٠٤/٦.
(٧) مجمع الزوائد: ١٠٩/٩.
(٨) الجرح والتعديل: ٢٩١/٣ رقم١٣٠٠.

يأتي عنه حديث الركبان بطريق صحيح رجاله ثقات.

٤٨ ـ أبومحمد موسى بن يعقوب الزمعي، المدنيّ:

وثّقه ابن مَعِين[١]، وقال أبو داود: / صالحٌ، تُوفِّي في آخر خلافة المنصور. ٨١/١

مرّ حديثه (ص٤١) بطريق صحيح رجاله ثقات.

٤٩ ـ العلاء بن سالم العطّار، الكوفيّ: شيخ الأشجّ أبي سعيد الإمام الثقة.

روى الخطيب[٢] وغيره بطريقه حديث المناشدة الآتي.

٥٠ ـ الأزرق بن عليّ بن مسلم الحنفيّ، أبو الجهم الكوفيّ:

وثّقه ابن حبّان[٣]، كما في الخلاصة[٤] (ص٢١).

مرّ حديثه (ص٣١) بسند صحيح كلّ رجاله ثقات.

٥١ ـ هانئ بن أيّوب الحنفي، الكوفي:

قال ابن كثير في تاريخه[٥] (٢١١/٥): ثقة.

أخرج النسائي[٦] عنه حديث المناشدة بلفظ عَمِيرة، فالطريق صحيح رجاله ثقات.

٥٢ ـ فضيل بن مرزوق الأغرّ، الرقاشيّ، الرواسيّ، الكوفيّ، أبو عبدالرحمن: المتوفّىٰ حدود (١٦٠).

---

(١) التاريخ: ١٥٨/٣ رقم٦٧٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٢٣٦/١٤ رقم٧٥٤٥.

(٣) الثقات: ١٣٦/٨.

(٤) خلاصة الخزرجي: ٦٤/١ رقم٣٣٥.

(٥) البداية والنهاية: ٢٣٠/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

(٦) خصائص أمير المؤمنين: ص١٠٠ ح٨٥، وفي السنن الكبرىٰ: ١٣١/٥ ح٨٤٧٠.

وثّقه الثوري وابن عيينة وابن مَعِين[١]، وقال الهيثم بن جميل: كان من أئمّة الهدىٰ زهداً وفضلاً، وقد أخرج مسلم حديثه في صحيحه، ترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب[٢] (٢/٢٩٩).

يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ سعيد وعمرو بإسناد صحيح رجاله ثقات.

٥٣ ـ أبو حمزة سعد بن عُبيدة ـ بالضمّ ـ السلميّ، الكوفيّ : المتوفّىٰ في ولاية عمرو بن هُبيرة.

وثّقه النسائي وابن حجر، كما في الخلاصة[٣] (ص١١٥)، والتقريب[٤] (ص٨٩).

مرّ حديثه (ص٨٠) بإسناد صحيح رجاله ثقات، رواه عن عبدالله بن بُرَيدة الثقة، عن أبيه.

٥٤ ـ موسى بن مسلم الحزامي، الشيباني، أبو عيسى الكوفيّ، الطحّان، المعروف بموسى الصغير :

وثّقه ابن مَعِين[٥]، وذكره ابن حبّان في الثقات[٦]، ترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب[٧] (١٠/٣٧٢).

مرّ حديثه (ص٤١) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

---

(١) التاريخ: ٣/٢٧٣ رقم١٢٩٨.
(٢) تهذيب التهذيب: ٨/٢٦٨.
(٣) خلاصة الخزرجي: ١/٣٧٠ رقم٢٣٩٤.
(٤) تقريب التهذيب: ١/٢٨٨ رقم٩٦ حرف السين.
(٥) التاريخ: ٣/٣٣٥ رقم١٦١٥.
(٦) الثقات: ٧/٤٥٥.
(٧) تهذيب التهذيب: ١٠/٣٣١.

٥٥ ـ يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاريّ، المدنيّ :

يروي عن موسى بن يعقوب الزمعي الثقة المذكور، وعنه محمد بن يحيى بن أبي عمر الثقة المتوفّىٰ (٢٤٣).

مرّ حديثه (ص٤١)، ويأتي.

٥٦ ـ عثمان بن سعيد بن مرّة القرشيّ، أبو عبدالله ـ أبو عليّ ـ الكوفي، المكفوف :

ذكره ابن حبّان في الثقات[١]، ويروي عنه أئمّة الحديث الحافظ أبو كريب ونظراؤه.

يأتي عنه حديث المناشدة عن شريك.

« القرن الثالث »

٥٧ ـ الحافظ ضمرة بن ربيعة القرشيّ، المدنيّ : المتوفّىٰ (٢٠٢). ٨٢/١

تأتي ترجمته وحديثه بطرق كثيرة في صوم الغدير، وتسمع هناك عن أحمد أنّه قال: كان أحد الثقات المأمونين لم يكن بالشام من يشبهه[٢].

جُلّ الطرق الآتية إليه في حديثه صحيح لو لم يكن كلّها.

٥٨ ـ الحافظ محمد بن عبدالله الزبيري[٣]، أبو أحمد الكوفيّ : المتوفّىٰ (٢٠٣).

وثّقه العجلي[٤] وغيره، وأثنىٰ عليه بعض الأعلام بقوله: إنّه الثقة الحافظ العابد المجتهد. ترجمه الذهبي في تذكرته[٥] (١/٣٢٧).

---

(١) الثقات: ٨/٤٥٠.

(٢) العلل ومعرفة الرجال: ٢/٣٦٦ رقم ٢٦٢٤.

(٣) وقد يقال: العُمَري، نسبةً إلىٰ جدّه عمر بن درهم الأسدي. (المؤلّف)

(٤) تاريخ الثقات: ص٤٠٦ رقم ١٤٦٩.

(٥) تذكرة الحفّاظ: ١/٣٥٧ رقم ٣٤٧.

يأتي عنه حديث المناشدة بالرحبة بلفظ زياد بإسناد صحّحه الهيثمي[١] وقال: رجاله ثقات.

٥٩ ـ مصعب بن المقدام الخثعمي، أبو عبدالله الكوفيّ : المتوفّىٰ (٢٠٣).

وثّقه ابن مَعِين والدارقطني، ونفىٰ عنه البأس أبو داود، وقال أبو حاتم[٢]: صالح [الحديث][٣]. ترجمه الخزرجي في الخلاصة[٤] (ص ٣٢٣).

يأتي عنه حديث المناشدة، بإسناد صحيح، رجاله كلّهم ثقات، ومرّ عنه (ص٤٨).

٦٠ ـ الحافظ يحيى بن آدم بن سليمان القرشيّ، الأمويّ، أبو زكريّا الكوفيّ : المتوفّىٰ (٢٠٣).

وثّقه ابن مَعِين والنسائي ويعقوب بن شيبة. ترجمه الذهبي في تذكرته[٥] (١/٣٣٠) ـ راجع (ص٢٨) ـ سنده صحيح رجاله ثقات، ويأتي بطريقه حديث الركبان بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

٦١ ـ الحافظ زيد بن الحُباب ـ بضمّ المهملة ـ أبوحسين الخراسانيّ، الكوفيّ : المتوفّىٰ (٢٠٣).

وثّقه ابن المديني، والسبتي، وابن مَعِين، وأحمد بن صالح، والدارقطني[٦]،

---

(١) مجمع الزوائد: ١٠٧/٩.

(٢) الجرح والتعديل: ٣٠٨/٨ رقم١٤٢٦.

(٣) الزيادة من المصدر.

(٤) خلاصة الخزرجي: ٣٢/٣ رقم٧٠٢٧.

(٥) تذكرة الحفّاظ: ٣٥٩/١ رقم٣٥١.

(٦) ذكر أسماء التابعين: ٨٦/٢ رقم٣٦٣، ووثّقه أيضاً أبو حاتم في الجرح والتعديل: ٥٦١/٣ رقم٢٥٣٨.

وابن ماكولا[١]، وابن أبي شيبة. ترجمه ابن حجر في تهذيبه[٢] (٤٠٤/٣).

يأتي عنه بطرق شتّىٰ حديث مناشدة أمير المؤمنين في الرحبة، ومنها ما هو صحيح.

٦٢ ـ إمام الشافعيّة أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعيّ : المتوفّىٰ (٢٠٤).

روىٰ حديث الغدير[٣]، كما في نهاية ابن الأثير[٤] (٢٤٦/٤).

٦٣ ـ الحافظ أبو عمرو شَبَابة بن سوَّار الفزاريّ، المدائنيّ : المتوفّىٰ (٢٠٦).

وثّقه ابن مَعِين وغيره، كما في خلاصة الخزرجي[٥] (ص١٤٢) ـ راجع (ص٥٤) ـ فالحديث بطريقه عن / أمير المؤمنين عليه السلام صحيح رجاله ثقات. ٨٣/١

٦٤ ـ محمد بن خالد الحنفيّ ، البصريّ :

ذكره ابن حبّان في الثقات[٦]، وقال أبو حاتم[٧]: صالح الحديث، وأبو زُرعة نفىٰ عنه البأس، يروي عن أُمّه عشمة[٨] ـ بالمثلّثة الساكنة ـ. مرّ حديثه (ص٤١).

٦٥ ـ الحافظ خلف بن تميم الكوفيّ، أبوعبدالرحمن : نزيل المَصِّيصة[٩]، المتوفّىٰ (٢٠٦، ٢١٣).

---

(١) الإكمال: ١٤٣/٢.

(٢) تهذيب التهذيب: ٣٤٧/٣.

(٣) أُنظر: مناقب الشافعي للبيهقي: ٣٣٧/١. (الطباطبائي)

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢٨/٥.

(٥) خلاصة الخزرجي: ٤٥٥/١ رقم٢٩٩٢.

(٦) الثقات: ٥٥/٩.

(٧) الجرح والتعديل: ٢٤٣/٧ رقم٢٦٣٦.

(٨) قال ابن ماكولا في الإكمال ١٤٢/٦: عشمة بفتح العين، وسكون الشاء المعجمة بثلاث. (الطباطبائي)

(٩) المَصِّيصة: مدينة علىٰ شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس، والمَصِّيصة أيضاً: قرية من قرىٰ دمشق قرب بيت لِهيا. معجم البلدان: ١٤٥/٥.

وثّقه يعقوب بن شيبة وأبو حاتم[١] وابن حبّان[٢]، كما في تذكرة الذهبي[٣] (١/٣٤٧).

وقال ابن حجر في التقريب[٤]: صدوقٌ عابدٌ، روى النسائي[٥] بطريقه حديث المناشدة بلفظ عمرو ذي مرّ، بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

٦٦ ـ الحافظ أسود بن عامر، أبو عبدالرحمن، المعروف بشاذان الشامي : نزيل بغداد، المتوفّىٰ (٢٠٨).

وثّقه ابن المديني، وقال الذهبي في تذكرته[٦] (١/٣٣٨): أحد الأثبات، وترجمه الخطيب في تاريخه (٧/٣٤).

يأتي بطريقه حديث المناشدة بلفظ زيد بن أرقم، وحديثُ مناشدةِ شابٍّ أبا هريرة، بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

٦٧ ـ أبو عبدالله الحسين بن الحسن الأشقر، الفزاريّ، الكوفيّ : المتوفّىٰ (٢٠٨).

ذكره ابن حبّان في الثقات[٧]، ووثّقه الذهبي في تلخيص المستدرك (٣/١٣٠)، وحكم بصحّة حديثه، كما ذهب إليه الحاكم في مستدركه[٨]، وهو عند غيرهما صدوقٌ، فلا قيمة لقول من نفى القوّة عنه.

مرّ حديثه (ص٦٦)، ويأتي عنه نزول آية التبليغ في عليّ عليه السلام.

---

(١) الجرح والتعديل: ٣/٣٧٠ رقم١٦٨٤.

(٢) الثقات: ٨/٢٢٨.

(٣) تذكرة الحفّاظ: ١/٣٧٩ رقم٣٧٧.

(٤) تقريب التهذيب: ١/٢٢٥ رقم١٣٥ حرف الخاء.

(٥) خصائص أمير المؤمنين: ص١٠١ ح٨٧، وفي السنن الكبرىٰ: ٥/١٣١ ح٨٤٧٢.

(٦) تذكرة الحفّاظ: ١/٣٦٩ رقم٣٦٣.

(٧) الثقات: ٨/١٨٤.

(٨) المستدرك على الصحيحين: ٣/١٤١ ح٤٦٤٧، وكذا في تلخيصه.

٦٨ ـ الحافظ حفص بن عبدالله بن راشد، أبو عمرو السلميّ : قاضي نيسابور، المتوفّىٰ(٢٠٩).

ذكره ابن حبّان في الثقات[١]، ونفى النسائي عنه البأس، كما في الخلاصة[٢] وهامشها (ص٧٤)، ويروي عنه البخاري في صحيحه.

مرّ حديثه (ص٦٨) بإسناد صحيح.

٦٩ ـ الحافظ عبدالرزّاق بن همام، أبو بكر الصنعانيّ : المتوفّىٰ (٢١١)، وكانت ولادته (١٢٦).

ترجمه الذهبي في تذكرته[٣] (٣٣٤/١)، وقال: قلت: وثّقه غير واحد، وحديثه مُخرَج في الصحاح، وله ما ينفرد به، ونَقَموا عليه بالتشيّع، وما كان يغلو فيه، بل كان يُحبّ عليّاً عليه السلام ويبغض من قاتَله. انتهىٰ.

مرّ الحديث بطريقه (ص١٩)، بإسناد صحيح، رجاله كلّهم ثقات، ويأتي عنه حديث المناشدة بلفظ سعيد وعبد خير بطريق صحيح رجاله ثقات.

٧٠ ـ الحسن بن عطيّة بن نجيح القرشي، الكوفيّ، أبو عليّ البزّاز : المتوفّىٰ (٢١٢). ٨٤/١

يروي عنه الحفّاظ، وقال أبو حاتم[٤]: صدوق، ويروي عنه البخاري في تاريخه[٥].

مرّ حديثه (ص٢٤)، بقيّة رجال سنده ثقات.

---

(١) الثقات: ١٩٩/٨.

(٢) خلاصة الخزرجي: ٢٣٨/١ رقم١٥٠٧.

(٣) تذكرة الحفّاظ: ٣٦٤/١ رقم٣٥٧.

(٤) الجرح والتعديل: ٢٧/٣ رقم١١٣.

(٥) التاريخ الكبير: مج٢/ ٣٠١ رقم٢٥٤١.

٧١ ـ عبدالله بن يزيد العدوي، مولىٰ آل عمر، أبو عبدالرحمن المُقرئ ، القصير: نزيل مكّة ، المتوفّىٰ (٢١٢، ٢١٣)، وهو في حدود (١٠٠) عام.

وثّقه النسائي وابن سعد[١] وابن قانع، وقال الخليلي: ثقةٌ حديثه عن الثقات يُحتجّ به، ويتفرّد بأحاديث، وذكره ابن حبّان في الثقات[٢]، كذا ترجمه ابن حجر في تهذيبه[٣] (٨٤/٦).

يأتي حديثه في حديث التهنئة برواية الحافظ العاصمي بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

٧٢ ـ الحافظ حسين بن محمد بن بهرام ، أبو محمد التميمي، المرورُوذيّ: نزيل بغداد، المتوفّىٰ (٢١٣، ٢١٤).

وثّقه[٤] ابن سعد وابن قانع وابن مسعود والعجلي وغيرهم، قاله ابن حجر في تهذيبه (٣٦٧/٢)، وترجمه الخطيب في تاريخه (٨٨/٨).

يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ أبي الطفيل بسند صحيح رجاله ثقات.

٧٣ ـ الحافظ أبو محمد عبيدالله بن موسى العبسيّ، الكوفيّ : المتوفّىٰ (٢١٢)، صاحب المسند.

وثّقه أبو حاتم[٥]، وابن مَعِين، والعجلي[٦]، وابن عديّ، وابن سعد[٧]، وعثمان

---

(١) الطبقات الكبرىٰ: ٥٠١/٥.

(٢) الثقات: ٣٤٢/٨.

(٣) تهذيب التهذيب: ٧٥/٦.

(٤) الطبقات الكبرىٰ: ٣٣٨/٧، تاريخ الثقات: ص١٢١ رقم٢٩٤، تهذيب التهذيب: ٣١٥/٢. وفيه: ـ كما في تاريخ بغداد ـ أبو أحمد التميمي بدلاً من أبي محمد التميمي.

(٥) الجرح والتعديل: ٣٣٤/٥ رقم١٥٨٢.

(٦) تاريخ الثقات: ص٣١٩ رقم١٠٧٠.

(٧) الطبقات الكبرىٰ: ٤٠٠/٦.

ابن أبي شيبة. ترجمه الذهبي في تذكرته[١] (٣٢٤/١)، وابن حجر في تهذيبه[٢] (٥٣/٧).

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ زيد بن يثيع وعَمِيرة بن سعد بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

٧٤ ـ أبو الحسن عليّ بن قادم الخزاعيّ، الكوفيّ: المتوفّىٰ (٢١٣).

ذكره ابن حبّان في الثقات[٣]، ووثّقه ابن خلفون، وقال ابن قانع: كوفيٌّ صالحٌ.

وقال أبو حاتم[٤]: محلّه الصدق، كذا ترجمه ابن حجر في تهذيبه[٥] (٣٧٤/٧).

مرّ حديثه (ص ٤٠).

٧٥ ـ محمد بن سليمان بن أبي داود الحرّانيّ، أبو عبدالله، المعروف ببُومة ـ بضم الموحّدة وسكون الواو ـ: المتوفّىٰ (٢١٣).

وثّقه أبو عوانة الأسفرائيني، وذكره ابن حبّان في الثقات[٦]، ووثّقه غيرهما، ترجمه ابن حجر في تهذيبه[٧] (١٩٩/٩). مرّ حديثه (ص٤٨).

٧٦ ـ عبدالله بن داود بن عامر الهَمْدانيّ، أبو عبدالرحمن الكوفيّ، المعروف بالخُرَيبي ـ بضمّ المعجمة وفتح الراء ـ، محلّةٌ بالبصرة: ٨٥/١

وثّقه ابن سعد[٨] وابن مَعِين وأبو زُرعة والنسائي والدارقطني[٩] وابن قانع.

---

(١) تذكرة الحفّاظ: ٣٥٣/١ رقم٣٤٣.

(٢) تهذيب التهذيب: ٤٦/٧.

(٣) الثقات: ٢١٤/٧.

(٤) الجرح والتعديل: ٢٠١/٦ رقم١١٠٧.

(٥) تهذيب التهذيب: ٣٢٧/٧.

(٦) الثقات: ٦٩/٩.

(٧) تهذيب التهذيب: ١٧٧/٩.

(٨) الطبقات الكبرىٰ: ٢٩٥/٧.

(٩) ذكر أسماء التابعين: ٢٠٢/١ رقم٥٤٢.

توفّي (٢١٣). ترجمه ابن حجر في تهذيبه[١] (٥/٢٠٠).

أخرج النسائي في خصائصه[٢] (ص٢٢) قال: أخبرنا زكريّا بن يحيىٰ، قال حدّثنا نصر بن عليّ، قال: حدّثنا عبدالله بن داود، عن عبد الواحد[٣] بن أيمن، عن أبيه: أنَّ سعداً قال: قال رسول الله ﷺ: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

سند الحديث صحيحٌ، رجاله كلّهم ثقات.

٧٧ ـ الحافظ أبو عبدالرحمن عليّ بن الحسن بن دينار العبديّ، المروزيّ: المتوفّىٰ (٢١٥).

أحد المشايخ، يروي عنه البخاري وأحمد وابن مَعِين وابن أبي شيبة، وقال أحمد: لا أعلم فيمن قدم علينا من خراسان أفضل منه، وذكره ابن حبّان في الثقات[٤]، كذا ترجمه ابن حجر في تهذيبه[٥] (٧/٢٩٨).

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص١٥، ٢٩)، ويأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ الأصبغ[٦].

٧٨ ـ الحافظ يحيى بن حمّاد الشيبانيّ، البصريّ: المتوفّىٰ (٢١٥)، خَتَنُ أبي عوانة المذكور وراويته.

---

(١) تهذيب التهذيب: ٥/١٧٥.

(٢) خصائص أمير المؤمنين: ص٩٩ ح٨٣، وفي السنن الكبرىٰ: ٥/١٣١ ح٨٤٦٨.

(٣) عبدالواحد بن أيمن المخزومي المكّي: وثّقه ابن مَعِين [في التاريخ: ٣/٩٥ رقم٣٨٦]، وذكره ابن حبّان في الثقات [٧/١٢٤]، وأثنىٰ عليه غيرهما، ترجمه ابن حجر في تهذيبه: ٦/٤٣٤ [٦/٣٨٤ رقم٨١٣]. ووالده أيمن الحبشي مولى ابن‌عمرو المخزومي، وثّقه أبو زُرعة، وأخرج حديثه البخاري في صحيحه، مترجم في تهذيب ابن حجر: ١/٣٩٤ [١/٣٤٥ رقم٧٢٦]. (المؤلّف)

(٤) الثقات: ٨/٤٦٠.

(٥) تهذيب التهذيب: ٧/٢٦٣.

(٦) يروي العبديّ عن الأصبغ بواسطة واحدة، فما مرّ في صحيفة (٢٩)، ويأتي من روايته عنه بلا واسطة، لا يصحّحه ما في سائر طرق الحديث. (المؤلّف)

وثّقه[١] العجلي وأبو حاتم وابن سعد وذكره ابن حبّان في الثقات، كما في خلاصة الخزرجي (ص٣٦١)، وتهذيب التهذيب (١١/١٩٩).

مرّ (ص٣٠) عنه بطريق صحيح رجاله ثقات، وكذلك بطريق صحيح (ص٣١، ٣٤، ٥١).

٧٩ ـ الحافظ حجّاج بن منهال السلميّ، أبو محمد الأنماطيّ، البصريّ: المتوفّىٰ (٢١٧).

وثّقه[٢] العجلي وابن قانع وأبو حاتم والنسائي وابن سعد، وقال الفلاس: ما رأيت مثله فضلاً وديناً. ترجمه الذهبي في تذكرته (١/٣٧٠)، والخزرجي في الخلاصة (ص٦٣)، وابن حجر في تهذيبه (٢/٢٠٦).

يأتي عنه حديث التهنئة بإسناد صحيح رجاله ثقات.

٨٠ ـ الحافظ الفضل بن دكين أبو نُعَيم الكوفيّ: المتوفّىٰ (٢١٨).

قال يعقوب/بن شيبة: ثقةٌ ثَبْتٌ صدوقٌ، ووثّقه أحمد وأبو حاتم[٣] وابن المديني ٨٦/١
والعجلي[٤] وابن سعد[٥] وابن شاهين[٦] والخطيب في تاريخه[٧]، وقال يعقوب بن

---

(١) تاريخ الثقات: ص٤٧٠ رقم١٨٠٠، الجرح والتعديل: ٩/١٣٧ رقم٥٨٣، الطبقات الكبرىٰ: ٧/٣٠٦، الثقات: ٩/٢٥٧، خلاصة الخزرجي: ٣/١٤٦ رقم٧٩٣٨، تهذيب التهذيب: ١١/١٧٥.

(٢) تاريخ الثقات: ص١٠٩ رقم٢٥٥، الجرح والتعديل: ٣/١٦٧ رقم٧١١، الطبقات الكبرىٰ: ٧/٣٠١، تذكرة الحفّاظ: ١/٤٠٣ رقم٤٠٥، خلاصة الخزرجي: ١/١٩٨ رقم١٢٤٩، تهذيب التهذيب: ٢/١٨٢.

(٣) الجرح والتعديل: ٧/٦١ رقم٣٥٣.

(٤) تاريخ الثقات: ص٣٨٣ رقم١٣٥١.

(٥) الطبقات الكبرىٰ: ٦/٤٠٠.

(٦) تاريخ أسماء الثقات: ص٢٦٤ رقم١٠٧٦.

(٧) تاريخ بغداد: ١٢/٣٤٦ رقم٦٧٨٧.

سفيان: أجمع أصحابنا علىٰ أنَّ أبا نُعَيْم كان غايةً في الإتقان.

ترجمه الذهبي في تذكرته[١] (٣٤١/١)، وابن حجر في تهذيبه[٢] (٢٧٠/٨ـ٢٧٦).

مرّ بطريقه (ص ٢٠، ٣٢)، وكلا السندين صحيح رجالهما ثقات، ويأتي عنه حديث مناشدة الرحبة بعدّة طرق، وحديث نزول آية ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ بعد نصّ الغدير حوله.

٨١ ـ الحافظ عفّان بن مسلم، أبو عثمان الصفّار، الأنصاريّ، البصريّ، البغداديّ: المتوفّىٰ (٢١٩).

ذكره[٣] الذهبي في تذكرته (٣٤٧/١)، وقال: قال العجلي: عفّان ثقةٌ ثَبْتٌ صاحب سنّة، وقال أبو حاتم: ثقة متقن متين، وحكى ابن حجر في تهذيبه (٢٣٠/٧ ـ ٢٣٥) عن ابن عديّ: أنّه أشهر وأصدق وأوثق من أن يُقال فيه شيءٌ، وحكىٰ عن ابن مَعِين وابن سعد وابن خراش وابن قانع ثقته وثبْته.

مرّ الحديث بطريقه (ص١٨) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

٨٢ ـ الحافظ عليّ بن عيّاش بن مسلم الألهانيّ، أبو الحسن الحِمْصيّ: المتوفّىٰ (٢١٩).

أحد الأثبات، وثّقه[٤] النسائي والدارقطني والعجلي، كما في تذكرة الذهبي[٥]

---

(١) تذكرة الحفّاظ: ٣٧٢/١ رقم٣٦٩.

(٢) تهذيب التهذيب: ٢٤٣/٨.

(٣) تذكرة الحفّاظ: ٣٧٩/١ رقم٣٧٨، تاريخ الثقات: ص٣٣٦ رقم١١٤٥، الجرح والتعديل: ٣٠/٧ رقم١٦٥، تهذيب التهذيب: ٢٠٥/٧، الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٨٤/٥ رقم ١٥٥٠، التاريخ: ٢٨٥/٤ رقم٤٤٠٧، الطبقات الكبرىٰ: ٢٩٨/٧.

(٤) ذكر أسماء التابعين: ٢٥١/١ رقم٧٢٦، تاريخ الثقات: ص٣٤٩ رقم١١٩٤.

(٥) تذكرة الحفّاظ: ٣٨٤/١ رقم٣٨٣.

(٣٥٢/١) وتهذيب التهذيب لابن حجر[١] (٣٦٨/٧).

روىٰ بطريقه الواحدي نزول آية التبليغ في ولاية عليّ عليه السلام كما يأتي.

٨٣ ـ الحافظ مالك بن إسماعيل بن درهم ، أبو غسّان النهديّ، الكوفيّ : المتوفّىٰ (٢١٩).

قال ابن مَعِين[٢]: ليس بالكوفة أتقن منه، وقال ابن شيبة: ثقة صحيح الحديث من العابدين، ووثّقه النسائي ومرّة وأبو حاتم[٣]، وذكره ابن حبّان في الثقات[٤]، وكذلك ابن شاهين[٥].

ترجمه ابن حجر في تهذيبه (٣/١٠).

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبدالرحمن وسعيد وعمرو بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

٨٤ ـ الحافظ قاسم بن سلّام ، أبو عبيد الهرويّ : المتوفّىٰ بمكّة (٢٢٣، ٢٢٤).

كان ربّانيّاً، متفنّناً في أصناف علوم الإسلام، حسن الرواية، صحيح النقل، لا أعلم أحداً من الناس طعن عليه في شيء من أمر دينه، كذا ترجمه ابن خلّكان في تاريخه[٦] (٤٥٧/١).

يأتي عن تفسيره غريب القرآن حديث نزول آية ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ ﴾ حول واقعة الغدير.

---

(١) تهذيب التهذيب: ٣٢٢/٧.
(٢) التاريخ: ١٢/٤ رقم٢٨٨٨.
(٣) الجرح والتعديل: ٢٠٦/٨ رقم٩٠٥.
(٤) الثقات: ١٦٤/٩.
(٥) تاريخ أسماء الثقات: ص٣٠١ رقم١٢٦٩.
(٦) وفيات الأعيان: ٦٠/٤ رقم٥٣٤.

٨٧/١ **٨٥ ـ محمد بن كثير ، أبو عبدالله العبديّ، البصريّ :** أخو سليمان بن كثير، وكان أكبر منه بخمسين سنة.

قال ابن حبّان[١] : ثقةٌ فاضلٌ، مات (٢٢٣) عن مئة سنة، كذا في خلاصة الخزرجي[٢] (ص٢٩٥)، وقال ابن حجر في التقريب[٣] (ص٢٣٢): ثقةٌ لم يُصِبْ من ضعّفه، وفي التهذيب[٤] عن أحمد: ثقةٌ، لقد مات علىٰ سنّة.

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ أبي الطفيل، ومرّ الإيعاز إليه (ص١٦)، فالطريق صحيح رجاله ثقات، ومرّ عنه (ص٥٤).

٨٦ ـ موسى بن إسماعيل المنقريّ ، البصريّ : المتوفّىٰ (٢٢٣).

عن ابن مَعِين[٥] : أنّه ثقةٌ مأمونٌ، وعن ابن أبي حاتم[٦] عن الطيالسي: أنّه ثقةٌ صدوقٌ، ووثّقه ابن سعد[٧]، ترجمه بذلك ابن حجر في تهذيبه[٨] (١٠/٣٣٤).

يأتي حديثه في حديث التهنئة برواية ابن كثير بطريق صحيح رجاله كلّهم ثقات.

٨٧ ـ قيس بن حفص بن القعقاع ، أبو محمد البصريّ : المتوفّىٰ (٢٢٧).

وثّقه ابن مَعِين والدارقطني[٩]، وذكره ابن حبّان في الثقات[١٠] روىٰ عنه

---

(١) الثقات: ٩/٧٧.
(٢) خلاصة الخزرجي: ٢/٤٥٢ رقم٦٦١٣.
(٣) تقريب التهذيب: ٢/٢٠٣ رقم٦٥٤ حرف الميم.
(٤) تهذيب التهذيب: ٩/٣٧١.
(٥) معرفة الرجال: ١/١١٩ رقم٥٨٤.
(٦) الجرح والتعديل: ٨/١٣٦ رقم٦١٥.
(٧) الطبقات الكبرىٰ: ٧/٣٠٦.
(٨) تهذيب التهذيب: ١٠/٢٩٦.
(٩) ذكر أسماء التابعين: ١/٣٠١ رقم٨٩١.
(١٠) الثقات: ٩/١٥.

البخاري[١] (ص١٢) حديثاً. ترجمه ابن حجر في تهذيبه[٢] (٣٩٠/٨).

يأتي حديثه في آية إكمال الدين برواية الخطيب الخوارزمي.

٨٨ ـ الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة النسائيّ، أبو عثمان الخراسانيّ: نزيل مكّة، المتوفّىٰ (٢٢٧).

قال الخزرجي في الخلاصة[٣] (ص١٢١): كان حافظاً جوّالاً، صنّف السنن، جمع فيها ما لم يجمعه غيره، قال أبو حاتم: متقنٌ ثبتٌ مصنِّفٌ، وقال ابن حجر في تقريبه[٤] (ص٩٤): ثقة مصنِّفٌ، وحكىٰ ثقته في تهذيبه[٥] (٨٩/٤) عن ابن نمير وابن خراش وأبي حاتم وابن قانع والخليلي ومسلمة بن قاسم.

مرّ الحديث بطريقه (ص٤٢، ٥٥).

٨٩ ـ الحافظ يحيى بن عبدالحميد الحِمّانيّ ـ بكسر المهملة ـ أبو زكريّا الكوفيّ: المتوفّىٰ (٢٢٨).

قال مرّة وابن مَعِين[٦]: كان صدوقاً، ووثّقه أحمد وابن نمير والبوشنجي، وقال ابن مَعِين: ثقةٌ وبالكوفة رجلٌ يحفظ معه، هؤلاء يحسدونه، وعن ابن مرّة: أكثَرَ الناسُ فيه، وما أدري ذلك إلّا من سلامة صدره، وقال ابن عديّ[٧]: له مسندٌ صالح، ولم أرَ شيئاً منكراً في مسنده، وأرجو أنَّه لا بأس به.

يقول المؤلِّف الأميني: هذه الشهادات من هؤلاء الأئمّة تنفي ما هناك من الغمز

---

(١) صحيح البخاري: ٥٨/١ ح١٢٥.

(٢) تهذيب التهذيب: ٣٤٨/٨.

(٣) خلاصة الخزرجي: ٣٩١/١ رقم٢٥٤٤.

(٤) تقريب التهذيب: ٣٠٦/١ رقم٢٦٣ حرف السين.

(٥) تهذيب التهذيب ٧٨/٤.

(٦) التاريخ: ٢٧٠/٣ رقم١٢٧٣، معرفة الرجال: ١٠٤/١ رقم٤٧٠.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٣٩/٧ رقم٢١٣٨.

في الرجل. ترجمه ابن حجر في تهذيبه[١] (١١/٢٤٣ ـ ٢٤٩).

مرّ الحديث عنه (ص٤٣، ٥١) بإسناد رجاله ثقات، ويأتي عنه نزول آية إكمال الدين في عليّ عليه السلام.

٨٨/١ **٩٠ ـ الحافظ إبراهيم بن الحجّاج بن زيد، أبو إسحاق السامي ـ بالمهملة ـ البصري: المتوفّىٰ (٢٣١، ٢٣٣).**

ذكره ابن حبّان في الثقات[٢]، كما في الخلاصة[٣] (ص١٤)، ووثّقه ابن حجر في التقريب[٤] (ص١٢)، وحكىٰ ثقته عن الدارقطني[٥] وصلاحه عن ابن قانع في تهذيبه[٦] (١/١١٣).

يأتي عنه حديث التهنئة في رواية الحمّوئي، بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

٩١ ـ الحافظ عليّ بن حكيم بن ذُبيان ـ بمعجمة مضمومة بعدها الموحّدة الساكنة ـ الكوفي، الأوديّ: المتوفّىٰ (٢٣١).

وثّقه ابن مَعين والنسائي ومحمد بن عبدالله الحضرمي وابن قانع، كما في خلاصة الخزرجي[٧]، وتهذيب ابن حجر[٨] (٧/٣١١).

مرّ حديثه بطريق صحيح رجاله ثقات (ص٤٨)، ويأتي عنه بطريق صحيح حديث المناشدة بلفظ سعيد وزيد بن يُثيع.

---

(١) تهذيب التهذيب: ١١/٢١٣.
(٢) الثقات: ٨/٧٨.
(٣) خلاصة الخزرجي: ١/٤٣ رقم١٩٤.
(٤) تقريب التهذيب: ١/٣٣ رقم١٨٦ حرف الألف.
(٥) ذكر أسماء التابعين: ٢/٢١ رقم٤٤.
(٦) تهذيب التهذيب: ١/٩٨.
(٧) خلاصة الخزرجي: ٢/٢٤٧ رقم٤٩٧٤.
(٨) تهذيب التهذيب: ٧/٢٧٤.

٩٢ ـ الحافظ خلف بن سالم المُهَلّبيّ المُخَرِّميّ ـ بضمّ الميم وفتح المعجمة ـ البغداديّ : المتوفّىٰ (٢٣١).

وثّقه النسائي وابن شيبة وحمزة الكناني، كما في الخلاصة[١] (ص٩٠)، وتهذيب التهذيب[٢] (١٥٢/٣)، وحكى الخطيب في تاريخه (٣٢٨/٨) عن غير واحد ثقته وصدقه وثبّته.

مرّ الحديث عنه (ص٣١) بطريق صحيح رجاله ثقات، وكذلك ما مرّ عنه (ص٣٤).

٩٣ ـ الحافظ عليّ بن محمد، أبو الحسن الطنافسيّ، الكوفيّ: نزيل الريّ، المتوفّىٰ (٢٣٣، ٢٣٥).

قال أبو حاتم[٣]: كان ثقةً صدوقاً، وقال الخليلي: إمامٌ هو وأخوه الحسن بقزوين، ولهما محلٌّ عظيم، وارتحل إليهما الكبار، وذكره ابن حبّان في الثقات[٤]، كذا ترجمه ابن حجر في تهذيبه[٥] (٣٧٩/٧)، وقال في تقريبه[٦] (ص١٨٦): ثقةٌ عابدٌ، وذكر ثقته الخزرجي في خلاصته[٧] (ص٢٣٥).

أخرج الحافظ ابن ماجه في سننه[٨] (٣٠/١) عن عليّ بن محمد الطنافسي، قال: حدّثنا أبو معاوية محمد بن خازم، حدّثنا موسى بن مسلم الشيباني، عن

---

(١) خلاصة الخزرجي: ٢٩٢/١ رقم١٨٥٤.
(٢) تهذيب التهذيب: ١٣١/٣.
(٣) الجرح والتعديل: ٢٠٢/٦ رقم١١١١.
(٤) الثقات: ٤٦٧/٨.
(٥) تهذيب التهذيب: ٣٣١/٧.
(٦) تقريب التهذيب: ٤٣/٢ رقم٤٠٤ حرف العين.
(٧) خلاصة الخزرجي: ٢٥٦/٢ رقم٥٠٤٢.
(٨) سنن ابن ماجه: ٤٥/١ ح١٢١.

عبدالرحمن بن سابط، عن سعد بن أبي وقّاص، قال:

قدم معاوية... إلىٰ آخر اللفظ المذكور (ص٣٩)، والإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

وأخرج ابن ماجه ـ أيضاً ـ في سننه[١] (١/٢٩) قال: حدّثنا عليّ بن محمد، حدّثنا أبو الحسن زيد بن الحباب، أخبرني حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد بن جدعان، عن عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: أقبلنا مع
٨٩/١ رسول الله صلى الله عليه وآله... إلىٰ آخر اللفظ المذكور / عنه (ص١٨)، وهذا الإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

٩٤ ـ الحافظ هُدْبة بن خالد، أبو خالد القيسيّ، البصريّ: المتوفّىٰ (٢٣٥).

وثّقه ابن مَعِين وابن حبّان[٢] ومَسلمة بن قاسم وأبو يعلىٰ، وعن ابن عديّ[٣]: صدوقٌ لا بأس به وقد وثّقه الناس.

ترجمه الذهبي في تذكرته[٤] (٢/٥٠)، والخزرجي في خلاصته[٥] (ص٣٥٥)، وابن حجر في تهذيبه[٦] (١١/٢٥).

يأتي عنه حديث التهنئة بطريق صحيح رجاله ثقات.

٩٥ ـ الحافظ عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر العبسيّ، الكوفيّ: المتوفّىٰ (٢٣٥).

---

(١) سنن ابن ماجه: ١/٤٣ ح١١٦.
(٢) الثقات: ٩/٢٤٦.
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال: ٧/١٣٨ رقم٢٠٥٢.
(٤) تذكرة الحفّاظ: ٢/٤٦٥ رقم٤٧٦.
(٥) خلاصة الخزرجي: ٣/١٢٣ رقم٧٧٥٧.
(٦) تهذيب التهذيب: ١١/٢٤.

وثّقه العجلي[١] وأبو حاتم[٢] وابن خراش، وقال ابن حبّان[٣]: كان متقناً حافظاً ديّناً، ترجمه الذهبي في تذكرته[٤] (٢٠/٢)، والخطيب في تاريخه (٦٦/١٠ ـ ٧١)، وابن حجر في تهذيبه[٥] (٤/٦).

يأتي عنه حديث مناشدة شابٌّ أبا هريرة بسند صحيح، وحديث الركبان بإسناد رجاله كلّهم ثقات، وحديث التهنئة.

٩٦ ـ الحافظ أبو سعيد عبيدالله بن عمر الجشميّ، القواريريّ، البصريّ: المتوفّىٰ (٢٣٥).

وثّقه ابن مَعِين والعجلي[٦] والنسائي والحافظ صالح جزرة، كما في تاريخ الخطيب (٣٢٠/١٠ ـ ٣٢٣).

يأتي عنه حديث مناشدة الرحبة بلفظ عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ.

٩٧ ـ الحافظ أحمد بن عمر بن حفص الجلّاب، أبو جعفر الوكيعيّ، الكوفيّ: نزيل بغداد، المتوفّىٰ (٢٣٥).

وثّقه ابن مَعِين وعبدالله بن أحمد ومحمد بن عبدوس، كما في تاريخ الخطيب (٢٨٤/٤). يأتي بطريقه حديث مناشدة الرحبة بلفظ عبدالرحمن.

٩٨ ـ الحافظ إبراهيم بن المنذر بن عبدالله الحزاميّ ـ بالزاي ـ أبو إسحاق المدنيّ: المتوفّىٰ (٢٣٦).

---

(١) تاريخ الثقات: ص٢٧٦ رقم٨٧٨.

(٢) الجرح والتعديل: ١٦٠/٥ رقم٧٣٧.

(٣) الثقات: ٣٥٨/٨.

(٤) تذكرة الحفّاظ: ٤٣٢/٢ رقم٤٣٩.

(٥) تهذيب التهذيب: ٣/٦.

(٦) تاريخ الثقات: ص٣١٨ رقم١٠٦٦.

وثّقه الدارقطني[١] وابن الوضّاح، وذكره ابن حبّان في الثقات[٢]، وقال الخطيب[٣] ـ في ردّ من قال: عنده مناكير ـ: وأمّا المناكير فقلّما توجد في حديثه إلّا أن يكون عن المجهولين، ومع هذا فإنّ يحيى بن مَعِين وغيره من الحفّاظ كانوا يرضونه ويوثّقونه. ترجمه ابن حجر في تهذيبه[٤] (١٦٧/١).

أخرج الحافظ النسائي في خصائصه[٥] (ص٢٥)، قال: أخبرني أبوعبدالرحمن زكريّا بن يحيى السجستاني، قال: حدّثني محمد بن عبدالرحيم، قال: أخبرنا إبراهيم، حدّثنا معن[٦]، حدّثني موسى بن يعقوب، عن مهاجر بن مسمار، عن / عائشة بنت ٩٠/١
سعد وعامر بن سعد، عن سعد: أنّ رسول الله ﷺ خطب، فقال: «أيّها الناس فإنّي وليّكم». قالوا: صدقت.

ثم أخذ بيد عليّ فرفعها، ثمّ قال: «هذا وليّي، والمؤدّي عنّي، والى الله من والاه، وعادىٰ من عاداه».

والإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

٩٩ ـ أبو سعيد يحيى بن سليمان الكوفيّ، الجعفيّ، المقرئ : المتوفّىٰ (٢٣٧).

وثّقه الدارقطني[٧] والعقيلي، وذكره ابن حبّان في الثقات[٨] كما في تهذيب

---

(١) ذكر أسماء التابعين: ٥٥/١ رقم٢٤.
(٢) الثقات: ٧٣/٨.
(٣) تاريخ بغداد: ١٧٩/٦ رقم٣٢٣٥.
(٤) تهذيب التهذيب: ١٤٥/١.
(٥) خصائص أمير المؤمنين: ص١١٣ ح٩٤، وفي السنن الكبرىٰ: ١٣٤/٥ ح٨٤٧٩.
(٦) هو معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي، أبو يحيى المدني: المتوفّىٰ (١٩٨).
وثّقه ابن مَعِين، وقال ابن سعد [في الطبقات الكبرىٰ: ٤٣٧/٥]: كان ثقة، كثير الحديث، ثبتاً مأموناً، كذا ترجمه ابن حجر في تهذيبه: ٢٥٢/١٠ [٢٢٦/١٠]. (المؤلّف)
(٧) ذكر أسماء التابعين: ٤٠٨/١ رقم١٢٤٩.
(٨) الثقات: ٢٦٣/٩.

التهذيب[١] (٢٢٧/١١)، والخلاصة[٢] (ص٣٦٤).

يأتي عنه حديث الركبان بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٠٠ ـ الحافظ ابن راهويه إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ المروزيّ: المتوفّىٰ (٢٣٧).

قال أحمد: لا أعلم له نظيراً عندنا من أئمّة المسلمين، ووثّقه جمعٌ، كما في خلاصة الخزرجي[٣] (ص٢٣)، وقال ابن خلّكان في تاريخه[٤] (٦٨/١): جمع بين الحديث والفقه والورع، وكان أحد أئمّة الإسلام، له مسند مشهور.

مرّ عنه (ص٥٥، ٧٢) بإسناد صحيح.

١٠١ ـ الحافظ عثمان بن محمد بن أبي شيبة، أبو الحسن العبسيّ، الكوفيّ: صاحب المسند والتفسير، المتوفّىٰ (٢٣٩).

وثّقه ابن مَعين والعجلي[٥]، كما في تاريخ الخطيب (٢٨٣/١١ ـ ٢٨٨)، وتذكرة الذهبي[٦] (٣٠/٢).

أخرج الحديث في سننه بطرق صحيحة رجالها كلّهم ثقات.

راجع (ص١٥، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٥٣)، ويأتي عنه حديث التهنئة بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٠٢ ـ الحافظ قتيبة بن سعيد بن جميل البغلانيّ ـ بغلان: قرية في بلخ ـ أبو رجاء الثقفيّ: المتوفّىٰ (٢٤٠) عن (٩٢) عاماً.

---

(١) تهذيب التهذيب: ١٩٩/١١.

(٢) خلاصة الخزرجي: ١٥٠/٣ رقم٧٩٦٦.

(٣) المصدر السابق: ٦٩/١ رقم٣٦٨.

(٤) وفيات الأعيان: ١٩٩/١ رقم٨٥.

(٥) تاريخ الثقات: ص٣٢٩ رقم١١١١.

(٦) تذكرة الحفّاظ: ٤٤٤/٢ رقم٤٥٠.

قال السمعاني في أنسابه[١]: إنَّه المحدِّث في الشرق والغرب، رحل إليه أئمّة الدنيا من الأمصار، وروىٰ عنه الأئمّة الخمسة: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو عيسىٰ، وأبو عبدالرحمن، ومن لا يُحصىٰ كثرةً. انتهى.

وثّقه ابن مَعِين والنسائي والذهبي في تذكرته[٢] (٣٣/٢).

مرّ حديثه (ص٣١) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٠٣ ـ إمام الحنابلة أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيبانيّ: المتوفّىٰ (٢٤١).

أخرج حديث الغدير بطرق كثيرة صحيحة في المسند والمناقب، مضت جملةٌ منها، وهناك بقيّةٌ وافيةٌ تأتي إن شاء الله.

٩١/١ **١٠٤ ـ الحافظ يعقوب بن حُمَيد بن كاسب، أبو يوسف المدنيّ: المتوفّىٰ (٢٤١).**

وثّقه ابن مَعِين ومصعب ابن الزبير ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبّان في الثقات[٣]، ونفىٰ عنه البأس ابن عديّ[٤]، وقال البخاري: لم نَرَ فيه إلّا خيراً، هو في الأصل صدوقٌ. فلم يسمع تضعيف من ضعّفه.

توجد ترجمته في التذكرة[٥] (٥١/٢)، والخلاصة[٦] (ص٣٧٥)، وتهذيب التهذيب[٧] (٣٨٤/١١). مرّ حديثه (ص٣٩).

١٠٥ ـ الحافظ الحسن بن حمّاد بن كُسَيب ـ مُصغّراً ـ أبو علي سجادة، البغداديّ: المتوفّىٰ (٢٤١).

---

(١) الأنساب: ٣٧٦/١.

(٢) تذكرة الحفّاظ: ٤٤٦/٢ رقم٤٥٣.

(٣) الثقات: ٢٨٥/٩.

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٥١/٧ رقم٢٠٦١.

(٥) تذكرة الحفّاظ: ٤٦٦/٢ رقم٤٧٧.

(٦) خلاصة الخزرجي: ١٨١/٣ رقم٨٢٢٥.

(٧) تهذيب التهذيب: ٣٣٦/١١.

قال أحمد: صاحب سنّة، وذكره ابن حبّان في الثقات[١]، كما في خلاصة الخزرجي[٢] (ص٦٦) وهامشها، ترجمه الخطيب في تاريخه (٢٩٥/٧)، ووثّقه.

يأتي بطريق الحافظ الواحدي عنه نزول آية التبليغ في ولاية عليّ عليه السلام.

١٠٦ ـ الحافظ هارون بن عبدالله بن مروان، أبو موسى البزّاز، المعروف بالحمّال: المتوفّىٰ (٢٤٣).

وثّقه الدارقطني[٣] والنسائي والذهبي في التذكرة[٤] (٦٢/٢)، والخطيب في تاريخه (٢٢/١٤).

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ أبي الطفيل، بطريق صحيح رجاله ثقات.

١٠٧ ـ أبو عمار الحسين بن حُرَيث المروزي: المتوفّىٰ بقصر اللصوص سنة (٢٤٤)، وثّقه النسائي، كما في تاريخ الخطيب (٣٦/٨)، ووثّقه ابن حجر في تقريبه[٥] (ص٥٧).

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

يأتي بروايته حديث المناشدة بلفظ سعيد بالإسناد الصحيح رجاله، كلّهم ثقات.

١٠٨ ـ هلال بن بِشْر بن محبوب أبوالحسن البصريّ الأحدب: المتوفّىٰ (٢٤٦).

وثّقه النسائي، وذكره ابن حبّان في الثقات[٦]. أخرج النسائي في خصائصه[٧] (ص٣)، قال:

---

(١) الثقات: ١٧٥/٨.

(٢) خلاصة الخزرجي: ٢١١/١ رقم١٣٣٤.

(٣) ذكر أسماء التابعين: ٢٦٥/٢ رقم١٣٣٥.

(٤) تذكرة الحفّاظ: ٤٧٨/٢ رقم٤٩١.

(٥) تقريب التهذيب: ١٧٥/١ رقم٣٥٢ حرف الحاء.

(٦) الثقات: ٢٤٨/٩.

(٧) السنن الكبرىٰ: ١٠٧/٥ ح٨٣٩٧، والخصائص: ص٣٢ ح٨.

أخبرنا هلال بن بشر البصري، قال: حدّثنا محمد بن خالد ـ ابن عثمة ـ قال: حدّثني موسى بن يعقوب الزمعي، قال: حدّثنا مهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد، قالت: سمعت أبي يقول... إلىٰ آخر اللفظ المذكور (ص٣٨)، والإسناد صحيح رجاله ثقات.

١٠٩ ـ أبو الجوزاء أحمد بن عثمان البصريّ: المتوفّىٰ (٢٤٦).

وثّقه أبو حاتم[١]. وقال ابن أبي عاصم: كان من نُسّاك أهل البصرة، وقال البزّار: ثقة مأمون، وذكره ابن حبّان في الثقات. ترجمه ابن حجر في تهذيبه[٢] (١/٦١).

٩٢/١ مرّ عنه الحديث (ص٤١) بإسناد /رجاله كلّهم ثقات، غير عثمة[٣] أمّ محمد بن خالد الثقة ولم أعرفها، وما قرأتُ فيها غمزاً.

أخرج النسائي في خصائصه[٤] (ص٢٥) قال: أخبرنا أحمد بن عثمان البصري أبو الجوزاء، قال: أخبرنا ابن عيينة[٥]، بنت سعد، عن سعد، قال:

---

(١) الجرح والتعديل: ٢/٦٣ رقم١٠٤.

(٢) تهذيب التهذيب: ١/٥٣.

(٣) والذي يهوّن الخطب أنّ عثمة لم تقع في الإسناد، فالحديث رواه كلّ من الطبري في كتاب الولاية ـ وعنه ابن كثير: ٥/٢١٢ ـ والنسائي في السنن والخصائص: ح٩٥، وابن أبي عاصم في السنّة: ح١١٨٩، كلّهم عن أبي الجوزاء أحمد بن عثمان عن محمد بن خالد بن عثمة...
فكلمة (ابن عثمة) صُحّفت في طبعة البداية والنهاية الىٰ (عن عثمة) والصواب (بن) كما في الطبعات المحقّقة. (الطباطبائي)

(٤) خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ص١١٤ ح٩٥، وفي السنن الكبرىٰ: ٥/١٣٤ ح٨٤٨٠، والسند فيها: أخبرنا أحمد بن عثمان أبو الجوزاء، قال حدّثنا ابن عثمة، قال: حدّثنا موسى بن يعقوب، عن المهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد. هكذا في السنن والخصائص في الطبعات المحقّقة. أما في الطبعة المصرية القديمة غير المحقّقة من الخصائص التي اعتمدها شيخنا المؤلّف ففيها في هذا الإسناد سقط وأخطاء. (الطباطبائي)

(٥) كذا في النسخ، وصحّحها المحشّي عليها، وقال: بسقوط (أخبرتنا بنت سعد)، أو (عن بنت

أخذ رسول الله ﷺ بيد عليّ فخطب، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثمّ قال: «ألم تعلموا أنّي أولىٰ بكم من أنفسكم؟» قالوا: نعم، صدقت يا رسول الله.

ثمّ أخذ بيد عليّ فرفعها، فقال: «من كنتُ وليّه فهذا وليّه، وإنّ الله ليُوالي من والاه، ويُعادي من عاداه». والإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١١٠ ـ الحافظ محمد بن العلاء الهمدانيّ، الكوفيّ، أبو كُرَيب: المتوفّىٰ (٢٤٨).

وثّقه الذهبي في التذكرة[١] (٢/٨٠).

يأتي بطريقه حديث مناشدة شابٍّ أبا هريرة بإسناد صحيح رجاله ثقات.

١١١ ـ يوسف بن عيسى بن دينار الزُّهريّ، أبو يعقوب المروزيّ: المتوفّىٰ (٢٤٩).

في التقريب[٢]: ثقةٌ فاضلٌ، وثّقه غير واحد من الحفّاظ، كما في خلاصة الخزرجي[٣] (ص٣٧٨).

روى النسائي بطريقه حديث المناشدة بلفظ حارثة الآتي، والإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١١٢ ـ نصر بن عليّ بن نصر، أبو عمرو الجهضميّ، البصريّ: المتوفّىٰ (٢٥١).

وثّقه أبو حاتم[٤] والنسائي وابن خراش، وقال مَسلمة: ثقةٌ عند جميعهم، ترجمه ابن حجر في تهذيبه[٥] (١٠/٤٣٠).

سعد)، وهذا التصحيح لا يتمّ لعدم رواية ابن عيينة عن عائشة؛ إذ وُلد سفيان سنة سبع بعد المئة وتوفّيت عائشة سنة سبع عشر بعد المئة، وابن عيينة انتقل إلىٰ مكّة سنة (١٦٣)، فالراوي عن عائشة قد سقط عن السند، وهو: مهاجر بن مسمار، كما يظهر من سائر طرق الحديث. (المؤلّف)

(١) تذكرة الحفّاظ: ٢/٤٩٧ رقم٥١٢.

(٢) تقريب التهذيب: ٢/٣٨٢ رقم٤٤٦ حرف الياء.

(٣) خلاصة الخزرجي: ٣/١٨٩ رقم٨٢٩٠.

(٤) الجرح والتعديل: ٨/٤٦٦ رقم٢١٣٦.

(٥) تهذيب التهذيب: ١٠/٣٨٤.

مرّ حديثه (ص٨٥) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١١٣ ـ الحافظ محمد بن بشّار، الشهير بـ (بندار) أبو بكر العبديّ، البصريّ : المتوفّىٰ (٢٥٢).

يروي عنه الأئمّة الستّة أصحاب الصحاح، وثّقه العجلي[١] وابن سيّار ومسلمة ابن قاسم وغيرهم، وقال الذهبي في تذكرته[٢] (٥٣/٢): لا عبرة بقول من ضعّفه.

مرّ عنه (ص٤١) بطريق ابن ماجه والترمذي بإسناد صحيح رجاله ثقات.

١١٤ ـ الحافظ محمد بن المثنّىٰ أبو موسى العَنَزيّ ـ بالمهملة ثمّ الموحّدة المفتوحتين بعدهما الزاي ـ البصريّ : المتوفّىٰ (٢٥٢).

٩٣/١ ترجمه الخطيب في تاريخه (٢٨٣/٣ ـ ٢٨٦)، / وقال: كان ثِقةً ثبتاً، احتجَّ سائر الأئمة بحديثه. توجد ثقته والثناء عليه في كثير من معاجم التراجم[٣].

يأتي عنه حديث المناشدة بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات بلفظ سعيد، ومرّ عنه بإسناد صحيح (ص٣٠).

١١٥ ـ الحافظ يوسف بن موسى، أبويعقوب القطّان، الكوفي : المتوفّىٰ (٢٥٣).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٣٠٤/١٤) وقال: قد وصفه غير واحد من الأئمّة بالثقة، واحتجّ به البخاري في صحيحه.

يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زيد بن يُثيع بطريق صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١١٦ ـ الحافظ محمد بن عبدالرحيم، أبو يحيى البغداديّ، البزّاز، المعروف بصاعقة: المتوفّىٰ (٢٥٥)، والمولود (١٨٥).

---

(١) تاريخ الثقات: ص٤٠١ رقم١٤٣٥.

(٢) تذكرة الحفّاظ: ٥١١/٢ رقم٥٢٦.

(٣) أُنظر: الجرح والتعديل: ٩٥/٨ رقم٤٠٩، تهذيب التهذيب: ٣٧٧/٩، تقريب التهذيب: ٢٠٤/٢ رقم٦٦٦ حرف الميم، ميزان الاعتدال: ٢٤/٤ رقم٨١١٥.

وثّقه عبدالله بن أحمد والنسائي وأحمد بن صاعد وابن إسحاق السراج ومسلمة والقرّاب وغيرهم، وقال الخطيب[١]: كان متقناً ضابطاً عالماً حافظاً. ترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب[٢] (٣١١/٩).

مرّ الحديث عنه (ص٨٩) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١١٧ ـ محمد بن عبدالله ـ المذكور (ص٨٤) ـ العدويّ، المقريّ: المتوفّىٰ (٢٥٦).

قال ابن أبي حاتم[٣]: سمعت منه مع أبي سنة (٢٥٥)، وهو صدوقٌ ثقةٌ، سُئِلَ عنه أبي، فقال: صدوقٌ، ووثّقه النسائي ومسلمة بن قاسم، وقال الخليلي: ثقةٌ متفقٌ عليه، وذكره ابن حبّان في الثقات[٤]. كذا ترجمه ابن حجر في تهذيبه[٥] (٢٨٤/٩).

يأتي حديثه في حديث التهنئة بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١١٨ ـ الحافظ أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاريّ: المتوفّىٰ (٢٥٦).

صاحب الصحيح الدائر السائر، أحد الصحاح الستّة. ذكره في تاريخه (ج١ قسم١ ص٣٧٥)، كما مرّ في طريق سالم بن عبدالله بن عمر.

١١٩ ـ الحافظ الحسن بن عرفة بن يزيد، أبو عليّ العبديّ، البغداديّ: المتوفّىٰ (٢٥٧) بسامراء، وقد عاش مئة وعشر سنين.

وثّقه[٦] ابن مَعِين وأبو حاتم وابن قاسم وذكره ابن حبّان في الثقات،

---

(١) تاريخ بغداد: ٣٦٣/٢ رقم٨٧٣.

(٢) تهذيب التهذيب: ٢٧٧/٩.

(٣) الجرح والتعديل: ٣٠٧/٧ رقم١٦٦٨.

(٤) الثقات: ١٢١/٩.

(٥) تهذيب التهذيب: ٢٥٢/٩.

(٦) الجرح والتعديل: ٣١/٣ رقم١٢٨، الثقات: ١٧٩/٨، خلاصة الخزرجي: ٢١٥/١ رقم١٣٥٦، تهذيب التهذيب: ٢٥٤/٢.

كما في تاريخ الخطيب (٣٩٤/٧)، وخلاصة الخزرجي (ص٦٧)، وتهذيب التهذيب / (٢٣٩/٢). ٩٤/١

مرّ الحديث بطريقه (ص٤١) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٢٠ ـ الحافظ عبدالله بن سعيد الكندي، الكوفيّ، أبو سعيد الأشجّ: صاحب التفسير والتصانيف، المتوفّىٰ (٢٥٧).

ترجمه الذهبي في تذكرته[١] (٨٤/٢)، وأثنىٰ عليه بالإمامة، وقال: قال أبو حاتم[٢]: ثقةٌ إمام أهل زمانه، وقال النسائي: صدوقٌ، وقال ابن حجر[٣]: وثّقه الخليلي ومسلمة بن قاسم.

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبدالرحمن، وحديث مناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري، بطريق صحيح رجاله ثقات.

١٢١ ـ الحافظ محمد بن يحيى بن عبدالله النيسابوريّ، الذُهليّ ـ مولىٰ بني ذُهل ـ الزُهريّ: جامع الزهريات ـ أحاديث الزهري ـ، المتوفّىٰ (٢٥٨).

ترجمه الذهبي في تذكرته[٤] (١١١/٢)، وأثنىٰ عليه بالإمامة، وقال: انتهت إليه مشيخة العلم بخراسان مع الثقة والصيانة والدين ومتابعة السنن، وقال الخطيب في تاريخه (٤١٥/٣): كان أحد الأئمّة العراقيّين، والحفّاظ المُتقنين، والثقات المأمونين.

أخرج النسائي بطريقه حديث الرحبة بلفظ عَمِيرة[٥] بإسناد صحيح، رجاله كلّهم ثقات.

---

(١) تذكرة الحفّاظ: ٥٠٢/٢ رقم٥١٧.

(٢) الجرح والتعديل: ٧٣/٥ رقم٣٤٢.

(٣) تهذيب التهذيب: ٢٠٨/٥.

(٤) تذكرة الحفّاظ: ٥٣٠/٢ رقم٥٤٩.

(٥) خصائص أمير المؤمنين: ص١٠٠ ح٨٥، وفي السنن الكبرىٰ: ١٣١/٥ ح ٨٤٧٠.

مرّ عنه (ص٢٣، ٣٢).

١٢٢ ـ الحافظ حجّاج بن يوسف الثقفيّ، البغداديّ، أبو محمد، الشهير بابن الشاعر: المتوفّىٰ (٢٥٩).

ترجمه[١] السمعاني في أنسابه في نسبة الشاعر: بالثقة والفهم والحفظ، والذهبي في تذكرته (١٢٩/٢) وحكى عن ابن أبي حاتم ثقته، والخطيب في تاريخه (٢٤٠/٨)، وحكى ابن حجر في تهذيبه (٢١٠/٢) ثقته عن غير واحد.

مرّ عنه (ص٥٤) بطريق صحيح رجاله ثقات.

١٢٣ ـ أحمد بن عثمان بن حكيم، أبو عبدالله الأوديّ ـ بفتح الهمزة وسكون الواو ـ: المتوفّىٰ (٢٦١، ٢٦٢).

وثّقه النسائي وابن خراش، وترجمه الخطيب في تاريخه (٢٩٦/٤).

يأتي عنه حديث المناشدة بلفظ عميرة بإسنادٍ صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٢٤ ـ الحافظ عمر بن شَبَّة ـ بفتح أوّله والموحّدة المشدّدة ـ النميري، أبو زيد البصريّ، الأخباري: المتوفّىٰ (٢٦٢).

وثّقه الدارقطني كما في تذكرة الذهبي[٢] (٩٨/٢)، وخلاصة الخزرجي[٣] (ص٢٤٠)، ووثّقه الخطيب في تاريخه (٢٠٨/١١)، وقال المرزباني في معجم الشعراء ـ كما حكي ـ: صدوقٌ ثقةٌ.

يأتي عنه حديث احتجاج عمر بن عبدالعزيز بحديث الغدير.

---

(١) الأنساب: ٣٧٨/٣، تذكرة الحفّاظ: ٥٤٩/٢ رقم٥٦٩، الجرح والتعديل: ١٦٨/٣ رقم٧١٨، تهذيب التهذيب: ١٨٤/٢.

(٢) تذكرة الحفّاظ: ٥١٦/٢ رقم٥٣٣.

(٣) خلاصة الخزرجي: ٢٧١/٢ رقم٥١٨١.

١٢٥ ـ الحافظ حمدان، أحمد بن يوسف بن حاتم[١] السلَمي، أبو الحسن النيسابوريّ : المتوفّىٰ / (٢٦٤) في عشر التسعين. ٩٥/١

وثّقه مسلم والخليلي والدارقطني. وقال الحاكم: هو أحد أعلام الحديث، كثير الرحلة، واسع الفهم، كذا ترجمه الخزرجي في الخلاصة[٢] (ص١٢)، وابن حجر في تهذيبه[٣] (٩٢/١).

مرّ حديثه (ص٢٠) بإسناد صحيح رجاله ثقات، و(ص٦٥) بسند صحيح أيضاً.

١٢٦ ـ الحافظ عبيد الله بن عبدالكريم بن يزيد ، أبو زُرعة المخزوميّ، الرازيّ : المتوفّىٰ (٢٦٤، ٢٦٨).

قال الخطيب (٣٢٦/١٠ ـ ٣٣٧): كان إماماً ربّانياً حافظاً مكثراً صادقاً، وقال أبوحاتم[٤]: حدّثني أبو زُرعة، وما خَلَفَ بعده مثله علماً وفهماً وصيانةً وصدقاً، ولا أعلم في المشرق والمغرب من كان يفهم هذا الشأن مثله، وإذا رأيت الرازي يتنقّص أبا زُرعة فاعلم أنّه مبتدع، ووثّقه النسائي، وأثنىٰ عليه غيره ووثّقه. ترجمه ابن حجر في تهذيبه[٥] (٣٠/٧ ـ ٣٤).

يأتي عنه حديث التهنئة برواية ابن كثير بإسناد صحيح، رجاله كلّهم ثقات.

١٢٧ ـ الحافظ أحمد بن منصور بن سيّار ، أبو بكر البغداديّ: صاحب المسند ، المتوفّىٰ(٢٦٥) عن (٨٣) عاماً.

---

(١) في تهذيب التهذيب والثقات: ٤٧/٨: يوسف بن خالد.

(٢) خلاصة الخزرجي: ٣٦/١ رقم ١٥٠.

(٣) تهذيب التهذيب: ٧٩/١.

(٤) الجرح والتعديل: ٣٢٤/٥ رقم١٥٤٣.

(٥) تهذيب التهذيب: ٢٨/٧.

وثّقه أبو حاتم[١] والدارقطني، كما في تاريخ الخطيب (١٥١/٥ ـ ١٥٣)، وحكى ابن حجر في تهذيبه[٢] ثقته عن الخليلي ومسلمة بن قاسم، روىٰ حديث المناشدة بلفظ زيد بن يُثيع وعبد خير الآتي، بإسناد رجاله كلّهم ثقات.

١٢٨ ـ الحافظ إسماعيل بن عبدالله بن مسعود العبديّ، أبو بشر الأصفهانيّ، الشهير بسمّويه: المتوفّىٰ (٢٦٧).

قال أبو الشيخ: كان حافظاً مُتقِناً، وقال أبو نُعَيم: كان من الحفّاظ والفقهاء، وقال ابن أبي حاتم[٣]: صدوقٌ، كذا ترجمه الذهبي في تذكرته[٤] (١٤٥/٢). راجع (ص٥٢).

١٢٩ ـ الحافظ الحسن بن عليّ بن عفّان العامريّ، أبو محمد الكوفيّ: المتوفّىٰ (٢٧٠).

أحد مشايخ الحافظ الكبير ابن ماجه ونظرائه، وثّقه الدارقطني ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبّان في الثقات[٥]، ترجمه الخزرجي في الخلاصة[٦] (ص٦٨)، وابن حجر في تهذيبه[٧] (٣٠٢/٢).

مرّ الحديث عنه (ص٢٤) بطريق حسن إن لم يكن صحيحاً؛ لمكان حسن بن عطيّة بن نجيح ـ وهو صدوقٌ يروي عن البخاري ـ ويأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زيد بن يُثيع بطريق صحيح رجاله ثقات.

١٣٠ ـ الحافظ محمد بن عوف بن سفيان، أبو جعفر الطائيّ، الحِمْصيّ: المتوفّىٰ (٢٧٢). ٩٦/١

---

(١) الجرح والتعديل: ٧٨/٢ رقم١٦٩.
(٢) تهذيب التهذيب: ٧٢/١.
(٣) الجرح والتعديل: ١٨٢/٢ رقم ٦٢٠.
(٤) تذكرة الحفّاظ: ٥٦٦/٢ رقم٥٩١.
(٥) الثقات: ١٨١/٨.
(٦) خلاصة الخزرجي: ٢١٦/١ رقم١٣٦٢.
(٧) تهذيب التهذيب: ٢٦١/٢.

ترجمه الذهبي في تذكرته[١] (١٥٩/٢) وقال: وقد وثّقه غير واحد، وأثنوا علىٰ معرفته ونبله. مرّ الحديث بطريقه (ص٥٧).

١٣١ ـ الحافظ سليمان بن سيف بن يحيى الطائيّ، أبو داود الحرّانيّ: المتوفّىٰ (٢٧٢).

وثّقه النسائي، ويروي عنه كثيراً، وذكره ابن حبّان في الثقات[٢]، ترجمه ابن حجر في تهذيبه[٣] (١٩٩/٤).

يأتي بطريقه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ زيد بن يُثيع.

١٣٢ ـ الحافظ محمد بن يزيد القزوينيّ، أبو عبدالله، ابن ماجه: صاحب السنن، المتوفّىٰ (٢٧٣).

ترجمه كثير من الأعلام، قال الذهبي في تذكرته[٤] (٢٠٩/٢): قال أبو يعلىٰ الخليلي: ابن ماجه ثقة كبير، متّفق عليه، محتجٌّ به، له معرفة وحفظ.

مرّ حديثه (ص١٩، ٢٠) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات، و(ص٣٩، ٤١).

١٣٣ ـ أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قُتيبة الدِينَوَرِيّ[٥]، البغداديّ: المتوفّىٰ (٢٧٦).

ترجمه الخطيب في تاريخه (١٧٠/١٠)، وقال: كان ثقةً ديّناً فاضلاً، ووثّقه ابن خلّكان في تاريخه[٦] وذكر فضله.

---

(١) تذكرة الحفّاظ: ٥٨١/٢ رقم٦٠٦.

(٢) الثقات: ٢٨١/٨.

(٣) تهذيب التهذيب: ١٧٤/٤.

(٤) تذكرة الحفّاظ: ٦٣٦/٢ رقم٦٥٩.

(٥) دِينَوَر ـ بكسرالدال وفتح النون والواو ـ بلد عند قرميسين ـ كرمنشاه ـ قاله ابن خلّكان. (المؤلّف)

(٦) وفيات الأعيان: ٤٢/٣ رقم٣٢٨.

يأتي عنه حديث احتجاج بُرْد علىٰ عمرو بن العاصي، وحديث مناشدة شابٌّ أبا هريرة[١].

١٣٤ ـ الحافظ عبدالملك بن محمد، أبو قلابة الرقاشيّ، الزاهد: محدِّث البصرة، المتوفّىٰ (٢٧٦)، والمولود (١٩٠).

قال أبو داود: أمين مأمون، كتبت عنه، ترجمه الذهبي في تذكرته[٢] (١٩٧/٢)، وحكى ابن حجر في تهذيبه[٣] (٤٢٠/٦) ثقته عن ابن الأعرابي ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبّان في الثقات[٤].

مرّ الحديث عنه (ص٣١) بطريق صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٣٥ ـ الحافظ أحمد بن حازم الغِفاريّ، الكوفيّ، الشهير بابن أبي غرزة: المتوفّىٰ (٢٧٦)، صاحب المسند.

ذكره ابن حبّان في الثقات[٥]، وقال: كان مُتقِناً، كذا ترجمه الذهبي في

---

(١) ذكر حديث الغدير في كتابه: تأويل مختلف الحديث ـ طبعة القاهرة سنة١٣٨٦ ـ ص٦ و٤٢، وهنا حاول تأويل الحديث وتحريف معناه فاضطرّ إلى الهذيان! وناقض ما ذكره هنا في كتابه الاختلاف في اللفظ ص٤٧ ـ طبعة القدسي بمصر سنة١٣٤٩ ـ حين ذكر الحديث مرسلاً إيّاه إرسال المسلّمات عند إفاضته في تعصب السنّيين علىٰ عليّ عليه السلام قال: وتحامىٰ كثير من المحدّثين أن يحدّثوا بفضائله ـ كرم الله وجهه ـ أو يظهروا ما يجب له... وأهملوا من ذكره أو روىٰ حديثاً من فضائله، حتىٰ تحامىٰ كثير من المحدّثين ثوابها، وعُنوا بجمع فضائل عمرو بن العاص ومعاوية!! كأنّهم لا يريدونهما بذلك وإنّما يريدونه، فإن قال قائل: أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّ وأبو سبطيه الحسن والحسين، وأصحاب الكساء: عليّ وفاطمة والحسن والحسين، تمعّرت الوجوه وتنكّرت العيون! وطرت حسائك الصدور!

وإن ذكر ذاكر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه» و «أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ» وأشباه هذا التمسوا لتلك الأحاديث المخارج لينتقصوه ويبخسوه حقّه... (الطباطبائي)

(٢) تذكرة الحفّاظ: ٥٨٠/٢ رقم٦٠٤.

(٣) تهذيب التهذيب: ٣٧١/٦.

(٤) الثقات: ٣٩١/٨.

(٥) المصدر السابق: ٤٤/٨.

تذكرته[١] (١٧١/٢).

مرّ الحديث بطريقه (ص٢٠) بإسناد صحيح رجاله ثقات، وكذلك ما مرّ عنه (ص٣٢)، ويأتي بإسناده حديث المناشدة بلفظ عمرو ذي مرّ بطريق صحيح رجاله كلّهم ثقات.

٩٧/١ **١٣٦ ـ الحافظ محمد بن عيسىٰ، أبو عيسى الترمذيّ : المتوفّىٰ (٢٧٩).**

أحد الأئمّة الستّة أصحاب الصحاح، غنيٌّ عن كلّ توثيق.

راجع (ص٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٤١، ٤٨) وغيرها، وكثير من طرقه صحيح رجاله ثقات.

١٣٧ ـ الحافظ أحمد بن يحيى البلاذريّ : المتوفّىٰ (٢٧٩).

اعتمد عليه وعلىٰ كتابه أئمّة الإسلام في النقل عنه وعن تآليفه منذ عصره حتى اليوم. أخرجه في أنساب الأشراف[٢].

١٣٨ ـ الحافظ إبراهيم بن الحسين الكسائيّ، الهمدانيّ، أبو إسحاق، المعروف بابن ديزيل : المتوفّىٰ (٢٨٠، ٢٨١).

يروي عن أبي سعيد يحيى الجُعْفي المتوفّىٰ (٢٣٧) كما يأتي.

قال الذهبي في تذكرته[٣] (١٨٣/١): قال الحاكم: ثقة مأمون.

روىٰ حديث الركبان الآتي في كتاب صفّين بطريق صحيح رجاله ثقات، ونزول آية ﴿سَأَلَ سائِلٌ﴾ حول واقعة الغدير.

---

(١) تذكرة الحفّاظ: ٥٩٤/٢ رقم٦١٧.

(٢) أنساب الأشراف: ١٠٨/٢ ـ ١١٢.

(٣) تذكرة الحفّاظ: ٦٠٨/٢ رقم٦٣٣.

١٣٩ ـ الحافظ أحمد بن عمرو، أبو بكر الشيبانيّ، الشهير بابن أبـي عـاصم : المتوفّىٰ (٢٨٧).

ترجمه الذهبي في تذكرته[١] (٢/٢١٤)، وأثنىٰ عليه بالإمامة والزهد والصدق والفقه.

مرّ عنه (ص٤٢، ٥٥)، ويأتي عنه حديث المناشدة يوم الرحبة بلفظ زاذان.

١٤٠ ـ الحافظ زكريا بن يحيى بن إياس، أبو عبدالرحمن السِجْزيّ[٢]، المعروف بخيّاط السنّة : نزيل دمشق، المتوفّىٰ (٢٨٩) عن (٩٤) عاماً.

وثّقه النسائي والأزدي والذهبي في تذكرته[٣] (٢/٢٢٣).

مرّ عنه (ص٨٥) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثـقات، وأخـرج النسـائي في خصائصه[٤] (ص٢٥) قال:

أخبرنا زكريا بن يحيىٰ قال: حدّثنا [محمد بن يحيىٰ قال حـدّثنا][٥] يـعقوب ابن جعفر بن كثير بن أبي كثير عن مهاجر بن مسمار قال: أخبرتني عائشة بنت سعد عن سعد قال: كنّا مع رسول الله ﷺ بطريق مكّة... إلىٰ آخر اللفظ المذكور(ص٣٨).

١٤١ ـ الحـافظ عـبدالله بـن أحـمد بـن حـنبل، أبـو عـبدالرحـمن الشـيبانيّ : المتوفّىٰ (٢٩٠).

أطراه الخطيب في تاريخه (٩/٣٧٥) بالثقة والثبت والفهم، وقـال الذهـبي في تذكرته[٦] (١/٢٣٧): ما زلنا نرىٰ أكابر شيوخنا يشهدون لعبدالله بمـعرفة الرجـال

---

(١) تذكرة الحفّاظ: ٢/٦٤٠ رقم٦٦٣.

(٢) بمهملة مكسورة وجيم ساكنة، اسم لسجستان [معجم البلدان: ٣/١٨٩]. (المؤلّف)

(٣) تذكرة الحفّاظ: ٢/٦٥٠ رقم٦٧٣.

(٤) السنن الكبرىٰ: ٥/١٣٥ ح٨٤٨١.

(٥) أضفناه من طبعة الكويت بتحقيق أحمد مير بن البلوشي: ص١١٤ ح٩٦. (الطباطبائي)

(٦) تذكرة الحفّاظ: ٢/٦٦٥ رقم٦٨٥.

ومعرفة علل الحديث والأسماء والمواظبة على الطلب، حتىٰ أفرط بعضهم وقدّمه علىٰ أبيه ـ إمام الحنابلة ـ في الكثرة والمعرفة. راجع (ص٣١).

مرّ عنه بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات، وكذلك بسند صحيح (ص٣٩)، يأتي عنه حديث المناشدة بطرق صحيحة.

٩٨/١ **١٤٢ ـ الحافظ أحمد بن عمرو، أبو بكر البزّار، البصريّ:** المتوفّىٰ (٢٩٢)، صاحب المسند المعلّل.

قال الخطيب في تاريخه (٣٣٤/٤): كان ثقةً حافظاً، صنّف المسند، وتكلّم على الأحاديث، وبيّن عللها، وترجمه الذهبي في تذكرته[1] (٢٢٨/٢)، وحكىٰ ثقته عن الدارقطني.

مرّ حديثه (ص ٢٢، ٣٣، ٤١، ٥١، ٥٢، ٥٦)، ويأتي عنه بطرق أُخرىٰ، وغير واحد من طرقه صحيح رجاله ثقات، صحّحه الحافظ الهيثمي[2].

١٤٣ ـ الحافظ إبراهيم بن عبدالله بن مسلم الكجّيّ، البصريّ: صاحب السنن، المتوفّىٰ (٢٩٢).

ترجمه الذهبي في تذكرته[3] (١٩٥/٢)، وقال: وثّقه الدارقطني وغيره، وكان سَرِيّاً نبيلاً، عالماً بالحديث، مدحه البحتري.

روىٰ حديث التهنئة، كما يأتي بإسناد صحيح، رجاله كلّهم ثقات.

١٤٤ ـ الحافظ صالح بن محمد بن عمرو البغداديّ، الملقّب بـ (جزرة): المتوفّىٰ (٢٩٣، ٢٩٤).

---

(١) تذكرة الحفّاظ: ٦٥٣/٢ رقم ٦٧٥.

(٢) مجمع الزوائد: ١٠٥/٩.

(٣) تذكرة الحفّاظ: ٦٢٠/٢ رقم ٦٤٧.

ترجمه الخطيب في تاريخه (٣٢٢/٩)، وقال: كان حافظاً عارفاً، من أئمّة الحديث، وممّن يُرجَعُ إليه في علم الآثار، ومعرفة نَقَلَة الأخبار، وكان صدوقاً ثَبتاً أميناً، وذكره الذهبي في تذكرته[١] (٢١٥/٢)، وحكىٰ عن الدارقطني أنّه قال: كان ثقةً حافظاً عارفاً[٢].

مرّ حديثه (ص٣١) بإسناد صحيح رجاله ثقات، وكذلك ما مرّ عنه (ص٣٤)، إسناده صحيح رجاله ثقات.

١٤٥ ـ الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أبو جعفر العبسيّ، الكوفيّ: المتوفّىٰ(٢٩٧).

وثّقه الحافظ صالح جزرة، وصحّح الحاكم والذهبي ما أخرجاه بطريقه في المستدرك[٣] وتلخيصه، ترجمه الذهبي في تذكرته[٤] (٢٣٣/٢).

مرّ الحديث بإسناده (ص٤٣)، ويأتي بإسناده حديث نزول آية التبليغ يوم غدير خمّ.

١٤٦ ـ القاضي عليّ بن محمد المَصّيصيّ ـ بفتح الميم وتشديد المهملة الأُولىٰ ـ: شيخ الحافظ النسائي ونظرائه.

وثّقه[٥] النسائي في سننه، كما في خلاصة الخزرجي (ص١٣٥)، وابن حجر في تقريبه، وحكىٰ ثقته في تهذيبه (٣٨٠/٧) عن النسائي وابن حبّان ومسلمة بن قاسم. أخرج النسائي عنه حديث المناشدة بلفظ سعيد وزيد بإسناد صحيح، رجاله كلّهم ثقات.

---

(١) تذكرة الحفّاظ: ٦٤١/٢ رقم٦٦٤.

(٢) المؤتلف والمختلف: ٧٥٠/٢.

(٣) المستدرك على الصحيحين: ١٣٢/٣ ح٤٦٢٢، وكذا في تلخيصه.

(٤) تذكرة الحفّاظ: ٦٦١/٢ رقم٦٨١.

(٥) خلاصة الخزرجي: ٢٥٦/٢ رقم٥٠٤٦، تقريب التهذيب: ٤٤/٢ رقم٤٠٨ حرف العين، تهذيب التهذيب: ٣٣٣/٧، الثقات: ٤٧٧/٨، السنن الكبرىٰ: ١٣١/٥ ح٨٤٧٢.

١٤٧ ـ إبراهيم بن يونس بن محمد المؤدِّب، البغدادي، الملقّب بـ (حَرَمي) ـ
٩٩/١ بالمهملتين ـ: نزيل طرطوس.

ذكره ابن حبّان في الثقات[١]، وقال النسائي: صدوقٌ، وتبعه ابن حجر في التقريب[٢].

أخرج النسائي في خصائصه[٣] (ص٤) قال: أخبرنا حَرَمي بن يونس بن محمد الطرطوسي، قال: أخبرنا أبو غسان ـ مالك بن إسماعيل ـ قال: أخبرنا عبدالسلام[٤]، عن موسى الصغير المترجم (ص٨١)، عن عبدالرحمن بن سابط، عن سعد قال: كنت جالساً فتنقصوا... إلى آخر اللفظ المذكور (ص٣٨) والسند صحيح، رجاله كلّهم ثقات.

١٤٨ ـ أبو هريرة محمد بن أيّوب الواسطيّ :

قال أبو حاتم[٥]: صالحٌ، كذا ذكره الخزرجي[٦]، وبالصلاح ترجمه ابن حجر في التقريب[٧]، وقال في تهذيبه[٨] (٦٩/٩): ذكره ابن حبّان في الثقات[٩]، وقال ابن أبي

---

(١) الثقات: ٨٢/٨.
(٢) تقريب التهذيب: ٤٧/١ رقم٣٠٨ حرف الألف.
(٣) خصائص أمير المؤمنين: ص٣٨ ح١٢، وفي السنن الكبرىٰ: ١٠٨/٥ ح٨٣٩٩.
(٤) هو الحافظ عبدالسلام بن حرب النهدي، أبو بكر الكوفيّ، الملّائي: المتوفّىٰ(١٨٧) عن (٩٦) عاماً.
وثّقه أبو حاتم [في الجرح والتعديل: ٤٧/٦ رقم٢٤٦] والترمذي والدارقطني ويعقوب بن شيبة، ترجمه ابن حجر في تهذيبه: ٣١٧/٦ [٢٨٢/٦]، وبقيّة السند قد مرّت تراجم رجالها. (المؤلّف)
(٥) الجرح والتعديل: ١٩٧/٧ رقم١١١٣.
(٦) خلاصة الخزرجي: ٣٨٣/٢ رقم٦٠٧٦.
(٧) تقريب التهذيب: ١٤٧/٢ رقم٦٩ حرف الميم.
(٨) تهذيب التهذيب: ٥٩/٩.
(٩) الثقات: ١١٤/٩.

حاتم كتب عنه أبي سنة (٢١٤)، وصحّح حديثه الحاكم في المستدرك[١] (١٠٩/٣).

مرّ حديثه (ص٣١) بإسناد صحّحه الحاكم، ويأتي عنه حديث نزول آية ﴿سَأَلَ سائِلٌ﴾ حول قضيّة الغدير.

« القرن الرابع »

١٤٩ ـ الحافظ عبدالله بن الصقر بن نصر ، أبو العبّاس السكّريّ ، البغداديّ : المتوفّىٰ (٣٠٢).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٤٨٣/٩) وقال: كان ثقةً، وقال الدارقطني: صدوقٌ.

مرّ حديثه (ص٣٩) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٥٠ ـ الحافظ أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائيّ: صاحب السنن، المتوفّىٰ (٣٠٣)، وله (٨٨) عاماً.

حكى الذهبي في تذكرته[٢] (٢٦٨/٢) عن الدارقطني أنّه قال: كان النسائي أفقه مشايخ مصر في عصره، وأعلمهم بالحديث، وعن النيسابوري: أنّه الإمام بلا مدافعة، وحكى السبكي في طبقاته[٣] (٨٤/٢) عن أبي جعفر الطحاوي أنّه قال: النسائي إمام من أئمّة المسلمين، وحكى ابن كثير في تاريخه[٤] (١٢٣/١١) عن ابن يونس أنّه قال: كان النسائي إماماً في الحديث ثقةً ثبتاً حافظاً.

أخرج حديث الغدير في سننه وخصائصه بطرق كثيرة جُلّها صحيح، رجاله

---

(١) المستدرك على الصحيحين: ١١٨/٣ ح٤٥٧٧.

(٢) تذكرة الحفّاظ: ٦٩٨/٢ رقم٧١٩.

(٣) طبقات الشافعيّة الكبرىٰ: ١٤/٣ رقم٨٠.

(٤) البداية والنهاية: ١٤٠/١١ حوادث سنة ٣٠٣هـ.

١٠٠/١ ثقات،منها مايأتي،ومنها مامرّ(ص١٨، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٣٨، / ٤٥، ٤٨، ٤٩، ٨٥، ٨٩، ٩٢).

١٥١ ـ الحافظ الحسن بن سفيان بن عامر، أبو العبّاس الشيبانيّ، النسويّ، البالوزيّ[١]: صاحب المسند الكبير، المتوفّىٰ (٣٠٣).

قال السمعاني في أنسابه[٢]: كان مقدَّماً في الفقه والعلم والأدب، وقال في موضع آخر: إمام مُتقِن ورع حافظ، وقال السبكي في طبقاته[٣] (٢/٢١٠):

قال الحاكم: كان محدّث خراسان في عصره، مقدّماً في الثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب.

مرّ عنه (ص١٩)، ويأتي عنه حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل، وحديث التهنئة بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٥٢ ـ الحافظ أحمد بن عليّ الموصليّ، أبو يعلىٰ: صاحب المسند الكبير، المتوفّىٰ (٣٠٧).

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

وثّقه[٤] ابن حبّان والحاكم والذهبي في تذكرته (٢/٢٧٤)، وقال ابن كثير في تاريخه[٥] (١١/١٣٠): كان حافظاً خيِّراً، حسن التصنيف، عدلاً فيما يرويه، ضابطاً لِما يحدّث به.

مرّ عنه (ص١٥، ١٩، ٥١)، ويأتي عنه حديث المناشدة ومناشدة شابٍّ أبا هريرة، بإسناد صحيح رجاله ثقات، وحديث التهنئة بإسناد صحيح.

١٥٣ ـ الحافظ محمد بن جرير الطبريّ، أبو جعفر: صاحب التفسير والتاريخ

---

(١) البالوز: من قُرىٰ (نسا) علىٰ ثلاثة أو أربعة فراسخ منها [معجم البلدان : ١/٣٢٩]. (المؤلّف)

(٢) الأنساب: ١/٢٧٠.

(٣) طبقات الشافعية الكبرىٰ : ٣/٢٦٣ رقم ١٧٠.

(٤) الثقات: ٨/٥٥، تذكرة الحفّاظ: ٢/٧٠٧ رقم ٧٢٦.

(٥) البداية والنهاية : ١١/١٤٩ حوادث سنة ٣٠٧ هـ.

السائرين، المتوفّىٰ (٣١٠).

ترجمه الخطيب في تاريخه (١٦٢/٢ ـ ١٦٩) وقال: كان أحد العلماء، يُحكَم بقوله، ويُرجَع إلىٰ رأيه؛ لمعرفته وفضله، ثمّ أطراه وأكثر.

وذكره الذهبي في تذكرته[١] (٢٧٧/١ ـ ٢٨٣)، وأثنىٰ عليه بالإمامة والزهد والرفض للدنيا. أفرد كتاباً في الغدير.

ومرّ عنه (ص١٥، ١٩، ٢٠، ٤١، ٤٤، ٤٨، ٥٥، ٥٧، ٦٨)، ويأتي عنه بطرق أُخرىٰ.

١٥٤ ـ أبو جعفر أحمد بن محمد الضبعيّ، الأحول[٢]: المتوفّىٰ (٣١١).

يأتي عنه حديث مناشدة الرحبة بلفظ عبدالرحمن.

١٥٥ ـ الحافظ محمد بن جمعة بن خلف القهستانيّ، أبو قريش: صاحب المسند الكبير، المتوفّىٰ (٣١٣).

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

قال الخطيب في تاريخه (١٦٩/٢): كان ضابطاً حافظاً مُتقِناً كثير السماع والرحلة، وحكى الذهبي في تذكرته[٣] (٣٢٨/٢) عن أبي عليّ الحافظ أنّه قال: خيرنا أبو قريش، الحافظ الثقة الأمين.

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص١٩)، ويأتي في حديث التهنئة بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٥٦ ـ الحافظ عبدالله بن محمد البغويّ، أبو القاسم: المتوفّىٰ (٣١٧). ١٠١/١

ترجمه الخطيب في تاريخه (١١١/١٠ ـ ١١٧)، وقال: كان ثقةً ثَبْتاً مكثراً فهماً

---

(١) تذكرة الحفّاظ: ٧١٠/٢ رقم٧٢٨.

(٢) ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه: ١٠٧/٥ رقم٢٥١٣، وقال: كان صدوقاً.

(٣) تذكرة الحفّاظ: ٧٦٦/٢ رقم٧٦٧. وفيه: (أخبرنا) بدلاً من (خيرنا).

عارفاً، وحكىٰ عن موسى بن هارون: أنّه قال: لو جاز أن يُقال لإنسان إنّه فوق الثقة، لقيل لأبي القاسم.

أخرج في معجمه حديث الركبان الآتي، ومرّ عنه بإسناد حسن (ص ٣١).

١٥٧ ـ أبو بشر محمد بن أحمد الدولابيّ[١]: المولود (٢٢٤)، والمتوفّىٰ (٣٢٠).

معتمدٌ عليه في الرواية عنه، كما في تاريخ ابن خلّكان[٢] (٨٥/٢).

مرّ عنه (ص ٢٤، ٣١) بإسنادين صحيحين كلّ رجالهما ثقات.

١٥٨ ـ أبو جعفر أحمد بن عبدالله بن أحمد البزّاز، المعروف بابن النيريّ: المولود (٢٣٢)، والمتوفّىٰ (٣٢٠).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٢٢٦/٤)، وقال: ثقةٌ.

يأتي حديثه في آية إكمال الدين وفي حديث التهنئة، بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٥٩ ـ الحافظ أبو جعفر أحمد بن محمد الأزديّ، الطحاويّ[٣]، الحنفيّ المصريّ: المولود (٢٢٩)، والمتوفّىٰ (٣٢١).

شيخ الفقه والحديث، انتهت إليه الرئاسة الدينيّة بمصر، ترجمه ابن كثير في تاريخه[٤] (١٧٤/١١)، وقال: أحد الثقات الأثبات والحفّاظ الجهابذة، وحكى الذهبي، عن ابن يونس في التذكرة[٥] (٣٠/٣): كان ثقةً ثبتاً فقيهاً عاقلاً لم يخلف مثله.

---

(١) الدولاب: قرية من أعمال الريّ، وأُخرىٰ بأهواز، وموضع في شرقي بغداد [معجم البلدان: ٤٨٥/٢]. (المؤلّف)

(٢) وفيات الأعيان: ٣٥٢/٤ رقم ٦٤٦.

(٣) نسبة إلى (طحا)، وهي قرية بصعيد مصر، وإلى (الأزد) حيّ من اليمن [معجم البلدان: ٢٢/٤]. (المؤلّف)

(٤) البداية والنهاية: ١٩٨/١١ حوادث سنة ٣٢١هـ.

(٥) تذكرة الحفّاظ: ٨٠٨/٣ رقم ٧٩٧.

مرّ حديثه (ص٤٠) بإسناد صحيح رجاله ثقات، وكذلك (ص٥٥).

١٦٠ ـ أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالصمد بن موسى الهاشميّ: المتوفّىٰ (٣٢٥).

ترجمه الخطيب في تاريخه (١٣٧/٦).

يأتي بطريقه حديث مناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري بحديث الغدير.

١٦١ ـ الحافظ الحكيم محمد بن عليّ الترمذيّ، الصوفيّ، الشافعيّ: صاحب كتاب الفروق، ونوادر الأُصول.

يروي عن بعض مشايخه سنة (٢٨٥) ـ كما في ترجمته في أوّل كتابه نوادر الأُصول ـ أثنىٰ عليه الحافظ أبو نُعَيم في حليته[1]، وترجمه السبكي في طبقاته[2] (٢٠/٢). مرّ الحديث عنه (ص٢٧).

١٦٢ ـ الحافظ ابن الحافظ عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميميّ، الحنظليّ، / الرازيّ: المتوفّىٰ (٣٢٧). ١٠٢/١

ترجمه الذهبي في تذكرته[3] (٤٨/٣)، وأثنىٰ عليه بالإمامة والحفظ والنقد، وحكىٰ عن أبي الوليد الباجي ثقته، ترجمه السبكي في طبقاته[4] (٢٣٧/٢)، وحكىٰ عن أبي يعلى الخليلي أنّه قال: كان زاهداً يُعَدّ من الأبدال.

مرّ عنه (ص٤٤)، ويأتي عنه نزول آية التبليغ في عليّ عليه السلام.

١٦٣ ـ أبو عمر أحمد بن عبد ربّه القرطبيّ: المتوفّىٰ (٣٢٨).

ترجمه ابن خلّكان في تاريخه[5] (٣٤/١) وقال: كان من العلماء المكثرين من

---

(١) حلية الأولياء: ٢٣٣/١٠ رقم٥٧٢.

(٢) طبقات الشافعية الكبرىٰ: ٢٤٥/٢ رقم٥٩.

(٣) تذكرة الحفّاظ: ٨٢٩/٣ رقم٨١٢.

(٤) طبقات الشافعية الكبرىٰ: ٣٢٤/٣ رقم٢٠٧.

(٥) وفيات الأعيان: ١١٠/١ رقم٤٦.

المحفوظات والاطّلاع علىٰ أخبار الناس، وصنّف كتابه العِقْد، وهو من الكتب الممتعة. قال في العقد الفريد[١] (٢/٢٧٥): أسلم عليّ وهو ابن خمس عشرة سنة، وهو أوّل من شهد أن لا إله إلّا الله، وأنَّ محمداً رسول‌الله، وقال النبيّ ـ عليه الصلاة والسلام ـ: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

ويأتي عنه احتجاج المأمون علىٰ أربعين فقيهاً بأحاديث منها حديث الغدير.

١٦٤ ـ الفقيه أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل بن سعيد المحامليّ، الضبّيّ: المتوفّىٰ (٣٣٠) عن (٩٥) سنة.

قال السمعاني في أنسابه[٢]: كان فاضلاً صادقاً ديِّناً ثقةً صدوقاً، وقال ابن كثير في تاريخه[٣] (١١/٢٠٣): كان صدوقاً ديِّناً فقيهاً محدِّثاً، ولي قضاء الكوفة ستّين سنة، وأُضيف إليه قضاء فارس وأعمالها، ثمّ استعفىٰ من ذلك كلّه، ولزم منزله، واقتصر علىٰ إسماع الحديث وسماعه.

مرّ عنه (ص٥١، ٥٥) بإسناد صحّحه في أماليه، ويأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زيد بن يثيع، بإسناد صحيح رجاله ثقات.

١٦٥ ـ أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلّال: المتوفّىٰ (٣٣١)، وكان مولده (٢٣٤).

شيخ الحافظ الدارقطني ونظرائه، ترجمه الخطيب في تاريخه (٨/٢٩٠)، وقال: كان ثقة.

يأتي حديثه وترجمته في صوم الغدير، وستقف علىٰ صحّة إسناده، وأنَّ رجاله كلّهم ثقات.

---

(١) العقد الفريد: ٤/١٢٢.

(٢) الأنساب: ٥/٢٠٨.

(٣) البداية والنهاية: ١١/٢٣٠ حوادث سنة ٣٣٠هـ.

١٦٦ ـ الحافظ أبو العبّاس أحمد ابن عقدة : المتوفّىٰ (٣٣٣).

ضع يدك علىٰ أيٍّ من معاجم التراجم تجد هناك ترجمته والثناء عليه[١].

أفرد كتاباً في حديث الغدير، وستقف في ذكر المؤلّفين علىٰ تفصيله، وقد رواه بطرق كثيرة صحيحة، منها ما مرّ، ومنها ما يأتي.

١٦٧ ـ أبو عبدالله محمد بن عليّ بن خلف العطّار، الكوفيّ: نزيل بغداد .

ترجمه / الخطيب في تاريخه (٥٧/٣)، وقال: سمعت محمد بن منصور يقول: كان ١٠٣/١
محمد بن عليّ بن خلف ثقةً مأموناً حسن العقل.

مرّ حديثه (ص٦٦) بإسناد صحيح رجاله ثقات.

١٦٨ ـ الحافظ الهيثم بن كليب، أبو سعيد الشاشيّ : المتوفّىٰ (٣٣٥)، صاحب المسند الكبير.

ترجمه الذهبي في تذكرته[٢] (٦٦/٣)، ووثّقه.

مرّ حديثه (ص ٤٠). قال الكنجي[٣] : هذا حديث حسن وأطرافه صحيحة.

١٦٩ ـ الحافظ محمد بن صالح بن هاني، أبو جعفر الورّاق، النيسابوريّ : المتوفّىٰ (٣٤٠).

ترجمه ابن كثير في تاريخه البداية والنهاية[٤] (٢٢٥/١١)، وقال: كان ثقةً زاهداً لا يأكل إلّا من كسب يده، ولا يقطع صلاة الليل، وترجمه السبكي في طبقاته[٥] (١٦٤/٢)، وأثنى عليه.

---

(١) أُنظر : تذكرة الحفّاظ : ٨٣٩/٣ رقم ٨٢٠، لسان الميزان : ٢٨٧/١ رقم ٨١٨.

(٢) تذكرة الحفّاظ : ٨٤٨/٣ رقم٨٢٧.

(٣) كفاية الطالب : ص٢٨٧ باب ٧٠.

(٤) البداية والنهاية : ٢٥٥/١١ حوادث سنة ٣٤٠هـ، وفيه : محمد بن صالح بن يزيد.

(٥) طبقات الشافعية الكبرىٰ : ١٧٤/٣ رقم ١٤٠.

مرّ حديثه (ص ٢٠) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٧٠ ـ الحافظ أبوعبدالله محمد بن يعقوب بن يوسف الشيبانيّ، النيسابوريّ، المعروف بابن الأخرم : المولود (٢٥٠)، والمتوفّىٰ (٣٤٤)، صاحب المسند الكبير.

ترجمه الذهبي في تذكرته[1] (٨٢/٣)، وأثنىٰ عليه، وقال:

وكان من أئمّة هذا الشأن، وقال الحاكم: كان من أنحى الناس ما أُخذ عليه لَحْنٌ قطّ، وله كلام حسن في العلل والرجال، وسمعت محمد بن صالح بن هاني يقول: كان ابن خزيمة يقدّم أبا عبدالله بن يعقوب علىٰ كافّة أقرانه، ويعتمد علىٰ قوله فيما يرد عليه، وإذا شكّ في شيء عرضه عليه.

روى الحافظ أبو بكر البيهقي عن الحافظ الحاكم النيسابوري عنه ما مرّ في (ص ٣٤) بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٧١ ـ الحافظ يحيى بن محمد بن عبدالله، أبو زكريا العنبريّ، البغيانيّ : المتوفّىٰ (٣٤٤)، وهو ابن (٧٦) سنة.

ترجمه السمعاني في أنسابه[2]، وأثنىٰ عليه، وذكره السبكي في طبقاته[3] (٣٢١/٢)، وقال: أحد الأئمّة، قال الحاكم فيه: العدل الأديب، المفسّر الأوحد بين أقرانه، وسمعت أبا عليّ الحافظ يقول: الناس يتعجّبون من حفظنا لهذه الأسانيد، وأبو زكريّا العنبري يحفظ من العلوم ما لو كُلّفنا حفظ شيء منها لعجزنا عنه، وما أعلم أنّي رأيت مثله.

مرّ حديثه (ص ٣٩).

١٧٢ ـ المسعودي عليّ بن الحسين البغداديّ، المصريّ : المتوفّىٰ (٣٤٦)، ينتهي

---

(١) تذكرة الحفّاظ: ٨٦٤/٣ رقم ٨٣٦.

(٢) الأنساب: ٣٧٧/١.

(٣) طبقات الشافعية الكبرىٰ: ٤٨٥/٣ رقم ٢٤٣.

نسبه إلىٰ عبدالله بن مسعود.

ترجمه السبكي في طبقات الشافعيّة[١] (٣٠٧/٢)، وقال: كان أخباريّاً مُفتياً علّامةً، وقيل: إنّه كان معتزليّ العقيدة.

يأتي عنه احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام / علىٰ طلحة يوم الجمل بحديث الغدير. ١٠٤/١

١٧٣ ـ أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم الخيّاط، القنطريُّ ـ كان ينزل قنطرة البَرَدان[٢] ـ الحنظليّ: المولود (٢٥٩)، والمتوفّىٰ (٣٤٨).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٢٨٣/١).

مرّ حديثه (ص٣١) بإسناد كلّ رجاله ثقات.

١٧٤ ـ الحافظ جعفر بن محمد بن نصير، أبو محمد الخوّاص، المعروف بالخلديّ: المتوفّىٰ (٣٤٨).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٢٢٦/٧ ـ ٢٣١)، وقال: كان ثقةً صادقاً ديّناً فاضلاً.

يأتي عنه حديث نزول آية الإكمال في عليٍّ عليه السلام بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٧٥ ـ أبو جعفر محمد بن عليّ الشيبانيّ، الكوفيّ[٣]: ممّن ألّف في الحديث.

صحّح حديثه الحاكم في المستدرك[٤]، والذهبي في تلخيصه في غير موضع.

مرّ حديثه (ص٢٠) بإسناد صحيح رجاله ثقات، وكذلك (ص٣٢).

---

(١) طبقات الشافعيّة الكبرىٰ: ٤٥٦/٣ رقم٢٢٥.

(٢) محلّة ببغداد. معجم البلدان ٤٠٥/٤.

(٣) أُنظر: سير أعلام النبلاء: ٣٦/١٦ رقم٢٣.

(٤) المستدرك على الصحيحين: ١٦٨/٣ ح٤٧٣٣، وكذا في تلخيصه.

١٧٦ ـ الحافظ دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبدالرحمن، أبو محمد السجستانيّ، المعدّل : المتوفّىٰ (٣٥١).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٣٨٧/٨ ـ ٣٩٢)، وقال: كان ثقةً ثبْتاً، قَبِل الحكّام شهادته، وأثبتوا عدالته، وجمع له المسند. قال الدارقطني: لم أرَ في مشايخنا أثبت منه وكان ثقةً مأموناً، وقال عمر البصري: ما رأيت ببغداد ممّن انتخبت عليهم أصحّ كتباً ولا أحسن سماعاً من دعلج.

مرّ حديثه (ص ٣١) بإسناد صحّحه الحاكم في المستدرك[1] (١٠٩/٣).

١٧٧ ـ أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد النقّاش، المفسّر، الموصليّ، البغداديّ : المتوفّىٰ (٣٥١).

ترجمه ابن كثير في تاريخه (٢٤٢/١١) وقال: كان رجلاً صالحاً في نفسه عابداً ناسكاً، له تفسير شفاء الصدور.

يأتي عنه حديث نزول آية ﴿ سَأَلَ سائِلٌ ﴾ حول نصّ الغدير.

١٧٨ ـ الحافظ محمد بن عبدالله الشافعيّ، البزّاز، البغداديّ : المتوفّىٰ (٣٥٤)، والمولود (٢٦٠).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٤٥٦/٥)، وقال: كان ثقةً ثبتاً، كثير الحديث، حسن التصنيف، وحكىٰ عن الدارقطني[2] أنّه قال: كان ثقةً مأموناً.

وذكره الذهبي في تذكرته[3] (٩٦/٣) وقال: ثقة ثبت مأمون، ما كان في ذلك الوقت أحدٌ أوثق منه.

---

(١) المستدرك على الصحيحين: ١١٨/٣ ح ٤٥٧٧.

(٢) المؤتلف والمختلف: ٩٥٣/٢.

(٣) تذكرة الحفّاظ: ٨٨٠/٣ رقم ٨٤٩.

وقال / ابن كثير في تاريخه[١] (٢٦٠/١١): كان ثقةً ثبتاً، كثير الرواية. ١٠٥/١

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ زيد بن أرقم بإسناد صحيح.

١٧٩ ـ الحافظ أبو حاتم محمد بن حبّان بن أحمد التميميّ، البستيّ : المتوفّى (٣٥٤).

ترجمه الذهبيُّ في التذكرة[٢] (١٣٣/٣) وقال: كان من فقهاء الدين وحفّاظ الآثار، قال الحاكم: كان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ، ومن عقلاء الرجال، وقال الخطيب: كان ثقةً نبيلاً فهماً.

وذكره ابن كثير في تاريخه[٣] (٢٥٩/١١) وقال: أحد الحفّاظ الكبار المصنّفين المجتهدين.

روى الحافظ محبّ الدين الطبري في الرياض النضرة[٤] (١٦٩/٢) حديث المناشدة في الرحبة الآتي بلفظ أبي الطفيل، ثمّ قال: خرّجه أبو حاتم.

١٨٠ ـ الحافظ سليمان بن أحمد بن أيوب اللخميّ، أبو القاسم الطبرانيّ : المولود (٢٦٠)، والمتوفّى (٣٦٠).

ترجمه الذهبيّ في تذكرته[٥] (٢٦/٣ ـ ٣١) وقال: الإمام العلّامة الحجّة مسند الدنيا، حدّث عن ألف شيخ أو يزيدون، وكان من فرسان هذا الشأن، مع الصدق والأمانة، قال أبو العبّاس الشيرازي: ثقةٌ.

روى الحديث بطرق كثيرة، جلّها صحيح، رجال إسناده ثقات.

---

(١) البداية والنهاية: ٢٩٤/١١ حوادث سنة ٣٥٤هـ.

(٢) تذكرة الحفّاظ: ٩٢٠/٣ رقم ٨٧٩.

(٣) البداية والنهاية: ٢٩٣/١١ حوادث سنة ٣٥٤هـ.

(٤) الرياض النضرة: ١١٤/٣.

(٥) تذكرة الحفّاظ: ٩١٢/٣ رقم ٨٧٥.

راجع (ص١٨، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٥، ٥٨، ٥٩، ٦٦)، ويأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زيد بن يُثيع، بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

١٨١ ـ أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم[١]، أبو بكر الحنبليّ[٢]: صاحب المسند الكبير، المتوفّىٰ (٣٦٥).

قال ابن كثير[٣] (٢٨٣/١١): كان ثقةً وقد قارب التسعين.

مرّ حديثه (ص٦٦) بإسناد صحيح، رجاله ثقات.

١٨٢ ـ أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعيّ[٤]: المتوفّىٰ (٣٦٨) عن (٩٦) عاماً.

ترجمه الخطيب في تاريخه (٧٤/٤)، وحكىٰ عن [أبي بكر البرقاني] أنّه قال: كان شيخاً صالحاً، وعن غيره: أنّه صدوقٌ، وعن البرقاني: أنّه غرقت قطعةٌ من كتبه، فنسخها من كتاب ذكروا أنّه لم يكن سماعه فيه، فغمزوه لأجل ذلك، وإلّا فهو ثقةٌ، وقال ابن كثير في تاريخه[٥] (٢٩٣/١١): كان ثقةً كثير الحديث.

١٠٦/١ وصحّح حديثه الحاكم في المستدرك[٦] والذهبي / في تلخيصه.

يأتي حديث المناشدة في الرحبة بطريقه عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ وأبي الطفيل، بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

---

(١) كذا في تاريخ بغداد: ٧١/٤ رقم١٦٩٤، وفي البداية والنهاية، والمنتظم: ٢٤٣/١٤حوادث سنة ٣٦٥هـ: أحمد بن جعفر بن محمد بن مسلم.

(٢) كذا، وفي البداية والنهاية والمنتظم وتاريخ بغداد: الختّلي.

(٣) البداية والنهاية: ٣٢١/١١ حوادث سنة ٣٦٥هـ.

(٤) نسبةً إلىٰ قطيعة الرقيق محلّة في أعلىٰ غربي بغداد [معجم البلدان: ٣٧٧/٤]. (المؤلّف)

(٥) البداية والنهاية: ٣٣٢/١١ حوادث سنة ٣٦٨هـ.

(٦) المستدرك على الصحيحين: ١٤٣/٣ ح٤٦٥٢، وكذا في تلخيصه.

وأخرج الحاكم في المستدرك[١] (١٣٢/٣) قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد من أصل كتابه، حدّثنا عبدالله بن [أحمد بن] حنبل، حدّثني أبي، حدّثنا يحيى بن حمّاد، حدّثنا أبو عوانة، حدّثنا أبو بلج، حدّثنا عمرو بن ميمون، قال: إنّي لَجالس عند ابن عبّاس إذ أتاه تسعة رهط ... إلى آخر الحديث المذكور (ص ٥٠)، والإسناد صحيح، رجاله كلّهم ثقات.

١٨٣ ـ أبو يعلى الزبير بن عبدالله[٢] بن موسى بن يوسف البغداديّ، التَّوَّزيّ[٣]: نزيل نيسابور، المتوفّىٰ (٣٧٠).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٤٧٣/٨)، وذكره ابن الأثير في الكامل[٤] (٤/٩).

يأتي عنه حديث التهنئة بإسناد صحيح.

١٨٤ ـ أبو يعلىٰ ـ أبو بكر ـ محمد بن أحمد بن بالويه النيسابوريّ، المعدّل: المتوفّىٰ (٣٧٤) عن (٩٤) عاماً.

ترجمه الخطيب في تاريخه (٢٨٢/١)، وحكىٰ ثقته عن البرقاني، وأكثر الرواية عنه الحاكم في المستدرك[٥]، وصحّح حديثه فيه، والذهبي في تلخيصه.

مرّ حديثه (ص ٣١) بإسناد، رجاله كلّهم ثقات.

١٨٥ ـ الحافظ عليّ بن عمر بن أحمد الدارقطنيّ: المتوفّىٰ (٣٨٥).

---

(١) المستدرك على الصحيحين: ١٤٣/٣ ح ٤٦٥٢.

(٢) في الكامل: عبدالواحد بن موسىٰ، وفي المحكيّ عن الحاكم: عبيدالله بن موسىٰ. (المؤلّف)

(٣) تَوَز ـ بفتح أوّله وتشديد ثانيه ـ مدينة بفارس قريبة من كازرون. معجم البلدان [٥٦/٢]. (المؤلّف)

(٤) الكامل في التاريخ: ٤٤٤/٥ حوادث سنة ٣٧٠هـ.

(٥) المستدرك على الصحيحين: ١٤٦/٣ ح ٤٦٦١، وكذا في تلخيصه: ص ١٥٠ ح ٤٦٧٥، ص ١٦٥ ح ٤٧٢٦.

توجد ترجمته في كثير من معاجم التراجم والتاريخ. قال الخطيب في تاريخه (٣٤/١٢): كان فريد عصره وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهىٰ إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة، مع الصدق والأمانة والفقه والعدالة وقبول الشهادة وصحّة الاعتقاد وسلامة المذهب، والاضطلاع بعلوم سوىٰ علم الحديث.

يأتي عنه حديثا صوم الغدير والمناشدة في الرحبة، كلاهما بإسناد صحيح رجاله ثقات[١].

١٨٦ ـ الحافظ الحسن بن إبراهيم بن الحسين، أبو محمد المصريّ، الشهير بابن زولاق: المتوفّىٰ (٣٨٧) عن (٨١) عاماً.

ترجمه ابن خلّكان في تاريخه[٢] (١٤٦/١)، وابن كثير في البداية والنهاية[٣] (٣٢١/١١) رواه في تاريخه، كما حكاه المقريزيّ في الخطط[٤] (٢٢٢/٢).

١٨٧ ـ الحافظ عبيدالله بن محمد العكبريّ، أبو عبدالله البطّيّ، الحنبليّ، الشهير بابن بَطّة: المتوفّىٰ (٣٨٧). ١٠٧/١

ذكره السمعاني في أنسابه[٥] وأثنىٰ عليه بالإمامة والفضل والعلم والحديث والفقه والزهد.

أخرج حديث التهنئة، الآتي بلفظ البراء بن عازب.

---

(١) وله جزء مفرد في حديث الغدير جمع فيه طرقه، ذكرته في (أهل البيت في المكتبة العربية) وفي (الغدير في التراث الإسلامي) ص٥٦، وذكره الكنجي في كفاية الطالب. قال في كلامه علىٰ حديث الغدير ص٦٠: جمع الحافظ الدارقطني طرقه في جزء. (الطباطبائي)

(٢) وفيات الأعيان: ٩١/٢ رقم١٦٧.

(٣) البداية والنهاية: ٣٦٨/١١ حوادث سنة ٣٨٧هـ.

(٤) الخطط والآثار: ٣٨٨/١.

(٥) الأنساب: ٣٦٨/١.

١٨٨ ـ الحافظ محمد بن عبدالرحمن بن العبّاس، أبو طاهر، الشهير بالمخلّص الذهبيّ: المتوفّىٰ (٣٩٣).

ترجمه ابن كثير في تاريخه[١] (١١/٣٣٣) وقال: شيخ كثير الرواية، وكان ثقةً من الصالحين.

روىٰ محبّ الدين الطبري في الرياض النضرة[٢] (٢/١٦٩) حديث الغدير بلفظ حبشي المذكور (ص٢٥)، وقال: خرّجه المخلّص الذهبي.

١٨٩ ـ الحافظ أحمد بن سهل الفقيه البخاريّ: أحد مشايخ الحاكم، قد أكثر الرواية عنه في مستدركه[٣] وصحّح فيه حديثه، وكذلك الذهبيّ في تلخيصه.

مرّ حديثه (ص٣١) بإسنادين صحيحين، كلّ رجالهما ثقات.

١٩٠ ـ العبّاس بن عليّ بن العبّاس النسائيّ: ترجمه الخطيب في تاريخه (١٢/١٥٤) وقال: كان ثقة.

مرّ حديثه (ص٦٦) بإسناد صحيح، رجاله ثقات.

١٩١ ـ يحيى بن محمد الأخباريّ، أبو عمر البغداديّ: ترجمه الخطيب في تاريخه (١٤/٢٣٦)، وأخرج هناك بطريقه، حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبدالرحمن بإسناد حسن يأتي.

« القرن الخامس »

١٩٢ ـ المتكلّم القاضي محمد بن الطيّب بن محمد، أبو بكر الباقلاني: المتوفّىٰ(٤٠٣)، من أهل البصرة، سكن بغداد، من أكثر الناس كلاماً وتصنيفاً في الكلام.

---

(١) البداية والنهاية: ١١/٣٨٢ حوادث سنة ٣٩٣ هـ.

(٢) الرياض النضرة: ٣/١١٤.

(٣) المستدرك على الصحيحين: ٣/١٣٣ ح٤٦٢٣، ص١٥١ ح٤٦٧٧، ص١٦٢ ح٤٧١٦، وكذا في التلخيص.

وثّقه الخطيب في تاريخه (٣٧٩/٥)، وأثنىٰ عليه.

روىٰ حديث الموالاة وحديث التهنئة الآتي في كتابه التمهيد في الردّ على المذاهب (ص١٦٩، ١٧١، ٢٢٧).

١٩٣ ـ الحافظ محمد بن عبدالله بن محمد، أبو عبدالله الحاكم الضبّيّ، المعروف بابن البيّع النيسابوري : المتوفّىٰ (٤٠٥)، صاحب المستدرك على الصحيحين السائر الدائر، ولد (٣٢١) وطلب الحديث من صغره، فسمع سنة ثلاثين[١].

وثّقه الخطيب والذهبي وابن كثير، في التاريخ (٤٧٣/٥)، والتذكرة[٢] (٢٤٢/٣)، والبداية والنهاية[٣] (٣٥٥/١١). أخرج الحديث في مستدركه بطرق شتىٰ صحّح أكثرها.

١٠٨/١ مرّ منها(ص٢٠، / ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٩، ٤٥، ٤٨، ٥١، ٥٥)، ويأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ زيد بن يُثيع بإسناد صحيح رجاله ثقات، وحديث الاحتجاج يوم الجمل.

١٩٤ ـ أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت، أبو الحسن المجبِّر، البغداديّ : المتوفّىٰ (٤٠٥).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٩٥/٥) وحكىٰ عن الدقّاق أنّه قال: كان شيخاً صالحاً ديّناً.

يأتي عنه حديث مناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري بإسناد صحيح.

---

(١) ذكره الذهبي في تذكرته ٢٤٣/٣ [١٠٣٩/٣ رقم٩٦٢]، وبهذا تصحّ روايته عن المحاملي المتوفّىٰ (٣٣٠). (المؤلّف)

(٢) تذكرة الحفّاظ: ١٠٣٩/٣ رقم ٩٦٢.

(٣) البداية والنهاية: ٤٠٩/١١ حوادث سنة ٤٠٥هـ.

١٩٥ ـ الحافظ عبدالملك بن أبي عثمان ، أبو سعد النيسابوريّ ، الشهير بخَركوشيّ[١]: المتوفّىٰ (٤٠٧)، ترجمه الذهبي في عِبره[٢]، وقال: قال الحاكم: لم أرَ أجمع منه علماً وزهداً وتواضعاً وإرشاداً إلى الله.

يأتي بطريقين عنه حديث التهنئة.

١٩٦ ـ الحافظ أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد، أبو بكر الفارسيّ، الشيرازيّ[٣]: المتوفّىٰ (٤٠٧، ٤١١).

ترجمه الذهبي في تذكرته[٤] (٢٦٧/٣)، وقال: الحافظ الإمام الجوّال أبو بكر، وحكىٰ عن أبي الفرج البجلي أنّه قال: كان صدوقاً حافظاً يحسن هذا الشأن جيّداً.

أخرج الحديث عن ابن عبّاس في ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام.

مرّ الإيعاز إليه (ص٥٢)، ويأتي في آية التبليغ.

١٩٧ ـ الحافظ محمد بن أحمد بن محمد بن سهل، أبو الفتح ابن أبي الفوارس: جدّه سهل يُكنّىٰ بأبي الفوارس، وُلد (٣٣٨)، وتُوفّي (٤١٢).

ترجمه الخطيب في تاريخه (٣٥٢/١)، وقال: كتب الكثير وجَمع، وكان ذا حفظٍ ومعرفةٍ وأمانةٍ وثقة، مشهوراً بالصلاح، وكتب الناس عنه بانتخابه على الشيوخ وتخريجه. يأتي عنه حديث التهنئة.

---

(١) بفتح أوله وسكون المهملة بعد: سكّة بمدينة نيسابور [معجم البلدان: ٣٦٠/٢]. (المؤلّف)

(٢) العِبَر في خبر من غبر: ٢١٤/٢ حوادث سنة ٤٠٧هـ.

(٣) أبو بكر الشيرازي اثنان، أحدهما: هذا وهو مؤلّف كتاب الألقاب، أخرج فيه حديث الغدير بإسناده عن عمر، ذكرته في كتابي: علىٰ ضفاف الغدير.

وثانيهما: محمد بن مؤمن الشيرازي مؤلّف (ما نزل من القرآن في عليّ) يرويه عنه ابن شهرآشوب الذي توفّي سنة٥٨٨، فهو من أعلام القرن السادس، وقد ذكرته في (أهل البيت في المكتبة العربية) فراجعه. (الطباطبائي)

(٤) تذكرة الحفّاظ: ١٠٦٥/٣ رقم٩٧٥.

١٩٨ ـ الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، أبو بكر: المتوفّىٰ (٤١٠).

ذكره الذهبي في تذكرته[1] (٢٥٢/٣) وقال: الحافظ الثبت العلّامة، كان قيّماً بمعرفة هذا الشأن، بصيراً بالرجال طويل الباع مليح التصانيف.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص١٥، ٤٢، ٤٣، ٥٢، ٥٣)، ويأتي في حديث الركبان، وآية إكمال الدين، وحديث التهنئة.

١٩٩ ـ أبو عليّ أحمد بن محمد بن يعقوب، الملقّب بمسكويه: صاحب كتاب التجارب، المتوفّىٰ (٤٢١).

أثنىٰ عليه أبو حيّان في الإمتاع (٣٥/١)، وياقوت في معجم الأُدباء (٥/٥ ـ ١٩)، والصفدي في الوافي بالوفيات[2] (٢٦٩/٢)، وغيرهم.

١٠٩/١ رواه في نديم الفريد، / يأتي لفظه في احتجاج المأمون الخليفة العبّاسي على الفقهاء بحديث الغدير.

٢٠٠ ـ القاضي أحمد بن الحسين بن أحمد، أبو الحسن، المعروف بابن السمّاك البغدادي: المتوفّىٰ (٤٢٤) عن (٩٥) سنة.

كان رجلاً كبيراً، وكان له مجلس وعظ يتكلّم فيه في جامع المنصور، قاله الخطيب في تاريخه (١١٠/٤).

روىٰ حديث نزول آية إكمال الدين في عليّ عليه السلام.

٢٠١ ـ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبيّ، النيسابوريّ، المفسّر المشهور: المتوفّىٰ (٤٢٧، ٤٣٧).

---

(١) تذكرة الحفّاظ: ١٠٥٠/٣ رقم ٩٦٥.

(٢) الوافي بالوفيات: ١٠٩/٨ رقم ٣٥٢٥.

ترجمه ابن خلّكان في تاريخه[١] (١/٢٢)، وقال: كان أوحد زمانه في علم التفسير، وصنّف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير.

وذكره الفارسي في تاريخ نيسابور، وقال: هو صحيح النقل موثوقٌ به، حدّث عن أبي طاهر بن خزيمة والإمام أبي بكر بن مهران المقري، وكان كثير الحديث كثير الشيوخ[٢].

أخرج في تفسيره الكشف والبيان[٣] حديثَي نزول آيتي التبليغ و ﴿سَأَلَ سائِلٌ﴾ حول واقعة الغدير.

٢٠٢ ـ أبو محمد عبدالله بن عليّ بن محمد بن بشران: المولود (٣٥٥)، والمتوفّى (٤٢٩).

شيخ الخطيب البغداديّ، قال في تاريخه (١٠/١٤): كتبت عنه، وكان سماعه صحيحاً.

يأتي حديثه في حديث التهنئة وصوم الغدير، بإسناد صحيح رجاله كلّهم ثقات.

٢٠٣ ـ أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبيّ، النيسابوريّ: المتوفّى (٤٢٩)، صاحب يتيمة الدهر.

ترجمه ابن خلّكان في تاريخه[٤] (١/٣١٥)، وأثنىٰ عليه وعلىٰ تآليفه القيّمة، وذكره ابن كثير في تاريخه[٥] (١٢/٤٤)، وقال: كان إماماً في اللغة والأخبار وأيّام الناس، بارعاً مفيداً.

---

(١) وفيات الأعيان: ١/٧٩ رقم ٣١.

(٢) وترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء: ١٧/٤٣٥ وقال: وكان صادقاً موثّقاً. (الطباطبائي)

(٣) الكشف والبيان: الورقة ١٨١ سورة المائدة: آية ٦٧، والورقة ٢٣٤ سورة المعارج: آية ١.

(٤) وفيات الأعيان ٣/١٧٨ رقم ٣٨١.

(٥) البداية والنهاية: ١٢/٥٥ حوادث سنة ٤٢٩ هـ.

رواه في ثمار القلوب[١] (ص٥١١)، يأتي لفظه في عيد الغدير.

٢٠٤ ـ **الحافظ أحمد بن عبدالله، أبو نُعَيم الأصبهانيّ** : المولود (٣٣٦)، والمتوفّىٰ (٤٣٠).

توجد ترجمته والثناء عليه في كثير من معاجم التراجم والتاريخ.

قال ابن خلّكان في تاريخه[٢] (٢٧/١): كان من الأعلام المحدِّثين وأكابر الحفّاظ الثقات، أخذ عن الأفاضل، وأخذوا عنه وانتفعوا به، وكتابه الحلية من أحسن الكتب.

وقال الذهبي في تذكرته[٣] (٢٩٢/٣): قال ابن مردويه: كان أبو نُعَيم في وقته مرحولاً إليه لم يكن في أُفق من الآفاق أحدٌ أحفظ منه ولا أسند، كان حفّاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده، وكلّ يوم نوبة / واحد منهم، يقرأ ما يريده إلىٰ قريب الظهر. ١١٠/١

مر عنه (ص٢٠، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٥٥، ٦٠، ٦٦)، ويأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة، واحتجاج عمر بن عبدالعزيز، ونزول آية التبليغ وإكمال الدين في عليّ عليه السلام، وغير واحد من أسانيده صحيح رجاله ثقات.

٢٠٥ ـ **أبو عليّ الحسن بن عليّ بن محمد التميميّ، الواعظ المعروف بابن المُذْهِب** : المتوفّىٰ (٤٤٤) عن (٨٩) سنة.

ترجمه الخطيب في تاريخه (٣٩٠/٧)، وقال: كان صحيح السماع لمسند أحمد عن القطيعي، إلّا في أجزاء منه، فإنّه ألحق اسمه فيها، قال ابن كثير[٤]:

قال ابن الجوزي: وليس هذا بقدْحٍ في سماعه؛ لأنّه إذا تحقّق سماعه جاز أن

---

(١) ثمار القلوب: ص٦٣٦ رقم١٠٦٨. وفي كتابه لطائف المعارف، فإنّه أوعز في ص١٠٥ إلىٰ مناشدة الرحبة وكتمان أنس! وابتلائه بالبرص. (الطباطبائي)

(٢) وفيات الأعيان: ٩١/١ رقم٣٣.

(٣) تذكرة الحفّاظ: ١٠٩٢/٣ رقم٩٩٣.

(٤) في البداية والنهاية: ٩٤/١٢ [٨٠/١٢ حوادث سنة ٤٤٤هـ]. (المؤلّف)

يُلحق اسمه فيما تحقّق سماعه له.

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ.

٢٠٦ ـ الحافظ إسماعيل بن عليّ بن الحسين، أبو سعد الرازيّ، المعروف بابن السمّان: المتوفّىٰ (٤٤٥).

ترجمه ابن عساكر في تاريخه[١] (٣٥/٣) وقال: سمع الحديث من نحو من أربعة آلاف شيخ، وكان إمام المعتزلة في وقته، وكان من الحفّاظ الكبار، وكان فيه زهد وورع. وقال عمر الكلبي: كان شيخ العدليّة ـ يعني المعتزلة ـ وعالمهم وفقيههم ومتكلّمهم ومحدّثهم، وكان إماماً ـ بلا مدافعة ـ في القراءات والحديث ومعرفة الرجال والأنساب والفرائض والحساب والشروط والمقدورات، وكان إماماً ـ أيضاً ـ في فقه أبي حنيفة... إلىٰ كلمات ضافية في الثناء عليه.

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص١٩، ٥٦).

٢٠٧ ـ الحافظ أحمد بن الحسين بن عليّ، أبو بكر البيهقيّ: المتوفّىٰ (٤٥٨) عن (٧٤) سنة.

ترجمه جُلّ أرباب معاجم التراجم والتاريخ.

قال السبكي في طبقاته[٢] (٣/٣): كان الإمام البيهقيّ أحد أئمّة المسلمين وهداة المؤمنين والدعاة إلىٰ حبل الله المتين، فقيه جليل، حافظ كبير، أصوليّ نحرير، زاهد ورع، قانت لله، قائم بنصرة المذهب أصولاً وفروعاً، جبل من جبال العلم.

وقال ابن الأثير في الكامل[٣] (٢٠/١٠): كان إماماً في الحديث والفقه علىٰ مذهب الشافعيّ، وله فيه مصنّفات أحدها السنن الكبير ـ عشر مجلّدات ـ وغيره من

---

(١) تاريخ مدينة دمشق: ٨٦٤/٢، وفي مختصر تاريخ دمشق: ٣٦٨/٤.

(٢) طبقات الشافعية الكبرىٰ: ٨/٤ رقم ٢٥٠.

(٣) الكامل في التاريخ: ٢٣٨/٦ حوادث سنة ٤٥٨هـ.

التصانيف الحسنة، كان عفيفاً زاهداً.

١١١/١ مرّ عنه (ص١٩، ٢٠، ٣٤، ٥١) بأسانيدَ غيرُ واحدٍ منها صحيح، / ويأتي عنه حديث صوم الغدير، وفيه نزول آية الإكمال بإسناد صحيح رجاله ثقات.

٢٠٨ ـ الحافظ أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبرّ النمريّ، القرطبيّ : المولود (٣٦٨)، والمتوفّىٰ (٤٦٣) صاحب الاستيعاب.

قال الذهبي في تذكرته[١] (٣٢٤/٣): الإمام شيخ الإسلام حافظ المغرب أبو عمر، ساد أهل الزمان في الحفظ والإتقان، قال أبو الوليد الباجي: لم يكن بالأندلس مثلُ أبي عمر في الحديث، دأب في طلب الحديث، وافتنَّ به، وبرع براعة فاق بها من تقدّمه من رجال الأندلس، وكان مع تقدّمه في علم الأثر وبصره بالفقه والمعاني، له بسطة كبيرة في علم النسب والأخبار، وكان ديّناً صيّناً ثقةً حجّةً، صاحب سنّة وأتباع، وكان أوّلاً ظاهريّاً أثريّاً، ثمّ صار مالكيّاً مع ميل كثير إلىٰ فقه الشافعي.

مرّ حديثه بطرق شتّىٰ (ص١٥، ٢٠، ٢١، ٣٥)، وعدّه من الآثار الثابتة.

٢٠٩ ـ الحافظ أحمد بن عليّ بن ثابت، أبو بكر الخطيب البغداديّ : المتوفّىٰ (٤٦٣).

قال ابن الأثير في الكامل[٢] (٢٦/١٠): كان إمام الدنيا في عصره. وترجمه السبكي في طبقاته[٣] (١٢/٣ ـ ١٦)، وأثنىٰ عليه وأكثر، وقال: قال ابن ماكولا: كان أبو بكر آخر الأعيان ممّن شاهدناه معرفةً وحفظاً وإتقاناً وضبطاً لحديث رسول الله ﷺ وتفنُّناً في علله وأسانيده، وعلماً بصحيحه وغريبه وفرده ومنكره ومطروحه، ولم يكن للبغداديّين ـ بعد أبي الحسن الدارقطني ـ مثلُه. وتوجد له ترجمة ضافية في تاريخ ابن عساكر[٤] (٣٩٨/١).

---

(١) تذكرة الحفّاظ: ١١٢٨/٣ رقم١٠١٣.

(٢) الكامل في التاريخ: ٢٤٩/٦ حوادث سنة ٤٦٣ هـ.

(٣) طبقات الشافعية الكبرىٰ: ٢٩/٤ رقم٢٥٨.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ١٣/٢، وفي مختصر تاريخ دمشق: ١٧٣/٣.

مرّ الحديث عنه (ص١٤، ١٥، ١٨، ٦٨، ٧٦)، ويأتي عنه حديث صوم الغدير، وغير واحد من أسانيده صحيح رجاله ثقات.

٢١٠ ـ المفسِّر الكبير أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمد بن عليّ بن مَتُّوَيه[١] الواحديّ، النيسابوريّ: المتوفّىٰ (٤٦٨).

قال ابن خلّكان في تاريخه[٢] (٣٦١/١): كان أُستاذ عصره في النحو والتفسير، ورُزق السعادة في تصانيفه، وأجمع الناس علىٰ حسنها، وذكرها المدرِّسون في دروسهم، منها الوسيط والبسيط والوجيز في التفسير، وله كتاب أسباب النزول.

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص٤٤)، ويأتي بإسناده حديث نزول آية التبليغ في عليّ عليه السلام حول واقعة الغدير.

٢١١ ـ الحافظ مسعود بن ناصر بن عبدالله بن أحمد، أبو سعيد السجْزيّ ـ السجستاني ـ: المتوفّىٰ (٤٧٧). ١١٢/١

ترجمه الذهبيُّ في تذكرته[٣] (١٦/٤)، وقال: الحافظ الفقيه الرحّال صاحب المصنفات، قال محمد بن عبدالواحد الدقّاق: لم أرَ في المحدِّثين أجود إتقاناً ولا أحسن ضبطاً منه. وقال ابن كثير في تاريخه[٤] (١٢٧/١٢): رحل في الحديث وسمع الكثير وجمع الكتب النفيسة، وكان صحيح الخطِّ صحيح النقل حافظاً ضابطاً.

أفرد كتاباً في حديث الغدير، مرّ الإيعاز إلى بعض طرقه (ص١٧، ٤٣، ٥٢) ويأتي عنه بعض آخر.

---

(١) بفتح الميم وتشديد المُثنّاة وسكون الواو وفتح الياء، كذا ضبط ابن خلّكان، وأحسبه بفتح الواو وسكون الياء. (المؤلّف)

(٢) وفيات الأعيان: ٣٠٣/٣ رقم٤٣٨.

(٣) تذكرة الحفّاظ: ١٢١٦/٤ رقم١٠٤٠.

(٤) البداية والنهاية: ١٥٥/١٢ حوادث سنة ٤٧٧هـ.

٢١٢ ـ أبوالحسن عليّ بن محمد الجُلّابي، الشافعيّ، المعروف بابن المغازلي[١] : المتوفّىٰ (٤٨٣).

كتابه المناقب يعرب عن تضلّعه في الحديث وفنونه.

مرّ الحديث عنه (ص٢٢، ٢٤، ٢٨، ٢٩، ٣٧، ٤٢، ٤٤، ٤٩، ٥٦)، ويأتي عنه غير هذه.

٢١٣ ـ أبو الحسن عليّ بن الحسن بن الحسين القاضي ، الخلعيّ: موصليّ الأصل، مصريّ الدار، ولد بمصر (٤٠٥)، وتُوفّي (٤٩٢).

ترجمه السبكي في طبقاته[٢] (٢٩٦/٣)، وقال: كان مسند ديار مصر في وقته،

---

(١) ابن المغازلي له ترجمة في سؤالات السلفي ص٣٣ وفيه: كان مالكياً... سمع الحديث الكثير عن عالم من الناس...

وفي تكملة الإكمال لابن نقطة ١٨٩/٢ رقم١٣٩٦ وفيه: حدّث عن جماعة... في خلق كثير، وكان من الثقات...

وله ترجمة في أنساب السمعاني (الجلابي)، واللباب ٢٦٠/١، وذيل تاريخ بغداد لابن النجّار: ٧١/٤، والمشتبه ١٩٥/١، والوافي بالوفيات ١٣٣/٢٢، وتوضيح المشتبه ٥٥٨/٢، وتبصير المنتبه ٣٨٠/١، وتاج العروس (جلب)، ورجال تاج العروس ٢٣٤/٣، وقال ابن تيميّة عنه وعن أخطب خوارزم في منهاج السنّة ١٧/٤: ولسنا نعلم أنّ أحدهما يتعمّد الكذب فيما ينقله.

وكتابه: مناقب عليّ عليه السلام ذكره الذهبي في معرفة القرّاء الكبار ٥٦٦/٢، قال: قال ابن قطعة: قال لي أبو طالب بن عبد السميع: كان ابن الباقلّاني يسمع كتاب مناقب عليّ عليه السلام عن مؤلّفه أبي عبد الله الجلابي....

وقد ذكرت كتابه المناقب في: (أهل البيت في المكتبة العربية)، وترجمت فيه لمؤلفه، وذكرت مخطوطاته وطبعاته، فراجع.

وقد عقد في المناقب ص١٦ باباً عنوانه: باب قوله صلى الله عليه وآله «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه» فأخرجه فيه عن تسعة من الصحابة من١٧ طريقاً من رقم٢٣ـ٣٩، فأخرجه عن عليّ وابن مسعود، وجابر، وابن أبي أوفىٰ، وبريدة، وأبي أيوب، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخُدري، وزيد بن أرقم، وابن امرأة زيد بن أرقم. (الطباطبائي)

(٢) طبقات الشافعية الكبرىٰ: ٢٥٣/٥ رقم٤٩٩.

قال ابن سُكَّرة: فقيهٌ له تصانيف، وَلِيَ القضاء، وحكم يوماً واحداً، واستعفىٰ وانزوىٰ بالقرافة، وكان مسند مصر بعد الحبّال.

يأتي عن كتابه الخلعيّات حديث المناشدة في الرحبة بلفظ زيد بن يُثيع.

٢١٤ ـ الحافظ عبيدالله بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حَسْكان، أبو القاسم الحاكم، النيسابوريّ، الحنفيّ، المعروف بابن الحذّاء الحَسْكاني[1].

ترجمه الذهبي في تذكرته[2] (٣/٣٩٠) وقال: شيخ متقن، ذو عناية تامّة بعلم الحديث، كان معمَّراً عالي الإسناد، صنّف وجمع.

تُوفِّي بعد (٤٩٠)، أفرد كتاباً في حديث الغدير.

---

(١) وفي طبعة حيدر آباد الثانية من تذكرة الحفّاظ سنة ١٣٧٥ ـ وهي الطبعة المصحّحة ـ ترجمة الحَسْكاني في ج٣ ص١٢٠٠ وفيه: توفّي بعد السبعين والأربعمئة.

وكتابه في الغدير سمّاه: دعاء الهداة الىٰ أداء حق الموالاة، ذكرته في: أهل البيت في المكتبة العربية، وفي: الغدير في التراث الاسلامي، ص١٠٠.

وقد أخرج حديث الغدير في كتابه: شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، المطبوع في بيروت وطهران بطرق متعددة وأسانيد كثيرة عن عدّة من الصحابة، رواه عن أمير المؤمنين ﷺ، وابن عبّاس، وأبي سعيد الخُدري، وجابر وأبي هريرة، وعبد الله بن أبي أوفىٰ.

أخرجها في: نزول آية التبليغ، ونزولها في أمير المؤمنين ﷺ، واستخلافه يوم غدير خُمّ بالأرقام٢٤٣ ـ ٢٥٠.

وفي نزول آية الإكمال في يوم الغدير بالأرقام٢١٠ـ٢١٣، وفي نزول آية سأل سائل بالأرقام١٠٣٠ ـ ١٠٣٤، قال: وفي الباب عن حذيفة، وسعد بن أبي وقاص، وأبي هريرة، وابن عبّاس.

وقال بعد الرقم٢٤٦: وطرق هذا الحديث مستقصاة في كتاب دعاء الهداة الىٰ أداء حقّ الموالاة من تصنيفي في عشرة أجزاء.

ومن مصادر ترجمة المؤلّف: المنتخب من السياق: ٤٦٣ رقم٩٨٢، سير أعلام النبلاء: ١٨/٢٦٨، الجواهر المضيّة: ٢/٤٩٦ رقم٨٩٧، تاج التراجم: ١٤١ رقم١٥٩، الطبقات السنيّة: رقم١٣٧٧، الوافي بالوفيات: ١٩/٣٨٤. (الطباطبائي)

(٢) تذكرة الحفّاظ: ٣/١٢٠٠ رقم١٠٣٢.

مرّ عنه (ص٢٧ و٤٣ و٥٢)، ويأتي بإسناده حديثا نزول آيتي إكمال الدين و﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ في واقعة الغدير.

٢١٥ ـ أبو محمد أحمد بن محمد بن عليّ العاصميّ : أحد أئمّة القرن الخامس.

مؤلّف زين الفتىٰ في شرح سورة ﴿هل أتىٰ﴾، وتأليفه هذا ينمُّ عن تضلّعه في التفسير والحديث والأدب، كما يعرب عن شدّة نكيره على الرفض والتشيّع[1].

أخرج الحديث في زين الفتىٰ بطرق شتّىٰ. مرّ بعضها (ص١٩، ٢٨، ٣٩، ٤٥، ٤٨، ٧٢)، ويأتي عنه بطرق أُخرىٰ.

« القرن السادس »

١١٣/١ **٢١٦ ـ الحافظ أبو حامد محمد بن محمد الطوسيّ، الغزاليّ، الشهير بحجّة الإسلام :** المتوفّىٰ (٥٠٥).

توجد ترجمته والثناء عليه في طيّات معاجم التراجم، وقد ترجمه السبكي في طبقاته[2] (٤/١٠١ ـ ١٨٢)، وأفرد الدكتور أحمد فريد رفاعي المصري كتاباً في ترجمته في مجلّدات ثلاث، وهذا التأليف يُعَدّ من حسنات هذا العصر، فللباحث عن الغزالي أن يرجع إليها.

يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث.

٢١٧ ـ الحافظ أبو الغنائم محمد بن عليّ الكوفيّ، النرسيّ : المولود (٤٢٤)، والمتوفّىٰ (٥١٠).

---

(١) ترجم له القفطي في إنباه الرواة: ١/١٣٣ رقم٧٧، قال: من أهل خراسان، أديب، فاضل، تميّز في النحو والتصريف، وله مصنّفات حِسان كالبهجة شرح المفضّليات، وله كتاب المهجة في أُصول التصريف، مولده سنة٣٧٨. (الطباطبائي)

(٢) طبقات الشافعية الكبرىٰ: ٦/١٩١ رقم٦٩٤.

محدِّث الكوفة، ترجمه الذهبي في تذكرته[١] (٥٧/٤)، وحكىٰ عن ابن ناصر أنَّه قال: كان النرسيّ حافظاً ثقةً مُتقناً، ما رأينا مثله، كان يتهجّد ويقوم الليل.

مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص٤٠)، ويأتي في حديث التهنئة.

٢١٨ ـ الحافظ يحيى بن عبدالوهاب، أبو زكريّا الأصبهانيّ، الشهير بابن مَنْدَه: المتوفّىٰ (٥١٢).

قال ابن خلّكان في تاريخه[٢] (٣٦٦/٢): كان من الحفّاظ المشهورين، وأحد أصحاب الحديث المبرَّزين، وكان جليل القدر، وافر الفضل، واسع الرواية، ثقةً حافظاً مُكثِراً صدوقاً، كثير التصانيف.

مرّ عنه (ص٤٧).

٢١٩ ـ الحافظ الحسين بن مسعود، أبو محمد الفرّاء، البغويّ، الشافعيّ: المتوفّىٰ (٥١٦).

ترجمه الذهبي في تذكرته[٣] (٥٤/٤)، وقال: الإمام الحافظ المجتهد محيي السنّة، كان من العلماء الربّانيّين، ذا تعبّد ونُسك وقناعة باليسير.

وقال ابن كثير في تاريخه[٤] (١٩٣/١٢): صاحب التفسير وشرح السنّة والتهذيب في الفقه، والجمع بين الصحيحين، والمصابيح في الصحاح والحسان، وغير ذلك، برع في هذه العلوم، وكان علّامة زمانه فيها، وكان ديِّناً وَرِعاً زاهداً عابداً صالحاً.

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص٣١) عن المصابيح.

---

(١) تذكرة الحفّاظ: ١٢٦٠/٤ رقم١٠٦٤.

(٢) وفيات الأعيان: ١٦٨/٦ رقم٧٩٥.

(٣) تذكرة الحفّاظ: ١٢٥٧/٤ رقم١٠٦٢.

(٤) البداية والنهاية: ٢٣٨/١٢ حوادث سنة ٥١٦هـ.

٢٢٠ ـ أبو القاسم[ابن الحصين] هبة الله بن محمد بن عبدالواحد الشيبانيّ : المتوفّىٰ (٥٢٥) عن (٩٤) سنة.

قال ابن كثير في تاريخه[١] (٢٠٣/١٢): راوي المسند عن أبي عليّ بن المُذْهِب، عن أبي بكر بن مالك، عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه، وقد روىٰ عنه ابن الجوزي وغير واحد، كان ثقةً ثَبْتاً صحيح السماع.

يأتي بطريقه حديث المناشدة بالرحبة بلفظ عبدالرحمن.

٢٢١ ـ ابن الزاغوني عليّ بن عبيدالله بن نصر بن السريّ الزاغونيّ : المتوفّىٰ (٥٢٧).

١١٤/١ قال ابن كثير في تاريخه[٢] (٢٠٥/١٢): الإمام المشهور[٣] قرأ القراءات وسمع الحديث واشتغل بالفقه والنحو واللغة، وله المصنّفات الكثيرة في الأُصول والفروع وله يدٌ في الوعظ، واجتمع الناس في جنازته، وكانت حافلة جدّاً.

يأتي عنه حديث مناشدة رجل عراقيّ جابرَ الأنصاري بإسناد صحيح.

٢٢٢ ـ أبو الحسن رزين بن معاوية العبدريّ ، الأندلسيّ : المتوفّىٰ (٥٣٥).

ترجمه الذهبي في عِبره[٤]، قال في كتابه الجمع بين الصحاح الستّة: عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم: إنّ رسول الله ﷺ قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

٢٢٣ ـ أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشريّ[٥] : المتوفّىٰ (٥٣٨).

---

(١) البداية والنهاية: ٢٥١/١٢ حوادث سنة ٥٢٥هـ.

(٢) المصدر السابق: ٢٥٤/١٢ حوادث سنة ٥٢٧هـ.

(٣) وابنا الزاغوني اثنان، هذا وأخوه أبو بكر محمد المتوفّىٰ سنة(٥٥٢) وهما بغداديان حنبليان. راجع ما يأتي في المناشدة١٧. (الطباطبائي)

(٤) العِبر في خبر من غبر: ٤٤٧/٢ حوادث سنة ٥٣٥ هـ.

(٥) زمخشر ـ بفتح أوّله وثانيه ثمّ السكون ـ: قرية من قرىٰ خوارزم كبيرة [معجم البلدان: ١٤٧/٣]. (المؤلّف)

ترجمه ابن خلّكان في تاريخه[١] (١٩٧/٢) وقال: الإمام الكبير في التفسير والحديث والنحو وعلم البيان، كان إمام عصره من غير مدافع تُشَدُّ إليه الرحال في فنونه.

وقال اليافعي في مرآته[٢]: كان متقناً في التفسير والحديث والنحو واللغة والبيان، إمام عصره في فنونه، وله التصانيف الكبيرة البديعة المدوحة.

وذكره السيوطي في بغية الوعاة[٣] (ص٣٨٨)، وقال: كان واسع العلم كثير الفضل غاية في الذكاء وجودة القريحة مُتقِناً في كلِّ علم معتزليّاً قويّاً في مذهبه مجاهراً به حنفيّاً. ثمّ ذكر مشايخه وتآليفه، وتوجد ترجمته في الفوائد البهيّة (ص٢٠٩)، وأثنىٰ عليه، وعدّ تآليفه، وذكره ابن كثير في تاريخه[٤] (٢١٩/١٢).

يأتي عنه حديث احتجاج دارميّة علىٰ معاوية بن أبي سفيان، نقلاً عن كتابه ربيع الأبرار[٥] الموجود عندنا، وقال فيه: ليلة الغدير معظَّمةٌ عند الشيعة، مُحياةٌ عندهم بالتهجّد، وهي الليلة التي خطب فيها رسول الله ﷺ بغدير خُمّ علىٰ أقتاب الجمال، وقال في خطبته: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه».

٢٢٤ ـ الحافظ القاضي عياض بن موسى اليحصبيّ، السبتيّ: المتوفّىٰ (٥٤٤).

ترجمه كثيرٌ من أرباب معاجم التراجم. قال ابن خلّكان في تاريخه[٦] (٤٢٨/١): كان إمام وقته في الحديث وعلومه والنحو واللغة وكلام العرب وأيّامهم وأنسابهم، وصنّف التصانيف المفيدة، ثمّ ذكر تآليفه ونماذج من شعره، روىٰ حديث الغدير في

---

(١) وفيات الأعيان: ١٦٨/٥ رقم٧١١.

(٢) مرآة الجنان: ٢٦٩/٣ وفيات سنة ٥٣٨هـ.

(٣) بغية الوعاة: ٢٧٩/٢ رقم١٩٧٧.

(٤) البداية والنهاية: ٢٧٢/١٢ حوادث سنة ٥٣٨هـ.

(٥) ربيع الأبرار: ٨٤/١. وأورد حديث الغدير أيضاً في كتابه خصائص العشرة: ص٦٠. (الطباطبائي)

(٦) وفيات الأعيان: ٤٨٣/٣ رقم٥١١.

كتابه الدائر السائر الشفاء[١].

١١٥/١ **٢٢٥ ـ أبو الفتح محمد بن أبي القاسم عبدالكريم الشهرستانيّ، الشافعيّ :** المتكلّم على مذهب الأشعريّ، المتوفّىٰ (٥٤٨).

قال ابن خلّكان[٢]: كان إماماً مبرّزاً فقيهاً متكلّماً. وترجمه السبكي في طبقاته[٣](٤/٧٨)، وأثنىٰ عليه وعلىٰ كتابه الملل والنحل.

ذكر حديث الغدير في الملل والنحل، يأتي لفظه في حديث التهنئة.

٢٢٦ ـ أبو الفتح محمد بن عليّ بن إبراهيم النطنزيّ : المولود (٤٨٠) ـ لم أقف على وفاته[٤].

ذكره السمعانيّ في أنسابه[٥]، وقال: أفضل من بخراسان والعراق في اللغة والأدب والقيام بصنعة الشعر، قدِم علينا مرو سنة إحدىٰ وعشرين، وقرأت عليه طرفاً صالحاً من الأدب، واستفدت منه، واغترفت من بحره، ثمّ لقيته بهمدان، ثمّ قدِم علينا بغدادَ غير مرّة في مدّة مقامي بها، وما لقيته إلّا وكتبت عنه، واقتبست منه، ثمّ ذكر مشايخه.

مرّ الحديث بإسناده (ص٤٣)، ويأتي عنه بطريق آخر في آية إكمال الدين.

٢٢٧ ـ الحافظ أبو سعد عبدالكريم بن محمد السمعانيّ، الشافعيّ : المولود (٥٠٦)، والمتوفّىٰ (٥٦٢)، صاحب الأنساب، وفضائل الصحابة[٦]. ترجمه ابن خلّكان

---

(١) الشفاء: ٢/١٠٧ باب ٣ فصل ٥.

(٢) وفيات الأعيان: ٤/٢٧٣ رقم ٦١١.

(٣) طبقات الشافعية الكبرىٰ: ٦/١٢٨ رقم ٦٥٣.

(٤) له كتاب الخصائص العلوية علىٰ سائر البرية، ترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات: ٤/١٦١، وذكر أنّه توفّي حدود الخمسين والخمسمئة. راجع: أهل البيت في المكتبة العربية. (الطباطبائي)

(٥) الأنساب: ٥/٥٠٥.

(٦) هذا صاحب الأنساب، وأما فضائل الصحابة فهو لجدّه أبي المظفّر منصور بن محمد السمعاني

في تاريخه[١] (١/٣٢٦)، وأثنىٰ عليه، وقال الذهبي في تذكرته[٢] (٤/١١١): كان ثقةً حافظاً حجّةً، واسع الرحلة، عدلاً ديّناً جميل السيرة حسن الصحبة، كثير المحفوظ، قال ابن النجّار: سمعت من يذكر أنَّ عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ، وهـذا شيءٌ لم يبلغه أحدٌ.

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص٥٦).

٢٢٨ ـ أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام الأزديّ، القرطبيّ، الملقّب بسابق الدين: المولود (٤٨٦، ٤٨٧)، والمتوفّىٰ (٥٦٧) صاحب التفسير الكبير[٣].

قال ابن الأثير في الكامل[٤] (١١/١٥٢): كان إماماً في القراءة والنحو وغيره من العلوم، زاهداً عابداً، انتفع به الناس في كثير من البلاد، ولا سيّما أهل الموصل، فإنّه أقام بها، وفيها توفّي.

وترجمه ياقوت في معجميه، قال في البلدان[٥] (٧/٥٤): قرأ عليه كـثير مـن شيوخنا، وكان أديباً فاضلاً مقرئاً عارفاً بالنحو واللغة، سمع كثيراً من كتب الأدب، وقال في الأُدباء (٢٠/١٤): شيخٌ فاضلٌ عارفٌ بالنحو ووجوه القراءات، وكان ثقةً صدوقاً ثبتاً ديّناً كثير الخير.

يأتي عن تفسيره حديث نزول آية ﴿سَأَلَ سائِلٌ﴾ حول قضية الغدير.

٢٢٩ ـ موفّق بن أحمد أبو المؤيّد، أخطب الخطباء الخوارزميّ: المتوفّىٰ (٥٦٨).

المتوفىٰ سنة ٤٨٩، رواه ابن شهرآشوب في أوّل كتابه مناقب آل أبي طالب عن جدّه شهرآشوب عن مؤلّفه أبي المظفّر. (الطباطبائي)

(١) وفيات الأعيان: ٣/٢٠٩ رقم ٣٩٥.

(٢) تذكرة الحفّاظ: ٤/١٣١٦ رقم ١٠٩٠.

(٣) القرطبي صاحب التفسير الكبير المسمّىٰ بالجامع لأحكام القرآن هو أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح المتوفىٰ سنة ٦٧١.

(٤) الكامل في التاريخ: ٧/٢٢٥ حوادث سنة ٥٦٧هـ.

(٥) معجم البلدان: ٤/٣٢٤.

١١٦/١ أحد شعراء الغدير، يأتي شعره وترجمته في شعراء القرن السادس.

روى الحديث في مناقبه ومقتله بطرق كثيرة، مرّ بعضها (ص١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٣٤، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٨، ٤٩)، يأتي عنه بطرق أُخرىٰ.

٢٣٠ ـ عمر بن محمد بن خضر الإربلي[١]، المعروف بالملّاء:

رواه في وسيلة المتعبّدين[٢] بلفظ البراء بن عازب، يأتي في حديث التهنئة.

٢٣١ ـ الحافظ عليّ بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم الدمشقيّ، الشافعيّ، الملقّب بثقة الدين، الشهير بابن عساكر: المتوفّىٰ(٥٧١)، صاحب التاريخ الكبير السائر الدائر[٣].

ترجمه ابن خلّكان[٤](١/٣٦٣)، وأثنىٰ عليه ابن الأثير في الكامل[٥](١١/١٧٧)، وابن كثير في تاريخه[٦](١٢/٢٩٤)، وقال: أحد أكابر حفّاظ الحديث، ومن عُني به

---

(١) هو معين الدين أبو محمد عمر بن محمد بن خضر الإربلي الموصلي المتوفّىٰ بها سنة ٥٧٠ والمشتهر بالمَلّاء، لأنّه كان يملأ تنانير الآجر ويتقوّت بأجرتها.

له ترجمة في تلخيص مجمع الآداب: ج٥ رقم١٤٨٥، وفي تاريخ ابن كثير: ١٢/٢٨٢، وهدية العارفين: ١/٧٨٤، وأعلام الزركلي: ٥/٦٠ وفيه تصوير إجازته لمن قرأوا عليه كتابه وسيلة المتعبدين إلىٰ متابعة سيد المرسلين، وكتابه هذا هو المشتهر بسيرة المَلّاء، وقد طبع في حيدرآباد في عدة أجزاء من سنة ١٣٩٠ ـ ١٤٠٠، وحديث الغدير فيه في ج٥ ق٢ ص١٦٢، رواه عن البراء بن عازب. (الطباطبائي)

(٢) ذكرها له الجلبي في كشف الظنون: ٢/٦٣٤ [٢/٢٠١٠]. (المؤلّف)

(٣) أخرج الحافظ ابن عساكر حديث الغدير في تاريخ مدينة دمشق عن ١٩ صحابياً من ٨٨ طريقاً من رقم٥٠٣ ـ ٥٩٠، في أوّل المجلد الثاني من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام المطبوعة في بيروت في ثلاث مجلدات ضخام بتحقيق زميلنا العلّامة المحمودي حفظه الله، وقد تقدّم بعضها في تعاليقنا علىٰ روايات الصحابة، ويأتي بعضها الآخر في تعاليقنا على المناشدات. (الطباطبائي)

(٤) وفيات الأعيان: ٣/٣٠٩ رقم٤٤١.

(٥) الكامل في التاريخ: ٧/٢٦٤ حوادث سنة ٥٧١ هـ.

(٦) البداية والنهاية: ١٢/٣٦١ حوادث سنة ٥٧١هـ.

سماعاً وجمعاً وتصنيفاً واطِّلاعاً، وحفظاً لأسانيده ومتونه، وإتقاناً لأساليبه وفنونه، صنّف تاريخ الشام في ثمانين مجلّدة[١]، ثمّ أطنب في الثناء عليه وعلى تآليفه، وأوفىٰ ترجمة له ما ذكره السبكي في طبقاته[٢] (٢٧٣/٤ ـ ٢٧٧)، أكثر في الثناء عليه وعلىٰ ثقته وإتقانه وتآليفه، أورد أحاديث كثيرة في هذه الخطبة في تاريخه، كما ذكره ابن كثير.

مرّ منها (ص١٥، ٢٦، ٢٧، ٤٠، ٤٤، ٤٥، ٥١)، ويأتي عنه حديث نزول آيتي التبليغ والإكمال في عليّ عليه السلام.

٢٣٢ ـ الحافظ محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسىٰ أحمد، أبو موسى المَدِينيّ[٣] الأصبهانيّ، الشافعيّ: المولود (٥٠١)، والمتوفّىٰ (٥٨١).

ترجمه ابن خلّكان في تاريخه[٤] (١٦١/٢) وقال: كان إمام عصره في الحفظ والمعرفة، وله في الحديث وعلومه تآليف مفيدة، ثمّ ذكر تآليفه.

وذكره السبكي في طبقاته[٥] (٩٠/٤)، والذهبي في تذكرته[٦] (١٢٨/٤)، وقال: الحافظ شيخ الإسلام الكبير، انتهىٰ إليه التقدّم في هذا الشأن مع علوّ الإسناد، وقال الدُّبَيْثي: عاش أبو موسىٰ حتىٰ صار وحيد وقته وشيخ زمانه / إسناداً وحفظاً، قال السمعاني: سمعت منه وكتب عنّي، وهو ثقةٌ صدوقٌ، وقال عبدالقادر: حصل له من المسموعات بأصبهان ما لم يحصل لأحد في زمانه، وانضمّ إلىٰ ذلك الحفظ والإتقان، وله التصانيف التي أربىٰ فيها علىٰ المتقدّمين مع الثقة والعفّة. ١١٧/١

---

(١) ذكر ابن كثير في تاريخه أنّ ثلاث مجلّدات منها في ترجمة عليّ أمير المؤمنين ومناقبه. (المؤلّف)

(٢) طبقات الشافعية الكبرىٰ: ٢١٥/٧ رقم٩١٩.

(٣) نسبة إلىٰ مدينة أصبهان، ذكرها السمعاني في الأنساب [٢٣٥/٥].(المؤلّف)

(٤) وفيات الأعيان: ٢٨٦/٤ رقم٦١٨.

(٥) طبقات الشافعية الكبرىٰ: ١٦٠/٦ رقم٦٧٥.

(٦) تذكرة الحفّاظ: ١٣٣٤/٤ رقم١٠٩٥.

مرّ الإيعاز إلىٰ طرقه في الحديث (ص٢٤[١]، ٢٦، ٢٩، ٤٥، ٤٦، ٥٣، ٥٨، ٥٩، ٦٠)، وله غير ذلك.

٢٣٣ ـ الحافظ محمد بن موسى بن عثمان، أبو بكر الحازميّ ـ نسبة إلىٰ جدّه حازم ـ **الهمداني، الشافعي :** المولود (٥٤٨)، والمتوفّىٰ (٥٨٤).

ترجمه السبكي في طبقاته[٢] (١٨٩/٤)، وقال: إمام مُتقن مبرَّزٌ، وعن ابن الدُّبَيْثي[٣]: كان من أحفظ الناس للحديث وأسانيده ورجاله مع زهد وتعبّد ورياضة وذِكر، صنّف في علم الحديث مصنّفات، وقال ابن النجّار: كان من الأئمّة الحفّاظ العالمين بفقه الحديث ومعانيه ورجاله، وكان ثقةً حجّةً نبيلاً زاهداً ورعاً ملازماً للخلوة والتصنيف ونشر العلم.

صرّح بخطبة النبيّ صلى الله عليه وآله في غدير خُمّ، كما في تاريخ ابن خلّكان[٤] (٢٢٣/٢)، ومعجم البلدان[٥] (٤٦٦/٣).

٢٣٤ ـ الحافظ عبدالرحمن بن عليّ بن محمد، أبو الفرج ابن الجوزيّ البكريّ ـ نسبة إلىٰ جدّه أبي بكر الصدّيق ـ، **البغداديّ، الحنبليّ :** المتوفّىٰ (٥٩٧).

قال ابن خلّكان في تاريخه[٦] (٣٠١/١): كان علّامة عصره وإمام وقته في الحديث وصناعة الوعظ، صنّف في فنون عديدة، تُرجِم في غير واحد من معاجم التراجم والتاريخ.

روىٰ حديث المناشدة بالرحبة بلفظ زاذان من طريق أحمد، ويأتي لفظه في

---

(١) أحد الثلاثة المذكورة هناك سطر ٢، وهم: هو وابن عقدة وأبو نُعَيم. (المؤلّف)

(٢) طبقات الشافعية الكبرىٰ: ١٣/٧ رقم ٧١٠.

(٣) المختصر المحتاج إليه: ص٨٣.

(٤) وفيات الأعيان: ٢٣١/٥ رقم ٧٢٨.

(٥) معجم البلدان: ٣٨٩/٢.

(٦) وفيات الأعيان: ١٤٠/٣ رقم ٣٧٠.

الكلمات حول سند الحديث.

٢٣٥ ـ الفقيه أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف العجليّ، أبو الفتوح ـ ويقال: أبو الفتح ـ **الشافعي، الأصبهانيّ:** المتوفّىٰ (٦٠٠) عن (٨٥) سنة.

قال ابن الأثير في الكامل[١] (٨٣/١٢): وكان إماماً فاضلاً. وقال ابن كثير في تاريخه[٢] (٤٠/١٣): سمع الحديث وتفقّه وبرع وصنّف، كان زاهداً عابداً، وترجمه السبكي في طبقاته الكبرىٰ[٣] (٥٠/٥) وأثنىٰ عليه وأكثر، وعدّ تآليفه، وذكره ابن خلّكان في تاريخه[٤] (٧١/١)، وأثنىٰ عليه.

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه عن كتابه الموجز في فضائل الخلفاء الأربعة (ص٢٦ و٤٦).

« القرن السابع »

٢٣٦ ـ أبوعبدالله محمد بن عمر بن الحسين، فخرالدين الرازيّ، الشافعيّ: المتوفّىٰ (٦٠٦)، صاحب التفسير الكبير الشهير. ١١٨/١

ترجمه ابن خلّكان في تاريخه[٥] (٤٨/٢) وقال: فريد عصره ونسيج وحده، فاق أهل زمانه في علم الكلام والمعقولات وعلم الأوائل، ثمّ ذكر تآليفه.

وقال ابن الأثير[٦]: كان إمام الدنيا في عصره، وذكره ابن كثير في تاريخه[٧] (٥٥/١٣)، وبسط القول في ترجمته السبكي في طبقاته[٨] (٣٣/٥ ـ ٤٠)، وأثنىٰ عليه،

---

(١) الكامل في التاريخ: ٤٧٠/٧ حوادث سنة ٦٠٠هـ.
(٢) البداية والنهاية: ٤٨/١٣ حوادث سنة ٦٠٠ هـ.
(٣) طبقات الشافعية الكبرىٰ: ١٢٦/٨ رقم١١١٥.
(٤) وفيات الأعيان: ٢٠٨/١ رقم٩٠.
(٥) المصدر السابق: ٢٤٨/٤ رقم٦٠٠.
(٦) الكامل في التاريخ: ٥٢٥/٧ حوادث سنة ٦٠٦هـ.
(٧) البداية والنهاية: ٦٦/١٣ حوادث سنة ٦٠٦هـ.
(٨) طبقات الشافعية الكبرىٰ: ٨١/٨ رقم١٠٨٩.

وبالغ في الردّ على الذهبي في غمزه على المترجم في ميزان الاعتدال.

مرّ الحديث عنه (ص١٩ و٥٢) ويأتي عنه في آية التبليغ.

٢٣٧ ـ أبو السعادات مبارك بن محمد بن عبدالكريم ابن الأثير الشيبانيّ، الجزريّ، الشافعيّ: المتوفّىٰ (٦٠٦).

ترجمه أخوه ابن الأثير في كامله[١] (١٢/١٢٠)، وقال: أخي مجد الدين أبو السعادات كان عالماً في عدّة علوم منها الفقه والأُصولان والنحو والحديث واللغة، وله تصانيف مشهورة في التفسير والحديث والنحو والحساب وغريب الحديث، وله رسائل مدوَّنة، وكان كاتباً مُفْلِقاً[٢] يُضرَب به المثل، ذا دين متين ولزوم طريق مستقيم.

قال في جامع الأُصول في أحاديث الرسول[٣]: عن زيد بن أرقم أو أبي سَريحة ـ شكّ شعبة ـ أنّ رسول الله ﷺ قال: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»، أخرجه الترمذيّ[٤].

وحكاه عن الشافعيّ ـ إمام الشافعيّة ـ في نهايته[٥] (٤/٢٤٦).

٢٣٨ ـ أبو الحجّاج يوسف بن محمد البَلَويّ، المالكيّ، الشهير بابن الشيخ: المتوفّىٰ حدود (٦٠٥).

مؤلِّف ألف باء، تأليفه هذا ينمُّ عن فضله الجمّ وأدبه الكثار، ذكره الزركلي في الأعلام[٦] (٣/١١٨٤).

---

(١) الكامل في التاريخ: ٧/٥٢٦ حوادث سنة ٦٠٦هـ.

(٢) أي مجيداً، وأفلق في الأمر: كان حاذقاً فيه.

(٣) جامع الأُصول: ٩/٤٦٨ ح٦٤٧٦.

(٤) سنن الترمذي: ٥/٥٩١ ح٣٧١٣.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/٢٢٨.

(٦) الأعلام: ٨/٢٤٧. وفيه وفاته: ٦٠٤. وقد استدرك الزِركلي علىٰ ما كتبه في ترجمته المقتضبة في الطبعة الأُولىٰ بترجمة وافية مع تعيين سنة وفاته من مصادر وثيقة.

يأتي لفظه في المجلّد الثاني في شعراء القرن الأوّل في ما يتبع أبيات أمير المؤمنين عليه السلام.

٢٣٩ ـ تاج الدين زيد بن الحسن بن زيد الكنديّ، أبو اليمن البغداديّ المولد والمنشأ: المتوفّىٰ (٦١٣).

انتقل إلى الشام، فأقام بها، قال ابن الأثير في الكامل[1] (١٣٠/١٢): كان إماماً في النحو واللغة، وله الإسناد العالي في الحديث، وكان ذا فنون كثيرة من أنواع العلوم.

يأتي بإسناده حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ.

٢٤٠ ـ الشيخ عليّ بن حميد القرشي: المتوفّىٰ (٦٢١).

ذكره في شمس الأخبار / المنتقىٰ من كلام النبيّ المختار[2]، كما مرّ في (ص٥٢)، ١١٩/١
ويأتي لفظه في مفاد الحديث.

٢٤١ ـ أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله، الروميّ الجنس، الحمويّ المولد، البغداديّ الدار: المتوفّىٰ (٦٢٦).

أُسِر من بلاده صغيراً وابتاعه في بغداد رجل تاجر. له معجم البلدان ومعجم الأُدباء، كانت له أشواطٌ بعيدةٌ في الأدب، وكان متعصّباً علىٰ أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، بسط القول في ترجمته ـ مَحْتِداً وعلماً وأدباً وتأليفاً ومذهباً ـ ابنُ خلّكان في تاريخه[3] (٣٤٩/٢ ـ ٣٥٥).

ذكر في معجم البلدان[4] (٤٦٦/٣) عن الحازمي: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله خطب عند

---

(١) الكامل في التاريخ: ٥٤٢/٧ حوادث سنة ٦١٣هـ.
(٢) مسند شمس الأخبار: ١٠٢/١.
(٣) وفيات الأعيان: ١٢٧/٦ رقم ٧٩٠.
(٤) معجم البلدان: ٣٨٩/٢.

غدير خُمّ، ويأتي كلامه عن معجم الأُدباء في المؤلِّفين في حديث الغدير.

٢٤٢ ـ الحافظ أبو الحسن عليّ بن محمد الشيبانيّ، المعروف بابن الأثير الجَزَريّ[١] : المتوفّىٰ (٦٣٠)، صاحب التاريخ الكامل، وأُسد الغابة.

ترجمه ابن خلّكان في تاريخه[٢] (٣٧٨/٢)، وقال: كان إماماً في حفظ الحديث ومعرفة ما يتعلّق به، وحافظاً للتواريخ المتقدِّمة والمتأخِّرة، ثمّ ذكر تآليفه وأثنىٰ عليها، وذكره اليافعيّ في مرآة الجنان (٧٠/٤)، وأثنىٰ عليه وعلىٰ تآليفه، وعدّه الذهبي من الحفّاظ في تذكرته[٣] (١٩١/٤)، وأطراه.

رواه بطرق كثيرة منها ما يأتي، ومنها ما مرّ (ص١٥ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨، ٣٨ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠).

٢٤٣ ـ حنبل بن عبدالله بن الفرج البغداديّ، الرصافيّ : المتوفّىٰ (٦٠٤) عن (٩٠) سنة.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

محدِّثٌ مكثرٌ، يروي بإسناده الآتي مسند أحمد بن حنبل عن ابنه عبدالله، ترجمه أبو شامة في ذيل الروضتين[٤].

يأتي بإسناده حديث مناشدة الرحبة بلفظ عبدالرحمن.

٢٤٤ ـ الحافظ ضياء الدين محمد بن عبدالواحد ، أبو عبدالله المقدسيّ، الدمشقيّ، الحنبليّ : المولود (٥٦٩)، والمتوفّىٰ (٦٤٣).

---

(١) نسبة إلىٰ جزيرة ابن عمر: بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام، كانت تحيط بها دجلة إلّا من ناحية [معجم البلدان: ١٣٨/٢]. (المؤلّف)

(٢) وفيات الأعيان: ٣٤٨/٣ رقم ٤٦٠.

(٣) تذكرة الحفّاظ: ١٣٩٩/٤ رقم ١١٢٤.

(٤) ذيل الروضتين: ص٦٢، وله ترجمة في تكملة المنذري : رقم٩٨٩، وسير أعلام النبلاء : ٤٣١/٢١ وما بهامشها من مصادر. (الطباطبائي)

ذكره ابن كثير في تاريخه[١] (١٣/١٦٩)، وأطراه وأثنىٰ علىٰ تآليفه، وترجمه الذهبي في تذكرته[٢] (٤/١٩٧)، وحكىٰ عن عمر بن الحاجب أنَّه قال:

شيخنا أبو عبدالله شيخ وقته ونسيج وحده علماً وحفظاً وثقةً وديناً، من العلماء الربّانيّين، كان شديد التحرّي في الرواية، مجتهداً في العبادة، كثير الذكر منقطعاً ١٢٠/١
متواضعاً... إلىٰ أن قال في الثناء عليه: قال ابن النجار: حافظ متقن حجّة عالم بالرجال ورع تقيّ، ما رأيت مثله في نزاهته وعفّته وحسن طريقته... إلخ.

مرّ حديثه (ص٢٦، ٢٨، ٣٤، ٣٥، ٥٥، ٥٨)، ويأتي عنه غير ذلك.

٢٤٥ ـ أبو سالم محمد بن طلحة القرشيّ، النصيبيّ، الشافعيّ: المتوفّىٰ (٦٥٢).

أحد شعراء الغدير في القرن السابع، يأتي هناك شعره وترجمته.

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص٣٣)، ويأتي عنه غيره نقلاً عن كتابه ـ المطبوع غير مرّة ـ مطالب السؤول.

٢٤٦ ـ أبو المظفّر يوسف الأمير شمس الدين[٣] **قزأوغلي**[٤] **ابن عبدالله البغداديّ، الحنفيّ**: المتوفّىٰ (٦٥٤)، سبط الحافظ ابن الجوزي الحنبلي من كريمته رابعة.

ترجمه اليافعيُّ في مرآته (٤/١٣٦)، وابن كثير في تاريخه[٥] (١٣/١٩٤)، وأثنىٰ علىٰ علمه وفضله وحسن خطابته.

وذكره أبو الحسنات في فوائده البهيّة (ص٢٣٠)، وقال: تفقّه وبرع وكان عالماً

---

(١) البداية والنهاية: ١٣/١٩٨ حوادث سنة ٦٤٣هـ.

(٢) تذكرة الحفّاظ: ٤/١٤٠٥ رقم١١٢٩.

(٣) في الأصل حسام الدين، والصواب ما أثبتناه.

(٤) في تاريخ ابن خلّكان والفوائد البهيّة: (قرغلي). وفي غيرهما (قزغلي)، والصحيح كما في تاريخ ابن كثير: (قِزْأغلي) ـ بكسر القاف وسكون الزاي ـ كلمة تركية معناها: ابن البنت؛ أي السبط. (المؤلّف)

(٥) البداية والنهاية: ١٣/٢٢٦ حوادث سنة ٦٥٤هـ.

فقيهاً واعظاً حسن المجانسة، وقال أبو المعالي السلاميّ، كما في منتخب المختار (ص٢٣٦):

كان شيخاً صالحاً عالماً بالتفسير والحديث والفقه، له تفسير كبير في تسعة وعشرين مجلّداً، وذكر مشايخه وتآليفه.

مرّ عنه (ص٦٨)، ويأتي عنه في عناوين أُخرىٰ بألفاظ غير ما مرَّ نقلاً عن تأليفه السائر تذكرة خواصّ الأُمّة.

٢٤٧ ـ عزّ الدين عبدالحميد بن هبة الله المدائنيّ، الشهير بابن أبي الحديد المعتزليّ[1]: المتوفّىٰ (٦٥٥).

مؤلّف شرح نهج البلاغة الدائر السائر، وتأليفه هذا ينمّ عن تضلّعه في الحديث والكلام والتاريخ والأدب، توجد ترجمته في شرح النهج له[2] (٥٧٥/٤).

مرّ الحديث عنه (ص٥٦)، ويأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة، وحديث الدعوة، وحديث الركبان، واحتجاج عمّار بحديث الغدير، ومناشدة شابٍّ أبا هريرة.

٢٤٨ ـ الحافظ أبو عبدالله محمد بن يوسف الكنجيّ، الشافعيّ[3]: المتوفّىٰ (٦٥٨).

---

(١) هو عزّ الدين أبو حامد بن أبي الحديد المعتزليّ الشافعيّ المدائنيّ المولود بها سنة٥٨٦ البغداديّ المتوفّىٰ بها سنة٦٥٥.

ومن مصادر ترجمته: وفيات الأعيان: ٣٩٢/٥، ذيل مرآة الزمان: ٦٢/١، العسجد المسبوك: ص٦٤٢، تلخيص مجمع الآداب: ١٩٠/١، الوافي بالوفيات: ٧٩/١٨، فوات الوفيات: ٢٥٩/٢ رقم٢٤٦، البداية والنهاية: ١٩٩/١٣، المنهل الصافي: ص٧.

وأوسع ترجمة له ماكتبه عنه معاصره ابن الشعّار الموصلي في: قلائد الجمان في شعراء الزمان، ترجم له في الجزء الرابع ـ من طبعة ألمانيا سنة ١٤١٠هـ ـ في أربعين صفحة من ٢١٤ـ٢٥٣، وأورد كثيراً من نظمه ونثره. (الطباطبائي)

(٢) شرح نهج البلاغة: ١٣/١ ـ ١٩ من المقدمة. وانظر أيضاً: فوات الوفيات: ٢٥٩/٢، البداية والنهاية: ٢٣٣/١٣ حوادث سنة ٦٥٥هـ، آداب اللغة: ٤٣/٣.

(٣) هو فخر الدين الكنجي محمد بن يوسف بن محمد القرشي النوفلي الشافعي نزيل دمشق،

صاحب كتاب كفاية الطالب[١] ـ المطبوع بمصر في (١٦٠) صحيفة محذوف الأسانيد، وفي النجف الأشرف مسنداً علىٰ ما هو في الأصل ـ والكتاب يعرب عن تقدّم مؤلّفه في / الحديث، وعن علمه الجمّ، وفضله الكثار، وكثرة اعتنائه بشأن ١٢١/١
الحديث وفنونه، ينقل عنه ابن الصبّاغ المالكي في فصوله المهمّة[٢] معبّراً عن المؤلّف بالإمام الحافظ.

مرّ الحديث عنه (ص١٩، ٢١، ٣٥، ٤٠، ٤٨، ٥١)، ويأتي عنه حديث مناشدة الرحبة بطرق شتّىٰ، ومناشدة رجل عراقيّ جابرَ الأنصاريّ، وحديث التهنئة.

٢٤٩ ـ الحافظ أبو محمد عبدالرزّاق بن عبدالله بن أبي بكر، عزّ الدين الرسعنيّ، الحنبليّ: المتوفّىٰ (٦٦١).

ذكره الذهبي في تذكرة الحفّاظ[٣] (٢٤٣/٤)، وقال: كان إماماً متقناً ذا فنون وأدب، صنّف كتاب مقتل الحسين عليه السلام وجمع وصنّف تفسيراً حسناً، رأيته يروي فيه بأسانيده.

والمستشهد بها سنة ٦٥٨.

ترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات: ٢٥٤/٥ وقال: عُني بالحديث، وسمع ورحل وحصّل، وكان إماماً محدّثاً...

وله ترجمة في ذيل مرآة الزمان: ٣٩٢/١، وتلخيص مجمع الآداب: ٣٨٩/٣، وذيل الروضتين: ص٢٠٨، قال: وكان من أهل الفقه والحديث، وذكر قتله بالجامع في ٢٩ شهر رمضان.

وذكرت كتابه هذا في (أهل البيت في المكتبة العربية) وذكرت مخطوطاته وطبعاته واختصاراته، وترجمت للمؤلف ترجمة مستوفاة.

وأوسع ترجمة له وأحسنها ما كتبه زميلنا العلّامة المحقق السيّد محمد مهدي الخرسان النجفيّ ـ رعاه الله ومدّ في عمره ـ في مقدمة كتاب البيان في أخبار المهدي صاحب الزمان للگنجي هذا، طبعة بيروت سنة ١٣٩٩. (الطباطبائي)

(١) ذكره له الچلبي في كشف الظنون: ٣٢٣/٢ [١٤٩٧/٢]. (المؤلّف)

(٢) الفصول المهمّة: ص١٢٤.

(٣) تذكرة الحفّاظ: ١٤٥٢/٤ رقم ١١٥٢.

وأثنىٰ عليه ابن كثير في تاريخه[١] (٢٤١/١٣)، ويأتي بعض القول في ترجمته عن زميله الإربلي.

يأتي عنه حديث نزول آية التبليغ في عليّ عليه السلام.

٢٥٠ ـ فضل الله بن أبي سعيد الحسن الشافعي، التوربشتيّ[٢] ـ بالمثنّاة المضمومة ـ:

ترجمه السبكي في طبقاته[٣] (١٤٦/٤)، وقال: رجلٌ محدِّثٌ فقيهٌ، من أهل شيراز، شرح مصابيح البغوي شرحاً حسناً، وروىٰ صحيح البخاري عن عبدالوهاب بن المغرم بإسناده. وأظنُّ هذا الشيخ مات في حدود الستين والستمئة، ووقعة التتار أوجبت عدم المعرفة بحاله. ثمّ ذكر من الفوائد المذكورة في شرح المصابيح له، رواه في كتابه المعتمد في المعتقد[٤].

٢٥١ ـ الحافظ محيي الدين يحيى بن شرف بن حسن، أبو زكريا النوويّ[٥]،

---

(١) البداية والنهاية: ٢٧٩/١٣ حوادث سنة ٦٦١هـ.

(٢) شهاب الدين أبو عبدالله فضل الله بن تاج الدين حسن التوربشتي ـ التوران بشتي ـ الشافعي اليزدي الأصل الشيرازي، نزيل كرمان المتوفّىٰ بها سنة ٦٦١هـ.

ومن مصادر ترجمته: طبقات السبكي: ٣٤٩/٨، مفتاح السعادة: ١٤٨/٢، مجمل التواريخ للفصيحي، شد الإزار للجنيد: ص١٩٠، سمط العلىٰ لناصر الدين المنشئ ص٤١ وفيه ما معرّبه:

إنّه لما تمّ بناء المدرسة التركانية في كرمان سنة ٦٥٦، التي بنتها فنلغ تركان ملكة كرمان بعثت إلىٰ شيراز وطلبت من التوربشتي أن يتولى التدريس بها، فهاجر إلىٰ كرمان وأقام مدرّساً بها إلىٰ أن توفّي.

وكتابه «المعتمد» فارسي مطبوع في مدراس بالهند في مطبعة مظهر العجائب سنة ١٢٨٦، رتّبه علىٰ ثلاثة أبواب، وحديث الغدير في الفصل الرابع من الباب الثالث منه ص١٩٠ ـ ١٩١.

وتوران بشت من قرىٰ مدينة يزد تبعد عنها ٢٥ كيلو متراً في جنوبها الغربي، ولازالت عامرة وبهذا الاسم. (الطباطبائي)

(٣) طبقات الشافعية الكبرىٰ: ٣٤٩/٨ رقم ١٢٤٥.

(٤) ذكره له الچلبي في كشف الظنون: ٤٦٢/٢ [١٧٣٣/٢]. (المؤلّف)

(٥) نوىٰ: قرية من قرىٰ حوران [معجم البلدان: ٣٠٦/٥]. (المؤلّف)

الدمشقيّ، الشافعيّ : المتوفىٰ (٦٧٦) .

ترجمه السبكي في طبقاته[١] (٥/١٦٦ ـ ١٦٨) وبالغ في الثناء عليه، وذكره ابن كثير في تاريخه[٢] (١٣/٢٧٨)، وقال: شيخ المذهب وكبير الفقهاء في زمانه، وقد كان من الزهادة والعبادة والورع والتحرّي والانجماح عن الناس علىٰ جانب كبير لا يقدر عليه أحد من الفقهاء غيره.

وذكر تآليفه وأطراه، وبسط القول في ترجمته الذهبي في تذكرته[٣] (٤/٢٥٩ ـ ٢٦٤).

مرّ الحديث عن تأليفه رياض الصالحين (ص٣٥)، وقال في تهذيبه الأسماء واللغات[٤]: وفي كتاب الترمذيّ عن أبي سريحة الصحابي أو زيد بن / أرقم ـ شكّ ١٢٢/١
شعبة ـ عن النبيّ ﷺ قال: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه».

رواه الترمذيّ وقال: حديثٌ حسنٌ، والشك في عين الصحابيّ لا يقدح في صحّة الحديث؛ لأنّهم كلّهم عدولٌ.

٢٥٢ ـ الشيخ مجدالدين عبدالله بن محمود بن مودود الحنفيّ، الموصليّ : المولود (٥٩٩)، والمتوفّىٰ (٦٨٣).

ترجمه أبو الحسنات في الفوائد البهيّة (ص١٠٦)، وقال: كان من أفراد الدهر في الفروع والأُصول، ولم يزل يُفتي ويدرِّس إلىٰ أن مات.

يروي عنه ابن حمُّوْيَة ـ صاحب فرائد السمطين[٥] ـ حديثَ مناشدةِ رجلٍ جابرَ الأنصاريّ الآتي.

---

(١) طبقات الشافعية الكبرىٰ: ٨/٣٩٥ رقم ١٢٨٨ .
(٢) البداية والنهاية: ١٣/٣٢٦ حوادث سنة ٦٧٦ هـ .
(٣) تذكرة الحفّاظ : ٤/١٤٧٠ رقم١١٦٢.
(٤) تهذيب الأسماء واللغات: ١/٣٤٧ رقم٤٢٩.
(٥) فرائد السمطين: ١/٦٢ ح٢٩.

٢٥٣ ـ القاضي ناصر الدين عبدالله بن عمر ، أبو الخير البيضاويّ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (٦٨٥).

صاحب الطوالع والمصباح في أُصول الدين ، والغاية القصوىٰ في الفقه ، والمنهاج في أُصول الفقه ، ومختصر الكشاف في التفسير ، وشرح المصابيح في الحديث .

قال السبكي في طبقاته[١] (٥٩/٥): كان إماماً مبرَّزاً نظّاراً صالحاً متعبّداً زاهداً ، وليَ قضاء القضاة بشيراز ودخل تبريز .

وترجمه ابن كثير في تاريخه[٢] (٣٠٩/١٣)، وقال : مات بتبريز .

مرّ عن طوالع أنواره (ص٨).

٢٥٤ ـ الحافظ أحمد بن عبدالله فقيه الحرم، محبُّ الدين أبو العبّاس الطبريّ، المكّيّ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (٦٩٤).

ترجمه السبكي في طبقاته[٣] (٩/٥)، وأثنىٰ عليه ، وذكره ابن كثير في تاريخه[٤] (٣٤٠/١٣)، وعدّه الذهبي من الحفّاظ في تذكرته[٥] (٢٦٤/٤) وقال :

تفقّه ودرّس وأفتىٰ وصنّف ، وكان شيخ الشافعيّة ومحدِّث الحجاز ، وكان إماماً صالحاً زاهداً كبير الشأن[٦] .

أخرج حديث الغدير في كتابيه الرياض النضرة ، وذخائر العقبىٰ بعدّة طرق ، يأتي ببعضها حديث مناشدة الرحبة ، وحديث الركبان ، والتهنئة ، ومرّ بعضها في

---

(١) طبقات الشافعية الكبرىٰ : ١٥٧/٨ رقم١١٥٣ .

(٢) البداية والنهاية : ٣٦٣/١٣ حوادث سنة ٦٨٥هـ .

(٣) طبقات الشافعية الكبرىٰ : ١٨/٨ رقم١٠٤٦ .

(٤) البداية والنهاية : ٤٠٢/١٣ حوادث سنة ٦٩٤هـ .

(٥) تذكرة الحفّاظ : ١٤٧٤/٤ رقم١١٦٣ .

(٦) وله ترجمة موسّعة في العقد الثمين للفاسي : ٦١/٣ ـ ٧٢ .(الطباطبائي)

(ص١٨، ٢٥، ٢٨، ٣٢، ٤٨، ٥١، ٥٦).

٢٥٥ ـ إبراهيم بن عبدالله الوَصابيّ، اليمنيّ، الشافعيّ : مؤلّف كتاب الاكتفاء في فضل الأربعة الخلفاء.

ذكر حديث الغدير بعدّة طرق في الاكتفاء المذكور.

يأتي بعضها في حديثي المناشدة في الرحبة، واحتجاج أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل، ونزول آية ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ حول قضيّة الغدير، ومرّ منها (ص٢٢، ٢٣، ٢٥، ٤١، ٥١، ٥٣، ٥٥، ٥٨، ٥٩).

٢٥٦ ـ سعيد الدين محمد بن أحمد الفَرغانيّ[1] : شارح القصيدة التائيّة لابن الفارض، توفّي حدود (٧٠٠)، وأرّخ الذهبي وفاته في العِبَر[2] (٦٩٩). ١٢٣/١

وهو أوّل شارح للتائيّة المذكورة، حُكي أنه قرأها أوّلاً على جلال‌الدين الرومي المولويّ، ثمّ شرحها فارسيّاً، ثمّ عربيّاً، وسمّاه منتهى المدارك، وهو كبير، كذا ذكره الچلبي في كشف الظنون[3] (٢٠٩/١)، وعن الكفوي: أنّه كان جامعاً للعلوم الشرعيّة والحقيقيّة، وكان لسان عصره وبرهان دهره، ودليل طريق الحقّ، وسرّ الله بين الخلق.

توجد ترجمته في عبقات الأنوار[4] (٢٧٠/١)، يأتي لفظه في الكلمات حول مفاد الحديث.

---

(١) هو سعيد الدين محمد بن أحمد بن محمد الكاساني الفرغاني الحنفي، تلميذ صدر الدين القونوي، المتوفّىٰ في ذي الحجة سنة (٦٩٩) عن نحو سبعين سنة، مترجم في العِبَر: ٣٨٩/٥، وشذرات الذهب: ٤٤٨/٥، وكتائب أعلام الأخيار للكفوي، ونفحات الأنس للجامي: ٥٥٩ وهدية العارفين: ١٣٩/٢. (الطباطبائي)

(٢) العِبَر في خبر من غبر: ٣٩٩/٣.

(٣) كشف الظنون: ١٨٥٨/٢.

(٤) عبقات الأنوار: ٣٨١/١٠.

« القرن الثامن »

٢٥٧ ـ شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن سعدالدين محمد بن المؤيّد [بن] حمُّوْيَة، الخراسانيّ، الجوينيّ : المتوفّىٰ (٧٢٢) عن (٧٨) عاماً.

أطراه الذهبي في تذكرته[١] (٢٩٨/٤) بالإمام المحدِّث الأوحد الأكمل، وقال:

كان شديد الاعتناء بالرواية وتحصيل الأجزاء وعلىٰ يده أسلم الملك غازان، وترجمه ابن حجر في الدرر[٢] (٦٧/١)، وأطراه.

أخرج حديث الغدير بطرق كثيرة في كتابه ـ فرائد السمطين في فضائل المرتضىٰ والبتول والسبطين ـ الموجود عندنا[٣].

مرّ عنه (ص١٥، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٦، ٣٢، ٤٠، ٤٣، ٤٤، ٥٥، ٥٦، ٦٦)، ويأتي عنه حديث المناشدة بالرحبة، ومناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري، واحتجاج عمر بن عبدالعزيز، ونزول آية إكمال الدين في عليّ عليه السلام، ونزول آية ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ حول قضية الغدير، وحديث التهنئة.

٢٥٨ ـ علاء [الدولة ركن] الدين أحمد بن محمد بن أحمد السمنانيّ : المولود (٦٥٩)، والمتوفّىٰ (٧٣٦)[٤].

ترجمه ابن حجر في الدرر الكامنة[٥] (٢٥٠/١) وقال: تفقّه وطلب الحديث،

---

(١) تذكرة الحفّاظ: ١٥٠٥/٤ رقم ٢٤.

(٢) الدرر الكامنة: ٦٧/١ رقم ١٨١.

(٣) طبع قسم منه في النجف سنة ١٣٨٣، وطبع في بيروت بتحقيق زميلنا العلامة الباحث الشيخ محمد باقر المحمودي حفظه الله، وصدر في جزءين سنة ١٣٩٨ ـ ١٤٠٠، وللكتاب عدّة مخطوطات قديمة وحديثة ذكرتها في (أهل البيت في المكتبة العربية). (الطباطبائي)

(٤) ذكره السلامي، كما في منتخب المختار: ص١٦٢ [رقم١٣٦] وأرّخ وفاته بسنة (٧٣٥). (المؤلّف)

(٥) الدرر الكامنة: ٢٥٠/١ رقم ٦٤٠.

وشارك في الفضائل، وبرع في العلم. قال الذهبي: كان إماماً جامعاً كثير التلاوة، وله وقع في النفوس. وذكر أنَّ مصنّفاته تزيد علىٰ ثلاثمئة، أخذ عنه صدر الدين ابن حمُّوْيَة[١].

يأتي لفظه ـ عن كتابه العروة الوثقىٰ ـ في ذكر الكلمات حول سند الحديث.

٢٥٩ ـ الحافظ يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالرحمن[٢] بن يوسف الدمشقي، / أبو الحجّاج المزّيّ[٣]، الشافعيّ: المتوفّىٰ (٧٤٢). ١٢٤/١

ترجمه السبكي في طبقاته[٤] (٦/٢٥١ ـ ٢٦٧) وقال: شيخنا وأُستاذنا وقدوتنا الشيخ جمال الدين، أبو الحجّاج المزّي، حافظ زماننا، حامل راية السنّة والجماعة،

---

(١) وله ترجمة في طبقات الشافعية للإسنوي: ٢/٧٣، ولابن قاضي شهبة: ٢/٣٢٥ رقم ٥٣٠، وشذرات الذهب: ٦/١٢٥، والذريعة: ٩/٧٣٣، وتاريخ العراق بين احتلالين: ١/٥٢١، وأعلام الزركلي: ١/٢٢٣، وهدية العارفين: ١/١٠٨.

وأمّا المراجع الفارسية فنجد ترجمته في كثير منها وخاصة معاجم الشعراء منها.

وللمظفر الصدر الطهراني كتاب مفرد عن حياته طبع باسم (آثار وأحوال علاء الدولة سمناني).

وقال في كتابه مناظر المحاضر للمُناظر الحاضر ـ الذي نشره المعهد الفرنسي الدمشقي في نشرته أخبار الدراسات الشرقية في المجلد السادس عشر الصادر سنة ١٩٦١ ـ في ص٦٧:

إعلم ـ يامن ليس له في تيه التقليد مجال ـ أنَّ النبيّ صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله خير آل، إذ أُنزل عليه: ﴿ يا أيُّها الرسولُ بلّغ ما أُنزِلَ اليك من رَبّك وإن لم تفعلْ فما بلّغتَ رسالتَهُ واللهُ يعصمُكَ من الناس ﴾ قام قائماً في غدير خُمّ وأخذ بيد عليّ ـ عليه سلام الله وسلام رسوله ـ علىٰ ملأ من المهاجرين والأنصار وقال: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

وهذا حديث صحيح، وفيه أمر صريح بالتمسك بحبل موالاته والاجتناب عن ذلّ معاداته، ولاينكر هذا إلّا شقيٌّ عنيد أو جاحد عتيد، ومن كان سعيداً رشيداً يفهم من فحوىٰ هذه الآية خطاباً قهريّاً لا محيص له من إبلاغها ولو كره الحاضرون!... (الطباطبائي)

(٢) في الدرر الكامنة، وشذرات الذهب: ٨/٢٣٦ حوادث سنة ٧٤٢هـ، وفوات الوفيات: ٤/٣٥٣ رقم ٥٩١، ومعجم المؤلّفين: ١٣/٣٠٨: عبد الملك.

(٣) نسبة إلىٰ (مزّة) بالتشديد: قرية من قرىٰ دمشق [معجم البلدان: ٥/١٢٢]. (المؤلّف)

(٤) طبقات الشافعية الكبرىٰ: ١٠/٣٩٥ رقم ١٤١٧.

والقائم بأعباء هذه الصناعة، والمتدرِّع بجلباب الطاعة، إمام الحفّاظ... إلخ.

وذكره ابن كثير في تاريخه[١] (١٤/١٩١)، وابن حجر في الدرر الكامنة (٤/٤٥٧ ـ ٤٦١)، وحكىٰ عن ابن سيّد الناس أنّه قال:

وجدت بدمشق من أهل العلم الإمام المقدَّم، والحافظ الذي فاق من تأخّر من أقرانه ومن تقدّم، أبا الحجّاج، بحر هذا العلم الزاخر وحبره القائل: كم ترك الأوّل للآخر، أحفظ الناس للتراجم وأعلمهم بالرواة... إلى آخر الثناء عليه.

روى الحديث في تهذيب الكمال[٢].

مرّ عنه (ص١٤، ١٨، ٢١، ٣٥)، ورواه في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف[٣] عن الترمذي والنسائي بإسنادهما، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم بالسند واللفظ المذكورين (ص٣٠)، وعن ابن ماجه بالسند واللفظ المذكورين في (ص٣٩) عن عبدالرحمن عن سعد.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

٢٦٠ ـ الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ، الشافعيّ: المتوفّىٰ (٧٤٨).

ترجمه الجزري في طبقات القرّاء (٢/٧١)، وقال: أُستاذ ثقة كبير... إلىٰ أن قال: واشتغل بالحديث وأسماء رجاله، فبلغت شيوخه في الحديث وغيره ألفاً.

وذكره السبكي في طبقاته[٤] (٥/٢١٦ ـ ٢١٩)، وأثنىٰ عليه وبالغ وأطنب.

---

(١) البداية والنهاية: ١٤/٢٢٤ حوادث سنة ٧٤٢هـ.

(٢) أخرج فيه حديث الغدير بعدّة أسانيد، أخرجه في: ١١/٩٠ عن زيد بن أرقم، وفي: ٢٠/٤٨٤ عن عدّة من الصحابة، وفي: ٣٣/٢٨٤ عن عمار بن ياسر، وأخرج حديث المناشدة في: ١١/١٠٠ و٢٢/٣٩٧ و٣٩٨. (الطباطبائي)

(٣) تحفة الأشراف في معرفة الأطراف: ٣/١٩٥ ح٣٦٦٧.

(٤) طبقات الشافعية الكبرىٰ: ٩/١٠٠ رقم١٣٠٦.

وذكره ابن كثير في تاريخه[١] (١٤/٢٢٥) وقال: الحافظ الكبير مؤرِّخ الإسلام وشيخ المحدِّثين، قد خُتِم به شيوخ الحديث وحُفّاظه.

وترجمه ابن حجر في الدرر (٣/٣٣٦ ـ ٣٣٨) وقال: مَهَرَ في فنّ الحديث، وجمع تاريخ الإسلام، فأربىٰ فيه علىٰ من تقدّم بتحرير أخبار المحدِّثين خصوصاً. ثمّ ذكر تآليفه وأثنىٰ عليها.

أفرد كتاباً في حديث الغدير كما يأتي في المؤلِّفين فيه، ومرّ عنه (ص٣٢، ٣٥، ٤١، ٥٥).

٢٦١ ـ نظام الدين حسن بن محمد القمّيّ، النيسابوريّ: صاحب التفسير الكبير، المسمّىٰ بغرائب القرآن، المطبوع غير مرّة بمصر وإيران.

رواه في تفسيره[٢]، راجع (ص١٩، ٤٣، ٥٢)، ويأتي عنه حديث نزول آية التبليغ في عليّ عليه السلام حول واقعة الغدير.

٢٦٢ ـ وليُّ الدين محمد بن عبدالله الخطيب، العمريّ، التبريزيّ: مؤلّف مشكاة المصابيح سنة (٧٣٧). ١/١٢٥

مرّ عنه (ص١٩، ٣٦)، ويأتي عنه حديث التهنئة بطريق أحمد.

٢٦٣ ـ تاج الدين أحمد بن عبدالقادر بن مكتوم، أبو محمد القيسيّ، الحنفيّ، النحويّ: المتوفّىٰ (٧٤٩).

ترجمه الجزري في طبقات القرّاء (١/٧٠) وأثنىٰ عليه، وابن حجر في الدرر (١/١٧٤ ـ ١٧٦) وذكر مشايخه وتآليفه، وقال: تقدّم في الفقه ودرس وناب في

---

(١) البداية والنهاية: ١٤/٢٥٩ حوادث سنة ٧٤٨هـ.

(٢) غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ٦/١٩٤.

الحكم، وعدّ من تآليفه التذكرة.

وذكره السيوطيّ في بغية الوعاة[١] (ص ١٤٠ ـ ١٤٣)، وأثنىٰ عليه وذكر تآليفه وعدّ منها التذكرة، وقال: في ثلاث مجلّدات سمّاها: قيد الأوابد، وقفت عليها بخطّه من المحموديّة.

ذكر في كتابه التذكرة المذكورة أبيات حسّان في حديث الغدير، تأتي في شعراء القرن الأوّل.

٢٦٤ ـ زين الدين عمر بن مظفّر بن عمر المعرّيّ، الحَلَبيّ، الشافعيّ، المشهور بابن الورديّ : المتوفّىٰ (٧٤٩)،

ترجمه السيوطيّ في بغية الوعاة[٢] وقال: كان إماماً بارعاً في الفقه والنحو والأدب مفنّناً في العلم، ونظمه في الذروة العليا والطبقة القصوىٰ، وله فضائل مشهورة. ثم ذكر تآليفه وشطراً من شعره.

وذكره ابن حجر في الدرر (٣/١٩٥)، وأثنىٰ عليه وعلىٰ تآليفه، وذكر نماذج من شعره.

روىٰ حديث الولاية في تتمّة المختصر في أخبار البشر[٣]، المطبوع بمصر.

٢٦٥ ـ جمال الدين ـ شمس الدين ـ محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد الزرنديّ، المدنيّ، الحنفيّ : المتوفّىٰ [في سنة] بضع وخمسين وسبعمئة.

ترجمه معاصِرُه السلامي، كما في منتخب المختار[٤] (ص ٢١٠)، وذكر مشايخه واجتماعه به، وذكره ابن حجر في الدرر (٤/٢٩٥) وقال:

---

(١) بغية الوعاة: ١/٣٢٦ رقم ٦٢٢.

(٢) المصدر السابق: ٢/٢٢٦ رقم ١٨٥٨.

(٣) تتمة المختصر في أخبار البشر: ١/٢٥٠ فضائل عليّ عليه السلام.

(٤) منتخب المختار: ص ٢١٠ رقم ١٨٠.

صنّف درر السمطين في مناقب السبطين، ورأَس بعد أبيه بالمدينة، وصنّف كتباً عديدة ودرّس في الفقه والحديث، ثمّ رحل إلى شيراز فَوَلِيَ القضاء بها حتىٰ مات سنة سبع أو ثمان وأربعين.

ذكره ابن فرحون، وحُكي عن مشيخة الجنيد: أنَّه أرّخ وفاته بشيراز سنة بضع وخمسين، وعبّر عنه ابن الصبّاغ المالكيّ في فصوله المهمّة[1]: بالشيخ الإمام العلّامة المحدِّث بالحرم الشريف النبويّ.

قال في نظم درر السمطين في فضائل المصطفىٰ والمرتضىٰ والبتول والسبطين[2]: روى الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ﷺ بسنده إلى البراء بن عازب قال: أقبلنا مع النبيّ ﷺ... إلىٰ آخر اللفظ الآتي في حديث التهنئة.

٢٦٦ ـ القاضي عبدالرحمن بن أحمد الإيجيّ، الشافعيّ: المتوفّىٰ (٧٥٦). ١٢٦/١

قال السبكي في طبقاته[3] (١٠٨/٦): كان إماماً في المعقولات عارفاً بالأصلين والمعاني والبيان والنحو مشاركاً في الفقه، له في علم الكلام كتاب المواقف، وذكره ابن حجر في الدرر (٣٢٢/٢)، وأثنىٰ عليه، وعَدَّ تآليفه.

مرّ لفظه عن المواقف[4] (ص٨).

٢٦٧ ـ سعيد الدين محمد بن مسعود بن محمد بن خواجة مسعود الكازرونيّ: المتوفّىٰ (٧٥٨).

ترجمه ابن حجر في الدرر (٢٥٥/٤) وذكر مشايخه ثمّ قال: كان سعيد الدين

---

(١) الفصول المهمّة: ص١٩.

(٢) نظم درر السمطين: ص١٠٩.

(٣) طبقات الشافعية الكبرىٰ: ٤٦/١٠ رقم١٣٦٩.

(٤) المواقف: ص٤٠٥.

محدِّثاً فاضلاً سمع الكثير وأجاز له المزّي. انتهى.

وهو تلميذ ابن حمُّوْيَة، مؤلِّف فرائد السمطين، والمذكور (ص١٢٣)، والراوي عنه، قال في كتابه المنتقىٰ في سيرة المصطفىٰ: قال ﷺ في عليٍّ: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه».

٢٦٨ ـ أبو السعادات عبدالله بن أسعد بن عليّ اليافعيّ، الشافعيّ، اليمنيّ، ثمّ المكيّ : المتوفّىٰ (٧٦٨).

ذكره السبكي في طبقاته[1] (١٠٣/٦)، وأثنىٰ عليه بالصلاح والتصانيف الكثيرة والنظم الكثير.

وترجمه ابن حجر في الدرر (٣٧٣/٢)، وذكر مشايخه في الحديث والفقه، وأطراه، وقال: له كلام في ذمّ ابن تيميّة.

عدّ حديث الغدير ـ إرسال المسلّم ـ من مناقب أمير المؤمنين في تاريخه مرآة الجنان (١٠٩/١) من طريق أحمد بن حنبل.

٢٦٩ ـ الحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثيرالشافعيّ، القيسيّ، الدمشقيّ : المتوفّىٰ (٧٧٤).

ترجمه ابن حجر في الدرر (٣٧٣/١) وذكر مشايخه وتآليفه، ثمّ قال: قال الذهبي في المعجم المختصّ[2]: الإمام المفتي المحدِّث البارع، فقيهٌ متفنِّنٌ، محدِّث مُتقن، مفسِّر نقّال، له تصانيف مفيدة.

روى الحديث بطرقه الكثيرة في تاريخه الكبير، مرّ منها (ص١٥، ١٩، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٥، ٤١، ٤٣، ٤٦، ٤٨، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦٨)، ويأتي عنه

---

(١) طبقات الشافعية الكبرىٰ: ٣٣/١٠ رقم١٣٥٤.

(٢) المعجم المختص: ص ٧٤ـ ٧٥.

حديث المناشدة بالرحبة، وحديث الركبان، ومناشدة شابٍّ أبا هريرة، ومناشدة رجل عراقيّ جابرَ الأنصاري.

١٢٧/١ **٢٧٠ ـ أبو حفص عمر بن حسن بن مَزيد بن أميلة المراغيّ[١]، ثمّ الحلبيّ، ثمّ الدمشقيّ، ثمّ المزّي، الشهير بابن أميلة:** المولود (٦٧٩)، والمتوفّىٰ (٧٧٨).

ترجمه الجزري في طبقات القرّاء (٥٩٠/١)، وابن حجر في الدرر (١٥٩/٣) وقال: مَسْنَد العصر، حدّث بالكثير، وكثُر الانتفاع به، وحدّث نحواً من خمسين سنة، وكان كثير التلاوة. انتهى.

وأثنىٰ عليه بالثقة والدين والصلاح والخير ابن الجزري في طبقات القرّاء، وعن فضل بن روزبهان: كان ثقةً مُتقناً، إليه ينتهي إسناد أكابر المشايخ وأجلّة الأصحاب.

يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بلفظ عبدالرحمن.

٢٧١ ـ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عليّ الهواريّ، المالكيّ، الشهير بابن جابر الأندلُسي: المتوفّىٰ (٧٨٠).

أحد شعراء الغدير، يأتي شعره وترجمته في شعراء القرن الثامن.

٢٧٢ ـ السيّد عليّ[٢] بن شهاب بن محمد الهَمَدانيّ: المتوفّىٰ (٧٨٦).

أثنىٰ عليه وعلىٰ تآليفه ومقاماته وكراماته غير واحد من الأعلام، توجد ترجمته في غدير العبقات[٣] (٢٤١/١ ـ ٢٤٤).

روىٰ حديث الغدير بعدّة طرق في كتابه مودّة القربىٰ[٤]، المطبوع الدائر، مرّ

---

(١) نسبة إلىٰ مراغة في أذربيجان قرية من تبريز. أنساب السمعاني [٢٤٥/٥]. (المؤلّف)

(٢) يظهر عن بعض المعاجم تلقّبه بشهاب الدين. (المؤلّف)

(٣) عبقات الأنوار: ٣٣٤/١٠.

(٤) أُنظر: المودّة الخامسة.

بعضها (ص٢٢، ٥٧، ٥٨)، ويأتي عنه نزول آية التبليغ في عليّ عليه السلام وحديث التهنئة.

٢٧٣ ـ الحافظ شمس الدين أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد المقدسيّ، الحنبليّ، المعروف بالصامت : المتوفّىٰ (٧٨٩).

ترجمه الجزري في طبقاته (١٧٤/٢)، وقال: إمامنا ومبرِّزنا الحافظ الكبير شمس الدين. ثمّ ذكر بعض مشايخ قراءته وتآليفه، فأثنىٰ عليه نثراً ونظماً.

وترجمه ابن حجر في الدرر[1] (٤٦٥/٣)، وذكر مشايخه وإجازاته، وقال: كان مكثراً شيوخاً وسماعاً وطلب بنفسه، فقرأ الكثير فأجاد، وخرّج وأفاد، وكان عالماً متفنّناً متقشّفاً منقطع القرين، وحدّث دهراً، مات بالصالحيّة، وتفقّه إلىٰ أن فاق الأقران، وأفتىٰ ودرّس، وكان كثير المروءة.

يروي عنه الجزري في أسنى المطالب حديث احتجاج الصدّيقة الطاهرة ـ سلام الله عليها ـ بحديث الغدير[2]، كما يأتي.

١٢٨/١ **٢٧٤ ـ سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله الهرويّ، التفتازانيّ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (٧٩١) عن نحو (٨٠) عاماً.**

ترجمه ابن حجر في الدرر[3] (٣٥٠/٤) وعدّ تآليفه، ثمّ قال: وله غير ذلك من التصانيف في أنواع العلوم التي تنافسَ الأئمّة في تحصيلها والاعتناء بها، وكان قد انتهت إليه معرفة علوم البلاغة والمعقول بالمشرق بل بسائر الأمصار، لم يكن له نظيرٌ في معرفة هذه العلوم. وأثنىٰ عليه وأطراه، وعدّ تآليفه السيوطيّ في بغية الوعاة[4] (ص٣٩١).

---

(١) الدرر الكامنة: ٤٦٥/٣ رقم١٢٤٩.

(٢) أسنى المطالب: ص٥٠.

(٣) الدرر الكامنة: ٣٥٠/٤ رقم٩٥٣.

(٤) بغية الوعاة: ٢٨٥/٢ رقم١٩٩٢.

مرّ لفظه عن كتابه شرح المقاصد[١] (ص٨).

« القرن التاسع »

٢٧٥ ـ الحافظ عليُّ بن أبي بكر بن سليمان ، أبو الحسن الهيثميّ ـ بالمثلّثة ـ القاهريّ ، الشافعيّ : المولود (٧٣٥)، والمتوفّىٰ (٨٠٧).

ترجمه السخاوي في الضوء اللامع (٥/٢٠٠ ـ ٢٠٣) وذكر مشايخه وتآليفه، وأثنىٰ عليه وأكثر، وحكىٰ عن التقيّ الفاسي أنّه قال: كان كثير الحفظ للمتون والآثار صالحاً خيِّراً، وقال الأقفهسي[٢]: كان إماماً عالماً حافظاً زاهداً متواضعاً متودِّداً إلى الناس ذا عبادة وتقشّف وورع. انتهىٰ.

ثمّ قال: والثناء علىٰ دينه وزهده وورعه ونحو ذلك كثير جدّاً، بل هو في ذلك كلمة اتّفاقٍ.

وذكره عبدالحيّ الحنبليّ في شذراته[٣] (٧/٧٠)، وأثنىٰ عليه، وذكر مشايخه وتآليفه.

أخرج حديث الغدير في كتابه الكبير مجمع الزوائد بطرقٍ كثيرة صحّح غير واحدٍ منها، مرّ بعضها (ص٢٢، ٢٥، ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٩)، ويأتي عنه حديث المناشدة بلفظ زاذان، وزياد، وزيد بن أرقم، وأبي الطفيل، وحديث الركبان، بطريقه الذي صحّحه وقال: رجاله ثِقات.

٢٧٦ ـ الحافظ وليُّ الدين عبدالرحمن بن محمد ، الشهير بابن خلدون الحضرميّ ، الإشبيليّ ، المالكيّ : المولود (٧٣٢)، والمتوفّىٰ (٨٠٨)، صاحب التاريخ الدائر.

---

(١) شرح المقاصد: ٥/٢٧٣.

(٢) أبو الخير محمد بن محمد الزبيري، المصري، الشافعي، المتوفّىٰ (٨٤٣). (المؤلّف)

(٣) شذرات الذهب: ٩/١٠٥ حوادث سنة ٨٠٧ هـ.

بسط في ترجمته السخاوي في ضوئه اللامع (١٤٥/٤ ـ ١٤٩)، وذكر مشايخه في العلوم المتنوّعة معقولاً ومنقولاً، وعدّ تآليفه، وأثنىٰ عليها وعليه.

ذكر في مقدّمة تاريخه[1] (ص١٣٨) في بيان النصّ على الإمامة عند الإماميّة: أنّه جليٌّ وخفيٌّ: فالجليُّ مثل قوله ﷺ: «من كنتُ / مولاه فعليٌّ مولاه». ثمّ قال: ١٢٩/١

قالوا: ولم تطّرد هذه الولاية إلّا في عليٍّ، ولهذا قال عمر: أصبحتَ مولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة. ثمّ أوعز إلى المناقشة في مفاده.

٢٧٧ ـ السيّد الشريف الجرجانيّ عليّ بن محمد بن عليّ، أبو الحسن الحسينيّ، الحنفيّ : المتوفّىٰ (٨١٦) بشيراز.

ترجمه السخاوي في الضوء اللامع (٣٢٨/٥ ـ ٣٣٠) وأثنىٰ عليه وقال: وصفه العفيف الجرهي في مشيخته: بالعلّامة فريد عصره، ووحيد دهره، سلطان العلماء العاملين، افتخار أعاظم المفسّرين. ثمّ ذكر جمل الثناء عليه، وعدّ تآليفه.

وبسط القول في ترجمته أبوالحسنات في الفوائد البهيّة (ص١٢٥، ١٣٤) بذكر مشايخه وتآليفه وإطرائه.

روىٰ حديث الغدير في شرح المواقف[2]، كما مرّ (ص٨).

٢٧٨ ـ محمد بن محمد بن محمود الحافظيّ، البخاريّ، المعروف بخواجه پارسا : المولود(٧٥٦)، والمتوفّىٰ (٨٢٢).

ترجمه السخاوي في ضوئه اللامع (٢٠/١٠)، وذكره أبو الحسنات في فوائده (ص١٩٩)وقال: قرأ علىٰ علماء عصره، ومهر علىٰ أقرانه، وحصّل الفروع والأُصول، وبرع في المعقول والمنقول، أخذ الفقه عن أبي الطاهر محمد... إلىٰ أن قال :

---

(١) مقدّمة ابن خلدون: ٢٤٦/١.

(٢) شرح المواقف: ٣٦٠/٨.

وله تصانيف منها الفصول الستّة، وفصل الخطاب، وهو تصنيف لطيف شريف حافل بحقائق العلم اللدنّي، وكافل لدقائق الطريق النقشبندي... إلخ.

وترجمه طاش كبرىٰ زاده في الشقائق[١] (١/٢٨٦).

يأتي ذِكْرُهُ حديثَ الغدير عن كتابه المذكور فصل الخطاب.

٢٧٩ ـ أبو عبدالله محمد بن خليفة الوشتاني، المالكي : المتوفّىٰ (٨٢٧، ٨٢٨).

يأتي عن شرحه صحيح مسلم احتجاج أميرالمؤمنين يوم الجمل بحديث الغدير.

٢٨٠ ـ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد، أبو الخير الدمشقيّ، المقرئ، الشافعيّ، المعروف بابن الجزريّ : المتوفّىٰ (٨٣٣).

توجد له ترجمة ضافية في الضوء اللامع (٩/٢٥٥ ـ ٢٦٠)، وذكر مشايخه في الفقه وأصوله والحديث والمعاني والبيان وقال: أذن له غيرُ واحدٍ بالإفتاء والتدريس والإقراء. وعدّ تصانيفه في شتّى العلوم، وأثنىٰ عليها، وذكر منها أسنى المطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب.

وله ترجمة مفصّلة في الشقائق النعمانيّة[٢] (١/٣٩ ـ ٤٩)، وفي تعاليق الفوائد البهيّة (ص١٤٠).

ذكر حديث الغدير بطرقٍ شتّىٰ في كتابه المذكور: أسنى المطالب، مرّ الإيعاز إلىٰ بعضها (ص١٧، ١٨، ٢٠، ٢٢، / ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٧، ٤٠، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥٣، ٥٦، ٥٧)، ويأتي عنه احتجاج الصدّيقة ـ صلوات الله عليها ـ بحديث الغدير. ١/١٣٠

٢٨١ ـ تقيّ الدين أحمد بن عليّ بن عبدالقادر الحسينيّ، القاهريّ، المقريزيّ[٣]، الحنفيّ : المتوفّىٰ (٨٤٥).

---

(١) الشقائق النعمانيّة: ص١٥٥.

(٢) المصدر السابق: ص٢٥ ـ ٣٠.

(٣) نسبة إلىٰ حارة ببعلبك كانت تعرف بحارة المقارزة. (المؤلّف)

توجد ترجمته ضافية في الضوء اللامع (٢/٢١ ـ ٢٥)، وقال: نظر في عدّة فنون، وشارك في الفضائل، وخطّ بخطه الكثير وانتقىٰ، وقال الشعر والنثر، وحصّل وأفاد، وناب في الحكم، وكتب التوقيع، وولي الحسبة بالقاهرة غير مرّة، والخطابة بجامع عمرو، والإمامة بجامع الحاكم، وقراءة الحديث بالمؤيّديّة. ثمّ عدّ تآليفه، وأثنىٰ عليها، وقال: قرأت بخطه: أنّ تصانيفه زادت علىٰ مئتي مجلّدة كبار، وأنّ شيوخه بلغت ستّمئة نفس.

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص ٢٠)، ويأتي عنه حديث التهنئة.

٢٨٢ ـ القاضي شهاب الدين أحمد بن شمس الدين عمر الدولتآبادي : المتوفّىٰ (٨٤٩)، صاحب الإرشاد في النحو، وهداية السعداء، والبحر الموّاج في التفسير، توجد له ترجمةٌ ضافيةٌ في العبقات[1] (٢/٢٩ ـ ٣٣).

يأتي لفظه في الكلمات حول مفاد الحديث، ونزول آية ﴿سَأَلَ سائِلٌ﴾ حول قضيّة الغدير.

٢٨٣ ـ الحافظ أحمد بن عليّ بن محمد ، أبو الفضل العسقلانيّ، المصريّ، الشافعيّ، المعروف **بابن حجر :** المولود (٧٧٣) والمتوفّىٰ (٨٥٢)، صاحب الإصابة وتهذيب التهذيب.

بسط القول في ترجمته السخاوي في ضوئه اللامع (٢/٣٦ ـ ٤٠)، وذكر مشايخه وتآليفه وأطراه وقال: إمام الأئمّة، قد شهد له القدماء بالحفظ والثقة والأمانة والمعرفة التامّة والذهن الوقّاد والذكاء المفرط وسعة العلم في فنونٍ شتّىٰ، وشهد له شيخه العراقي بأنّه أعلم أصحابه بالحديث. وقال كلٌّ من التقيّ الفاسي والبرهان الحلبي: ما رأينا مثله.

وذكره عبدالحيّ في شذراته[2] (٧/٢٧٠ ـ ٢٧٣)، وقال: برع في الفقه والعربيّة،

---

(١) عبقات الأنوار: ٩/٣٩٤.

(٢) شذرات الذهب: ٩/٣٩٥ حوادث سنة ٨٥٢ هـ.

وصار حافظ الإسلام. ثمّ أطنب في الثناء عليه، وذكر تآليفه وأطراها.

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص١٤، ١٥، ٢١، ٢٥، ٢٨، ٣٥، ٣٨، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٣، ٥٤، ٥٨، ٥٩، ٦٠)، ويأتي عنه حديثا مناشدة الرحبة والركبان.

٢٨٤ ـ نور الدين عليّ بن محمد بن أحمد الغزّيّ الأصل، المكيّ، المالكيّ، المعروف بابن الصبّاغ : المولود (٧٨٤)، والمتوفّىٰ (٨٥٥). ١٣١/١

يروي عنه السخاوي بالإجازة وترجمه في ضوئه اللامع (٢٨٣/٥)، وذكر مشايخه في الفقه وغيره، ثمّ قال: له مؤلّفات منها الفصول المهمّة لمعرفة الأئمّة، وهم اثنا عشر، والعِبَر فيمن شفَّه النظر. انتهى.

ينقل عن فصوله المهمّة الصفوريّ في نزهة المجالس، والشيخ أحمد بن عبدالقادر الشافعيّ في ذخيرة المآل، والشبلنجيّ في نور الأبصار.

مرّ حديثه (ص١٩، ٢٦، ٣٢، ٤٣، ٤٦)، ويأتي عنه في آية التبليغ وحديث التهنئة.

٢٨٥ ـ محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد قاضي القضاة بدرالدين، الشهير بالعينيّ[1]، الحنفيّ : المولود بمصر (٧٦٢)، والمتوفّىٰ (٨٥٥).

توجد ترجمته في الضوء اللامع (١٣١/١٠ ـ ١٣٥) ذكر أساتذته في الفقه وأصوله والحديث والأدب، وعدّ تآليفه وأثنىٰ عليها، وقال: حدّث وأفتىٰ ودرّس، وأخذ عنه الأئمّة من كلّ مذهب طبقة بعد أُخرىٰ، بل أخذ عنه أهل الطبقة الثالثة، وكنت ممّن قرأ عليه أشياء.

ذكره ابن خطيب الناصريّة في تاريخه فقال: إمام عالم فاضل، مشارك في علوم، وعنده حشمة ومروءة وعصبيّة وديانة.

---

(١) نسبة إلىٰ عين تاب : بلدة كبيرة علىٰ ثلاث مراحل من حلب [معجم البلدان: ١٧٦/٤]. (المؤلّف)

وترجمه السيوطيّ في بغية الوعاة[١] (ص٣٨٦) وأثنىٰ عليه، وذكر مشايخ قراءته وتآليفه وقال: كان إماماً عالماً علّامة عارفاً بالعربيّة والتصريف وغيرهما، وذكره أبو الحسنات في فوائده (ص٢٠٧).

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص٤٤)، ويأتي لفظه في آية التبليغ.

٢٨٦ ـ نجم الدين محمد ابن القاضي عبدالله بن عبدالرحمن الأذرعيّ ـ الزرعيّ ـ الدمشقيّ، الشافعيّ، المعروف بابن عجلون : المولود (٨٣١) والمتوفّىٰ (٨٧٦).

قال السخاوي في ضوئه اللامع (٩٦/٨): كان إماماً علّامةً مُتقناً حجّةً ضابطاً جيّد الفهم، لكنَّ حافظته أجود، ديّناً عفيفاً وافر العقل. وذكر مشايخ قراءته في الفقه وأصوله والحديث والتفسير والمنطق والعربية، وعدّ تصانيفه.

وترجمه عبدالحيّ في شذراته[٢] (٣٢٢/٧)، وقال: إنَّه الإمام العلّامة، أخذ عن علماء عصره، وبرع ومهر، أخذ عنه من لا يُحصىٰ.

وتوجد ترجمته في البدر الطالع (١٩٧/٢).

يأتي لفظه في [شرح] شعر أبي عبدالله الشيباني في شعراء الغدير[٣].

٢٨٧ ـ علاء الدين عليُّ بن محمد القَوْشَجيّ[٤] : المتوفّىٰ (٨٧٩). ١٣٢/١

ترجمه بدر الدين في تعاليق الفوائد البهيّة (ص٢١٤)، وذكر تآليفه، وقال: كان ماهراً في العلوم الرياضيّة. وعبّر عنه الكاتب الچلبي في كشف الظنون[٥] ـ في ذكر شرح التجريد له ـ: بالمولى المحقّق، وأثنىٰ علىٰ شرحه.

---

(١) بغية الوعاة: ٢٧٥/٢ رقم١٩٦٧.

(٢) شذرات الذهب: ٤٨٠/٩ حوادث سنة ٨٧٦ هـ.

(٣) أُنظر الغدير: ٨٠/٦.

(٤) كلمة تركية معناها: صاحب الطير، لقّب بها والده خادم ألغ بيك ملك ما وراء النهر، حافظ البازي له. (المؤلّف)

(٥) كشف الظنون: ٣٤٨/١.

وترجمه طاش كبرىٰ زاده في الشقائق النعمانيّة[١] (١/١٧٧ ـ ١٨١)، وأثنىٰ عليه بالمولى الفاضل. وترجمه الشوكاني في البدر الطالع (١/٤٩٥).

ذكره في شرح التجريد[٢]، كما مرّ (ص٨).

٢٨٨ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد، الشهير بالسيّد أصيل الدين الحسينيّ، الإيجيّ، الشافعيّ: نزيل مكّة، المتوفّىٰ (٨٨٣).

ترجمه المؤرّخ الكبير غياث الدين في حبيب السِّيَر[٣] التاريخ الكبير، وأثنىٰ عليه وأكثر، وقال بالفارسية ما معناه: له تقدّم علىٰ علماء العالم وسادات بني آدم بالجلالة والنباهة والتقوىٰ والدين والورع، له كتاب درج الدرر في سيرة سيّد البشر.

وذكره السخاوي في ضوئه اللامع (٥/١٢)، وقال: هو من الأفاضل الذين أخذوا عنّي بمكّة، مع الدين والتواضع والتقنّع والأدب وجودة الخطّ والضبط والمحاسن الجمّة.

ذكر ترجمة حديث الغدير المرويّ بلفظ البراء الآتي في حديث التهنئة في كتابه المذكور درج الدرر، وعدّه من الأمور الكلّية الواقعة في حجّة الوداع.

٢٨٩ ـ أبو عبدالله محمد بن محمد بن يوسف الحسينيّ[٤]، السنوسيّ، التلمسانيّ: المتوفّىٰ (٨٩٥).

أفرد تلميذه الملالي كتاباً في أحواله وسِيَره وفوائده أسماه بالمواهب القدسية في المناقب السنوسية، أثنىٰ عليه وأكثر. راجع معجم المطبوعات (١/١٠٥٨).

يأتي ـ عن شرحه صحيح مسلم ـ احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ طلحة يوم الجمل بحديث الغدير.

---

(١) الشقائق النعمانيّة: ص٩٧ ـ ٩٩.

(٢) شرح التجريد: ص٤٧٧.

(٣) تاريخ حبيب السير: ٤/٣٣٤.

(٤) في معجم المطبوعات، والأعلام ٧/١٥٤، ومعجم المؤلّفين ١٢/١٣٢: أبو عبدالله محمد بن يوسف.

٢٩٠ ـ أبو الخير فضل الله بن رُوزْبَهان بن فضل الله الخنجيّ، الشيرازيّ، الشافعيّ، المعروف بخواجه ملا:

ترجمه السخاوي في الضوء اللامع (١٧١/٦)، وذكر مشايخه، وقال: تقدّم في فنون: من عربيّة، ومعانٍ، وأصلين، وغيرها، مع حسن سلوك وتوجّه... / إلىٰ أن قال: وبلغني في سنة سبع وتسعين أنّه كان كاتباً في ديوان السلطان يعقوب لبلاغته وحسن إشارته. ١٣٣/١

يأتي لفظه عن كتابه إبطال الباطل في الكلمات حول سند الحديث.

« القرن العاشر »

٢٩١ ـ كمال الدين حسين بن مَعين الدين اليزديّ، المَيْبُذيّ[١] :

شارح الديوان المنسوب إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام، شرحه سنة (٨٩٠)، وألّف كتاباً في الحكمة والفلسفة بشيراز سنة (٨٩٧)، وله شرح حديث[٢] ألّفه (٩٠٨)، فما في بعض المعاجم من أنّه تُوفّي (٨٧٠) ليس في محلّه. وتآليفه تنمّ عن مشاركته في العلوم. مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص١٨ و٣١)، ويأتي عنه في حديث التهنئة وآية إكمال الدين[٣].

٢٩٢ ـ الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن كمال الدين المصريّ، السيوطيّ[٤]، الشافعيّ : المتوفّىٰ سنة (٩١١).

---

(١) نسبة إلىٰ مَيْبُذ ـ معجمة الآخر ـ قرية كبيرة علىٰ رأس عشرة فراسخ من يزد [معجم البلدان: ٢٤٠/٥]. (المؤلّف)

(٢) هو حديث « صعدنا ذرى الحقائق » المروي عن الإمام العسكري عليه السلام . رياض العلماء : ١٨١/٢.

(٣) أُنظر مصادر ترجمته : روضات الجنات : ٢٣٥/٣ رقم ٢٧٦ ، طبقات أعلام الشيعة ـ إحياء الداثر من القرن العاشر : ص٧٤ ، الذريعة : ٢٥٤/٩ رقم ١٥٣٥ ، أعيان الشيعة : ١٧٤/٦ .

(٤) نسبة إلىٰ أسيوط، مدينة في غربي النيل من نواحي الصعيد [معجم البلدان: ١٩٣/١]. (المؤلّف)

ترجمه عبدالحيّ في شذراته[١] (٨/٥١ ـ ٥٥)، وقال: المسند المحقِّق المدقِّق، صاحب المؤلّفات الفائقة النافعة. وأثنىٰ عليه وأكثر، وذكر تآليفه، وقال: إنَّه رأى النبيّ ﷺ بضعاً وسبعين مرّة يقظة. وحكىٰ له كرامة طيّ الأرض، وأخذ صاحبه معه من القرافة إلىٰ مكّة ذهاباً وإياباً بخطوات عديدة.

وذكره ابن العيدروس في النور السافر[٢] (ص٥٤ ـ ٥٧)، وأثنىٰ عليه، وذكر بعض كراماته وتآليفه.

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص١٥، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٥، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٦٥)، ويأتي عنه حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يومَي الشورىٰ والرحبة بحديث الغدير، ونزول آيتي التبليغ وإكمال الدين في عليّ عليه السلام حول واقعة الغدير.

٢٩٣ ـ نور الدين عليّ بن عبدالله بن أحمد الحسنيّ، المدنيّ، السمهوديّ، الشافعيّ: المتوفّىٰ (٩١١).

ترجمه عبدالحيّ في شذرات الذهب[٣] (٨/٥٠) وقال: نزيل المدينة المنوّرة، وعالمها ومفتيها ومدرِّسها ومؤرّخها الشافعي، الإمام القدوة، والحجّة المفنِّن. ثمّ عدّ مشايخه وتآليفه، وأثنىٰ عليها.

وذكره ابن العيدروس في النور السافر[٤] (ص٥٨ ـ ٦٠)، وذكر / مشايخه، وعدّ ١/١٣٤
تآليفه وأطراها، وترجمه الشوكاني في البدر الطالع (١/٤٧٠).

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص١٥، ١٦، ١٧، ٢٢، ٢٥، ٢٩، ٤٥، ٤٦، ٤٨،

---

(١) شذرات الذهب: ١٠/٧٤ حوادث سنة ٩١١هـ.
(٢) النور السافر: ص٥١ ـ ٥٤ حوادث سنة ٩١١هـ.
(٣) شذرات الذهب: ١٠/٧٣ حوادث سنة ٩١١هـ.
(٤) النور السافر: ص٥٤ ـ ٥٧ حوادث سنة ٩١١هـ.

٥٤)، ويأتي عنه احتجاج عمر بن عبدالعزيز بحديث الغدير، وحديث التهنئة.

٢٩٤ ـ الحافظ أحمد بن محمد بن أبي بكر، أبو العبّاس القسطلانيّ، المصريّ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (٩٢٣).

توجد ترجمته في النور السافر[١] (ص١١٣ ـ ١١٥)، ذكر مشايخه، وعدَّ تآليفه، وقال: كان إماماً حافظاً متقناً، جليل القدر، حسن التقرير والتحرير، لطيف الإشارة، بليغ العبارة، حسن الجمع والتأليف، لطيف الترتيب والترصيف، كان زينة أهل عصره، ونقاوة ذوي دهره. وذكر من تآليفه: المواهب اللدنيّة بالمنح المحمديّة، وشرح صحيح البخاري ـ كلاهما موجودان عندنا ـ وترجمه الشوكاني في البدر الطالع (١٠٢/١).

يأتي لفظه عن مواهبه اللدنيّة في الكلمات حول سند الحديث.

٢٩٥ ـ السيّد عبدالوهاب بن محمد بن رفيع الدين أحمد الحسينيّ، البخاريّ : المتوفّىٰ (٩٣٢).

توجد ترجمته والثناء عليه وذكره الجميل بالعلم والعمل في أخبار الأخيار للشيخ عبدالحقّ الدهلوي، وتذكرة الأبرار للسيد محمد[٢].

يأتي عن تفسيره نزول آية التبليغ في عليّ عليه السلام حول واقعة الغدير.

٢٩٦ ـ الحافظ عبدالرحمن بن عليّ، المعروف بابن الديبع[٣]، أبو محمد الشيبانيّ، الشافعيّ : المولود (٨٦٦)، والمتوفّىٰ (٩٤٤).

١٣٥/١ ترجمه / ابن العيدروس في النور السافر[٤] (ص٢١٢ ـ ٢٢١)، وأكثر في الثناء

---

(١) النور السافر: ص١٠٦ـ١٠٧ حوادث سنة ٩٢٣هـ.

(٢) راجع العبقات: ١/٥٣٤ ـ ٥٣٧ [٩/٢١٠ ـ ٢١٥، وفي نفحات الأزهار: ٨/٢٤٧ رقم ١٩]. (المؤلّف)

(٣) معناه بلغة النوبية: الأبيض. (المؤلّف)

(٤) النور السافر: ص١٩١ـ١٩٩ حوادث سنة ٩٤٤هـ.

عليه، وذكر تآليفه، وقال: الإمام الحافظ الحجّة المُتقِن شيخ الإسلام، علّامة الأنام، الجهبذ الإمام، مسند الدنيا، أمير المؤمنين في حديث سيّد المرسلين، خاتمة المحقّقين، شيخ مشايخنا المبرّزين.

وذكره الشوكاني في البدر الطالع (١/٣٣٥)، وعدّ مشايخه في الفقه والحديث والتفسير والحساب والهندسة، وذكر تآليفه.

ذَكَرَه في تيسير الوصول إلىٰ جامع الأُصول[١] (٣/٢٧١).

٢٩٧ ـ الحافظ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عليّ بن حجر الهيتميّ، السعديّ، الأنصاريّ، الشافعيّ : المولود (٩٠٩)، والمتوفّىٰ بمكّة المكرّمة (٩٧٤).

بسط القول في ترجمته ابن العيدروس في النور السافر[٢] (ص٢٨٧ ـ ٢٩٢) وقال: الشيخ الإمام شيخ الإسلام خاتمة أهل الفتيا والتدريس، كان بحراً في علم الفقه وتحقيقه لا تدركه الدلاء، إمام الحرمين، كما أجمع علىٰ ذلك العارفون، وانعقدت عليه خناصر[٣] الملأ، إمام اقتدت به الأئمّة، وهمام صار في إقليم الحجاز أُمّة، مصنّفاته في العصر آية يعجز عن الإتيان بمثلها المعاصرون، فهم عنها قاصرون.

ثمّ عدّ مشايخه وتآليفه، وأثنىٰ عليها، وتوجد ترجمته في البدر الطالع (١/١٠٩).

مرّ الحديث عنه (ص٢٧)، ويأتي عنه تفصيل ما ذكره في الكلمات حول سند الحديث.

٢٩٨ ـ المتّقي عليّ بن حسام الدين ابن القاضي عبدالملك القرشيّ، الهنديّ: نزيل مكّة المشرّفة، والمتوفّىٰ بها سنة (٩٧٥)، صاحب الكتاب القيّم الكبير كنز العمّال.

---

(١) تيسير الوصول إلىٰ جامع الأُصول: ٣/٣١٥ ح٣.

(٢) النور السافر: ص٢٥٨ـ٢٦٣ حوادث سنة ٩٧٤هـ.

(٣) أمر انعقدت عليه الخناصر: أي يُعتَدُّ ويُحتفظ به.

توجد له ترجمة ضافية في النور السافر[١] (ص٣١٥ ـ ٣١٩)، قال: كان من العلماء العاملين وعباد الله الصالحين علىٰ جانب عظيم من الورع والتقوىٰ والاجتهاد في العبادة ورفض السوء، له مصنّفات عديدة، وذكروا عنه أخباراً حميدة. ثمّ ذكر من مناقبه قول النبيّ ﷺ له في المنام: إنّه أفضل الناس في زمانه، فقال:

مؤلّفاته كثيرة ـ نحو مئة مؤلّف ما بين صغير وكبير ـ ومحاسنه جمّة، ومناقبه ضخمة، قد أفردها العلّامة عبدالقادر بن أحمد الفاكهيّ المكّيّ في تأليف لطيف سمّاه: القول النقيّ في مناقب المتّقيّ، ذكر فيه من سيرته الحميدة ورياضاته العظيمة ومجاهداته الشاقّة ما يبهر العقول... إلىٰ أن قال:

وبالجملة: فما كان هذا الرجل إلّا من حسنات الدهر، وخاتمة أهل الورع، ومفاخر الهند، وشهرته تغني عن ترجمته، وتعظيمه في القلوب يغني عن مدحه.

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص١٥، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٤١، ٤٤، ٤٨، ٥٢، ٥٥، ٥٨)، ويأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة بطرق شتّىٰ.

٢٩٩ ـ شمس الدين محمد بن أحمد ـ في الشذرات: محمد ـ الشربينيّ، القاهريّ، الشافعيّ: المتوفّىٰ (٩٧٧).

صاحب التأليفين الضخمين: تفسيره السراج المنير ـ طُبِعَ بأربعة أجزاء ـ المؤلَّف سنة (٩٦٨)، والإقناع في حلّ ألفاظ أبي شجاع ـ طُبِعَ بجزءين ـ، وعُدّ له في المعاجم من مطبوع تآليفه ثمانية.

ترجمه عبدالحيّ في شذراته[٢] (٣٨٤/٨)، وقال: الخطيب الإمام العلّامة ـ الشربينيّ ـ قال في الكواكب: أخذ عن الشيخ أحمد البرلسي... فعدَّ مشايخه إلىٰ أن قال:

---

(١) النور السافر: ص٢٨٣ ـ ٢٨٦ حوادث سنة ٩٧٥هـ.

(٢) شذرات الذهب: ٥٦١/١٠ حوادث سنة ٩٧٧هـ.

١٣٦/١ وأجازوه بالإفتاء والتدريس، فدرّس وأفتىٰ في حياة أشياخه، وانتفع به خلائق لا يُحصَون، وأجمع أهل مصر علىٰ صلاحه، ووصفوه بالعلم والعمل والزهد والورع وكثرة النسك والعبادة. ثمّ ذكر بعض تآليفه وخطواته في الإصلاح، فقال: وبالجملة: كان آيةً من آيات الله تعالىٰ وحجّةً من حججه علىٰ خلقه.

يأتي عن تفسيره حديث نزول آية ﴿سَأَلَ سائِلٌ﴾ في عليٍّ عليه السلام حول واقعة الغدير.

٣٠٠ ـ ضياء الدين أبو محمد أحمد بن محمد الوتريّ، الشافعيّ : المتوفّىٰ بمصر عشر الثمانين والتسعمئة.

ذكر حديث الولاية ـ إرسال المسلّم ـ في كتابه روضة الناظرين[1] (ص٢).

٣٠١ ـ الحافظ جمال الدين محمد طاهر، الملقّب بملك المحدّثين، الهنديّ، الفتّنيّ[2]: المقتول (٩٨٦). من تلامذة ابن حجر الهيتمي والشيخ عليّ المتّقي الهنديّ.

ترجمه ابن العيدروس في النور السافر[3] (ص٣٦١)، وأثنىٰ عليه وأكثر وبالغ، وعدّ جمعاً من مشايخه، وقال: برع في فنون عديدة، وفاق الأقران حتىٰ لم يُعلَم أنَّ أحداً من علماء كجرات بلغ مبلغه في فنّ الحديث، كذا قاله بعض مشايخنا، وله تصانيف نافعة، منها مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار.

وتوجد ترجمته في تعاليق الفوائد البهيّة (ص١٦٤)، قال بعد الثناء عليه: وقد طالعتُ من تصانيفه مجمع البحار في غريب الحديث، والمغني في ضبط أسماء الرجال[4]، وقانون الموضوعات في ذكر الضعفاء والوضّاعين، وتذكرة الموضوعات في

---

(١) روضة الناظرين: ص١٦ فصل١.

(٢) نسبة إلىٰ (فَتَّن) ـ بفتح أوّله والمُثنّاة المشدّدة المفتوحة ـ بلدة من بلاد الكجرات. (المؤلّف)

(٣) النور السافر: ص٣٢٣ حوادث سنة ٩٨٦هـ.

(٤) طبع في هامش التقريب لابن حجر بالهند في المطبع الفاروقي الدهلوي سنة (١٢٩٠). (المؤلّف)
[وطبعته وحده دار الكتاب العربي في بيروت سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م].

الأحاديث الموضوعة، وكلّها مشتملة علىٰ فوائد جليلة.

وذكره عبدالحيّ في الشذرات[١] (٤١٠/٨)، وذكر مشايخه، وقال: كان عالماً عاملاً متضلّعاً متبحّراً ورعاً، وله مصنّفات، منها مجمع بحار الأنوار... إلخ.

ذكر في مجمع البحار[٢] المذكور ما ذكره ابن الأثير في النهاية[٣] حول حديث الغدير.

٣٠٢ ـ ميرزا مخدوم بن عبدالباقي : المتوفّىٰ حدود (٩٩٥).

ذكر تواتر حديث الغدير، ونفى الجزم بدلالته علىٰ إمامة أمير المؤمنين عليه السلام في تأليفه نواقض الروافض.

٣٠٣ ـ الشيخ عبدالرحمن بن عبدالسلام الصفوريّ، الشافعيّ : مؤلّف نزهة المجالس، المطبوع بمصر عدّة طبعات.

يأتي عنه نزول آية ﴿سَأَلَ سائِلٌ﴾ في عليّ عليه السلام / نقلاً عن القرطبي[٤]. ١٣٧/١

٣٠٤ ـ جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الحسينيّ، الشيرازيّ : المتوفّىٰ (١٠٠٠).

له كتاب الأربعين في مناقب أمير المؤمنين، وروضة الأحباب في سيرة النبيّ والآل والأصحاب[٥]، ذكر تفصيل فصوله الكاتب الچلبي في كشف الظنون[٦] (٥٨٢/١).

مرّ الحديث عنه (ص٥٢)، ورواه في أربعينه[٧] بلفظ حذيفة بن أَسِيد المذكور

---

(١) شذرات الذهب: ٦٠١/١٠ حوادث سنة ٩٨٦هـ.

(٢) مجمع بحار الأنوار: ٣٨٠/١، ٤٦٥/٣.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢٨/٥.

(٤) الجامع لأحكام القرآن: ١٨١/١٨.

(٥) فارسي طبع بالهند على الحجر مرتين: سنة ١٢٩٧ وسنة ١٣١٠هـ وتوفّي مؤلّفه سنة ٩٢٦ هـ. (الطباطبائي)

(٦) كشف الظنون: ٩٢٢/١.

(٧) الأربعين في فضائل أمير المؤمنين: ص٤١ ح١٣.

(ص٢٥)، ويأتي عنه نزول آية التبليغ في عليٍّ عليه السلام وحديث الركبان، ونصّه بتواتر الحديث، في الكلمات حول سند الحديث.

« القرن الحادي عشر »

٣٠٥ ـ الملّا عليّ بن سلطان محمد الهرويّ، المعروف بالقاري، الحنفيّ: نزيل مكّة المشرّفة، المتوفّىٰ (١٠١٤)، صاحب تآليف كثيرة قيّمة.

ترجمه المحبّي في خلاصة الأثر (١٨٥/٣)، وقال: أحد صدور العلم، فرد عصره، الباهر السمت في التحقيق وتنقيح العبارات، وشهرته كافية عن الإطراء في وصفه، ولد بهراة، ورحل إلىٰ مكّة، وأخذ بها عن الأُستاذ أبي الحسن البكري. ثمّ عدّ مشايخه، فقال:

واشتهر ذكره، وطار صيته، وألّف التآليف الكثيرة اللطيفة المحتوية على الفوائد الجليلة، منها شرحه على المشكاة في مجلّدات أسماه المرقاة، وهو أكبرها وأجلّها، وشرح الشفاء، وشرح الشمائل، فعدّ تآليفه، وأرّخ وفاته، وقال: ولمّا بلغ خبر وفاته علماء مصر صلّوا عليه بجامع الأزهر صلاة الغيبة في مجمع حافل يجمع أربعة آلاف نسمة فأكثر.

وترجمه الزركلي في أعلامه[1] (٦٩٧/٢)، وعدّ تآليفه، وذُكِر في معجم المطبوعات (١٧٩٢/٢) عشرون من تآليفه المطبوعة.

قال في المرقاة شرح المشكاة[2]، في شرح قول المصنّف: رواه أحمد والترمذي ـ:

وفي الجامع: رواه أحمد وابن ماجه عن البراء، وأحمد عن بريدة، والترمذي والنسائي والضياء عن زيد بن أرقم، ففي إسناد المصنّف الحديث عن زيد بن أرقم إلىٰ

---

(١) الأعلام: ١٢/٥.

(٢) المرقاة في شرح المشكاة: ٤٦٣/١٠ ح٦٠٩١.

أحمد والترمذي مسامحة لا تخفىٰ، وفي رواية لأحمد والنسائي والحاكم عن بريدة بلفظ: «من كنتُ وليّه فعليٌّ وليّه»، وروى المحاملي في أماليه عن ابن عبّاس، ولفظه: «عليّ ابن أبي طالب مولىٰ من كنتُ مولاه».

ويأتي عنه في الكلمات حول سند الحديث.

١٣٨/١ **٣٠٦ ـ أبو العبّاس أحمد چلبي بن يوسف بن أحمد، الشهير بابن سنان القرمانيّ، الدمشقيّ** : المتوفّىٰ (١٠١٩).

مؤلّف التاريخ المشهور أخبار الدول وآثار الأُول، المطبوع غير مرّة.

ترجمه المحبّي في خلاصته (١/٢٠٩). مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص٢٧).

٣٠٧ ـ زين الدين عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن عليّ الحدّاديّ، المناويّ، القاهريّ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (١٠٣١) عن (٧٩) عاماً.

بسط القولَ في ترجمته المحبّي في خلاصة الأثر (٢/٤١٢)، وقال: الإمام الكبير الحجّة الثبت القدوة صاحب التصانيف السائرة، أجلُّ أهل عصره من غير ارتياب، وكان إماماً فاضلاً زاهداً عابداً قانتاً لله خاشعاً له، كثير النفع، وكان متقرّباً بحسن العمل، مثابراً على التسبيح والأذكار، صابراً صادقاً، وكان يقتصر يومه وليلته علىٰ أكلة واحدة من الطعام، وقد جمع من العلوم والمعارف على اختلاف أنواعها وتباين أقسامها ما لم يجتمع في أحد ممّن عاصره. ثمّ ذكر مشايخه في الفقه والأُصول والتفسير والحديث والأدب والطريقة والخلوة، وعدّ تآليفه الكثيرة، وأثنىٰ عليها وأكثر.

روىٰ في كنوز الحقائق[1] (ص١٤٧): «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه» و«من كنت وليّه فعليٌّ وليُّه» و«عليٌّ مولىٰ من كنتُ مولاه».

ويأتي عن كتابه فيض القدير في شرح الجامع الصغير حديث نزول آية ﴿سَأَلَ

---

(١) كنوز الحقائق: ٢/١١٨، ١١٩، ١٦.

سائِلٌ﴾ في واقعة الغدير، كما يأتي ما أفاده في صحّة الحديث في الكلمات حول سنده.

٣٠٨ ـ الفقيه شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس، الحسينيّ، اليمنيّ : المولود (٩٩٣)[1]، والمتوفّىٰ (١٠٤١).

ترجمه المحبّي في الخلاصة (٢/٢٣٥)، وأثنىٰ عليه: بالأستاذ الكبير المحدّث الصوفي الفقيه، وعدّ مشايخه في القراءة باليمن والحرمين والهند، وذكر له كرامة بُرءِ جُرحِ السلطان إبراهيم المقعد له بأمر منه، واعتناق السلطان مذهب أهل السنّة والجماعة بيده بعد ما كان رافضيّاً.

وأثنىٰ عليه السيّد محمود القادريّ المدنيّ في كتابه الصراط السويّ عند النقل عن تأليف المترجم العقد النبويّ والسرّ المصطفويّ بقوله: الشيخ الإمام والغوث الهمام بحر الحقائق والمعارف، السيّد السند، والفرد الأمجد.

يأتي عن تأليفه المذكور ـ العقد النبويّ ـ نزولُ آية ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ حول واقعة الغدير.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٣٠٩ ـ محمود بن محمد بن عليّ الشيخانيّ، القادريّ، المدنيّ :

مؤلّف الصراط السويّ / في مناقب آل النبيّ، وكتاب حياة الذاكرين. ١٣٩/١

يأتي عنه نزول آية ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ حول قضيّة الغدير. ع[2] (١/٢١٤).

٣١٠ ـ نور الدين عليّ بن إبراهيم بن أحمد الحلبيّ، القاهريّ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (١٠٤٤)، صاحب السيرة النبويّة الشهيرة.

ترجمه المحبّي في الخلاصة (٣/١٢٢)، وقال: الإمام الكبير أجلّ أعلام المشايخ وعلّامة الزمان، كان جبلاً من جبال العلم، وبحراً لا ساحلَ له، واسع الحلم، علّامةً

---

(١) في الطبعة الثانية (٩٣٣)، والتصحيح من الطبعة الأُولىٰ. علىٰ أنّ صاحب العقد النبويّ هو جدّ المترجم أعلاه المولود سنة (٩١٩) والمتوفّىٰ سنة (٩٩٠). ذكره المؤلّف ﷺ في: ٦/١٠٣.

(٢) عبقات الأنوار: ١٠/٢١، وفي نفحات الأزهار: ٨/٣٥٠ رقم١١.

جليل المقدار، جامعاً لأشتات العلىٰ، صارفاً نقد عمره في بثّ العلم النافع ونشره، وحَظِيَ فيه حُظوة لم يحظَ بها أحد مثله، فكان درسه مجمع الفضلاء، ومحطّ رحال النبلاء، وكان غايةً في التحقيق، حادَّ الفهم، قويَّ الفكرة، متحرِّياً في الفتاوي، جامعاً بين العلم والعمل، صاحب جدٍّ واجتهاد، عمَّ نفعه الناس، فكانوا يأتونه لأخذ العلم عنه من البلاد. ثمّ أطنب في الثناء عليه، وذكر مشايخه وتآليفه، وأثنىٰ عليها، وهي كثيرة.

مرّ الحديث عنه (ص٢٧)، ويأتي عنه حديث نزول آية ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ حول واقعة الغدير، كما تأتي كلمته في الكلمات حول سند الحديث.

٣١١ ـ الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكيّ، الشافعيّ: المتوفّىٰ (١٠٤٧).

ذكره المحبّي في الخلاصة (١/٢٧١)، وقال:

من أدباء الحجاز وفضلائها المتمكّنين، كان فاضلاً أديباً، له مقدارٌ عليّ، وفضلٌ جليّ، وكان له في العلوم الفلكيّة وعلم الآفاق والزايرجات يد عالية، وكان له عند أشراف مكّة منزلة وشهرة... إلىٰ أن قال:

ومن مؤلّفاته حسن المآل في مناقب الآل، جعله باسم الشريف إدريس أمير مكّة. ثمّ ذكر له قصيدة يمدح بها الشريف الحسنيَّ عليّ بن بركات.

يأتي عنه نزول آية ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ حول واقعة الغدير، ومرّ عنه (ص١٨، ٤٧، ٥٤)، وله كلام حول صحّة الحديث يأتي في الكلمات، كما يأتي كلامه في مفاده في الكلمات حول المفاد.

٣١٢ ـ الحسين ابن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد بن عليّ اليمنيّ: المتوفّىٰ (١٠٥٠)، صاحب التأليف القيّم المطبوع في مجلّدين ضخمين في الهند، أسماه غاية السؤول في علم الأُصول، وشرحه هداية العقول، فرغ منه سنة (١٠٤٩).

ترجمه المحبّي في الخلاصة (١٠٤/٢)، وقال: قال القاضي الحسين المُهَلّا في حقّه: إمام علوم محمد الذي اعترف أولو التحقيق بتحقيقه، وأذعن أرباب التدقيق لتدقيقه، واشتهر في جميع الأقطار اليمنيّة / بالعلوم السنيّة، أخذ عن والده الإمام المنصور. وذكر ١٤٠/١
بقيّة مشايخه، وعدّ من تصانيفه الغاية المذكورة وشرحها، وكتاباً في آداب العلماء والمتعلّمين، ثمّ قال: اختصره من كتاب جواهر العقدين للسيّد السمهودي. ثمّ ذكر قطعةً من نماذج شعره.

ذكر في كتابه المذكور هداية العقول ـ الموجود عندنا ـ حديث الغدير بطرق كثيرة لو أُفردت تأتي رسالة، وتأتي له كلمة في الكلمات حول سند الحديث.

٣١٣ ـ الشيخ أحمد بن محمد بن عمر قاضي القضاة، الملقَّب **بشهاب الدين الخفاجيّ، المصريّ، الحنفي**: المتوفّى (١٠٦٩) وقد أناف على التسعين.

بسط القول في ترجمته المولى المحبّي في خلاصة الأثر (٣٣١/١ ـ ٣٤٣) بالثناء عليه، وذكر مشايخه، وعدّ تآليفه وتولّيه القضاء ونزوله بدمشق ونماذج من شعره، قال:

صاحب التصانيف السائرة، وأحد أفراد الدنيا، المجمع على تفوّقه وبراعته، وكان في عصره بدر سماء العلم، ونيّر أُفق النثر والنظم، رأس المؤلّفين، ورئيس المصنّفين، سار ذكره سير المَثَل، وطلعت أخباره طلوع الشُّهُب في الفلك، وكلُّ من رأيناه وسمعنا به ممّن أدرك وقته معترفون له بالتفرّد في التقرير والتحرير وحسن الإنشاء، وليس فيهم من يلحق شأوه، وتآليفه كثيرة ممتعة مقبولة، وانتشرت في البلاد، ورُزِق فيها سعادة عظيمة...

ذكر الحديث في كتابه شرح الشفاء للقاضي عياض، الموسوم بنسيم الرياض[1]، المطبوع في أربع مجلّدات في (٤٥٦/٣) قال ـ عند قول المصنّف: قال

---

(١) نسيم الرياض: ٤١٢/٣.

رسول الله ﷺ في عليّ: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه» ـ: وهو عند غدير خُمّ، وقد خطب الناس.

٣١٤ ـ **عبدالحقّ بن سيف الدين الدهلويّ، البخاريّ** : المتوفّىٰ (١٠٥٢)، صاحب التآليف القيّمة، منها: اللمعات في شرح المشكاة، رجال المشكاة، ترجمة فصل الخطاب، جذْبُ القلوب، أخبار الأخيار، مدارج النبوّة.

يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث.

٣١٥ ـ **محمد بن محمد المصريّ** : مؤلّف الدرر العوال بحلّ ألفاظ بدء المآل.

قال في كتابه المذكور عند ذكر أمير المؤمنين عليه السلام: ورد في فضله أحاديث كثيرة، منها قوله ﷺ: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه» ع[1] (٢٢٢/١).

٣١٦ ـ **محمد محبوب العالم بن صفيّ الدين جعفر بدر العالم** : مؤلّف التفسير الشهير / بتفسير شاهي. ١٤١/١

يأتي عن تفسيره المذكور نزول آية التبليغ في عليّ عليه السلام ونزول آية ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ حول قضيّة الغدير.

« القرن الثاني عشر »

٣١٧ ـ **السيّد محمد بن عبدالرسول بن عبدالسيّد بن عبدالرسول الحسينيّ، الشافعيّ، البرزنجيّ** : المولود (١٠٤٠)، والمتوفّىٰ (١١٠٣).

ترجمه المراديّ في سلك الدرر (٦٥/٤)، وذكر مشايخه في القراءة، وقد دخل همدان وبغداد ودمشق وقسطنطينيّة ومصر، وأخذ عن علمائها، وقطن بالمدينة المنوّرة،

---

(١) عبقات الأنوار: ٢٤٨/٧، وفي نفحات الأزهار: ٢١٠/٧ رقم١٤٦.

وكان من رؤسائها، وعدَّ له تآليف، منها: النواقض للروافض. ومن تآليفه التي لم يذكرها المراديّ كتاب في نجاة أَبَوَي النبيّ وعمّه أبي طالب، لخَّص منه ما في نجاة أبي طالب العلّامةُ زيني دحلان وأسماه: أسنى المطالب في نجاة أبي طالب[1]. وقال في أوّله:

وقد وقفت علىٰ تأليفٍ جليلٍ للعلّامة النبيل مولانا السيّد محمد بن رسول البرزنجيّ ـ المتوفّىٰ سنة ألف ومئة ـ في نجاة أَبَوَي النبيّ ﷺ، وذيّله في آخره بخاتمة في نجاة أبي طالب عمّ النبيّ ﷺ، وأثبتَ نجاته وأقام أدلّةً علىٰ ذلك وبراهين من الكتاب والسنّة وأقوال العلماء، يحصل لمن تأمّلها أنّه ناجٍ بيقين، مع بيان معانٍ صحيحة للنصوص التي تقتضي خلاف ذلك، حتىٰ صارت جميع النصوص صريحةً في نجاته، وسلك في ذلك مسلكاً ما سبقه إليه أحد؛ بحيث ينقاد لأدلّته كلُّ من أنكر نجاته وجحد، وكلُّ دليل استدلَّ به القائلون بعدم نجاته قلبه عليهم، وجعله دليلاً لنجاته، وتتبّع كلَّ شبهة تمسّك بها القائلون بعدم النجاة، وأزال ما أشتبه عليهم بسببها، وأقام دليلاً علىٰ دعواه، وكان في بعض تلك المباحث مواضع دقيقة لا يفهمها إلّا الفحول من العلماء، ويعسر فهمها على القاصرين من طلبة العلم، وبعض تلك المباحث زائدة عن إثبات المطلوب، ذكرها تقويةً لما أثبته، وكشفاً لحجاب كلّ محجوب، فأردت أن ألخّص.. إلخ.

يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث.

٣١٨ ـ برهان الدين إبراهيم بن مرعي بن عطيّة الشبرخيتيّ، المصريّ، المالكيّ: المتوفّىٰ (١١٠٦).

من أعلام مصر وأفاضلها، تفقّه على الشيخ الأجهوري والشيخ يوسف الفيشي، وألّف في الحديث والنحو وغيرهما، له الفتوحات الوهبيّة بشرح الأربعين حديثاً / للنووي ـ طبع بمصر ـ تُوفّي غريقاً في النيل، وهو متوجّه إلىٰ رشيد. ١٤٢/١

---

(١) أسنى المطالب في نجاة أبي طالب: ص٣.

ذكر في الفتوحات الوهبيّة[١] المذكورة في الحديث الحادي عشر اسم أمير المؤمنين عليه السلام وقال: القائل فيه المصطفىٰ صلى الله عليه وآله: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

٣١٩ ـ ضياء الدين صالح بن مهدي بن عليّ بن عبدالله المقبليّ[٢]، ثمّ الصنعانيّ، ثمّ المكّيّ : المولود (١٠٤٧)، والمتوفّىٰ بمكّة (١١٠٨).

ترجمه الشوكاني في البدر الطالع (١/٢٨٨ ـ ٢٩٢)، قال: هو ممّن برع في جميع علوم الكتاب والسنّة، وحقّق الأصولين والعربيّة والمعاني والبيان والحديث والتفسير، وفاق في جميع ذلك، وله مؤلّفات مقبولةٌ كلّها عند العلماء، محبوبةٌ إليهم، يتنافسون فيها، ويحتجّون بترجيحاته، وهو حقيقٌ بذلك.

ثمّ ذكر مؤلّفاته، وعدّ منها: الأبحاث المسدّدة في الفنون المتعدِّدة.

يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث ونصّه علىٰ تواتره.

٣٢٠ ـ إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين الحنفيّ، المعروف بابن حمزة الحرّانيّ، الدمشقيّ : المتوفّىٰ (١١٢٠).

ترجمه المراديّ في سلك الدرر (١/٢٢ ـ ٢٤) وقال: العالم الإمام المشهور المحدِّث النحويّ العلّامة، كان وافر الحرمة، مشهوراً بالفضل الوافر، أحد الأعلام المحدِّثين والعلماء الجهابذة، السيّد الشريف الحسيب النسيب، ولد في دمشق، وبها نشأ.

ثمّ ذكر مشايخ أخذه وروايته، وقال:

رأيت بخطّه في إجازته: أنّ مشايخه يبلغون ثمانين شيخاً. ثمّ ذكر تآليفه ووفاته.

---

(١) الفتوحات الوهبيّة: ص ١٤٠.

(٢) المقبل: قرية من أعمال بلاد كوكبان باليمن. (المؤلّف)

ذكر الحديث في تأليفه البيان والتعريف[١]، مرّ الإيعاز إلى حديثه (ص ٣٥، ٤٨).

٣٢١ ـ أبو عبدالله محمد بن عبدالباقيّ بن يوسف الزرقانيّ، المصريّ، المالكيّ : المولود بمصر (١٠٥٥)، والمتوفّىٰ (١١٢٢).

خاتمة المحدِّثين بالديار المصريّة، مشاركٌ في العلوم، ترجمه المراديّ في سلك الدرر (٣٢/٤)، وذكر مشايخه وتآليفه القيِّمة كشرح المواهب اللدنيّة ـ طبعة بولاق بثمانية أجزاء ـ وشرح الموطّأ ـ طبع بمصر بأربعة أجزاء ـ ويثني عليه الچلبي في كشف الظنون[٢]: بالمولى العلّامة خاتمة المحدِّثين.

مرّ حديثه (ص ٣٤)، ويأتي عنه حديث التهنئة بلفظ سعد، وله كلمة في صحّة الحديث وتواتره، تأتي في الكلمات حول سند الحديث.

٣٢٢ ـ حسام الدين بن محمد بايزيد السهارنپوريّ : صاحب مرافض الروافض.

قال في تأليفه المذكور: عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم: إنّ رسول الله ﷺ لمّا نزل بغدير خُمّ أخذ بيد عليّ، فقال: «ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلىٰ. قال: ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بكلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلىٰ. ١٤٣/١

فقال: أللّهمّ من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

فلقيه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً يا بن أبي طالب، أصبحتَ وأمسيتَ مولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة رواه أحمد. ع[٣] (٢٢٥/١).

٣٢٣ ـ ميرزا محمد بن معتمد خان البَدَخشيّ : مؤلِّف مفتاح النجا في مناقب

---

(١) البيان والتعريف: ٧٤/٣ ح ١٢٩٠.

(٢) كشف الظنون: ١٩٠٨/٢.

(٣) عبقات الأنوار: ٢٦١/٧، وفي نفحات الأزهار: ٢١٢/٧ رقم ١٥٠.

آل العبا، ونُزُل الأبرار بما صحَّ من مناقب أهل البيت الأطهار ـ طبعة بمبي ـ والكتابان ينمّان عن طول باع مؤلّفهما في علم الحديث وفنونه والتضلّع في مسانيده[١].

روى الحديث في كتابيه المذكورين بطرق كثيرة، مرّ نقلاً عنهما (ص١٥، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٧، ٤٤، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٥٨)، ويأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة، له كلمة حول صحّة الحديث تأتي في الكلمات حول سنده.

٣٢٤ ـ **محمد صدر العالم** : مؤلّف معارج العلىٰ في مناقب المرتضىٰ.

ذكر الحديث بعدّة طرقه في كتابه المعارج، مرّ بعض منها (ص٢٤، ٥٨، ٥٩)، ويأتي عنه حديث نزول آية ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ حول قضيّة الغدير وحديث التهنئة، وله كلمة في تواتره وصحّته تأتي في الكلمات حول سند الحديث. ع[٢] (١/٢٢٩ ـ ٢٣٢).

٣٢٥ ـ **حامد بن عليّ بن إبراهيم بن عبد الرحيم الحنفيّ، الدمشقيّ، المعروف بالعمادي** : المولود بدمشق (١١٠٣)، والمتوفّىٰ (١١٧١).

ترجمه المراديّ في سلك الدرر (٢/١١ ـ ١٩) وقال:

مفتي الحنفيّة بدمشق وابن مفتيها، وصدرها وابن صدرها، الصدر المُهاب المحتشم الأجلّ المبجّل العالم الفقيه الفاضل الفرضيّ، كان عالماً محقّقاً أديباً عارفاً نبيهاً كاملاً مهذّباً. ثمّ عدَّ مشايخه وتآليفه الكثيرة القيّمة، منها: الصِّلات الفاخرة بالأحاديث المتواترة ـ طبعة مصر ـ وذكر نماذج من نظمه ونثره المُعرِبِ عن تضلّعه في الأدب.

رواه من طرق كثيرة، وعدّه من الأحاديث المتواترة في تأليفه: الصلات

---

(١) ترجم له عبد الحيّ في نزهة الخواطر: ٦/٢٥٩ رقم٤٨٦ وقال: أحد الرجال المشهورين في الحديث والرجال... وصنّف ردّ البدعة... ومنها مفتاح النجا في مناقب آل العبا صنّفه سنة ١١٢٤... ومنها نُزُل الأبرار بما صحّ من مناقب أهل البيت الأطهار... (الطباطبائي)

(٢) عبقات الأنوار: ٧/٢٨٠ ـ ٢٩٥، وفي نفحات الأزهار: ٧/٢١٥ رقم١٥٢.

الفاخرة. يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث.

٣٢٦ ـ عبدالعزيز[١] أبو وليّ الله أحمد بن عبدالرحيم العمريّ، الدهلويّ : المتوفّى (١١٧٦)[٢]. ١٤٤/١

أحد المؤلّفين المكثرين، طبع من تآليفه الممتعة: أجوبة المسائل الثلاث، الإنصاف في بيان سبب الاختلاف، تنوير العينين، رسائل الدهلوي، حجّة الله البالغة في أسرار الأحاديث وعلل الأحكام، شرح تراجم أبواب صحيح البخاري، عقد الجيد في الاجتهاد والتقليد، فتح الخبير بما لا بدّ من حفظه في علم التفسير، الفوز الكبير مع فتح الخبير في أُصول التفسير، القول الجميل في التصوّف، وله قرّة العينين، وإزالة الخفاء.

قال في قرّة العينين[٣]: عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم: إنّ رسول الله ﷺ لمّا نزل بغدير خُمّ أخذ بيد عليّ، فقال: «ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بكلّ مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلىٰ.

فقال: أللّهمّ من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

فلقيه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً يا ابن أبي طالب أصبحتَ وأمسيتَ مولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة أخرجه أحمد.

وروىٰ في إزالة الخفاء[٤] ما أخرجه الحاكم عن زيد بن أرقم من حديث الغدير بلفظيه وطريقيه اللذين مرّا في (ص٣١).

---

(١) وقع لبس في الاسم أوجب الوهم أنّ المترجم هو عبدالعزيز بن أحمد، في حين أنّ المؤلّف ﷺ أراد أبو عبدالعزيز ولي الله أحمد بن عبدالرحيم. وقد نبّهنا إلىٰ هذا الالتباس في: ٤١١/٩ فراجع.

(٢) ترجم له عبد الحيّ اللكهنوي ترجمة مطوّلة في نزهة الخواطر: ٢٧٥/٧ـ٢٨٣ وبالغ في إطرائه، وأرّخ ولادته سنة ١١٥٩، ووفاته سنة ١٢٣٩، وترجم لأبيه وأرّخ وفاته سنة ١١٧٦. (الطباطبائي)

(٣) قرّة العينين: ص١٦٨.

(٤) إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء: ٢٥٩/٢.

٣٢٧ ـ محمد بن سالم بن أحمد المصريّ، الحفنيّ[١]، شمس الدين الشافعيّ : المولود (١١٠١)، والمتوفّىٰ (١١٨١).

أحد الفقهاء، مشارِك في العلوم، من أساتذة القاهرة الفنّيّين، توجد ترجمته في سلك الدرر (٤٩/٤)، والخطط الجديدة (٧٤/١٠)، له تآليف قيّمة، منها: أنفس نفائس الدرر، طبع بهامش المنح المكيّة، وحاشيته علىٰ شرح العزيزي على الجامع الصغير، والثمرة البهيّة في أسماء الصحابة البدريّة.

ذكر الحديث في حاشية الجامع الصغير[٢] المطبوع.

٣٢٨ ـ السيّد محمد بن إسماعيل بن صلاح الأمير اليمانيّ، الصنعانيّ، الحسينيّ : المولود (١٠٥٩)، والمتوفّىٰ (١١٨٢).

أحد شعراء الغدير، يأتي شعره وترجمته في شعراء القرن الثاني عشر.

مرّ عنه الحديث (ص٣٦)، ويأتي عنه حديث التهنئة، وله كلمة تأتي في الكلمات حول سند الحديث.

٣٢٩ ـ شهاب الدين أحمد بن عبدالقادر الحفظيّ، الشافعيّ :

أحد شعراء الغدير. يأتي شعره وترجمته في شعراء القرن الثالث عشر.

يأتي لفظه في الكلمات حول سند الحديث وفي ترجمته.

« القرن الثالث عشر »

١٤٥/١ **٣٣٠ ـ أبو الفيض محمد بن محمد المرتضى الحسينيّ، الزَّبِيديّ، الحنفيّ : المولود** (١١٤٥)، والمتوفّىٰ (١٢٠٥).

---

(١) نسبة إلىٰ حفنة من أعمال بلبيس بمصر [معجم البلدان: ٢٧٦/٢]. (المؤلّف)

(٢) حاشية السراج المنير في شرح الجامع الصغير: ٤٥٩/٢ و٣٨٧/٣.

مؤلِّف تاج العروس في شرح القاموس المرجع الوحيد في اللغة، مَحتِدُه واسط العراق، ولد في الهند، ونشأ في زبيد ـ باليمن ـ ورحل إلى الحجاز، وأقام بمصر، وشارك في العلوم، وتضلّع فيها، وطار صيته، واشتهر فضله وألّف الكتب القيِّمة النفيسة جدّاً منها: إتحاف السادة المتّقين في شرح إحياء العلوم للغزالي ـ مطبوع بعشرة أجزاء ـ وأسانيد الصحاح الستة، وطبعت جملةٌ من تآليفه. قال في تاج العروس (٣٩٩/١٠) في عدّ معاني المولىٰ:

وأيضاً الوليّ: الذي يلي عليك أمرك، وهما بمعنىً واحد، ومنه الحديث: «وأيّما امرأةٍ نكحت بغير إذن مولاها...»، ورواه بعضهم: بغير إذن وليّها، وروى ابن سلام عن يونس: أنَّ المولىٰ في الدين هو الوليّ، وذلك قوله تعالى: ﴿ذٰلِكَ بِأَنَّ اللهَ مَولَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الكافِرِينَ لا مَولَىٰ لَهُمْ﴾[1]؛ أي لا وليّ لهم، ومنه الحديث: «من كنتُ مولاه»؛ أي من كنت وليَّه، وقال الشافعيُّ: يُحمل علىٰ ولاء الإسلام، وأيضاً الناصر، نقله الجوهري، وبه فسّر ـ أيضاً ـ من كنت مولاه[2].

٣٣١ ـ أبو العرفان الشيخ محمد بن عليّ الصبّان، الشافعيّ: المتوفّىٰ (١٢٠٦).

ولد بمصر، ونشأ بها، وتخرّج علىٰ علمائها، حتىٰ برع في العلوم العقليّة والنقليّة، واشتهر بالتحقيق والتدقيق، وشاع ذكره في مصر والشام، وألّف تآليف كثيرة ممتعة، طبع منها ما يربو علىٰ عشرة، منها: إسعاف الراغبين في سيرة المصطفىٰ وفضائل أهل بيته الطاهرين المؤلَّف (١١٨٥).

قال في الإسعاف المذكور ـ طبع في هامش نور الأبصار ـ (ص١٥٢):

قال ﷺ يوم غدير خُمّ: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وأحِبَّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من

---

(١) محمد: ١١.

(٢) العبرة بروايته للحديث، لا ما سرده حول مفاده. (المؤلّف)

خذله، وأدرِ الحقّ معه حيث دار»، رواه عن النبيّ ﷺ ثلاثون صحابيّاً، وكثيرٌ من طرقه صحيحٌ أو حسنٌ.

٣٣٢ ـ رشيد الدين خان الدهلويّ :

قال في رسالته الفتح المبين في فضائل أهل بيت سيّد المرسلين: أخرج الطبراني
١٤٦/١ عن ابن عمر وغيره: أنَّ رسول الله ﷺ قال بغدير / خُمّ: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه». ع[١] (٢٣٨/١).

٣٣٣ ـ المولوي محمد مبين اللكهنويّ[٢] :

ذكر الحديث في وسيلة النجاة[٣] من طريق الحاكم[٤] بلفظ زيد بن أرقم وابن عبّاس، ومن طريق الطبراني[٥] بسند صحيح عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أَسِيد، ومن طريق أحمد[٦] عن البراء بن عازب وزيد ابن أرقم، ومن طريق ابن حبّان والحاكم عن ابن عبّاس، وبطريق أحمد[٧] والطبراني[٨] عن أبي أيّوب وجمع من الصحابة عن عليٍّ وزيد بن أرقم وثلاثين رجلاً من الصحابة، وعن مسند الطبراني[٩] عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم، وعن المشكاة[١٠] عن البراء بن عازب وزيد من

---

(١) عبقات الأنوار: ٣٢١/٧، وفي نفحات الأزهار: ٢١٩/٧ رقم١٥٨.

(٢) هو ملّا مبين بن محبّ أحمد الأنصاري الحنفي المتوفّى سنة١٢٢٥، له ترجمة في الأغصان الأربعة، وعنها في نزهة الخواطر ٤١٣/٧ رقم٧٤١، وعدّ مؤلفاته وذكر له رسالة في فضائل أهل البيت عليهم السلام. (الطباطبائي)

(٣) وسيلة النجاة: ص١٠١ ـ ١٠٣.

(٤) المستدرك على الصحيحين: ١١٨/٣ ح٤٥٧٦، ١٤٣ ح٤٦٥٢.

(٥) المعجم الكبير: ١٨٠/٣ ح٣٠٥٢.

(٦) مسند أحمد: ٣٥٥/٥ ح١٨٠١١، ٥٠١ ح١٨٨٣٨.

(٧) المصدر السابق: ٥٨٣/٦ ح٢٣٠٥١.

(٨) المعجم الكبير: ١٧٣/٤ ح٤٠٥٣.

(٩) المصدر السابق: ١٦٥/٥ ـ ١٦٦ ح٤٩٦٨ ـ ٤٩٧١.

(١٠) مشكاة المصابيح: ٣٥٦/٣ ح٦٠٩١ و ٣٦٠ ح٦١٠٣، سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح٣٧١٣.

طريق أحمد والترمذي، وعن الصواعق[١] لابن حجر مرسلاً. ع[٢] (١/٢٣٩).

٣٣٤ ـ المولوي محمد سالم البخاري، الدهلويّ[٣] :

ذكر في رسالته أُصول الإيمان ما رواه أحمد عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم. ع[٤] (١/٢٤٠). مرّ عنه (ص٥٧).

٣٣٥ ـ المولوي وليُّ الله اللكهنوي[٥] :

ذكر في مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيّد المرسلين ما ذكره ابن حجر في الصواعق عن الطبراني، وما مرّ عن عامر بن سعد وعائشة بنت سعد عن سعد، وما يأتي عن الخصائص للنسائي من حديث المناشدة بالرحبة بلفظ زيد بن يُثيع وأبي الطفيل عامر، ثمّ أورد كلام ابن حجر في صحّة الحديث، وأنّه لا التفات لمن قدح في صحّته. ع[٦] (١/٢٤٠ ـ ٢٤٤).

٣٣٦ ـ المولوي حيدر عليّ الفيض آبادي[٧] :

ذكر الحديث في منتهى الكلام[٨] نقلاً عن أحمد بن حنبل وابن ماجه[٩]. ع[١٠] (١/٢٤٤).

---

(١) الصواعق المحرقة: ص١٢٢ باب٩ ح٤.

(٢) عبقات الأنوار: ٧/٣٢٢، وفي نفحات الأزهار: ٧/٢١٩ رقم١٥٩.

(٣) هو محمد سالم بن سلام الله الحنفي البخاري الدهلوي، ترجم له عبد الحيّ في نزهة الخواطر: ٧/٤٥١ وقال: له مصنّفات عديدة أشهرها أُصول الإيمان في حبّ النبي وآله من أهل السعادة والإيقان... طبع بدهلي سنة١٢٥٩ في حياة المصنّف.... (الطباطبائي)

(٤) عبقات الأنوار: ٧/٣٢٩، وفي نفحات الأزهار: ٧/٢٢٠ رقم١٦٠.

(٥) هو وليّ الله بن حبيب الله الأنصاري المتوفّى سنة١٢٧٠ عن٨٨ سنة، ترجم له عبد الحيّ في نزهة الخواطر: ٧/٥٤٢، وعدّ مؤلّفاته، ومنها مرآة المؤمنين وتنبيه الغافلين في مناقب آل سيّد المرسلين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين. (الطباطبائي)

(٦) عبقات الأنوار: ٧/٣٣٢ـ٣٤٦، وفي نفحات الأزهار: ٧/٢٢٠ رقم١٦١.

(٧) هو حيدر علي بن محمد حسن الهندي الفيض آبادي المتوفّى سنة ١٢٩٩، ترجم له عبدالحيّ في نزهة الخواطر: ٧/١٥٦، ووصفه بالعالم الكبير، وعدّد مؤلفاته ومنها منتهى الكلام. (الطباطبائي)

(٨) منتهى الكلام: ص٧٢.

(٩) سنن ابن ماجه: ١/٤٣ ح١١٦.

(١٠) عبقات الأنوار: ٧/٣٤٦، وفي نفحات الأزهار ٧/٢٢٠ رقم١٦١.

٣٣٧ ـ القاضي محمد بن عليّ بن محمد الشوكانيّ، الصنعانيّ : المولود (١١٧٣)[١]، والمتوفّىٰ (١٢٥٠).

فقيه متضلّع، مشارك في العلوم، بارع في الفضائل، ألّف وأكثر، وأحسن في تأليفه وأجاد، توجد له ترجمة ضافية بقلمه في كتابه البدر الطالع (٢/٢١٤ ـ ٢٢٥)، ذكر مشايخه في الحكمة والكلام والفقه وأصوله والحديث وفنونه والمعاني والبيان والعلوم العربيّة، وعدّ من رسالاته وكتاباته ما يبلغ المئة، وهناك تآليف أُخرىٰ لم يذكرها في عدّ كتبه، استدركها من علّق علىٰ كتابه البدر الطالع في هامشه، وقد طُبع كثير من تآليفه، وهي تعرب عن تضلّعه في الفنون، وطول باعه في العلوم الشرعيّة كتاباً / وسنّة وما يتعلق بهما من معرفة المشيخة والمسانيد. وله ترجمة في مقدّمة كتابه ١٤٧/١
نيل الأوطار[٢] ـ طبع ببولاق بثمانية أجزاء ـ بقلم حسين بن محسن السبعي.

يأتي عن تفسيره فتح القدير نزول آية التبليغ في أمير المؤمنين عليه السلام حول قضيّة الغدير.

٣٣٨ ـ السيّد محمود بن عبدالله الحسينيّ، الآلوسيّ، شهاب الدين أبو الثناء البغداديّ، الشافعيّ : المولود بالكرخ (١٢١٧)، والمتوفّىٰ (١٢٧٠).

أحد نوابغ العراق وأعلامها، الطائر الصيت في الآفاق، المتضلّع في الفنون المشارك في العلوم، من أُسرة عراقيّة شهيرة عريقة في العلم والأدب، له تآليف قيّمة كثيرة لا يُستهان بعدّتها[٣].

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص٢٠، ٣٧، ٤٤، ٥٢، ٥٣)، ويأتي عنه نزول آية

---

(١) كذا أرّخ ولادته هو نفسه في البدر الطالع، نقلاً عن والده، وأرّخها غيره (١١٧٢). (المؤلّف)
(٢) نيل الأوطار: ١/٣.
(٣) توجد ترجمته في أعلام العراق: ص٢١، ومشاهير العراق: ٢/١٩٨، وجلاء العينين: ص٢٧ و٢٨ وغيرها. (المؤلّف)

التبليغ في أمير المؤمنين، وله كلمة حول صحّة الحديث تأتي في الكلمات حول سنده.

٣٣٩ ـ الشيخ محمد بن درويش الحوت، البيروتيّ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (١٢٧٦).

قال في أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب[١] ـ طبعة بيروت ـ:

حديثُ: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه» رواه أصحاب السنن غير أبي داود، ورواه أحمد وصحّحوه، ورُوي بلفظ: «من كنتُ وليّه فعليٌّ وليّه»، رواه أحمد والنسائي والحاكم وصحّحه.

٣٤٠ ـ الشيخ سليمان ابن الشيخ إبراهيم، المعروف بخواجه كلان ابن الشيخ محمد المعروف ببابا خواجه الحسينيّ، البلخيّ، القندوزيّ، الحنفيّ : من أهل بلخ، تُوفّي في القسطنطينية (١٢٩٣)[٢].

كان من الأعلام الأفذاذ، من نوابغ الحديث وفنونه، ألّف كتاب أجمع الفوائد، ومشرق الأكوان، وينابيع المودّة الدائر السائر المكرّر طبعه في شتّى الأقطار.

مرّ حديثه (ص١٨، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٤٥، ٤٨، ٥٣).

٣٤١ ـ السيّد أحمد بن مصطفى القادين خاني : مؤلّف هداية المرتاب في فضائل الأصحاب ـ طبعة الآستانة. يأتي عنه شعر أمير المؤمنين عليه السلام في الغدير[٣].

« القرن الرابع عشر »

٣٤٢ ـ السيّد أحمد بن زيني بن أحمد دحلان المكيّ، الشافعيّ : المولود بمكّة (١٢٣٢)، والمتوفّىٰ بالمدينة المنوّرة (١٣٠٤). ١٤٨/١

---

(١) أسنى المطالب: ص٤٦١ ح١٤٨١.

(٢) أرّخ الزركلي وفاته في الأعلام: ٣٩٠/٢ [١٢٥/٣] بسنة (١٢٧٠).(المؤلّف)

(٣) يأتي بيان ذلك في: ٥٩/٢.

مفتي الشافعيّة بمكّة المشرّفة وشيخ الإسلام بها، عالم متفنّن، فقيه مشارك في العلوم، مؤرِّخ متضلّع، له تآليف كثيرة، طبع منها ما يربو علىٰ عشرين.

أفرد أبو بكر عثمان بن محمد البكري الدمياطي في ترجمته كتاباً أسماه نفحة الرحمن في مناقب السيّد أحمد زيني دحلان ـ طبع بمصر ـ يأتي عنه حديث التهنئة.

٣٤٣ ـ الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهانيّ، البيروتيّ :

رئيس محكمة الحقوق في بيروت، مؤلّف منتخب الصحيحين من كلام سيّد الكونين ـ طبع بمصر عام ١٣٢٩.

بحّاثة كبير، له في الأدب نصيبه الأوفىٰ، يُعبِّر عنه الحدّاد في القول الفصل (١/٤٤٤): بعالم العصر الشيخ العلّامة، ألّف في الحديث والأدب وأكثر، وقد طبع في مصر وبيروت من تآليفه ما يناهز الخمسين. كتب ترجمته بقلمه في كتابه الشرف المؤبَّد (ص ١٤٠ ـ ١٤٣). يأتي عنه حديث المناشدة في الرحبة.

٣٤٤ ـ السيّد مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجيّ[1] :

مؤلِّف نور الأبصار في مناقب آل بيت النبيّ المختار ـ المطبوع خمس مرّات أو أكثر ـ له في أوّله ترجمة ذكر فيها مشايخه في شتّى العلوم، وعدّ بعض تآليفه.

وُلد سنة (بضع و ١٢٥٠)، ولم أقف علىٰ تاريخ وفاته[2].

يأتي عنه نزول آية ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ حول قضيّة الغدير.

٣٤٥ ـ الشيخ محمد عبده بن حسن خير الله المصريّ : المتوفّىٰ (١٣٢٣).

مفتي الديار المصريّة وعلّامتها الكبير، له شهرةٌ طائلةٌ في العلم، وقدمٌ راسخة في الإصلاح والسعي وراء صالح الأُمّة، سجّلها له التاريخ في صحائف مشاهير

---

(١) نسبة إلىٰ شبلنجا قرية من قرىٰ مصر. (المؤلّف)

(٢) في معجم المؤلّفين: ١٣/٥٣ : كان حيّاً سنة ١٣٢٢هـ.

الشرق[١] (١/٣٠٠)، وتاريخ الأدب العربي[٢] (ص٤٣٤ ـ ٤٣٩) وغيرهما.

مرّ الإيعاز إلىٰ حديثه (ص١٩، ٢٠، ٤٤)، ويأتي عنه نزول آية التبليغ في أمير المؤمنين عليه السلام حول قضيّة الغدير.

٣٤٦ ـ السيّد عبدالحميد ابن السيّد محمود الآلوسي، البغداديّ، الشافعيّ، الضرير[٣] : المولود (١٢٣٢)، والمتوفّىٰ (١٣٢٤).

علّامة عاصمة العراق بغداد وأديبها الفذّ، طبع له نثر اللآلئ في شرح نظم الأمالي.

عَدّ حديث الغدير في كتابه المذكور (ص١٦٦) / من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، ١٤٩/١
وفي (ص١٧٠) تكلّم في مفاده مسلّماً صدوره عن مصدر الوحي الإلهي، وفي (ص١٧٢) عيَّن غدير خُمّ، وأشار إلى الحديث.

٣٤٧ ـ الشيخ محمد بن حبيب الله بن عبدالله اليوسفيّ[٤] نسباً، المدنيّ مهاجراً، الشنقيطيّ إقليماً : بحّاثة مصر ومحدِّثها العلّامة.

له إكمال المنّة باتّصال سند المصافحة المدخلة للجنّة، وإيقاظ الأعلام لوجوب اتّباع رسم مصحف الإمام، وتَثبت الشيخ الأمير الكبير، والخلاصة النافعة، ويليها أُرجوزة له تُسمّىٰ بالنصائح الدينيّة، كلّها مطبوعة في المعاهد سنة (١٣٤٥).

ذكر في كتابه كفاية الطالب لمناقب عليّ بن أبي طالب ـ طبعة مصر ـ (ص٢٨ ـ ٣٠) ما أخرج الترمذي[٥] عن أبي سريحة أو زيد، وما أخرجه ابن السمّان

---

(١) مؤلّفات جرجي زيدان الكاملة ـ مشاهير الشرق ـ: ج ٢١/١٦.
(٢) تاريخ الأدب العربي: ص٤٤٣.
(٣) ذهب الجُدَريّ بنورعينيه، وكان لم يبلغ من عمره عاماً. (المؤلّف)
(٤) تُوفّي سنة ١٣٦٣هـ. الأعلام: ٧٩/٦.
(٥) سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح٣٧١٣.

عن البراء بن عازب ، وأحمد عن زيد في مسنده[١] ، وعن عمر في مناقبه ، ومن طريق أبي حاتم حديث لمناشدة في الرحبة، ومن طريق أحمد[٢] عن سعيد بن وهب حديث المناشدة أيضاً، ومن طريق أحمد[٣] والبغويّ حديث الركبان ، وما ذكره ابن عبدالبرّ في الاستيعاب[٤] عن بريدة وأبي هريرة وجابر والبراء وزيد من حديث الغدير.

٣٤٨ ـ القاضي بهلول بهجت الشافعي، قاضي زنكه زور :

مؤلّف تاريخ آل محمد باللغة التركيّة ، ترجمه إلى الفارسيّة الأديب ميرزا مهدي التبريزي ، وإلى العربيّة الفاضل البارع الشيخ ميرزا عليّ القمشهي. وكتابه هذا من حسنات العصر ، يعرب عن تضلّع مؤلّفه في الحديث والتاريخ ، وطول باعه في المباحث الدينيّة ، ومن تآليفه مئة يوم في واقعة صفّين روائيّ ، والإرشاد الحمزوي ، وحجر بن عديّ نظماً ، والحقوق الإرثيّة ، وآثار أذربيجان أدبيّ تاريخيّ جغرافيّ.

مرّ الإيعاز إلىٰ طرق ذكرها لحديث الغدير (ص١٦ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٤٩).

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

٣٤٩ ـ الكاتب الشهير عبدالمسيح الأنطاكيّ ، المصريّ :

أحد شعراء الغدير في القرن الرابع عشر ، يأتي هناك شعره وترجمته.

٣٥٠ ـ الدكتور أحمد فريد رفاعي :

ذكر في تعليق معجم الأُدباء (٤٨/١٤) بيتَي أمير المؤمنين عليه السلام في الغدير.

٣٥١ ـ الأُستاذ أحمد زكي العدويّ ، المصريّ :

رئيس قسم التصحيح بدار الكتب المصريّة ، له آثار قيّمة خالدة في تعاليق الكتب.

---

(١) مسند أحمد : ٥٠١/٥ ح١٨٨٣٨.

(٢) المصدر السابق : ١٨٩/١ ح٩٥٣.

(٣) المصدر السابق : ٥٨٣/٦ ح٢٣٠٥١.

(٤) الاستيعاب : القسم الثالث/١٠٩٩ رقم١٨٥٥.

ذكره في تعليقات الأغاني / (٢٦٣/٧) من الطبعة الأخيرة[1]. ١٥٠/١

٣٥٢ ـ الأُستاذ أحمد نسيم المصريّ :

عضو القسم الأدبي بدار الكتب المصريّة.

ذكره في تعليقة ديوان مهيار (١٨٢/٢).

٣٥٣ ـ الأُستاذ حسين عليّ الأعظميّ ، البغداديّ : مدير كلّية الحقوق بها.

أحد شعراء الغدير، يأتي شعره وترجمته في شعراء القرن الرابع عشر، وأخبرني شفهيّاً بأنَّ له كتاباً في الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ذكر فيه حديث الغدير أيضاً.

٣٥٤ ـ السيّد عليّ جلال الدين الحسينيّ ، المصريّ :

بحّاثة متضلّع أديب شاعر، طبع له ديوانه الموسوم بحديث النفس، وكتابه الحسين عليه السلام ـ في جزءين ـ طبع في القاهرة.

ذكر حديث الولاية في تأليفه المذكور (١٣٢/١).

٣٥٥ ـ الأُستاذ محمد محمود الرافعيّ ، المصريّ :

ينمُّ عن تضلّعه في التاريخ والأدب شرحُه هاشميّات الكميت، المطبوع بمصر غير مرّة. قال في شرح قول الكميت (ص٨١):

ويومَ الدوحِ دوحِ غديرِ خُمٍّ أبانَ له الولايةَ لو أُطيعا

الدوح: الشجر العظيم، الواحدة: دوحة، وغدير خُمّ: موضع بين مكّة والمدينة، أبان: بيَّن.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»، وقال: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»، فقال عمر: طوبىٰ لك يا عليُّ أصبحت مولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة.

---

(١) طبعة دار الكتب المصرية.

٣٥٦ ـ الأُستاذ محمد شاكر الخيّاط ، النابلسيّ ، الأزهريّ ، المصريّ :

شارح الهاشميات للكميت المطبوع بمصر (١٣٢١) قال في الشرح المذكور (ص ٦٠) في شرح قول الكميت :

ويومَ الدوحِ دَوْحِ غدير خُمٍّ أبانَ له الولايةَ لو أُطيعا

غدير خُمّ : موضع بين مكّة والمدينة بالجحفة. أبان له الولاية : روى الإمام أحمد عن أبي الطفيل قال: جمع عليٌّ الناس سنة خمس وثلاثين في الرحبة، ثمّ قال لهم: «أَنشُد بالله كلَّ أمرئٍ مسلم سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خُمّ ما قال لمّا قام».

فقام إليه ثلاثون من الناس، فشهدوا: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

٣٥٧ ـ الأُستاذ عبدالفتّاح عبدالمقصود المصريّ :

١٥١/١ صاحب كتاب الإمام عليّ ـ في أربع مجلّدات.

أخبت إلى الحديث في تقريظه كتابنا هذا، وسيأتيك لفظه في مقدّمة الجزء السادس.

٣٥٨ ـ الأُستاذ الشيخ محمد سعيد دحدوح : أحد أئمّة الجماعة في حلب.

أثبته في كتاب له إلى العلّامة الحجّة الشيخ محمد حسين المظفّري، وسيوافيك بنصّه وفصّه في مفتتح الجزء الثامن.

٣٥٩ ـ الأُستاذ صفاء خلوصي : نزيل لندن، وخرّيج جامعتها والمدرّس بها.

رآه من المقطوع به في كتاب له إلينا، سيأتي بنصّه في أوّل الجزء الخامس.

٣٦٠ ـ الحافظ المجتهد ناصر السنّة شهاب الدين أبو الفيض أحمد بن محمد بن الصدّيق : صاحب التآليف القيّمة.

ذكره في كتابه الفخم تشنيف الآذان (ص٧٧)، نقلاً عن جمع كثير من الحفّاظ بأسانيدهم، عن أربعة وخمسين صحابيّاً، وهم: عليٌّ أمير المؤمنين، الإمام الحسن السبط، الإمام الحسين السبط، عبدالله بن عبّاس، البراء بن عازب، زيد بن أرقم، بريدة، أبو أيّوب، حذيفة بن أَسِيد، سعد بن أبي وقّاص، أنس بن مالك، أبو سعيد الخُدري، جابر بن عبدالله، عمرو بن ذي مرّ، عبدالله بن عمر، مالك بن الحويرث، حُبْشِي بن جنادة، جرير بن عبدالله البجليُّ، عمارة، عمّار بن ياسر، رياح بن الحارث، عمر بن الخطاب، نُبيط بن شُريط، سمرة بن جندب، أبو ليلىٰ، جندب الأنصاري، حبيب بن بُدَيل، قيس بن ثابت، زيد بن شرحبيل، العبّاس بن عبدالمطّلب، عبدالله ابن جعفر، سلمة بن الأكوع، زيد بن ثابت، أبو ذرّ الغفاري، سلمان الفارسي، يعلى ابن مرّة، خزيمةبن ثابت، سهل بن حنيف، أبو رافع، زيد بن حارثة، جابر بن سمرة، ضمرة الأسلميّ، عبدالله بن أبي أوفىٰ، عبدالله بن بسر المازني، عبدالرحمن بن يعمر الدؤلي، أبو الطفيل عامر، سعد بن جنادة، عامر بن عُميرة، حبّة العرني، أبو أُمامة، عامر بن ليلىٰ، وحشيّ بن حرب، عائشة، أمّ سلمة، طلحة بن عبيدالله[1].

وسيُوافيك لفظه في الكَلِم عند البحث عن سند الحديث إن شاء الله.

﴿إنَّ في ذلِكَ لَذكرى لِمَن كانَ لَهُ قَلبٌ أو ألقى السمعَ وهوَ شهيدٌ﴾[2]

---

(١) وهناك حشد كبير من التابعين وأتباعهم ورجال الإسناد والمحدّثين والعلماء والمؤلّفين ومحقّقي التراث من المعاصرين، رووا حديث الغدير وأدرجوه في كتبهم وأخبتوا إلىٰ صحّته، لم يسبق لهم ذكر هنا، فجمعت منه ذلك ممّا نالته يدي وبلغه علمي، ورتّبتهم حسب التسلسل الزمني على نهج شيخنا ﷺ هنا واستدركت بها عليه وسمّيته علىٰ ضفاف الغدير. وإلى الله سبحانه ابتهل أن يوفّقني لإنجازه ونشره إنّه سميع مجيب. (الطباطبائي)

(٢) سورة ق : ٣٧.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

المؤلّفون في حديث الغدير

١٥٢/١ بلغ اهتمام العلماء بهذا الحديث إلىٰ غاية غير قريبة، فلم يُقنعهم إخراجه بأسانيد مبثوثة خلال الكتب حتىٰ أفرده جماعة بالتأليف، فدوّنوا ما انتهىٰ إليهم من أسانيده، وضبطوا ما صحَّ لديهم من طريقه؛ كلُّ ذلك حرصاً علىٰ كلاءة متنه من الدثور، وعن تطرّق يد التحريف إليه، فنهم:

١ ـ أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري، الآملي : المولود (٢٢٤)، والمتوفّىٰ (٣١٠)، المترجم (ص١٠٠).

له كتاب الولاية في طرق حديث الغدير، رواه فيه من نيّف وسبعين طريقاً. قال الحموي في معجم الأُدباء (٨٠/١٨) في ترجمة الطبري: له كتاب فضائل عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام تكلّم في أوّله بصحّة الأخبار الواردة في غدير خُمّ ثمّ تلاه بالفضائل ولم يتمّ.

وقال في (ص٨٤): وكان إذا عَرَف من إنسان بدعة أبعده واطّرحه، وكان قد قال بعض الشيوخ ببغداد بتكذيب غدير خُمّ! وقال: إنَّ عليّ بن أبي طالب كان باليمن في الوقت الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خُمّ، وقال هذا الإنسان في قصيدة مزدوجة ـ يصف فيها بلداً بلداً ومنزلاً منزلاً ـ أبياتاً يلوّح فيها إلىٰ معنىٰ حديث غدير خُمّ، فقال:

ثمَّ مـــررنا بـــغديرٍ خُـــمٍّ كم قـائل فـيه بـزورٍ جـمّ

علـىٰ علـيٍّ والنـبيّ الأُمّـيّ

وبلغ أبا جعفر ذلك، فابتدأ بالكلام في فضائل عليٍّ بن أبي طالب وذكر طرق حديث خُمّ فكثر الناس لاستماع ذلك، واجتمع قومٌ من الروافض ممّن بسط لسانه بما لا يصلح في الصحابة ﷺ، فابتدأ بفضائل أبي بكر وعمر ﷺ.

وقال الذهبي في طبقاته[1] (٢٥٤/٢): لمّا بلغ محمد بن جرير أنَّ ابن أبي داود تكلّم في حديث غدير خُمّ عمل كتاب الفضائل، وتكلّم علىٰ تصحيح الحـديث، ثمّ قال: قلت: رأيت مجلّداً من طرق الحديث لابن جرير، فاندهشت له ولكثرة تـلك الطرق!!

١٥٣/١ وقال ابن كثير في تاريخه[2] (١٤٦/١١) في ترجمة الطبري: إنّي رأيت له كتاباً جمع فيه أحاديث غدير خُمّ في مجلّدين ضخمين، وكتاباً جمع فيه طرق حديث الطير.

ونسبه إليه ابن حجر في تهذيب التهذيب[3] (٣٣٩/٧). وذكره له شيخ الطائفة الطوسي في فهرسته[4] وقال: أخبرنا به أحمد بن عبدون، عن أبي بكر الدوري، عن ابن كامل عنه.

وقال السيّد ابن طاووس في الإقبال[5]: ومن ذلك ما رواه محمد بـن جـرير الطبريّ ـ صاحب التاريخ الكبير ـ صنّفه وسمّـاه كتاب الردّ على الحرقوصيّة، روىٰ فيه حديث يوم الغدير، وروىٰ ذلك من خمس وسبعين طريقاً.

---

(١) تذكرة الحفّاظ: ٧١٣/٢ رقم٧٢٨.

(٢) البداية والنهاية: ١٦٧/١١ حوادث سنة ٣١٠هـ.

(٣) تهذيب التهذيب: ٢٩٧/٧.

(٤) الفهرست: ص١٥٠ رقم ٦٤٠.

(٥) إقبال الأعمال: ص٤٥٣ ط. الثانية الحجرية و ٢٣٩/٢ ط. الأُولىٰ المحققة.

٢ ـ أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانيّ، الحافظ المعروف بابن عقدة : المتوفّىٰ (٣٣٣).

له كتاب الولاية في طرق حديث الغدير، رواه بمئة وخمس طرق، أكثر النقل عنه ابن الأثير في أُسد الغابة، وابن حجر في الإصابة كما مرّ.

وقال الثاني في تهذيب التهذيب[١] (٣٣٩/٧) بعد ذكر حديث الغدير: صحّحه واعتنىٰ بجمع طرقه أبو العبّاس بن عقدة، فأخرجه من حديث سبعين صحابيّاً أو أكثر.

وقال في فتح الباري[٢]: أمّا حديث: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه»، فقد أخرجه الترمذي والنسائي، وهو كثير الطرق جدّاً، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، وكثير من أسانيدها صحيح وحسان.

وذكره له [زين] الدين المناويّ الشافعيّ في فيض القدير (٢١٨/٦)، وحكىٰ قول ابن حجر: حديثٌ كثير الطرق صحّحه... إلخ.

ونسبه إليه الحافظ الكنجيّ الشافعيّ في كفاية الطالب[٣] (ص١٥)، وذكره له النجاشي في فهرسته[٤] (ص٦٧).

وقال السيّد ابن طاووس في الإقبال[٥] (ص٦٦٣): وجدتُه قد كُتِب في زمن أبي العبّاس مصنّفه في سنة (٣٣٠) وعليه خطُّ الشيخ الطوسيّ وجماعة من شيوخ الإسلام، وقد روىٰ فيه نصَّ النبيّ صلى الله عليه وآله بولاية عليٍّ عليه السلام من مئة وخمس طرق،

---

(١) تهذيب التهذيب: ٢٩٧/٧.

(٢) فتح الباري: ٧٤/٧.

(٣) كفاية الطالب: ص٦٠ باب١.

(٤) رجال النجاشي: ص٩٤ رقم٢٣٣.

(٥) الإقبال: ص٤٥٣. وفيه: أحمد بن سعيد.

والآن موجود عندي.

وقال الهدّار في القول الفصل (٤٤٥/١): أخرج الحديث ابن عقدة عن مئة وخمسة من الصحابة.

٣ ـ أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم التميميّ، البغداديّ، المعروف بالجِعَابيّ : المتوفّىٰ (٣٥٥)[١].

١٥٤/١ له كتاب من روىٰ حديث غدير خُمّ، عدّه النجاشيّ من كتبه في / فهرسته[٢] (ص٢٨١)، وقال السرويّ في مناقبه[٣] (٥٢٩/١): ذكره أبو بكر الجِعَابيّ من مئة وخمس وعشرين طريقاً، وذكر عن الصاحب الكافي أنّه قال: روىٰ لنا قصّة غدير خُمّ القاضي أبو بكر الجِعَابي عن أبي بكر وعمر وعثمان، إلىٰ أن عدّ ثمانية وسبعين صحابيّاً، كما مرّ الإيعاز إليهم، وفي ضياء العالمين: أنّه روىٰ حديث الغدير في كتابه نخب المناقب من مئة وخمس وعشرين طريقاً.

---

(١) توجد ترجمته في تاريخ بغداد: ٢٦/٣ ـ ٣١ [رقم٩٥٣]، وتذكرة الذهبي: ١٣٨/٣ ـ ١٤١ [٩٢٥/٣ رقم٨٨١]، وغيرهما، وذكروه من مُقدّمي الحفّاظ، وأنّه كان يحفظ مئتي ألف حديث بأسانيدها، ويجيب عن مثلها، وأنّه فاق حفّاظ عصره علىٰ كثرتهم وحفظهم، وروىٰ عنه الدارقطني وابن شاهين، وابن رزقويه، وابن الفضل القطّان، وعليّ المُقري، وعليّ الرزّاز، ومحمد ابن طلحة النعالي، وأبو نُعَيم الحافظ، وابن حسنويه، وأبو عبدالله الحاكم، وغيرهم، وعن أبي عليّ المعدّل: أنّه كان إماماً في المعرفة بعلل الحديث، وثِقات الرجال من معتلّيهم وضعفائهم، وأسمائهم وأنسابهم، وكناهم، ومواليدهم، وأوقات وفياتهم، ومذاهبهم، وما يطعن به علىٰ كلّ واحد، وما يوصف به من السداد، وكان في آخر عمره قد انتهىٰ هذا العلم إليه حتىٰ لم يبقَ في زمانه من يتقدّمه فيه في الدنيا. انتهىٰ.

هكذا كان ابن الجِعَابي مسلّم الفضيلة عند الكلّ، تهتف المعاجم بعلمه، وتعترف العلماء برفعة مقامه، غير أنّ ما كان مزيج نفسيّته من حبّ أهل البيت عليهم السلام حدا حُثالة من الناس إلى الطعن عليه بقذائف وطامّات لا يوصم بها ساقة من المسلمين، فكيف بالأعالي منهم من المترجَم وأمثاله؟!

(المؤلّف)

(٢) رجال النجاشي: ص٣٩٤ رقم١٠٥٥.

(٣) مناقب آل أبي طالب: ٣٤/٣.

٤ ـ أبو طالب عبيدالله[١] بن أحمد بن زيد الأنباريّ، الواسطيّ : المتوفّىٰ بواسط (٣٥٦).

له كتاب طرق حديث الغدير، ذكره له النجاشي في فهرسته[٢] (ص١٦١).

٥ ـ أبو غالب أحمد بن محمد بن محمد الزُّراريّ : المتوفّىٰ (٣٦٨).

له جزء في خطبة الغدير، نصَّ عليه هو بنفسه في رسالته[٣] في آل أعين، التي ألّفها لحفيده أبي طاهر الزُّراري.

٦ ـ أبو المفضّل محمد بن عبدالله بن المطّلب الشيباني : المتوفّىٰ (٣٧٢).

له كتاب من روىٰ حديث غدير خُمّ، ذكره له معاصره النجاشي في فهرسته[٤] (ص٢٨٢).

٧ ـ الحافظ عليّ بن عمر الدارقطني، البغدادي : المتوفّىٰ (٣٨٥).

قال الكنجيّ الشافعيّ في كفايته[٥] (ص١٥) عند ذكر حديث الغدير: جمع الحافظ الدارقطني طرقه في جزء.

٨ ـ الشيخ محسن بن الحسين بن أحمد النيسابوريّ، الخزاعيّ :

عمّ شيخنا عبدالرحمن النيسابوري.

له كتاب بيان حديث الغدير، ذكره له الشيخ منتجب الدين في فهرسته[٦].

---

(١) في فهرست شيخ الطائفة: عبدالله [ص١٠٣ رقم٤٣٤. وفيه: أحمد بن أبي زيد بدلاً من: ابن زيد].(المؤلّف)

(٢) رجال النجاشي: ص٢٣٢ رقم٦١٧. وفيه: عبيد الله بن أبي زيد أحمد.

(٣) رسالة أبي غالب الزُّراريّ: ص١٨٠.

(٤) رجال النجاشي: ص٣٩٦ رقم١٠٥٩.

(٥) كفاية الطالب: ص٦٠ باب١.

(٦) الفهرست: ص١٥٦ رقم٣٦٠.

٩ ـ عليّ بن عبدالرحمن بن عيسى بن عروة بن‌الجرّاح القناني : المتوفّىٰ(٤١٣).

١٥٥/١ له كتاب طرق خبر الولاية، عدّه النجاشي من تآليفه في فهرسته[١](ص١٩٢).

١٠ ـ أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم الغضائريّ : المتوفّىٰ (١٥ صفر سنة ٤١١).

له كتاب يوم الغدير، ذكره له النجاشي في فهرسته[٢] (ص١٥).

١١ ـ الحافظ أبو سعيد مسعود بن ناصر بن أبي زيد السجستاني[٣] : المتوفّىٰ (٤٧٧)، مرّت ترجمته (ص١١٢).

له كتاب الدراية في حديث الولاية في (١٧) جزءاً جمع فيه طرق حديث الغدير، ورواه عن مئة وعشرين صحابياً، ذكره له ابن شهرآشوب في المناقب[٤] (١/٥٢٩).

وقال رضي الدين السيّد ابن طاووس في الإقبال[٥] (ص٦٦٣): إنّه كان يوجد عنده، وإنّه مجلّد أكثر من عشرين كرّاساً، وينقل عنه في كتاب اليقين[٦].

ويروي عنه ابن حاتم الشامي في الدرّ النظيم في[مناقب] الأئمّة اللهاميم[٧]، وكان يوجد عند الشيخ عماد الدين الطبريّ، ينقل عنه في كتابه بشارة المصطفىٰ لشيعة

---

(١) رجال النجاشي: ص٢٦٩ رقم٧٠٦.

(٢) المصدر السابق: ص٦٩ رقم١٦٦.

(٣) يقال في النسبة إلىٰ سِجستان: السِّجزيّ علىٰ غير قياس، أو: أنّ سِجْزاً اسمه الآخر كما في المعجم، قد توهّم بعضُ التعدّد بين مسعود السجستاني والسِّجزي، وذكر لكلّ واحد منهما كتاباً في حديث الغدير، وما في المناقب والمعالم لابن شهرآشوب ـ من قوله في الأوّل: مسعود الشجري. وفي الثاني: معاوية السِّجزي ـ تصحيف. (المؤلّف)

(٤) مناقب آل أبي طالب: ٣/٣٤.

(٥) إقبال الأعمال: ص٤٥٣ و ٤٥٧ ط. الثانية الحجرية و ٢/٢٣٩ و٢٤٨ ط. الأُولىٰ المحققة.

(٦) اليقين: ص١٦٨ باب٢٧.

(٧) الدرّ النظيم في مناقب الأئمّة اللهاميم: ١/١٠٥ باب٢.

المرتضىٰ[١]، معبِّراً عنه بكتاب الولاية.

١٢ ـ أبو الفتح محمد بن عليّ بن عثمان الكراجكيّ : المتوفّىٰ (٤٤٩).

له كتاب عدّة البصير في حجج يوم الغدير، قال العلّامة النوري في المستدرك (٤٩٨/٣): هذا كتاب مفيدٌ يختصّ بإثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير، جزء واحد مئتا ورقة، بلغ الغاية فيه حتىٰ حصل في الإمامة كافياً للشيعة، عمله بطرابلس للشيخ الجليل أبي الكتائب عمّار.

١٣ ـ عليّ بن بلال[٢] بن [أبي][٣] معاوية بن أحمد المُهلّبيّ :

له كتاب حديث الغدير، ذكره له شيخ الطائفة في فهرسته[٤] (ص٩٦)، وابن شهرآشوب في المناقب[٥] (٥٢٩/١) وفي المعالم[٦] (ص٥٩).

١٤ ـ الشيخ منصور اللائي[٧]، الرازيّ :

له كتاب حديث الغدير، ذكر فيه أسماء رواته علىٰ ترتيب الحروف، ذكره له ابن شهرآشوب في المناقب[٨] (٥٢٩/١)، والشيخ أبو الحسن / الشريف في ضياء العالمين. ١٥٦/١

---

(١) بشارة المصطفىٰ لشيعة المرتضىٰ: ص٢١١.

(٢) في مناقب ابن شهرآشوب: هلال، وفي فهرست الشيخ: بلال. (المؤلّف)

(٣) كذا ذكره المؤلّف رحمه الله في الغدير: ٥٤٠/٧. وهو من مشايخ المفيد، كان حيّاً سنة (٣٥٣هـ).

(٤) الفهرست: ص١٦١ رقم ٤١٢ ط. مؤسسة نشر الفقاهة ـ قم.

(٥) مناقب آل أبي طالب: ٢٥/٣.

(٦) معالم العلماء: ص٦٧ رقم٤٥٧.

(٧) أظنّ اللائي مصحّفاً عن الآبي، وصوابه منصور الآبي، وهو أبو سعد منصور بن الحسين الآبي الرازي الوزير العالم الأديب المشهور من أعلام القرن الخامس مؤلّف كتاب نثر الدرّ. ذكرته في كتابي: الغدير في التراث الإسلامي ص٨٠، فراجع. (الطباطبائي)

(٨) مناقب آل أبي طالب: ٢٥/٣.

١٥ ـ الشيخ عليّ بن الحسن الطاطريّ، الكوفيّ :

صاحب كتاب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

له كتاب الولاية، ذكره له شيخ الطائفة في فهرسته (ص٩٢).

١٦ ـ أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله الحَسْكانيّ : المترجم (ص١١٢).

له كتاب دعاء الهداة إلىٰ أداء حقّ الموالاة، يذكر فيه حديث الغدير، ذكره له السيّد في الإقبال[١] (ص٦٦٣)، وقال: إنّه يوجد عندنا، ونسبه إليه الشيخ أبو الحسن الشريف في ضياء العالمين.

١٧ ـ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبيّ : المتوفّىٰ (٧٤٨)، مرّت ترجمته (ص١٢٤).

له كتاب طرق حديث الولاية، ذكره لنفسه هو في كتابه تذكرة الحفّاظ[٢] (٢٣١/٣)، وقال: أمّا حديث الطير فله طرق كثيرة جدّاً، قد أفردتُها بمصنَّف، ومجموعها يوجب أن يكون الحديث له أصل.

وأمّا حديث: «من كنتُ مولاه»، فله طرق جيّدة، وقد أفردتُ ذلك أيضاً[٣].

١٨ ـ شمس الدين محمد بن محمد الجزريّ، الدمشقيّ، المقريّ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (٨٣٣)، مرّت ترجمته (ص١٢٩).

أفرد رسالة في إثبات تواتر حديث الغدير، وأسماها أسنى المطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب[٤]، ورواه من ثمانين طريقاً ونسب مُنكره إلى الجهل والعصبيّة، عدّه

---

(١) إقبال الأعمال: ص٤٥٣.

(٢) تذكرة الحفّاظ: ١٠٤٢/٣ رقم٩٦٢.

(٣) مخطوطة فريدة منه في المكتبة المركزية بجامعة طهران وعملت في تحقيقه، وأسأل الله أن يوفّقني لإنجاز تحقيقه وتقديمه للطبع، وهو الموفّق والمعين. (الطباطبائي)

(٤) أسنى المطالب: ص٤٨.

من تآليفه السخاوي في الضوء اللامع[١]، كما مرّ (ص١٢٩).

توجد منه نسختان في مكتبة السيّد مير حامد حسين اللكهنوي الهندي صاحب العبقات، وذكره له الشيخ أبو الحسن الشريف في ضياء العالمين[٢].

١٩ ـ المولى عبدالله بن شاه منصور القزويني، الطوسيّ : من معاصري شيخنا صاحب الوسائل.

له الرسالة الغديريّة، كما في أمل الآمل[٣].

٢٠ ـ السيّد سبط الحسن الجايسيّ، الهنديّ، اللكهنويّ :

له كتاب حديث الغدير بلغة أُردو طبع في الهند[٤].

٢١ ـ السيّد مير حامد حسين ابن السيّد محمد قلي الموسويّ، الهنديّ، اللكهنويّ :
المتوفّىٰ (١٣٠٦) عن (٦٠ سنة).

ذكر حديث الغدير وطرقه وتواتره ومفاده في مجلّدين ضخمين في ألف وثمان صحائف، وهما من مجلّدات كتابه الكبير العبقات.

وهذا / السيّد الطاهر العظيم ـ كوالده المقدّس ـ سيف من سيوف الله المشهورة ١٥٧/١
علىٰ أعدائه، وراية ظفر الحقّ والدين، وآية كبرىٰ من آيات الله سبحانه، قد أتمّ به

---

(١) الضوء اللامع: ٢٥٥/٩ رقم٦٠٨.

(٢) طُبع الكتاب في مكة المكرّمة في المطبعة الأميرية سنة١٣٢٤، وطُبع في طهران سنة١٤٠٢ بتحقيق الأُستاذ الشيخ محمد هادي الأميني.
وطبع ملخّصاً في بيروت سنة١٤٠٣، لخّصه العلّامة الشيخ محمد باقر المحمودي وأسماه أسمىٰ المناقب في تهذيب أسنى المطالب، وذكرته في (أهل البيت في المكتبة العربية) وذكرت طبعاته ومخطوطاته، وعثرت له علىٰ مخطوطات ثلاثة. (الطباطبائي)

(٣) أمل الآمل: ١٦١/٢ رقم٤٦٨.

(٤) ولد سنة١٢٩٦ وتوفي سنة١٣٥٤، واسم كتابه: حديث غديركى سرگذشت. (الطباطبائي)

الحجّة، وأوضح المحجّة.

وأمّا كتابه العبقات[١] فقد فاح أريجه بين لابتي العالم، وطبّق حديثه المشرق والمغرب، وقد عرف من وقف عليه أنّه ذلك الكتاب المعجز المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وقد استفدنا كثيراً من علومه المودعة في هذا السفر القيّم، فله ولوالده الطاهر منّا الشكر المتواصل، ومن الله تعالىٰ لهما أجزل الأُجور.

٢٢ ـ السيّد مهدي ابن السيّد عليّ الغُريفيّ، البحرانيّ، النجفيّ : المتوفّىٰ (١٣٤٣).

له كتاب حديث الولاية في حديث الغدير، عدّه شيخنا الرازي من تآليفه في الذريعة[٢]، وذكره له ولده في ترجمة والده التي كتبها لنا.

---

(١) عبقات الأنوار طُبع منه عدّة مجلّدات، كلّ مجلّد يخصّ حديثاً من الأحاديث الدالّة علىٰ خلافة أمير المؤمنين عليه السلام، كحديث الغدير والمنزلة والثقلين ونحوها فيشبعها دراسةً إسناداً ودلالة.

فالمجلّد الأوّل منه في حديث الغدير، طُبع في لكهنو طبعة حجرية سنة ١٢٩٣ في ١٢٥١ صفحة بالحجم الكبير، ثم طبع بها سنة ١٢٩٤ في مجلّدين في ٦٠٩ صفحات و٣٩٩ صفحة، فالمجموع ١٠٠٨ صفحات.

وطُبع قسم من أوّله في طهران سنة ١٣٦٩ طبعةً حروفية في ٦٠٠ صفحة، ثم طبع في قم بتحقيق العلّامة الشيخ غلام رضا مولانا في عشر مجلدات ضخام سنة ١٤٠٤ـ١٤١١.

ونقله العلّامة البحّاثه السيّد علي الميلاني ـ حفظه الله ورعاه ـ إلى اللغة العربية ملخّصاً له، محافظاً علىٰ مادته العلمية ضمن عملية تعريب كلّ مجلدات الكتاب، وخرّجه علىٰ مصادره بعد جهد كبير وسعي مشكور، وصدر منه عشرة أجزاء في قم سنة ١٤٠٥ـ١٤٠٨ باسم خلاصة عبقات الأنوار، والأجزاء ٦ـ٩ خاصّة بحديث الغدير، ثمّ جدّد فيه النظر وأضاف إليه مصادر كثيرة سنة ١٤١٥ وسمّاه نفحات الأزهار في تلخيص عبقات الأنوار، طبعه في قم سنة ١٤١٥ طبعة أنيقة رائعة وصدر منه ١٢ جزءاً. أربعة أجزاء منها تخصّ حديث الغدير بدراسة شاملة ومستوعبة من الجزء ٦ـ٩، وقدّم له مقدمة ضافية باسم دراسات في العبقات.

وراجع : الذريعة إلى تصانيف الشيعة : ١٥/٢١٤، الغدير في التراث الإسلامي : ١٤٢ ـ ١٤٧ و٢١١ ـ ٢١٢، ومقالنا: موقف الشيعة عند هجمات الخصوم المنشور في مجلة (تراثنا) الصادرة عن مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، في قم العدد ٦ ص ٣٢ـ٦١. (الطباطبائي)

(٢) الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة: ٢٥/١٤٣ رقم ٨٣٧.

٢٣ ـ الحاج الشيخ عبّاس بن محمد رضا القمّي : المتوفّىٰ في النجف الأشرف ليلة الثلاثاء (٢٣ ذي الحجّة ١٣٥٩).

له كتاب فيض القدير في حديث الغدير، فيما ينوف على الثلاثمئة صحيفة[١]، وقد جمع فيه فأوعىٰ؛ وهو من نوابغ الحديث والتأليف في القرن الحاضر، وأياديه المشكورة على الأُمّة لا تخفىٰ.

٢٤ ـ السيّد مرتضى حسين الخطيب الفتحپوريّ، الهنديّ :

له كتاب تفسير التكميل في آية ﴿اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ النازلة في واقعة الغدير، طبع بالهند.

٢٥ ـ الشيخ محمد رضا ابن الشيخ طاهر آل فرج الله، النجفيّ : زميلنا العلّامة الفذّ.

له كتاب الغدير في الإسلام، طبع في النجف الأشرف، وقد أدّىٰ فيه حقّ المقال[٢].

٢٦ ـ الحاج السيّد مرتضى الخسروشاهي، التبريزيّ : المعاصر[٣].

أفرد كتاباً في دلالة الحديث وأسماه إهداء الحقير في معنىٰ حديث الغدير، طبع في العراق، أغرق نزعاً في التحقيق، ولم يُبقِ في القوس منزعاً[٤].

---

(١) لخّص فيه مجلّدَي كتاب عبقات الأنوار في حديث الغدير، وفرغ من التلخيص سنة ١٣٢١، وطبع في قم سنة ١٤٠٥. (الطباطبائي)

(٢) وُلد سنة ١٣١٩، وتوفّي سنة ١٣٨٦، وطبع كتابه هذا في النجف سنة ١٣٦٢. (الطباطبائي)

(٣) وُلد في النجف سنة ١٢٩٩، وتوفّي في تبريز ليلة السادس من رجب ١٣٧٢، وكان من أعلام تبريز البارزين، وطُبع الكتاب في قم ثانية سنة ١٣٩٨ باسم معنىٰ حديث الغدير مع مقدمة لحفيده السيّد هادي في ترجمة المؤلّف. راجع الغدير في التراث الإسلامي : ص١٦٧. (الطباطبائي)

(٤) وقد جمعت ما وقفتُ عليه ممّا أُلّف في الغدير من كتب مفردة منذ القرن الثاني وحتى

تكملة

قال ابن كثير في البداية والنهاية[١] (٢٠٨/٥) : وقد اعتنىٰ بأمر هذا الحديث
١٥٨/١ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ، فجمع فيه مجلّدين، أورد فيها طرقه وألفاظه، وكذلك الحافظ الكبير أبو القاسم ابن عساكر[٢] أورد أحاديث كثيرة في هذه الخطبة، نحن نورد عيون ما رُوي في ذلك[٣].

وقال الشيخ سليمان الحنفيّ في ينابيع المودّة[٤] (ص٣٦): حُكي عن أبي المعالي الجُويني[٥]، الملقّب بإمام الحرمين، أُستاذ أبي حامد الغزالي يتعجّب ويقول: رأيت مجلّداً في بغداد في يد صحّافٍ فيه روايات خبر غدير خُمّ مكتوباً عليه المجلّدة الثامنة والعشرون من طرق قوله ﷺ: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه»، ويتلوه المجلّدة التاسعة والعشرون. انتهى.

وقال العلويّ الهدّار الحدّاد في القول الفصل (٤٤٥/١): كان الحافظ أبو العلاء العطّار الهمدانيّ[٦] يقول: أروي هذا الحديث بمئتين وخمسين طريقاً.

القرن الخامس عشر، سواء كان بالعربية أو بالفارسية أو الأردوية وسمّيته: الغدير في التراث الإسلامي، وصدر عن دار المؤرّخ العربي في بيروت سنة ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣م وأعيد طبعه في إيران سنة ١٤١٥. (الطباطبائي)

(١) البداية والنهاية: ٢٢٧/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٤/١٢ ـ ٢٣٧.

(٣) ذكر من عيون ما رُوي فيه ما يأتي رسالة. (المؤلّف)

(٤) ينابيع المودّة: ٣٤/١ باب ٤.

(٥) قال ابن خلّكان في تاريخه: ٣١٢/١ [١٦٧/٣ رقم٣٧٨] : إنّه أعلم المتأخّرين من أصحاب الإمام الشافعي على الإطلاق، المجمع علىٰ إمامته، المتّفق علىٰ غزارة مادّته وتفنّنه في العلوم من الأُصول والفروع والأدب وغير ذلك، ولد (٤١٩) وتُوفّي (٤٧٨).
أكثر المترجمون في الثناء عليه وإطراء تآليفه. (المؤلّف)

(٦) وُلد (٤٨٨) وتُوفّي (٥٦٩)، توجد ترجمته في تذكرة الذهبي: ١١٨/٤ [١٣٢٤/٤

وهناك تآليف أُخرىٰ تخصُّ هذا الموضوع يأتي ذكرها في صلاة الغدير إن شاء الله.

﴿ ...إِنَّها تَذْكِرَةٌ * فَمَنْ شَآءَ ذَكَرَهُ * في صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ﴾[1]

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

رقم١٠٩٣]، قال السمعاني: حافظ مُتقن، ومقرئ فاضل، حسن السيرة، مرضيّ الطريقة، وعن عبدالقادر الحافظ: له تصانيف، منها زاد المسافر في خمسين مجلّداً، وكان إماماً في القرآن وعلومه، جمل الثناء عليه كثيرة في المعاجم.(المؤلّف)

(١) عبس: ١١ ـ ١٣.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

المناشدة والاحتجاج
بحديث الغدير الشريف

١٥٩/١ لم يفتأ هذا الحديث منذ الصدر الأوّل وفي القرون الأُولىٰ حتى القرن الحاضر من الأُصول المسلّمة، يؤمن به القريب، ويرويه المناوئ من غير نكير في صدوره، وكان ينقطع المجادل إذا خصمه مناظره بإنهاء القضيّة إليه، ولذلك كثر الحِجاج به، وتوفّرت مناشدته بين الصحابة والتابعين، وعلى العهد العلويّ وقبله.

وإنَّ أوّل حِجاجٍ وقع بهذا الحديث ما كان من أمير المؤمنين عليه السلام بمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بعد وفاته، ذكره سليم بن قيس الهلالي في كتابه المطبوع[1]، من أراده فليراجعه، ونحن نذكر ما وقع بعده من المناشدات:

- ١ -

مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام
يوم الشورىٰ سنة (٢٣ هـ) أو أوّل (٢٤)

قال أخطب الخطباء الخوارزميّ الحنفيّ في المناقب[2] (ص٢١٧):

أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفّاظ أبو النجيب سعد بن عبدالله ابن الحسن الهمدانيّ ـ المعروف بالمروزيّ ـ فيما كتب إليَّ من همدان، أخبرني الحافظ

---

(١) كتاب سليم بن قيس: ٢/٧٨٠ ح٣٩.

(٢) المناقب: ص٣١٣ ح٣١٤. وكلّ ما بين المعقوفين في سلسلة السند منه.

أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن [الحداد بأصبهان] فيما أذن لي في الرواية عنه، أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلىٰ عبدالرزّاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدّثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه [الأصبهاني].

قال الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبدالله الهمدانيّ، وأخبرنا بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن [إبراهيم الأصفهانيّ في كتابه إليّ من أصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمئة عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثنا سليمان] بن أحمد، حدّثني عليّ بن سعيد الرازي، حدّثني محمد بن حميد، حدّثني زافر ابن سليمان، حدّثني الحارث بن محمد عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال:

١٦٠/١ كنتُ على الباب يوم الشورىٰ مع عليّ عليه السلام في البيت، وسمعتُه يقول لهم: «لأحتجّنَّ عليكم بما لا يستطيعُ عربيُّكم ولا عجميُّكم تغيير ذلك. ثمّ قال:

أَنشُدكُمُ اللهَ أيُّها النفر جميعاً: أفيكم أحدٌ وحّد الله قبلي؟ قالوا: لا. قال: فأَنشُدكُمُ اللهَ: هل منكم أحدٌ له أخٌ مثل جعفر الطيّار في الجنّة مع الملائكة؟ قالوا: اللّهمّ لا. قال: فأَنشُدكُمُ اللهَ: هل فيكم أحدٌ له عمٌّ كعمّي حمزة أسد الله وأسد رسوله سيّد الشهداء غيري؟ قالوا: اللّهمّ لا. قال: فأَنشُدكُمُ الله: هل فيكم أحدٌ له زوجةٌ مثلُ زوجتي فاطمةَ بنت محمد سيّدة نساء أهل الجنّة، غيري؟ قالوا: اللّهمّ لا. قال: أَنشُدُكُمْ بالله: هل فيكم أحدٌ له سِبطانِ مثلُ سِبطيَّ الحسن والحسين سيِّدَيْ شبابِ أهلِ الجنّة غيري؟ قالوا: اللّهمّ لا. قال: فأَنشُدكُمْ بالله: هل فيكم أحدٌ ناجىٰ رسولَ الله مرّاتٍ ـ قدّمَ بين يدَي نجواهُ صدقةً ـ قبلي؟ قالوا: اللّهمّ لا. قال: فأَنشُدكُمْ بالله: هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، ليبلِّغ الشاهد الغائب، غيري؟» قالوا: اللّهمّ لا.

وأخرجه الإمام الحمّوئي في فرائد السمطين في الباب الثامن والخمسين[1] قال:

---

(١) فرائد السمطين: ٣١٩/١ ح ٢٥١.

أخبرني الشيخ الإمام تاج الدين عليّ بن أنجب بن عبدالله الخازن البغداديّ ـ المعروف بابن الساعي ـ قال: أنبأ الإمام برهان الدين أبو المظفّر ناصر بن أبي المكارم المطرزيّ الخوارزميّ [إجازة][1] قال: أنبأ أخطبُ خوارزم ضياء الدين أبو المؤيّد الموفّق بن أحمد المكّي... إلىٰ آخر السند بطريقيه المذكورين.

ورواه ابن حاتم الشامي في الدرّ النظيم[2] من طريق الحافظ ابن مردويه بسند آخر له، قال: حدّث أبو المظفّر عبدالواحد بن حمد بن محمد بن شيذه المقرئ، قال: حدّثنا عبدالرزّاق بن عمر الطهراني، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن موسى الحافظ ـ ابن مردويه ـ قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي دام[3]، قال: حدّثنا المنذر بن محمد، قال: حدّثني عمّي قال: حدّثني أبي، عن أبان بن تغلب، عن عامر بن واثلة، قال: كنتُ على الباب يوم الشورىٰ وعليٌّ في البيت، فسمعته يقول... باللفظ المذكور إلىٰ أن قال: قال: «أَنشُدكم بالله أَمنكُمْ من نصبه رسول الله يوم غدير خُمّ للولاية غيري؟» قالوا: أللّهمّ لا.

١٦١/١ وحديث الشورىٰ هذا أخرجه الحافظ الكبير الدارقطني، ينقل عنه بعض فصوله ابن حجر في الصواعق[4]، قال (ص٧٥): أخرج الدارقطني: أنَّ عليّاً قال للستّة الذين جعل عمر الأمر شورىٰ بينهم كلاماً طويلاً من جملته:

«أَنشُدُكُمُ الله: هل فيكم أحدٌ قال له رسول الله ﷺ: يا عليُّ أنت قسيم الجنّة والنار يوم القيامة، غيري؟» قالوا: أللّهمّ لا.

وقال (ص٩٣): أخرج الدارقطني: أنَّ عليّاً يوم الشورىٰ احتجّ على أهلها، فقال لهم:

---

(١) الزيادة من المصدر.

(٢) الدرّ النظيم: ١١٦/١.

(٣) كذا في النسخ، والصحيح: أبي دارم، هو ابن أبي دارم الكوفيّ، سمع منه التلعكبري سنة (٣٣٠)، وله منه إجازة. (المؤلّف)

(٤) الصواعق المحرقة: ص١٢٦.

«أَنشدُكُم بالله : هل فيكم أحد أقرب إلىٰ رسول الله ﷺ في الرحم منّي؟»[١].

وأخرجه الحافظ الأكبر ابن عقدة قال: حدّثنا عليّ بن محمد بن حبيبة الكندي، قال: حدّثنا حسن بن حسين، حدّثنا أبو غيلان سعد بن طالب الشيباني، عن إسحاق، عن أبي الطفيل، قال: كنتُ في البيت يوم الشورىٰ، وسمعت عليّاً يقول... الحديث. ومنه المناشدة بحديث الغدير.

وقال الحافظ ابن عقدة أيضاً: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا الأزديّ الصوفيّ، قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الأزديّ، عن معروف بن خَرَّبوذ، وزياد بن المنذر، وسعيد بن محمد الأسلمي، عن أبي الطفيل، قال:

لمّا احتُضر عمر بن الخطاب جعلها ـ الخلافة ـ شورىٰ بين ستّة: بين عليّ بن أبي طالب، وعثمان بن عفّان، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقّاص، وعبدالرحمن ابن عوف ﷺ، وعبدالله بن عمر فيمن يشاوَر ولا يُولّىٰ.

قال أبو الطفيل: فلمّا اجتمعوا أجلسوني على الباب أردُّ عنهم الناس، فقال عليٌّ... الحديث. وفيه المناشدة بحديث الغدير[٢].

وأخرجه الحافظ العقيلي[٣]، قال: حدّثنا محمد بن أحمد الوراميني، حدّثنا يحيى ابن المغيرة الرازي، حدّثنا زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل،

---

(١) الصواعق المحرقة: ص١٥٦.

(٢) نقله عن ابن عقدة شيخ الطائفة في أماليه: ص٧ و٢١٢ [ص٣٣٢ ح٦٦٧، ص٥٥٤ ح١١٦٩]. (المؤلّف)

(٣) أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسىٰ صاحب كتاب الضعفاء. قال الحافظ القطّان: أبو جعفر ثقة جليل القدر عالم بالحديث مُقدَّم في الحفظ تُوفّي (٣٢٢)، ترجمه الذهبيّ في التذكرة: ٥٢/٣ [٨٣٣/٣ رقم٨١٤]. (المؤلّف)

قال: كنتُ على الباب يومَ الشورىٰ...[١]، وذكر من الحديث جملةً ضافيةً[٢].

وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة[٣] (٦١/٢): نحن نذكر في هذا الموضع / ما استفاض في الروايات من مناشدته أصحاب الشورىٰ، وتعديده فضائله ١٦٢/١
وخصائصه التي بان بها منهم ومن غيرهم، قد روى الناس ذلك فأكثروا، والذي صحّ عندنا أنّه لم يكن الأمر كما روي من تلك التعديدات الطويلة، ولكنّه قال لهم بعد أن بايع عبدالرحمن والحاضرون عثمان وتلكّأ هو عليه السلام عن البيعة: «إنَّ لنا حقّاً إنْ نُعْطَه نأخذْه، وإن نُمْنَعْه نركبْ أعجاز الإبل وإن طال السُّرىٰ...» في كلام قد ذكره أهل السيرة، وقد أوردنا بعضه فيما تقدّم. ثمّ قال لهم:

«أنشدُكُمُ الله: أفيكم أحد آخىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين نفسه، حيث آخىٰ بين بعض المسلمين وبعض، غيري؟ فقالوا: لا. فقال: أفيكم أحدٌ قال له رسول الله: من كنتُ مولاه فهذا مولاه، غيري؟» فقالوا: لا.

وذكر شطراً منه ابن عبد البرّ في الاستيعاب[٤] (٣٥/٣) هامش الإصابة مسنداً قال: حدّثنا عبدالوارث، حدّثنا قاسم، حدّثنا أحمد بن زهير، قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد القنّاد، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن معروف بن خَرَّبوذ، عن زياد بن المنذر، عن سعيد بن محمد الأزدي، عن أبي الطفيل...[٥].

---

(١) الضعفاء الكبير: ٢١١/١ ح٢٥٨.

(٢) حكاه عن العقيليّ الذهبيُّ في ميزانه: ٢٠٥/١ [٤٤١/١ رقم١٦٤٣]، وابن حجر في لسانه: ١٥٧/٢ [١٩٨/٢ رقم٢٢١٢].(المؤلّف)

(٣) شرح نهج البلاغة: ١٦٧/٦ خطبة ٧٣.

(٤) الاستيعاب: القسم الثالث/١٠٩٨ رقم ١٨٥٥.

(٥) حديث مناشدة يوم الشورىٰ أخرجه عدّة من الحفّاظ بطرق شتّىٰ تنتهي إلىٰ أبي ذرّ وأبي الطفيل، إلّا أنّ منهم من أوعز إليه إيعازاً كالبخاري في التاريخ الكبير: ٣٨٢/٢، ومنهم من اقتطع منه محلّ حاجته كالذهبي في كتاب الغدير، روىٰ منه ما يخصّ حديث الغدير كما يأتي، ومنهم من رواه ←

وقال الرازي في تفسيره[1] (٤١٨/٣) في قوله تعالى: ﴿إنّما وليُّكمُ اللهُ ورسولُهُ...﴾ الآية:

إنَّ عليَّ بن أبي طالب كان أعرف بتفسير القرآن من هؤلاء الروافض، فلو

بطوله على اختلاف يسير في اللفظ، شأن سائر الأحاديث.

وممّن أخرجه ـ عدا من تقدّموا ـ ابن جرير الطبري في كتابه في الغدير، رواه عنه الذهبي كما يأتي، ورواه الحافظ الطبراني بطوله، وعنه الخوارزمي في المناقب: ح٣١٤، ورواه الحافظ الدارقطني، ومن طريقه أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه: رقم ١١٤٠.

وأخرجه بطوله القاضي أبو عبدالله الحسين بن هارون الضبّي المتوفّى سنة٣٩٨ في المجلس٦١ من أماليه: ق١٤٠، الموجود بطوله في المجموع٢٢ في المكتبة الظاهرية.

وممّن رواه الحاكم النيسابوري في كتابه في حديث الطير، ومن طريقه أخرجه الگنجي في الباب المئة من كفاية الطالب: ص٣٨٦، ورواه الحافظ ابن مردويه، ومن طريقه أخرجه الخوارزمي في المناقب: ح٣١٤.

وأخرجه أبو الحسن عليّ بن عمر القزويني في أماليه الموجود في مجاميع الظاهرية، وأخرجه بطوله ابن المغازلي في كتاب المناقب: ح١٥٥.

وأخرجه بطوله الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام بعدّة طرق بالأرقام١١٤٠ و١١٤١ و١١٤٢ تنتهي إلى أبي الطفيل، كما أخرجه بطوله في تاريخه أيضاً في ترجمة عثمان ص١٨٧ ـ ١٩٢ ـ طبعة المجمع السوري ـ وأخرجه الگنجي في كفاية الطالب: ص٣٨٦.

وأخرجه الذهبي في كتابه في الغدير برقم٣٧ من طريق الطبري في كتاب الغدير (طرق حديث من كنت مولاه)، مقتصراً منه على ما يخصّ حديث الغدير، فقال: حدّثنا ابن جرير في كتاب غدير خُمّ، حدّثني عيسى بن عبدالرحمن، أنبأنا عمرو بن حمّاد بن طلحة، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن معروف بن خربوذ وزياد بن المنذر وسعيد بن محمد الأسدي، عن أبي الطفيل، قال: قال عليّ لعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبدالرحمن وابن عمر رضي الله عنهم أجمعين: «أنشُدُكم بالله: هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الغدير: اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه غيري؟» قالوا: اللّهمّ لا.

وأورده السيوطي بطوله عن أبي ذرّ في جمع الجوامع: ١٦٥/٢ ـ ١٦٦ وعن أبي الطفيل: ١٦٦/٢ ـ ١٦٧، وفي مسند فاطمة: ص٢١، والهندي في كنز العمّال: ٧١٧/٥ ـ ٧٢٦ ح١٤٢٤١ و ١٤٢٤٣. (الطباطبائي)

(١) التفسير الكبير: ٢٨/١٢.

كانت هذه الآية دالّة علىٰ إمامته لاحتجَّ بها في محفل من المحافل، وليس للقوم أن يقولوا: إنَّه تركه للتقيّة؛ فإنّهم ينقلون عنه أنَّه تمسّك يوم الشورىٰ بخبر الغدير وخبر المباهلة وجميع فضائله ومناقبه، ولم يتمسّك البتّة بهذه الآية في إثبات إمامته. انتهىٰ.

وأنت تعلم أنَّ الرازي في إسناد رواية الاحتجاج بحديث الغدير وغيره إلىٰ الروافض فحسب، مندفع إلىٰ ما يتحرّاه بدافع العصبية، فقد عرفت إسناد الخوارزمي الحنفي عن مشايخه الأئمّة الحفّاظ، وهم عن مثل أبي يعلىٰ وابن مردويه من حفّاظ الحديث وأئمّة النقل، كما أنّا أوقفناك علىٰ تصريح ابن حجر بإخراج الحافظ الدارقطني من غير غمز فيه، وإخراج الحافظ ابن عقدة، والحافظ العقيلي، وسمعت كلمة ابن أبي الحديد وحكمه باستفاضة حديث الاحتجاج وما صحّ منه عنده.

ومن ذلك كلّه تعرف قيمة ما جنح إليه السيوطيّ في اللآلئ المصنوعة[1] (١٨٧/١) من الحكم بوضع الحديث؛ لمكان زافر ورجل مجهول في إسناد العقيلي، وقد أوقفناك / علىٰ أسانيد ليس فيها زافر ولا مجهول، وهب أنّا غاضيناه على الضعف في ١٦٣/١
زافر، فهل الضعف بمجرّده يحدو إلى الحكم البات بالوضع؟ كما حسبه السيوطيّ في جميع الموارد من لآليه، خلاف ما ذهب إليه المؤلّفون في الموضوعات غيره؟ لا، وإنّما هو من ضعف الرأي وقلّة البصيرة؛ فإنّ أقصىٰ ما في رواية الضعفاء عدم الاحتجاج بها وإن كان التأييد بها ممّا لا بأس به، علىٰ أنّا نجد الحفّاظ الثقات المتثبّتين في النقل ربّما أخرجوا عن الضعفاء لتوفّر قرائن الصحّة المحفوفة بخصوص الرواية أو بكتاب الرجل الخاصّ عندهم، فيروونها لاعتقادهم بخروجها عن حكم الضعيف العامّ أو لاعتقادهم بالثقة في نقل الرجل وإن كان غير مرضيٍّ في بقيّة أعماله، راجع صحيحي البخاري ومسلم وبقيّة الصحاح والمسانيد تجدها مفعمة بالرواية عن الخوارج والنواصب، وهل ذلك إلّا للمزعمة التي ذكرناها؟

---

(١) اللآلئ المصنوعة: ٣٦١/١ ـ ٣٦٣.

علىٰ أنَّ زافراً وثّقه أحمد[١] وابن مَعِين، وقال أبو داود: ثقةٌ كان رجلاً صالحاً، وقال أبوحاتم[٢]: محلّه الصدق[٣].

وقلّد السيوطيّ في طعنه هذا الذهبيَّ في ميزانه[٤]، حيث رأى الحديث منكراً غير صحيح، وجاء بعده ابن حجر، وقلّده في لسانه[٥]، واتّهم زافراً بوضعه، وقد عرف الذهبي وابن حجر من عرفهما بالميزان الذي فيه ألف عين، وباللسان الذي لا يبارحه الطعن لأغراض مستهدفة، وهلمّ إلىٰ تلخيص الذهبيِّ مستدركَ الحاكم تجده طعّاناً في الصحاح ممّا رُوي في فضائل آل الله، وما الحجّة فيه إلّا عداؤه المحتدم وتحيّزه إلىٰ من عداهم، وحذا حذوه ابن حجر في تآليفه.

ـ ٢ ـ
مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام
أيّام عثمان بن عفّان

روىٰ شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن سعد الدين بن حمّويَة ـ المترجم (ص١٢٣) ـ بإسناده في فرائد السمطين[٦] في السمط الأوّل في الباب الثامن والخمسين عن التابعيّ الكبير سليم بن قيس الهلالي، قال:

رأيت عليّاً ـ صلوات الله عليه ـ في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في خلافة عثمان وجماعة يتحدّثون ويتذاكرون العلم والفقه، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها
١٦٤/١ وهجرتها، وما قال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل، مثل قوله صلى الله عليه وآله: «الأئمّة / من

---

(١) العلل ومعرفة الرجال: ٣٨١/٢ رقم٢٦٩٩.
(٢) الجرح والتعديل: ٦٢٤/٣ رقم٢٨٢٥.
(٣) راجع تهذيب التهذيب: ٣٠٤/٣ [٢٦٢/٣]. (المؤلّف)
(٤) ميزان الاعتدال: ٤٤١/١ رقم١٦٤٣.
(٥) لسان الميزان: ١٩٨/٢ـ١٩٩ رقم٢٢١٢.
(٦) فرائد السمطين: ٣١٢/١ ح٢٥٠.

قريش»، وقوله: «الناس تبعٌ لقريش»، «وقريش أئمّة العرب...» إلىٰ أنَّ قال ـ بعد ذكر مفاخرة كلّ حيّ برجال قومه ـ:

وفي الحلقة أكثر من مئتي رجل فيهم عليٌّ بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقّاص، وعبدالرحمن بن عوف، وطلحة، والزبير، والمقداد، وهاشم بن عتبة، وابن عمر، والحسن، والحسين، وابن عبّاس، ومحمد بن أبي بكر، وعبدالله بن جعفر.

ومن الأنصار أُبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو أيّوب الأنصاري، وأبو الهيثم ابن التيّهان، ومحمد بن سلمة، وقيس بن سعد بن عبادة، وجابر بن عبدالله، وأنس بن مالك، وزيد بن أرقم، وعبدالله بن أبي أوفىٰ، وأبو ليلىٰ ومعه ابنه عبدالرحمن قاعدٌ بجنبه، غلامٌ صبيح الوجه أمرد، فجاء أبو الحسن البصري ومعه الحسن البصري، غلامٌ أمرد صبيح الوجه معتدل القامة، قال: فجعلت أُنظر إليه وإلىٰ عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ، فلا أدري أيّهما أجمل، غير أنَّ الحسن أعظمهما وأطولهما، فأكثر القوم، وذلك من بُكرة إلىٰ حين الزوال، وعثمان في داره لا يعلم بشيء ممّا هم فيه، وعليٌّ بن أبي طالب عليه السلام ساكت لا ينطق ولا أحدٌ من أهل بيته، فأقبل القوم عليه، فقالوا: يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلّم؟

فقال: «ما من الحيّين إلّا وقد ذكر فضلاً، وقال حقّاً، فأنا أسألكم يا معشر قريش والأنصار: بمن أعطاكُمُ الله هذا الفضل بأنفسكم وعشائركم وأهل بيوتاتكم أم بغيركم؟»

قالوا: بل أعطانا الله ومنَّ به علينا بمحمد صلى الله عليه وآله وعشيرته، لا بأنفسنا وعشائرنا ولا بأهل بيوتاتنا.

قال: «صدقتم يا معشر قريش والأنصار، ألستم تعلمون أنَّ الذي نلتم من خير الدنيا والآخرة منّا أهل البيت خاصّة دون غيرهم؟ وأنَّ ابن عمّي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: وإنّي وأهل بيتي كنّا نوراً يسعىٰ بين يدي الله تعالىٰ قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ

آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف سنة، فلمّا خلق الله تعالىٰ آدم عليه السلام وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه إلى الأرض، ثمّ حمله في السفينة في صلب نوح عليه السلام، ثمّ قذف به في النار في صلب إبراهيم عليه السلام، ثمّ لم يزل الله عزّ وجلّ ينقلنا في الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة من الآباء والأُمّهات، لم يُلقَ واحد منهم علىٰ سِفاحٍ قطُّ؟».

فقال أهل السابقة والقِدْمة[1] وأهل بدر وأهل أُحد: نعم قد سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ثمّ قال: «أَنشُدُكم الله: إنّ الله عزّ وجلّ فضّل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية، وإنّي لم يسبقني إلى الله عزّ وجلّ وإلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحدٌ من أهل الأُمّة».
قالوا: اللّهمّ نعم.

١٦٥/١ قال: «فأَنشدُكُمُ الله: أتعلمون حيث نزلت ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ / الْمُهاجِرِينَ والأنصار...﴾[2]، ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾[3] سُئِل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أنزلها الله تعالىٰ ذكره في الأنبياء وأوصيائهم، فأنا أفضل أنبياء الله ورسله، وعليّ بن أبي طالب وصيّي أفضل الأوصياء؟» ثمّ قالوا: اللّهمّ نعم.

قال: «فأَنشدُكُم الله: أتعلمون حيث نزلت ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ...﴾[4]، وحيث نزلت ﴿إِنَّما وليُّكمُ اللهُ ورسُولُهُ والَّذِينَ آمنُوا الَّذِينَ يُقيمونَ الصَّلاة...﴾[5]، وحيث نزلت ﴿...ولَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللهِ وَلَا رَسولِهِ وَلَا الْمُؤْمنينَ وَليجَةً...﴾[6] قال الناس: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخاصّة في

---

(١) أي السابقة في الأمر.
(٢) التوبة: ١٠٠.
(٣) الواقعة: ١٠ ـ ١١.
(٤) النساء: ٥٩.
(٥) المائدة: ٥٥.
(٦) التوبة: ١٦.

بعض المؤمنين، أم عامّة لجميعهم؟ فأمر الله عزّ وجلّ نبيّه ﷺ أن يُعلمهم ولاة أمرهم، وأن يفسّر لهم من الولاية ما فسّر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجّهم، بنصبي للناس بغدير خُمّ، ثمّ خطب، وقال:

أيّها الناس إنَّ الله أرسلني برسالةٍ ضاق بها صدري وظننت أنَّ الناس مُكذِّبيّ، فأوعدني لأُبلّغنّها أو ليعذّبني. ثمّ أمر، فنودي بالصلاة جامعة، ثمّ خطب، فقال:

أيّها الناس أتعلمون أنَّ الله عزّ وجلّ مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولىٰ بهم من أنفسهم؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله. قال: قُم يا عليّ، فقمت، فقال: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه.

فقام سلمان، فقال: يا رسول الله ولاءٌ كماذا؟ فقال: ولاءٌ كولاي، من كنتُ أولىٰ به من نفسه فعليٌّ أولىٰ به من نفسه.

فأنزل الله ـ تعالىٰ ذكره ـ: ﴿...اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...﴾[1] الآية.

فكبّر رسول الله ﷺ وقال: أللّه أكبر، تمامُ نبوّتي وتمام دين الله ولاية عليّ بعدي.

فقام أبو بكر وعمر، فقالا: يا رسول الله هؤلاء الآيات خاصّة في عليٍّ عليه السلام؟ قال: بلىٰ فيه وفي أوصيائي إلىٰ يوم القيامة. قالا: يا رسول الله بيّنهم لنا. قال: عليٌّ أخي ووزيري ووارثي ووصيّي، وخليفتي في أُمّتي، ووليّ كلّ مؤمن بعدي، ثمّ ابني الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ تسعة من ولد ابني الحسين، واحد بعد واحد، القرآن معهم، وهم مع القرآن، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتىٰ يردوا عليَّ الحوض». فقالوا كلّهم: أللّهمّ نعم، قد سمعنا ذلك، وشهدنا كما قلت. وقال بعضهم: قد حفظنا جلّ ما قلت، ولم نحفظ كلّه! وهؤلاء الذين حفظوا أخيارنا وأفاضلنا.

---

(١) المائدة: ٣.

فقال عليّ عليه السلام : «صدقتم ليس كلّ الناس يستوون في الحفظ، أَنشُد الله عزّ وجلّ من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا قام فأخبر به».

فقام زيد بن أرقم، والبراء بن عازب، وسلمان، وأبو ذر، والمقداد، وعمّار، فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله، وهو قائم على المنبر وأنت إلىٰ جنبه، وهو يقول:

«أيّها الناس إنَّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيّي وخليفتي، والذي فرض الله عزّ / وجلّ على المؤمنين في كتابه طاعته فقرن ١٦٦/١
بطاعته طاعتي، وأمركم بولايته، وإنّي راجعتُ ربّي؛ خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم، فأوعدني لَأُبلِّغَنَّها أو لَيُعذِّبَنّي.

يا أيّها الناس إنَّ الله أمركم في كتابه بالصلاة، فقد بيّنها لكم، والزكاة والصوم والحجّ، فبيّنتها لكم، وفسّرتُها، وأمركم بالولاية، وإنّي أُشهدكم أنَّها لهذا خاصّة، ـ ووضع يده علىٰ عليّ بن أبي طالب ـ ثمّ لابنيه بعده، ثمّ للأوصياء من بعدهم من ولدهم، لا يُفارقون القرآن، ولا يفارقهم القرآن؛ حتىٰ يَرِدوا عليَّ حوضي.

أيّها الناس قد بيّنتُ لكم مفزعكم بعدي وإمامكم ووليّكم وهاديكم، وهو أخي عليّ بن أبي طالب، وهو فيكم بمنزلتي فيكم، فقلّدوه دينكم، وأطيعوه في جميع أُموركم، فإنّ عنده جميع ما علّمني الله من علمه وحكمته، فسلوه وتعلّموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تُعلّموهم، ولا تتقدّموهم، ولا تَخلّفوا عنهم؛ فإنّهم مع الحقّ والحقُّ معهم، لا يُزايلونه ولا يُزايلهم، ثمّ جلسوا». الحديث.

هذا لفظ الحمّوئي، وفي كتاب سُلَيم[1] نفسِهِ اختلافٌ يسير وزيادات. ويأتيك كلامنا حول سُلَيم وكتابه.

---

(١) كتاب سُلَيم بن قيس: ٦٣٦/٢ ح ١١.

- ٣ -

مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام
يوم الرحبة سنة (٣٥)[١]

إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام لمّا بلغه اتّهام الناس له فيما كان يرويه من تقديم رسول الله صلى الله عليه وآله إيّاه علىٰ غيره، ونوزع في خلافته، حضر في مجتمع الناس بالرحبة في الكوفة، واستنشدهم بحديث الغدير؛ ردّاً علىٰ من نازعه فيها، وقد بلغ الاهتمام بهذه المناشدة إلىٰ أن رواها غيرُ يسير من التابعين، وتظافرت إليها الأسانيد في كتب العلماء، ونحن وقفنا علىٰ رواية أربعة صحابيين، وأربعة عشر تابعيّاً[٢]، فإلى الملتقىٰ:

١ ـ أبو سليمان المؤذّن ـ المترجم (ص٦٢) ـ:

قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة[٣] (٣٦٢/١): روىٰ أبو إسرائيل[٤]، عن الحكم[٥]، عن أبي سليمان المؤذّن ـ هذا سند أحمد الآتي ـ: ١٦٧/١

أنَّ عليّاً عليه السلام نشد الناس: «من سَمِع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه؟» فشهد له قومٌ، وأمسك زيد بن أرقم، ـ فلم يشهد، وكان يعلمها! ـ فدعا عليٌّ عليه السلام عليه بذهاب البصر فعَمِيَ، فكان يحدِّث الناس بالحديث بعد ما كُفَّ بصره.

ويأتي بطرق أُخرىٰ عنه عن زيد بن أرقم، ولعلّ هذا من ذلك، وفيه سقط[٦].

---

(١) وقع النصّ بها في حديث أبي الطفيل الآتي، وفي رواية يعلى بن مرّة: أنَّ عليّاً لمّا قَدِم الكوفة نَشَد الناس، ومعلوم أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام قدمها سنة (٣٥). (المؤلّف)

(٢) كثير من طرق هذه المناشدة صحيح رجاله ثقات. (المؤلّف)

(٣) شرح نهج البلاغة: ٧٤/٤ خطبة ٥٦.

(٤) إسماعيل بن خليفة الملّائي المتوفّىٰ (١٦٩)، وثّقه الحافظ الهيثمي في مجمعه وصحّح حديثه. (المؤلّف)

(٥) هو ابن عتيبة الثقة، المترجم (ص٦٣). (المؤلّف)

(٦) بل السقط متيقّن؛ فالطرق والمصادر الكثيرة الآتية في زيد بن أرقم فيها كلّها عن أبي سلمان

٢ ـ أبو القاسم أصبغ بن نُباتة ـ المترجم (ص٦٢) ـ:

روى ابن الأثير في أُسد الغابة[١] (٣٠٧/٣ و ٢٠٥/٥) عن الحافظ ابن عقدة، عن محمد بن إسماعيل بن إسحاق الراشدي، حدّثنا محمد بن خلف النميري، حدّثنا عليّ بن الحسن العبدي، عن الأصبغ قال:

نشد عليٌّ الناس في الرحبة: «من سمع النبيّ ﷺ يوم غدير خُمّ ما قال إلّا قام، ولا يقوم إلّا من سمع رسول الله ﷺ يقول».

فقام بضعة عشر رجلاً فيهم: أبو أيّوب الأنصاريّ، وأبو عمرة بن عمرو بن محصن، وأبو زينب ـ بن عوف الأنصاري ـ وسهل بن حنيف، وخزيمة بن ثابت، وعبدالله بن ثابت الأنصاريّ، وحُبْشي بن جنادة السلولي، وعُبيد بن عازب الأنصاريّ، والنعمان بن عجلان الأنصاريّ، وثابت بن وديعة الأنصاريّ، وأبو فضالة الأنصاريّ، وعبدالرحمن بن عبد ربّ الأنصاريّ، فقالوا:

نشهد أنّا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «ألا من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وأحبَّ من أحبّه وأبغض من أبغضه، وأعن من أعانه».

وفي أُسد الغابة[٢] عن الأصبغ بن نباتة: قال:

﴿ عن زيد بن أرقم، فما ورد عند ابن أبي الحديد وعند الذهبي في كتابه في الغدير برقم١٤ ممّا ليس فيه عن زيد بن أرقم يحمل على السقط.

ويدلّ عليه أنّ الذهبي رواه عن الغيلانيّات، ورواية الغيلانيّات عن أبي سلمان عن زيد بن أرقم.

والصواب في كنيته المؤذّن أبو سلمان، كما هو في المصادر الرجالية وورد في الطرق والأسانيد. (الطباطبائي)

(١) أُسد الغابة: ٤٦٩/٣ رقم٣٣٤١.

(٢) المصدر السابق: ١٣٠/٦ رقم٥٩٢٦.

نشد عليٌّ الناس من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خُمّ ما قال إلّا قام.

فقام بضعة عشر فيهم: أبو أيّوب الأنصاريّ، وأبو زينب، فقالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول الله ﷺ وأخذ بيدك يوم غدير خُمّ، فرفعها، فقال:

«ألستم تشهدون أنّي بلّغت ونصحت؟ [قالوا: نشهد أنّك قد بلّغت ونصحت][1]. قال: ألا إنّ الله عزّ وجلّ وليّي وأنا وليّ المؤمنين، فمن كنتُ مولاه فهذا عليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وأحِبَّ من أحبّه، وأعِن من أعانه، وأبغض من أبغضه». أخرجه أبو موسىٰ.

ورواه ابن حجر العسقلاني في الإصابة (٤٠٨/٢) من طريق ابن عقدة عن الأصبغ / قال: ١٦٨/١

لمّا نشد عليٌّ الناس في الرحبة من سمع [النبيّ ﷺ يقول يوم غدير خُمّ ما قال إلّا قام، ولا يقوم إلّا من سمع][2]، فقام بضعة عشر رجلاً، منهم: أبو أيّوب وأبو زينب، وعبدالرحمن بن عبد ربّ، فقالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول الله ﷺ يقول وأخذ بيدك يوم غدير خُمّ فرفعها فقال: «ألستُم تشهدون أنّي قد بلّغت؟» قالوا: نشهد.

قال: «فمن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

ورواه في الإصابة (٨٠/٤) وقال: قال أبو موسىٰ: ذكره أبو العبّاس بن عقدة في كتاب الموالاة من طريق عليّ بن الحسن العبديّ، عن سعد هو الإسكاف، عن الأصبغ بن نباتة، قال:

نشد عليٌّ الناسَ في الرحبة من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خُمّ ما قال، إلّا قام، فقام بضعة عشر رجلاً منهم أبو أيّوب، وأبو زينب بن عوف، فقالوا:

---

(١) مابين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٢) مابين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

نشهد أنّا سمعنا رسول الله ﷺ يقول، وأخذ بيدك يوم غدير خُمّ فرفعها، فقال: «ألستم تشهدون أنّي قد بلّغت؟» قالوا: نشهد. قال: «فمن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»[١].

٣ ـ حَبَّة بن جُوَيْن العُرَني، أبو قُدامة البجليّ : الصحابيّ، المتوفّىٰ (٧٦، ٧٩).

روى الحافظ ابن المغازلي الشافعي في المناقب[٢] عن أبي طالب محمد بن أحمد ابن عثمان، عن أبي عيسى الحافظ، يرفعه إلىٰ حبّة العُرَني، يذكر يوم الغدير واستنشاد عليٍّ به، فقال: فقام اثنا عشر رجلاً من أهل بدر منهم: زيد بن أرقم فقالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خُمّ: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه». الحديث.

ومرّ (ص٢٤) عن الدولابيّ بإسناده عن أبي قُدامة، قال: نشد الناسَ عليٌّ في الرحبة، فقام بضعة عشر رجلاً، فيهم رجل عليه جبّة عليها إزارٌ حضرميّة، فشهدوا.... الحديث[٣].

٤ ـ زاذان بن عمر ـ المترجم (ص٦٤) ـ :

أخرج أحمد إمام الحنابلة في مسنده[٤] (١/٨٤) قال: حدّثنا ابن نمير، حدّثنا

---

(١) وأخرجه عنه الذهبي في كتابه في الغدير : برقم١٢٣ وهو قبل آخر الكتاب بحديث، قال:
أنبأ أحمد بن أبي الخير عن عبد الغنيّ بن سرور الحافظ ...، عن الأصبغ بن نباتة، قال : نشد عليّ الناس في الرحبة.... (الطباطبائي)

(٢) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ص٢٠ ح٢٧.

(٣) وممّن أخرج حديث المناشدة عن حبّة بن جُوَين العرني الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ح٥٠٥٨، والدارقطني في العلل : ٣/٢٢٥ سؤال ٣٧٥ وفي ص٢٢٦ أيضاً.
وأخرجه ابن عديّ في الكامل : ص٢٢٢٢ في ترجمة محمد بن سلمة بن كهيل بإسناده عنه، عن أبيه، عن حبّة.
ولا يضرّنا تضعيف القوم لبعض هؤلاء، فقد قال الذهبي في تاريخ الإسلام في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام بعد إيراد حديث الغدير والمناشدة بعدّة طرق قال في ص٦٣٢ : وله طرق أُخرىٰ ساقها الحافظ ابن عساكر في ترجمة عليّ يصدّق بعضها بعضاً. (الطباطبائي)

(٤) مسند أحمد: ١/١٣٥ ح٦٤٢.

عبدالملك، عن أبي عبدالرحيم الكندي، عن زاذان بن عمر، قال:

سمعتُ عليّاً في الرحبة، وهو ينشد الناس من شهد رسول الله ﷺ يوم غدير خُمّ وهو يقول ما قال.

فقام ثلاثة عشر رجلاً، فشهدوا أنَّهم سَمِعوا رسول الله ﷺ وهو يقول: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

ورواه عن زاذان[1] الحافظ الهيثميّ في مجمع الزوائد (١٠٧/٩) من طريق أحمد باللفظ المذكور، وأبو الفرج ابن الجوزي في صفة الصفوة (١٢١/١)، وأبو سالم محمد ابن طلحة الشافعيّ في مطالب السؤول (ص٥٤) ـ المطبوع سنة (١٣٠٢) ـ وابن كثير الشاميّ في البداية والنهاية /(٢١٠/٥، ٣٤٨/٧) من طريق أحمد، وسبط ابن الجوزي في تذكرته (ص١٧)، والسيوطيّ في جمع الجوامع نقلاً عن أحمد، وابن أبي عاصم في السنّة، كما في كنز العمّال (٤٠٧/٦)[2]. ١٦٩/١

---

(١) صفة الصفوة: ٣١٣/١، مطالب السؤول: ص١٦، البداية والنهاية: ٢٢٩/٥ حوادث سنة ١٠هـ و٣٨٥/٧ حوادث سنة ٤٠هـ، تذكرة خواص الأُمّة: ص٢٨ باب٢، جامع الأحاديث: ٢٧١/١٦ ح٧٩٢٥، كتاب السنّة: ص٥٩٣ ح١٣٧٢ باب٢٠٢، كنز العمّال: ١٧٠/١٣ ح٣٦٥١٤.

(٢) زاذان بن عمر:
صوابُه: زاذان أبو عمر، وهو ثقة من رجال مسلم والأربعة والبخاري في الأدب المفرد، توفّي سنة ٨٢.
راجع تهذيب الكمال: ٢٦٣/٩، تاريخ الإسلام: ٦٢/٦.
وممّن أخرج عنه حديث المناشدة أحمد بن حنبل في مناقب عليّ: ح١١٥، وفي فضائل الصحابة: ح٩٩١، وقال محقّقه: إسناده صحيح.
وابن عساكر في تاريخه: رقم٥٢٤، وابن سيّد الكلّ في الأنباء المستطابة: ص٦٠، والذهبي في كتابه في الغدير: ح٤٥ و٤٦.
والسيوطيّ في مسند عليّ: ح١٤٤، وفي جمع الجوامع، والمتّقي في كنز العمّال: ١٧٠/١٣ والشوكاني في درّ السحابة: ص٢١١. (الطباطبائي)

٥ ـ زِرّ بن حُبيش الأسدي ـ المترجم (ص٦٤) ـ:

قال الحافظ أبو عبدالله الزرقانيّ المالكيّ في شرح المواهب (١٣/٧): أخرج ابن عقدة، عن زرّ بن حُبيش، قال:

قال عليٌّ: «من هاهنا من أصحاب محمد؟» فقام اثنا عشر رجلاً، فشهدوا أنّهم سَمِعوا رسول الله ﷺ يقول: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»[١].

٦ ـ زياد بن أبي زياد ـ المترجم (ص٦٤) ـ:

أخرج أحمد بن حنبل في مسنده[٢] (٨٨/١) قال: حدّثنا محمد بن عبد الله، حدثنا الربيع ـ يعني ابن أبي صالح الأسلمي ـ حدّثنا زياد بن أبي زياد:

سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يَنشُد الناس فقال: «أَنشُدُ الله رجلاً مسلماً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خُمّ ما قال». قال: فقام اثنا عشر بدريّاً، فشهدوا.

ورواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦/٩) من طريق أحمد، وقال: رجاله ثقات، وابن كثير في البداية[٣] (٣٤٨/٧) عن أحمد، والحافظ محبّ الدين الطبري في الرياض النضرة[٤] (١٧٠/٢)، وذخائر العقبى (ص٦٧)[٥].

٧ ـ زيد بن أرقم الأنصاريّ ـ الصحابيّ ـ:

أخرج أحمد[٦]، عن أسود بن عامر، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن أبي

---

(١) وممّن روى حديث المناشدة عن زرّ بن حُبيش أبو موسى المديني في أسماء الصحابة وعنه ابن الأثير في أُسد الغابة: ٤٤١/١، وابن حجر في الإصابة: ٣٠٥/١، وعطاء الله بن فضل الله الهروي في الأربعين حديثاً: ح١٣، والسيوطيّ في قطف الأزهار المتناثرة: ص٢٧٨. (الطباطبائي)

(٢) مسند أحمد: ١٤٢/١ ح٦٧٢.

(٣) البداية والنهاية: ٣٨٤/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٤) الرياض النضرة: ١١٤/٣.

(٥) وممّن أخرجه عن زياد، الحافظ ابن عساكر في تاريخه: رقم٥٣٢، والحافظ الضياء في المختارة: ٨٠/٢ ح٤٥٨، والشوكاني في درّ السحابة: ص٢١١. (الطباطبائي)

(٦) مسند أحمد: ٥١٠/٦ ح٢٢٦٣٣. وفيه: فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا.

سليمان، عن زيد بن أرقم، قال:

نشد عليٌّ الناس فقال: «أَنشُد الله رجلاً سمع النبيّ ﷺ يقول: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

فقام اثنا عشر رجلاً بدريّاً، فشهدوا بذلك، وكنت فيمن كتم، فذهب بصري.

وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٦/٩) عن أحمد والطبراني في الكبير[١] باللفظ المذكور، ووثّق رجاله، وقال: وفي رواية عنده: وكان عليٌّ دعا على من كتم[٢].

ورواه ابن المغازلي في المناقب[٣] عن أبي الحسين عليّ بن عمر بن عبدالله بن شوذب، عن أبيه، عن محمد بن الحسين الزعفراني، عن أحمد[٤] بن يحيى بن عبدالحميد، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن أبي سليمان، عن زيد باللفظ المذكور، وفيه:

وكنت أنا ممّن كتم، فذهب الله ببصري، وكان عليٌّ ـ كرّم الله وجهه ـ دعا على من كتم.

ورواه الشيخ إبراهيم الوَصَابي في الاكتفاء باللفظ / المذكور عن الطبراني في المعجم الكبير. ١٧٠/١

وروى الحافظ محبّ الدين الطبري في ذخائر العقبىٰ (ص٦٧) عن زيد أنّه قال:

نشد عليٌّ الناس فقال: «أَنشُد الله رجلاً سمع النبيّ ﷺ يقول يوم غدير خم:

---

(١) المعجم الكبير: ١٧٥/٥ ح٤٩٩٦.

(٢) المصدر السابق: ١٧١/٥ ح٤٩٨٥.

(٣) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص٢٣ ح٣٣.

(٤) الإسناد محرّف، وصوابه أحمد عن يحيىٰ... وأحمد هذا هو ابن أبي خيثمة النسائي المتوفّىٰ سنة ٢٧٩ من شيوخ الزعفراني. (الطباطبائي)

من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

فقام ستة عشر رجلاً فشهدوا بذلك.

وبهذا اللفظ رواه الهيثمي في مجمعه (ص١٠٧) من طريق أحمد، ورواه السيوطي في جمع الجوامع كما في كنز العمّال[١] (٤٠٣/٦) نقلاً عن المعجم الأوسط للطبراني[٢]، وفيه: فقام اثنا عشر رجلاً، فشهدوا بذلك.

وأخرج الحافظ محمد بن عبدالله[٣] ـ المترجم (ص١٠٤) ـ في فوائده ـ الموجودة في مكتبة الحرم الإلهي ـ قال:

حدّثنا محمد بن سليمان بن الحارث، حدّثنا عبيدالله بن موسىٰ، حدّثنا أبو إسرائيل الملّائي، عن الحكم، عن أبي سليمان المؤذّن، عن زيد:

أنَّ عليّاً انتشد الناس من سمع رسول الله يقول: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه»

فقام ستة عشر رجلاً، فشهدوا بذلك وكنتُ فيهم[٤].

---

(١) كنز العمّال: ١٥٧/١٣ ح٣٦٤٨٥.

(٢) المعجم الأوسط: ٥٧٦/٢ ح١٩٨٧.

(٣) هو أبو بكر الشافعي المتوفّىٰ سنة ٣٥٤ وفوائده هي المعروفة بالغيلانيّات، مخطوطة منها في مكة المكرّمة في مكتبة الحرم المكي من مخطوطات القرن السادس مقروّة على الوزير ابن هبيرة، ومنها مخطوطة في المكتبة الظاهرية في المجموع رقم٤٩، قرأها كلّها شيخنا المؤلّف ﷺ، واستخرج فوائدها وأدرجها في كتابه القيم: ثمرات الأسفار.

وهنا علّق شيخنا المؤلّف ﷺ بخطّه في نسخته الخاصة ما يلي: هذه الفوائد في أحد عشر جزءاً تعرف بالغيلانيّات لكونها مستفادة من رواية أبي طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزّاز، سمع منه سنة ٣٥٢، وقد وقفنا عليها ـ ولله الحمد ـ في المكتبة الظاهرية بدمشق. (الطباطبائي)

(٤) المراد من قوله: وكنت فيهم: أنّه كان في المخاطَبين المقصودين بالمناشدة، لا في الشهود منهم، لما مرّ عن زيد نفسه من أنّه كان ممّن كَتَم، وأنّه من جرّاء ذلك ذهب بصره، فما يؤثر عنه من روايته للحديث فهو بعد إصابة الدعوة، كما سيأتي تفصيله، أو قبل أن تخالجه الهواجس المُردية. (المؤلّف)

وحكاه عنه ابن كثير في البداية والنهاية[١] (٣٤٦/٧)[٢].

٨ ـ زيد بن يُثيع ـ المترجم (ص٦٤) ـ:

أخرج أحمد بن حنبل في المسند[٣] (١١٨/١) قال: حدّثنا عليّ بن حكيم الأودي، أنبأنا شريك عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب وزيد بن يُثيع قالا:

نشد عليٌّ الناس في الرحبة: «من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خُمّ إلّا قام».

---

(١) البداية والنهاية: ٣٨٣/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٢) وتجد حديث المناشدة من رواية زيد بن أرقم في مسند أحمد بن حنبل: ١١٨/١ من زيادات ابنه عبدالله، وفي طبعة أحمد شاكر، برقم٩٥٢ وقال: إسناده صحيح.

وأخرجه ابن جرير الطبري في كتابه في حديث الغدير، وعنه الذهبي في كتابه في الغدير برقم٢١.

وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الأوسط: ح١٩٨٧ وفي الكبير: ح٥٠٥٨ و٤٩٩٦ وفيه: فقام اثنا عشر بدريّاً فشهدوا...، وكنت فيمن كتم؛ فذهب بصري و٤٩٨٥ وفيه: فقام ستّة عشر رجلا فشهدوا. قال زيد بن أرقم: فكنت فيمن كتم؛ فذهب بصري [وكان عليّ عليه السلام دعا على من كتم]. انتهى.

وأخرجه أبو القاسم هبة الله بن الحصين في الجزء الثاني من أماليه الموجود في المجموع٩٨ من مجاميع الظاهرية في مكتبة الأسد الوطنية في دمشق، وقال: هذا حديث حسن صحيح المتن وإسناده عال.

وأخرجه السيّد أبو المعالي العلوي السمرقندي في عيون الأخبار: ق٢٥ ظ وفيه: وكنت أنا ممّن كتم! قال أبو إسرائيل: فبلغني أنّه عليه السلام دعا عليه فذهب بصره.

وأخرجه إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم المقدسي في فضائل الصحابة الموجود في المجموع ٩١ من مجاميع المكتبة الظاهرية في مكتبة الأسد، وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه: برقم٥٠٣ و ٥١٩، والمزّي في تهذيب الكمال: ٣٦٨/٣٣ في ترجمة أبي سلمان في الكنىٰ، وابن العديم في بغية الطلب: ٣٩٦٥/٩ وفيه: فقام ستّة عشر رجلاً فشهدوا.

والباعوني في جواهر المطالب: ق٨٦/ب، والشهاب الإيجي في توضيح الدلائل: ق١٩٧.

وأخرجه الذهبي في كتابه في الغدير: ح٢١، ٦٨، ٦٩، وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٣٣/٤. (الطباطبائي)

(٣) مسند أحمد: ١٨٩/١ ح٩٥٣.

قال: فقام من قِبَل سعد ستّة، ومن قِبَل زيد ستّة، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعليّ يوم غدير خمّ: «أليس رسول الله أولىٰ بالمؤمنين؟ قالوا: بلىٰ.

قال: أللّهمّ من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

ورواه من طريق أحمد بهذا اللفظ ابن كثير في البداية والنهاية[1] (٥/٢١٠)، والكنجيّ الشافعيّ في كفاية الطالب[2] (ص١٧)، والجزريّ في أسنى المطالب[3] (ص٤).

وروى النسائي في الخصائص[4] (ص٢٢)، عن القاضي عليّ بن محمد بن عليّ، عن خلف / ـ بن تميم ـ عن شعبة[5]، عن أبي إسحاق، عن سعيد وزيد. وفي (ص٢٣) ١٧١/١
عن أبي داود ـ سليمان الحرّاني ـ، عن عمران بن أبان المتوفّىٰ (٢٠٥) عن شريك، عن أبي إسحاق، عن زيد قال:

سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول علىٰ منبر الكوفة: «إنّي أنشُدُ الله رجلاً ـ ولا يشهد إلّا أصحاب محمد ـ سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خُمّ يقول: من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

فقام ستّة من جانب المنبر الآخر[6]، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول ذلك.

قال شريك: فقلت لأبي إسحاق: هل سمعت البراء بن عازب يحدِّث بهذا عن

---

(١) البداية والنهاية: ٥/٢٢٩ حوادث سنة ١٠هـ.

(٢) كفاية الطالب: ص٦٣.

(٣) أسنى المطالب: ص٤٩.

(٤) خصائص أمير المؤمنين: ص١٠١ ح٨٧، ص١٠٢ ح٨٨، وفي السنن الكبرىٰ: ٥/١٣١ ح٨٤٧٢، ١٣٢ ح٨٤٧٣.

(٥) في الطبعة التي بين أيدينا من السنن الكبرىٰ: ...عن خلف عن إسرائيل عن أبي إسحاق....

(٦) فيه سقط ولعلّه كذا: فقام ستّة من جانب المنبر، وستّة من جانبه الآخر. (المؤلّف)

رسول الله؟ قال: نعم.

وأخرج ابن جرير الطبري، عن أحمد بن منصور، عن عبيدالله بن موسىٰ، عن فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب وزيد بن يُثيع و عمرو ذي مرّ:

أنَّ عليّاً أنشد الناس بالكوفة... وذكر الحديث. حكاه عن ابن جرير ابن كثير في تاريخه[1] (٢١٠/٥).

وأخرجه الحافظ ابن عقدة، عن الحسن بن عليّ بن عفّان العامري، عن عبيدالله بن موسىٰ، عن فطر، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرّة وسعيد بن وهب وزيد بن يُثيع، قالوا: سمعنا عليّاً يقول في الرحبة... فذكر الحديث، وفيه:

فقام ثلاثة عشر رجلاً، فشهدوا أنَّ رسول الله قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وأحبَّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصُر من نصره واخذُل من خذله».

قال أبو إسحاق حين فرغ من هذا الحديث: يا أبا بكر أيّ أشياخ هم؟!

رواه عن ابن عقدة، ابن كثير في تاريخه[2] (٣٤٧/٧).

ورواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٥/٩) من طريق البزّار وقال: رجاله رجال الصحيح غير فطر وهو ثقة، وفي (ص١٠٧) رواه من طريق البزّار وعبدالله بن أحمد.

ورواه السيوطيّ في جمع الجوامع[3] كما في كنز العمّال[4] (٤٠٣/٦) عن أبي

---

(١) البداية والنهاية: ٢٢٩/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

(٢) المصدر السابق: ٣٨٤/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٣) جامع الأحاديث: ٢٦٣/١٦ ح ٧٨٩٩.

(٤) كنز العمّال: ١٥٨/١٣ ح٣٦٤٨٧.

إسحاق، عن عمرو ذي مرّ وسعيد بن وهب وزيد بن يثيع نقلاً عن الحفّاظ: البزّار، وابن جرير، والخلعي في الخلعيّات، ثمّ قال: قال الهيثمي: رجالُ إسناده ثقاتٌ، ولفظهم: قالوا: سمعنا عليّاً يقول: «نشدتُ الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خُمّ ما قالَ لمّا قام».

١٧٢/١ فقام ثلاثة عشر رجلاً، فشهدوا أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ألستُ أولىٰ /بالمؤمنين من أنفسهم؟». قالوا: بلىٰ يا رسول الله.

فأخذ بيد عليّ، وقال: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وأحبَّ من أحبّه وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

وذكره الشيخ يوسف النبهاني في الشرف المؤبّد[1] (ص١١٣) من طريق ابن أبي شيبة[2]، عن زيد بن يُثيع[3].

---

(١) الشرف المؤبّد: ص٢٦٩.

(٢) مصنّف ابن أبي شيبة: ٦٨/١٢ ح١٢١٤١.

(٣) توجد رواية زيد بن يثيع حديثَ المناشدة في مسند البزّار: رقم٧٨٦، كشف الأستار: ح٢٥٤١.
وأخرجه النسائي في السنن الكبرىٰ: ح٨٤٧٢ و٨٤٨٣ وفي الخصائص: ح٨٧، ٩٨، ٨٨، وقال محقّقة: صحيح، رجال إسناده ثقات سوىٰ خلف بن تميم فهو صدوق وقد توبع.
وأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنّة: ح١٣٧٠، ١٣٧٤، والطبري في كتاب الغدير وعنه الذهبي في كتابه في الغدير: رقم٢٠، قال: هكذا روى الحديث بتمامه ابن جرير الطبري: حدّثنا عبيد بن غنّام، حدّثنا الأودي..
وأخرجه الطبري بإسناد آخر وعنه الذهبي: برقم٤١.
والدارقطني في العلل: ٢٢٤/٣ سؤال ٢٢٥ وأخرجه: الحسن بن رشيق في المنتقىٰ من حديثه عن شيوخه الموجود في المجموع ١١٥ من مخطوطات الظاهرية في مكتبة الأسد الوطنية.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه رقم٥١٧ ـ ٥١٩، والضياء المقدسي في المختارة: رقم٤٦٤ و٤٨٠.
والمزّي في تهذيب الكمال: ١٠٠/١١، والذهبي في كتابه في الغدير: برقم ٢٣ و٢٤ و ٤١ و ١٩ وفيه: صعد عليّ المنبر. (الطباطبائي)

٩ ـ سعيد بن أبي حدّان ـ المترجم (ص٦٥) ـ:

روى شيخ الإسلام الحمّوئي في فرائد السمطين في الباب العاشر[١] قال:

أخبرنا الشيخ عماد الدين عبدالحافظ بن بدران بقراءتي عليه، قلت له: أخبرك القاضي [عبد الصمد بن محمد][٢] بن أبي الفضل الحرستاني إجازةً ؟ [فأقرَّ به]، قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي إجازةً، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين القاضي، قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن عليّ بن دحيم، قال: أنبأنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، قال: أنبأنا أبو غسّان ـ مالك ـ قال: أنبأنا فضيل بن مرزوق، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن أبي حدّان وعمرو ذي مرّ، قالا:

قال عليّ: «أَنشُد الله، ولا أَنشُد إلّا أصحاب رسول الله، من سمع خطبة رسول الله ﷺ يوم غدير خمّ».

قال: فقام اثنا عشر رجلاً: ستّة من قِبَل سعيد وستّة من قِبَل عمرو ذي مرّ، فشهدوا: أنّهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول[٣]: «اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه».

١٠ ـ سعيد بن وهب ـ المترجم (ص٦٥) ـ:

أخرج ابن حنبل في مسنده[٤] (١١٨/١) عن عليّ بن حكيم الأودي، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد وزيد بن يُثيع بلفظ أسلفناه (ص١٥٦)، وروىٰ في (٣٦٦/٥) عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت سعيد بن وهب، قال:

---

(١) فرائد السمطين: ٦٨/١ ح٣٤.

(٢) في الطبعتين الأُولى والثانية: محمد بن عبدالصمد، وهو تصحيف منشؤه الفرائد. وصوّبناه من الفرائد نفسه في موضع آخر وهو فيه: جمال الدين أبوالقاسم عبدالصمد بن محمد الأنصاري الحرستاني، ويأتي في حديث التهنئة برقم ٣٢.

(٣) كذا لفظه في النسخة، ولا يخفىٰ عليك ما فيه من السقط. (المؤلّف)

(٤) مسند أحمد: ١٨٩/١ ح٩٥٣ و٥٠٤/٦ ح٢٢٥٩٧.

نشد عليٌّ الناس، فقام خمسة أو ستّة من أصحاب النبيّ ﷺ فشهدوا: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

وروى النسائي في الخصائص[1] (ص٢٦) عن الحسين بن حريث المروزي، قال: أخبرنا الفضل بن موسىٰ، عن الأعمش ـ سليمان ـ عن أبي إسحاق ـ عمرو ـ عن سعيد، قال:

قال عليٌّ ـ كرّم الله وجهه ـ في الرحبة: «أَنشُدُ بالله من سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خُمّ يقول: إنَّ الله ورسوله وليُّ المؤمنين، ومن كنتُ وليّه فهذا وليّه، أللّهمّ والِ من / والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره».

١٧٣/١

قال: فقال سعيد: قام إلىٰ جنبي ستّة، وقال زيد بن يُثيع: قام عندي ستّة، وقال عمرو ذي مرّ: «أحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه». وساق الحديث.

رواه إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرّ. ورواه[2] (ص ٤٠) عن يوسف بن عيسىٰ، عن الفضل بن موسىٰ، عن الأعمش... إلىٰ آخر السند واللفظ.

وقال في الخصائص[3] (ص٢٢): أخبرنا محمد بن المثنىٰ، قال: حدّثنا محمد بن جعفر غندر، قال: حدّثنا شعبة عن أبي إسحاق، قال: حدّثني سعيد بن وهب، قال:

قام خمسة أو ستّة من أصحاب رسول الله ﷺ فشهدوا: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

وأخرج العلّامة العاصمي في زين الفتىٰ، عن أبي بكر الجلاب، عن أبي سعيد عبدالله بن محمد الرازي، عن أبي أحمد بن مُنّة النيسابوريّ، عن أبي جعفر الحضرميّ،

---

(١) خصائص أمير المؤمنين: ص١١٧ ح٩٨، وفي السنن الكبرىٰ: ١٣٦/٥ ح٨٤٨٣.

(٢) المصدر السابق: ص١٦٧ ح١٥٧، وفي السنن الكبرىٰ: ١٥٤/٥ ح٨٥٤٢.

(٣) المصدر السابق: ص١٠١ ح٨٦، وفي السنن الكبرىٰ: ١٣١/٥ ح٨٤٧١.

عن عليّ بن سعيد الكندي، عن جرير بن السريّ الهمدانيّ، عن سعيد، قال:

نَشَدَ أميرُ المؤمنين ـ كرّم الله وجهه ـ الناس بالرحبة، فقال: «أَنشُد الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه». فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا.

وروى ابن الأثير في أُسد الغابة[1] (٣٢١/٣) عن أبي العبّاس بن عقدة، من طريق موسى بن النضر، عن أبي غيلان سعد بن طالب، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، وعمرو ذي مرّ، وزيد بن يُثيع، وهانئ بن هانئ، وقال: قال أبو إسحاق: وحدّثني من لا أُحصي: أنَّ عليّاً نَشَدَ الناسَ في الرحبة: «من سمع قولَ رسول الله ﷺ: من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

فقام نفر، فشهدوا أنَّهم سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ وكتم قومٌ، فما خرجوا من الدنيا حتىٰ عَمُوا، وأصابتهم آفة، منهم: يزيد بن وديعة، وعبدالرحمن بن مدلج. أخرجه أبو موسىٰ.

وحديث ابن عقدة هذا ذكره ابن حجر في الإصابة (٤٢١/٢)، قال في ترجمة عبدالرحمن بن مُدلج: ذكره أبو العبّاس بن عقدة في كتاب الموالاة، وأخرج من طريق موسى بن النضر بن الربيع الحمصي، حدّثني سعد بن طالب أبو غيلان، حدّثني أبو إسحاق، حدّثني من لا أُحصي:

أنَّ عليّاً نَشَد الناس في الرحبة: «من سمع قول رسول الله ﷺ: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه».

فقام نفر ـ منهم عبدالرحمن بن مُدلج ـ فشهدوا: أنَّهم سمِعوا ذاك من رسول الله ﷺ، وأخرجه ابن شاهين عن ابن عقدة، واستدركه أبو موسىٰ.

---

(١) أُسد الغابة: ٤٩٢/٣ رقم ٣٣٨٢.

١٧٤/١ وأنت ترىٰ كيف لعب ابن حجر بالحديث سنداً ومتناً، فقلبه ظهراً لبطن بإسقاط أسماء رواته الأربعة المذكورين فيه، وحذف قصّة الكاتمين وإصابة الدعوة عليهم، وعدّ عبدالرحمن بن مُدلج الكاتم للحديث راوياً له، وعدم ذكر يزيد بن وديعة رأساً. حيّا الله الأمانة في النقل، وكم لابن حجر نظير ذلك في خصوص الإصابة ؟!

ورواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٤/٩) من طريق أحمد، وقال: رجاله رجال الصحيح، غير فطر، وهو ثقةٌ.

وابن كثير في تاريخه[1] (٢٠٩/٥)، نقلاً عن أحمد بطريقيه والنسائي، ومن طريق ابن جرير، عن أحمد بن منصور، عن عبدالرزّاق، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد وعبد خير، وفي (٣٤٧/٧) من طريق ابن عقدة بسند أسلفناه في زيد بن يُثيع، ومن طريق الحافظ عبدالرزاق عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد، ومن طريق أحمد عن محمد ـ غندر ـ عن شعبة عن أبي إسحاق عنه.

والخوارزمي في المناقب[2] (ص٩٤) بإسناده إلى الحافظ عبدالرزّاق، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عنه وعن عبد خير أنّهما قالا:

سمعنا عليّاً برحبة الكوفة يقول: «أنشُد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه؟».

قال: فقام عدّةٌ من أصحاب النبيّ ﷺ فشهدوا جميعاً: أنّهم سمعوا رسول الله يقول ذلك.

وهناك طرق أُخرىٰ مرّت في زيد بن يُثيع[3].

---

(١) البداية والنهاية: ٢٢٩/٥ حوادث سنة ١٠هـ، ٣٨٤/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٢) المناقب: ص١٥٦ ح١٨٥.

(٣) وأخرج المناشدة من رواية سعيد بن وهب أحمد في كتاب مناقب عليّ عليه السلام: رقم١٤٣،

١١ ـ أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي : الصحابي، المتوفّىٰ (١٠٠، ١٠٢، ١٠٨، ١١٠).

روىٰ أحمد في مسنده[1] (٤/٣٧٠)، عن حسين بن محمد وأبي نُعَيم المعني، قالا: حدثنا فطر، عن أبي الطفيل قال: جمع عليٌّ عليه السلام الناس في الرحبة، ثمّ قال لهم: «أَنشُد الله كلّ امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خُمّ ما سمع لمّا قام» فقام ثلاثون من الناس.

وقال أبو نُعَيم ـ المترجم (ص٨٥) ـ: فقام ناسٌ كثيرٌ، فشهدوا حين أخذه بيده، فقال للناس: «أتعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: نعم يا رسول الله.

قال: من كنتُ مولاه فهذا مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

وفي فضائل الصحابة : ح١٠٢١ وقال محققه : إسناده صحيح .

وأخرجه البزّار في مسنده : رقم٧٨٦، كشف الأستار : ح٢٥٤١، والنسائي في السنن الكبرى : ح٨٤٨٣ و ٨٥٤٢ و ٨٤٧٢ و ٨٤٧٣ وأخرجه أيضاً في خصائص عليّ : ح٨٧، وفي مسند عليّ كما في تهذيب الكمال للمزّي : ١١/١٠٠ .

وأخرجه الطبري في كتاب الغدير، وعنه الذهبي في كتابه في الغدير .

وأخرجه الطبراني في الكبير : ح٥٠٥٨ وفي الأوسط : ح١٩٨٧ ، والدارقطني في العلل : ٣/٢٢٤ و ٢٢٥ بعدّة طرق ، وأخرجه في الأفراد أيضاً من طريق غندر ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب وعن عمرو ذي مرّ ، أورده الدهيش في تعاليقه علىٰ علل الدارقطني عن أطراف الغرائب فيمسند عليّ عليه السلام : ق٤٠/ب.

وأخرجه الحسن بن رشيق العسكري في جزء من حديثه ، يوجد في المجموع : رقم١١٥ من مخطوطات الظاهرية في مكتبة الأسد الوطنية .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه : رقم٥١٧ ـ ٥٢٢ ، والخوارزمي في المناقب : ص١٥٦ رقم١٨٤ ، وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة : رقم٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١.

وأخرجه الذهبي في كتابه في الغدير بالأرقام : ١٩ ـ ٢٦ ، ٤٠ ، ٤١، وقال عن الرقم٢٢ : هذا الحديث على شرط مسلم؛ فإنّ سعيداً ثقة ، وقال في الحديث٢٦ : رواته ثقات . (الطباطبائي)

(١) مسند أحمد: ٥/٤٩٨ ح١٨٨١٥.

قال: فخرجتُ وكأنّ في نفسي[١] شيئاً، فلقيت زيد بن أرقم، فقلت له: إنّي سمعت عليّاً ـ رضي الله تعالىٰ عنه ـ يقول: كذا وكذا.

قال: فما تنكر؟ قد سمعت رسول الله ﷺ يقول له ذلك.

وحكاه عن أحمد سنداً ومتناً الحافظ الهيثمي في مجمعه (١٠٤/٩)، ثمّ قال:

رجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة، وهو ثقة.

١٧٥/١ وأخرجه النسائي في الخصائص[٢] (ص١٧)، قال: أخبرني هارون بن عبدالله البغدادي الحمّال، قال: حدّثنا مصعب بن المقدام، قال: حدّثنا فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل.

وعن أبي داود قال: حدّثنا محمد بن سليمان، عن فطر، عن أبي الطفيل باللفظ المذكور.

ورواه باللفظ المذكور أبو محمد أحمد بن محمد العاصمي في زين الفتىٰ، عن شيخه ابن الجلاب، عن أبي أحمد الهمداني، عن أبي عبدالله محمد الصفّار، عن أحمد ابن مهران، عن عليّ بن قادم، عن فطر، عن أبي الطفيل.

وعن شيخه محمد بن أحمد، عن عليّ بن إبراهيم بن عليّ الهمداني، عن محمد ابن عبدالله، عن أحمد بن محمد اللبّاد، عن أبي نُعَيم، عن فطر، عن أبي الطفيل.

وبهذا اللفظ رواه الكنجي في كفايته[٣] (ص١٣)، عن شيخه يحيى بن أبي المعالي محمد بن عليّ القرشي، عن أبي عليّ حنبل بن عبد الله البغدادي، عن أبي القاسم ابن الحصين، عن أبي عليّ بن المُذْهِب، عن أبي بكر القطيعي، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه... إلىٰ آخر سند أحمد.

---

(١) في الرياض لمحبّ الدين الطبري [١١٤/٣]: فخرجت وفي نفسي من ريبةٍ شيء. (المؤلّف)

(٢) خصائص أمير المؤمنين: ص١١٣ ح٩٣، وفي السنن الكبرىٰ: ١٣٤/٥ ح٨٤٧٨.

(٣) كفاية الطالب: ص٥٥.

وباللفظ المذكور رواه محبّ الدين الطبري في الرياض النضرة[١] (١٦٩/٢) وفي آخره: قلت لفطر ـ يعني الذي روىٰ عنه الحديث ـ: كم بين القول وبين موته؟ قال: مئة يوم.

أخرجه أبو حاتم وقال: يريد موت عليٍّ بن أبي طالب[٢].

ومن طريق أحمد ولفظه رواه ابن كثير في البداية والنهاية[٣] (٢١١/٥)، والبَدَخشي في نُزُل الأبرار[٤] (ص٢٠).

وروى ابن الأثير في أُسد الغابة[٥] (٢٧٦/٥) عن شيخه أبي موسىٰ، عن الشريف أبي محمد حمزة العلوي، عن أحمد الباطرقاني، عن أبي مسلم بن شهدل، عن أبي العبّاس بن عقدة، عن محمد الأشعري، عن رجاء بن عبدالله، عن محمد بن كثير، عن فطر [وابن] الجارود، عن أبي الطفيل قال:

كنّا عند عليّ عليه السلام فقال: «أَنشُد الله تعالىٰ من شهد يوم غدير خُمّ إلّا قام».

فقام سبعة عشر رجلاً، منهم: أبو قدامة الأنصاري، فقالوا:

نشهد أنّا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجّة الوداع، حتىٰ إذا كان الظهر خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فأمر بشجرات فَشُدِذْنَ، وأُلقي عليهنّ ثوبٌ، ثمّ نادى الصلاة، فخرجنا فصلّينا، ثمّ قام، فحمد الله، وأثنىٰ عليه، / ثمّ قال: ١٧٦/١

---

(١) الرياض النضرة ١١٤/٣.

(٢) وفي لفظ العاصمي: كم بين قول رسول الله إلىٰ وفاته. وهذا التقدير لا يلائم أيّاً من وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ: أمّا الثاني فلأنّ المناشدة كانت في أوليات خلافته الصوريّة سنة (٣٥)، وقد عاش بعدها ما يقرب من خمسة أعوام. وأمّا رسول الله صلى الله عليه وآله فتُوفّي بعد يوم الغدير بسبعين يوماً، لكنّه إلى التقريب أقرب. (المؤلّف)

(٣) البداية والنهاية: ٢٣١/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

(٤) نُزُل الأبرار: ص٥٢.

(٥) أُسد الغابة: ٢٥٢/٦ رقم٦١٦٩.

«يا أيّها الناس أتعلمون أنَّ الله عزّ وجلّ مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنّي أولىٰ بكم من أنفسكم؟» يقول ذلك مراراً.

قلنا: نعم، وهو آخذٌ بيدك يقول: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه». ثلاث مرّات.

أخرجه أبو موسىٰ، ورواه من طريق ابن عقدة عن كتابه الموالاة في حديث الغدير ابن حجر في الإصابة (١٥٩/٤).

وروى السيّد نور الدين السمهودي في جواهر العقدين[١]، نقلاً عن الحافظ أبي نُعَيم الأصبهاني في حلية الأولياء، عن أبي الطفيل، قال:

إنَّ عليّاً عليه السلام قام، فحمد الله، وأثنىٰ عليه، ثمّ قال: «أَنشُد الله من شهد يوم غدير خُمّ إلّا قام، ولا يقوم رجل يقول: إنّي نُبِّئتُ أو بلغني، إلّا رجل سمعت أُذُناه، ووعاه قلبه».

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فقام سبعة عشر رجلاً، منهم: خزيمة بن ثابت، وسهل بن سعد، وعديُّ بن حاتم، وعقبة بن عامر، وأبو أيّوب الأنصاري، وأبو سعيد الخُدري، وأبو شريح الخزاعي، وأبو قدامة الأنصاري، وأبو ليلىٰ[٢]، وأبو الهيثم بن التيّهان، ورجالٌ من قريش، فقال عليّ رضي الله عنه وعنهم: «هاتوا ما سمعتم».

فقالوا: نشهد أنَّا أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجّة الوداع، حتىٰ إذا كان الظهر خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فأمر بشجرات فشُذِّبنَ وأُلقي عليهنّ ثوبٌ، ثمّ نادىٰ بالصلاة، فخرجنا، فصلّينا، ثمّ قام، فحمد الله، وأثنىٰ عليه، ثمّ قال:

«أيّها الناس ما أنتم قائلون؟ قالوا: قد بلّغت. قال: أللّهمّ اشهد. ثلاث مرّات.

---

(١) جواهر العقدين: الورقة ١٧٠.

(٢) في ينابيع المودّة: أبو يعلىٰ، وهو شدّاد بن أوس المتوفّىٰ (٥٨). (المؤلّف)

قال: إنّي أُوشِك أن أُدعىٰ، فأجيب، وإنّي مسؤولٌ، وأنتم مسؤولون.

ثمّ قال: أيّها الناس إنّي تاركٌ فيكم الثّقَلَين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، إن تمسّكتم بهما لن تَضِلّوا، فانظروا كيف تخلفون[1] فيهما، وإنّهما لن يفترقا حتىٰ يردا عليَّ الحوض، نبّأني بذلك اللطيف الخبير.

ثمّ قال: إنَّ الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلىٰ ذلك. ثلاثاً. ثمّ أخذ بيدك يا أمير المؤمنين فرفعها، وقال: من كنتُ مولاه فهذا عليٌّ مولاه: أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه.

فقال عليٌّ: صدقتم وأنا علىٰ ذلك من الشاهدين».

وحكاه عن السمهودي صاحب ينابيع المودّة[2] (ص٣٨)، وذكره بهذا اللفظ عن أبي الطفيل الشيخ أحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكيّ الشافعيّ في وسيلة المآل في عدّ مناقب الآل[3][4].

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

---

(١) كذا.

(٢) ينابيع المودّة: ٣٦/١ باب ٤.

(٣) وسيلة المآل: ص١١٨ باب ٤.

(٤) حديث المناشدة عن أبي الطفيل، أخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة: ح١١٦٧، وقال محقّقه: إسناده صحيح، وأخرجه في كتاب مناقب عليّ: ٢٩٠ وفيهما، وفي المسند: ٣٧٠/٤: فقام ثلاثون من الناس، قال أبو نُعَيم: فقام أناس كثير فشهدوا.
وأخرجه الحافظ ابن راهويه، ومن طريقه أخرجه أبو الخير الطالقاني في الأربعين المنتقىٰ كما يأتي.
وأخرجه البزّار في مسنده: رقم٤٩٢ وفيه: فقام ناس من الناس، قال: وهذا الحديث يروىٰ عن عليّ من غير وجه.
وأخرجه النسائي في السنن الكبرىٰ: ح٨٤٧٨ وفي الخصائص: ح٩٣، وأخرجه ابن حبّان في صحيحه: ح٦٩٣١، وقال محقّقه: رجاله ثقات، رجال الشيخين غير فطر بن خليفة وهو صدوق. ورواه الحاكم الجشمي في تنبيه الغافلين في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿يا أيُّها الرَّسُولُ بلِّغ

١٧٧/١ **١٢ ـ أبو عمارة عبد خير بن يزيد الهمدانيّ، الكوفيّ ـ المترجم (ص٦٧) ـ:**

أخرج الخوارزمي في المناقب[١] (ص٩٤) بإسناده عن الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي، قال: أخبرني أبو محمد عبدالله بن يحيى بن هارون بن عبدالجبار السكري ببغداد، أخبرني إسماعيل بن محمد الصفّار، حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدّثني عبدالرزّاق، حدّثني إسرائيل عن أبي إسحاق قال: حدّثني سعيد بن وهب وعبد خير..، إلىٰ آخر ما مرّ (ص١٧٤)، ومرّ هناك عن ابن كثير من طريق ابن جرير، عن سعيد وعبدخير، فراجع[٢].

﴿ ما أُنزِلَ إليك ... ﴾. وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه: ٥٠٤ و ٥٠٥، وأبو الخير الطالقاني في الأربعين المنتقىٰ: ح٣.

وأخرجه الحافظ ابن النجّار في ذيل تاريخ بغداد: ١١/٣ في ترجمة عليّ بن إبراهيم الحرار: رقم٥٢٠، وفيه: فقام اثنا عشر بدرياً من نقباء الأنصار.

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة: رقم٥٥٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ـ عهد الخلفاء ـ: ص٦٣١، وفي كتابه في الغدير: برقم٢٧ وقال: هذا حديث حسن، وفطر بن خليفة من ثقات الشيعة.

وأورده ابن كثير في البداية والنهاية: ٣٤٦/٧، والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف: ق٢٢، وفيه: فقام سبعة عشر رجلاً ورجال من قريش.

وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٣١/٤ وقال: إسناده صحيح علىٰ شرط البخاري. (الطباطبائي)

(١) المناقب: ص١٥٦ ح١٨٥.

(٢) وأخرج حديث المناشدة عن عبدخير، الطبري في كتاب الغدير، وعنه ابن كثير في البداية والنهاية ٢١٠/٥: حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدّثنا عبدالرزّاق...

وأخرجه الدارقطني في العلل: ٢٢٤/٣: عبد الرزّاق، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب وعبد خير. وفي ص٢٢٦: الجرّاح بن الضحّاك، عن أبي إسحاق، عن عبدخير وعمرو ذي مرّ وحبّة العرني.

وأخرجه ابن المغازلي في كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام: برقم٢٧، وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه: رقم٥٢٠، والذهبي في كتابه في الغدير: برقم٣٨ وقال: إسناده قوي. ورواه ابن كثير في تاريخه كما تقدّم. (الطباطبائي)

١٣ ـ عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ ـ المترجم (ص٦٧) ـ: أخرج أحمد بن حنبل في مسنده[١] (١١٩/١)، عن عبيدالله بن عمر القواريري، حدّثنا يونس بن أرقم، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ، قال:

شهدتُ عليّاً عليه السلام في الرحبة ينشد الناس: «أَنشُد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خُمّ: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، لمّا قام فشهد».

قال عبدالرحمن: فقام اثنا عشر بدريّاً كأنّي أُنظر إلىٰ أحدهم[٢]، فقالوا: نشهد أنّا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خُمّ:

«ألستُ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمّهاتهم؟

فقلنا: بلىٰ يا رسول الله.

قال: فمن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

وأخرج أيضاً[٣] (ص١١٩) عن أحمد بن عمر الوكيعي، حدّثنا زيد بن الحباب، حدّثنا الوليد بن عقبة بن نزار العبسي، حدّثني سماك بن عبيد بن الوليد العبسي، قال: دخلت علىٰ عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ، فحدّثني: أنّه شهد عليّاً عليه السلام في الرحبة، قال: «أَنشُد الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وشهده يوم غدير خُمّ إلّا قام، ولا يقوم إلّا من قد رآه».

فقام اثنا عشر رجلاً، فقالوا: قد رأيناه وسمعناه حيث أخذ بيده يقول: «اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

---

(١) مسند أحمد: ١٩١/١ ح٩٦٤.

(٢) في اللفظ سقط، راجع ما يأتي بُعيدَ هذا حكايةً عن ابن الأثير في أُسد الغابة: ٢٨/٤ [١٠٨/٤ رقم ٣٧٨٣]. (المؤلّف)

(٣) مسند أحمد: ١٩٢/١ ح٩٦٧.

فقام[1] إلّا ثلاثة لم يقوموا، فدعا عليهم، فأصابتهم دعوته.

وروىٰ أحمد بن محمد العاصمي في زين الفتىٰ، عن الشيخ الزاهد أبي عبدالله أحمد بن المهاجر، عن الشيخ الزاهد أبي عليّ الهروي، عن عبدالله بن عروة، عن يوسف بن موسى القطّان، عن مالك بن إسماعيل، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن
١٧٨/١ يزيد بن أبي زياد، وعن مسلم /بن سالم، عن عبدالرحمن بلفظه الأوّل من حديثَي أحمد المذكور.

وبذلك اللفظ رواه الخطيب البغدادي في تاريخه (٢٣٦/١٤)، عن محمد بن عمر ابن بكير، قال: أخبرنا أبو عمر يحيى بن محمد بن عمر الأخباري سنة (٣٦٣) عن أبي جعفر أحمد بن محمد الضبعي، حدّثنا عبدالله بن سعيد الكندي أبو سعيد الأشجّ، حدّثنا العلاء بن سالم العطّار، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن، قال: سمعتُ عليّاً بالرحبة... الحديث.

وأخرج الطحاوي في مشكل الآثار (٣٠٨/٢) عن عبدالرحمن، قال:

سمعت عليّاً ينشد يقول: «أُشهد الله كلَّ امرئ سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خُمّ إلّا قام».

فقام اثنا عشر بدريّاً، فقالوا: أخذ رسول الله بيد عليّ فرفعها، فقال: «يا أيّها الناس ألستُ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله.

قال: أللّهمّ من كنتُ مولاه فهذا مولاه...» وذكر الحديث.

وروى ابن الأثير في أُسد الغابة[2] (٢٨/٤)، عن أبي الفضل بن عبيدالله الفقيه بإسناده إلىٰ أبي يعلىٰ أحمد بن عليّ، أنبأنا القواريري، حدّثنا يونس بن أرقم، حدّثنا

---

(١) كذا في المصدر.

(٢) أُسد الغابة: ١٠٨/٤ رقم ٣٧٨٣.

يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ، قال: شهدتُ عليّاً في الرحبة يناشد الناس: «أنشُد الله مَن سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، لمّا قام».

قال عبدالرحمن: فقام اثنا عشر بدريّاً، كأنّي أُنظر إلىٰ أحدهم عليه سراويل، فقالوا: نشهد أنّا سَمِعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خُمّ: «ألستُ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجي أمّهاتهم؟ قلنا: بلىٰ يا رسول الله.

فقال: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

ثمّ قال: وقد رُوي مثل هذا عن البراء بن عازب، وزاد: فقال عمر بن الخطّاب: يا بن أبي طالب أصبحت اليوم وليّ كلّ مؤمن.

وروى الحمّوئي في فرائد السمطين[1] في الباب العاشر قال: أخبرني الشيخ أبو الفضل إسماعيل بن أبي عبدالله بن حمّاد العسقلاني في كتابه، أنبأنا الشيخ حنبل بن عبدالله بن سعادة المكّي الرصافيّ سماعاً عليه، أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن الحصين سماعاً عليه، أنبأنا أبو عليّ بن المُذْهِب سماعاً عليه، أنبأنا أبو بكر القطيعي، أنبأنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل... إلىٰ آخر سنده ولفظه المذكورَين.

ورواه شمس الدين الجزري في أسنى المطالب[2] في (ص٣) قال: أخبرني فيما شافهني / به أبو حفص عمر بن الحسن المراغي، عن أبي الفتح يوسف بن يعقوب ١٧٩/١
الشيباني، عن أبي اليمن زيد الكندي، عن أبي منصور القزّاز، عن أبي بكر بن ثابت، عن محمد بن عمر، عن أبي عمر... إلىٰ آخر سند الخطيب البغدادي المذكور قُبيل هذا.

---

(١) فرائد السمطين: ٦٩/١ ح٣٦.

(٢) أسنى المطالب: ص٤٧ ـ ٤٨.

ثمّ قال: هذا حديث حسن من هذا الوجه، وصحيح من وجوه كثيرة، تواتر عن أمير المؤمنين عليٍّ، وهو متواتر أيضاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله ...

ورواه الحافظ [أبو الحسن][1] الهيثمي باللفظ المذكور عن ابن الأثير في مجمعه (١٠٥/٩) عن عبدالله بن أحمد، والحافظ أبي يعلىٰ، ووثّق رجاله.

ورواه ابن كثير في تاريخه[2] (٢١١/٥) من طريق أحمد ولفظيه المذكورَين، وقال بعد اللفظ الثاني: وروي أيضاً عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ـ بالمثلّثة ثمّ المهملة ـ وغيره عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ به.

وفي (٣٤٦/٧) رواه من طريق أبي يعلىٰ وأحمد بإسناديه، ثمّ قال: وهكذا رواه أبو داود الطُهوي ـ بضمّ الطاء واسمه عيسى بن مسلم ـ عن عمرو بن عبدالله بن هند الجملي، وعبدالأعلى بن عامر الثعلبي، كلاهما عن عبدالرحمن، فذكره بنحوه.

ورواه السيوطي في جمع الجوامع كما في كنز العمّال[3] (٣٩٧/٦) عن الدارقطني، ولفظه:

خطب عليٌّ فقال: «أَنشُدُ الله امرءاً نِشدةَ الإسلام سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خُمّ ـ أخذ بيدي ـ يقول: ألست أولىٰ بكم يا معشر المسلمين من أنفسكم؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله.

قال: من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، إلّا قام فشهد».

فقام بضعة عشر رجلاً، فشهدوا، وكتم قومٌ، فما فَنُوا من الدنيا إلّا عَمُوا وبَرِصوا.

---

(١) أسنى المطالب: ص٤٧ ـ ٤٨.

(٢) في الأصل: أبو بكر، والصواب هو أبو الحسن علي بن أبي بكر كما في ترجمته في: ص٢٧٥.

(٣) كنز العمّال: ١٣١/١٣ ح٣٦٤١٧.

ورواه في[١] (٤٠٧/٦) بلفظ أحمد الأوّل من طريق عبدالله بن أحمد، وأبي يعلى الموصلي، وابن جرير الطبري، والخطيب البغدادي، والضياء المقدسي.

ورواه الوَصَابي في الاكتفاء باللفظ الأوّل من لفظي أحمد، نقلاً عن زوائد المسند[٢] لعبدالله بن أحمد، ومن طريق أبي يعلىٰ في مسنده[٣]، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار، والخطيب في تاريخه، والضياء في المختارة. ع[٤] (١٣٢/٢)[٥].

---

(١) كنز العمّال: ١٣/١٧٠ ح٣٦٥١٥.

(٢) زوائد المسند: ص٤١٣ ح١٩٧ باب ١٠.

(٣) مسند أبي يعلىٰ: ١/٤٢٨ ح٥٦٧.

(٤) عبقات الأنوار: ٧/٧١.

(٥) وممّن أخرج حديث المناشدة من رواية عبدالرحمن بن أبي ليلى البزّار في مسنده رقم ٦٣٢، كشف الأستار: ح ٢٥٤٣.

وأخرجه الطبري وعنه السيوطي في مسند عليّ: ص٤٦، وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده رقم ٥٦٧، وأخرجه ابن عقده في كتاب الموالاة وعنه أبو طالب في أماليه تيسير المطالب: ص٤٨.

وأخرجه المحاملي في أماليه: ص١٦٢ رقم ١٣٣.

وأخرجه الدارقطني في الأفراد، وعنه السيوطي في جمع الجوامع: ٢/١٥٥، ومن طريقه أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه رقم ٥١٠، عن ابن البنّا، عن ابن المأمون، عن الدارقطني بإسناده، وفيه: فقام بضعة عشر رجلاً فشهدوا، وكتم قوم فما فنوا من الدنيا حتىٰ عموا وبرصوا.

وأخرجه القاضي الحسين بن هارون الضبّي في أماليه عن ابن عقدة، وكذا أبو عليّ الصوّاف في الجزء الثالث من فوائده الموجود في المجموع ١٠٥ في الظاهرية، وفيه: فقام اثنا عشر بدرياً.

وأخرجه الحافظ أبو نُعَيم في أخبار أصبهان: ٢/٢٢٧، والخطيب في المتّفق والمفترق في ترجمة العلاء بن سالم العطار، وكذا ابن المغازلي في المناقب: رقم ٢٧.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه بخمس طرق عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ بالأرقام ٥٠٦ـ٥١٠، وفي ٥٠٦ ـ ٥٠٨: فقام اثنا عشر بدرياً فشهدوا.

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة: ٢/٢٧٣ برقم ٦٥٤ وفيه: فقام إلّا ثلاثة لم يقوموا؛ فدعا عليهم فأصابتهم دعوته. وأوعز إليه أيضاً في المختارة: ٢/١٠٧ و ٢٧٤.

وأخرجه الذهبي في كتابه في الغدير: برقم ٤، وفيه: فقام اثنا عشر رجلاً كلّهم من أهل بدر، منهم زيد بن أرقم، وبرقم ٥ نحوه، وبرقم ٦: فقام اثنا عشر بدرياً فشهدوا ... وبالأرقام ٧ و ٨ و ٩

١٤ ـ عمرو ذي مرّ ـ المترجم (ص٦٩) ـ :

أخرج أحمد بن حنبل في مسنده[١] (١١٨/١) قال: حدّثنا عليّ بن حكيم، أنبأنا
١٨٠/١ شريك عن / أبي إسحاق، عن عمرو بمثل حديث أبي إسحاق عن سعيد وزيد المذكور (ص١٧١)، وزاد فيه: «وانصر من نصره، واخذل من خذله».

وروى النسائي في الخصائص[٢] (ص١٩) ـ وفي طبعة (ص٢٦) ـ قال:

أخبرنا عليّ بن محمد بن عليّ، قال: حدّثنا خلف بن تميم، قال: حدّثنا إسرائيل، حدّثنا أبو إسحاق، عن عمرو ذي مرّ، قال:

شهدتُ عليّاً بالرحبة ينشُد أصحاب محمد ﷺ: «أيُّكم سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خُمّ ما قال؟».

فقام أُناس، فشهِدوا أنَّهم سمِعوا رسول الله ﷺ يقول: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وأحبَّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره».

ورواه في[٣] (ص٤١) بإسناد آخر عنه.

ورواه الحمّوئي في فرائد السمطين[٤] الباب العاشر عنه بالسند واللفظ

و ١٠، وقال في الرقم ٩ : فهذه طرق صالحة. وأخرجه عنه في تاريخ الإسلام ـ عهد الخلفاء ـ ص٦٣٢ وقال : وله طرق أُخرىٰ ساقها الحافظ ابن عساكر في ترجمة عليّ يصدّق بعضها بعضاً.
وأخرجه البوصيري في إتحاف السادة : ج٣/ق٥٥/ب.
وأورده السيوطي في جمع الجوامع : ١٥٥/٢ وفي مسند عليّ : ص٤٦ رقم١٤٥ ورمز له : عم ع ابن جرير خط ض، أي عبدالله بن أحمد في مسند أبيه وأبو يعلىٰ والطبري والخطيب والضياء المقدسي في المختارة. (الطباطبائي)

(١) مسند أحمد: ١٨٩/١ ح٩٥٤.

(٢) خصائص أمير المؤمنين: ص١١٧ ح٩٩، وفي السنن الكبرىٰ: ١٣٦/٥ ح٨٤٨٤.

(٣) المصدر السابق: ص١٠١ ح٨٧، وفي السنن الكبرىٰ: ١٥٤/٥ ح٨٥٤٢.

(٤) فرائد السمطين: ٦٨/١ ح٣٤.

المذكورَين(ص١٧١)، والحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٥/٩) عنه وعن زيد بن يُثيع وسعيد بلفظ ابن عقدة المذكور (ص١٧١) من طريق البزّار، ومرّ هناك قوله: رجاله رجال الصحيح... والكنجيّ الشافعيّ في كفايته[١] (ص١٧) بإسناد عن عمرو، وزيد بن يُثيع، وسعيد بن وهب، والذهبي في ميزانه[٢] (٣٠٣/٢) عن أبي إسحاق عن عمرو، وابن كثير في تاريخه[٣] (٢١١/٥) من طريق أحمد والنسائي وابن جرير، و(٣٤٧/٧) من طريق ابن عقدة عن الحسن بن عليّ بن عفّان العامري، عن عبيدالله بن موسى، عن فطر، عن عمرو بلفظه المذكور (ص١٧١)، وذكر قول أبي إسحاق: يا أبا بكر أيَّ أَشياخٍ هم! والسيوطي في تاريخ الخلفاء[٤] (ص١١٤)، وجمع الجوامع كما في كنز العمّال[٥] (٤٠٣/٦) عن أبي إسحاق عن عمرو وسعيد وزيد بلفظ أسلفناه، عن طريق البزّار[٦] وابن جرير والخلعي، والجزري في أسنى المطالب[٧] (ص٤) بلفظ أحمد[٨].

---

(١) كفاية الطالب: ص٦٣.

(٢) ميزان الاعتدال: ٢٩٤/٣ رقم ٦٤٨١.

(٣) البداية والنهاية: ٢٣٠/٥ حوادث سنة ١٠هـ، ٣٨٤/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٤) تاريخ الخلفاء: ص١٥٨.

(٥) كنز العمّال: ١٥٨/١٣ ح٣٦٤٨٧.

(٦) مسند البزّار: ٣٥/٣ رقم٧٦٦.

(٧) أسنى المطالب: ص٤٩.

(٨) وأخرج حديث المناشدة عن عمرو ذي مرّ، أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة: ١٠٢٢ وفي كتاب مناقب عليّ: رقم١٤٤.
وأخرجه البزّار في مسنده: رقم٧٨٦، كشف الأستار: ح٢٥٤٢، وفي مجمع الزوائد: ١٠٥/٩ قال: أخرجه البزّار، ورجاله رجال الصحيح.
وأخرجه النسائي في السنن الكبرىٰ: ح٨٤٨٣ و ٨٤٨٤، وفي الخصائص: ح٩٨ و ٩٩ و ١٥٧.
وأخرجه الطبري بعدّة طرق وعنه الذهبي في كتابه في الغدير برقم: ١٩ و ٢٠ و ٤١ و ١٠٧، وأورده عن الطبري ابن كثير أيضاً في البداية والنهاية: ٢١٠/٥ و ٣٤٧/٧.

١٥ ـ عَمِيرة بن سعد ـ المترجم (ص٦٩) ـ:

أخرج الحافظ أبو نُعَيم الأصفهاني في حِلية الأولياء (٢٦/٥) قال:

حدّثنا سليمان بن أحمد ـ الطبراني ـ، حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن كيسان، حدّثنا إسماعيل بن عمرو البجلي[1]، حدثنا مسعر بن كدام، عن طلحة بن مصرّف، عن
١٨١/١ عَمِيرة بن سعد، قال:

شهدت عليّاً على المنبر ناشداً أصحاب رسول الله ﷺ وفيهم: أبو سعيد، وأبو هريرة، وأنس بن مالك، وهم حول المنبر، وعليٌّ على المنبر، وحول المنبر اثناعشر رجلاً هؤلاء منهم، فقال عليٌّ: «نشدتكم بالله: هل سمعتم رسول الله يقول: من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه؟».

فقاموا كلّهم، فقالوا: أللّهمّ نعم. وقعد رجلٌ، فقال: «ما منعك أن تقوم؟» قال: يا أمير المؤمنين كَبِرتُ ونَسِيتُ!

وأخرجه الطبراني في الكبير: ح٥٠٥٩ والأوسط: ح٢١٣٠ و ٥٣٠١، والدارقطني في العلل: ٢٢٤/٣ و ٢٢٦.

وأخرجه أبو محمد الخلدي الخوّاص في فوائده في الورقة ١٥٤، وعنه في تعاليق علل الدارقطني: ٢٢٦/٣.

وأخرجه الحسن بن رشيق العسكري في المنتقىٰ من حديثه عن شيوخه الموجود في المجموع ١١٥ من مخطوطات الظاهرية في مكتبة الأسد الوطنية.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه رقم: ٥١٥ و ٥١٦، أخرجه الذهبي في كتابه في الغدير بعدّة طرق بالأرقام: ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٤١، ١٠٧.

وأورده السيوطي في جمع الجوامع: ٧٢/٢، والشوكاني في درّ السحابة: ص٢٠٩. (الطباطبائي)

(١) ذكره ابن حجر في تهذيبه: ٣٢٠/١ [٢٧٨/١]، وقال: وما أظنّه الّا تصحيفاً من إسماعيل بن عمر الواسطي، وحكىٰ في إسماعيل بن عمر الواسطي ثقته عن الخطيب [تاريخ بغداد: ٢٤٢/٦ رقم ٣٢٧٩] وابن المَدِيني وابن حبّان [الثقات: ٩٤/٨]، وقال: مات بعد المائتين. انتهىٰ. وفي سند ابن المغازلي وابن كثير ـ كما يأتي ـ: عمر، وهو الصحيح. (المؤلّف)

فقال: «اللّهمّ إن كان كاذباً فاضربه ببلاء حسن[١]».

قال: فما مات حتىٰ رأينا بين عينيه نكتة بيضاء لا تواريها العمامة.

غريب، من حديث طلحة، تفرّد به مسعر عنه مطوّلاً، ورواه ابن عائشة عن إسماعيل مثله، ورواه الأجلح[٢] وهاني[٣] بن أيوب عن طلحة مختصراً.

وروى النسائي في خصائصه[٤] (ص١٦) عن محمد بن يحيى بن عبدالله النيسابوري، وأحمد بن عثمان بن حكيم، عن عبيدالله بن موسىٰ، عن هانئ بن أيوب، عن طلحة، عن عَمِيرة بن سعد:

أنّه سمع عليّاً عليه السلام وهو ينشد في الرحبة من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه» فقام ستّةُ نفرٍ فشهدوا.

وروىٰ أبو الحسن ابن المغازلي في مناقبه[٥]، قال: حدّثني أبو القاسم الفضل بن محمد بن عبدالله الأصفهاني، قدم علينا واسطاً، إملاء من كتابه لعشر بقين من شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وأربع مئة، قال: حدّثنا محمد بن عليّ بن عمر بن المهديّ، قال: حدّثني سليمان بن أحمد بن أيّوب الطبراني، قال: حدّثني أحمد بن إبراهيم

---

(١) لفظة (حسن) من زيادات الرواة أو النّسّاخ، فإنّ ما أصاب الرجل ـ وهو أنس، بمعونة بقيّة الأحاديث ـ من العمىٰ أو البرص كانت نقمة عليه من جرّاء دعواه الكاذبة من النسيان المسبّب عن الكبر، لا بلاء حسناً، كيف وقد أُريد به الفضيحة، وكان هو يلهج بذلك؟! (المؤلّف)

(٢) يقال: اسمه يحيى بن عبدالله بن حُجَيّة ـ بالتصغير ـ الكوفي، المكنّىٰ بأبي حُجيّة: توفّي (١٤٠، ١٤٥)، وثّقه ابن مَعِين [في التاريخ: ٣/٢٧٠ رقم ١٢٧] والعجلي، وقال ابن عديّ [في الكامل في ضعفاء الرجال: ١/٤٢٩ رقم ٢٣٨]: يعدّ في الشيعة، مستقيم الحديث، وقال ابن حجر [في تقريب التهذيب: ١/٤٩ رقم ٣٢٣]: صدوق شيعي. (المؤلّف)

(٣) قال ابن كثير في تاريخه: ٥/٢١١ [٥/٢٣٠ حوادث سنة ١٠هـ]: ثقة. (المؤلّف)

(٤) خصائص أمير المؤمنين: ص١٠٠ ح٨٥، وفي السنن الكبرىٰ: ٥/١٣١ ح٨٤٧٠.

(٥) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص٢٦ ح٣٨.

ابن كيسان الثقفي الأصفهاني، قال: حدّثني إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: حدّثني مسعر بن كدام، عن طلحة بن مصرّف، عن عَمِيرة بن سعد، قال:

شهدت عليّاً على المنبر ناشداً أصحاب رسول الله ﷺ: «[من سمع رسول الله ﷺ][1] يوم غدير خُمّ يقول ما قال، فليشهد».

١٨٢/١ فقام اثنا عشر رجلاً، منهم: أبو سعيد الخُدري، وأبو هريرة، / وأنس بن مالك[2]، فشهدوا: أنّهم سمِعوا رسول الله يقول: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

ورواه ابن كثير في تاريخه[3] (٢١١/٥) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي، عن مسعر، عن طلحة، عن عميرة.

ومن طريق عبيدالله بن موسى، عن هانئ بن أيّوب، عن طلحة، عن عَمِيرة، وفي (٣٤٧/٧) من طريق الطبراني المذكور.

ورواه السيوطي في جمع الجوامع، كما في كنز العمّال[4] (٤٠٣/٦) من طريق الطبراني في الأوسط بلفظيه، وفي أحدهما: فقام ثمانية عشر رجلاً فشهدوا، وفي الثاني: اثنا عشر رجلاً.

والشيخ إبراهيم الوَصَابي في كتاب الاكتفاء، نقلاً عن المعجم الأوسط للطبراني بلفظيه.

---

(١) مابين المعقوفين ساقط من الطبعتين، وأثبتناه من المصدر.

(٢) إنَّ أَنَساً ممّن كان حول المنبر، لا من شهود الحديث، كما مرّ في هذه الرواية بلفظ أبي نُعَيم في الحلية، وكذلك في بقيّة الأحاديث، وهو الذي أصابته دعوة الإمام عليه السلام، ففي هذا المتن تحريف واضح. (المؤلّف)

(٣) البداية والنهاية: ٢٣٠/٥ حوادث سنة ١٠هـ، ٣٨٤/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٤) كنز العمّال: ١٥٤/١٣ ح ٣٦٤٨٠، ص ١٥٧ ح ٣٦٤٨٦.

فائدة : أخرج الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٨/٩) من طريق الطبراني في الأوسط[١] والصغير[٢]، عن عميرة بنت سعد حديث المناشدة بلفظ عَمِيرة بن سعد المذكور عن ابن المغازلي، ثمّ جاء بعض المتأخّرين، وذكر الحديث عن عميرة بنت سعد، وترجمها وعرّفها بما مرّ (ص٦٩)، وقد خفي عليه أنّه تصحيف، وأنّه هو الحديث الذي نقله الحفّاظ من طريق الطبراني، عن عميرة بن سعد[٣].

١٦ ـ يعلى بن مرّة بن وهب الثقفيّ ـ الصحابيّ ـ :

روى ابن الأثير في أُسد الغابة[٤] (٦/٥) من طريق أبي نُعَيم وأبي موسى المَدِيني بإسنادهما إلىٰ أبي العبّاس بن عقدة، عن عبدالله بن إبراهيم بن قتيبة، عن الحسن بن زياد، عن عمرو بن سعيد البصري[٥]، عن عمرو بن عبدالله بن يعلى بن مرّة، عن

---

(١) المعجم الأوسط: ١٣٣/٣ ح٢٢٧٥.

(٢) المعجم الصغير: ٦٤/١.

(٣) وممّن أخرج حديث المناشدة من رواية عميرة بن سعد الحافظ ابن راهويه في المطالب العالية: ٣٩٧٢، والنسائي في السنن الكبرىٰ: ح٨٤٧٠ وفي الخصائص: ح٨٥، وفي مسند عليّ عليه السلام، كما في تهذيب الكمال: ٣٩٧/٢٢ وغدير الذهبي: رقم ١٠٨.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة: ١٣٧٣، والطحاوي في مشكل الآثار: ٣٠٧/٢، والدارقطني في العلل: ٩١/٤ سؤال ٤٤٦، وأبو القاسم الحرفي في المجلس العاشر من أماليه في المجموع ٧٣ من مجاميع المكتبة الظاهرية بدمشق.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط: ح٢٢٧٥ و ٣١٣١ و ٦٨٧٨ و ٧٠٢٥، وأبو نُعَيم في أخبار أصبهان: ١٠٧/١.

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه بالأرقام: ٥١١ ـ ٥١٤، والمزّي في تهذيب الكمال: ٣٩٧/٢٢ و ٣٩٨، والذهبي في كتابه في الغدير بالأرقام: ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٤.

والسيوطي في جمع الجوامع: ٧٠/٢ وفي مسند عليّ: رقم ٦٨٢، والشوكاني في درّ السحابة: ٢١١، والألباني في الأحاديث الصحيحة: ٣٤٢/٤. (الطباطبائي)

(٤) أُسد الغابة: ٢٩٧/٥ رقم ٥١٦٢.

(٥) في الطبعة المحقّقة: عمر بن سعد النصري، وهو ما أثبته أبو حاتم في الجرح والتعديل: ١١٢/٦ رقم ٥٩٤.

أبيه، عن جدّه يعلىٰ، قال:

سمِعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، ألّلهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

فلمّا قدِم عليّ عليه السلام الكوفة نشد الناس، فانتشد له بضعة عشر رجلاً، فيهم: أبو أيّوب صاحب منزل رسول الله ﷺ وناجية بن عمرو الخزاعي.

ورواه ابن حجر عن كتاب الموالاة لابن عقدة في الإصابة (٥٤٢/٣).

وفي أُسد الغابة[1] (٢٣٣/٢) من طريق الحافظ ابن عقدة وأبي موسى المَدِيني بالإسناد واللفظ المذكورين، غير أنَّ فيه: فانتشد له بضعة عشر رجلاً، منهم: يزيد ـ أو زيد ـ بن شراحيل الأنصاري. ١٨٣/١

ورواه عنه حرفيّاً ابن حجر في الإصابة (٥٦٧/١)، نقلاً عن كتاب الموالاة لابن عقدة، ورواه ابن الأثير في أُسد الغابة[2] (٩٣/٣) بالإسناد وباللفظ المذكور، بَيْدَ أنَّ فيه: فانتشد له بضعة عشر رجلاً، فيهم عامر بن ليلى الغِفاري[3].

١٧ ـ هانئ بن هانئ الهمدانيّ، الكوفيّ: التابعيّ.

روى ابن الأثير في أُسد الغابة[4] (٣٢١/٣) من طريق ابن عقدة وأبي موسىٰ، عن أبي غيلان، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرّ، وزيد بن يُثيع، وسعيد بن

---

(١) أُسد الغابة: ٢/ ٢٩٠رقم١٨٤٤.

(٢) المصدر السابق: ١٣٩/٣رقم٢٧٢٨.

(٣) وأخرجه عنه الذهبي في كتابه في الغدير: برقم١١٥ وفيه: فشهد بضعة عشر رجلاً، منهم خزيمة ابن ثابت ذو الشهادتين وسهل بن حنيف.
وأورده عنه السيوطي في قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة: ص٢٧٨، وفيه: فانتدب له بضعة عشر رجلاً، منهم يزيد أو زيد بن شراحيل الأنصاري. (الطباطبائي)

(٤) أُسد الغابة: ٤٩٢/٣ رقم٣٣٨٢.

وهب، وهانئ بن هانئ بلفظ مرّ (ص١٧٣)، وسمعتَ هناك تحريف ابن حجر في إصابته الحديث[١].

١٨ ـ حارثة بن مضرِّب ـ التابعي ـ:

أخرج النسائي في الخصائص[٢] (ص٤٠)، قال: أخبرنا يوسف بن عيسىٰ، قال: أخبرنا الفضل بن موسىٰ، قال: حدّثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن سعيد ابن وهب، قال:

قال عليّ عليه السلام في الرحبة:

«أَنشُد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خُمّ يقول: ألله وليّي، وأنا وليّ المؤمنين، ومن كنتُ وليّه فهذا وليّه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره».

فقال سعيد: قام إلىٰ جنبي ستّة، وقال حارثة بن مضرِّب: قام ستّة. وقال زيد ابن يُثَيع: قام عندي ستّة.

وقال عمرو ذي مرّ: أحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه.

---

(١) وأخرجه الذهبي في جزء له في ـ حديث «من كنت مولاه فعليّ مولاه» ـ كتابه في الغدير، عن ابن عقدة برقم٢٤: ابن عقدة، حدّثنا أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن الأسود الكندي، حدّثنا جعفر ابن محمد بن يحيىٰ، حدّثني موسى بن النضر الحمصي، حدّثني أبو غيلان سعد بن طالب، حدّثنا أبو إسحاق عن عمرو ذي مرّ، وزيد بن يثيع، وسعيد بن وهب، وهاني بن هاني ومن لا أحصي: أنَّ عليّاً نشدّ الناس عند الرحبة: «من سمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه»

فقام نفر، فقال بعضهم: ستّة، وقال بعضهم: ثلاثة، فشهدوا بذلك، وكتم قوم، فما خرجوا من الدنيا حتىٰ عموا أو أصابتهم آفة، منهم يزيد بن وديعة، وعبدالرحمن بن مدلج. (الطباطبائي)

(٢) خصائص أمير المؤمنين: ص١٦٧ ح٥٧، وفي السنن الكبرىٰ: ١٥٤/٥ ح٨٥٤٢، وفيه: حدثنا الفضل بن موسىٰ بدلاً من أخبرنا، وزيادة (عندي) في قول حارثة.

قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة[١] (٢٠٩/١): روىٰ عثمان بن سعيد، عن شريك بن عبدالله ـ القاضي المتوفّىٰ (١٧٧) ـ قال:

لمّا بلغ عليّاً عليه السلام أنَّ الناس يتّهمونه فيما يذكره من تقديم النبيّ له وتفضيله [إيّاه][٢] على الناس، قال:

«أَنشُدُ الله من بَقِيَ ممّن لَقِيَ رسول الله، وسَمِع مقاله في يوم غدير خُمّ إلّا قام، فشهد بما سمع».

فقام ستّة ممّن عن يمينه من أصحاب رسول الله، وستّة ممّن علىٰ شماله من الصحابة أيضاً، فشهدوا أنّهم سمِعوا رسول الله يقول ذلك اليومَ ـ وهو رافعٌ بيدَي عليٍّ عليه السلام ـ:

«من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذُل من خذله، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه».

وقال [نور][٣] الدين الحلبيّ في سيرته[٤] (٣٠٢/٣):

قد جاء أنَّ عليّاً ـ كرّم الله وجهه ـ قام خطيباً، فحمد الله، وأثنىٰ عليه، ثمّ قال:

«أَنشُد الله من ينشد[٥] يوم غدير خُمّ إلّا قام، ولا يقوم / رجلٌ يقول: أُنبئتُ أو بلغني، إلّا رجلٌ سَمِعت أُذُناه ووعىٰ قلبه». ١٨٤/١

فقام سبعة عشر صحابيّاً، وفي رواية ثلاثون صحابيّاً، وفي المعجم الكبير ستّة عشر، وفي رواية اثنا عشر.

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٢٨٨/٢ خطبة ٣٧.

(٢) الزيادة من المصدر.

(٣) في الأصل: برهان الدين، والصواب ما أثبتناه. وقد مرّت ترجمته في طبقات الرواة من العلماء برقم ٣١٠.

(٤) السيرة الحلبية: ٢٧٤/٣.

(٥) كذا في المصدر أيضاً، والصحيح ظاهراً: شهد.

فقال: «هاتوا ما سَمِعتم». فذكروا الحديث ومن جملته: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، وفي رواية: فهذا مولاه».

وعن زيد بن أرقم ﷺ: وكنت ممّن كتم، فذهب الله ببصري، وكان عليٌّ ـ كرّم الله وجهه ـ دعا علىٰ من كتم. انتهىٰ.

وهناك جمعٌ آخرون من متأخّري المحدّثين رووا هذه المناشدة نضرب عن ذكرهم صفحاً، ونقتصر علىٰ ما ذكر[1].

---

(١) وقد روي حديث المناشدة عن جماعة آخرين، منهم:

١ ـ هبيرة بن يريم:

حديثه عند الطبري، وعند الطبراني في المعجم الكبير: ح٨٠٥٨، والدارقطني في العلل: ٢٢٥/٣، والذهبي في كتابه في الغدير: برقم١٠٧ نقلاً عن الطبري.

٢ ـ أبو رملة عبدالله بن أبي أمامة الأنصاري البلوي:

أخرج الطبري في كتابه في الغدير (كتاب الموالاة) حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدّثنا عبيدالله بن موسىٰ، أخبرنا يوسف بن صهيب، عن حبيب بن يسار، عن أبي رملة:

أنَّ ركباً أتوا عليّاً فقالوا: السلام عليك... فقال عليّ: «أنشد الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم..» فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا بذلك..

٣ ـ أبو مجلز لاحق بن حميد السدوسي البصري:

رواه الذهبي في كتابه في الغدير ـ وهو جزء في حديث: من كنت مولاه ـ برقم١١ ورقم١١٠.

٤ ـ أبو وائل شقيق بن سلمة:

أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف في ترجمة أمير المؤمنين ﷺ: رقم١٦٩ بإسناده عنه، قال: قال عليّ على المنبر: «نشدت الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم: اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه إلّا قام فشهد» ـ وتحت المنبر أنس بن مالك والبراء بن عازب وجرير بن عبدالله ـ فأعادها، فلم يجبه أحد!! فقال:

«اللّهمّ من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتىٰ تجعل به آية يعرف بها».

قال: فبرص أنس، وعمي البراء، ورجع جرير أعرابياً بعد هجرته، فأتىٰ الشراة فمات في بيت أمة فيها.

٥ ـ الحارث الأعور:

حديثه عند الدارقطني في العلل: ٢٢٦/٣، وفي لسان الميزان: ٣٧٩/٢ ملخّصاً. (الطباطبائي)

أعلام الشهود لأمير المؤمنين عليه السلام يوم الرحبة بحديث الغدير

١ ـ أبو زينب بن عوف الأنصاريّ.

٢ ـ أبو عمرة بن عمرو بن محصن الأنصاريّ.

٣ ـ أبو فضالة الأنصاريّ: استُشهد بصفّين مع أمير المؤمنين عليه السلام ـ بدريٌّ.

٤ ـ أبو قُدامة الأنصاريّ: الشهيد بصفّين مع أمير المؤمنين عليه السلام.

٥ ـ أبو ليلى الأنصاريّ: يُقال: استُشهد بصفّين[1].

٦ ـ أبو هريرة الدوسيّ: المتوفّىٰ (٥٧، ٥٨، ٥٩).

٧ ـ أبو الهيثم بن التيِّهان: الشهيد بصفّين ـ بدريٌّ.

٨ ـ ثابت بن وديعة الأنصاريّ، الخزرجيّ، المدنيّ.

٩ ـ حُبْشِي بن جنادة السلوليّ: شهد مع عليٍّ مشاهده.

١٠ ـ أبوأيّوب خالد الأنصاريّ: المستشهد غازياً بالروم (٥٠، ٥١، ٥٢) ـ بدريٌّ.

١١ ـ خزيمة بن ثابت الأنصاريّ، ذو الشهادتين: الشهيد بصفّين ـ بدريٌّ.

١٢ ـ أبو شريح خويلد بن عمرو الخزاعيّ: المتوفّىٰ (٦٨).

١٣ ـ زيد ـ أو يزيد ـ بن شراحيل الأنصاريّ.

١٤ ـ سهل بن حنيف الأنصاريّ، الأوسيّ: المتوفّىٰ (٣٨) ـ بدريٌّ.

١٥ ـ أبو سعيد سعد بن مالك الخُدريّ الأنصاريّ: المتوفّىٰ (٦٣، ٦٤، ٦٥).

١٨٥/١ ١٦ ـ أبو العبّاس سهل بن سعد الأنصاريّ: المتوفّىٰ (٩١).

١٧ ـ عامر بن ليلى الغفاريّ.

١٨ ـ عبدالرحمن بن عبد ربّ الأنصاريّ.

١٩ ـ عبدالله بن ثابت الأنصاريّ: خادم رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢٠ ـ عبيد بن عازب الأنصاريّ: من العشرة الدعاة إلى الإسلام[2].

---

(١) في بعض الألفاظ: أبو يعلى الأنصاريّ، وهو شدّاد بن أوس، المتوفّىٰ (٥٨). (المؤلّف)

(٢) الذين وجّههم عمر إلى الكوفة مع عمّار بن ياسر. (المؤلّف)

٢١ ـ أبو طريف عديّ بن حاتم: المتوفّىٰ (٦٨) عن (١٠٠) عام.

٢٢ ـ عقبة بن عامر الجهني: المتوفّىٰ قرب الـ (٦٠)، كان ممّن يميتُ إلىٰ معاوية.

٢٣ ـ ناجية بن عمرو الخزاعيّ.

٢٤ ـ نعمان بن عجلان الأنصاريّ: لسان الأنصار وشاعرهم.

هذا ما أوقفنا السَّيرُ عليه من أعلام الشهود لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم مناشدة الرحبة حسب ما مرّ من الأحاديث المتقدّمة.

وقد نصّ الإمام أحمد في حديثٍ مرّ (ص١٧٤) علىٰ أنَّ عدّة الشهود في ذلك اليوم كانت ثلاثين، وأخرجه الحافظ الهيثمي في مجمعه[١] ـ كما مرّ ـ وصحّحه، وتجده في تذكرة سبط ابن الجوزي[٢] (ص١٧)، وتاريخ الخلفاء للسيوطي[٣] (ص٦٥)، والسيرة الحلبيّة[٤] (٣/٣٠٢)، وفي لفظ أبي نُعَيم ـ فضل بن دكين ـ: فقام ناس كثير فشهدوا، كما مرّ (ص١٧٤).

لفت نظر:

وأنت جِدُّ عليم بأنّ تاريخ هذه المناشدة ـ وهو السنة الـ (٣٥) الهجريّة ـ كان يبعد عن وقت صدور الحديث بما يربو علىٰ خمسة وعشرين عاماً، وفي خلال هذه المدّة كان كثير من الصحابة الحضور يومَ الغدير قد قضوا نحبهم، وآخرون قُتِلوا في المغازي، وكثيرون منهم مبثوثين في البلاد، وكانت الكوفة بمنتأىً عن مجتمع الصحابة ـ المدينة المنوّرة ـ ولم يكُ فيها إلّا شراذم منهم تبعوا الحقّ، فهاجروا إليها في العهد العلويّ.

وكانت هذه القصّة من ولائد الاتّفاق من غير أيّة سابقة لها؛ حتىٰ يقصدها القاصدون، فتكثر الشهود، وتتوفّر الرواة.

---

(١) مجمع الزوائد: ٩/١٠٤.

(٢) تذكرة الخواص: ص٢٩.

(٣) تاريخ الخلفاء: ص١٥٨.

(٤) السيرة الحلبية: ٣/٢٧٤.

وكان في الحاضرين من يُخفي شهادته حَنَقاً أو سَفَهاً، كما مرّت الإشارة إليه في
١٨٦/١ غير واحد من الأحاديث وسيمرُّ عليك التفصيل، وقد بلغ / من رواه ـ والحال هذه ـ هذا العدد الجمّ، فكيف به لو تُزاح عنه تلكم الحواجز ؟! فبذلك كلّه تعلم مقدار شهرة الحديث وتواتره في هاتيك العصور المتقادمة.

وأمّا اختلاف عدد الشهود في الأحاديث فيحمل علىٰ أنَّ كلّاً من الرواة ذكر من عرفه أو التفت إليه، أو من كان إلىٰ جنبه، أو أنَّه ذكر من كان في جانبي المنبر، أو في أحدهما ولم يلتفت إلىٰ غيرهم، أو أنَّه ذكر من كان بدريّاً، أو أراد من كان من الأنصار، أو أنَّه لمّا علت عقيرةُ القوم بالشهادة، وشخصت الأبصار والأسماع للتلقّي، ووقعت اللجَبَة[1]، كما هو طبع الحال في أمثاله من المجتمعات، ذهل بعض عن بعض، وآخر عن آخرين، فنقل كلّ من يضبطه من الرجال[2].

ـ ٤ ـ

مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام
يوم الجمل سنة (٣٦) طلحة

أخرج الحافظ الكبير أبو عبدالله الحاكم في المستدرك[3] (٣/٣٧١) عن أبي الوليد وأبي بكر بن قريش، قالا: حدّثنا الحسن بن سفيان، حدّثنا محمد بن عبدة،

---

(١) اللَّجَبَة: ارتفاع الأصوات واختلاطها.

(٢) والروايات بمجموعها توعز إلىٰ أنَّ المناشدة قد تكرّرت، فتارة كانت من على المنبر، ولا تكون إلّا داخل المسجد: فقام من كلّ جانب ستّة، أو قام شهود كان اثنا عشر منهم بدريّاً، كما في مسند أحمد: ٤/٣٧٠ ـ الطبعة القديمة ـ وفضائل الصحابة: ١١٦٧، والمختارة للضياء: ج١ ق٨٢/أ، والبداية والنهاية: ٥/٢١١.

وتارةً كانت بالرحبة أمام المسجد، وهذه المرّة: قام ثلّة من الناس أو ناس من الناس أو ناس كثير أو ثلاثون من الناس، كما وردت الروايات بكلّ منها. راجع مسند أحمد: ١/٨٨ و١١٩ من الطبعة القديمة، وأمالي المحاملي: ص١٦٢ رقم١٣٣، والبداية والنهاية: ٧/٣٤٨، وراجع الغدير في التراث الاسلامي: ص١١. (الطباطبائي)

(٣) المستدرك على الصحيحين: ٣/٤١٩ ح ٥٥٩٤.

حدّثنا الحسن بن الحسين[١]، حدّثنا رفاعة بن إياس الضبّي، عن أبيه، عن جدّه[٢]، قال:

كنّا مع عليّ يوم الجمل، فبعث إلىٰ طلحة بن عبيدالله أن ألقني، فأتاه طلحة.

فقال: «نشدتُك الله هل سمعتَ رسول الله ﷺ يقول: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه؟».

قال: نعم. قال: «فلِمَ تُقاتِلُني؟» قال: لم أذكر. قال: فانصرف طلحة.

ورواه المسعودي في مروج الذهب[٣] (٢/ ١١) ولفظه: ثمّ نادىٰ عليٌّ عليه السلام طلحة ـ حين رجع الزبير ـ: «يا أبا محمد ما الذي أخرجك؟».

قال: الطلب بدم عثمان!!

قال عليٌّ: «قتل الله أولانا بدم عثمان، أما سمعتَ رسول الله ﷺ يقول: أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه؟ وأنت أوّل من بايعني، ثمّ نكثت، وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾[٤]».

فقال: أستغفرُ الله، ثمّ رجع.

ورواه الخطيب الخوارزمي الحنفي في المناقب[٥] (ص١١٢) بإسناده من طريق الحافظ أبي عبدالله الحاكم، عن رفاعة، عن أبيه، عن جدّه قال: ١٨٧/١

---

(١) كذا في النسخ، والصحيح ـ بمكان رفاعة ـ: حسين بن حسن الأشقر المترجم (ص٨٣)، [وكما هو في إسناد ابن عساكر في ترجمة طلحة]. (المؤلّف)

(٢) هو نُذَير ـ بالتصغير ـ الضبّي الكوفي: من كبار التابعين، وحفيده رفاعة المذكور، ثقة، كما في التقريب [١/٢٥١رقم٩٤]: تُوفّي بعد (١٨٠). (المؤلّف)

(٣) مروج الذهب: ٢/٣٨٢.

(٤) الفتح: ١٠.

(٥) المناقب: ص١٨٢ ح٢٢١.

كنّا مع عليّ يوم الجمل، فبعث إلىٰ طلحة بن عبيدالله التيميّ، فأتاه، فقال:

«نشدتُك الله هل سمِعتَ رسول الله ﷺ يقول: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، واخذُل من خذله، وانصر من نصره؟»

قال: نعم. قال: «فلِمَ تقاتلني؟» قال: نسيت ولم أذكر. قال: فانصرف طلحة ولم يردّ جواباً.

ورواه[1] الحافظ الكبير ابن عساكر في تاريخ الشام (٨٣/٧)، وسبط ابن الجوزيّ في تذكرته (ص٤٢)، والحافظ [أبو الحسن][2] الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٧/٩) من طريق البزّار، وابن حجر في تهذيبه (٣٩١/١) بإسناده من طريق النسائيّ، والسيوطيّ في جمع الجوامع كما في كنز العمّال (٨٣/٦) قريباً من لفظ الخوارزميّ من طريق ابن عساكر، وأبو عبدالله محمد بن محمد بن يوسف السنوسيّ في شرح مسلم (٢٣٦/٦)، وأبو عبدالله محمد بن خليفة الوشتانيّ المالكيّ في شرح مسلم (٢٣٦/٦)، والشيخ إبراهيم الوَصّابي في الاكتفاء من طريق ابن عساكر[3].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق: ٥٦٨/٨، وفي مختصر تاريخ دمشق: ٢٠٤/١١، تذكرة الخواص: ص٧٢، تهذيب التهذيب: ٣٤٢/١، كنز العمّال: ٣٣٢/١١ ح٣١٦٦٢.

(٢) في الأصل: أبو بكر، والصواب أبو الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي كما في ترجمته: ص٢٧٥.

(٣) وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة: ١٣٥٨ موجزاً، ولفظه: أنّ عليّاً عليه السلام قال لطلحة: «أنشدك بالله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه؟» قال: نعم.

وأخرجه البزّار في مسنده: رقم٩٥٨ وقال محقّقه: هو حديث صحيح، وأخرجه النسائي في مسند عليّ عليه السلام كما في تهذيب الكمال: ٤٤٠/٣ و ٢٠٠/٩، والبيهقي في الاعتقاد: ص١٩٥، وابن عساكر في تاريخه في ترجمة طلحة: ٥٦٨/٨ وفي ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام: رقم٥٥٥.

وأخرجه المزّي في تهذيب الكمال: ٣٤٠/٣ و ٢٠٠/٩ و ٣٣٣/٢٩، والذهبي في تلخيص المستدرك: ٣٧١/٣ وفي كتابه في الغدير ـ جزء في حديث من كنت مولاه ـ برقم٤٩.

وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٢٠٤/١١، وابن حجر في مختصر زوائد مسند البزّار: رقم١٩٠٥، والهيثمي في كشف الأستار: ح٢٥٢٨، والسيوطي في جمع الجوامع: ٨٣١/١ و ٩٥/٢.

(الطباطبائي)

ـ ٥ ـ

حديث الركبان

في الكوفة سنة (٣٦ ـ ٣٧ هـ)

أخرج إمام الحنابلة أحمد بن حنبل[١]، عن يحيى بن آدم، عن حنش بن الحارث ابن لقيط النخعي الأشجعي، عن رياح ـ بالمُثنّاة ـ ابن الحارث[٢]، قال: جاء رَهْطٌ إلىٰ عليّ بالرحبة، فقالوا: السلام عليك يا مولانا. قال: «وكيف أكون مولاكم وأنتم عرب؟» قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خُمّ: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

قال رياح: فلمّا مضوا تبعتُهم فسألتُ من هؤلاء؟ قالوا: نفرٌ من الأنصار فيهم أبو أيّوب الأنصاري.

وبإسناده عن رياح قال: رأيت قوماً من الأنصار قَدِموا علىٰ عليٍّ في الرحبة، فقال: / «من القوم؟»، فقالوا: مواليك يا أمير المؤمنين... الحديث. ١٨٨/١

وعنه قال: بينما عليٌّ جالس إذ جاء رجلٌ فدخل ـ عليه أثر السفر ـ فقال: السلامُ عليك يا مولاي. قال: «من هذا؟» قال: أبو أيّوب الأنصاري. فقال عليّ: «أفرجوا له»، ففرجوا.

فقال أبو أيّوب: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

وقال إبراهيم بن الحسين[٣] بن عليّ الكسائي ـ المعروف بابن ديزيل، المترجم (ص٩٧) ـ في كتاب صفّين[٤]:

---

(١) مسند أحمد: ٥٨٣/٦ ح٢٣٠٥١ و٢٣٠٥٢.

(٢) رجال الحديث من طريق أحمد وابن أبي شيبة والهيثميّ وابن ديزيل كلّهم ثقات، كما مرّت تراجمهم في التابعين وطبقات العلماء. (المؤلّف)

(٣) في النسخ: الحسن وهو تصحيف. (المؤلّف)

(٤) كما في شرح نهج البلاغة: ٢٨٩/١ [٢٠٨/٣ خطبة ٤٨]، قال ابن كثير في تاريخه: ٧١/١١ [٨١/١١ حوادث سنة ٢٨١هـ]: كتاب ابن ديزيل في وقعة صفّين مجلّد كبير. (المؤلّف)

حدّثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال: حدّثنا ابن فضيل محمد الكوفي، قال: حدّثنا الحسن بن الحكم النخعي، عن رياح بن الحارث النخعي قال:

كنتُ جالساً عند عليّ عليه السلام إذ قدم عليه قوم متلثّمون فقالوا: السلام عليك يا مولانا. فقال لهم: «أوَلستم قوماً عرباً؟» قالوا: بلىٰ، ولكنّا سمِعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خُمّ: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصُرْ من نصره، واخذُلْ من خذله». فقال: لقد رأيتُ عليّاً عليه السلام ضحك حتىٰ بدت نواجذه، ثمّ قال: «اشهدوا».

ثمّ إنَّ القوم مضوا إلىٰ رحالهم، فتبعتُهم، فقلتُ لرجل منهم: من القومُ؟ قالوا: نحنُ رهطٌ من الأنصار، وذلك ـ يعنون رجلاً منهم ـ أبو أيّوب صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: فأتيته وصافحته.

وروى الحافظ أبو بكر بن مردويه ـ كما في كشف الغمّة[1] (ص٩٣) ـ عن رياح بن الحارث قال:

كنت في الرحبة مع أمير المؤمنين إذ أقبل ركب يسيرون، حتىٰ أناخوا بالرحبة، ثمّ أقبلوا يمشون حتىٰ أتوا عليّاً عليه السلام فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. قال: «من القوم»؟ قالوا: مواليك يا أمير المؤمنين.

قال: فنظرتُ إليه وهو يضحك ويقول: «من أين وأنتم قومٌ عرب؟» قالوا: سمِعنا رسول الله يقول يوم غدير خُمّ وهو آخذٌ بعَضُدك: «أيّها الناس ألستُ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟» قلنا: بلىٰ يا رسول الله.

فقال: «إنَّ الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وعليّ مولىٰ من كنتُ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

---

(١) كشف الغمّة: ١/٣٢٤.

فقال: «أنتم تقولون ذلك؟» قالوا: نعم. قال: «وتشهدون / عليه؟» قالوا: ١٨٩/١
نعم. قال: «صدقتم».

فانطلق القوم وتبعتهم، فقلت لرجل منهم: من أنتم يا عبدالله؟ قالوا: نحن رهطٌ من الأنصار، وهذا أبو أيّوب صاحب منزل رسول الله ﷺ، فأخذت بيده، فسلّمت عليه، وصافحته.

وروىٰ عن حبيب بن يسار، عن أبي رميلة: أنَّ ركباً أربعة أتوا عليّاً عليه السلام حتىٰ أناخوا بالرحبة، ثمّ أقبلوا إليه، فقالوا: السلامُ عليك يا أميرَ المؤمنين ورحمةُ الله وبركاته. قال: «وعليكم السلام، أنّىٰ أقبلَ الركبُ؟» قالوا: أقبل مواليك من أرض كذا وكذا. قال: «أنّىٰ أنتم مواليَّ؟».

قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خُمّ يقول: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

وروى ابن الأثير في أُسد الغابة[1] (٣٦٨/١) عن كتاب الموالاة لابن عقدة بإسناده عن أبي مريم زِرّ بن حُبيش، قال:

خرج عليٌّ عليه السلام من القصر، فاستقبله ركبانٌ متقلّدو السيوف، فقالوا: السلامُ عليك يا أمير المؤمنين، السلامُ عليك يا مولانا ورحمة الله وبركاته.

فقال عليٌّ عليه السلام: «من هاهنا من أصحاب النبيّ ﷺ؟».

فقام اثناعشر، منهم: قيس بن ثابت بن شمّاس، وهاشم بن عتبة، وحبيب بن بديل بن ورقاء، فشهدوا أنّهم سمعوا النبي ﷺ يقول: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه». وأخرجه أبو موسى المَديني.

ورواه عن كتاب الموالاة لابن عقدة ابن حجر في الإصابة (٣٠٤/١)، وأسقط صدره إلىٰ قوله: فقال عليٌّ، ولم يذكر من الشهود هاشم بن عتبة، جرياً علىٰ عادته

---

(١) أُسد الغابة: ٤٤١/١ رقم ١٠٣٨.

بتنقيص فضائل آل الله.

وروىٰ محبُّ الدين الطبريّ في الرياض النضرة[١] (١٦٩/٢) من طريق أحمد بلفظه الأوّل، وعن معجم الحافظ البَغَويّ أبي القاسم بلفظ أحمد الثاني، وابن كثير في تاريخه[٢] (٢١٢/٥) عن أحمد بطريقيه ولفظيه الأوّلين، وفي (٣٤٧/٧) عن أحمد بلفظه الأوّل، وقال في (ص٣٤٨): قال أبو بكر بن أبي شيبة: حدّثنا شريك، عن حنش، عن رياح بن الحارث، قال:

بينا نحن جلوسٌ في الرحبة مع عليّ إذ جاء رجلٌ عليه أثر السفر، فقال: السلام عليك يا مولاي. قالوا: من هذا؟ فقال أبو أيّوب: سَمِعتُ رسولَ الله يقول: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

ورواه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٤/٩) بلفظ أحمد الأوّل، ثمّ قال:
١٩٠/١ رواه أحمد والطبرانيّ[٣]، إلّا أنّه قال:

قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه». وهذا أبو أيّوب بيننا، فحَسَر أبو أيّوب العمامة عن وجهه، ثمّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كُنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه». ورجال أحمد ثقات. انتهى.

وقال جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الشيرازي في كتابه الأربعين في مناقب أمير المؤمنين[٤] ـ عند ذكر حديث الغدير ـ: ورواه زِرّ بن حُبيش فقال:

خرج عليٌّ من القصر، فاستقبله ركبان متقلّدو السيوف، عليهم العمائم، حديثو عهدٍ بسفرٍ، فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا

---

(١) الرياض النضرة: ١١٣/٣.

(٢) البداية والنهاية: ٢٣١/٥ حوادث سنة ١٠هـ و٣٨٤/٧، ٣٨٥ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٣) المعجم الكبير: ١٧٣/٤ ح٤٠٥٣.

(٤) الأربعين في فضائل أمير المؤمنين: ص٤٢ ح١٣.

مولانا. فقال عليٌّ ـ بعدما ردَّ السلامَ ـ: «من هاهنا من أصحاب رسول الله ﷺ ؟».

فقام اثنا عشر رجلاً، منهم خالد بن زيد أبو أيّوب الأنصاريّ، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وقيس بن ثابت بن شمّاس، وعمّار بن ياسر، وأبو الهيثم بن التيّهان، وهاشم بن عتبة بن أبي وقّاص، وحبيب بن بديل بن ورقاء، فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله يوم غدير خُمّ يقول: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه...» الحديث.

فقال عليٌّ لأنس بن مالك والبراء بن عازب: «ما منعكما أن تقوما فتشهدا، فقد سمِعتُما كما سَمِع القوم؟»[1] فقال: اللّهمّ إن كانا كَتَماها مُعاندةً فاَبْلِهما».

فأمّا البراء فعمي، فكان يسأل عن منزله، فيقول: كيف يرشُد من أدركتْه الدعوة ؟! وأمّا أنس فقد بَرِصت قدماه.

وقيل: لمّا استشهد عليٌّ عليه السلام قولَ النبيّ ﷺ: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»، اعتذر بالنسيان! فقال: «اللّهمّ إن كان كاذباً فاضرِبْهُ ببياضٍ لا تُواريه العمامة». فَبَرِص وجهُه، فسَدَل بعد ذلك بُرقُعاً على وجهه. ع[2] (١/٢١١، ٢/١٣٧).

وقال أبو عمرو الكشّي في فهرسته[3] (ص٣٠): فيما روي من جهة العامّة، روىٰ عبدالله بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو مريم الأنصاري، عن المِنهال بن عمرو، عن زِرّ بن حُبيش، قال:

خرج عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام من القصر، فاستقبله ركبان متقلّدون بالسيوف عليهم العمائم، فقالوا: السلام عليكَ يا أميرَ المؤمنين ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا مولانا. فقال عليٌّ: «من هاهنا من أصحاب رسول الله ﷺ ؟».

فقام خالد بن زيد أبو أيّوب، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وقيس بن سعد ابن عبادة، وعبدالله بن بديل بن ورقاء، فشهدوا جميعاً: أنّهم سَمِعوا رسول الله ﷺ

---

(١) وهنا سقط ظاهر، وهو كلمة (نسينا) ونحوها. (الطباطبائي)

(٢) عبقات الأنوار: ٧/١٩٢ و١٠/١٤٩، وفي نفحات الأزهار: ٩/١٩٦ رقم١٣٣.

(٣) رجال الكشّي: ١/٢٤٥ ح٩٥.

١٩١/١ يقول يوم غدير خُمّ: «من كنتُ / مولاه فعليٌّ مولاه».

فقال عليّ عليه السلام لأنس بن مالك والبراء بن عازب: «ما منعكما أن تقوما فتشهدا، فقد سمعتُما كما سمع القوم؟ ثمّ قال: أللّهمّ إن كانا كَتَماها معاندةً فابْتَلِهما». فعمي البراء بن عازب، وبَرِص قَدَما أنس بن مالك. فحلف أنس بن مالك أن لا يكتم منقبةً لعليّ بن أبي طالب ولا فضلاً أبداً.

أمّا البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله فيقال: هو في موضع كذا وكذا. فيقول: كيف يرشُد من أصابته الدعوة؟!

وهناك غير واحد من محدّثي المتأخّرين ذكروا هذه الأثارة لا نطيل بذكرهم المقال[1].

---

(١) وممّن أخرجه من المحدّثين القدامى ابن أبي شيبة في المصنّف: ح٢١٢٢، وأحمد في المسند: ٤١٩/٥ وفي كتاب مناقب عليّ: برقم٩١ وفي فضائل الصحابة: ٩٦٧، وقال محقّقه: إسناده صحيح.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ح٤٠٥٣، والخرگوشي في شرف المصطفىٰ: ق١٩٦، وابن عساكر بالأرقام: ٥٢٢، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، وابن المغازلي في كتاب المناقب: برقم٣٠، والديلمي في مسند الفردوس: ج٣ ق٩٦ وقال: رواه ابن منيع، والضياء المقدسي في المختارة، وعنه البوصيري في إتحاف السادة المهرة، وأورده ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ٢٠٨/٣، والباعوني في جواهر المطالب في الباب ١٢ ق ١٦/أ عن أحمد والبغوي في معجمه.

والذهبي في كتابه في الغدير بالأرقام: ٤٣، ٤٤، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٣ وقال: أخرجه جماعة ثقات عن شريك.

وأورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٣٥٤/١٧، والقرافي في نفحات العبير الساري في أحاديث أبي أيوب الأنصاري: ق٧٥/ب، وبلفظ آخر في ق٧٦.

وأبو المواهب الرشيدي المتوفّىٰ سنة ٩٤٨ في قوت القلوب في أحاديث أبي أيوب: ق٦٢/ب ح٦٤، والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف: ق٢٢، والبوصيري في إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: ج٣ ق٥٦/أ، قال: رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأحمد بن منيع البغوي واللفظ له... ورواته ثقات.

وإسماعيل النقشبندي في مناقب العشرة: ق٣٣٤ وقال: أخرجه البغوي في معجمه، وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٤٠/٤ عن أحمد والطبراني، وقال: وهذا إسناد جيّد، رجاله ثقات. (الطباطبائي)

أعلام الشهود لأمير المؤمنين عليه السلام
بحديث الغدير يوم الركبان حسب ما مرّ من الأحاديث

١ ـ أبو الهيثم بن التيّهان ـ بدريّ.
٢ ـ أبو أيّوب خالد بن زيد الأنصاريّ.
٣ ـ حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعيّ.
٤ ـ خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين الشهيد بصفّين ـ بدريّ.
٥ ـ عبد الله بن بديل بن ورقاء الشهيد بصفّين.
٦ ـ عمّار بن ياسر قتيل الفئة الباغية بصفّين ـ بدري.
٧ ـ قيس بن ثابت بن شمّاس الأنصاريّ.
٨ ـ قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي ـ بدريّ.
٩ ـ هاشم المرقال ابن عتبة صاحب راية عليٍّ والشهيد بصفّين.

من أصابته الدعوة بإخفاء حديث الغدير

قد مرّ الإيعاز في غير واحد من أحاديث المناشدة يومي الرحبة والركبان إلىٰ أنَّ قوماً من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله الحضور في يوم غدير خُمّ قد كَتَموا شهادتهم لأمير المؤمنين عليه السلام بالحديث، فدعا عليهم، فأخذتهم الدعوة، كما وقع النصّ بذلك في غير واحد من المعاجم، والقوم هم:

١٩٢/١

١ ـ أبو حمزة أنس بن مالك: المتوفّىٰ (٩٠، ٩١، ٩٣).
٢ ـ البراء بن عازب الأنصاريّ: المتوفّىٰ (٧١، ٧٢).
٣ ـ جرير بن عبدالله البجليّ: المتوفّىٰ (٥١، ٥٤).
٤ ـ زيد بن أرقم الخزرجيّ: المتوفّىٰ (٦٦، ٦٨).
٥ ـ عبدالرحمن بن مدلج[1].
٦ ـ يزيد بن وديعة.

---

(١) كذا في أُسد الغابة: ٤٩٢/٣، وفي الإصابة: ٤٢١/٢ رقم١٩٧: أنّه كان ممّن شهد يوم الرحبة أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول «من كنت مولاه فعليّ مولاه...».

نظرة في حديث إصابة الدعوة

ربّما يقف في صدر القارئ الاختلاف بين الأحاديث الناصّة بأنّ أَنَساً قد أصابته الدعوة بكتمان الشهادة، وما جاء موهماً بشهادته، لكن: عرفتَ أنَّ الفريق الأخير منهما محرَّفُ المتن فيه تصحيفٌ، وعلىٰ تقدير سلامته لا يقاوم الأوّل كثرةً وصحّةً وصراحةً، مع ما هناك من نصوصٍ أُخرىٰ غير ما ذكر، منها:

قال أبو محمد بن قتيبة ـ المترجم (ص٩٦) ـ في المعارف[1] (ص٢٥١):

أنس بن مالك كان بوجهه برصٌ، وذكر قومٌ: أنَّ عليّاً عليه السلام سأله عن قول رسول الله: «أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه»، فقال: كبرتْ سنّي ونسيت، فقال عليٌّ: «إن كنتَ كاذباً فضربَكَ الله ببيضاءَ لا تُواريها العمامة».

قال الأميني: هذا نصُّ ابن قتيبة في الكتاب، وهو الذي اعتمد عليه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة[2] (٣٨٨/٤) حيث قال:

قد ذكر ابن قتيبة حديث البرص والدعوة التي دعا بها أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ أنس بن مالك في كتاب المعارف في باب البرص من أعيان الرجال، وابن قتيبة غير متّهم في حقّ عليّ عليه السلام على المشهور من انحرافه عنه. انتهىٰ.

وهو يكشف عن جزمه بصحّة العبارة وتطابق النسخ علىٰ ذلك، كما يظهر من غيره ممّن نقل هذه الكلمة عن كتاب المعارف.

لكن اليد الأمينة علىٰ ودائع العلماء في كتبهم في المطابع المصريّة، دسّت في الكتاب ما ليس منه، فزادت بعد القصّة ما لفظه: قال أبو محمد: ليس لهذا أصلٌ.

---

(١) المعارف: ص٥٨٠.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢١٨/١٩ الأصل ٣١٧.

ذهولاً عن أنَّ سياق الكتاب يُعرب عن هذه الجناية، ويأبىٰ هذه الزيادة؛ إذ المؤلِّف يذكر فيه من مصاديق كلّ موضوع / ما هو المُسلَّم عنده، ولا يوجد من أوّل الكتاب ١٩٣/١
إلىٰ آخره حكمٌ في موضوع بنفي شيء من مصاديقه بعد ذكره إلّا هذه، فأوّل رجل يذكره في عدٍّ من كان عليه البرص هو أنس ثمّ يعدُّ من دونه، فهل يمكن أن يذكر مؤلّفٌ في إثبات ما يرتئيه مصداقاً، ثمّ ينكره بقوله: لا أصل له؟!

وليس هذا التحريف في كتاب المعارف بأوّل في بابه، فسيُوافيك في المناشدة الرابعة عشرة حذفها منه، وقد وجدنا في ترجمة المهلّب بن أبي صفرة من تاريخ ابن خلّكان[١] (٢٧٣/٢) نقلاً عن المعارف ما حَذَفتْه المطابع.

وقال أحمد بن جابر البلاذري المتوفّىٰ (٢٧٩) في الجزء الأوّل من أنساب الأشراف[٢]:

قال عليٌّ على المنبر: «أَنشُد الله رجلاً سَمِع رسول الله يقول يوم غدير خُمّ: أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، إلّا قام وشهد».

وتحت المنبر أنس بن مالك، والبراء بن عازب، وجرير بن عبدالله البجلي، فأعادها فلم يُجبه أحدٌ، فقال:

«أللّهمّ من كَتم هذه الشهادة وهو يعرفها، فلا تُخرجه من الدنيا حتىٰ تجعل به آيةً يُعرَفُ بها».

قال [أبو وائل][٣]: فبَرِصَ أنس، وعَمي البراء، ورجع جرير أَعرابيّاً بعد هجرته، فأتى الشُّراة[٤]، فمات في بيت أَمَةٍ.

---

(١) وفيات الأعيان: ٣٥١/٥ رقم ٧٥٤.

(٢) أنساب الأشراف: ١٥٦/٢ ح ١٦٩.

(٣) أثبتنا الزيادة من المصدر.

(٤) الشُّراة: صقع بالشام بين دمشق ومدينة الرسول ﷺ. معجم البلدان: ٣٣٢/٣.

وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة[١] (٤/٤٨٨): المشهور أنَّ عليّاً عليه السلام ناشد الناس في الرحبة بالكوفة، فقال: «أَنشُدُكُمُ اللهَ رجلاً سَمِع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي وهو منصرفٌ من حجّة الوداع: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

فقام رجالٌ، فشهدوا بذلك. فقال عليه السلام لأنس بن مالك: «ولقد حضرتَها، فما لك؟» فقال: يا أمير المؤمنين كَبرت سِنّي، وصار ما أنساه أكثر ممّا أذكره. فقال له: «إن كنتَ كاذباً فضربك الله بها بيضاء لا تُواريها العمامة». فما مات حتىٰ أصابه البَرَص.

وقال في[٢] (١/٣٦١): وذكر جماعة من شيوخنا البغداديّين: أنَّ عدّةً من الصحابة والتابعين والمحدِّثين كانوا منحرفين عن عليّ عليه السلام قائلين فيه السوء، ومنهم من كتم مناقبه، وأعان أعداءه ميلاً مع الدنيا وإيثاراً للعاجلة، فمنهم: أنس بن مالك.

ناشدَ عليٌّ عليه السلام في رحبة القصر ـ أو قالوا: برحبة الجامع بالكوفة ـ: «أيُّكم سَمِع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه؟».

فقام اثنا عشر رجلاً، فشهِدوا بها وأنس بن مالك في القوم لم يقم! فقال له: «يا أنس ما يمنعك أن تقوم فتشهد، ولقد حضرتها؟» فقال: يا أمير المؤمنين كبرتُ ونَسِيتُ! فقال: «أللّهمّ إن كان كاذباً فارْمه ببيضاءَ لا تُواريها / العمامة». ١٩٤/١

قال طلحة بن عُمير: فوالله لقد رأيت الوَضَح به بعد ذلك أبيض بين عينيه.

وروىٰ عثمان بن مطرف: أنَّ رجلاً سأل أنس بن مالك في آخر عمره عن عليّ ابن أبي طالب.

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١٩/٢١٧ الأصل ٣١٧.

(٢) المصدر السابق: ٤/٧٤ خطبة ٥٦.

فقال: إنّي آليتُ أن لا أكتُمَ حديثاً سُئِلتُ عنه في عليٍّ بعد يوم الرحبة: ذاك رأس المتّقين يوم القيامة، سمعته ـ والله ـ من نبيّكم.

وفي تاريخ ابن عساكر[١] (١٥٠/٣): قال أحمد بن صالح العجلي: لم يُبتَلَ أحد من أصحاب النبي ﷺ إلّا رجلين: مُعيقيب[٢] كان به داء الجُذام، وأنس بن مالك كان به وَضَحٌ؛ يعني البَرَص.

وقال أبو جعفر: رأيتُ أنساً يأكل، فرأيته يلقَم لُقَماً كباراً، ورأيت به وضَحاً، وكان يتخلّق بالخلوق.

وقول العجلي المذكور حكاه أبو الحجّاج المزّي في تهذيبه[٣]، كما في خلاصة الخزرجي[٤] (ص٣٥)[٥].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق: ١٧٤/٣.

(٢) معيقيب ـ مُصَغّراً ـ هو ابن أبي فاطمة الدوسي الأزدي من أُمناء عمر بن الخطّاب على بيت المال. ترجمه ابن قتيبة في المعارف: ص١٣٧ [ص٣١٦]. (المؤلف)

(٣) تهذيب الكمال: ٣٧٤/٣ رقم٥٦٨.

(٤) خلاصة الخزرجي: ١٠٥/١ رقم٦٣٠.

(٥) حديث الدعوة وإصابتها في مسند أحمد: ١١٩/١ ـ في طبعة أحمد شاكر برقم٩٦٤ ـ وفيه: فقام إلّا ثلاثة لم يقوموا! فدعا عليهم، فأصابتهم دعوته.
وأخرجه الدارقطني ولفظه: فقام بضعة عشر رجلاً فشهدوا، وكتم قوم! فما فنوا من الدنيا حتى عموا وبرصوا... وأخرجه ابن عساكر: ٥١٠ من طريق الدارقطني.
وبهذا اللفظ أخرجه الخطيب البغدادي في الأفراد، وعنه السيوطي في جمع الجوامع، والمتّقي في كنز العمّال: ح٣٦٤١٧.
وأخرجه ابن عساكر: ٥٠٩، والضياء المقدسي في المختارة: ح٦٥٤، وابن كثير في تاريخه: ٢١١/٥ من طريق عبدالله بن أحمد، باللفظ المتقدم عن المسند، وكرّره ابن كثير في: ٣٤٧/٧ بالإسناد واللفظ، وحذف منه الكتمان والدعوة وإصابتها!
وتقدّمت في ص٣٨٩ رواية البلاذري وفيها: فبرص أنس، وعمي البراء، ورجع جرير أعرابياً...

.....

فأمّا أنس بن مالك:

فقد اشتهر بالبرص، وعدّه ابن حبيب في المحبّر: ص٣٠١ في البُرص الأشراف، وعدّه الثعالبي في ثمار القلوب: ص٢٠٦ في أدواء الأشراف وعاهاتهم ـ كما قيل: لقوة معاوية... وبخر عبدالملك وبرص أنس بن مالك.

ويبدو أنّ البرص توارثه بعض ولده، فقد ذكره الجاحظ، وذكر ابنه وحفيده ثمامة في كتاب البرصان والعرجان: ص٧٩ وقال: قال أبو عبيدة: كان ثمامة بن عبدالله بن أنس أسلع ابن أسلع ابن أسلع (والأسلع هو الأبرص كما في كتاب البرصان: ص٦٣).

وقال ابن رسته في الأعلاق النفيسة: ص٢٢١: أنس بن مالك، كان بوجهه برص، ويذكر قوم أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام سأله عن شيء فقال: كبرت سنّي ونسيت! فقال عليّ: إن كنت كاذباً فضربك الله ببيضاء لاتواريها العمامة.

وقال الثعالبي في لطائف المعارف: ص١٠٥: وكان أنس بن مالك رضي الله عنه أبرص، وذكر قوم أنّ عليّ ابن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ـ سأله عن قول النبي صلى الله عليه وآله فيه: «اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه» فقال: قد كبرت ونسيت! فقال عليّ: «إن كنت كاذباً فضربك الله ببيضاء لا تواريها العمامة» فأصابه برص، وبرص أنس مشهور مذكور في ترجمته في الكتب الكبار كتهذيب الكمال: ٣٧٥/٣ وتاريخ الإسلام: ٢٩٥/٦ وسير أعلام النبلاء: ٤٠٥/٣.

وأخرج أبو نُعَيم في حلية الأولياء: ٢٦/٥ ـ ٢٧ عن شيخه الحافظ الطبراني حديث المناشدة وفيه: فقاموا كلهم فقالوا: نعم، وقعد رجل: فقال: «ما منعك أن تقوم؟» فقال: يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت! فقال: «اللّهمّ إن كان كاذباً فاضربه ببلاء حسن»: قال: فما مات حتىٰ رأينا بين عينيه نكتة بيضاء لا تواريها العمامة.

وكرّر هذا الحديث في أخبار أصبهان: ١٠٧/١ بالإسناد واللفظ إلى قوله: «وعادِ من عاداه». فحذف منه كتمان أنس وابتلائه بالبرص!

وقد جمع أنس بين كتمان الشهادة وكذبتين: كبرت، ونسيت. فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما هاجر إلى المدينة كان أنس طفلاً ابن عشر سنين أو ثمان سنين، أخذت أمّه بيده وذهبت به إليه صلى الله عليه وآله وطلبت منه أن يقبله خادماً، والمناشدات كانت بين سنتي ٣٦ و ٤٠، فأنس عند المناشدة كان في الأربعينات من عمره، له دون الخمسين سنة، فأين الكبر المورث للنسيان؟!

ولقد جرّبنا عليه الكذب في قصّة الطير عندما دعا النبي صلى الله عليه وآله أن يأتيه الله بأحبّ الخلق إليه يأكل معه من الطير، فبعث الله إليه عليّاً عليه السلام ثلاث مرّات في كلّ ذلك يقول له أنس: إنّ النبيّ عنك مشغول!

وأما البراء بن عازب:

وقد نظم السيّد الحميريّ[١] إصابة الدعوة عليه في لاميّته الآتية بقوله:

في ردِّهِ سيِّدَ كلِّ الورىٰ ... مولاهُمُ في المُحكَمِ المُنْزَلِ

فَصَدَّه ذوالعرشِ عن رُشدِهِ ... وشانَهُ بالبَرَصِ الأنْكَلِ

وقال الزاهي[٢] في قصيدته التي تأتي:

ذاك الذي استوحَشَ منهُ أنسُ ... أنْ يشهدَ الحقَّ فشاهدَ البَرَصْ

إذ قال من يشهَدُ بالغديرِ لي؟ ... فبادَرَ السامعُ وهو قد نَكَصْ

فقال أُنسيتُ، فقال كاذبٌ ... سوفَ ترىٰ ما لا تُواريهِ القُمُصْ

وهناك حديثٌ مجملٌ أحسبه إجمال هذا التفصيل:

أخرج الخوارزمي من طريق الحافظ ابن مردويه في مناقبه[٣] عن زاذان أبي عمرو: أنَّ عليّاً سأل رجلاً في الرحبة عن حديث فكذّبه! فقال عليّ: «إنَّك قد كذّبتَني.

فقال: ما كذّبتُك!! فقال: أدعو الله عليك إن كنتَ كذّبتَني أن يُعميَ بصرَك».

قال: ادْعُ الله. فدعا عليه، فلم يخرج من الرحبة حتىٰ قُبِضَ بصره.

فقد تقدّم في رواية البلاذري: وعمي البراء. وعدّه الصفدي في العميان، فترجم له في نكت الهميان: ص١٢٤ وأرّخ وفاته بالكوفة سنة ٧١ بعدما أضرّ.

وهناك قول: إنَّ البراء أيضاً عوقب بالبرص، فكان يقال له ذو الغُرّة، قال ابن ماكولا في الإكمال: ١٤/٧ باب الغرّة والعزّة: وقال بعض أهل العلم: إنَّ البراء هو ذو الغرّة، سمّي بذلك لبياض كان في وجهه.

وفي تاج العروس ـمادة غرر ـ: ذو الغرّة بالضم: البراء بن عازب... قيل له ذلك لبياض كان في وجهه. إلّا أن يكون المقصود أنس بن مالك فوهموا فذكروا البراء مكانه! (الطباطبائي)

(١) أحد شعراء الغدير في القرن الثاني، يأتي هناك شعره وترجمته. (المؤلّف)

(٢) أحد شعراء الغدير في القرن الرابع، يأتي هناك شعره وترجمته. (المؤلّف)

(٣) المناقب: ص٣٧٨ ح٣٩٦.

١٩٥/١ ورواه خواجه پارسا في فصل الخطاب من طريق الإمام المستغفري[١]، وكذلك نور الدين عبدالرحمن الجامي عن المستغفري، وعدّه ابن حجر في الصواعق[٢] (ص٧٧) من كرامات أمير المؤمنين عليه السلام، ورواه الوصّابي في محكيّ الاكتفاء عن زاذان من طريق الحافظ عمر بن محمد الملّاء في سيرته، وجمعٌ آخرون[٣].

ـ ٦ ـ

مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام

يوم صفّين سنة (٣٧)

قال أبو صادق سُلَيم بن قيس الهلالي[٤] التابعي الكبير في كتابه[٥]:

---

(١) جعفر بن محمد النسفي المستغفري ـ المولود (٣٥٠) والمتوفّىٰ (٤٣٢) ـ صاحب التآليف القيّمة. ترجمه الذهبي في تذكرته: ٣/٣٠٠ [٣/١١٠٢ رقم٩٩٦]. (المؤلّف)

(٢) الصواعق المحرقة: ص١٢٩.

(٣) منهم عبدالله بن أحمد بن حنبل في زياداته في فضائل الصحابة لأبيه: ٩٠٠، وفي كتاب الزهد له: ص١٣٢، وفي كتاب مناقب عليّ عليه السلام له: برقم ٢٣.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة، والحافظ أبو نُعَيم في أخبار أصبهان: ١/٢١٠.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه: ١٢٧٢ و ١٢٧٣، والمحبّ الطبري في ذخائر العقبىٰ: ص٩٦.
(الطباطبائي)

(٤) كتاب سُلَيم بن قيس: ٢/٧٥٧ ح٢٥.

(٥) كتاب سُلَيم من الأُصول المشهورة المتداولة في العصور القديمة المعتمد عليها عند محدِّثي الفريقين وحملة التاريخ:
قال ابن النديم في الفهرست: ص٣٠٧ [ص٢٧٥]: إنَّ سُليماً لمّا حضرته الوفاة قال لأبان: إنَّ لك عليَّ حقّاً، وقد حضرتني الوفاة، يا بن أخي إنَّه كان من أمر رسول الله كيت وكيت. وأعطاه كتاباً، وهو كتاب سُلَيم بن قيس الهلالي المشهور... ـ إلىٰ أن قال ـ: وأوّل كتاب ظهر للشيعة كتابُ سُلَيم.
وفي التنبيه والأشراف للمسعودي: ص١٩٨ ما نصّه: والقطعية بالإمامة الاثنا عشريّة منهم الذين أصلهم في حصر العدد ما ذكره سُليم بن قيس الهلالي في كتابه.
وقال السبكي في محاسن الرسائل في معرفة الأوائل: إنَّ أوّل كتاب صُنِّف للشيعة هو كتاب سُلَيم.

صعد عليٌّ عليه السلام المنبر ـ في صفّين ـ في عسكره، وجمع الناس ومن بحضرته من النواحي والمهاجرين والأنصار، ثمّ حمد الله وأثنىٰ عليه، ثمّ قال:

«معاشر الناس، إنَّ مناقبي أكثر من أن تُحصىٰ، وبعدما أنزل الله في كتابه من ذلك، وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله، أكتفي بها عن جميع مناقبي وفضلي:

أتعلمون أنَّ الله فضّل في كتابه السابق على المسبوق، وأنَّه / لم يسبقني إلى الله ورسوله أحدٌ من الأُمّة؟ قالوا: نعم. ١٩٦/١

قال: أَنشُدُكُمُ الله: سُئِل رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله: ﴿والسّابِقُونَ السّابِقُونَ * أُولئِكَ المُقَرَّبونَ﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنزلها الله في الأنبياء وأوصيائهم، وأنا أفضل أنبياء الله ورسله، ووصيّي عليّ بن أبي طالب أفضل الأوصياء؟».

فقام نحو من سبعينَ بدريّاً جُلّهم من الأنصار وبقيّتهم من المهاجرين، منهم: أبو الهيثم بن التيّهان، وخالد بن زيد أبو أيّوب الأنصاري، وفي المهاجرين عمّار بن ياسر، فقالوا: نشهد أنّا قد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك.

قال: «فأَنشدُكُم بالله في قول الله: ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ وقوله: ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ والَّذِينَ آمَنُوا...﴾ الآية، ثمّ

والّلام في كلام ابن النديم والسبكي للمنفعة، فمفادها أنّهم كانوا يحتجّون به، فيخصمون المجادل لاقتناعه بما فيه ثقة بأمانة سُلَيم في النقل، لا محض أنَّ الشيعة تقتنع بما فيه، وهو الذي يعطيه كلام المسعوديّ حيث أسند احتجاج الإماميّة الاثني عشرية في حصر العدد بما فيه، فإنّ الاقتناع بمجرّده غير مُجدٍ في عصور قام الحِجاج فيها علىٰ أشدّه، ولذلك أسند إليه وروىٰ عنه غيرُ واحد من أعلام العامّة: منهم الحاكم الحَسْكانيّ ـ المترجم (ص١١٢) ـ في شواهد التنزيل لقواعد التفضيل [٤٧/١ ح٤١]، والإمام الحمّوئي ـ المترجم (ص١٢٣) ـ في فرائد السمطين [٣١٢/١ ح٢٥٠]، والسيّد ابن شهاب الهمَداني (المذكور ص١٢٧) في مودّة القربىٰ [المودّة العاشرة]، والقندوزي الحنفي ـ المترجم (ص١٤٧) ـ في ينابيع المودّة [٢٧/١ ـ ٣٢، ١١٤ باب٣٨]، وغيرهم، وحول الكتاب كلمات درّيّة أفردناها في رسالة، وإنّما ذكرنا هذا الإجمال؛ لتعلم أنَّ التعويل على الكتاب ممّا تسالم عليه الفريقان، وهو الذي حدانا إلى النقل عنه في كتابنا هذا. (المؤلّف)

قال: ﴿وَلَم يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللهِ وَلا رَسُولِهِ وَلا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً﴾. فقال الناس: يا رسولَ الله، أخاصٌّ لبعض المؤمنين، أم عامٌّ لجميعهم؟

فأمر الله عزّ وجلّ رسوله أن يعلِّمهم، وأن يفسِّر لهم من الولاية ما فسّر لهم من صلاتهم وصيامهم وزكاتهم وحجِّهم، فنصبني بغدير خُمّ، وقال:

إنَّ الله أرسلني برسالةٍ ضاقَ بها صدري وظننتُ أنَّ الناس مُكذِّبيَّ، فأوعدني: لَأُبلِّغُها أو يعذِّبني، قم يا عليُّ. ثمّ نادىٰ بالصلاة جامعةً فصلّىٰ بهم الظهر، ثمّ قال:

أيُّها الناس إنَّ الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأولىٰ بهم من أنفسهم، من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصُر من نَصَره، واخذُل من خَذَله. فقام إليه سلمان الفارسي، فقال: يا رسولَ الله ولاءٌ كماذا؟

فقال: ولاء كولاي، من كنتُ أولىٰ به من نفسه، فعليّ أولىٰ به من نفسه، وأنزل الله ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِينا﴾...» إلىٰ أن قال:

فقام اثنا عشر رجلاً من البدريّين، فقالوا: نشهد أنّا سَمِعنا ذلك من رسول الله كما قلت... الحديث، وهو طويلٌ، وفيه فوائد جمّة.

- ٧ -

احتجاج الصدّيقة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله

قال شمس الدين أبو الخير الجزريّ الدمشقيّ المقري الشافعيّ ـ المترجم (ص١٢٩) ـ في كتابه أسنى المطالب[1] في مناقب عليّ بن أبي طالب[2]: ١٩٧/١

وألطف طريق وقع لهذا الحديث ـ يعني حديث الغدير ـ وأغربه ما حدّثنا به

---

(١) أسنى المطالب: ص٤٩ ـ ٥٠.

(٢) ذكره له السخاوي في الضوء اللامع: ٢٥٦/٩ [رقم٦٠٨]، والشوكاني في البدر الطالع: ٢٩٧/٢ [رقم٥١٣]. (المؤلّف)

شيخنا خاتمة الحفّاظ أبو بكر محمد بن عبدالله بن المحبّ المقدسي مشافهةً، أخبرتنا الشيخة أُمّ محمد زينب بنة أحمد بن عبدالرحيم المقدسية، عن أبي المظفّر محمد بن فتيان بن المثنّىٰ، أخبرنا أبو موسىٰ محمد بن أبي بكر الحافظ، أخبرنا ابن عمّة والدي القاضي أبو القاسم عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد المدني بقراءتي عليه، أخبرنا ظفر بن داعي العلوي باستراباد، أخبرنا والدي وأبو أحمد بن مطرف المطرفي قالا: حدّثنا أبو سعيد الإدريسي إجازة فيما أخرجه في تاريخ استراباد، حدّثني محمد بن محمد بن الحسن أبو العبّاس الرشيدي من ولد هارون الرشيد بسمرقند ـ وما كتبناه إلّا عنه ـ حدّثنا أبو الحسن محمد بن جعفر الحلواني، حدّثنا عليّ بن محمد بن جعفر الأهوازي مولى الرشيد، حدّثنا بكر بن أحمد القصري، حدّثتنا فاطمة وزينب وأُمّ كلثوم بنات موسى بن جعفر عليه السلام، قلن: حدّثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد الصادق، حدّثتني فاطمة بنت محمد بن عليّ، حدّثتني فاطمة بنت عليّ بن الحسين، حدّثتني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن عليّ، عن أُمّ كلثوم بنت فاطمة بنت النبيّ، عن فاطمة بنت رسول الله ـ صلّى الله عليه ورضي عنها ـ قالت:

«أَنسيتُم قول رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خُمّ: من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، وقوله صلى الله عليه وآله: أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ عليه السلام؟».

وهكذا أخرجه الحافظ الكبير أبو موسى المَدِيني في كتابه المسلسل بالأسماء، وقال: هذا الحديث مسلسلٌ من وجه، وهو أنَّ كلَّ واحدة من الفواطم تروي عن عمّة لها، فهو رواية خمس بناتِ أخٍ، كلّ واحدة منهنّ عن عمّتها.

ـ ٨ ـ

احتجاج الإمام السبط

أبي محمد الحسن عليه السلام سنة (٤١)

أخرج الحافظ الكبير أبو العبّاس بن عقدة: أنَّ الحسن بن عليٍّ عليه السلام لمّا أجمع علىٰ صلح معاوية قام خطيباً، وحمد الله وأثنىٰ عليه، وذكر جدّه المصطفىٰ بالرسالة

والنبوّة، ثمّ قال:

١٩٨/١ «إنّا أهل بيت أكرمنا الله بالإسلام واختارنا واصطفانا، وأذهب / عنّا الرجسَ وطهّرَنا تطهيراً، لم تفترق الناس فرقتين إلّا جعلنا الله في خيرهما من آدم إلىٰ جدّي محمد.

فلمّا بعث الله محمداً للنبوّة واختاره للرسالة، وأنزل عليه كتابه، ثمّ أمره بالدعاء إلى الله عزّ وجلّ، فكان أبي أوّل من استجاب لله ولرسوله، وأوّل من آمن وصدّق الله ورسوله ﷺ، وقد قال الله في كتابه المنزل علىٰ نبيّه المرسل: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾[1]، فجدّي الذي علىٰ بيّنةٍ من ربّه، وأبي الذي يتلوه وهو شاهدٌ منه... ـ إلىٰ أن قال ـ:

وقد سَمِعت هذه الأُمّة جدّي ﷺ يقول: ما ولّت أمّةٌ أمرَها رجلاً وفيهم من هو أعلم منه، إلّا لم يزل يذهبُ أمرُهم سَفالاً حتىٰ يرجعوا إلىٰ ما تركوه.

وسمِعوه يقول لأبي: أنت منّي بمنزلةِ هارونَ من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيَّ بعدي.

وقد رأوه وسمِعوه حين أخذ بيد أبي بغدير خُمّ وقال لهم: من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه. ثمّ أمرهم أن يبلّغ الشاهد الغائب».

وذكر شطراً من هذه الخطبة القندوزي الحنفي في ينابيع المودّة[2] (ص٤٨٢)، وفيه الحِجاجُ بحديث الغدير.

ـ ٩ ـ

مناشدة الإمام السبط الحسين عليه السلام

بحديث الغدير سنة (٥٨، ٥٩)

ذكر التابعيّ الكبير أبو صادق سُلَيم بن قيس الهلالي في كتابه[3] جُملاً ضافية

---

(١) هود: ١٧.

(٢) ينابيع المودّة: ٣/١٥٠ باب ٩٠.

(٣) كتاب سُلَيم بن قيس: ٢/٧٨٨ ح٢٦.

حول شدّة نكير معاوية بن أبي سفيان علىٰ شيعة أمير المؤمنين عليه السلام وموالية بعد شهادته ثمّ قال:

فلمّا كان قبل موت معاوية بسنتين[1] حجّ الحسين بن عليّ عليهما السلام، وعبدالله بن عبّاس، وعبدالله بن جعفر، فجمع الحسين عليه السلام بني هاشم رجالهم ونساءهم ومواليهم وشيعتهم، من حجّ منهم ومن لم يحجّ، ومن الأنصار ممّن يعرف الحسين وأهل بيته، ثمّ لم يترك أحداً حجّ ذلك العام من أصحاب رسول الله ومن التابعين من الأنصار المعروفين بالصلاح والنسك إلّا جمعهم، واجتمع عليه بمنىٰ أكثر من سبعمئة رجل، وهم في سرادقه عامّتهم من التابعين، ونحو من مئتي رجل من أصحاب النبيّ، فقام فيهم، فحمد الله، وأثنىٰ عليه، ثمّ قال: ١٩٩/١

«أمّا بعد: فإنَّ هذا الطاغية قد صنع بنا وبشيعتنا ما علمتم ورأيتم وشهدتم وبلغكم، وإنّي أُريد أن أسألكم عن شيء فإن صدقت فصدِّقوني، وإن كذبت فكذِّبوني، واسمعوا مقالتي، واكتبوا قولي، ثمّ ارجعوا إلىٰ أمصاركم وقبائلكم، ومن ائتمنتموه من الناس ووثقتم به، فادعوه إلىٰ ما تعلمون من حقّنا فإنّا نخاف أن يدرُسَ[2] هذا الحقّ، ويذهَبَ ويغلب، ﴿...وَاللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الكافِرونَ﴾[3]».

وما ترك شيئاً ممّا أنزل الله في القرآن فيهم إلّا تلاه وفسّره، ولا شيئاً ممّا قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في أبيه وأُمّه ونفسه وأهل بيته إلّا رواه، وكلُّ ذلك يقولون: أللّهمّ نعم قد سمعنا وشهدنا، ويقول التابعون: أللّهمّ نعم قد حدّثني به من أُصدِّقه وأئتمنه من الصحابة...

إلىٰ أن قال: قال عليه السلام:

---

(١) في بعض النسخ: بسنة. (المؤلّف)

(٢) دَرَسَ الأثر: إنمحىٰ.

(٣) الصفّ: ٨.

«أنشدُكُمُ الله أتعلمون أنَّ رسول الله نصبه يوم غدير خُمّ، فنادىٰ له بالولاية، وقال: ليبلِّغ الشاهدُ الغائبَ؟» قالوا: أللّهمّ نعم... الحديث.

وفيه طُرَفٌ ممّا تواترت أَسانيده من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، فراجع.

- ١٠ -

احتجاج عبدالله بن جعفر علىٰ معاوية بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام

قال عبدالله بن جعفر بن أبي طالب: كنت عند معاوية ومعنا الحسن والحسين عليهما السلام، وعنده عبدالله بن العبّاس والفضل بن عبّاس، فالتفت إليَّ معاوية، فقال:

يا عبدالله ما أشدّ تعظيمك للحسن والحسين وما هما بخير منك، ولا أبوهما خير من أبيك، ولولا أنَّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لقلتُ: ما أمّك أسماء بنت عميس بدونها.

فقلت: والله إنَّك لقليل العلم بهما وبأبيهما وبأمّهما، بل والله لَهما خيرٌ منّي، وأبوهما خيرٌ من أبي، وأمُّهما خيرٌ من أمّي. يا معاوية إنَّك لغافلٌ عمّا سمعته أنا من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيهما وفي أبيهما وأمّهما، قد حفظته ووعيته ورويته.

قال: هاتِ يا بن جعفر، فو الله ما أنتَ بكذّاب ولا متَّهم.

فقلت: إنَّه أعظم ممّا في نفسك.

قال: وإن كان أعظم من أُحد وحِراء ـ بكسر المُهملة ـ جميعاً، فلست أبالي إذا قتل الله صاحبك، وفرّق جمعكم، وصار الأمر في أَهله، فحدِّثنا فما نبالي بما قلتم ولا يضرُّنا ما عدّدتم.

٢٠٠/١ قلت: سمعت / رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سُئِل عن هذه الآية ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيا

الَّتي أَرَيْناكَ إِلّا فِتْنَةً لِلنَاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ في الْقُرْآن﴾[1] فقال:

«إنّي رأيت اثني عشر رجلاً من أئمّة الضلالة يصعدون منبري، وينزلون، يردّون أُمّتي علىٰ أدبارهم القهقرىٰ».

وسمعته يقول: «إنَّ بني أبي العاص إذا بَلغوا خمسة عشر رجلاً جعلوا كتاب الله دَخَلاً، وعبادَ الله خِوَلاً، ومال الله دُوَلاً».

يا معاوية إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر وأنا بين يديه وعمر بن أبي سلمة، وأُسامة بن زيد، وسعد بن أبي وقّاص، وسلمان الفارسي، وأبو ذرّ، والمقداد، والزبير بن العوّام، وهو يقول:

«ألستُ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقلنا: بلىٰ يا رسول الله. قال: أليس أزواجي أمّهاتِكم؟ قلنا: بلىٰ يا رسول الله.

قال: من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أولىٰ به من نفسه. وضرب بيده علىٰ منكب عليٍّ، فقال: أللّهمَّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه.

أيّها الناس أنا أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر، وعليٌّ من بعدي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معه أمر، ثمّ ابني الحسن أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معه أمر».

ثمّ عاد فقال: «أيّها الناس إذا أنا استشهدتُ فعليٌّ أولىٰ بكم من أنفسكم، فإذا استشهد عليٌّ فابني الحسن أولىٰ بالمؤمنين منهم بأنفسهم، وإذا استشهد الحسن فابني الحسين أولىٰ بالمؤمنين منهم بأنفسهم...» إلىٰ أن قال:

فقال معاوية: يا بن جعفر لقد تكلّمت بعظيم، ولئن كان ما تقول حقّاً لقد هلكَتْ أُمّة محمد من المهاجرين والأنصار غيرَكم ـ أهلَ البيت ـ وأوليائكم وأنصاركم.

---

(١) الإسراء: ٦٠.

فقلت: والله إنَّ الذي قلتُ حقٌّ سمعته من رسول الله ﷺ.

قال معاوية: يا حسن ويا حسين ويا بن عبّاس ما يقول ابن جعفر؟

فقال ابن عبّاس: إن كنتَ لا تؤمن بالذي قال، فأَرسل إلىٰ الذين سمّاهم فاسألهم عن ذلك.

فأرسل معاوية إلىٰ عمر بن أبي سلمة وإلىٰ أُسامة بن زيد، فسألهما فشهدا أنَّ الذي قال ابن جعفر قد سمعناه من رسول الله ﷺ كما سمعه... إلىٰ أن قال ـ من كلام ابن جعفر ـ:

ونبيّنا ﷺ قد نصب لأُمّته أفضل الناس وأولاهم وخيرهم بغدير خُمّ وفي غير موطن، واحتجَّ عليهم به وأمرهم بطاعته، وأخبرهم أنَّه منه بمنزلة هارون من موسىٰ، وأنَّه وليُّ كلِّ مؤمن من بعده، وأنَّه كلّ من كان هو وليّه فعليٌّ وليّه، ومن كان أولىٰ به من نفسه فعليٌّ أولىٰ به، وأنَّه خليفته فيهم ووصيّه، وأنَّ من أطاعه / أطاع الله ٢٠١/١
ومن عصاه عصى الله. ومن والاه والى الله ومن عاداه عادى الله. الحديث، وفيه فوائد كثيرة قيّمةٌ جدّاً. كتاب سُلَيم[1].

ـ ١١ ـ

احتجاج بُردٍ علىٰ عمرو بن العاص بحديث الغدير

قال أبو محمد بن قتيبة ـ المترجم (ص٩٦) ـ في الإمامة والسياسة[2] (ص ٩٣/١):

وذكروا أنَّ رجلاً من همْدان يقال له: بُرد، قدم علىٰ معاوية فسمع عَمْراً يقع في عليٍّ عليه السلام فقال له: يا عمرو إنَّ أشياخنا سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»، فحقٌّ ذلك أم باطل؟

---

(١) كتاب سُلَيم بن قيس: ٨٣٤/٢ ح٤٢.

(٢) الإمامة والسياسة: ٩٧/١.

فقال عمرو: حقٌّ وأنا أزيدك: إنَّه ليس أحدٌ من صحابة رسول الله له مناقب مثل مناقب عليٍّ!

ففزع الفتىٰ. فقال عمرو: إنَّه أفسدها بأمره في عثمان. فقال برد: هل أمـر أو قتل؟ قال: لا، ولكنّه آوىٰ ومنع. قال: فهل بايعه الناس عليها؟ قال: نعم. قال: فما أخرجك من بيعته؟ قال: اتّهامي إيّاه في عثمان. قال له: وأنت ـ أيضاً ـ قد اتُّهِمتَ. قال: صدقتَ، فيها خرجتُ إلىٰ فلسطين.

فرجع الفتىٰ إلىٰ قومه، فقال: إنَّا أتينا قوماً أخذنا الحجّة عليهم من أفواههم؛ عليٌّ على الحقّ فاتّبعوه.

- ١٢ -

احتجاج عمرو بن العاص علىٰ معاوية بحديث الغدير

ذكر الخطيب الخوارزميّ الحنفيّ في المناقب[1] (ص ١٢٤) كتاباً لمعاوية كتبه إلىٰ عمرو بن العاص يستهويه لنصرته في حرب صفّين، ثمّ ذكر كتاباً لعمرو مُجيباً بـه معاوية ـ وستقف على الكتابين في ترجمة عمرو بن العاص ـ ومن كتاب عمرو قوله:

وأمّا ما نسبتَ أبا الحسن أخا رسول الله ووصيّه إلى البغي والحسد علىٰ عثمان وسمّيت الصحابة فسَقةً، وزعمت أنَّه أشلاهم[2] علىٰ قتله، فهذا كذب وغواية.

ويحك يامعاوية، أما علمت أنَّ أبا الحسن بذل نفسه بين يدي رسول الله ﷺ وبات علىٰ فراشه؟! وهو صاحب السبق إلى الإسلام والهجرة، وقدقال فيه رسول الله ﷺ: «هو منّي وأنا منه». و«هو منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنَّه لا نبيّ بعدي».

وقال في يوم غدير /خُمّ: «ألا من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، ٢٠٢/١

---

(١) المناقب: ص١٩٩ ح ٢٤٠.

(٢) أشلاهم عليه: أغراهم به.

وعادِ من عاداه، وانصُر من نصره، واخذُل من خَذَله».

ـ ١٣ ـ

احتجاج عمّار بن ياسر يوم صفّين علىٰ عمرو بن العاص سنة (٣٧)

روىٰ نصر بن مزاحم الكوفي[١] في كتاب صفّين[٢] (ص١٧٦) في حديث طويل عن عمّار بن ياسر يخاطب عمرو بن العاص يوم صفّين، قال:

أمرني رسول الله ﷺ أن أقاتل الناكثين، وقد فعلت، وأمرني أن أقاتل القاسطين، فأنتم هم، وأمّا المارقون فما أدري أُدركهم أم لا، أيّها الأبتر ألستَ تعلم أنَّ رسول‌الله ﷺ قال لعليّ: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه» وأنا مولى الله ورسوله وعليٌّ بعده، وليس لك مولى. فقال له عمرو: لِمَ تشتمني يا أبا اليقظان؟

يأتي تمام الحديث في ترجمة عمرو بن العاص فراجع، وذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة[٣] (٢/٢٧٣).

ـ ١٤ ـ

احتجاج أصبغ بن نباتة بحديث الغدير في مجلس معاوية سنة (٣٧)

كتب أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ أيّام صفّين كتاباً إلىٰ معاوية بن أبي سفيان، وأرسله إليه بيد أصبغ بن نباتة ـ المترجم (ص٦٢) ـ قال الأصبغ:

---

(١) قال ابن أبي الحديد في شرح النهج: ١/١٨٣ [٢/٢٠٦ خطبة ٣٥]: ونحن نذكر ما أورده نصر بن مزاحم من كتاب صفّين في هذا المعنىٰ، فهو ثقة ثبت صحيح النقل غير منسوب إلىٰ هوىً ولا إدغال، وهو من رجال أصحاب الحديث. (المؤلّف)

(٢) وقعة صفّين: ص٣٣٨.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٨/٢١ خطبة ١٢٤.

فدخلت علىٰ معاوية وهو جالسٌ علىٰ نَطعٍ من الأَدَم متّكئاً علىٰ وسادتين خضراوين، وعن يمينه عمرو بن العاص، وحَوْشب، وذو الكلاع[١]، وعن شماله أخوه عتبة المتوفّىٰ (٤٣، ٤٤) وابن عامر بن كريز عبدالله المتوفّىٰ (٥٧، ٥٨) والوليد بن عقبة الفاسق بنصّ القرآن، وعبدالرحمن بن خالد المتوفّىٰ (٤٧)، وشرحبيل بن السمط المتوفّىٰ (٤٠، ٤١)، وبين يديه أبو هريرة، وأبو الدرداء[٢] والنعمان بن بشير ٢٠٣/١
المتوفّىٰ (٦٥)، وأبو أُمامة الباهلي صُدَيّ المتوفّىٰ (٨١) فلمّا قرأ الكتاب قال: إنَّ علياً لا يدفع إلينا قتلة عثمان.

قال الأصبغ: فقلت له: يا معاوية لا تعتلَّ بدم عثمان، فإنّك تطلب الملك والسلطان، ولو كُنتَ أردتَ نصره حيّاً لنصرته، ولكنّك تربّصت به؛ لتجعل ذلك سبباً إلىٰ وصول الملك. فغضب من كلامي، فأردت أن يزيد غضبه، فقلت لأبي هريرة:

يا صاحب رسول الله إنّي أُحلّفك بالذي لا إله إلّا هو عالم الغيب والشهادة، وبحقّ حبيبه المصطفىٰ ـ عليه وآله السلام ـ إلّا أخبرتَني أشهدتَ يوم غدير خُمّ؟

قال: بلىٰ شهدتُه. قلت: فما سمعته يقول في عليّ؟

قال: سمعته يقول: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، ألّلهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصُر من نصره، واخذُل من خَذَله».

فقلت له: فإذاً أنت ـ يا أبا هريرة ـ واليتَ عدوَّه، وعاديت وليَّه.

فتنفّس أبو هريرة الصعداء، وقال: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.

رواه الحنفيّ في مناقبه[٣](ص١٣٠)، وسبط ابن الجوزي في تذكرته[٤](ص٤٨).

---

(١) حَوْشب الحميري وذو الكلاع كانا مع معاوية في حرب صفّين وقُتلا بها. (المؤلّف)

(٢) عوير الأنصاري: قال ابن عبدالبرّ في الاستيعاب في الكنىٰ [القسم الثالث /١٢٢٩ رقم ٢٠٠٦]: قال أهل الأخبار: إنَّه تُوفّي بعد صفّين. (المؤلّف)

(٣) مناقب الخوارزمي: ص٢٠٥ ح ٢٤٠.

(٤) تذكرة الخواص: ص٨٥.

- ١٥ -

مناشدة شابّ أبا هريرة بحديث الغدير في مسجد الكوفة(*)

أخرج الحافظ أبو يعلى الموصلي(١) ـ المترجم (ص ١٠٠) ـ قال: حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، أنبأنا شريك، عن أبي يزيد داود الأودي المتوفّىٰ (١٥٠) عن أبيه يزيد الأودي.

وأخرج الحافظ ابن جرير الطبري، عن أبي كريب، عن شاذان، عن شريك، عن إدريس وأخيه داود، عن أبيهما يزيد الأودي قال:

دخل أبو هريرة المسجد فاجتمع إليه الناس، فقام إليه شابّ، فقال: أنشُدُك بالله سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه»؟

قال: فقال: إنّي أشهد أنّي سمعت رسول الله يقول: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

ورواه الحافظ [أبو الحسن](٢) الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٥/٩) نقلاً عن أبي يعلىٰ والطبراني والبزّار بطريقيه، وصحّح أحدهما ووثّق رجاله، وذكره ابن كثير في تاريخه(٣) (٢١٣/٥) من طريق أبي يعلى الموصلي، وابن جرير الطبري. ٢٠٤/١

وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة(٤) (٣٦٠/١): روىٰ سفيان الثوري عن عبدالرحمن بن القاسم، عن عمر بن عبدالغفّار: أنّ أبا هريرة لمّا قدِم الكوفة مع

(*) إسناد هذه المناشدة من طريق إدريس بن يزيد صحيح، رجاله كلّهم ثقات. (المؤلّف)

(١) مسند أبي يعلى الموصلي: ٣٠٧/١١ ح ٦٤٢٣.

(٢) في الأصل: أبو بكر، والصواب أبو الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي مرّت ترجمته في: ص ٢٧٥.

(٣) البداية والنهاية: ٢٣٢/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

(٤) شرح نهج البلاغة: ٦٨/٤ خطبة ٥٦.

معاوية كان يجلس بالعشيّات بباب كندة، ويجلس الناس إليه، فجاء شابّ من الكوفة فجلس إليه فقال:

يا أبا هريرة أَنشُدُك الله أسمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ بن أبي طالب: «أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه»؟

فقال: أللّهمّ نعم. قال: فأشهد بالله لقد واليتَ عدوَّه وعاديتَ وليَّه. ثمّ قام عنه[1].

وروت الرواة أنَّ أبا هريرة كان يؤاكل الصبيان في الطريق ويلعب معهم، وكان يخطب وهو أمير المدينة، فيقول: الحمد لله الذي جعل الدين قياماً، وأبا هريرة إماماً، يُضحِك الناس بذلك. وكان يمشي وهو أمير المدينة في السوق، فإذا انتهىٰ إلىٰ رجل يمشي أمامه ضرب برجليه الأرض ويقول: الطريق الطريق، قد جاء الأمير. يعني نفسه.

---

(١) وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف: ح١٢١٤١، والبزّار في مسنده كشف الأستار: ح٢٥٣١، وأخرجه الحافظ الطبراني، وعنه في مجمع الزوائد: ١٠٥/٩.

وأخرجه المبارك بن عبد الجبّار الصيرفي في الطيوريات: ج٩/ق١٦٠/ب، وأخرجه الذهبي في كتابه في الغدير ـ جزء في حديث من كنت مولاه ـ بالأرقام: ٨٢ ـ ٨٨، وابن حجر العسقلاني في المطالب العالية: ح٣٩٥٨، وفي مختصر زوائد مسند البزّار: ح١٩٠٣، والبوصيري في إتحاف السادة المهرة: ج٣ ق٥٦/أ.

وفي رواية للذهبي في غديره رقم٨٤: قدم علينا معاوية [الكوفة] فنزل النخيلة، فدخل أبو هريرة المسجد بالكوفة، فكان يقصّ على الناس ويذكّرهم! فقام إليه شابّ، فقال: يا أبا هريرة نشدتك بالله أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه»؟ قال: اللّهمّ نعم.

وفي مصنّف ابن أبي شيبة: ح١٢١٤١: فقال الشابّ: أنا منك بريء، أشهد أنّك قد عاديت من والاه، ووالیت من عاداه، قال: فحصبه الناس بالحصىٰ.

فيبدو أنَّ معاوية لما قدم الكوفة بعث جهاز إعلامه شيخ المضيرة إلى المسجد يمجّده ويطريه ويحرّض الناس علىٰ إكرامه وتبجيله! ولعلّه نال من أمير المؤمنين ﷺ وتنقّصه!! مما أثار حفيظة هذا الشابّ، فقام إليه وناشده وأفحمه، وقال له: فأشهد بالله لقد واليت عدوّه وعاديت وليّه.

وأنت تعلم أنَّ مجرد القصص والتذكير لا يؤدّي إلىٰ مثل هذا. (الطباطبائي)

قلت: قد ذكر ابن قتيبة هذا كلّه في كتاب المعارف[١] في ترجمة أبي هريرة، وقوله فيه حجّة لأنّه غير متّهم عليه.

قال الأميني : هذا كلّه قد أسقطته عن كتاب المعارف ـ طبعة مصر (١٣٥٣هـ) ـ يد التحريف اللاعبة به، وكم فعلت هذه اليد الأمينة لدة[٢] هذه في عدّة موارد منه، كما أنّها أدخلت فيه ما ليس منه، وقد مرّ الإيعاز إليه (ص١٩٢).

ـ ١٦ ـ

مناشدة رجل زيد بن أرقم بحديث الغدير

رُوي عن أبي عبدالله الشيباني رضي الله عنه[٣] قال: بينما أنا جالسٌ عند زيد بن أرقم إذ جاء رجلٌ، فقال: أيّكم زيد بن أرقم؟ فقال القوم: هذا زيد.

فقال: أَنشدُك بالذي لا إله إلّا هو سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه»؟ قال: نعم.

مودّة القربى[٤]، وينابيع المودّة[٥] (ص٢٤٩)[٦].

---

(١) المعارف: ص ٢٧٧ـ٢٧٨.

(٢) لِدة الصبي: من وُلِد أو تربّىٰ معه.

(٣) كذا في النسخ ولعلّ الصحيح: أبو عمرو الشيباني، وهو التابعيّ الكبير [سعد بن إياس من بني] شيبان بن ثعلبة، الكوفي المتوفّىٰ(٩٨)، كان يقرأ القرآن في المسجد الأعظم بالكوفة، ترجمه الذهبي في تذكرته: ٥٩/١ [٦٨/١رقم٦٢]. (المؤلّف)

(٤) أُنظر: المودّة الخامسة.

(٥) ينابيع المودّة: ٧٣/٢ باب٥٦.

(٦) وأخرجه الحافظ أبو يعلىٰ، ومن طريقه أخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه: ٥٣٧، وأخرجه الحافظ الطبراني في المعجم الكبير: ح٥٠٦٥.

وهناك صورة أُخرى وسؤال آخر رواه القطيعي في زياداته في كتاب مناقب عليّ عليه السلام لأحمد بن

- ١٧ -

مناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري
بحديث الغدير (*)

أخرج العلّامة الكنجيّ الشافعيّ في كفاية الطالب[1] (ص١٦) قال: ٢٠٥/١

أخبرني بذلك ـ عالياً ـ المشايخ منهم: الشريف الخطيب أبو تمام عليٌّ بن أبي الفخار بن أبي منصور الهاشمي بكرخ بغداد، وأبو طالب عبداللطيف بن محمد بن عليّ ابن حمزة القبيطي بنهر معلّىٰ، وإبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أيوب الكاشغري، قالوا جميعاً:

أخبرنا أبوالفتح محمد بن عبدالباقي بن سليمان المعروف بنسيب ابن البطّي، وقال الكاشغري أيضاً: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أبي القاسم الطوسي المعروف بابن

حنبل برقم ١٧٠ وفي فضائل الصحابة له برقم١٠٤٨ عن أبي ليلى الكندي أنّه حدّثه، قال: سمعت زيد بن أرقم يقول ـ ونحن ننتظر جنازة ـ فسأله رجل من القوم فقال: أبا عامر أسمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خُمّ لعليّ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه»؟ قال: نعم.

قال أبو ليلىٰ: فقلت لزيد بن أرقم: قالها رسول الله ﷺ؟ قال: نعم؛ قد قالها له، أربع مرات، فقال: نعم.

صورة ثالثة أخرجها أحمد في المسند: ٣٧٢/٤:

عن ميمون أبي عبدالله قال: كنت عند زيد بن أرقم، فجاء رجل من أقصى الفسطاط فسأله عن ذا، فقال: إنّ رسول الله ﷺ قال: «ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه...»

وأخرجه الحافظ ابن عساكر في تاريخه في ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام برقم٥٤٤.

وصورة رابعة أخرجها أحمد في المسند: ٣٦٨/٤، وفي فضائل الصحابة: ح٩٩٢، وفي كتاب مناقب عليّ عليه السلام برقم١١٦ عن عطيّة العوفي قال: سألت زيد بن أرقم، فقلت له: إنّ ختناً حدّثني عنك بحديث في شأن عليّ؟.. فأنا أحبّ أن أسمعه منك فقال: إنّكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم، فقلت: ليس عليك منّي بأس، فقال: نعم كنّا بالجحفة... (الطباطبائي)

(*) سند هذه المناشدة صحيح رجاله كلّهم ثقات. (المؤلّف)

(١) كفاية الطالب: ص٦١.

تاج القرّاء، قالا: أخبرنا أبو عبدالله مالك بن أحمد بن عليّ البانياسي، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت، حدّثنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي، حدّثنا أبو سعيد الأشجّ، حدّثنا مطّلب بن زياد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، قال: كنت عند جابر بن عبد الله في بيته و[عنده] عليّ بن الحسين، ومحمد بن الحنفيّة، وأبو جعفر، فدخل رجلٌ من أهل العراق، فقال: بالله[1] إلّا ما حدّثتني ما رأيتَ وما سمعتَ من رسول الله ﷺ، فقال:

كنّا بالجُحفة بغدير خُمّ، وثَمَّ ناس كثير من جُهينة ومُزينة وغِفار، فخرج علينا رسول الله ﷺ من خِباء ـ في الفرائد: أو فسطاط ـ فأشار بيده ثلاثاً، فأخذ بيد عليّ بن أبي طالب، وقال: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه».

ورواه الحمّوئي في فرائد السمطين في الباب التاسع[2] قال: أخبرني الشيخ مجدالدين عبدالله بن محمود بن مودود الحنفي بقراءتي عليه ببغداد ثالث رجب سنة اثنتين وسبعين وستمئة: قال: أنبأنا الشيخ أبو بكر المسمار بن عمر بن العويس البغدادي سماعاً عليه، قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبدالباقي المعروف بابن البطّي سماعاً عليه.

وأخبرنا الإمام الفقيه كمال الدين أبو غالب هبة الله [بن أبي القاسم بن أبي غالب][3] السامريّ بقراءتي عليه بجامع النصر[4] ببغداد ليلة الأحد السابع والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين وستمئة، / قال: أنبأنا الشيخ محاسن بن عمر بن رضوان الخزائني سماعاً عليه في الحادي والعشرين من المحرّم سنة اثنتين وعشرين ٢٠٦/١

---

(١) في لفظ شيخ الإسلام الحمّوئي: أَنشُدُك الله الأحد. (المؤلّف)

(٢) فرائد السمطين: ٦٢/١ ح٢٩، وذكره الذهبي في معجم شيوخه: ص٥٣٢ رقم٧٩٣.

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٤) كتب إلينا الدكتور مصطفىٰ جواد البغدادي: والصواب: بجامع القصر، وهو جامع سوق الغزل الحالي. (المؤلّف)

وستمئة، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبيدالله بن نصر الزاغوني سماعاً عليه في السادس عشر من شهر رجب سنة خمسين وخمسمئة، قالا[١]: أنبأنا أبو عبدالله مالك ابن أحمد بن عليٍّ بن إبراهيم الفرّا البانياسي سماعاً عليه، قال: أنبأنا ابن الزاغوني[٢] ـ المترجم (ص١١٣) ـ في شهر شعبان سنة ثلاث وستّين[٣] وأربعمئة، قال: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت قراءة عليه وأنا أسمع في رجب ثالث عشر من الشهر سنة خمس وأربعمئة، قال: أنبأنا إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي المكنّىٰ بأبي إسحاق، قال: أنبأنا أبو سعيد الأشجّ، قال: أنبأنا أبو طالب المطّلب بن زياد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، قال: كنت عند جابر... الحديث بلفظه.

ورواه ابن كثير في تاريخه[٤] (٥/٢١٣) قال: قال المطّلب بن زياد عن عبدالله ابن محمد بن عقيل، سمع جابر بن عبدالله يقول:

كنّا بالجُحفة بغدير خُمّ، فخرج علينا رسول الله ﷺ من خِباء أو فسطاط، فأخذ بيد عليٍّ، فقال: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه». قال شيخنا الذهبي: هذا حديث حسن[٥].

قال الأميني: لا يهمّنا إسقاط ابن كثير من الحديث شطراً فيه الجمع الحضور عند جابر ومناشدة العراقيّ إيّاه، وذكره الحديث بصورة مصغَّرة، إذ صحائف تاريخه

---

(١) هما ابنا البطّي والزاغوني.

(٢) راجع ترجمته ص٢٤٨.

(٣) التاريخ مصحّف؛ فابن الزاغوني ولد سنة٤٦٨ والبانياسي توفّي سنة٤٨٥، فيبدو أنّ سماع ابن الزاغوني من البانياسي كان سنة٤٨٣، فصحّف ثمانين إلىٰ ستين. (الطباطبائي)

(٤) البداية والنهاية: ٥/٢٣٢ حوادث سنة ١٠هـ.

(٥) وأخرجه ابن الأبّار في معجم الشيوخ: ص٣٢٥ رقم٣٨٤، والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٨/٢٩٦، وفي معجم شيوخه: ٢/٢٣٤، كلّ منهما عن عدّة من شيوخه بطرقهم.
وأخرجه ابن عساكر في تاريخه بعدّة طرق: ٥٥٨ و ٥٥٩ و٥٦٠ عن عدّة من شيوخه. (الطباطبائي)

ـ البداية والنهاية ـ تنمُّ عن لسانه البذيّ، ويده الجانية علىٰ ودائع النبيّ الأعظم فضائل آل الله، وعن قلبه المحتدم بعدائهم، فتراه يسبُّ ويشتم من والاهم ويمدح ويثني علىٰ من ناواهم، وينبز الصحاح من مناقبهم بالوضع، ويقذف الراوي لها على ثقته بالضعف، كل ذلك تحكّماً منه بلا دليل، ويحرّف الكَلِم عن مواضعها، ولو ذهبنا لنذكر كلَّ ما فيه من هذا القبيل لجاء منه كتاب ضخم، وحسبك من تحريفه ما ذكره من حديث بدء الدعوة النبويّة عند نزول قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾[1] قال في تاريخه[2] (٤٠/٣) بعد ذكر الحديث الوارد في الآية الشريفة من طريق البيهقي:

وقد رواه أبو جعفر بن جرير عن محمد بن حميد الرازي...وساق إلىٰ آخر السند ثمّ قال:

وزاد بعد قوله: «وإنّي قد جئتُكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوَكم إليه، فأيُّكم يُؤازرني علىٰ هذا الأمر علىٰ أن يكون أخي وكذا وكذا؟ قال:

٢٠٧/١ فأحجم القوم عنها جميعاً، وقلت ـ ولأنّي / لأحدثهم سنّاً وأرمصهم عيناً، وأعظمهم بطناً، وأحمشهم ساقاً ـ: أنا يا نبيَّ الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي، فقال: إنَّ هذا أخي وكذا وكذا، فاسمعوا له وأطيعوا.

قال: فقام القوم يضحكون، ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتُطيع».

وبهذا اللفظ ذكره في تفسيره (٣٥١/٣)، وقال: وقد رواه أبو جعفر بن جرير عن ابن حميد...إلىٰ آخره حرفيّاً.

وها نحن نذكر لفظ الطبريّ بنصّه حتىٰ يتبيّن الرشد من الغيّ:

---

(١) الشعراء: ٢١٤.

(٢) البداية والنهاية: ٥٣/٣.

قال في تاريخه[١] (٢١٧/٢) من الطبعة الأُولىٰ:

«إنّي قد جئتُكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله تعالىٰ أن أدعوكم إليه، فأيُّكم يُؤازرني علىٰ هذا الأمر علىٰ أن يكون أخي ووصيّي وخليفتي فيكم؟

قال: فأحجم القوم عنها جميعاً، وقلت: ـوإنّي لأحدثهم سنّاً، وأرمصهم عيناً، وأعظمهم بطناً، وأحمشهم ساقاً ـ: أنا يا نبيّ الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي، ثمّ قال: إنَّ هذا أخي ووصيّي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا.

قال: فقام القوم يضحكون، ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع». فإلى الله المشتكىٰ.

نعم؛ رواه الطبري في تفسيره[٢] (٧٤/١٩) محرّفاً، فهلّا وقف ابن كثير علىٰ ما في تاريخه وقد أخرجه غير محرَّفٍ، أو علىٰ ما أخرجه غير الطبريّ من أئمّة الحديث والتاريخ في تآليفهم، أو حدَته ضغينته على اختيار المحرَّف من الكَلِم، والله يعلم ما تكِنُّ صدورهم[٣].

---

(١) تاريخ الأُمم والملوك: ٣٢١/٢.

(٢) جامع البيان: ج ١١/ج ١٢٢/١٩.

(٣) وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار في مسند عليّ بن أبي طالب وصحّح سنده.

قال في ص ٦٠: حدّثنا أحمد بن منصور، قال: حدّثنا الأسود بن عامر، قال: حدّثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبدالله الأسدي، عن عليّ قال:

لما نزلت هذه الآية ﴿وأنذِر عشيرتك الأقربين﴾ قال: جمع رسول الله ﷺ علية أهل بيته فاجتمعوا ثلاثين رجلاً. فأكلوا وشربوا وقال لهم: «من يضمن عنّي ذمّتي ومواعيدي وهو معي في الجنّة، ويكون خليفتي في أهلي».

قال: فعرض ذلك عليهم، فقال رجل: أنت يا رسول الله كنت بحراً، من يطيق هذا؟ حتىٰ عرض علىٰ واحد واحد. فقال عليّ: «أنا».

وأخرج في ص٦٢: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا سلمة بن الفضل، قال: حدّثني محمد بن إسحاق، عن عبدالغفّار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن

- ١٨ -

احتجاج قيس بن سعد بحديث الغدير
على معاوية سنة (٥٠، ٥٦)

قدم معاوية بن أبي سفيان حاجّاً إلى المدينة في أيّام خلافته بعد ما توفّي الإمام السبط الحسن ـ صلوات الله عليه ـ فاستقبله أهل المدينة، فجرىٰ بينه وبين قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجيّ الصحابيّ الكبير حديث يأتي ذكره بطوله في ترجمة قيس في شعراء القرن الأوّل، وفيه بعد قول قيس: ولَعمري ما لأحد من الأنصار ولا لقريش ولا لِأَحدٍ من العرب في الخلافة حقٌّ مع عليٍّ وولده من بعده ما نصّه:

٢٠٨/١ فغضب معاوية، وقال: يا بن سعد ممّن أخذت هذا؟ وعمّن رويته؟ وعمّن سمعته؟ أبوك أخبرك بذلك وعنه أخذته؟

فقال قيس: سمعتُه وأخذتُه ممّن هو خيرٌ من أبي وأعظم حقّاً من أبي.

قال: من؟

قال: عليُّ بن أبي طالب عالم هذه الأُمّة وصِدِّيقها الذي أنزل الله فيه ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الكِتابِ﴾[1] فلم يَدَعْ آيةً نزلت في عليّ عليه السلام إلّا ذكرها.

قال معاوية: فإنَّ صدِّيقها أبو بكر، وفاروقها عمر، والذي عنده علم الكتاب

﴿ الحارث بن عبدالمطّلب، عن عبدالله بن عبّاس، عن عليّ بن أبي طالب قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يابني عبدالمطّلب إنّي قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فأيّكم يؤازرني علىٰ هذا الأمر علىٰ أن يكون أخي ووصيّي وخليفتي فيكم؟
قال: فأحجم القوم عنها جميعاً: وقلت: أنا يا نبيّ الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي وقال: هذا أخي ووصيّي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا». (الطباطبائي)

(١) الرعد: ٤٣.

عبدالله بن سلام.

قال قيس: أحقُّ هذه[١] الأسماء وأولىٰ بها الذي أنزل الله فيه: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾[٢]، والذي نصبه رسول الله ﷺ بغدير خُمّ، فقال:

«من كنتُ مولاه أولىٰ به من نفسه فعليٌّ أولىٰ به من نفسه»، وفي غزوة تبوك:

«أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيَّ بعدي». كتاب سُلَيم الهِلالي[٣].

- ١٩ -

احتجاج دارميّة الحجونيّة
علىٰ معاوية سنة (٥٠، ٥٦)

قال الزمخشري ـ المترجم (ص١١٤) ـ في ربيع الأبرار في الباب الحادي والأربعين[٤]:

حجَّ معاوية، فطلب امرأة يقال لها: دارميّة[٥] الحجونيّة من شيعة عليّ، وكانت سوداء ضخمة، فقال: كيف حالك يا بنتَ حام؟ فقالت: بخير ولست بحامٍ، إنّما أنا امرأة من بني كنانة.

فقال: صدقتِ، هل تعلمين لِمَ دعوتُكِ؟ قالت: يا سبحان الله، وإنّي لم أعلم

---

(١) كذا في المصدر أيضاً.

(٢) هود: ١٧.

(٣) كتاب سُلَيم بن قيس: ٢/٧٧٧ ح٢٦.

(٤) ربيع الأبرار: ٢/٥٩٩.

(٥) نسبة إلىٰ (داروم) قلعة بعد غزّة للقاصد إلىٰ مصر علىٰ ساحل البحر، نزل بها بنوحام، كما يظهر من قول معاوية: يا بنت حام. والحجون مكان معروف بمكّة [معجم البلدان: ٢/٢٢٥]، كانت دارميّة تنزل بها، فنسبت إليها. (المؤلّف)

الغيب. قال: لِأسألك لِمَ أحببتِ عليّاً وأبغضتِني، ووالِيتِه وعاديتِني؟ قالت: أوَتُعفِني؟ قال: لا.

قالت: أمّا إذا أبيتَ فإنّي أحببتُ عليّاً علىٰ عدله في الرعيّة، وقَسْمه بالسويّة، وأبغضتك علىٰ قتال من هو أولىٰ بالأمر منك، وطلبك ما ليس لك، ووالِيتُ عليّاً علىٰ ما عَقَد له رسول الله ﷺ من الولاية يوم خُمّ بمشهدٍ منك، وحبّه للمساكين، وإعظامه لأهل الدين، وعاديتُك علىٰ سفكك الدماء، وشقّك العصا، وجورك في القضاء، وحكمك بالهوىٰ. الحديث[1]. ٢٠٩/١

- ٢٠ -

احتجاج عمرو الأودي علىٰ مناوئي أمير المؤمنين عليه السلام

روىٰ مفتي الكوفة وقاضيها شريك بن عبدالله النخعي ـ المترجم (ص٧٨) ـ عن أبي إسحاق السبيعي ـ المترجم (ص٦٩) ـ عن عمرو بن ميمون الأودي ـ المترجم (ص٦٩) ـ أنّه ذُكر عنده عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين، فقال:

إنّ قوماً يَنالُون منه أولئك هم وقود النار، ولقد سمعتُ عدّة من أصحاب محمد ﷺ منهم: حذيفة بن اليمان، وكعب بن عجرة، يقول كلّ رجل منهم: لقد أُعطي عليٌّ ما لم يُعطَهُ بشرٌ: هو زوج فاطمة سيّدة نساء الأوّلين والآخرين، فمن رأىٰ مثلها؟ أو سمع أنّه تزوّج بمثلها أحدٌ في الأوّلين والآخرين؟ وهو أبو الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين، فمن له ـ أيّها الناس ـ مثلهما؟ ورسول الله حَمَوه وهو وصيّ رسول الله في أهله وأزواجه، وسُدّت الأبواب التي في المسجد كلّها غير بابه، وهو صاحب باب خيبر، وهو صاحب الراية يوم خيبر، وتفل رسول الله

---

(١) يوجد هذا الاحتجاج بألفاظ أُخرىٰ في بلاغات النساء: ص٧٢ [ص ١٠٥]، والعقد الفريد: ١٦٢/١ [٢٢٢/١]، وصبح الأعشىٰ: ٢٥٩/١ [٣٠٦/١]. (المؤلّف)

ـ يومئذٍ ـ في عينيه وهو أرمد، فما اشتكاهما من بعدُ، ولا وجد حَرّاً ولا برداً بعد يوم ذلك، وهو صاحب يوم الغدير إذْ نوّهَ رسول الله باسمه وألزم أُمّته ولايته وعرّفهم بخطره، وبيّن لهم مكانه، فقال:

«أيّها الناس من أولىٰ بكم من أنفسكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «فمن كنتُ مولاه فهذا عليٌّ مولاه». الكلام.

ـ ٢١ ـ

احتجاج عمر بن عبدالعزيز
الخليفة الأمويّ المتوفّىٰ(١٠١)

روى الحافظ أبو نُعَيم في حلية الأولياء (٣٦٤/٥) عن أبي بكر محمد التستري عن يعقوب، وعن عمر بن محمد السريّ ـ المتوفّىٰ (٣٧٨) ـ عن ابن أبي داود، قالا: حدّثنا / عمر بن شبّة، عن عيسىٰ، عن يزيد بن عمر بن مورق قال: ٢١٠/١

كنت بالشام وعمر بن عبدالعزيز يعطي الناس، فتقدّمتُ إليه، فقال لي: ممّن أنت؟ قلت: من قريش. قال: من أيّ قريش؟ قلت: من بني هاشم [قال: من أيّ بني هاشم؟][1] قال: فسكتُّ. فقال: من أيّ بني هاشم؟ قلت: مولىٰ عليّ. قال: من عليّ؟

فسكتُّ، قال: فوضع يده علىٰ صدره، فقال: وأنا والله مولىٰ عليّ بن أبي طالب ـ كرّم الله وجهه.

ثمّ قال: حدّثني عدّة أنّهم سمِعوا النبيّ ﷺ يقول: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

ثمّ قال: يا مزاحم[2] كم تُعطي أمثاله؟ قال: مئة أو مئتي درهم. قال: أعطه خمسين ديناراً.

---

(١) مابين المعقوفين غير موجود في طبعتي (الغدير)، وأثبتناه من المصدر.

(٢) مزاحم بن أبي مزاحم المكّي مولىٰ عمر بن عبدالعزيز، وثّقه ابن حبّان [الثقات ٥١١/٧]. (المؤلّف)

وقال ابن أبي داود: ستّين ديناراً لولايته عليَّ بن أبي طالب. ثمّ قال: إلحق ببلدك، فسيأتيك مثلُ ما يأتي نظراءك[١].

وأخرجه أبو الفرج في الأغاني[٢] (١٥٦/٨) من طريق عمر بن شبّة، عن عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن عليّ، عن يزيد بن عيسى بن مورق.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه[٣] (٣٢٠/٥) عن رزيق القرشيّ المدنيّ مولىٰ أمير المؤمنين عليٍّ بن أبي طالب.

ورواه الحمّوئي في فرائد السمطين في الباب العاشر[٤] عن شيخه أبي عبدالله بن يعقوب الحنبلي بإسناده عن الحافظ أبي نُعَيم بالسند واللفظ المذكورين، وذكره الحافظ جمال الدين الزرندي في نظم درر السمطين[٥]، والسمهودي في جواهر العقدين[٦]، عن يزيد بن عمرو بن مرزوق ـ فيه تصحيف.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

ـ ٢٢ ـ

احتجاج المأمون الخليفة على الفقهاء بحديث الغدير

روىٰ أبو عمر ابن عبدربّه ـ المترجم (ص١٠٢) ـ في العقد الفريد[٧] (٤٢/٣) عن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد قال: بعث إليّ يحيى بن أكثم وإلىٰ عدّة من أصحابي وهو ـ يومئذٍ ـ قاضي القضاة، فقال:

---

(١) في نسخة الحلية أغلاط لاتخفىٰ علىٰ من راجع، فقد صحّحناها من لفظ الحمّوئي. (المؤلّف)

(٢) الأغاني: ٣٠١/٩.

(٣) تاريخ مدينة دمشق: ٢٥١/٦.

(٤) فرائد السمطين: ٦٦/١ ح٣٢.

(٥) نظم درر السمطين: ص١١٢.

(٦) جواهر العقدين: الورقة٣٠٣.

(٧) العقد الفريد: ٥٦/٥ ـ ٦١.

إنَّ أمير المؤمنين أمرني أن أُحضر معي غداً مع الفجر أربعين رجلاً، كلّهم فقيهٌ يفقه ما يُقال له، ويحسن الجواب، فسمّوا من تظنّونه / يصلح لِما يطلب أمير المؤمنين، ٢١١/١
فسمّينا له عدّة، وذكر هو عدّة، حتىٰ تمّ العدد الذي أراد، وكتب تسمية القوم وأمر بالبكور في السحر، وبعث إلىٰ من يحضر فأمره بذلك، فغدونا عليه قبل طلوع الفجر، فوجدناه قد لبس ثيابه وهو جالس ينتظرنا، فركب وركبنا معه حتىٰ صرنا إلى الباب، فإذا بخادم واقف، فلمّا نظر إلينا قال: يا أبا محمد أمير المؤمنين ينتظرك، فأُدخِلنا، فأمرنا بالصلاة فأخذنا فيها، فلم نستتمّها حتىٰ خرج الرسول، فقال: ادخلوا، فدخلنا فإذا أمير المؤمنين جالس علىٰ فراشه...إلىٰ أن قال:

ثمّ قال: إنّي لم أبعث فيكم لهذا، ولكنّني أحببتُ أن أبسطكم أنَّ أمير المؤمنين أراد مناظرتكم في مذهبه الذي هو عليه، والذي يدين الله به. قلنا: فليفعل أمير المؤمنين وفّقه الله.

فقال: إنَّ أمير المؤمنين يَدين الله علىٰ أنَّ عليّ بن أبي طالب خير خلفاء الله بعد رسول الله ﷺ، وأولى الناس بالخلافة له.

قال إسحاق: فقلت: يا أمير المؤمنين إنَّ فينا من لا يعرف ما ذكر أمير المؤمنين في عليّ، وقد دعانا أمير المؤمنين للمناظرة.

فقال: يا إسحاق اختر، إن شئت سألتك أسألك، وإن شئت أن تسأل فقل.

قال إسحاق: فاغتنمتها منه، فقلت: بل أسألك يا أمير المؤمنين. قال: سل.

قلت: من أين قال أمير المؤمنين: إنَّ عليّ بن أبي طالب أفضل الناس بعد رسول الله وأحقّهم بالخلافة بعده؟

قال: يا إسحاق خبِّرني عن الناس بِمَ يتفاضلون؛ حتىٰ يُقال: فلانٌ أفضل من فلان؟ قلت: بالأعمال الصالحة. قال: صدقت.

قال: فأخبرني عمّن فضل صاحبه علىٰ عهد رسول الله ﷺ، ثمّ إنّ المفضول إن عمل بعد وفاة رسول الله بأفضل من عمل الفاضل علىٰ عهد رسول الله أيلحق به؟ قال: فأطرقت، فقال لي: يا إسحاق لا تقل: نعم؛ فإنّك إن قلت: نعم، أوجدتك في دهرنا هذا من هو أكثر منه جهاداً وحجّاً وصياماً وصلاةً وصدقةً. فقلت: أجل، يا أمير المؤمنين لا يلحق المفضول علىٰ عهد رسول الله ﷺ الفاضل أبداً.

قال: يا إسحاق هل تروي حديث الولاية؟ قلت: نعم؛ يا أمير المؤمنين. قال: اروِه، ففعلت. قال: يا إسحاق أرأيت هذا الحديث هل أوجب علىٰ أبي بكر وعمر ما لم يوجب لهما عليه؟ قلت: إنّ الناس ذكروا أنّ الحديث إنّما كان بسبب زيد بن حارثة لشيء جرىٰ بينه وبين عليّ، وأنكر ولاء عليّ، فقال رسول الله ﷺ: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه». ٢١٢/١

قال: في أيّ موضع قال هذا؟ أليس بعد منصرفه من حجّة الوداع؟ قلت: أجل.

قال: فإنّ قتل زيد بن حارثة قبل الغدير، كيف رضيتَ لنفسك بهذا؟!

أخبرني لو رأيت ابناً لك قد أتت عليه خمس عشرة سنة يقول: مولاي مولى ابن عمّي، أيّها الناس فاعلموا ذلك. أكنت منكراً ذلك عليه تعريفه الناس ما لا ينكرون ولا يجهلون؟

فقلت: أللّهمّ نعم. قال: يا إسحاق أفتنزّه ابنك عمّا لا تنزّه عنه رسول الله ﷺ؟

ويحكم لا تجعلوا فقهاءكم أربابكم، إنّ الله ـ جلّ ذكره ـ قال في كتابه: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللهِ...﴾[1]، ولم يصلّوا لهم ولا صاموا ولا زعموا أنّهم أرباب، ولكن أمروهم فأطاعوا أمرهم[2].

---

(١) التوبة: ٣١.

(٢) أخذنا من الحديث محلّ الحاجة، وهو طويل غزير الفائدة جدّاً. (المؤلّف)

وروى مسكويه[١] ـ المترجم (ص١٠٨) ـ للمأمون الخليفة في تأليفه نديم الفريد كتاباً كتبه إلىٰ بني هاشم، وذكر منه قوله:

فلم يقم مع رسول الله ﷺ أحد من المهاجرين كقيام عليٍّ بن أبي طالب، فإنّه آزره ووقاه بنفسه، ونام في مضجعه، ثمّ لم يزل بعدُ متمسِّكاً بأطراف الثغور، ينازل الأبطال، ولا يَنكُل عن قِرْن، ولا يُولّي عن جيش، منيع القلب، يؤمَّر على الجميع، ولا يؤمَّر عليه أحدٌ، أشدّ الناس وطأةً على المشركين، وأعظمهم جهاداً في الله، وأفقههم في دين الله، وأقرأهم لكتاب الله، وأعرفهم بالحلال والحرام، وهو صاحب الولاية في حديث غدير خُمّ. وصاحب قوله ﷺ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي»[٢].

كلمة المسعودي:

قال أبو الحسن المسعوديّ الشافعيّ ـ المترجم (ص١٠٣) ـ في مروج الذهب[٣] (٤٩/٢):

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

والأشياء التي استحقَّ بها أصحاب رسول الله ﷺ الفضل هي السبق إلى الإيمان والهجرة، والنصرة لرسول الله ﷺ والقربىٰ منه، والقناعة، وبذل النفس له، والعلم بالكتاب والتنزيل، والجهاد في سبيل الله، والورع، والزهد، والقضاء، والحكم، والعفّة، والعلم، وكلُّ ذلك لعليٍّ عليه السلام منه النصيب الأوفر والحظّ الأكبر، إلىٰ ما ينفرد به من قول رسول الله ﷺ حين آخىٰ بين أصحابه: «أنت أخي»، وهو ﷺ لا ضدَّ له ولا ندّ. ٢١٣/١

---

(١) في الأصل ابن مسكويه، وهي تسمية خاطئة جاءت من المتأخرين. وقد مرَّ ذكره في هذا الجزء صفحة ٢٣٨ وذكر تلقيبه بمسكويه وهو الصحيح.

(٢) ينابيع المودّة: ص٤٨٤ [١٥٧/٣ باب٩٢]، والعبقات: ١٤٧/١ [٢٨٥/٦، وفي نفحات الأزهار: ١١٩/٨ رقم٦٨]. (المؤلّف)

(٣) مروج الذهب: ٤٤٥/٢.

وقوله ـ صلوات الله عليه ـ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي»، وقوله عليه الصلاة والسلام: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

ثمّ دعاؤه عليه السلام وقد قدّم إليه أنس الطائر: «أللّـهمّ أدْخِـلْ إليَّ أحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر»، فدخل عليه عليٌّ... الكلام.

﴿إِنَّ هذِهِ تَذكِرةٌ فَمَن شَاء اتَّخَذَ إلىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً﴾ (١)

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(١) المزّمّل: ١٩.

الغدير في الكتاب العزيز

٢١٤/١ سلف الإيعاز[١] منّا إلىٰ أنَّ المولىٰ سبحانه شاء أن يبقىٰ حديث الغدير غضّاً طريّاً لا يُبليه المَلَوان[٢]، ولا يأتي علىٰ جِدَّته مَرُّ الحِقَب والأعوام، فأنزل حوله آيات ناصعة البيان، ترتِّله الأُمّة صباحاً ومساءً، فكأنّه سبحانه في كلّ ترتيلة لآيٍ منها يَلفت نظر القارئ، وينكت في قلبه، أو ينقر في أُذُنه ما يجب عليه أن يدين الله تعالىٰ به في باب خلافته الكبرىٰ، فمن الآيات الكريمة قوله تعالىٰ في سورة المائدة:

﴿يا أَيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيكَ مِن رَبِّكَ وإن لَّمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾[٣].

نزلت هذه الآية الشريفة يوم الثامن عشر من ذي الحجّة سنة حجّة الوداع (١٠هـ) لمّا بلغ النبيُّ الأعظم ﷺ غديرَ خمّ، فأتاه جبرئيل بها علىٰ خمس ساعات مضت من النهار، فقال:

يا محمد إنَّ الله يُقرِئك السلام، ويقول لك: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ في عليٍّ ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ الآية.

وكان أوائل القوم ـ وهم مئة ألف أو يزيدون ـ قريباً من الجُحفة فأمره أن يردّ

---

(١) إن سلف منه الإيعاز ﷺ في صفحة ٣٧ في مبحث: العناية بحديث الغدير.

(٢) المَلَوان: الليل والنهار.

(٣) المائدة: ٦٧.

من تقدّم منهم، ويحبس من تأخَّر عنهم في ذلك المكان، وأن يُقيم عليّاً عليه السلام عَلَماً للناس، ويبلِّغهم ما أنزل الله فيه، وأخبره بأنَّ الله عزّ وجلّ قد عصمه من الناس. وما ذكرناه من المتسالم عليه عند أصحابنا الإمامية، غيرَ أنَّا نحتجُّ في المقام بأحاديث أهل السنّة في ذلك، فإليك البيان:

١ ـ **الحافظ أبوجعفر محمد بن جرير الطبري**: المتوفّى(٣١٠)، المترجم(ص ١٠٠).

أخرج بإسناده ـ في كتاب الولاية في طرق حديث الغدير ـ عن زيد بن أرقم، قال:

لمّا نزل النبيّ صلى الله عليه وآله بغدير خُمّ في رجوعه من حجّة الوداع، وكان في وقت الضحىٰ وحرّ شديد، أمر بالدوحات فقُمَّت، ونادى الصلاة جامعة، فاجتمعنا فخطب خطبة بالغة، ثمّ قال:

٢١٥/١ «إنَّ / الله تعالىٰ أنزل إليَّ: ﴿بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، وقد أمرني جبرئيل عن ربّي أن أقوم في هذا المشهد، وأُعلم كلَّ أبيض وأسود: أنَّ عليَّ بن أبي طالب أخي ووصيّي وخليفتي والإمام بعدي، فسألت جبرئيل أن يستعفيَ لي ربّي؛ لعلمي بقلّة المتّقين، وكثرة المُؤذينَ لي، واللائمين لكثرةِ ملازمتي لعليٍّ، وشدّة إقبالي عليه، حتىٰ سَمَّوني أُذُناً، فقال تعالىٰ: ﴿وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ...﴾[1]، ولو شئت أن أُسمّيَهم وأدلَّ عليهم لفعلتُ، ولكنّي بسترهم قد تكرّمتُ، فلم يرضَ الله إلّا بتبليغي فيه.

فاعلموا معاشرَ الناس ذلك؛ فإنّ الله قد نصبه لكم وليّاً وإماماً، وفرض طاعته علىٰ كلّ أحد، ماضٍ حكمه، جائز قوله، ملعونٌ من خالفه، مرحومٌ من صدّقه، اسمعوا وأطيعوا، فإنَّ الله مولاكم وعليٌّ إمامكم، ثمَّ الإمامة في ولدي من صلبه إلى

---

(١) التوبة: ٦١.

القيامة، لا حلال إلّا ما أحلّه الله ورسوله، ولا حرام إلّا ما حرّم الله ورسوله وهم، فما من علم إلّا وقد أحصاه الله فيَّ، ونقلتُه إليه، فلا تضلّوا عنه، ولا تستنكفوا منه، فهو الذي يهدي إلى الحقِّ ويعمل به، لن يتوبَ الله علىٰ أحد أنكره، ولن يغفر له، حتماً على الله أن يفعل ذلك أن يعذِّبه عذاباً نُكراً أبد الآبدين، فهو أفضل الناس بعدي ما نزل الرزق وبقي الخلق، ملعونٌ من خالفه، قولي عن جبرئيل عن الله، فلتنظر نفسٌ ما قدّمت لغد.

إفهموا محكم القرآن، ولا تتّبِعوا مُتشابهه، ولن يفسِّر ذلك لكم إلّا من أنا آخذٌ بيده وشائلٌ بعَضُده ومُعلِمكم: أنَّ من كنتُ مولاه فهذا ـ فعليٌّ ـ مولاه، وموالاته من الله عزّ وجلّ أنزلها عليَّ.

ألا وقد أدّيتُ، ألا وقد بلّغتُ، ألا وقد أسمعتُ، ألا وقد أوضحتُ، لا تحلُّ إمرةُ المؤمنين بعدي لأحد غيره.

ثمّ رفعه إلى السماء حتىٰ صارت رجله مع ركبة النبيّ ﷺ وقال:

معاشرَ الناس هذا أخي ووصيّي وواعي علمي وخليفتي علىٰ من آمن بي وعلىٰ تفسير كتاب ربّي ـ وفي رواية ـ: أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، والعَنْ من أنكره، واغضَبْ علىٰ من جحد حقّه، أللّهمَّ إنَّك أنزلت عند تبيين ذلك في عليٍّ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ بإمامته، فمن لم يأتمَّ به وبمن كان من ولدي من صلبه إلى القيامة، فأولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون.

إنَّ إبليس أخرج آدم عليه السلام / من الجنّة، مع كونه صفوة الله، بالحسد، فلا تحسدوا ٢١٦/١
فتحبطَ أعمالُكم وتزلَّ أقدامكم، في عليّ نزلت سورة ﴿وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾[1].

---

(١) في الدرّ المنثور: ٣٩٢/٦ [٦٢٢/٨] من طريق ابن مردويه عن ابن عبّاس: أنَّ قوله تعالىٰ: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ نزل في عليٍّ وسلمان. (المؤلّف)

معاشرَ الناس آمنوا بِالله ورسوله والنور الذي أُنزِل معه ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّها عَلىٰ أَدْبارِها أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَما لَعَنَّا أَصْحابَ السَّبْتِ﴾[1]. النور من الله فيَّ، ثمَّ في عليٍّ، ثمَّ في النسل منه إلى القائم المهديّ.

معاشرَ الناس سيكون من بعدي أئمّة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا يُنصرون، وإنَّ الله وأنا بريئان منهم، إنَّهم وأنصارهم وأتباعهم في الدرك الأسفل من النار، وسيجعلونها ملكاً اغتصاباً، فعندها يُفرغ لكم أيُّها الثَّقَلان، و﴿يُرسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَنُحاسٌ فَلا تَنْتَصِران﴾[2]...». ضياء العالمين.

٢ ـ **الحافظ ابن أبي حاتم أبو محمد الحنظلي، الرازي : المتوفّىٰ (٣٢٧)**، المترجم(ص١٠١).

أخرج بإسناده عن أبي سعيد الخُدري: أنَّ الآية نزلت علىٰ رسول الله ﷺ يوم غدير خُمّ في عليّ بن أبي طالب[3].

٣ ـ **الحافظ أبو عبدالله المحاملي : المتوفّىٰ (٣٣٠)**، المترجم (ص١٠٢).

أخرج في أماليه بإسناده عن ابن عبّاس حديثاً مرَّ (ص٥١)، وفيه:

حتىٰ إذا كان رسول الله بغدير خُمّ أنزل الله ﷻ: ﴿يا أَيُّها الرَّسولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾الآية، فقام منادٍ فنادى الصلاة جامعة....

٤ ـ **الحافظ أبو بكر الفارسي، الشيرازي : المتوفّىٰ (٤٠٧، ٤١١)**، المترجم (ص١٠٨).

روىٰ في كتابه ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين، بالإسناد عن ابن عبّاس:

---

(١) النساء: ٤٧.

(٢) الرحمٰن: ٣٥.

(٣) الدرّ المنثور: ٢٩٨/٢ [١١٧/٣]، وفتح القدير: ٥٧/٢ [٦٠/٢]. (المؤلّف)

أنَّ الآية نزلت يوم غدير خُمّ في عليّ بن أبي طالب.

٥ ـ **الحافظ ابن مردويه**: المولود (٣٢٣)، والمتوفّىٰ (٤١٠)، المترجم (ص١٠٨).

أخرج بإسناده عن أبي سعيد الخُدريّ: أنَّها نزلت يوم غدير خُمّ في عليٍّ بن أبي طالب.

وبإسناد آخر عن ابن مسعود أنَّه قال: كنّا نقرأ علىٰ عهد رسول الله ﷺ ﴿يا أَيُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما / أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ علياً مولى المؤمنين وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾[1]. ٢١٧/١

وروىٰ بإسناده عن ابن عبّاس قال: لمّا أمر اللهُ رسوله ﷺ أن يقوم بعليٍّ، فيقول له ما قال.

فقال: «يا ربّ إنَّ قومي حديثو عهد بجاهليّة»، ثمّ مضىٰ بحجّه، فلمّا أقبل راجعاً نزل بغدير خُمّ أنزل الله عليه: ﴿يا أَيُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ...﴾ الآية.

فأخذ بعَضُدِ عليٍّ، ثمّ خرج إلى الناس، فقال: «أيُّها الناس ألستُ أولىٰ بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله.

قال: أللّهمّ من كنتُ مولاه فعليّ مولاه. أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وأعنْ من أعانه، واخذُلْ من خذله، وانصُرْ من نصره، وأحبَّ من أحبَّه، وأبغض من أبغضه».

قال ابن عبّاس: فوجبت ـ والله ـ في رقاب القوم.

وقال حسّان بن ثابت:

---

(١) روى الحديثين عنه السيوطي في الدرّ المنثور: ٢٩٨/٢، والشوكاني في فتح القدير، والإربلي في كشف الغمّة: ص٩٤ [٣٢٦/١] عنه، عن زِرّ، عن ابن مسعود. (المؤلّف)

يُـنادِيهُمُ يـومَ الغـديرِ نَـبيُّهُمْ بِخُمٍّ وأَسمِعْ بـالرّسولِ مُـناديا
يقولُ: فمَن مَولاكُـمُ ووليُّكُـمْ فقالوا ولم يُبدوا هُناك التـعاميا
إلـهُك مـولانا وأنتَ وليُّـنا ولم تَرَ منّا في الولايةِ عـاصيا
فقال له: قمْ يـا عـليُّ فـإنّني رَضِيتُكَ من بعدي إماماً وهاديا

وروي عن زيد بن عليّ أنّه قال:

لمّا جاء جبرئيل بأمر الولاية ضاق النبيُّ صلى الله عليه وآله بذلك ذرعـاً وقـال: «قـومي حديثو عهدٍ بالجاهليّة»، فنزلت الآية... كشف الغمّة[1] (ص٩٤).

٦ ـ أبو إسحاق الثعلبيّ، النيسابوريّ: المتوفّى(٤٢٧، ٤٣٧)المترجم(ص١٠٩).

روىٰ في تفسيره[2] ـ الكشف والبيان ـ عن أبي جعفر محمد بن عليّ ـ الإمام الباقر عليه السلام ـ:

«أنّ معناها: بلِّغ ما أُنزِل إليك من ربّك في فضل عليٍّ، فلمّا نزلت أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد عليّ، فقال: من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

وقال: أخبرني أبو محمد عبدالله بن محمد القايني، أخبرنا أبو الحسين محمد بن عثمان النصيبي، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن السبيعي، أخبرنا عليّ بن محمد الدهّان والحسين بن إبراهيم / الجصّاص، أخبرنا حسين بن حكم، أخبرنا حسن بن حسين، ٢١٨/١
عن حبّان عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ...﴾ الآية، قال: نزلت في عليٍّ، أُمِر النبيُّ صلى الله عليه وآله أن يُبلِّغ فيه، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد عليّ، فقال: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، ألّلهمّ والِ من والاه، وعادِ مَن عاداه»[3].

---

(١) كشف الغمّة: ٣٢٤/١.

(٢) الكشف والبيان: الورقة ٢٣٤ سورة المائدة: الآية ٦٧.

(٣) روى الحديثين عنه ابن بطريق في العمدة: ص٤٩ [ص١٠٠]، والسيّد ابن طاووس في الطرائف

٧ ـ الحافظ أبو نُعَيم الأصبهانيّ : المتوفّىٰ (٤٣٠)، المترجم (ص١٠٩).

روىٰ في تأليفه ما نزل من القرآن في عليّ[١] : عن أبي بكر بن خلّاد، عن محمد ابن عثمان بن أبي شيبة، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون، عن عليّ بن عابس، عن أبي الجحاف والأعمش، عن عطية، قال:

نزلت هذه الآية علىٰ رسول الله ﷺ في عليٍّ يوم غدير خمّ. الخصائص[٢] [لابن البطريق] (ص٢٩).

٨ ـ أبو الحسن الواحديّ، النيسابوريّ : المتوفّىٰ(٤٦٨)، المترجم (ص١١١).

روىٰ في أسباب النزول[٣](ص١٥٠) عن أبي سعيد محمد بن عليّ الصفّار، عن الحسن بن أحمد المخلدي، عن محمد بن حمدون بن خالد، عن محمد بن إبراهيم الحلواني، عن الحسن بن حمّاد سجادة، عن عليّ بن عابس، عن الأعمش وأبي الجحّاف، عن عطيّة، عن أبي سعيد الخُدريّ قال:

نزلت هذه الآية يوم غدير خُمّ في عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

٩ ـ الحافظ أبو سعيد السجستانيّ : المتوفّىٰ (٤٧٧)، المترجم (ص ١١٢).

في كتاب الولاية بإسناده من عدّة طرق، عن ابن عبّاس، قال:

أُمِر رسول الله ﷺ أن يبلّغ بولاية عليٍّ فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿يا أَيُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ﴾ الآية، فلمّا كان يوم غدير خُمّ قام، فحمد الله وأثنىٰ عليه،

[١٥٢/١ ح٢٣٤]، والإربلي في كشف الغمّة: ص٩٤ [٣٢٥/١]، ونقل الطبرسي في مجمعه: ٢٢٣/٢ [٣٤٤/٣] ثانيَ الحديثين عن تفسيره الكشف والبيان، وابن شهرآشوب عنه أوّل الحديثين في مناقبه ٥٢٦/١ [٢٩/٣]. (المؤلّف)

(١) ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام: ص٨٦.

(٢) خصائص الوحي المبين: ص٥٣ ح٢١.

(٣) أسباب النزول: ص١٣٥.

وقال ﷺ : « ألست أولىٰ بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله.

قال ﷺ : فمن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وأحبَّ من أحبّه، وأبغضْ من أبغضه، وانصُرْ من نصره، وأعزَّ من أعزّه، وأعِنْ من أعانه». الطرائف[1].

١٠ ـ الحافظ الحاكم الحَسْكاني، أبو القاسم : المترجم (ص١١٢).

٢١٩/١ روىٰ في شواهد / التنزيل لقواعد التفضيل والتأويل[2] بإسناده، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس وجابر الأنصاري، قالا:

أمر الله تعالىٰ محمداً ﷺ أن ينصب عليّاً للناس، فيخبرهم بولايته فتخوّف النبيّ أن يقولوا: حابى ابن عمّه، وأن يطعنوا في ذلك عليه، فأوحى الله ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ الآية، فقام رسول الله ﷺ بولايته يوم غدير خُمّ. مجمع البيان[3] (٢٢٣/٢).

١١ ـ الحافظ أبوالقاسم بن عساكر، الشافعيّ : المتوفّىٰ (٥٧١)، المترجم (ص١١٦).

أخرج بإسناده عن أبي سعيد الخُدري[4]: أنّها نزلت يوم غدير خُمّ في عليّ بن أبي طالب[5].

١٢ ـ أبو الفتح النطنزيّ : المترجم (ص١١٥).

أخرج في الخصائص العلويّة بإسناده عن الإمامين محمد بن عليّ الباقر وجعفر

---

(١) الطرائف: ١٢١/١ ح١٨٤ و١٨٥.

(٢) شواهد التنزيل: ٢٥٥/١ ح٢٤٩.

(٣) مجمع البيان: ٣٤٤/٣.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٧/١٢. وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب من تاريخ دمشق ـ الطبعة المحقّقة ـ: ٨٦/٢ ح٥٨٩.

(٥) الدرّ المنثور: ٢٩٨/٢ [١١٧/٣] وفتح القدير: ٥٧/٢ [٦٠/٢]. (المؤلّف)

ابن محمد الصادق ـ صلوات الله عليهم ـ قالا:

«نزلت هذه الآية يوم غدير خمّ». ضياء العالمين.

١٣ ـ **أبو عبدالله فخر الدين الرازيّ، الشافعيّ**: المتوفّىٰ (٦٠٦)، المترجم (ص١١٨).

قال في تفسيره الكبير[١] (٦٣٦/٣):

العاشر[٢]: نزلت الآية في فضل عليّ ولمّا نزلت هذه الآية أخذ بيده وقال: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

فلقيه عمر ﷺ فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة.

وهو قول ابن عبّاس، والبراء بن عازب، ومحمد بن عليّ.

١٤ ـ **أبو سالم النصيبيّ، الشافعيّ**: المتوفّىٰ (٦٥٢)، تأتي ترجمته في شعراء القرن السابع. قال في مطالب السؤول (ص١٦):

نقل الإمام أبو الحسن عليّ الواحديّ في كتابه المسمّىٰ بأسباب النزول[٣] يرفعه بسنده إلىٰ أبي سعيد الخدريّ ﷺ قال: نزلت هذه الآية يوم غدير خُمّ في عليٍّ بن أبي طالب.

١٥ ـ **الحافظ عزّ الدين الرَّسْعَنيّ**[٤]، **الموصليّ، الحنبليّ**: المولود (٥٨٩)، والمتوفّىٰ / (٦٦١)، المترجم (ص١٢١). ٢٢٠/١

---

(١) التفسير الكبير: ٤٩/١٢.

(٢) من أسباب نزول الآية، وسيوافيك الكلام عليها. (المؤلّف)

(٣) أسباب النزول: ص١٣٥.

(٤) بفتح المهملة، وسكون السين، وفتح المهملة الثالثة، ثمّ النون: نسبة إلىٰ مدينة رأس عين بديار بكر يخرج منها ماء دجلة [معجم البلدان: ١٣/٣]. شرح المواهب: ١٤/٧. (المؤلّف)

روىٰ في تفسيره ـ مرّ الثناء عليه ـ عن الذهبي، عن ابن عبّاس ﷺ، قال: لمّا نزلت هذه الآية أخذ النبيُّ بيد عليٍّ فقال: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه»[1].

١٦ ـ **شيخ الإسلام أبو إسحاق الحمّوئيّ**: المتوفّىٰ (٧٢٢)، المترجم (ص١٢٣).

أخرج في فرائد السمطين[2] عن مشايخه الثلاثة: السيّد برهان الدين إبراهيم ابن عمر الحسيني المدني، والشيخ الإمام مجد الدين عبدالله بن محمود الموصلي، وبدر الدين محمد بن محمد بن أسعد البخاري بإستنادهم عن أبي هريرة: أنَّ الآية نزلت في عليٍّ.

١٧ ـ **السيّد عليّ الهمداني**: المتوفّىٰ (٧٨٦)، المترجم (ص١٢٧).

قال في مودّة القربىٰ[3]: عن البراء بن عازب ﷺ قال:

أقبلتُ مع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع، فلمّا كان بغدير خُمّ نودي: الصلاة جامعة، فجلس رسول الله ﷺ تحت شجرة، وأخذ بيد عليٍّ، وقال: «ألستُ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله.

فقال: ألا من أنا مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

فلقيه عمر ﷺ فقال: هنيئاً لك يا عليّ بن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة.

---

(١) نقله عنه البَدَخشاني في مفتاح النجا في مناقب آل العبا [ص ٣٤ باب٣ فصل١١]، وزميله الإربلي في كشف الغمّة: ص٩٢ [٣٢٥/١] مرفوعاً إلى ابن عبّاس ومحمد بن عليّ الباقر ﷺ.
ثمّ قال في ص٩٦ [٣٣٢/١]: كان صديقنا، وكنّا نعرفه، وكان حنبليّ المذهب.
وقال في ص٢٥ [٨٤/١]: كان رجلاً فاضلاً أديباً، حسن المعاشرة، حلو الحديث، فصيح العبارة، اجتمعتُ به في الموصل. (المؤلّف)

(٢) فرائد السمطين: ١٥٨/١ ح١٢٠.

(٣) أُنظر: المودّة الخامسة.

وفيه نزلت: ﴿يا أَيُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ﴾ الآية.

١٨ ـ **بدر الدين العيني، الحنفيّ**: المولود (٧٦٢)، والمتوفّىٰ (٨٥٥)، المترجم (ص ١٣١).

ذكر في عمدة القاري في شرح صحيح البخاري[1] (٥٨٤/٨) في قوله تعالى: ﴿يا أَيُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ﴾ عن الحافظ الواحدي ما مرّ عنه من حديث حسن بن حمّاد سجادة سنداً ومتناً، ثمّ حكىٰ عن مقاتل والزمخشري بعض الوجوه الأخرى المذكورة في سبب نزول الآية، فقال: قال أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين:

«معناه بلِّغ ما أُنزِلَ إليكَ من ربِّك في فضلِ عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام، فلمّا نزلت هذه الآية أخذ بيد عليٍّ، وقال: من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

١٩ ـ **نور الدين ابن الصبّاغ المالكيّ، المكيّ**: المتوفّىٰ (٨٥٥)، المترجم (ص ١٣١). ٢٢١/١

ذكر في الفصول المهمّة[2] (ص ٢٧) ما رواه الواحدي في أسباب النزول من حديث أبي سعيد.

٢٠ ـ **نظام الدين القمّي، النيسابوريّ**: قال في تفسيره[3] السائر الدائر (١٧٠/٦):

عن أبي سعيد الخُدري: أنّها نزلت في فضل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيده، وقال: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

فلقيه عمر وقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة.

---

(١) عمدة القاري في شرح صحيح البخاري: ٢٠٦/١٨.

(٢) الفصول المهمة: ص ٤٢.

(٣) غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ١٩٤/٦.

وهو قول ابن عبّاس والبراء بن عازب ومحمد بن عليّ. ثمّ ذكر أقوالاً أُخر في سبب نزولها.

٢١ ـ **كمال الدين الميبذي** : المتوفّىٰ بعد (٩٠٨)، المذكور (ص١٣٣).

قال في شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام[١] (ص٤١٥): روى الثعلبي أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما قال في غدير خُمّ بعد ما نزل عليه قوله تعالىٰ: ﴿يَا أَيُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾، ولا يخفىٰ علىٰ أهل التوفيق أن قوله تعالىٰ: ﴿النَّبِيُّ أَولىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾[٢] يلائم حديث الغدير. والله أعلم.

٢٢ ـ **جلال الدين السيوطيّ، الشافعيّ** : المتوفّىٰ (٩١١)، المترجم (ص١٣٣).

قال في الدرّ المنثور[٣] (٢٩٨/٢): أخرج أبو الشيخ، عن الحسن: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إنَّ الله بعثني برسالة، فضقتُ بها ذَرْعاً، وعرفت أنَّ الناس مُكذِّبيّ، فوعدني لأُبلِّغنَّ أو ليُعذِّبني»، فأنزل ﴿يا أَيُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾.

وأخرج عبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، عن مجاهد، قال: لمّا نزلت ﴿بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ قال:

«يا ربِّ إنَّما أنا واحدٌ، كيف أصنع، يجتمع عليَّ الناس؟» فنزلت ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ﴾.

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر[٤] عن أبي سعيد الخُدري قال: نزلت هذه الآية ﴿يَا أَيُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ علىٰ

---

(١) شرح ديوان أمير المؤمنين: ص٤٠٦.

(٢) الأحزاب: ٦.

(٣) الدرّ المنثور: ١١٦/٣.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٧/١٢، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب من تاريخ دمشق ـ الطبعة المحقّقة ـ: ٨٦/٢ ح٥٨٩.

رسول الله ﷺ يوم غدير خُمّ في عليّ بن أبي طالب.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: كنّا نقرأ علىٰ عهد رسول الله ﷺ ﴿يا أَيُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ أَنَّ عليّاً مولىٰ المؤمنين وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغتَ رِسالَتَهُ وَاللهُ يَعصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾.

٢٣ ـ **السيّد عبدالوهاب البخاريّ** : المولود (٨٦٩)، والمتوفّىٰ (٩٣٢)، المترجم (ص١٣٤) في تفسيره عند قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ﴾[1] قال:

عن البراء بن عازب ﷺ، قال في قوله تعالىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾: أي بلِّغ من فضائل عليٍّ، نزلت في غدير خُمّ، فخطب رسول الله ﷺ ٢٢٢/١
ثمّ قال: «من كنتُ مولاه فهذا عليٌّ مولاه».

فقال عمر ﷺ: بخٍ بخٍ يا عليُّ، أصبحت مولاي ومولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة.

رواه أبو نُعَيم[2]، وذكره ـ أيضاً ـ الثعالبيُّ في كتابه[3].

٢٤ ـ **السيّد جمال الدين الشيرازيّ** : المتوفّىٰ (١٠٠٠) كما مرّ (ص١٣٧).

روىٰ في أربعينه نزول الآية في غدير خُمّ عن ابن عبّاس بلفظٍ مرّ في (ص٥٢).

٢٥ ـ **محمد محبوب العالم** : المذكور (ص١٤٠).

حكىٰ في تفسيره الشهير بتفسير شاهي ما مرَّ عن تفسير نظام الدين النيسابوري.

٢٦ ـ **ميرزا محمد البَدَخشانيّ** : المذكور (ص١٤٣).

---

(١) الشورىٰ: ٢٣.

(٢) ما نزل من القرآن في عليّ: ص٨٦.

(٣) ثمار القلوب: ص٦٣٦رقم١٠٦٨.

قال في مفتاح النجا[١]: الآيات النازلة في شأن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ـ كرّم الله وجهه ـ كثيرة جدّاً لا أستطيع استيعابها، فأوردت في هذا الكتاب لُبَّها ولُبابها... إلىٰ أن قال:

وأخرج ابن مردويه عن زِرّ عن عبدالله ﷺ قال: كنّا نقرأ علىٰ عهد رسول الله... وذكر إلىٰ آخر ما مرَّ عن ابن مردويه (ص٢١٦).

ثمّ روىٰ من طريقه عن أبي سعيد الخُدري، وفي آخره: فنزلت ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾، وروىٰ ما أخرجه الحافظ الرسعني بلفظه المذكور (ص٢٢١).

٢٧ ـ **القاضي الشوكانيّ** : المتوفّىٰ (١٢٥٠)، المترجم (ص١٤٦) في تفسيره فتح القدير[٢] (٥٧/٣) قال:

أخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عساكر، عن أبي سعيد الخُدري قال: نزلت هذه الآية ﴿يا أيُّها الرسولُ بلِّغ ما أُنزِلَ اليك...﴾ على رسول الله يوم غدير خُمّ في عليّ بن أبي طالب ﷺ.

وأخرج ابن مردويه، عن ابن مسعود، قال: كنّا نقرأ علىٰ عهد رسول الله ﷺ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ أَنَّ عَلِيّاً مولى المؤمنين وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾.

٢٨ ـ **السيّد شهاب الدين الآلوسيّ، الشافعيّ، البغداديّ** : المتوفّىٰ (١٢٧٠)، المترجم (ص١٤٧).

قال في روح المعاني[٣] (٣٤٨/٢): زعمت الشيعة[٤] أنَّ المراد من الآية: بما

---

(١) مفتاح النجا: الورقة ٣٤ـ٣٦ باب٣ فصل١١.

(٢) فتح القدير: ٦٠/٢.

(٣) روح المعاني: ١٩٢/٦.

(٤) ليس قوله: زعمت الشيعة... تخصيصاً للرواية بهم، فقد اعترف بعد ذلك برواية أهل السنّة

أنزل / الله إليك خلافة عليّ ـ كرّم الله وجهه ـ فقد رووا بأسانيدهم عن أبي جعفر ٢٢٣/١
وأبي عبدالله عليهما السلام : أنَّ الله تعالىٰ أوحىٰ إلىٰ نبيّه صلى الله عليه وآله أن يستخلف عليّاً ـ كرّم الله تعالىٰ وجهه ـ فكان يخاف أن يشقّ ذلك علىٰ جماعة من أصحابه، فأنزل الله تعالىٰ هذه الآية تشجيعاً له عليه السلام بما أمره بادائه.

وعن ابن عبّاس رضي الله عنهما قال: نزلت هذه الآية في عليٍّ ـ كرّم اللهُ وجهَهُ ـ حيث أمر سبحانه أن يخبر الناس بولايته، فتخوّف رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقولوا: حابى ابن عمّه، وأن يطعنوا في ذلك عليه، فأوحى الله تعالىٰ إليه هذه الآية، فقامَ بولايته يوم غدير خمّ، وأخذ بيده، فقال ـ عليه الصلاة والسلام ـ: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

وأخرج الجلال السيوطي في الدرّ المنثور[1] عن ابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عساكر[2] راوين عن أبي سعيد الخُدري قال: نزلت هذه الآية علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خُمّ في عليّ بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه.

وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال: كُنّا نقرأ علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿يَاأَيُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ أَنَّ عليّاً وليُّ المؤمنين وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ﴾.

٢٩ ـ **الشيخ سليمان القندوزي، الحنفي** : المتوفّىٰ (١٢٩٣)، المترجم (ص١٤٧).

لها، وذكر شيئاً من ذلك، وإنّما الذي حسبه مَزعمة للشيعة فحسب هو إفادة الآية الكريمة خلافة أمير المؤمنين عليه السلام، وبما أنّا أرجأنا القول في الدلالة إلىٰ محلّه من مستقبل كتابنا الكشّاف، فإنّا لا نجابهه بشيء من الحِجاج، وسنقف علىٰ ما هو فصل الخطاب في المقام إنْ شاء الله تعالىٰ. (المؤلّف)

(١) الدرّ المنثور: ١١٧/٣.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٧/١٢، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب من تاريخ دمشق ـ الطبعة المحقّقة ـ: ٨٦/٢ ح٥٨٩.

قال في ينابيع المودّة[١] (ص ١٢٠): أخرج الثعلبي[٢] عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، وعن محمد الباقر عليه السلام قالا:

«نزلت هذه الآية في عليٍّ».

أيضاً الحمّوئي في فرائد السمطين[٣] أخرجه عن أبي هريرة.

أيضاً المالكي أخرج في الفصول المهمّة[٤] عن أبي سعيد الخُدري قال: نزلت هذه الآية في عليٍّ في غدير خُمّ.

هكذا ذكره الشيخ محيي الدين النووي.

٣٠ ـ الشيخ محمد عبده المصريّ : المتوفّىٰ (١٣٢٣)، المترجم (ص١٤٨).

قال في تفسير المنار (٤٦٣/٦): روى ابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخُدري: أنّها نزلت يوم غدير خُمّ في عليّ بن أبي طالب.

مركز تحقيقات كامپيوترى

القول الفصل

هذا ما وَسِعنا من الحيطة[٥] بأحاديث الباب وأقواله في نزول الآية الكريمة حول قصّة الغدير.

وذكر المتوسّعون في النقل وجوهاً أُخَر لنزولها، وأوّل من عرفناه ممّن ذكرها الطبري في تفسيره[٦] (١٩٨/٦)، ثمّ تَبِعه مَن تأخّر عنه، وأنهاها الفخر الرازي[٧] / إلىٰ ٢٢٤/١

---

(١) ينابيع المودّة: ١١٩/١ باب٣٩.

(٢) الكشف والبيان: الورقة ٢٣٤ سورة المائدة: آية ٦٧.

(٣) فرائد السمطين: ١٥٨/١ ح ١٢٠ باب٣٢.

(٤) الفصول المهمّة: ص٤٢.

(٥) كذا.

(٦) جامع البيان: ج ٤/ج ٣٠٧/٦.

(٧) التفسير الكبير: ٤٩/١٢.

تسعة أوجه، وعاشرها ما ذكرناه في هذا الكتاب.

أمّا ما ذكره الطبريّ: فعن ابن عبّاس: يعني إن كتمتَ آيةً ممّا أُنزِل عليك من ربِّك لم تبلِّغ رسالتي.

وهو غير مُنافٍ لنزولها في قصّة الغدير، سواء أخذنا لفظة (آية) في قوله نكرة محضة، أو نكرة مخصّصة.

فعلى الثاني يُراد بها ما نحاول إثباته بمعونة ما ذكرناه من الأحاديث والنقول.

وعلى الأوّل فهو تأكيد لإنجاز ما أُمر بتبليغه بلفظ مطلق، ويكون حديث الغدير أحد المصاديق المؤكّدة.

وعن قتادة: أنَّه سيكفيه الناس، ويعصمه منهم، وأمره بالبلاغ.

وهو ـ أيضاً ـ غير مضادٍّ لما نقوله، إذ ليس فيه غير أنَّ الله سبحانه ضمن له العصمة والكفاية في تبليغ أمرٍ كان يحاذر فيه اختلاف أُمّته ومناكرتهم[1] له، ولا يمتنع أن يكون ذلك الأمر هو نصّ الغدير، ويتعيّن ذلك بنصّ هذه الأحاديث.

وعن سعيد بن جبير، وعبدالله بن شقيق، ومحمد بن كعب القرظي، وعائشة، واللفظ لها:

كان النبيّ ﷺ يُحرَس حتىٰ نزلت هذه الآية ﴿واللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ قالت: فأخرج النبيُّ رأسه من القبّة فقال: «أيُّها الناس انصرفوا؛ فإنّ الله قد عصمني».

وليس فيه إلّا أنَّه ﷺ فرّق الحرس عنه بعد نزول الوعد بالعصمة من غير أيّ تعرّض للأمر الذي كان يخشىٰ لأجله بادرة الناس في هذه القصّة أو مطلقاً، وليس من الممتنع أن يكون ذلك مسألة يوم الغدير، وتعيّنه الروايات المذكورة في هذا الكتاب وغيره.

---

(١) المُناكرة: المعاداة والمحاربة.

وذكر الطبري ـ أيضاً ـ في سبب نزول الآية عن القرظي: أنَّه كان النبيّ إذا نزل منزلاً اختار له أصحابه شجرة ظليلة يَقيل تحتها، فأتاه أعرابيّ، فاخترط سيفه، ثمّ قال: من يمنعك مني؟ قال: «الله». فرعدت يد الأعرابيّ، وسقط السيف منها.

قال: وضرب برأسه الشجرة حتىٰ انتثر دماغه، فأنزل الله ﴿وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾. انتهىٰ.

وهو يناقض ما تقدّم من أنَّه ﷺ كان يحتفّ به الحرس إلىٰ نزول الآية، فمن المستبعد جدّاً وصول الأعرابي إليه وهو نائم، والسيف معلَّق عنده، والحرس حول قبّة النبيّ. علىٰ أنَّ لازمَ هذا التفريقُ في نزول الآية؛ فإنّه ينصّ علىٰ أنَّ النازل بعد قصّة الأعرابي هو قوله تعالىٰ: ﴿وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، ولا مسانخة بين هذه القصّة وصدر الآية، ومن / المستصعب البخوع لما تفرّد به القرظي في مثل هذا. ٢٢٥/١

وليس من المستحيل أن يكون قصّة الأعرابيّ من ولائد الاتّفاق[1] حول نصّ الغدير ونزول الآية، فحسب السذّج أنَّها نزلت لأجلها، وفي الحقيقة لنزولها سببٌ عظيمٌ هو أمر الولاية الكبرىٰ، ولم تكُ هاتيك الحادثة بمهمّة تنزل لأجلها الآيات، وكم سبقت لها ضروب وأمثال لم يُحتفل بها، غيرَ أنَّ المقارنة بينها وبين نصّ الولاية ـ علىٰ تقدير صحّة الرواية ـ أوقعت البسطاء في الوهم.

وروى الطبريّ[2] عن ابن جريج: أنَّ النبيّ ﷺ كان يهاب قريشاً، فلمّا نزلت: ﴿وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ استلقىٰ، ثمّ قال: «من شاء فليخذلني». مرّتين أو ثلاثاً.

وأيّ وازعٍ من أن يكون الأمر الذي كان رسول الله ﷺ يهاب قريشاً لأجله هو نصّ الخلافة، كما فصّلته الأحاديث الآنفة؟ فليس هو بمضادّ لما نقوله.

---

(١) يريد ﷺ أنَّها وليدة الصدفة التي حدثت عند نصّ الغدير ونزول الآية.

(٢) جامع البيان: ج ٤/ج ٣٠٨/٦.

وروى الطبريّ[١] بأربعة أسانيد عن عائشة: من زعم أنَّ محمداً ﷺ كتم شيئاً من كتاب الله فقد أعظم على الله الفرية، والله يقول: ﴿يا أَيُّها الرَّسُولُ بلِّغ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾.

وما كانت عائشة بقولها في صدد بيان سبب النزول، وإنَّما احتجّت بالآية الكريمة علىٰ أنَّه ﷺ قد أغرق نزعاً بالتبليغ، ولم يدَعْ آية من الكتاب إلّا وبثّها، وهذا ما لا يُشَكّ فيه، ونحن نقول به قبل هذه الآية وبعدها.

وأمّا ما حشده الرازي في تفسيره[٢] (٦٣٥/٣) من الوجوه العشرة[٣] ـ وجعل نصَّ الغدير عاشرها، وقصّة الأعرابيّ المذكور في تفسير الطبريّ ثامنها، وهيبة قريش مع زيادة اليهود والنصارىٰ تاسعها، وقد عرفت حقّ القول فيها ـ فهي مراسيل مقطوعة / عن الإسناد غير معلومة القائل، ولذا عُزي جميعها في تفسير نظام الدين ٢٢٦/١

---

(١) جامع البيان: ج ٤/ج ٣٠٨/٦.

(٢) التفسير الكبير: ٤٩/١٢.

(٣) ١ ـ نزلت في قصّة الرجم والقِصاص علىٰ ما تقدّم في قصّة اليهود.

٢ ـ نزلت في عيب اليهود واستهزائهم بالدين.

٣ ـ لمّا نزلت آية التخيير، وهي قوله: ﴿يا أَيُّها النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْواجِكَ...﴾ الآية، فلم يَعْرِضْها عليهنّ خوفاً من اختيارهنّ الدنيا.

٤ ـ نزلت في أمر زيد وزينب.

٥ ـ نزلت في الجهاد، فإنّه كان يمسك أحياناً عن حثّ المنافقين على الجهاد.

٦ ـ لمّا سكت النبيّ عن عيب آلهة الوثنيّين فنزلت.

٧ ـ لمّا قال في حجّة الوداع ـ بعد بيان الشرائع والمناسك ـ: «هل بلّغتُ؟».

قالوا: نعم.

قال: «اللّهمّ فاشهد». فنزلت الآية.

٨ ـ نزلت في أعرابيّ أراد قتله وهو نائم تحت شجرة.

٩ ـ كان يهاب قريشاً واليهود والنصارىٰ، فأزال الله عن قلبه تلك الهيبة بالآية.

١٠ ـ نزلت في قصّة الغدير.

هذه ملخّص الوجوه التي ذكرها. (المؤلّف)

النيسابوريّ[١] إلى القيل، وجعل ما رُوي في نصّ الولاية أوّل الوجوه، وأسنده إلى ابن عبّاس والبراء بن عازب وأبي سعيد الخُدريّ ومحمد بن عليّ عليهم السلام.

والطبريّ الذي هو أقدم وأعرف بهذه الشؤون أهملها رأساً، وهو وإن لم يذكر حديث الولاية ـ أيضاً ـ لكنّه أفرد له كتاباً أخرجه فيه بنيّف وسبعين طريقاً، كما سبق ذكرُه وذكرُ من عزاه إليه في هذا الكتاب، وروىٰ هناك نزول الآية ـ عندئذٍ ـ بإسناده عن زيد بن أرقم، والرازي نفسه لم يعتبر منها إلّا ما زاد علىٰ رواية الطبريّ في تاسع الوجوه من التهيّب من اليهود والنصارىٰ، وستقف علىٰ حقيقة الحال فيه.

فهي غير صالحة للاعتماد عليها، ولا ناهضة لمجابهة الأحاديث المعتبرة السابق ذكرها التي رواها من قدّمنا ذكرهم من أعاظم العلماء كالطبريّ، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وابن عساكر، وأبي نُعَيم، وأبي إسحاق الثعلبيّ، والواحديّ، والسجستانيّ والحَسْكانيّ، والنطنزيّ، والرسعنيّ وغيرهم بأسانيد جمّة، فما ظنّك بحديث يعتبره هؤلاء الأئمّة؟

علىٰ أنَّ اللائح علىٰ غير واحد من الوجوه ـ[مع] لوائح الافتعال السائد عليها ـ عدم التلاؤم بين سياق الآية وسبب النزول، فلا يعدو جميعها أن يكون تفسيراً بالرأي، أو استحساناً من غير حجّة، أو تكثيراً لِلَّغط أمام حديث الولاية، فتّاً في عضده، وتخذيلاً عن تصديقه، ويأبى الله إلّا أن يتمّ نوره.

قال الرازي[٢] بعد عدّ الوجوه:

إعلم أنَّ هذه الروايات وإن كثرت، إلّا أنَّ الأولىٰ حمله علىٰ أنَّه تعالىٰ آمنه من مكر اليهود والنصارىٰ وأمره بإظهار التبليغ من غير مبالاة منه بهم؛ وذلك لأنّ ما قبل هذه الآية بكثير وما بعدها بكثير، لمّا كان كلاماً مع اليهود والنصارىٰ امتنع إلقاء هذه

---

(١) غرائب القرآن: ٦/١٩٤.

(٢) التفسير الكبير: ١٢/٥٠.

الآية الواحدة في البين علىٰ وجه تكون أجنبيّة عمّا قبلها وما بعدها. انتهىٰ .

وأنت ترىٰ أنَّ ترجيحه لهذا الوجه مجرّد استنباط منه بملاءمة سياق الآيات من غير استناد إلىٰ أيّة رواية، ونحن إذا علمنا أنَّ ترتيب الآيات في الذكر غير ترتيبها في النزول نوعاً، فلا يهمّنا مراعاة السياق تجاه النقل الصحيح، وتزيد إخباتاً إلىٰ ذلك بملاحظة ترتيب نزول السور المخالف لترتيبها في القرآن، والآيات المكية في السّور المدنيّة / وبالعكس، قال السيوطي في الإتقان[1] (٢٤/١): ٢٢٧/١

فصلٌ: الإجماع والنصوص المترادفة علىٰ أنَّ ترتيب الآيات توقيفيّ لا شبهة في ذلك، أمّا الإجماع فنقله غير واحد منهم: الزركشي في البرهان[2]، وأبو جعفر ابن الزبير في مناسباته، وعبارته: ترتيب الآيات في سورها واقع بتوقيفه ﷺ وأمره من غير خلاف في هذا بين المسلمين.

ثمّ ذكر نصوصاً علىٰ أنَّ النبيّ ﷺ كان يلقّن أصحابه ويعلّمهم ما نزل عليه من القرآن على الترتيب الذي هو الآن في مصاحفنا بتوقيف جبرئيل إيّاه علىٰ ذلك، وإعلامه عند نزول كلّ آية: أنَّ هذه الآية تكتب عقب آية كذا في سورة كذا. انتهىٰ.

علىٰ أنَّ طبع الحال يستدعي أن يكون تهيّبه ﷺ من اليهود والنصارىٰ في أُولَيات البعثة، وعلىٰ فرض التنازل بعد الهجرة بيسير، لا في أُخريات أيّامه التي كان يهدِّد فيها دول العالم، وتهابه الأُمم، وقد فتح خيبر، واستأصل شأفة بني قريضة والنضير، وعنت له الوجوه، وخضعت له الرقاب طوعاً وكرهاً، وفيها كانت حجّة الوداع التي نزلت فيها الآية، كما عرفت ذلك من الأحاديث السابقة، ويعلمنا القرطبي في تفسيره[3] (٣٠/٦) بالإجماع علىٰ أنَّ سورة المائدة مدنيّة ثمّ نقل عن النقّاش نزولها

---

(١) الإتقان في علوم القرآن: ١٧٢/١.

(٢) البرهان في علوم القرآن: ٦٤/١.

(٣) الجامع لأحكام القرآن: ٢٢/٦.

في عام الحديبيّة سنة (٦)، فأتبعه بالنقل عن ابن العربي: بأنّ هذا حديثٌ موضوعٌ لا يحلُّ لمسلم اعتقاده...إلىٰ أن قال:

ومن هذه السورة ما نزل في حجّة الوداع، ومنها ما نزل عام الفتح، وهو قوله تعالىٰ: ﴿ولا يَجْرِمَنَّكُم شَنَآنُ قَوْمٍ...﴾[1] الآية. وكلُّ ما نزل بعد هجرة النبيّ ﷺ فهو مدني، سواءٌ نزل بالمدينة أو في سفر من الأسفار، إنّما يرسم بالمكّي ما نزل قبل الهجرة.

وقال الخازن في تفسيره[2] (١/٤٤٨): سورة المائدة نزلت بالمدينة إلّا قوله تعالىٰ: ﴿اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ فإنّها نزلت بعرفة في حجّة الوداع.

وأخرجا ـ القرطبي والخازن ـ عن النبيّ ﷺ قوله في حجّة الوداع: إنّ سورة المائدة من آخر القرآن نزولاً.

وقال السيوطي في الإتقان[3] (١/٢٠): عن محمد بن كعب من طريق أبي عبيد: إنّ سورة المائدة نزلت في حجّة الوداع فيما بين مكّة والمدينة.

وفي (١/١١): عن فضائل القرآن لابن الضريس، عن محمد بن عبدالله بن أبي جعفر الرازي، عن عمرو بن هارون، عن / عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن ابن عبّاس: ٢٢٨/١

إنّ أوّل ما أُنزل من القرآن: ﴿اقرأ باسم ربّك﴾ ثمّ ﴿نٓ﴾ ثمّ ﴿يا أيُّها المزمّل﴾ إلىٰ أن عدَّ الفتح، ثمّ المائدة، ثمّ البراءة، فجعل البراءة آخر سورة نزلت المائدة قبلها.

وروى ابن كثير في تفسيره (٢/٢) عن عبدالله بن عمر: أنّ آخر سورة أُنزِلت

---

(١) المائدة: ٢.

(٢) تفسير الخازن: ١/٤٢٩.

(٣) الإتقان في علوم القرآن: ١/٥٢ و٢٦.

سورة المائدة والفتح ـ يعني سورة النصر ـ ونقل من طريق أحمد والحاكم والنسائي عن عائشة: أنَّ المائدة آخر سورة نزلت.

وبهذه كلّها تعرف قيمة ما رواه القرطبي في تفسيره[١] (٢٤٤/٦)، وذكره السيوطي في لباب النقول[٢] (ص١١٧) من طريق ابن مردويه والطبراني عن ابن عبّاس من أنَّ أبا طالب كان يرسل كلَّ يوم رجالاً من بني هاشم يحرسون النبيّ حتىٰ نزلت هذه الآية ﴿وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، فأراد أن يرسل معه من يحرسه، فقال: «يا عمّ إنَّ الله عصمني من الجن والإنس».

فإنّه يستدعي أن تكون الآية مكية، وهو أضعف من أن يقاوم الأحاديث المتقدّمة والإجماع الآنف ونصوص المفسّرين.

ذيلٌ في المقام:

قال القرطبي في تفسيره[٣] (٢٤٢/٦) في قوله تعالىٰ: ﴿يا أَيُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾:

هذا تأديب للنبيّ ﷺ وتأديب لحَمَلة العلم من أُمّته ألّا يكتموا شيئاً من أمر شريعته، وقد علم الله تعالىٰ من أمر نبيّه أنَّه لا يكتم شيئاً من وحيه، وفي صحيح مسلم[٤] عن مسروق عن عائشة أنَّها قالت: من حدّثك أنَّ محمداً ﷺ كتم شيئاً من الوحي فقد كذب، والله تعالىٰ يقول: ﴿يا أَيُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ﴾ الآية.

وقبّح الله الروافض حيث قالوا: إنَّه ﷺ كتم شيئاً ممّا أوحى الله إليه كان بالناس حاجة إليه. انتهىٰ.

---

(١) الجامع لأحكام القرآن: ١٥٨/٦.

(٢) لباب النقول في أسباب النزول: ص٨٣.

(٣) الجامع لأحكام القرآن: ١٥٧/٦.

(٤) صحيح مسلم: ٢٠٨/١ ح٢٨٧ كتاب الإيمان.

وزاد القسطلاني في إرشاد الساري[1] (١٠١/٧) ضغثاً علىٰ إبّالة فقال: قالت الشيعة: إنّه قد كتم أشياء علىٰ سبيل التقيّة.

وليتهما أوعزا إلىٰ مصدر هذه الفِرْية على الشيعة من عالم ذكرها، أو مؤلّف تضمّنها، أو فرقة تنتحلها، نعم لم يجدا شيئاً من ذلك، بل حَسِبا أنّهما مصدّقان في كلّ ما ينبزان به أمّةً من الأُمم علىٰ أيّ حال، أو أنّه ليس للشيعة تآليف محتوية علىٰ معتقداتهم هي مقاييس في كلّ ما يُعزىٰ إليهم، أو أنّ جيلهم المستقبل لا ينتج رجالاً يناقشون المفترين الحساب، فمن هنا وهنا راقهما تشويه سمعة الشيعة، كما راق غيرهم، فتحرّوا الوقيعة / فيهم بالمفتريات؛ ليثيروا عليهم عواطف، ويخذّلوا عنهم ٢٢٩/١
أُمماً، فحدّثوا عنهم كما يحدّثون عن الأُمم البائدة الذين لا مُدافع عنهم، والشيعة لم تجرؤ قطّ علىٰ قُدس صاحب الرسالة بإسناد كتمان ما يجب عليه تبليغه إليه ﷺ إلّا أن يكون للتبليغ ظرف معيّن، فما كان يسبق الوحي الإلٰهي بتقديم المظاهرة به قبل ميعاده.

أللّهمّ إن كانا ـ الرجلان ـ يُمعنان النظر في أقاويل أصحابهم المقولة في الآية الكريمة من الوجوه العشرة التي ذكرها الرازي لَوقفا علىٰ قائل ما قذفا الشيعة به، فإنّ منهم من يقول: إنّ الآية نزلت في الجهاد، فإنّه ﷺ كان يُمسك أحياناً من حثّ المنافقين على الجهاد.

وآخر منهم يقول: إنّها نزلت لمّا سكت النبيّ عن عيب آلهة الوثنيّين!

وثالث يقول: كتم آية التخيير عن أزواجه ـ كما مرّ (ص ٢٢٥) ـ فنزول الآية علىٰ هذه الوجوه ينبئ عن قعود النبيّ عمّا أُرسِل إليه، حاشا نبيّ العظمة والقداسة.

﴿ وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ * وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴾[2]

---

(١) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: ٢١٠/١٠.

(٢) الحاقّة: ٤٨ ـ ٤٩.

إكمال الدين بالولاية

ومن الآيات النازلة يوم الغدير في أمير المؤمنين عليه السلام قوله تعالىٰ: ٢٣٠/١

﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلإِسْلامَ ديناً﴾[1]

أصفقت الإماميّة عن بَكْرَةِ أبيهم علىٰ نزول هذه الآية الكريمة حول نصّ الغدير بعد إصحار النبيّ صلى الله عليه وآله بولاية مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بألفاظ دُرِّيّة صريحة، تتضمّن نصّاً جليّاً عرفته الصحابة وفهمته العرب، فاحتجَّ به من بلغه الخبر، وصافق الإماميّة علىٰ ذلك كثيرون من علماء التفسير وأئمّة الحديث وحفظة الآثار من أهل السنّة، وهو الذي يساعده الاعتبار ويؤكّده النقل الثابت في تفسير الرازي[2] (٥٢٩/٣) عن أصحاب الآثار:

أنّه لمّا نزلت هذه الآية على النبيّ صلى الله عليه وآله لم يُعمَّر بعد نزولها إلّا أحداً وثمانين يوماً، أو اثنين وثمانين. وعيّنه أبو السعود في تفسيره[3] بهامش تفسير الرازي (٥٢٣/٣).

وذكر المؤرِّخون منهم[4]: أنّ وفاته صلى الله عليه وآله في الثاني عشر من ربيع الأوّل، وكأنّ فيه تسامحاً بزيادة يوم واحد على الاثنين وثمانين يوماً بعد إخراج يومي الغدير والوفاة، وعلىٰ أيٍّ فهو أقرب إلى الحقيقة من كون نزولها يوم عرفة، كما جاء في صحيحي البخاري ومسلم[5] وغيرهما لزيادة الأيّام حينئذٍ، علىٰ أنّ ذلك معتضدٌ

---

(١) المائدة: ٣.

(٢) التفسير الكبير: ١٣٩/١١.

(٣) إرشاد العقل السليم إلىٰ مزايا القرآن الكريم: ٧/٣.

(٤) راجع تاريخ الكامل: ١٣٤/٢ [٩/٢ حوادث سنة ١١ هـ]، وإمتاع المقريزي: ص٥٤٨، وتاريخ ابن كثير: ٣٣٢/٦ [البداية والنهاية: ٣٦٥/٦ حوادث سنة ١١هـ] وعدّه مشهوراً، والسيرة الحلبيّة: ٣٨٢/٣ [٣٥٣/٣]. (المؤلّف)

(٥) صحيح البخاري: ١٦٠٠/٤ ح٤١٤٥، صحيح مسلم: ٥١٧/٥ ح٣ كتاب التفسير.

بنصوصٍ كثيرة لا محيص عن الخضوع لمفادها، فإلى الملتقىٰ :

١ ـ الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ : المتوفّىٰ(٣١٠).

روىٰ في كتاب الولاية بإسناده عن زيد بن أرقم نزول الآية الكريمة يوم غدير خُمّ في أمير المؤمنين عليه السلام في الحديث الذي مرّ (ص ٢١٥).

٢٣١/١ **٢ ـ الحافظ ابن مردويه الأصفهانيّ** : المتوفّىٰ (٤١٠)، روىٰ من طريق أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخُدريّ:

أنّها نزلت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خُمّ حين قال لعليٍّ: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه».

ثمّ رواه عن أبي هريرة، وفيه: أنّه اليوم الثامنَ عشَرَ من ذي الحجّة؛ يعني مرجعه عليه السلام من حجّة الوداع. تفسير ابن كثير (١٥/٢).

وقال السيوطي في الدرّ المنثور[1] (٢٥٩/٢): أخرج ابن مردويه وابن عساكر[2] بسند ضعيف عن أبي سعيد الخُدري قال:

لمّا نصب رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً يوم غدير خُمّ، فنادىٰ له بالولاية هبط جبرئيل عليه بهذه الآية ﴿اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾.

وأخرج ابن مردويه والخطيب[3] وابن عساكر[4] بسند ضعيف[5] عن أبي

---

(١) الدرّ المنثور: ١٩/٣.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٧/١٢، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب من تاريخ دمشق، ـ الطبعة المحقّقة ـ: ٨٥/٢ ح٥٨٨.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٩٠/٨ رقم ٤٣٩٢.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٥/١٢، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب من تاريخ دمشق، ـ الطبعة المحقّقة ـ: ٧٦/٢ ح٥٧٧.

(٥) ستعرف صحّته في صوم الغدير، وأنّ تضعيفه تحكّم، والحديث واضح، ورجال إسناده كلّهم ثقات. (المؤلّف)

هريرة قال: لمّا كان غدير خُمّ ـ وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة ـ قال النبيُّ ﷺ: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه»، فأنزل الله ﴿اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾.

وروىٰ عنه في الإتقان[1] (١/٣١) ـ طبع سنة (١٣٦٠) ـ بطريقيه.

وذكر البَدَخشي في مفتاح النجا[2] عن عبدالرزّاق الرسعني، عن ابن عبّاس ما مرّ (ص ٢٢٠).

ثمّ قال: وأخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخُدري ﷺ مثله، وفي آخره: فنزلت ﴿اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآية، فقال النبيّ ﷺ: «الله أكبر علىٰ إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالتي، والولاية لعليّ بن أبي طالب».

ونقله بهذا اللفظ عن تفسيره الإربلي في كشف الغمّة[3] (ص ٩٥).

وقال القطيفي في الفرقة الناجية: روىٰ أبو بكر بن مردويه الحافظ بإسناده إلىٰ أبي سعيد الخُدريّ:

أنَّ النبيَّ ﷺ يوم دعا الناس إلىٰ غدير خُمّ، أمر بما كان تحت الشجرة من شوك فقُمَّ، وذلك يوم الخميس ودعا الناس إلىٰ عليٍّ، فأخذ بضَبْعيه[4]، فرفعهما حتىٰ نظر الناس إلىٰ بياض إبط رسول الله، فلم يفترقا حتىٰ نزلت هذه الآية: ﴿اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾، فقال... إلىٰ آخر ما يأتي عن أبي نُعَيم الأصبهاني حرفياً.

٣ ـ الحافظ أبو نُعَيم الأصبهانيّ: المتوفّىٰ (٤٣٠).

٢٣٢/١ روىٰ في كتابه ما نزل من القرآن / في عليّ[5] قال:

---

(١) الإتقان: ١/٥٣.

(٢) مفتاح النجا: الورقة ٣٤ باب ٣ فصل ١١.

(٣) كشف الغمّة: ١/٣٣٠.

(٤) مثنّىٰ ضبع، وهو وسط العَضُد أو العَضُد كلّها.

(٥) ما نزل من القرآن في عليّ ﷺ: ص ٥٦.

حدّثنا محمد بن أحمد بن عليّ بن مخلد المحتسب، المتوفّىٰ (٣٥٧)، قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثني يحيى الحِمّاني، قال: حدّثني قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه:

أنَّ النبيّ صلى الله عليه وآله دعا الناس إلىٰ عليٍّ في غدير خُمّ، وأمر بما تحت الشجرة من الشوك فقُمّ، وذلك يوم الخميس، فدعا عليّاً، فأخذ بضَبعيه، فرفعها حتىٰ نظر الناس إلىٰ بياض إبطي رسول الله، ثمّ لم يتفرّقوا حتىٰ نزلت هذه الآية: ﴿اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآية. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الله أكبر علىٰ إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالتي وبالولاية لعليٍّ عليه السلام من بعدي.

ثمّ قال: من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصُرْ من نَصَره، واخذُلْ من خَذَله».

فقال حسّان: ائذن لي يا رسول الله أن أقول في عليٍّ أبياتاً تسمعهنّ. فقال: «قُل علىٰ بركة الله».

فقام حسّان، فقال: يا معشر مشيخة قريش أُتبعها قولي بشهادة من رسول الله في الولاية ماضية. ثمّ قال:

يُناديهمُ يومَ الغديرِ نَبيُّهُمْ ... بخُمٍّ فَأَسْمِعْ بالرسول مناديا

يقول فَمَن مولاكُمُ ووَليُّكُم ... فقالوا ولم يُبدوا هناك التعاميا

إلهك مولانا وأنت وليُّنا ... ولم تَرَ منّا في الولاية عاصيا

فقال له قم يا عليُّ فإنّني ... رَضِيتُكَ من بعدي إماماً وهاديا

فَمَن كنتُ مولاهُ فهذا وليُّه ... فكونوا له أنصارَ صدقٍ مَواليا

هناك دعا اللّهمّ والِ وليَّه ... وكُن للذي عادىٰ عليّاً مُعاديا

وبهذا اللفظ رواه الشيخ التابعي سُلَيم بن قيس الهلالي في كتابه[1]، عن أبي

---

(١) كتاب سُلَيم بن قيس: ٨٢٨/٢ ح٣٩.

سعيد الخُدري، قال:

إنَّ رسول الله ﷺ دعا الناس بغدير خمّ، فأمر بما كان تحت الشجر من الشوك فقمّ، وكان ذلك يوم الخميس، ثمّ دعا الناس إليه، وأخذ بضَبْعِ عليّ بن أبي طالب، فرفعها حتىٰ نظرتُ إلىٰ بياض إبط رسول الله. الحديث بلفظه.

٤ ـ الحافظ أبو بكر الخطيب البغداديّ : المتوفّىٰ (٤٦٣).

روىٰ في تاريخه (٢٩٠/٨) عن عبدالله بن عليّ بن محمد بن بشران، عن الحافظ عليّ بن عمر الدارقطني، عن حبشون الخلّال، عن عليّ بن سعيد الرملي، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر الورّاق، عن ابن حوشب، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ.

٢٣٣/١ وعن أحمد بن عبدالله النيري، عن عليّ بن سعيد، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر، عن ابن حوشب، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ أنّه قال:

«من صام يوم الثامن عشر من ذي الحجّة كُتب له صيام ستّين شهراً»، وهو يوم غدير خُمّ لمّا أخذ النبيّ ﷺ بيد عليّ بن أبي طالب، فقال: «ألستُ أولىٰ بالمؤمنين؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله. قال: من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

فقال عمر بن الخطّاب: بخٍ بخٍ يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولىٰ كلّ مسلم. فأنزل الله ﴿اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآية.

٥ ـ الحافظ أبو سعيد السجستانيّ : المتوفّىٰ (٤٧٧).

في كتاب الولاية بإسناده عن يحيى بن عبدالحميد الحِمّاني الكوفي، عن قيس ابن الربيع، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخُدري:

أنَّ رسول الله ﷺ لمّا دعا الناس بغدير خُمّ أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقُمّ وذلك يوم الخميس... إلىٰ آخر اللفظ المذكور بطريق أبي نُعَيم الأصبهاني.

٦ ـ أبو الحسن ابن المغازليّ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (٤٨٣).

روىٰ في مناقبه[١] عن أبي بكر أحمد بن محمد بن طاوان، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين ابن السمّاك، قال: حدّثني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، حدّثني عليّ بن سعيد بن قتيبة الرملي، قال: حدّثني ضمرة بن ربيعة القرشي، عن ابن شوذب، عن مطر الورّاق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة... إلىٰ آخر اللفظ المذكور بطريق الخطيب البغدادي.

العمدة[٢] (ص٥٢). وذكره جمع آخرون.

٧ ـ الحافظ أبو القاسم الحاكم الحسكانيّ : المترجم (ص١١٢).

قال[٣]: أخبرنا أبو عبدالله الشيرازي، قال: أخبرنا أبو بكر الجرجرائي، قال: حدّثنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثنا أحمد بن عمّار بن خالد، قال: حدّثنا يحيى بن عبدالحميد الحِمّاني، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخُدري: أنَّ رسول الله ﷺ لمّا نزلت هذه الآية ﴿اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ قال:

«أللهُ أكبر علىٰ إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالتي، وولاية عليّ ابن أبي طالب من بعدي.

وقال: من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصُر من نصره، واخذُل من خذله».

٨ ـ الحافظ أبو القاسم بن عساكر الشافعيّ، الدمشقيّ : المتوفّىٰ (٥٧١).

---

(١) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص١٨ ح٢٤.

(٢) العمدة لابن البطريق: ص١٠٦.

(٣) شواهد التنزيل: ١/٢٠١ ح٢١١.

روى الحديث / المذكور بطريق ابن مردويه عن أبي سعيد وأبي هريرة، كما في الدرّ المنثور[١] (٢٥٩/٢). ٢٣٤/١

٩ ـ أخطب الخطباء الخوارزميّ : المتوفّىٰ (٥٦٨).

قال في المناقب[٢] (ص ٨٠):

أخبرنا سيّد الحفّاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب إليّ من همدان، أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمداني كتابةً [أخبرني الشريف أبو طالب المفضّل بن محمد الجعفري بأصبهان، أخبرني الحافظ أبو بكر بن مردويه إجازة، حدّثني جدّي][٣]، حدّثني عبدالله بن إسحاق البغوي، حدّثني الحسن بن عليل الغنوي، حدّثني محمد بن عبدالرحمن الزرّاع، حدّثني قيس بن حفص، حدّثني عليّ بن الحسن العبدي، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخُدري أنّه قال:

إنّ النبيّ ﷺ يوم دعا الناس إلىٰ غدير خُمّ، أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقمّ، وذلك يوم الخميس، ثمّ دعا الناس إلىٰ عليٍّ، فأخذ بضَبْعه، فرفعها حتىٰ نظر الناس إلىٰ إبطيه[٤]، حتىٰ نزلت هذه الآية ﴿اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾. الآية... إلىٰ آخر الحديث بلفظٍ مرّ بطريق أبي نُعَيم الأصفهاني.

وروىٰ في المناقب[٥] (ص ٩٤) بالإسناد عن الحافظ أحمد بن الحسين البيهقي، عن الحافظ أبي عبدالله الحاكم، عن أبي يعلى الزبير بن عبدالله الثوري[٦]، عن

---

(١) الدرّ المنثور: ١٩/٣.

(٢) المناقب: ص١٣٥ ح١٥٢.

(٣) مابين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٤) في قرائد السمطين [٧٤/١ باب١٢ ح٤٠] نقلاً عن الخوارزمي: ثمّ لم يتفرّقا حتىٰ نزلت...، وفي لفظه الآخر عنه: ثمّ لم يتفرّقوا حتىٰ نزلت... مثل لفظ أبي نُعَيم. (المؤلّف)

(٥) المناقب: ص١٥٦ ح١٨٤.

(٦) كذا في المناقب، وستأتي إشارة المؤلّف ﷺ إليه والتعليق عليه في حديث التهنئة في الرقم ٢٢. ويأتي ذكره في الرقم ٣٢ أيضاً.

أبي جعفر أحمد بن عبدالله البزّاز، عن عليّ بن سعيد الرملي، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر الورّاق... إلىٰ آخر ما مرّ عن الخطيب البغدادي سنداً ومتناً.

١٠ ـ **أبو الفتح النطَنْزي** : روىٰ في كتابه الخصائص العلويّة عن أبي سعيد الخُدري بلفظ مرّ (ص٤٣)، وعن الخُدري وجابر الأنصاري أنّهما قالا:

لمّا نزلت ﴿اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآية، قال النبيُّ ﷺ : «أللّه أكبر علىٰ إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالتي، وولاية عليّ بن أبي طالب بعدي».

وفي الخصائص بإسناده عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام قالا: «نزلت هذه الآية ـ يعني آية التبليغ ـ يوم الغدير، وفيه نزلت ﴿اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ قال: وقال الصادق عليه السلام :أي ﴿اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ بإقامة حافظه، ﴿وأتممتُ عليكم نعمتي﴾؛ أي بولايتنا ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً﴾ أي تسليم النفس لأمرنا».

وبإسناده في خصائصه ـ أيضاً ـ عن أبي هريرة حديث صوم الغدير بلفظ مرّ بطريق الخطيب البغدادي، / وفيه نزول الآية في عليٍّ يوم الغدير. ٢٣٥/١

١١ ـ **أبو حامد سعد الدين الصالحاني** : [المتوفّىٰ ٦١٢].

قال شهاب الدين أحمد في توضيح الدلائل علىٰ ترجيح الفضائل:

وبالإسناد المذكور عن مجاهد رضي الله عنه قال: نزلت هذه الآية ﴿اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ﴾ بغدير خُمّ، فقال رسول الله ـ صلّىٰ الله عليه وعلىٰ آله وبارك وسلّم ـ: «أللّه أكبر علىٰ إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالتي، والولاية لعليّ». رواه الصالحاني[1].

---

(١) قال شهاب الدين في توضيح دلائله: قال الإمام العالم الأديب الأريب، المحلّىٰ بسجايا المكارم، الملقّب بين الأجلّة الأئمّة الأعلام بمحيي السنّة، وناصر الحديث، ومجدّد الإسلام، العالم الربّاني، والعارف السبحاني سعد الدين أبو حامد محمود بن محمد بن حسين بن يحيى الصالحاني في عباراته الفائقة وإشاراته الرائقة من كتابه، شكر الله تعالىٰ مسعاه، وأكرم بفضله مثواه... إلخ. (المؤلّف)

١٢ ـ أبو المظفّر سبط ابن الجوزيّ الحنفيّ، البغداديّ : المتوفّىٰ(٦٥٤).

ذكر في تذكرته[١] (ص١٨) ما أخرجه الخطيب البغدادي المذكور (ص٢٣٢) من طريق الحافظ الدارقطني.

١٣ ـ شيخ الإسلام الحمّوئيّ، الحنفيّ : المتوفّىٰ (٧٢٢).

روىٰ في فرائد السمطين في الباب الثاني عشر[٢] قال:

أنبأني الشيخ تاج الدين أبو طالب عليّ بن أنجب بن عثمان بن عبيدالله الخازن، قال: أنبأنا الإمام برهان الدين ناصر بن أبي المكارم المطرزي إجازة قال: أنبأنا الإمام أخطب خوارزم أبو المؤيّد الموفّق بن أحمد المكي الخوارزمي، قال: أخبرني سيّد الحفّاظ فيما كتب إليَّ من همدان... إلىٰ آخر ما مرّ عن أخطب الخطباء الخوارزمي سنداً ومتناً.

وروىٰ عن سيّد الحفّاظ أبي منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد المقري الحافظ قال: نبّأنا أحمد[٣] بن عبدالله بن أحمد قال: نبّأنا محمد بن أحمد، قال: نبّأنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: نبّأنا يحيى الحِمّاني قال: نبّأنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخُدري:

أنَّ رسول الله ﷺ دعا الناس إلىٰ عليٍّ... إلىٰ آخر الحديث بلفظ مرّ بطريق أبي نُعَيم (ص٢٣٢).

ثمّ قال: حديثٌ له طرق كثيرة إلىٰ أبي سعيد سعد بن مالك الخُدري الأنصاريّ.

---

(١) تذكرة الخواص: ص٣٠.

(٢) فرائد السمطين: ١/٧٢ ح٣٩.

(٣) هو الحافظ أبو نُعَيم الأصفهاني.

٢٣٦/١ **١٤ ـ عماد الدين بن كثير القرشيّ ، الدمشقيّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (٧٧٤).**

روىٰ في تفسيره (١٤/٢) من طريق ابن مردويه عن أبي سعيد الخُدري وأبي هريرة : أنَّهما قالا : إنَّ الآية نزلت يوم غدير خُمّ في عليّ.

وروىٰ في تاريخه[١] (٢١٠/٥) حديث أبي هريرة المذكور بطريق الخطيب البغدادي. وله هناك كلامٌ يأتي بيانه في صوم الغدير.

١٥ ـ جلال الدين السيوطيّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (٩١١).

رواه في الدرّ المنثور[٢] (٢٥٩/٢) من طريق ابن مردويه والخطيب وابن عساكر بلفظ مرّ في رواية ابن مردويه.

وقال في الإتقان[٣] (٣١/١) في عدّ الآيات السفريّة :

منها ﴿اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ في الصحيح عن عمر أنَّها نزلت عشيّة عرفة يوم الجمعة عام حجّة الوداع، له طرقٌ كثيرةٌ، لكن أخرج ابن مردويه عن أبي سعيد الخُدري : أنّها نزلت يوم غدير خُمّ. وأخرج مثله من حديث أبي هريرة، وفيه : أنَّه اليوم الثامن عَشَرَ من ذي الحجّة مرجعه من حجّة الوداع وكلاهما لا يصحّ. انتهىٰ.

قلنا : إن كان مراده من عدم الصحّة غميزة في الإسناد، ففيه أنَّ رواية أبي هريرة صحيحة الإسناد عند أساتذة الفنّ، منصوصٌ علىٰ رجالها بالتوثيق، وسنفصّل ذلك عند ذكر صوم الغدير، وحديث أبي سعيد له طرق كثيرة، كما مرّ في كلام الحمّوئي في فرائده، علىٰ أنَّ الرواية لم تختصّ بأبي سعيد وأبي هريرة، فقد عرفت أنَّها رواها جابر بن عبدالله، والمفسّر التابعيّ مجاهد المكّي، والإمامان الباقر والصادق ـ صلوات الله عليهما ـ وأسند إليهم العلماء مُخبتين إليها.

---

(١) البداية والنهاية : ٢٣٢/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

(٢) الدرّ المنثور : ١٩/٣.

(٣) الإتقان في علوم القرآن : ٥٣/١.

كما أنَّها لم تختصّ روايتها من العلماء وحفّاظ الحديث بابن مردويه، وقد سمعت عن السيوطي نفسه في دُرّه المنثور رواية الخطيب وابن عساكر، وعرفت أنَّ هناك جمعاً آخرين أخرجوها بأسانيدهم، وفيهم مثل الحاكم النيسابوري، والحافظ البيهقي، والحافظ ابن أبي شيبة، والحافظ الدارقطني، والحافظ الديلمي، والحافظ [أبي عليّ] الحدّاد، وغيرهم. كلُّ ذلك من دون غمز فيها عن أيٍّ منهم.

وإن كان يريد عدم الصحّة من ناحية معارضتها لما رُوي من نزول الآية يوم عرفة فهو مجازِفٌ في الحكم البات بالبطلان علىٰ أحد الجانبين، وهب أنَّه ترجّح في نظره الجانب الآخر، لكنّه لا يستدعي الحكم القطعي ببطلان هذا الجانب، كما هو الشأن / عند تعارض الحديثين، لا سيّما مع إمكان الجمع بنزول الآية مرّتين، كما ٢٣٧/١
احتمله سبط ابن الجوزي في تذكرته[1] (ص٨)، كغير واحدةٍ من الآيات الكريمة النازلة غير مرّةٍ واحدةٍ، ومنها البسملة النازلة في مكّة مرّة، وفي المدينة أُخرىٰ، وغيرها ممّا يأتي.

علىٰ أنَّ حديث نزولها يوم الغدير معتضد بما قدّمناه عن الرازي وأبي السعود وغيرهما من أنَّ النبيّ ﷺ لم يعمّر بعد نزولها إلّا أحداً أو اثنين وثمانين يوماً. فراجع (ص٢٣٠)، والسيوطي في تحكّمه هذا قلّد ابن كثير، فإنّه قال في تفسيره (١٤/٢) بعد ذكر الحديث بطريقيه: لا يصح هذا ولا هذا. فالبادي أظلم.

١٦ ـ **ميرزا محمد البَدَخْشيّ**: ذكر في مفتاح النجا[2] ما أخرجه ابن مردويه كما مرّ في (ص٢٣١).

وبعد هذا كلّه، فإن تعجب فعجبٌ قول الآلوسي في روح المعاني[3] (٢٤٩/٢):

---

(١) تذكرة الخواص: ص٣٠.

(٢) مفتاح النجا: الورقة ٣٤ باب٣ فصل١١.

(٣) روح المعاني: ٦١/٦.

أخرج الشيعة عن أبي سعيد الخُدري أنَّ هذه الآية نزلت بعد أن قال النبيّ ﷺ لعليٍّ ـ كرّم الله وجهه ـ في غدير خُمّ: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه». فلمّا نزلت قال ـ عليه الصلاة والسلام ـ: «الله أكبر علىٰ إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربِّ برسالتي، وولاية عليّ ـ كرّم الله تعالىٰ وجهه ـ بعدي»، ولا يخفىٰ أنَّ هذا من مُفترياتهم، وركاكة الخبر شاهدٌ علىٰ ذلك في مبتدأ الأمر. انتهىٰ.

ونحن لا نحتمل أنَّ الآلوسي لم يقف علىٰ طرق الحديث ورواته حتىٰ حداه الجهل الشائن إلىٰ عَزْو الرواية إلى الشيعة فحسب، لكن بواعثه دعته إلى التمويه والجَلَبة أمام تلك الحقيقة الراهنة، وهو لا يحسب أنَّ وراءه من يناقشه الحساب بعد الاطّلاع علىٰ كتب أهل السنّة ورواياتهم.

ألا مُسائِلُ هذا الرجل عن تخصيصه الرواية بالشيعة؟ وقد عرفت من رواها من أئمّة الحديث وقادة التفسير وحملة التاريخ من غيرهم.

ثمّ عن حصره إسناد الحديث بأبي سعيد؟ وقد مضت رواية أبي هريرة وجابر ابن عبدالله ومجاهد والإمامين الباقر والصادق عليهما السلام له.

ثمّ عن الركاكة التي حسبها في الحديث، وجعلها شاهداً علىٰ كونه من مُفتريات الشيعة: أهي في لفظه؟ ولا يعدوه إن يكن لِدَةَ سائرِ الأحاديث المرويّة، وهو خالٍ عن أيّ
تعقيد، أو ضعف في الأُسلوب، أو تكلّف في البيان، أو تنافر / في التركيب، ٢٣٨/١
جارٍ علىٰ مجاري العربيّة المحضة.

أو في معناه؟ وليس فيه منها شيء، غير أن يقول الآلوسي: إنَّ ما يُروىٰ في فضل أمير المؤمنين عليه السلام وما يُسند إليه من فضائل كلّها ركيكة؛ لأنّها في فضله، وهذا هو النّصب المُسِفُّ بصاحبه إلىٰ هُوّة الهلكة، وليت شعري ما ذنب الشيعة إن رووا

صحيحاً وعضدتهم علىٰ ذلك روايات أهل السنّة؟ غيرَ أنَّ الناصب مع ذلك يتيه في غلوائه، ويجاثيك على العناد، فيقول: أخرج الشيعة... ولا يخفىٰ أنَّ هذا من مُفترياتهم...

وبوسعنا الآن أن نسرد لك الأحاديث الركيكة التي شحن بها كتابه الضخم؛ حتىٰ يميز الناقد المنصفُ الركيكَ من غيره، لكنّا نمرُّ عليها كراماً.

﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ * فَمَنْ شاءَ ذَكَرَهُ * وَما يَذْكُرونَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللهُ﴾[1]

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

(١) المدَّثِّر: ٥٤ ـ ٥٦.

العذاب الواقع

٢٣٩/١ ومن الآيات النازلة بعد نصّ الغدير قوله تعالىٰ من سورة المعارج:

﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِنَ اللهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾ (١)

وقد أذعنت له الشيعة، وجاء مثبتاً في كتب التفسير والحديث لمن لا يُستهان بهم من علماء أهل السنّة، ودونك نصوصها:

١ ـ **الحافظ أبو عُبيد الهرويّ** : المتوفّىٰ بمكّة (٢٢٣، ٢٢٤)، المترجم (ص٨٦).

روىٰ في تفسيره غريب القرآن قال: لمّا بلّغ رسول الله ﷺ في غدير خُمّ ما بلّغ، وشاع ذلك في البلاد أتىٰ جابر (٢) بن النضر بن الحارث بن كلدة العبدري. فقال:

يا محمد أمرتَنا من الله أن نشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّك رسول الله، وبالصلاة، والصوم، والحجّ، والزكاة، فقبلنا منك، ثمّ لم ترضَ بذلك حتىٰ رفعتَ بضَبْع ابن عمّك ففضّلته علينا، وقلت: من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، فهذا شيء منك، أم من الله؟ فقال رسول الله: «والذي لا إله إلّا هو إنّ هذا من الله».

فولّىٰ جابر يريد راحلته، وهو يقول: اَللّهمّ إن كان ما يقول محمد حقّاً فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حجارةً من السماء، أو ائْتِنا بعذاب أليم.

فما وصل إليها حتىٰ رماه الله بحجر، فسقط علىٰ هامته، وخرج من دبره،

---

(١) المعارج: ١ ـ ٣.

(٢) في رواية الثعلبي الآتية التي أصفق العلماء علىٰ نقلها أسمته: الحارث بن النعمان الفِهْري، ولا يبعد صحّة ما في هذه الرواية من كونه جابر بن النضر؛ حيث إنّ جابراً قتل أميرُ المؤمنين عليه السلام والدَه النضر صبراً بأمر من رسول الله، لمّا أُسِر يوم بدر الكبرىٰ، كما يأتي (ص٢٤١)، وكانت الناس ـ يومئذٍ ـ حديثي عهد بالكفر، ومن جرّاء ذلك كانت البغضاء محتدمةً بينهم على الأوتار الجاهليّة. (المؤلّف)

وقتله، وأنزل الله تعالىٰ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ الآية.

٢ ـ **أبو بكر النقّاش الموصليّ، البغداديّ** : المتوفّىٰ(٣٥١)، المترجم (ص١٠٤).

روىٰ في تفسيره شفاء الصدور حديثأبي عبيد المذكور، إلّا أنَّ فيه مكان جابرِ ابن النضر / الحارثَ بنَ النعمان الفهري، كما يأتي في رواية الثعلبي، وأحسبه تصحيحاً منه. ٢٤٠/١

٣ ـ **أبو إسحاق الثعلبيّ، النيسابوريّ**: المتوفّىٰ (٤٢٧، ٤٣٧).

قال في تفسيره الكشف والبيان[١]: إنَّ سفيان بن عيينة سُئل عن قوله ـ ﷺ ـ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ في منْ نزلت؟

فقال للسائل[٢]: سألتني عن مسألة ما سألني أحد قبلك، حدّثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن آبائه ـ صلوات الله عليهم ـ قال:

لمّا كان رسول الله بغدير خُمّ نادى الناس، فاجتمعوا فأخذ بيد عليٍّ، فقال: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»، فشاع ذلك وطار في البلاد، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتىٰ رسول الله ﷺ علىٰ ناقة له حتىٰ أتى الأبطح[٣]، فنزل عن ناقته فأناخها، فقال:

يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّك رسول الله فقبلناه، وأمرتنا أن نصلّي خمساً فقبلناه منك، وأمرتنا بالزكاة فقبلنا، وأمرتنا أن نصوم شهراً فقبلنا، وأمرتنا بالحجّ فقبلنا، ثمّ لم ترضَ بهذا حتىٰ رفعتَ بضَبعَيْ ابن عمّك ففضّلته علينا، وقلت: من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، فهذا شيءٌ منك، أم من الله؟

---

(١) الكشف والبيان: الورقة ٢٣٤ سورة المعارج آية: ١ ـ ٢.

(٢) في رواية فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره [ص١٩٠]، والكراجكي في كنز الفوائد: إنَّ السائل هو الحسين بن محمد الحارقي. (المؤلّف)

(٣) يأتي الكلام فيه بأبسط وجه إن شاء الله تعالىٰ. (المؤلّف)

فقال: «والذي لا إله الّا هو إنَّ هذا من الله». فولّى الحارث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول:

أللّهمّ إن كان ما يقول محمد حقّاً فأمطر علينا حجارة من السّماء أو ائتنا بعذاب أليم، فما وصل إليها حتىٰ رماه الله تعالىٰ بحجر، فسقط علىٰ هامته، وخرج من دُبُره وقتله، وأنزل الله ﷻ ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ الآيات.

٤ ـ **الحاكم أبو القاسم الحَسْكانيّ** : المترجم (ص١١٢).

روىٰ في كتاب دعاء الهداة إلىٰ أداء حقّ الموالاة[1]، فقال:

قرأت علىٰ أبي بكر محمد بن محمد الصيدلاني فأقرَّ به، حدّثكم أبو محمد عبدالله ابن أحمد بن جعفر الشيباني، حدّثنا عبدالرحمن بن الحسين الأسدي، حدّثنا إبراهيم ابن الحسين الكسائي ـ ابن ديزيل ـ حدّثنا الفضل بن دكين، حدّثنا سفيان بن سعيد الثوري، حدّثنا منصور[2]، عن ربعي[3]، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام: «من كنتُ مولاه فهذا عليّ مولاه».

٢٤١/١ قال النعمان / بن المنذر ـ فيه تصحيفٌ ـ الفهري: هذا شيء قلتَه من عندك، أو شيء أمرك به ربّك؟

قال: «لا، بل أمرني به ربّي».

فقال: أللّهمّ أنزل ـ كذا في النسخ ـ علينا حِجارةً من السماء! فما بلغ رَحْله حتىٰ

---

(١) ورواه في كتابه شواهدالتنزيل أيضاً: ٣٨٣/٢ برقم١٠٣٣ بطريقين عن ابن ديزيل. (الطباطبائي)

(٢) منصور بن المعتمر بن ربيعة الكوفي، يروي عن ربعي بن حراش، مُجمَع علىٰ ثقته، تُوفّي (١٣٢)، ذكره الذهبي في تذكرته: ١٢٧/١ [١٤٢/١رقم١٣٥]، وأثنىٰ عليه بالإمام الحافظ الحجّة. (المؤلّف)

(٣) ربعي بن حراش أبو مريم الكوفي المتوفّىٰ (١٠٠، ١٠١، ١٠٤) من رجال الصحيحين، قال الذهبي في تذكرته: ٦٠/١ [٦٩/١ رقم٦٥]: متفق علىٰ ثقته وإمامته والاحتجاج به. (المؤلّف)

جاءه حجرٌ فأدماه، فخرّ ميّتاً، فأنزل الله تعالىٰ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾[1].

وقال: حدّثنا أبو عبدالله الشيرازي، قال: حدّثنا أبو بكر الجرجرائي، قال: حدّثنا أبو أحمد البصري، قال: حدّثنا محمد بن سهل، قال: حدّثنا زيد بن إسماعيل مولى الأنصار، قال: حدّثنا محمد بن أيّوب الواسطي، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه عليهم السلام:

لمّا نصب رسول الله عليّاً يوم غدير خُمّ، وقال: من كنتُ مولاه، طار ذلك في البلاد، فقدم على النبيّ صلى الله عليه وآله النعمان بن الحارث الفهري قال: أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّك رسول الله، وأمرتنا بالجهاد والحجّ والصوم والصلاة والزكاة، فقبلناها، ثمّ لم ترضَ حتىٰ نصبتَ هذا الغلام فقلت: من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه. فهذا شيء منك، أو أمرٌ من عند الله؟

فقال: «والله الذي لا إله إلّا هو إنّ هذا من الله».

فولّى النعمان بن الحارث وهو يقول: اللّهمّ إن كان هذا هو الحقّ من عندك فأمطِرْ عَلَينا حجارَةً من السماء! فرماه الله بحجر علىٰ رأسه، فقتله، وأنزل الله تعالىٰ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ الآيات[2].

٥ ـ **أبو بكر يحيى القرطبيّ**[3]: المتوفّىٰ (٥٦٧)، المترجم (ص ١١٥) قال في

---

(١) إسناد هذا الحديث صحيح رجاله كلّهم ثقات. (المؤلّف)

(٢) وأخرجه في كتابه شواهد التنزيل: ٣٨١/٢ رقم ١٠٣٠، كما رواه بطرق أُخرىٰ بالأرقام: ١٠٣١ و١٠٣٢ و١٠٣٤ أيضاً. (الطباطبائي)

(٣) القرطبي صاحب التفسير هو أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح المتوفّىٰ سنة ٦٧١، له الجامع لأحكام القرآن، المطبوع المشتهر بتفسير القرطبي، والقصّة مذكورة فيه في سورة المعارج: ٢٧٨/١٨ وإليك نصّه:

قيل إنّ السائل هنا هو الحارث بن النعمان الفهري، وذلك أنّه لمّا بلغه قول النبيّ صلى الله عليه وآله

تفسيره[١] في سورة المعارج:

لمّا قال النبيّ ﷺ: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه» قال النضر بن الحارث[٢] لرسول الله ﷺ: أمرتنا بالشهادتين عن الله فقبلنا منك، وأمرتنا بالصلاة والزكاة، ثمّ لم ترضَ حتىٰ فضّلتَ علينا ابن عمّك، آلله أمرك، أم من عندك؟

فقال: «والذي لا إله إلّا هو إنّه من عند الله».

فولّىٰ وهو يقول: أللّهمّ إن كان هذا هو الحقّ من عندك فأَمطر / علينا حجارةً ٢٤٢/١
من السماءِ! فوقع عليه حجر من السماء فقتله.

٦ ـ شمس الدين أبو المظفّر سبط ابن الجوزيّ الحنفيّ: المتوفّىٰ (٦٥٤).

رواه في تذكرته[٣] (ص١٩) قال: ذكر أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره بإسناده: أنّ النبيّ ﷺ لمّا قال ذلك ـ يعني حديث الولاية ـ طار في الأقطار، وشاع في البلاد

﴿ في عليّ عليه السلام «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه» ركب ناقته، فجاء حتىٰ أناخ راحلته بالأبطح، ثم قال: يا محمد، أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلّا الله وأنّك رسول الله، فقبلناه منك، وأن نصوم شهر رمضان في كلّ عام فقبلناه منك، وأن نحجّ فقبلناه منك.

ثم لم ترضَ بهذا حتىٰ فضّلت ابن عمّك علينا، أفهذا شيء منك أم من الله؟! فقال النبيّ ﷺ: «والله الذي لا إله إلّا هو ما هو إلّا من الله».

فولّى الحارث وهو يقول: اللّهمّ إنْ كان ما يقول محمد حقّاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم!

فوالله ما وصل إلىٰ ناقته حتىٰ رماه الله بحجر فوقع علىٰ دماغه فخرج من دبره فقتله، فنزلت ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ الآية. (الطباطبائي)

(١) الجامع لأحكام القرآن: ١٨١/١٨.

(٢) هو النضر بن الحارث بن كلدة بن عبدمناف بن كلدار، وفي الحديث تصحيف؛ إذ النضر أُخذ أسيراً يوم بدر الكبرىٰ، وكان شديد العداوة لرسول الله، فأمر بقتله، فقتله أمير المؤمنين صبراً، كما في سيرة ابن هشام: ٢٨٦/٢ [٢٩٨/٢]، وتاريخ الطبري: ٢٨٦/٢ [٤٥٩/٢]، وتاريخ اليعقوبي: ٣٤/٢ [٤٦/٢]، وغيرها. (المؤلّف)

(٣) تذكرة الخواص: ص٣٠.

والأمصار، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتاه علىٰ ناقة له، فأناخها علىٰ باب المسجد[1]، ثمّ عقلها وجاء فدخل في المسجد، فجثا بين يدي رسول الله ﷺ فقال:

يا محمد إنَّك أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلّا الله، وأنَّك رسول الله، فقبلنا منك ذلك، وإنَّك أمرتنا أن نصلّي خمس صلوات في اليوم والليلة، ونصوم رمضان، ونحجّ البيت، ونزكّي أموالنا، فقبلنا منك ذلك، ثمّ لم ترضَ بهذا حتىٰ رفعت بضَبْعي ابن عمّك وفضّلته على الناس، وقلت: من كنت مولاه فعليّ مولاه، فهذا شيء منك، أو من الله؟

فقال رسول الله ﷺ وقد احمرّت عيناه: «والله الذي لا إله إلّا هو إنَّه من الله، وليس منّي». قالها ثلاثاً.

فقام الحارث وهو يقول: أللّهمّ إن كان ما يقول محمد حقّاً فأرسل من السماء علينا حجارةً أو ائتنا بعذاب أليم!

قال: فوالله ما بلغ ناقته حتىٰ رماه الله من السماء بحجر، فوقع علىٰ هامته، فخرج من دُبره ومات، وأنزل الله تعالىٰ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ الآيات.

٧ ـ الشيخ إبراهيم بن عبدالله اليمنيّ، الوَصَابيّ، الشافعيّ:

روىٰ في كتابه الاكتفاء في فضل الأربعة الخلفاء حديث الثعلبي المذكور (ص ٢٤٠).

٨ ـ شيخ الإسلام الحمّوئي: المتوفّىٰ (٧٢٢).

---

(١) لعلّه مسجد رسول الله بغدير خُمّ بقرينة سائر الأحاديث. (المؤلّف)
بل الظاهر أنَّه مسجده ﷺ بالمدينة المنوّرة؛ لأنّ الروايات تقول إنَّه أتىٰ بعدما طار النبأ في الأقطار وشاع في البلاد والأمصار، وذلك لا يكون إلّا بعد عدّة أيام، وبعد رجوع الحاجّ كلٌّ إلىٰ أرضه ووطنه، وبعد انتشار نبأ هذا الحادث الجلل في الأحياء والقبائل. (الطباطبائي)

روىٰ في فرائد السمطين في الباب الخامس عشر[١] قال: أخبرني الشيخ عماد الدين [عبد] الحافظ بن بدران بمدينة نابلس فيما أجاز لي أن أرويه عنه، إجازةً عن القاضي جمال الدين عبدالقاسم بن عبدالصمد الأنصاري، إجازةً عن عبدالجبار بن محمد الخواري البيهقي، إجازةً عن الإمام أبي الحسن عليّ بن أحمد الواحدي، قال: قرأت علىٰ شيخنا الأُستاذ أبي إسحاق الثعلبي في تفسيره: أنَّ سفيان بن عيينة سُئل عن قوله ﷻ ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ في من نزلت؟ فقال... الحديث إلىٰ آخر لفظ الثعلبي المذكور (ص ٢٤٠).

٩ ـ الشيخ محمد الزرَندي، الحنفيّ : المترجم (ص ١٢٥).

٢٤٣/١ ذكره في كتابيه معراج / الوصول ونظم درر السمطين[٢].

١٠ ـ شهاب الدين أحمد الدولت آبادي : المتوفّىٰ (٨٤٩).

روىٰ في كتابه: هداية السعداء في الجلوة الثانية من الهداية الثامنة: أنَّ رسول‌الله ﷺ قال يوماً: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصُر من نَصَره، واخذُل من خذله».

فسمع ذلك واحد من الكفرة من جملة الخوارج[٣]، فجاء إلى النبيّ ﷺ فقال: يا محمد هذا من عندك أو من عند الله؟ فقال ﷺ: «هذا من عند الله».

فخرج الكافر من المسجد، وقام علىٰ عتبة الباب وقال: إن كان ما يقوله محمد حقّاً فأنزِلْ عليَّ حجراً من السماء!

قال: فنزل حجر، ورضخ رأسه فنزلت ﴿سَأَلَ سَائِلٌ...﴾.

١١ ـ نور الدين ابن الصبّاغ المالكيّ، المكيّ : المتوفّىٰ (٨٥٥).

---

(١) فرائد السمطين: ١/٨٢ ح٥٣.

(٢) نظم درر السمطين: ص٩٣.

(٣) أراد من الخوارج المعنى الأعمّ من محاربٍ لحجّة وقته أو مجابهه بردّ، نبيّاً كان أو خليفة. (المؤلّف)

رواه في كتابه الفصول المهمّة[١] (ص٢٦).

١٢ ـ **السيّد نور الدين الحسنيّ، السمهوديّ، الشافعيّ** : المتوفّىٰ (٩١١)، المترجم (ص١٣٣).

رواه في جواهر العقدين[٢].

١٣ ـ **أبو السعود العماديّ**[٣] : المتوفّىٰ (٩٨٢).

قال في تفسيره[٤] (٢٩٢/٨): قيل: هو ـ أي سائل العذاب ـ الحارث بن النعمان الفهري، وذلك أنّه لمّا بلغه قول رسول الله ﷺ في عليّ عليه السلام: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه»، قال: اللّهمّ إن كان ما يقول محمد حقّاً فأَمطِرْ علينا حجارةً من السماء! فما لبث حتىٰ رماه تعالىٰ بحجر، فوقع علىٰ دماغه، فخرج من أسفله، فهلك من ساعته.

١٤ ـ **شمس الدين الشربينيّ، القاهريّ، الشافعيّ** : المتوفّىٰ (٩٧٧)، المترجم(ص١٣٥).

قال في تفسيره السراج المنير[٥] (٣٦٤/٤): اختلف في هذا الداعي: فقال ابن عبّاس: هو النضر بن الحارث. وقيل: هو الحارث بن النعمان.

وذلك أنّه لمّا بلغه قول النبيّ ﷺ: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»، ركب ناقته، فجاء حتىٰ أناخ راحلته بالأبطح، ثمّ قال: / يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله ٢٤٤/١
إلّا الله وأنّك رسول الله فقبلناه منك، وأن نصلّي خمساً ونزكّي أموالنا فقبلناه منك،

---

(١) الفصول المهمّة: ص٤١.

(٢) جواهر العقدين: الورقة ١٧٩.

(٣) المولىٰ محمد بن محمد بن مصطفى الحنفيّ، ولد (٨٩٨) بقرية قريبة من قسطنطينية، وأخذ العلم، وقُلّد القضاء والفتيا، وتُوفّي بالقسطنطينية مُفتياً (٩٨٢). ترجمه أبو الفلاح في شذرات الذهب: ٣٩٨/٨ ـ ٤٠٠[٥٨٤/١٠ حوادث سنة ٩٨٢ هـ]. (المؤلّف)

(٤) إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: ٢٩/٩.

(٥) السراج المنير: ٣٨٠/٤.

وأن نصوم شهر رمضان في كلِّ عام فقبلناه منك، وأن نحجّ فقبلناه منك، ثمّ لم ترضَ حتىٰ فضّلتَ ابن عمك علينا، أفهذا شيء منك أم من الله تعالىٰ؟

فقال النبيّ ﷺ: «والذي لا إله إلّا هو ما هو إلّا من الله». فولّى الحارث وهو يقول: ألّلهمّ إن كان ما يقول محمد حقّاً فأمطر علينا حجارةً من السماء أو ائتِنا بعذابٍ أليمٍ!

فوالله ما وصل إلىٰ ناقته حتىٰ رماه الله تعالىٰ بحجر، فوقع علىٰ دماغه، فخرج من دُبره، فقتله، فنزلت: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ الآيات.

١٥ ـ السيّد جمال الدين الشيرازي: المتوفّىٰ (١٠٠٠).

قال في كتابه الأربعين في مناقب أمير المؤمنين: الحديث الثالث عشر[1] عن جعفر بن محمد، عن آبائه الكرام:

أنَّ رسول الله ﷺ لمّا كان بغدير خُمّ نادى الناس، فاجتمعوا فأخذ بيد عليٍّ، وقال: من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، ألّلهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذُل من خذله، وأدر الحقَّ معه حيث كان ـ وفي رواية ـ ألّلهمّ أَعِنْهُ وأعِنْ به، وارحمه وارحم به، وانصره وانصر به».

فشاع ذلك، وطار في البلاد، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتىٰ رسول الله ﷺ علىٰ ناقة له...، وذكر إلىٰ آخر حديث الثعلبي.

١٦ ـ الشيخ زين الدين المناويّ، الشافعيّ: المتوفّىٰ (١٠٣١)، المترجم (ص١٣٨).

رواه في كتابه فيض القدير في شرح الجامع الصغير (٢١٨/٦) في شرح حديث الولاية.

---

(١) الأربعين في فضائل أمير المؤمنين: ص٤٠.

١٧ ـ السيّد ابن العيدروس الحسينيّ، اليمنيّ : المتوفّىٰ (١٠٤١)، المترجم (ص١٣٨).

ذكره في كتابه العقد النبويّ والسرّ المصطفويّ.

١٨ ـ الشيخ أحمد بن باكثير المكيّ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (١٠٤٧)، المترجم (ص١٣٩).

نقله في تأليفه وسيلة المآل في عدّ مناقب الآل[١].

١٩ ـ الشيخ عبدالرحمن الصفّوريّ :

روىٰ في نزهته[٢] (٢٤٢/٢) حديث القرطبي.

٢٠ ـ الشيخ [نور][٣] الدين عليّ الحلبيّ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (١٠٤٤).

روىٰ في السيرة الحلبية[٤] (٣٠٢/٣) وقال: لمّا شاع قوله ﷺ: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه» في سائر الأمصار، وطار في جميع الأقطار، بلغ الحارث بن النعمان الفهريّ، فقدم المدينة، فأناخ راحلته عند باب المسجد، فدخل والنبيُّ جالسٌ وحوله أصحابه، فجاء حتىٰ جثا بين يديه، ثمّ قال: / يا محمد... إلىٰ آخر لفظ سبط ابن الجوزي المذكور (ص٢٤٢). ٢٤٥/١

٢١ ـ السيّد محمود بن محمد القادري، المدنيّ :

قال في تأليفه الصراط السويّ في مناقب آل النبيّ: قد مرّ مراراً قوله ﷺ: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه». الحديث.

قالوا: وكان الحارث بن النعمان مسلماً، فلمّا سمع حديث «من كنتُ مولاه فعليٌّ

---

(١) وسيلة المآل: ص١١٩ ـ ١٢٠.

(٢) نزهة المجالس: ٢٠٩/٢.

(٣) في الأصل: برهان الدين، وصوّبناه مما مرّ في ترجمته في طبقات الرواة من العلماء برقم ٣١٠.

(٤) السيرة الحلبية: ٢٧٤/٣.

مولاه» شكّ في نبوّة النبيّ، ثمّ قال: أللّهمّ إن كان ما يقوله محمد حقّاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذابٍ أليم! ثمّ ذهب ليركب راحلته فما مشىٰ نحو ثلاث خطوات حتىٰ رماه الله ﷻ بحجر فسقط علىٰ هامته، وخرج من دُبره فقتله، فأنزل الله تعالىٰ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ .الآيات.

٢٢ ـ **شمس الدين الحفنيّ، الشافعيّ** : المتوفّىٰ (١١٨١)، المترجم (ص١٤٤).

قال في شرح الجامع الصغير للسيوطي (٣٨٧/٢) في شرح قوله ﷺ: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»: لمّا سمع ذلك بعض الصحابة، قال: أما يكفي رسول الله أن نأتي بالشهادة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة... حتىٰ يرفع علينا ابن أبي طالب، فهل هذا من عندك أم من عند الله؟ فقال ﷺ: «والله الذي لا إلـه إلّا هو إنَّه من عند الله»، فهو دليل علىٰ عظم فضل عليٍّ عليه السلام.

٢٣ ـ **الشيخ محمد صدرالعالم سبط الشيخ أبي الرضا** :

قال في كتابه معارج العُلىٰ في مناقب المرتضىٰ: إنَّ رسول الله ﷺ قال يوماً: «أللّهمّ من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه». فسمع ذلك واحد من الكفرة من جملة الخوارج، فجاء إلى النبيّ ﷺ فقال: يا محمد هذا من عندك أو من عند الله؟ فقال النبيُّ ﷺ: «هذا من عند الله».

فخرج الكافر من المسجد، وقام علىٰ عتبة الباب، وقال: إن كان ما يقوله حقّاً فأنزِلْ عليَّ حجراً من السماء! قال: فنزل حجر، فرضخ رأسه.

٢٤ ـ **الشيخ محمد محبوب العالم** :

رواه في تفسيره الشهير بتفسير شاهي.

٢٥ ـ **أبو عبدالله الزرقانيّ، المالكيّ** : المتوفّىٰ (١١٢٢).

حكاه في شرح المواهب اللدنيّة (١٣/٧).

٢٦ ـ الشيخ أحمد بن عبدالقادر الحفظيّ، الشافعيّ :

ذكره في كتابه ذخيرة المآل في شرح عقد جواهر اللآل.

٢٧ ـ السيّد محمد بن إسماعيل اليمانيّ : المتوفّىٰ (١١٨٢). ٢٤٦/١

ذكره في كتابه الروضة الندية في شرح التحفة العلويّة[١].

٢٨ ـ السيّد مؤمن الشبلنجيّ، الشافعيّ، المدنيّ :

ذكره في كتابه نور الأبصار في مناقب آل بيت النبيّ المختار[٢] (ص٧٨).

٢٩ ـ الأُستاذ الشيخ محمد عبده المصريّ : المتوفّىٰ (١٣٢٣).

ذكره في تفسير المنار (٤٦٤/٦) عن الثعلبيّ، ثمّ استشكل عليه بمختصر ما أورد عليه ابن تيميّة، وستقف علىٰ بطلانه وفساده.

﴿وَإِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾[٣]

---

(١) الروضة الندية في شرح التحفة العلوية: ص١٥٦.

(٢) نور الأبصار: ص١٥٩.

(٣) العنكبوت : ١٨.

نظرة في الحديث

١/٢٤٧ قد عرفت مصافقة التفسير والخبر في سبب نزول الآية الكريمة، ومطابقة النصوص والأسانيد في إثبات الحديث والإخبات إليه، وقد أفرغته الشعراء في بوتقة النظم منذ عهد متقادم كأبي محمد العَوني الغسّاني، المترجَم في شعراء القرن الرابع في قوله:

يقول رسول الله: هذا لأُمّتي ... هو اليومَ مولىً ربِّ ما قلتُ فاسمعِ
فقال جَحودٌ ذو شقاقٍ منافقٌ ... يُنادي رسولَ الله من قلبِ مُوجَعِ
أَعَن ربِّنا هذا، أَمَ أنتَ اخْتَرعتَهُ؟ ... فقال: معاذَ الله لستُ بمُبدِعِ
فقال عدوُّ الله: لا هُمَّ إن يكنْ ... كما قالَ حقّاً بي عذاباً فأوقعِ
فعُوجلَ من أُفْق السماءِ بكفرِهِ ... بجندلةٍ فانكبّ ثاوٍ بمصرعِ

وقال آخر في أُرجوزته:

وما جرىٰ لحارث النعمانِ ... في أمره من أوضح البرهانِ
على اختيارِهِ لأمرِ الأُمّهْ ... فمن هناك ساءه وغَمّهْ
حتىٰ أتى النبيَّ بالمدينه ... مُحْبَنْطِئاً من شدّة الضغينهِ
وقال ما قال من المقالِ ... فباءَ بالعذابِ والنكالِ

ولم نجد من قريبٍ أو مناويٍ غمزاً فيه أو وقيعةً في نقله، مهما وجدوا رجال إسناده ثقات فأخبتوا إليه، عدا ما يُؤثر عن ابن تيميّة[1] في منهاج السنّة (١٣/٤) فقد

---

(١) ابن تيمية الدائب علىٰ إنكار الضروريات، والمتجرّئ على الوقيعة في المسلمين، وعلىٰ تكفيرهم وتضليلهم، ولذلك عاد غرضاً لنبال الجرح من فطاحل علماء أهل السنّة منذ ظهرت مخاريقه وإلىٰ هذا اليوم، وحسبك قول الشوكاني في البدر الطالع: ٢٦٠/٢ [رقم٥١٥]: صرّح محمد البخاري

ذكر وجوهاً في إبطال الحديث كشف بها عن سوأته، كما هو عادته في كلِّ مسألة تفرّد بالتحذلق فيها عند مناوأة فِرق المسلمين، ونحن نذكرها مختصرةً ونجيب عنها:

الوجه الأوّل : أنَّ قصّة الغدير كانت في مرتجع رسول الله ﷺ من حجّة الوداع، وقد أجمع الناس علىٰ هذا، وفي الحديث: أنَّها لمّا شاعت في البلاد جاءه ٢٤٨/١
الحارث وهو بالأبطح بمكّة، وطبع الحال يقتضي أن يكون ذلك بالمدينة فالمفتعِل للرواية كان يجهل تاريخ قصّة الغدير.

الجواب :

أوّلاً: ما سلف ـ في رواية الحلبي في السيرة[1]، وسبط ابن الجوزي في التذكرة[2]، والشيخ محمد صدر العالم في معارج العُلىٰ ـ من أنَّ مجيء السائل كان في المسجد ـ إن أُريد منه مسجد المدينة ـ ونصّ الحلبي علىٰ أنَّه كان بالمدينة، لكن ابن تيميّة عزب عنه ذلك كلّه، فطفِق يُهملج في تفنيد الرواية بصورة جزميّة.

ثانياً: فإنّ مغاضاة الرجل عن الحقائق اللغويّة، أو عصبيّته العمياء التي أسدلت بينه وبينها ستور العمىٰ ورّطته في هذه الغمرة، فحسب اختصاص الأبطح بحوالي مكّة، ولو كان يراجع كتب الحديث ومعاجم اللغة والبلدان، والأدب لَوجد فيها نصوص أربابها بأنّ الأبطح: كلُّ مسيل فيه دِقاق الحصىٰ، وقولهم في الإشارة إلىٰ بعض مصاديقه: ومنه بطحاء مكّة، وعَرف أنَّه يطلق علىٰ كلِّ مسيل يكون بتلك الصفة، وليس حِجْراً علىٰ أطراف البلاد وأكناف المفاوز أن تكون فيها أباطح.

روى البخاري في صحيحه[3] (١/١٨١)، ومسلم في صحيحه[4] (١/٣٨٢) عن

الحنفي ـ المتوفّىٰ (٨٤١) ـ بتبديعه ثمّ تكفيره، ثمّ صار يصرّح في مجلسه: إنَّ من أطلق القول على ابن تيميّة أنّه شيخ الإسلام، فهو بهذا الإطلاق كافر. (المؤلّف)

(١) و (٢) السيرة الحلبية: ٣/٢٧٤، تذكرة الخواص: ص٣٠.

(٣) صحيح البخاري: ٢/٥٥٦ ح١٤٥٩.

(٤) صحيح مسلم: ٣/١٥٤ ح٤٣٠ كتاب الحجّ.

عبدالله بن عمر: أنَّ رسول الله ﷺ أناخ بالبطحاء بذي الحُلَيفة فصلّىٰ بها.

وفي الصحيحين[١] عن نافع: أنَّ ابن عمر كان إذا صدر عن الحجّ أو العمرة أناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان النبيُّ ﷺ يُنيخ بها.

وفي صحيح مسلم[٢] (١/٣٨٢) عن عبدالله بن عمر: أنَّ رسول الله ﷺ أتىٰ في مُعرَّسه[٣] بذي الحُليفة[٤] فقيل له: إنَّك ببطحاء مباركة.

وفي إمتاع المقريزي[٥] وغيره: أنَّ النبيّ إذا رجع من مكّة دخل المدينة من معرَّس الأبطح، فكان في معرَّسه في بطن الوادي، فقيل له: إنَّك ببطحاء مباركة.

وفي صحيح البخاري[٦] (١/١٧٥) عن ابن عمر: أنَّ رسول الله ﷺ كان ينزل بذي الحُليفة حين يعتمر، وفي حجّته حين حجَّ تحت سَمُرةٍ في موضع المسجد الذي بذي الحُليفة، وكان إذا رجع من غزوٍ ـ كان في تلك الطريق ـ أو حجٍّ أو عمرةٍ هبط ببطن وادٍ، / فإذا ظهر من بطنٍ أناخ بالبطحاء التي علىٰ شفير الوادي الشرقيّة، فعرّس ثَمَّ حتىٰ يصبح. وكان ثَمَّ خليجٌ يصلّي عبدالله عنده، وفي بطنه كُثُبٌ كان رسول الله ﷺ ثَمَّ يُصلّي، فدحا فيه السيل بالبطحاء. الحديث. ٢٤٩/١

وفي رواية ابن زبالة: فإذا ظهر النبيُّ من بطن الوادي أناخ بالبطحاء التي علىٰ شفير الوادي الشرقيّة.

وفي مصابيح البغوي[٧] (١/٨٣): قال القاسم بن محمد: دخلت علىٰ عائشة ﵂

---

(١) صحيح مسلم: ٣/١٥٤ ح٤٣٢ كتاب الحجّ، صحيح البخاري: ٢/٥٥٦ ح١٤٥٩.
(٢) صحيح مسلم: ٣/١٥٥ ح٤٣٣ كتاب الحجّ.
(٣) التعريس: نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة. (المؤلّف)
(٤) ذو الحُلَيفة: قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة. معجم البلدان: ٢/٢٩٥.
(٥) إمتاع الأسماع: ص٥٣٤.
(٦) صحيح البخاري: ١/١٨٣ ح٤٧٠.
(٧) مصابيح السنّة: ١/٥٦٠ ح١٢١٨.

فقلت: يا أُمّاه اكشفي لي عن قبر النبيّ ﷺ، فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة[١] ولا لاطئة، مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء.

وروى السمهودي في وفاء الوفا[٢] (٢/٢١٢) من طريق ابن شبّة والبزّار عن عائشة عن النبيّ ﷺ أنّه قال: بطحان علىٰ ترعةٍ من ترع الجنّة.

وقبل هذه الأحاديث كلّها ما ورد في حديث الغدير من طريق حذيفة بن أَسيد وعامر بن ليلىٰ قالا: لمّا صدر رسول الله من حجّة الوداع ولم يحجّ غيرها، أقبل حتىٰ كان بالجُحْفة، نهىٰ عن سَمُرات مُتقاربات بالبطحاء؛ أن لا ينزل تحتهنّ أحدٌ... الحديث. راجع (ص٢٦، ٤٦).

وأمّا معاجم اللغة والبلدان:

ففي معجم البلدان[٣] (٢/٢١٣): البطحاء في اللغة مسيلٌ فيه دقاق الحصىٰ، والجمع: الأباطح والبِطاح علىٰ غير قياس، إلىٰ أن قال: قال أبو الحسن محمد بن عليّ ابن نصر الكاتب: سمعت عوّادة تغنّي في أبيات طريح بن إسماعيل الثقفي في الوليد بن يزيد بن عبدالملك وكان من أخواله:

أنت ابنُ مُسْلَنْطِحِ[٤] البطاحِ ولم تطرقْ عليك الحنيُّ والولجُ[٥]

فقال بعض الحاضرين: ليس غير بطحاء مكّة، فما معنى الجمع؟

فثار البطحاوي العلويّ، فقال: بطحاء المدينة، وهو أجلُّ من بطحاء مكّة،

---

(١) أصله من الشرف: العلوّ، واللاطئة من لطئ بالأرض: لزق. (المؤلّف)

(٢) وفاء الوفا: ٣/١٠٧١.

(٣) معجم البلدان: ١/٤٤٤.

(٤) المسلنطح: الفضاء الواسع.

(٥) الحنيّ: ما انخفض من الأرض، الولج جمع وِلاج بالكسر: النواحي، الأزقة، ما اتّسع من الأودية؛ أي لم تكن بينهما فيخفىٰ حسبك. (المؤلّف)

وجدّي منه، وأنشد له:

وبَـــطْحا المـــدينةِ لي مـــنزلٌ فـــيا حـــبَّذا ذاك مـــن مـــنزلِ

فقال: فهذان بطحاوان فما معنى الجمع؟

٢٥٠/١ قلنا: العرب تتوسّع في كلامها وشعرها / فتجعل الاثنين جمعاً، وقد قال بعض الناس: إنَّ أقلّ الجمع اثنان، وممّا يؤكّد أنّهما بطحاوان قول الفرزدق:

وأنت ابنُ بَطْحاوَيْ قريشٍ فإن تشأْ تكن في ثقيفٍ سيلَ ذي أدبٍ عَفْرِ

ثمّ قال:

قلت أنا: وهذا كلّه تعسّفٌ. وإذا صحَّ بإجماع أهل اللغة أنَّ البطحاء: الأرض ذات الحصىٰ فكلُّ قطعة من تلك الأرض بطحاء، وقد سُمِّيت قريش البطحاء، وقريش الظواهر، في صدر الجاهليّة ولم يكن بالمدينة منهم أحد.

وأمّا قول الفرزدق وابن نباتة، فقد قالت العرب: الرقمتان ورامتان، وأمثال ذلك كثيرٌ تمرُّ في هذا الكتاب، قصدهم بها إقامة الوزن فلا اعتبار به.

البُطاح ـ بالضمّ ـ: منزل لبني يربوع، وقد ذكره لبيد، فقال:

تـــربّعتِ الأشرافُ ثمّ تـــصيّفتْ حِساءَ البطاحِ وانْتجعْنَ السلائلا

وقيل: البُطاح ماءٌ في ديار بني أسد، وهناك كانت الحرب بين المسلمين ـ وأميرُهم خالد بن الوليد ـ وأهل الردّة، وكان ضرار بن الأزور الأسدي قد خرج طليعة لخالد بن الوليد، وخرج مالك بن نويرة طليعة لأصحابه، فالتقيا بالبُطاح فقتل ضرار مالكاً، فقال أخوه متمّم يرثيه:

سأبكي أخي مادام صوتُ حمامةٍ تـوَرّقُ في وادي البُطاح حمـاما

وقال وكيع بن مالك يذكر يوم البُطاح:

فـلـمّا أتـانا خـالدٌ بـلوائِـهِ تخطّتْ إليه بالبطاحِ الودائعُ

وقال في[1] (ص٢١٥):

البطحاء: أصله المسيل الواسع فيه دقـاق الحـصىٰ. وقـال النـضر: الأبـطح والبطحاء بطن الميثاء والتلعة والوادي، هو التراب السهل في بطونها ممّا قـد جـرّته السيول، يقال: أتينا أبطح الوادي، وبطحاؤه مثله، وهو ترابه وحصاه السهل الليّن. والجمع الأباطح.

وقال بعضهم: البطحاء كلّ موضع متّسع. وقول عمر ﷺ: بطِّحوا المسجد؛ أي ألقوا فيه الحصى الصغار، وهو موضع بعينه قريب من ذي قار. وبطحاء مكّة وأبطحها ممدودٌ، وكذلك بطحاء ذي الحُليفة.

قال ابن إسحاق: خرج النبيُّ ﷺ غازياً فسلك نقب بني دينار، فنزل تحت شجرة ببطحاء ابن أزهر يقال لها ذات الساق، فصلّىٰ تحتها فتَمَّ مسجده.

وبطحاء ـ أيضاً ـ مدينة بالمغرب قرب تلمسان.

بُطْحان ـ روي فيه الضمّ والفتح ـ وادٍ بالمدينة، وهو أحد أوديتها الثلاثة، وهي: العقيق، وبطحان، وقناة، قال الشاعر ـ وهو يقوّي رواية من سكّن الطاء ـ: ٢٥١/١

أبـا سـعيدٍ لم أزلْ بـعدكُمْ في كُرَبٍ للشوق تـغشاني
كـم مجـلسٍ ولّىٰ بـلذّاتِـهِ لم يهنني إذ غـاب نُـدْماني
سـقياً لسَـلْعٍ ولسـاحاتِها والعيشِ في أكْنافِ بُطْحانِ

وقال ابن مقبل في قول من كسر الطاء:

عَفىٰ بَطِحانٌ من سُـليمىٰ فـيثربُ فلق الرمالِ مـن مـنى فـالمحصَّب

---

(١) معجم البلدان: ٤٤٦/١.

وقال أبو زياد: بطحان من مياه الضباب.

وقال في[١] (ص٢٢٢): البَطيحة ـ بالفتح ثمّ الكسر ـ وجمعها البطائح، والبطيحة والبطحاء واحد. وتبطّح السيل إذا اتّسع في الأرض، وبذلك سُمِّيت بطائح واسط؛ لأنّ المياه تبطّحت فيها أي سالت، واتّسعت في الأرض، وهي أرضٌ واسعةٌ بين واسط والبصرة، وكانت قديماً قرىً متّصلة وأرضاً عامرة، فاتّفق في أيّام كسرىٰ ابرويز أن زادت دجلة زيادة مفرطة، وزاد الفرات أيضاً بخلاف العادة، فعجز عن سدّها فتبطّح الماء في تلك الديار والعمارات والمزارع فطرد أهلها عنها...الخ.

وقال ابن منظور في لسان العرب[٢] (٢٣٦/٣)، والزبيدي في تاج العروس (١٢٤/٢) ما ملخّصه: بطحاء الوادي تراب ليِّن ممّا جرّته السيول.

وقال ابن الأثير[٣]: بطحاء الوادي وأبطحه حصاه الليِّن في بطن المسيل، ومنه الحديث: أنّه صلّىٰ بالأبطح؛ يعني أبطح مكّة. قال: هو مسيل واديها.

وعن أبي حنيفة: الأبطح لا يُنبت شيئاً، إنّما هو بطن المسيل.

وعن النضر: البطحاء بطن التلعة والوادي، وهو التراب السهل في بطونها ممّا قد جرّته السيول، يقال: أتينا أبطح الوادي فنمنا عليه. وبطحاؤه مثله وهو ترابه وحصاه السهل الليّن.

وقال أبو عمرو: سُمّي المكان أبطح؛ لأنّ الماء ينبطح فيه؛ أي يذهب يميناً وشمالاً، الجمع أباطح وبطائح.

وفي الصحاح[٤]: تبطّح السيل: اتّسع في البطحاء. وقال ابن سيده[٥]: سال سيلاً عريضاً، قال ذو الرّمّة:

---

(١) معجم البلدان: ٤٥٠/١.

(٢) لسان العرب: ٤٢٨/١.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٣٤/١.

(٤) الصحاح للجوهري: ٣٥٦/١.

(٥) المخصّص: ١٢٩/٢ السفر التاسع.

ولا زال من نَـوْءِ السِّماكِ عـليكما ونَـوْءِ الثريّـا وابـلٌ مـتبطِّحُ

وقال لبيد:

يـزع الهـيام عـن الثرىٰ ويمـدّه بـطحٌ يهـايلُهُ عـن الكُـثْبانِ ٢/٥٢

وقال آخر:

إذا تـبطَّحنَ عـلى المحـاملِ تـبطُّحَ البـطِّ بجـنب الساحلِ

وبطحاء مكّة وأبطحها معروفة لانبطاحها، بُطْحان ـ بالضمّ وسكون الطاء ـ وهو الأكثر، قال ابن الأثير في النهاية[1]: ولعلّه الأصحّ. وقال عياض في المشارق[2]: هكذا يرويه المحدِّثون. وكذا سمعناه من المشايخ، والصواب الفتح وكسر الطاء كقَطران كذا قيَّد القالي في البارع[3]، وأبو حاتم والبكري في المعجم، وزاد الأخير: ولا يجوز غيره. وهو أحد أودية المدينة الثلاثة: وهي العقيق وبَطحان وقناة، وروى ابن الأثير فيه الفتح أيضاً وغيره بالكسر، وفي الحديث كان عمر أوّل من بطّح المسجد وقال: ابطحوه من الوادي المبارك. تبطيح المسجد إلقاء الحصىٰ فيه وتوثيره، وفي حديث ابن الزبير: فأهاب بالناس إلىٰ بطحه، أي تسويته. وانبطح الوادي في هذا المكان واستبطح، أي استوسع فيه، ويقال في النسبة إلىٰ بطحان المدينة: البطحانيون. انتهىٰ[4].

وقال اليعقوبي في كتاب البلدان (ص٨٤): ومن واسط إلى البصرة في البطائح؛ لأنّه تجمع فيها عدّة مياه، ثمّ يصير من البطائح في دجلة العوراء، ثمّ يصير إلى البصرة

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/١٣٥.

(٢) مشارق الأنوار إلىٰ صحيح الآثار: ١/٨٧.

(٣) البارع في اللغة: ص٧١٢.

(٤) ولهذه المذكورات شواهد في الصحاح والقاموس والنهاية والصراح والطراز وغيرها من معاجم اللغة. (المؤلّف)

فيرسي في شط نهر ابن عمر. انتهىٰ.

ويوم البطحاء: من أيّام العرب المعروفة منسوب إلىٰ بطحاء ذي‌قار، وقعت الحرب فيها بين كسرىٰ وبكر بن وائل.

وهناك شواهد كثيرة من الشعر لمن يُحتج بقوله في اللغة العربيّة، منها ما يُعزىٰ إلىٰ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام من قوله يخاطب به الوليد بن المغيرة:

يُهـــدِّدني بـــالعظيمِ الوليـــدُ ... فـــقلتُ: أنـــا ابـــنُ أبي طـالبِ
أنـــا ابـــنُ المُـــبجَّلِ بـالأبطَحَيْنِ ... وبـــالبيت مـــن سَـــلَفي غـــالبِ

وذكر المَيْبُذي في شرحه[1]: أنَّه عليه السلام يريد أبطح مكّة والمدينة.

وقال نابغة بني شيبان[2] ـ في ديوانه (ص ١٠٤) من قصيدةٍ يمدح بها عبدالملك ابن مروان ـ:

٢٥٣/١ والأرضُ جـمَّ النبـاتِ منـهُ بهـا ... مثـل الـزرابـيّ للـونـه صبـحُ
وارتدّت الأكمُ مـن تهـاويل ذي ... نـورٍ عـميمٍ والأسهـل البـطحُ

وللسيّد الحميري يصف الكوثر الذي يسقي منه أمير المؤمنين عليه السلام شيعته يوم القيامة قوله من قصيدة تأتي في ترجمته في شعراء القرن الثاني:

بـــطحاؤه مسكٌ وحـــافاتُهُ ... يهـــتزُّ مـــنها مـــونِقٌ مـــربعُ

وقال أبو تمام المترجَم في شعراء القرن الثالث في المديح في ديوانه (ص٦٨):

قومٌ همُ آمـنوا قـبل الحـمام بهـا ... من بين ساجعِها الباكي ونـائحِها
كانوا الجبالَ لها قبل الجبالِ وهمْ ... سالوا ولم يكُ سـيلٌ في أَبـاطحِها

---

(١) شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام: ص١٩٧.
(٢) عبدالله بن المخارق بن سليم. (المؤلّف)

وقال الشريف الرضي[١] من قصيدة في ديوانه[٢] (١/٢٠٥):

دَعُوا وِرْدَ ماءٍ لستُمُ من حلاله ... وحُلّوا الروابي قبلَ سَيْلِ الأباطحِ

وله من قصيدة أُخرىٰ توجد في ديوانه (ص١٩٨) قوله:

متىٰ أرى البيضَ وقد أمطرتْ ... سيلَ دمٍ يغلبُ سيل البطاحْ

ويقول من أُخرىٰ (ص١٩٤):

فَلَرُبَّ عيشٍ فيك رقَّ نسيمُهُ ... كالماء رقَّ علىٰ جُنُوبِ بِطاحِ

وله من أُخرىٰ (ص١٩١):

بكلِّ فلاةٍ تقودُ الجيادَ ... تَعثّرُ فيها ببيض الأداحي[٣]

فَيُلْجِمُ أعناقَها بالجبالِ ... ويُنْعِلُ أرساغَها بالبطاحِ

وقال مهيار الديلمي[٤] في قصيدة كتبها إلى الفيروزاني يهنّئه بعقد نكاح[٥]:

فما اتّفق السعدان حتىٰ تكافآ ... أَعزُّ بطونٍ في أعزِّ بطاحِ

ولوقيل: غيرالشمس سِيقَتْ هديّةً ... إلى البدر لم أفرحْ له بنكاحِ

وله في ديوانه (١/١٩٩) من قصيدة كتبها إلى الصاحب أبي القاسم قوله:

فكن سامعاً في كلّ نادي مسرّةٍ ... شواردَ في الدنيا ولسنَ بَوارحا

حوامل أعباء الثناءِ خفائفاً ... صعدن الهضابَ أو هبطنَ الأباطحا ٢٥٤/١

---

(١) أحد شعراء الغدير في القرن الرابع، تأتي هناك ترجمته. (المؤلّف)

(٢) ديوان الشريف الرضي: ١/٢٦٥، ٢٥٥، ٢٥٠، ٢٤٧.

(٣) الدحية ـ بكسر المهملة ـ: رئيس الجند. (المؤلّف)

(٤) أحد شعراء الغدير في القرن الخامس، تأتي هناك ترجمته. (المؤلّف)

(٥) ديوان مهيار الديلمي: ١/١٨٦.

وقال[١] في مستهلّ قصيدة كتبها إلىٰ ناصر الدولة بعمّان :

لمن صاغياتٌ[٢] في الجبالِ طلائحُ[٣] تسيلُ علىٰ نُعمانَ منها الأباطحُ

وقال أبو إسحاق بن خفاجة الأندُلسي : المتوفّىٰ (٥٣٣) من مقطوعة :

فإن أنا لم أشكُرْكَ والدارُ غَرْبةٌ[٤] فلا جادني غادٍ من المُزْن رائحُ
ولا استشرفَتْ يوماً إليَّ به الربىٰ جلالاً ولا هشّتْ إليَّ الأباطحُ

وله من قصيدة أُخرىٰ في ديوانه (ص٣٧):

تَخايلُ نَخْوةً بهمُ المذاكي[٥] وتعسلُ هزّةً لهُمُ الرماحُ
لهم هِممٌ كما شَمَخَتْ جبالٌ وأخلاقٌ كما دَمِثَتْ بِطاحُ

ومن مقطوعة له يصف الكلب والأرنب في ديوانه (ص٣٧):

يجول بحيثُ يكشّر عن نصالٍ مؤلّلةٍ وتحملُه رماحُ
وطوراً يرتقي حُدْبَ الروابي وآونةً تسيلُ به البطاحُ

ويقول في قصيدة يهنّئ بها قاضي القضاة :

بشرىٰ كما أسفرَ وجهُ الصباحْ واستشرف الرائدُ برقاً ألاحْ
وارتجزَ الرعدُ بسلجٍّ الندىٰ ريّاً ويحدو بمطايا الرياحْ
فدنَّرَ الزهرُ متونَ الربىٰ ودَرْهَمَ القَطْرُ بُطونَ البِطاحْ[٦]

---

(١) ديوان مهيار الديلمي : ١/٢٢١.
(٢) الصاغيات : المائلات. (المؤلّف)
(٣) طلح البعير طلحاً : إذا أعيا وكلّ، والطلح : الإعياء والسقوط من السفر.
(٤) غَربة : نائية.
(٥) المذاكي : الخيل.
(٦) دَنَّر الزهر : أي صار يشبه الدينار في حمرة لونه، وَدَرْهَمَ القطر : أي يشبه الدرهم في نصاعته وبياض لونه.

وله من قصيدة يصف معركاً قوله:

زَحمتْ مناكبه الأعادي زحمةً بَسَطَتْهُمُ فوق البطاحِ بِطاحا

وله من أُخرىٰ قوله:

غلامٌ كما استخشنت جانب هضبة ولان علىٰ طشٍّ[1] من المزنِ أبطح

وللأرّجاني المتوفّىٰ (٥٤٤) من قصيدة يمدح بها الوزير شمس الملك في ديوانه (ص ٨٠) قوله:

لا غرو إن فاضت دماً مقلتي وقد غدت ملءَ فؤادي جِراحْ
بل يا أخا الحيِّ إذا زرتَهُ فحيِّ عنّي ساكناتِ البطاحْ

ولشهاب الدين المعروف بحيص بيص ـ المتوفّىٰ (٥٧٤) المدفون في مقابر قريش ـ في رثاء أهل البيت عليهم السلام عن لسانهم يخاطب من ناوأهم، وتجرّأ على الله بقتلهم قوله[2]: ٢٥٥/١

مَلكْنا فكانَ العفوُ منّا سجيّةً فلمّا مَلكتمْ سالَ بالدمِ أبطحُ
وحلّلتمُ قتلَ الأسارىٰ وطالما غدونا عنِ الأسرىٰ نعِفُّ ونصفحُ[3]

وأنت جدّ عليم أنَّ مصارع أهل البيت عليهم السلام نوعاً كانت بالعراق في مشهد

---

(١) الطشّ: المطر الضعيف، وهو فوق الرذاذ.

(٢) ديوان حيص بيص: ٤٠٤/٣.

(٣) هذه الأبيات خمّسها جماعة وشطّرتْها، فمَن خمّسها:
السيّد راضي ابن السيّد صالح القزويني المتوفّىٰ سنة (١٢٨٧)، والعلّامة الأكبر السيّد ناصر بن أحمد بن عبدالصمد الغريفي المتوفّىٰ سنة (١٣٣١)، والشيخ عبدالحسين بن القاسم الحلّي النجفي المعاصر، وله تشطيرها أيضاً. (المؤلّف)
وطبع ديوانه في بغداد سنة ١٣٩٤ في ثلاثة أجزاء بتحقيق مكي السيّد جاسم وشاكر هادي شكر، والأبيات موجودة في الجزء الثالث منه. (الطباطبائي)

الطفّ وغيره، ومنهم مَن قُتِل بفخّ من أعمال مكّة، غير أنّه واقعٌ بينها وبين المدينة يبعد عنها نحو ستّة أميال، لا في جهة الأبطح الذي هو وادي المحصّب بمقربة من منىً في شرقي مكّة. ولبعضهم يرثي الإمام السبط الشهيد عليه السلام قوله من قصيدة:

تئنُّ نفسي للربوعِ وقد غـدا ... بيتُ النبيِّ مـقطَّعَ الأطـنابِ
بيتٌ لآل المصطفىٰ في كـربلا ... ضربوه بين أبـاطحٍ وروابي

الوجه الثاني : أنَّ سورة المعارج مكيّة باتّفاق أهل العلم، فيكون نزولها قبل واقعة الغدير بعشر سنين، أو أكثر من ذلك.

الجواب :

إنَّ المتيقّن من معقد الإجماع المذكور هو نزول مجموع السورة مكيّاً، لا جميع آياتها، فيمكن أن يكون خصوص هذه الآية مدنيّاً كما في كثير من السور.

ولا يرد عليه: أنَّ المتيقّن من كون السورة مكيّة أو مدنيّة هو كون مفاتيحها كذلك، أو الآية التي انتزع منها اسم السورة؛ لِما قدّمناه من أنَّ هذا الترتيب هو ما اقتضاه التوقيف، لا ترتيب النزول، فمن الممكن نزول هذه الآية أخيراً وتقدّمها على النازلات قبلها بالتوقيف، وإن كنّا جهلنا الحكمة في ذلك كما جهلناها في أكثر موارد الترتيب في الذكر الحكيم، وكم لها من نظير، ومن ذلك:

١ ـ سورة العنكبوت: فإنّها مكيّة، إلّا من أوّلها عشر آيات، كما رواه الطبري في تفسيره[١] في الجزء العشرين (ص٨٦)، والقرطبي في تفسيره[٢] (٣٢٣/١٣)، والشربيني في السراج المنير[٣] (١١٦/٣).

---

(١) جامع البيان: مج١١/ج٢٠/١٣٣.
(٢) الجامع لأحكام القرآن: ٢١٤/١٣.
(٣) السراج المنير: ١٢٣/٣.

٢ ـ سورة الكهف: فإنّها مكيّة، إلّا من أوّلها سبع آيات، فهي مدنيّة وقوله: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ﴾ الآية. كما في تفسير القرطبي[١] (١٠/٣٤٦)، وإتقان السيوطي[٢] (١/١٦). ٢٥٦/١

٣ ـ سورة هود: مكيّة، إلّا قوله: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلاة طَرَفَيِ ٱلنَّهارِ﴾، كما في تفسير القرطبي[٣] (٩/١) وقوله: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ ما يُوحىٰ إِلَيْكَ﴾، كما في السراج المنير[٤] (٢/٤٠).

٤ ـ سورة مريم: مكيّة إلّا آية السجدة، وقوله: ﴿وَإِن مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُها﴾، كما في إتقان السيوطي[٥] (١/١٦).

٥ ـ سورة الرعد: فإنّها مكيّة إلّا قوله: ﴿وَلا يَزالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وبعض آيها الأُخَر، أو بالعكس، كما نصّ عليه القرطبي في تفسيره[٦] (٩/٢٧٨)، والرازي في تفسيره[٧] (٦/٢٥٨)، والشربيني في تفسيره[٨] (٢/١٣٧).

٦ ـ سورة إبراهيم: مكيّة إلّا قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ ٱللهِ...﴾ الآيتين.

نصّ به القرطبي في تفسيره[٩] (٩/٣٣٨)، والشربيني في السراج

---

(١) الجامع لأحكام القرآن: ١٠/٢٢٥.
(٢) الإتقان في علوم القرآن: ١/٤١.
(٣) الجامع لأحكام القرآن: ٩/٣.
(٤) السراج المنير: ٢/٤٢.
(٥) الإتقان في علوم القرآن: ١/٤٢.
(٦) الجامع لأحكام القرآن: ٩/١٨٣.
(٧) التفسير الكبير: ١٨/٢٣٠.
(٨) السراج المنير: ٢/١٤٣.
(٩) الجامع لأحكام القرآن: ٩/٢٢٢.

المنير[١] (٢/١٥٩).

٧ ـ سورة الإسراء: مكيّة إلّا قوله ﴿وَإِنْ كادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ﴾ إلىٰ قوله: ﴿وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سلطاناً نَصيراً﴾، كما في تفسير القرطبي[٢] (١٠/٢٠٣)، والرازي[٣] (٥/٥٤٠)، والسراج المنير[٤] (٢/٢٦١).

٨ ـ سورة الحجّ: مكيّة إلّا قوله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾، كما في تفسير القرطبي[٥] (١٢/١)، والرازي[٦] (٦/٢٠٦)، والسراج المنير[٧] (٢/٥١١).

٩ ـ سورة الفرقان: مكيّة إلّا قوله: ﴿وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلٰهاً آخَرَ﴾، كما في تفسير القرطبي[٨] (١٣/١)، والسراج المنير[٩] (٢/٦١٧).

١٠ ـ سورة النحل: مكيّة إلّا قوله: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا﴾ الآية. إلىٰ آخر السورة.

نصّ علىٰ ذلك القرطبي في تفسيره[١٠] (١٥/٦٥)، والشربيني في تفسيره[١١] (٢/٢٠٥).

١١ ـ سورة القصص: مكيّة إلّا قوله: ﴿الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ مِنْ قَبْلِهِ﴾، وقيل:

---

(١) السراج المنير: ٢/١٦٧.
(٢) الجامع لأحكام القرآن: ١٠/١٣٤.
(٣) التفسير الكبير: ٢٠/١٤٥.
(٤) السراج المنير: ٢/٢٧٣.
(٥) الجامع لأحكام القرآن: ١٢/٣.
(٦) التفسير الكبير: ٢٣/٢.
(٧) السراج المنير: ٢/٥٣٥.
(٨) الجامع لأحكام القرآن: ١٣/٣.
(٩) السراج المنير: ٢/٦٤٦.
(١٠) الجامع لأحكام القرآن: ١٠/٤٤.
(١١) السراج المنير: ٢/٢١٤.

إلّا آية: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ الآية، كما في تفسيري القرطبي[١] (١٣ / ٢٤٧)، ٢٥٧/١
والرازي[٢] (٥٨٥/٦).

١٢ ـ سورة المدّثّر: مكيّة غير آية من آخرها علىٰ ما قيل، كما في تفسير الخازن[٣] (٣٤٣/٤).

١٣ ـ سورة القمر: مكيّة إلّا قوله: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾.

قاله الشربيني في السراج المنير[٤] (١٣٦/٤).

١٤ ـ سورة الواقعة: مكيّة إلّا أربع آيات، كما في السراج المنير[٥] (١٧١/٤).

١٥ ـ سورة المطفّفين: مكيّة إلّا الآية الأُولىٰ، ومنها انتزع اسم السورة، كما أخرجه الطبري في الجزء الثلاثين من تفسيره[٦] (ص٥٨).

١٦ ـ سورة الليل: مكيّة إلّا أوّلها، ومنها اسم السورة، كما في الإتقان[٧] (١٧/١).

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

١٧ ـ سورة يونس: مكيّة إلّا قوله: ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ...﴾ الآيتين، أو الثلاث، أو قوله: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ﴾، كما في تفسير الرازي[٨] (٧٧٤/٤)، وإتقان السيوطي[٩] (١٥/١)، وتفسير الشربيني (٢/٢).

---

(١) الجامع لأحكام القرآن: ١٦٤/١٣.
(٢) التفسير الكبير: ٢٢٤/٢٤.
(٣) تفسير الخازن: ٣٢٦/٤.
(٤) السراج المنير: ١٤٢/٤.
(٥) المصدر السابق: ١٧٨/٤.
(٦) جامع البيان: ج ١٥/ج ٩١/٣٠.
(٧) الإتقان في علوم القرآن: ٤٧/١.
(٨) التفسير الكبير: ٢/١٧.
(٩) الإتقان في علوم القرآن: ٤٠/١.

كما أنَّ غير واحد من السور المدنيّة فيها آيات مكيّة:

منها: سورة المجادلة، فإنّها مدنيّة إلّا العشر الأُوَل، ومنها تسمية السورة، كما في تفسير أبي السعود[١] في هامش الجزء الثامن من تفسير الرازي (ص١٤٨)، والسراج المنير[٢] (٤/٢١٠).

ومنها: سورة البلد مدنيّة إلّا الآية الأُولىٰ ـ وبها تسميتها بالبلد ـ إلىٰ غاية الآية الرابعة كما قيل في الإتقان[٣] (١/١٧) وسور أُخرىٰ لا نُطيل بذكرها المجال.

علىٰ أنَّ من الجائز نزول الآية مرّتين، كآيات كثيرة نصَّ العلماء علىٰ نزولها مرّةً بعد أُخرىٰ عظةً وتذكيراً، أو اهتماماً بشأنها، أو اقتضاء موردين لنزولها غير مرّة، نظير البسملة، وأوّل سورة الروم، وآية الروح، وقوله: ﴿مَا كانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلمُشْرِكِينَ﴾[٤] وقوله: ﴿وَإِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُم بِهِ﴾[٥] ...إلىٰ آخر النحل. وقوله: ﴿مَنْ كانَ عَدُوّاً لله﴾[٦] الآية، وقوله: ﴿وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ﴾[٧]، وقوله: ﴿أَلَيْسَ اللهُ بِكافٍ عَبْدَهُ﴾[٨]، وسورة الفاتحة، فإنّها نزلت مرّةً بمكّة حين فرضت الصلاة، ومرّة بالمدينة حين حُوِّلت القبلة. ولتثنية نزولها سُمِّيت بالمثاني[٩].

٢٥٨/١ **الوجه الثالث**: إنَّ قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كانَ هذا هُوَ الحَقَّ مِنْ عِندِكَ

---

(١) إرشاد العقل السليم: ٨/٢١٥.
(٢) السراج المنير: ٤/٢١٩.
(٣) الإتقان في علوم القرآن: ١/٤٧.
(٤) التوبة: ١١٣.
(٥) النحل ١٢٦.
(٦) البقرة: ٩٨.
(٧) هود: ١١٤.
(٨) الزمر: ٣٦.
(٩) راجع إتقان السيوطي ١/٦٠ [١/٣١]، وتاريخ الخميس ١/١١. (المؤلّف)

فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارةً مِنَ السَّماءِ﴾[1] نزلت عقيب بدر بالاتفاق قبل يوم الغدير بسنين.

الجواب :

كأنّ هذا الرجل يحسب أنَّ من يروي تلك الأحاديث المتعاضدة يرىٰ نزول ما لهج به الحارث بن النعمان الكافر ـ من الآية الكريمة السابق نزولها، وأفرغها في قالب الدعاء ـ في اليوم المذكور، والقارئ لهاتيك الأخبار جِدّ عليم بمَيْنه في هذا الحسبان، أو أنَّه يرىٰ حَجراً على الآيات السابق نزولها أن ينطق بها أحد، فهل في هذه الرواية غير أنَّ الرجل المرتدّ ـ الحارث أو جابر ـ تفوّه بهذه الكلمات؟ وأين هو من وقت نزولها؟ فدعْها يكن نزولها في بدر أو أُحد، فالرجل أبدىٰ كفره بها، كما أبدى الكفّار قبله إلحادهم بها. لكن ابن تيميّة يريد تكثير الوجوه في إبطال الحقِّ الثابت.

الوجه الرابع : أنَّها نزلت بسبب ما قاله المشركون بمكّة، ولم ينزل عليهم العذاب هناك لوجود النبيّ ﷺ بينهم؛ لقوله تعالىٰ: ﴿وَمَا كانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَما كانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[2].

الجواب :

لا ملازمة بين عدم نزول العذاب في مكّة على المشركين، وبين عدم نزوله هاهنا على الرجل؛ فإنّ أفعال المولىٰ سبحانه تختلف باختلاف وجوه الحكمة، فكان في سابق علمه إسلام جماعة من أولئك بعد حين، أو وجود مسلمين في أصلابهم، فلو أبادهم بالعذاب النازل لأُهملت الغاية المتوخّاة من بعث الرسول ﷺ.

ولمّا لم يرَ سبحانه ذلك الوجه في هذا المنتكس علىٰ عقبه عن دين الهدىٰ بقيله ذلك، ولم يكن لِيَلِدَ مؤمناً، كما عرف ذلك نوح عليه السلام من قومه، فقال: ﴿وَلا يَلِدُوا إِلّا فاجِراً

---

(١) الأنفال: ٣٢.

(٢) الأنفال: ٣٣. ويمكن القول إنَّ الآية في عصاة المسلمين، وأما من ارتدّ عن الإسلام وكذّب النبيَّ ﷺ وطلب العذاب من الله تحدّياً واستخفافاً فعلى الله أن يعجّل عليه نقمته. (الطباطبائي)

كَفّاراً﴾[١]، قطع جرثومة فساده بما تمنّاه من العذاب الواقع.

وكم فرق بين أولئك الذين عوملوا بالرفق رجاء هدايتهم، وتشكيل أمّةٍ مرحومةٍ منهم ومن أعقابهم، مع العلم بأنّ الخارج منهم عن هاتين الغايتين سوف يُقضىٰ عليه في حروب دامية، أو يأتي عليه الخزي المبير، فلا يسعه بثُّ ضلالةٍ، أو إقامة عيثٍ، وبين هذا الذي أخذته الشدّة، مع العلم بأنّ حياته مثار فتن، ومنزع إلحاد، وما عساه يتوفّق لهدايته، أو يُستفاد بعقبه.

٢٥٩/١ ووجود الرسول ﷺ رحمةٌ تَدْرأ العذاب عن الأُمّة، إلّا أنّ تمام الرحمة / أن يكون فيها مكتسح للعراقيل أمام السير في لاحب الطريق المَهْيع، ولذلك قمَّ سبحانه ذلك الجَذْم[٢] الخبيث، للخلاف عمّا أبرمه النبيُّ الأعظم في أمر الخلافة، كما أنّه في حروبه ومغازيه كان يجتاح أُصول الغيّ بسيفه الصارم، وكان يدعو علىٰ من شاهد عتوّه، ويئس من إيمانه، فتُجاب دعوته:

أخرج مسلم في صحيحه[٣] (٤٦٨/٢) بالإسناد عن ابن مسعود: أنّ قريشاً لمّا استعصت علىٰ رسول الله ﷺ وأبطؤوا عن الإسلام، قال: «اللّهمّ أعنّي عليهم بسبعٍ كسبع يوسف»، فأصابتهم سنةٌ فحصّت كلّ شيء، حتىٰ أكلوا الجِيَف والمَيْتة، حتىٰ إنّ أحدهم كان يرىٰ ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع، فذلك قوله: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّماءُ بِدُخانٍ مبينٍ﴾[٤]، ورواه البخاري[٥] (١٢٥/٢).

وفي تفسير الرازي[٦] (٤٦٧/٧): أنّ النبيّ ﷺ دعا علىٰ قومه بمكّة لمّا كذّبوه، فقال:

---

(١) نوح: ٢٧.

(٢) جذم الشيء: أصله.

(٣) صحيح مسلم: ٣٤٢/٥ ح٣٩ كتاب صفة القيامة والجنّة والنار.

(٤) الدخان: ١٠.

(٥) صحيح البخاري: ١٧٣٠/٤ ح٤٤١٦.

(٦) التفسير الكبير: ٢٤٢/٢٧.

«اللّهمّ اجعل سنيّهم كسنيّ يوسف»، فارتفع المطر، وأجدبت الأرض، وأصابت قريشاً شدّة المجاعة حتىٰ أكلوا العظام والكلاب والجِيَف، فكان الرجل لما به من الجوع يرىٰ بينه وبين السماء كالدخان، وهذا قول ابن عبّاس ومقاتل ومجاهد واختيار الفرّاء والزجّاج، وهو قول ابن مسعود.

وروى ابن الأثير في النهاية[1] (١٢٤/٣): أنَّ النبيّ ﷺ قال: «اللّهمّ اشدد وطأتك علىٰ مضر مثل سني يوسف»، فجهدوا حتىٰ أكلوا العَلْهَز[2].

ورواه السيوطي في الخصائص الكبرىٰ[3] (٢٥٧/١) من طريق البيهقي[4] عن عروة ومن طريقه وطريق أبي نُعَيم[5] عن أبي هريرة.

وقال ابن الأثير في الكامل[6] (٢٧/٢): كان أبو زمعة الأسود بن المطّلب بن أسد بن عبدالعزّىٰ وأصحابه يتغامزون بالنبيّ ﷺ فدعا عليه رسول الله ﷺ أن يعمىٰ ويثكل ولده، فجلس في ظلّ شجرةٍ، فجعل جبريل يضرب وجهه وعينيه بورقة من ورقها وبشوكها حتىٰ عمي.

وقال: دعا رسول الله ﷺ علىٰ مالك بن الطلالة بن عمرو بن غبشان، فأشار جبريل إلىٰ رأسه، فامتلأ قيحاً فمات.

وروى ابن عبدالبَرّ في الاستيعاب[7] هامش الإصابة (٣١٨/١): أنَّ النبيّ ﷺ ٢٦٠/١
كان إذا مشىٰ يتكفّأ، وكان الحكم بن أبي العاص يحكيه، فالتفت النبيّ ﷺ يوماً فرآه

---

(١) النهاية في غريب الحديث الأثر: ٢٩٣/٣، ٢٠٠/٥.
(٢) دم كانوا يخلطونه بأوبار الإبل، ثمّ يشوونه بالنار، ويأكلونه. (المؤلّف)
(٣) الخصائص الكبرىٰ: ٢٤٦/١.
(٤) دلائل النبوّة: ٣٢٤/٢.
(٥) دلائل النبوّة لأبي نُعَيم: ص٥٧٥ ح٣٦٩.
(٦) الكامل في التاريخ: ٤٩٥/١.
(٧) الاستيعاب: القسم الأوّل/٣٥٩ رقم٥٢٩.

يفعل ذلك، فقال ﷺ: «فكذلك فلتكن»، فكان الحكم مختلجاً يرتعش من يومئذٍ، فعيّره عبدالرحمن بن حسان بن ثابت، فقال في عبدالرحمن بن الحكم يهجوه:

إنَّ اللـعينَ أبـوكَ فـارمِ عـظامَهُ ... إنْ تـرْمِ تـرْمِ مُخَـلَّجاً مجـنونا

يُمـسي خَميصَ البـطنِ من عملِ التـقىٰ ... ويـظلُّ مـن عـملِ الخـبيثِ بَـطينا

وروى ابن الأثير في النهاية[1] (١/٣٤٥) من طريق عبدالرحمن بن أبي بكر:

أنَّ الحكم بن أبي العاص بن أُميّة ـ أبا مروان ـ كان يجلس خلف النبيّ ﷺ فإذا تكلّم اختلج بوجهه، فرآه فقال له: «كن كذلك»، فلم يزل يختلج حتىٰ مات.

وفي رواية: فضرب به شهرين ثمّ أفاق خليجاً: أي صرع، ثمّ أفاق مختلجاً[2]، قد أُخذ لحمه وقوّته. وقيل: مرتعشاً.

وروى ابن حجر في الإصابة (١/٣٤٥) من طريق الطبراني[3]، والبيهقي في الدلائل[4]، والسيوطي في الخصائص الكبرىٰ[5] (٢/٧٩) عن الحاكم[6] وصحّحه، وعن البيهقي والطبراني عن عبدالرحمن بن أبي بكر الصدّيق قال:

كان الحكم بن أبي العاص يجلس إلى النبيّ ﷺ فإذا تكلّم النبيّ ﷺ اختلج بوجهه، فقال له النبيّ: «كن كذلك». فلم يزل يختلج حتىٰ مات. وروىٰ مثله بطريق آخر.

وفي الإصابة (١/٣٤٦): أخرج البيهقي[7] من طريق مالك بن دينار:

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/٦٠.

(٢) الحَلَج بالمهملة، والخَلَج بالمعجمة بمعنىً واحد؛ أي الحركة والاضطراب. (المؤلّف)

(٣) المعجم الكبير: ٣/٢١٤ ح٣١٦٧.

(٤) دلائل النبوّة: ٦/٢٣٩.

(٥) الخصائص الكبرىٰ: ٢/١٣٢.

(٦) المستدرك على الصحيحين: ٢/٦٧٨ ح٤٢٤١.

(٧) دلائل النبوّة: ٦/٢٤٠.

حدّثني هند بن خديجة زوج النبيّ ﷺ: مرّ النبيّ ﷺ بالحكم، فجعل الحكم يغمز النبيّ ﷺ بإصبعه فالتفت فرآه، فقال: «اللّهمّ اجعله وزغاً»، فزحف مكانه.

وفي الإصابة (٢٧٦/١)، والخصائص الكبرى[١] (٧٩/٢):

ذكر ابن فتحون عن الطبري: أنَّ النبيّ ﷺ خطب إلى الحارث بن أبي الحارثة ابنته جمرة بنت الحارث، فقال: إنَّ بها سوءً. ولم تكن كما قال، فرجع فوجدها قد برصت.

وفي الخصائص الكبرى[٢] (٧٨/٢) من طريق البيهقي[٣] عن أُسامة بن زيد قال:

بعث رسول الله ﷺ رجلاً، فكذب عليه، فدعا عليه رسول الله ﷺ، فوجد ميّتاً قد انشقّ بطنه، ولم / تقبله الأرض. ٢٦١/١

وفي الخصائص[٤] (١٤٧/١): أخرج البيهقي[٥] وأبو نُعَيم من طريق أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قال:

أقبل لهب بن أبي لهب يسبُّ النبيّ، فقال النبيّ ﷺ: «اللّهمّ سلِّط عليه كلبك».

قال: وكان أبو لهب يحتمل البزَّ إلى الشام، ويبعث بولده مع غلمانه ووكلائه، ويقول: إنَّ ابني أخاف عليه دعوة محمد فتعاهدوه.

فكانوا إذا نزلوا المنزل ألزقوه إلى الحائط وغطّوا عليه الثياب والمتاع، ففعلوا ذلك به زماناً، فجاء سبع، فتلّه فقتله.

---

(١) الخصائص الكبرىٰ: ١٣٣/٢.

(٢) المصدر السابق: ١٣٠/٢.

(٣) دلائل النبوّة: ٢٤٥/٦.

(٤) الخصائص الكبرىٰ: ٢٤٤/١.

(٥) دلائل النبوّة: ٣٣٨/٢.

وأخرج البيهقي عن قتادة: أنَّ عتبة[١] بن أبي لهب تسلّط علىٰ رسول الله ﷺ، فقال رسول الله: «أما إنِّي أسأل الله أن يسلِّط عليه كلبه»، فخرج في نفر من قريش حتىٰ نزلوا في مكان من الشام يقال له الزرقاء ليلاً، فأطاف بهم الأسد، فغدا ـ أي وثب ـ عليه الأسد من بين القوم، وأخذ برأسه فضغمه[٢] ضغمة فذبحه.

وأخرج البيهقي[٣] عن عروة: أنَّ الأسد لمّا كان بهم تلك الليلة انصرف عنهم، فقاموا وجعلوا عتبة في وسطهم، فأقبل الأسد يتخطّاهم، حتىٰ أخذ برأس عتبة فقدغه[٤].

وروي عن أبي نُعَيم[٥] وابن عساكر[٦] من طريق عروة مثله، وأخرجه ابن إسحاق وأبو نُعَيم[٧] من طريق آخر عن محمد بن كعب القرظي وغيره. وزاد: أنَّ حسّان بن ثابت قال في ذلك:

سائلْ بني الأشقرِ إن جئتَهم[٨] ... ما كان أنباءُ أبي واسعِ[٩]
لا وسّع الله له قبرَهُ ... بل ضيّقَ اللهُ على القاطعِ
رخْمَ نبيٍّ جدُّهُ ثابتٌ ... يدعو إلىٰ نورٍ له ساطعِ
أسبل بالحجرِ لتكذيبِهِ ... دون قريشٍ نهزة القارعِ
فاستوجب الدعوةَ منه بما ... بيّنَ للناظر والسامعِ

---

(١) ورواه ابن الأثير في النهاية: ٢١/٣ [٩١/٣] في عتبة بن عبدالعزّىٰ. (المؤلّف)
(٢) ضغم ضغماً: عضّ بملء فمه، يقال: ضغمه ضِغمة الأسد. (المؤلّف)
(٣) دلائل النبوّة: ٣٣٩/٢.
(٤) الفدغ ـ معجمة الآخر ومهملته ـ: الشّدْخ والكسر. (المؤلّف)
(٥) دلائل النبوّة لأبي نُعَيم: ص٥٨٥ ح٣٨٠.
(٦) تاريخ مدينة دمشق: ٦٥/١١.
(٧) دلائل النبوّة لأبي نُعَيم: ص٥٨٦ ح٣٨١.
(٨) في ديوان حسّان [ص١٤٥]: بني الأشعر. (المؤلّف)
(٩) أبو واسع: كنية عتبة بن أبي لهب. (المؤلّف)

أنْ سلّطَ اللهُ بها كلبَهُ يمشي الهُوَينا مِشية الخادعِ
حتىٰ أتاهُ وسْطَ أصحابه وقد علتهمْ سِنةُ الهاجعِ ٢٦٢/١
فالتقم الرأسَ بيافوخه والنحر منه فغرةَ الجائعِ

قلت: لا يوجد في ديوان حسّان من هذه الأبيات إلّا البيت الأوّل، وفيه بعده قوله:

إذ تركوهُ وهو يدعوهُمُ بالنسب الأقصىٰ وبالجامعِ
واللّيثُ يعلوه بأنيابهِ مُنْعفِراً وشط دمٍ ناقعِ
لا يرفعِ الرحمنُ مصروعَهُمْ ولا يُوَهِّنْ قُوّة الصارعِ

وأخرج أبو نُعَيم[1] عن طاووس قال:

لمّا تلا رسول الله ﷺ ﴿وَالنَّجْمِ إِذا هَوىٰ﴾ قال عتبة بن أبي لهب: كفرتُ بربِّ النجم. فقال رسول الله ﷺ: «سلّط الله عليك كلباً من كلابه»... الحديث.

وأخرج أبو نُعَيم عن أبي الضحىٰ قال: قال ابن أبي لهب: هو يكفر بالذي قال ﴿وَالنَّجْمِ إِذا هَوىٰ﴾ فقال النبيّ ﷺ... الحديث.

وبهذه كلّها تعلم أنَّ العذاب المنفيّ في الآيتين بسبب وجوده المقدّس يراد به النفي في الجملة لا بالجملة، وهو الذي تقتضيه الحكمة، ويستدعيه الصالح العام، فإنّ في الضرورة ملزماً لقطع العضو الفاسد، اتّقاء سراية الفساد منه إلىٰ غيره، بخلاف الجثمان الدنف[2] بعضه؛ بحيث لا يُخشىٰ بِدارُه إلىٰ غيره، أو المُضنىٰ كلّه ويؤمّل فيه الصحّة، فإنّه يعالج حتىٰ يبرأ.

وإنَّ الله سبحانه هدّد قريشاً بمثل صاعقة عاد وثمود إن مردوا عن الدين جميعاً،

---

(١) دلائل النبوّة: ص٥٨٨ ح٣٨٣.

(٢) الدَّنِف: المريض.

وقال: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صاعِقَةً مِثْلَ صاعِقَةِ عادٍ وَثَمود﴾[1]، وإذ كان مناط الحكم إعراض الجميع لم تأتِهم الصاعقة بحصول المؤمنين فيهم، ولو كانوا استمرّوا على الضلال جميعاً لأتاهم ما هُدّدوا به، ولو كان وجود الرسول ﷺ مانعاً عن جميع أقسام العذاب بالجملة لما صحَّ ذلك التهديد، ولَما أُصيب النفر الذين ذكرناهم بدعوته، ولَما قُتل أحدٌ في مغازيه بعضبه الرهيف، فإنَّ كلّ هذه أقسام العذاب أعاذنا الله منها.

الوجه الخامس : أنَّه لو صحَّ ذلك لكان آيةً كآية أصحاب الفيل، ومثلها تتوفّر الدواعي لنقله، ولَما وجدنا المصنِّفين في العلم من أرباب المسانيد والصحاح والفضائل والتفسير والسير ونحوها قد أهملوه رأساً، فلا يُروىٰ إلّا بهذا الإسناد المنكر، فعُلِم أنَّه كذبٌ باطلٌ.

٢٦٣/١ **الجواب :**

إنَّ قياس هذه التي هي حادثة فرديّة لا تُحدِث في المجتمع فراغاً كبيراً يؤبه له، ووراءها أغراض مستهدفة تحاول إسدال ستور الإنساء عليها، كما أسدلوها علىٰ نصّ الغدير نفسه، وهملجوا[2] وراء إبطاله حتىٰ كادوا أن يبلغوا الأمل بصور خلّابة، وتلفيقات مموّهة، وأحاديث مائنة، بيدَ أنَّ الله أبىٰ إلّا أن يُتمّ نوره.

إنَّ قياسها بواقعة أصحاب الفيل تلك الحادثة العظيمة التي عدادها في الإرهاصات النبويّة، وفيها تدمير أُمّة كبيرة يشاهد العالم كلّه فراغها الحادث، وإنقاذ أُمّةٍ هي من أرقى الأُمم، والإبقاء عليها وعلىٰ مقدّساتها، وبيتها الذي هو مطاف الأُمم، ومقصد الحجيج، وتعتقد الناس فيه الخير كلّه والبركات بأسرها، وهو يومئذٍ أكبر مظهر من مظاهر الصقع الربوبيّ.

إنَّ قياس تلك بهذه في توفّر الدواعي لِنقلها مجازفةٌ ظاهرةٌ، فإنّ من حكم

---

(١) فصّلت: ١٣.

(٢) هملج: أسرع.

الضرورة أنَّ الدواعي في الأُولىٰ دونها في الثانية، كما تجد هذا الفرق لائحاً بين معاجز النبيّ ﷺ، فمنها ما لم يُنقل إلّا بأخبار آحاد، ومنها ما تجاوز حدّ التواتر، ومنها ما هو المتسالم عليه بين المسلمين بلا اعتناء بسنده، وما ذلك إلّا لاختلاف موارد العظمة فيها أو المقارنات المحتفّة بها.

وأمّا ما ادّعاه ابن تيميّة من إهمال طبقات المصنِّفين لها فهو مجازفة أُخرىٰ؛ لما أسلفناه من رواية المصنِّفين لها من أئمّة العلم وحملة التفسير، وحفّاظ الحديث، ونقلة التاريخ الذين تضمّنت المعاجم فضائلهم الجمّة، وتعاقب من العلماء إطراؤهم.

وإلى الغاية لم نعرف المشار إليه في قوله: بهذا الإسناد المنكر، فإنّه لا ينتهي إلّا إلىٰ حذيفة بن اليمان ـ المترجم (ص٢٧) ـ الصحابيِّ العظيم، وسفيان بن عيينة المعروف إمامته في العلم والحديث والتفسير وثقته في الرواية ـ المترجم (ص٨٠).

وأمّا الإسناد إليهما فقد عرفه الحفّاظ والمحدِّثون والمفسِّرون المنقِّبون في هذا الشأن، فوجدوه حريّاً بالذكر والاعتماد، وفسّروا به آيةً من الذكر الحكيم من دون أيِّ نكير، ولم يكونوا بالذين يفسِّرون الكتاب بالتافهات. نعم، هكذا سبق العلماء وفعلوا، لكن ابن تيميّة استنكر السند، وناقش في المتن؛ لأنّ شيئاً من ذلك لا يلائم دعارة خطّته.

الوجه السادس: أنَّ المعلوم من هذا الحديث أنَّ حارثاً المذكور كان / مسلماً ٢٦٤/١
باعترافه بالمبادئ الخمسة الإسلاميّة، ومن المعلوم بالضرورة أنَّ أحداً من المسلمين لم يصبه عذابٌ على العهد النبويّ.

الجواب:

إنَّ الحديث كما أثبت إسلام الحارث فكذلك أثبت ردّته بردّه قول النبيّ ﷺ وتشكيكه فيما أخبر به عن الله تعالىٰ، والعذاب لم يأته علىٰ حين إسلامه، وإنّما جاءه بعد الكفر والارتداد، وقد مرّ ـ في (ص٢٤٥) ـ أنّه بعد سماعه الحديث شكّ في نبوّة

النبيّ ﷺ علىٰ أنَّ في المسلمين من شملته العقوبة لمّا تجرّؤوا علىٰ قدس صاحب الرسالة كجمرة بنة الحارث التي أسلفنا حديثها (ص ٢٦٠)، وبعض آخر مرّ حديثه في جواب الوجه الرابع. وروىٰ مسلم في صحيحه[١] عن سلمة بن الأكوع: أنَّ رجلاً أكل عند النبيّ ﷺ بشماله، فقال: «كُلْ بيمينك».

قال: لا أستطيع. قال: «لا استطعت». قال: فما رفعها إلىٰ فيه بعدُ.

وفي صحيح البخاري[٢] (٥/٢٢٧): إنَّ النبيّ دخل علىٰ أعرابي يعوده، قال: وكان النبيُّ ﷺ إذا دخل علىٰ مريض يعوده قال: «لا بأس طهورٌ».

قال: قلتَ: طهور، كلّا بل هي حُمّىً تفور ـ أو تثور ـ علىٰ شيخ كبير تُزيره القبور.

فقال النبيّ ﷺ: «فنعم إذاً». فما أمسىٰ من الغد إلّا ميّتاً.

وفي أعلام النبوّة للماوردي[٣] (ص٨١) قال: «نهىٰ رسول الله ﷺ أن يُنقّي الرجل شعره في الصلاة، فرأىٰ رجلاً يُنقّي شعره في الصلاة، فقال: «قبّح الله شعرك» فصلع مكانه.

الوجه السابع: أنَّ الحارث بن النعمان غير معروف في الصحابة، ولم يذكره ابن عبدالبَرّ في الاستيعاب، وابن منده وأبو نُعَيم الأصبهاني وأبو موسىٰ في تآليف ألّفوها في أسماء الصحابة، فلم نتحقّق وجوده.

الجواب:

إنَّ معاجم الصحابة غير كافلة لاستيفاء أسمائهم، فكلّ مؤلِّف من أربابها جمع

---

(١) صحيح مسلم: ٤/٢٥٩ ح١٠٧ كتاب الأشربة.

(٢) صحيح البخاري: ٣/١٣٢٤ ح ٣٤٢٠.

(٣) أعلام النبوّة: ص١٣٤.

ما وسعته حيطته[١]، وأحاط به اطّلاعه، ثمّ جاء المتأخّر عنه فاستدرك علىٰ من قبله بما أوقفه السير في غضون الكتب وتضاعيف الآثار، وأوفىٰ ما وجدناه من ذلك كتاب الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، ومع ذلك فهو يقول في مستهلّ كتابه[٢]:

فإنّ من أشرف العلوم الدينيّة علم الحديث النبويّ، ومن أجلّ معارفه تمييز أصحاب رسول الله ﷺ ممّن خلف بعدهم، وقد جمع في ذلك جمعٌ من الحفّاظ تصانيف بحسب ما وصل إليه اطلاع كلٌّ منهم. ٢٦٥/١

فأوّل من عرفته صنّف في ذلك أبو عبدالله البخاري، أفرد في ذلك تصنيفاً، فنقل منه أبو القاسم البغوي وغيره، وجمع أسماء الصحابة مضمومةً إلىٰ من بعدهم جماعة من طبقة مشايخه، كخليفة بن خيّاط، ومحمد بن سعد، ومن قرنائه كيعقوب ابن سفيان، وأبي بكر بن أبي خيثمة.

وصنّف في ذلك جمعٌ بعدهم كأبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وعبدان، ومن قبلهم بقليل كمطين، ثمّ كأبي عليّ ابن السكن، وأبي حفص بن شاهين، وأبي منصور الماوردي، وأبي حاتم بن حبّان، وكالطبراني ضمن معجمه الكبير، ثمّ كأبي عبدالله بن منده، وأبي نُعَيم، ثمّ كأبي عمر بن عبد البَرّ، وسمّىٰ كتابه الاستيعاب؛ لظنّه أنّه استوعب ما في كتب من قبله، ومع ذلك ففاته شيءٌ كثير، فذيّل عليه أبو بكر بن فتحون ذيلاً حافلاً، وذيّل عليه جماعة في تصانيف لطيفة، وذيّل أبو موسى المَدِيني على ابن منده ذيلاً كبيراً.

وفي أعصار هؤلاء خلائق يتعسّر حصرهم ممّن صنّف في ذلك ـ أيضاً ـ إلىٰ أن كان في أوائل القرن السابع، فجمع عزّ الدين ابن الأثير كتاباً حافلاً سمّاه أُسد الغابة،

---

(١) كذا.

(٢) الإصابة: ١/٢ ـ ٤.

جمع فيه كثيراً من التصانيف المتقدِّمة إلّا أنَّه تبع من قبله، فخلط من ليس صحابيّاً بهم، وأغفل كثيراً من التنبيه علىٰ كثير من الأوهام الواقعة في كتبهم.

ثمّ جرّد الأسماء التي في كتابه ـ مع زيادات عليها ـ الحافظ أبو عبدالله الذهبيّ، وعلّم لمن ذكر غلطاً ولمن لا تصحّ صحبته، ولم يستوعب ذلك ولا قارب.

وقد وقع لي بالتتبّع كثيرٌ من الأسماء التي ليست في كتابه ولا أصله علىٰ شرطهما، فجمعتُ كتاباً كبيراً في ذلك ميّزتُ فيه الصحابة من غيرهم، ومع ذلك فلم يحصل لنا من ذلك جميعاً الوقوف على العُشر من أسامي الصحابة بالنسبة إلىٰ ما جاء عن أبي زُرعة الرازي:

قال: تُوفِّي النبيُّ ﷺ ومن رآه وسمع منه زيادةٌ علىٰ مئة ألف إنسان من رجل وامرأة، كلّهم قد روىٰ عنه سماعاً أو رؤيةً.

قال ابن فتحون في ذيل الاستيعاب بعد أن ذكر ذلك: أجاب أبو زُرعة بهذا سؤالَ من سأله عن الرواة خاصّة، فكيف بغيرهم؟! ومع هذا فجميع من في الاستيعاب ـ يعني بمن ذكر فيه باسم أو كنية ـ وهما ثلاثة آلاف وخمسمئة، وذكر أنَّه استدرك عليه علىٰ شرطه قريباً ممّن ذكر.

قلت: وقرأت بخطّ الحافظ الذهبي من ظهر كتابه التجريد: لعلّ الجميع ثمانية آلاف إن لم يزيدوا لم ينقصوا. ثمّ رأيت بخطّه: أنَّ جميع من في أُسد الغابة سبعة آلاف وخمسمئة وأربعة / وخمسون نفساً. ٢٦٦/١

وممّا يؤيّد قول أبي زُرعة ما ثبت في الصحيحين[1] عن كعب بن مالك في قصّة تبوك: والناس كثيرٌ لا يحصيهم ديوان.

وثبت عن الثوري فيما أخرجه الخطيب[2] بسنده الصحيح إليه قال: من قدّم

---

(١) صحيح البخاري: ١٦٠٣/٤ ح٤١٥٦، صحيح مسلم: ٣٠١/٥ ح٥٣ كتاب التوبة.
(٢) تاريخ بغداد: ٢٩/٤ رقم ١٦٣٢.

عليّاً علىٰ عثمان فقد أزرىٰ على اثني عشر ألفاً مات رسول الله ﷺ وهو عنهم راض.

فقال النووي: وذلك بعد النبيّ باثني عشر عاماً بعد أن مات في خلافة أبي بكر في الردّة والفتوح الكثير ممّن لم يضبط أسماؤهم، ثمّ مات في خلافة عمر في الفتوح وفي الطاعون العامّ وعمواس[1] وغير ذلك من لا يُحصىٰ كثرةً، وسبب خفاء أسمائهم أنَّ أكثرهم أعراب وأكثرهم حضروا حجّة الوداع. والله أعلم. انتهىٰ.

وقد أسلفنا في (ص٩):

أنَّ الحضور في حجّة الوداع مع رسول الله كانوا مئة ألف أو يزيدون، إذاً فأين لهذه الكتب استيفاء ذلك العدد الجمّ؟ وليس في مجاري الطبيعة الخبرة بجميع هاتيك التراجم بحذافيرها، فإنّ أكثر القوم كانوا مبثوثين في البراري والفلوات تُقِلّهم مهابط الأودية وقُلل الجبال، ويقطنون المفاوز والحُزوم[2]، ولا يختلفون إلى الأوساط والحواضر إلّا لغايات وقتيّة تقع عندها الصحبة والرواية في أيّام وليالٍ تُبطئ بهم الحاجات فيها، وليس هناك ديوانٌ تُسَجَّل فيه الأسماء، ويتعرّف أحوال الوارد والصادر.

إذاً فلا يسع أيّ باحث الإحاطةُ بأحوال أُمّة هذه شؤونها، وإنّما قيّد المصنّفون أسماء كَثُر تداولها في الرواية، أو لأربابها أهميّة في الحوادث، وبعد هذا كلّه فالنافي لشخص لم يجد اسمه في كتب هذا شأنها خارجٌ عن ميزان النصفة، ومتحايدٌ عن نواميس البحث. علىٰ أنَّ من المحتمل قريباً أنَّ مؤلفي معاجم الصحابة أهملوا ذكره لردّته الأخيرة.

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِي اللهِ بِغَيْرِ عِلمٍ وَلا هُدىً ولا كِتابٍ مُنيرٍ﴾[3]

---

(١) كورة علىٰ ستّة أميال من الرملة علىٰ طريق بيت المقدس، منها كان ابتداء الطاعون في سنة (١٨هـ)، ثمّ فشا في أرض الشام، فمات فيه خلق كثير لا يحصىٰ من الصحابة [معجم البلدان: ١٥٧/٤]. (المؤلّف)

(٢) الحزوم: جمع حزم، وهو الغليظ المرتفع من الأرض.

(٣) لقمان: ٢٠.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

عيد الغدير في الإسلام

٢٦٧/١ ومما هيّأ من جهته لحديث الغدير الخلود والنشور، ولمفاده التحقّق والثبوت، اتّخاذه عيداً يُحتفل به وبليلته بالعبادة والخشوع، وإدرار وجوه البرّ، وصلة الضعفاء، والتوسّع على النفس والعائلات، واتّخاذ الزينة والملابس القشيبة، فمتىٰ كان للملأ الديني نزوعٌ إلىٰ تلكُمُ الأحوال، فبطبع الحال يكون له اندفاعٌ إلىٰ تحرّي أسبابها، والتثبّت في شؤونها، فيفحص عن رواتها، أو أنَّ الاتّفاق المقارن لهاتيك الصفات يوقفه علىٰ من ينشدها ويرويها، وتتجدّد له وللأجيال في كلِّ دور لفتةٌ إليها في كلِّ عام، فلا تزال الأسانيد متواصلة، والطرق محفوظة، والمتون مقروءة والأنباء بها متكرّرة.

إنَّ الذي يتجلّىٰ للباحث حول تلك الصفة أمران:

الأوّل: أنَّه ليس صلة هذا العيد بالشيعة فحسب، وإنْ كانت لهم به علاقة خاصّة، وإنَّما اشترك معهم في التعيّد به غيرهم من فِرق المسلمين فقد عدّه البيروني في الآثار الباقية عن القرون الخالية (ص٣٣٤) ممّا استعمله أهل الإسلام من الأعياد، وفي مطالب السؤول[1] لابن طلحة الشافعي (ص٥٣): يوم غدير خُمّ ذكره ـ أمير المؤمنين عليه السلام ـ في شعره، وصار ذلك اليوم عيداً وموسماً؛ لكونه كان وقتاً خصّه

---

(١) مطالب السؤول: ص١٦.

رسول الله ﷺ بهذه المنزلة العليّة، وشرّفه بها دون الناس كلّهم.

وقال (ص٥٦):

وكلّ معنىً أمكن إثباته ممّا دلّ عليه لفظ المولىٰ لرسول الله ﷺ فقد جعله لعليّ، وهي مرتبة سامية، ومنزلة سامقة، ودرجة عليّة، ومكانة رفيعة، خصّصه بها دون غيره، فلهذا صار ذلك اليوم يوم عيد وموسم سرور لأوليائه. انتهىٰ.

تفيدنا هذه الكلمة اشتراك المسلمين قاطبة في التعيّد بذلك اليوم سواء رجع الضمير ـ في أوليائه ـ إلى النبيّ أو الوصيّ صلّىٰ الله عليهما وآلهما:

أمّا على الأوّل: فواضح.

وأمّا على الثاني: فكلّ المسلمين يُوالون أمير المؤمنين عليّاً شرع سواء في ذلك من يُواليه بما هو خليفة الرسول بلا فصل، ومن يراه رابع / الخلفاء، فلن تجد في ٢٦٨/١
المسلمين من ينصب له العداء، إلّا شذّاذاً من الخوارج مرقوا عن الدين الحنيف.

وتُقرئنا كتب التاريخ دروساً من هذا العيد، وتسالم الأُمّة الإسلاميّة عليه في الشرق والغرب، واعتناء المصريّين والمغاربة والعراقيّين بشأنه في القرون المتقادمة وكونه عندهم يوماً مشهوداً للصلاة والدعاء والخطبة وإنشاد الشعر علىٰ ما فُصّل في المعاجم.

ويظهر من غير مورد من الوفيات لابن خلّكان[1] التسالم علىٰ تسمية هذا اليوم عيداً، ففي ترجمة المستعلي بن المستنصر (١/٦٠): فبويع في يوم عيد غدير خُمّ، وهو الثامن عشر من ذي الحجّة سنة (٤٨٧).

وقال في ترجمة المستنصر بالله العبيدي (٢/٢٢٣): وتوفّي ليلة الخميس لاثنتي عشرة ليلةً بقيت من ذي الحجّة سنة سبع وثمانين وأربعمئة رحمه الله تعالىٰ.

---

(١) وفيات الأعيان: ١/١٨٠ رقم٧٤، ٥/٢٣٠ رقم٧٢٨.

قلت: وهذه الليلة هي ليلة عيد الغدير؛ أعني ليلة الثامن عشر من ذي الحجّة، وهو غدير خُمّ ـ بضمّ الخاء وتشديد الميم ـ ورأيت جماعة كثيرة يسألون عن هذه الليلة متىٰ كانت من ذي الحجّة، وهذا المكان بين مكّة والمدينة، وفيه غدير ماء ويقال: إنّه غيضة هناك، ولمّا رجع النبيّ ﷺ من مكّة شرّفها الله تعالىٰ عام حجّة الوداع، ووصل إلىٰ هذا المكان وآخىٰ عليّ بن أبي طالب ﷺ قال: «عليٌّ مني كهارون من موسىٰ، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصُرْ من نصره، واخذُلْ من خذله». وللشيعة به تعلّقٌ كبير. وقال الحازمي: وهو وادٍ بين مكّة والمدينة عند الجُحْفة غدير عنده خطب النبيّ ﷺ وهذا الوادي موصوفٌ بكثرة الوخامة وشدّة الحرّ. انتهىٰ.

وهذا الذي يذكره ابن خلّكان من كبر تعلّق الشيعة بهذا اليوم هو الذي يعنيه المسعودي في التنبيه والإشراف[1] (ص٢٢١) بعد ذكر حديث الغدير بقوله: وولد عليٍّ ﷺ وشيعته يعظّمون هذا اليوم. ونحوه الثعالبي في ثمار القلوب[2] بعد أن عدَّ ليلة الغدير من الليالي المضافات المشهورة عند الأُمّة بقوله (ص٥١١):

وهي الليلة التي خطب رسول الله ﷺ في غدها بغدير خُمّ علىٰ أقتاب الإبل، فقال في خطبته: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من / خذله». فالشيعة يعظّمون هذه الليلة، ويُحيونها ٢٦٩/١
قياماً. انتهىٰ.

وذلك لاعتقادهم وقوع النصّ على الخلافة بلا فصل فيه، وهم وإن انفردوا عن غيرهم بهذه العقيدة لكنّهم لم يبرحوا مشاطرين الأُمّة التي لم تزل ليلة الغدير عندهم من الليالي المضافة المشهورة، وليست شهرة هذه الإضافة إلّا لاعتقاد خطر عظيم

---

(١) التنبيه والإشراف: ص٢٢١ ـ ٢٢٢ ذكر السنة السادسة للهجرة.

(٢) ثمار القلوب: ص٦٣٦ رقم١٠٦٨.

وفضيلة بارزة في صبيحتها، ذلك الذي جعله يوماً مشهوداً وعيداً مباركاً.

ومن جرّاء هذا الاعتقاد في فضيلة يوم الغدير وليلته وقع التشبيه بهما في الحسن والبهجة، قال تميم بن المعزّ صاحب الديار المصريّة المتوفّىٰ (٣٧٤) من قصيدة له ذكرها الباخرزي في دمية القصر[1] (ص٣٨):

تسروح علينا بأحداقِها ... حِسانٌ حَكَتْهنَّ من نشرِ هنّهْ
نواعمُ لا يستطعْنَ النهوضَ ... إذا قمنَ من ثِقْلِ أردافِهنّهْ
حَسُنَّ كحُسنِ ليالي الغديرِ ... وجئنَ ببهجةِ أيّامِهنّهْ

وممّا يدلُّ علىٰ ذلك: التهنئة لأمير المؤمنين عليه السلام من الشيخين وأمّهات المؤمنين وغيرهم من الصحابة بأمر من رسول الله صلى الله عليه وآله، كما ستقف علىٰ ذلك مفصّلاً إن شاء الله، والتهنئة من خواصّ الأعياد والأفراح.

الأمر الثاني: إنّ عهد هذا العيد يمتدُّ إلىٰ أمد قديم متواصلٍ بالدور النبويّ، فكانت البدأة به يوم الغدير من حجّة الوداع بعد أن أصحر نبيُّ الإسلام صلى الله عليه وآله بمرتكز خلافته الكبرىٰ، وأبان للملأ الدينيِّ مستقرَّ إمرته من الوجهة الدينيّة والدنيويّة، وحدّد لهم مستوىٰ أمر دينه الشامخ، فكان يوماً مشهوداً يسرُّ موقعه كلّ معتنق للإسلام، حيث وَضح له فيه مُنتَجع الشريعة، ومُنبَثق أنوار أحكامها، فلا تلويه من بعده الأهواء يميناً وشمالاً، ولا يسفُّ به الجهل إلىٰ هوّة السفاسف، وأيّ يوم يكون أعظم منه؟ وقد لاح فيه لاحب السنن، وبان جَدَد الطريق، وأُكمل فيه الدين، وتمّت فيه النعمة، ونوّه بذلك القرآن الكريم.

وإن كان حقّاً اتّخاذ يوم تسنّم فيه الملوك عرش السلطنة عيداً يحتفل به بالمسرّة والتنوير، وعقد المجتمعات وإلقاء الخطب وسرد القريض وبسط الموائد، كما جرت به

---

(١) دُمية القصر وعصرة أهل العصر: ١/١١١ ـ ١١٣.

العادات بين الأُمم والأجيال، فيوم استقرّت فيه الملوكيّة الإسلاميّة والولاية الدينيّة العظمىٰ، لمن / جاء النصُّ به من الصادع بالدين الكريم الذي لَا ينْطقُ عَن ٱلهوىٰ إِنْ ٢٧٠/١
هُوَ إِلَّا وحيٌ يُوحىٰ، أولىٰ أن يُتَّخذ عيداً يُحتفل به بكلِّ حفاوةٍ وتبجيلٍ، وبما أنَّه من الأعياد الدينيّة يجب أن يزاد فيه علىٰ ذلك بما يقرِّب إلى الله زُلفىٰ؛ من صومٍ وصلاة ودعاء وغيرها من وجوه البرِّ، كما سنوقفك عليه في الملتقىٰ إن شاء الله تعالىٰ.

ولذلك كلّه أمر رسول الله ﷺ من حضر المشهد من أُمّته، ومنهم الشيخان ومشيخة قريش ووجوه الأنصار، كما أمر أمّهات المؤمنين بالدخول علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وتهنئته علىٰ تلك الحظوة الكبيرة بإشغاله منصّة الولاية ومرتبع الأمر والنهي في دين الله.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

حديث التهنئة

أخرج الإمام الطبري محمد بن جرير في كتاب الولاية حديثاً بإسناده عن زيد ابن أرقم، مرّ شطر كبير منه (ص ٢١٤ ـ ٢١٦)، وفي آخره: فقال:

«معاشر الناس قولوا: أعطيناك علىٰ ذلك عهداً عن أنفسنا، وميثاقاً بألسنتنا، وصفقةً بأيدينا، نؤدّيه إلىٰ أولادنا وأهالينا، لا نبغي بذلك بدلاً، وأنت شهيدٌ علينا، وكفىٰ بالله شهيداً.

قولوا ما قلتُ لكم، وسلّموا علىٰ عليّ بإمرة المؤمنين، وقولوا: ﴿اَلْحَمْدُ للهِ اَلَّذِي هَدانا لِهٰذا وَما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانَا اَللهُ﴾[1]، فإنّ الله يعلم كلّ صوت وخائنة كلّ نفس ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفىٰ بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اَللهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظيماً﴾[2]. قولوا ما يُرضي الله عنكم فـ ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اَللهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ﴾[3]».

قال زيد بن أرقم: فعند ذلك بادر الناس بقولهم: نعم سمعنا وأطعنا علىٰ أمر الله ورسوله بقلوبنا، وكان أوّل من صافق النبيَّ ﷺ وعليّاً عليه السلام: أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وباقي المهاجرين والأنصار وباقي الناس إلىٰ أن صلّى الظهرين في وقت واحد، وامتدّ ذلك إلىٰ أن صلّىٰ العشاءين في وقت واحد، وأوصلوا البيعة والمصافقة ثلاثاً.

ورواه أحمد بن محمد الطبريّ الشهير بالخليليّ في كتاب مناقب عليّ بن أبي طالب المؤلَّف سنة (٤١١) بالقاهرة من طريق شيخه محمد بن أبي بكر بن عبدالرحمن، وفيه:

---

(١) الأعراف: ٤٣.

(٢) الفتح: ١٠.

(٣) الزمر: ٧.

فتبادر الناس إلىٰ بيعته، وقالوا: سمعنا وأطعنا لما أمرنا الله ورسوله بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وجميع جوارحنا، ثمّ انكبّوا علىٰ رسول الله وعلىٰ عليٍّ بأيديهم، وكان أوّل من صافق / رسول الله[١] أبو بكر وعمر وطلحة والزبير، ثمّ باقي المهاجرين ٢٧١/١
والناس علىٰ طبقاتهم ومقدار منازلهم إلىٰ أن صُلّيت الظهر والعصر في وقت واحد والمغرب والعشاء الآخرة في وقت واحد، ولم يزالوا يتواصلون البيعة والمصافقة ثلاثاً، ورسول الله كلّما بايعه فوجٌ بعد فوج يقول: «الحمدُ لله الذي فضّلنا علىٰ جميع العالمين». وصارت المصافقة سنّةً ورسماً، واستعملها من ليس له حقٌّ فيها.

وفي كتاب النشر والطيّ: فبادر الناس بنعم نعم، سمعنا وأطعنا أمر الله وأمر رسوله، آمنّا به بقلوبنا، وتداكّوا علىٰ رسول الله وعليٍّ بأيديهم إلىٰ أن صُلّيت الظهر والعصر في وقت واحد وباقي ذلك اليوم إلىٰ أن صُلّيت العشاءان في وقت احد، ورسول الله كان يقول كلّما أتى فوجٌ: «الحمد لله الذي فضّلنا على العالمين».

وقال المولوي وليّ الله اللكهنوي في مرآة المؤمنين[٢] في ذكر حديث الغدير ما معرّبه: فلقيه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت... وكان يهنّئ أمير المؤمنين كلُّ صحابيّ لاقاه.

وقال المؤرّخ ابن خاوند شاه[٣] المتوفّىٰ (٩٠٣) في روضة الصفا[٤] في الجزء الثاني من (مج ١/١٧٣) بعد ذكر حديث الغدير ما ترجمته:

ثمّ جلس رسول الله في خيمة تختصّ به، وأمر أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام أن يجلس في خيمة أُخرىٰ، وأمر إطباق[٥] الناس بأن يهنّئوا عليّاً في خيمته. ولمّا فرغ الناس عن

---

(١) فيه سقط تعرفه برواية الطبري الأُولىٰ. (المؤلّف)

(٢) مرآة المؤمنين: ص ٤١.

(٣) تاريخ روضة الصفا: ٢/٥٤١.

(٤) ينقل عنه عبد الرحمن الدهلوي في مرآة الأسرار وغيره معتمدين عليه. (المؤلّف)

(٥) كذا.

التهنئة له أمر رسول الله أُمّهات المؤمنين بأن يَسِرنَ إليه ويهنِّئنه، ففعلن. وممّن هنّأه من الصحابة عمر بن الخطّاب، فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولىٰ جميع المؤمنين والمؤمنات.

وقال المؤرِّخ غياث الدين[1] المتوفّىٰ (٩٤٢) في حبيب السِّيَر[2] في الجزء الثالث من (ج١ / ١٤٤) ما معرّبه:

٢٧٢/١ ثمّ جلس أمير المؤمنين بأمر من النبيّ ﷺ / في خيمة تختصّ به يزوره الناس ويهنّئونه، وفيهم عمر بن الخطّاب، فقال: بخٍ بخٍ يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة. ثمّ أمر النبيّ أُمّهات المؤمنين بالدخول علىٰ أمير المؤمنين والتهنئة له.

وخصوص حديث تهنئة الشيخين رواه من أئمّة الحديث والتفسير والتاريخ من رجال السنّة كثيرٌ لا يستهان بعدّتهم بين راوٍ مرسلاً له إرسال المسلّم، وبين راوٍ إيّاه بمسانيد صحاح برجال ثقات تنتهي إلىٰ غير واحد من الصحابة، كابن عبّاس، وأبي هريرة، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، فممّن رواه:

١ ـ **الحافظ أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة: المتوفّىٰ (٢٣٥)**، المترجم (ص٨٩).

أخرج بإسناده ـ في المصنّف[3] ـ عن البراء بن عازب قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا بغدير خمّ، فنودي: الصلاة جامعة، وكُسح لرسول الله ﷺ تحت شجرة فصلّى الظهر، فأخذ بيد عليّ، فقال: «ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بكلّ

---

(١) حبيب السِّيَر: ج١/٤١١.

(٢) في كشف الظنون ١/ ١٩ [٦٢٩/١]: إنّه من الكتب الممتعة المعتبرة. وعدّه حسام الدين في مرافض الروافض من الكتب المعتبرة، واعتمد عليه أبو الحسنات الحنفي في الفوائد البهيّة، وينقل عنه في ص٨٦، ٨٧، ٩٠، ٩١ وغيرها. (المؤلّف)

(٣) المصنّف لابن أبي شيبة: ١٢/٧٨ ح١٢١٦٧.

مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلىٰ.

فأخذ بيد عليّ، فقال: أللّهمّ من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

فلقيه عمر بعد ذلك، فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة.

٢ ـ إمام الحنابلة أحمد بن حنبل : المتوفّىٰ (٢٤١).

في مسنده[1] (٤/٢٨١) عن عفّان، عن حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: كنّا مع رسول الله... إلىٰ آخر اللفظ المذكور من طريق ابن أبي شيبة غير أنّه ليست فيه كلمة (أللّهمّ) الأُولىٰ.

٣ ـ الحافظ أبو العبّاس [الحسن بن سفيان] الشيبانيّ، النسويّ: المتوفّىٰ (٣٠٣)، المترجم (ص ١٠٠).

قال: حدّثنا هدبة، حدّثنا حمّاد بن سلمة عن زيد، وأبو هارون عن عدّي بن ثابت، عن البراء قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع، فلمّا أتينا علىٰ غدير خُمّ كُسح لرسول الله تحت شجرتين، ونُودي في الناس: الصلاة جامعة، ودعا رسول الله عليّاً، وأخذ بيده، فأقامه عن يمينه، فقال: «ألستُ أولىٰ بكلّ امرئ من نفسه؟ قالوا: بلىٰ.

قال: فإنّ هذا مولىٰ من أنا مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

فلقيه عمر بن الخطّاب، فقال: هنيئاً لك أصبحت وأمسيت مولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة.

٤ ـ الحافظ أبو يعلى الموصليّ : المتوفّىٰ (٣٠٧)، المترجم (ص ١٠٠). ٢٧٣/١

---

(١) مسند أحمد: ٥/٣٥٥ ح١١٨٠١.

رواه في مسنده عن هدبة عن حمّاد... إلىٰ آخر السند والمتن المذكورين في طريق الشيبانيّ.

٥ ـ **الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ:** المتوفّىٰ (٣١٠) في تفسيره (٤٢٨/٣).

قال ـ بعد ذكر حديث الغدير ـ: فلقيه عمر، فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة. وهو قول ابن عبّاس، والبراء بن عازب، ومحمد بن عليّ.

٦ ـ **الحافظ أحمد ابن عقدة الكوفيّ :** المتوفّىٰ (٣٣٣).

أخرج في كتاب الولاية ـ وهو أوّل الكتاب ـ عن شيخه إبراهيم بن الوليد بن حمّاد، عن يحيى بن يعلىٰ، عن حرب بن صبيح، عن ابن أخت حميد الطويل، عن ابن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، قال:

قلت لسعد بن أبي وقّاص: إنّي أُريد أن أسألك عن شيءٍ، وإنّي أتّقيك.

قال: سل عمّا بدا لك، فإنّما أنا عمّك. قال: قلت: مقام رسول الله ﷺ فيكم يوم غدير خُمّ؟ قال: نعم قام فينا بالظهيرة، فأخذ بيد عليّ بن أبي طالب، فقال: «من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

قال: فقال أبو بكر وعمر: أمسيت يا بن أبي طالب مولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة.

٧ ـ **الحافظ أبو عبيدالله[1] المرزبانيّ، البغداديّ :** المتوفّىٰ (٣٨٤).

رواه بإسناده عن أبي سعيد الخُدريّ في كتابه سرقات الشعر.

٨ ـ **الحافظ عليّ بن عمر الدارقطنيّ، البغداديّ :** المتوفّىٰ (٣٨٥).

أخرج بإسناده حديث الغدير، وفيه: أنّ أبا بكر وعمر لمّا سمعا، قالا له: أمسيت يا بن أبي طالب مولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة.

---

(١) في الأصل: أبو عبدالله، والصواب ما أثبتناه، وذكره المؤلّف بها في غير موضع.

حكاه عنه ابن حجر في الصواعق[١] (ص٢٦)، ومرّ عنه من طريق الخطيب البغدادي بلفظ آخر (ص٢٣٢).

٩ ـ **الحافظ أبو عبدالله بن بَطَّة الحنبليّ** : المتوفّىٰ (٣٨٧).

أخرجه بإسناده في كتابه الإبانة عن البراء بن عازب بلفظ الحافظ أبي العبّاس الشيبانيّ المذكور بإسقاط كلمة : أمسيت.

١٠ ـ **القاضي أبو بكر الباقلانيّ، البغداديّ** : المتوفّىٰ(٤٠٣)، المترجم(ص١٠٧).

أخرجه في كتابه التمهيد في أُصول الدين (ص١٧١).

١١ ـ **الحافظ أبو [سعد][٢] الخركوشيّ، النيسابوريّ** : المتوفّىٰ (٤٠٧). ٢٧٤/١

رواه في تأليفه شرف المصطفىٰ بإسناده عن البراء بن عازب بلفظ أحمد بن حنبل، وبإسناد آخر عن أبي سعيد الخُدري، ولفظه: ثمّ قال النبيُّ ﷺ: «هنّئوني هنّئوني إنّ الله تعالىٰ خصّني بالنبوّة، وخصّ أهل بيتي بالإمامة».

فلقي عمر بن الخطّاب أمير المؤمنين، فقال: طوبىٰ لك يا أبا الحسن أصبحت مولاي ومولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة.

١٢ ـ **الحافظ أحمد بن مردويه الأصبهانيّ** : المتوفّىٰ (٤١٠).

أخرجه في تفسيره عن أبي سعيد الخُدريّ، وفيه: فلقي عليّاً عليه السلام عمرُ بن الخطّاب بعد ذلك، فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولاي ومولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة.

١٣ ـ **أبو إسحاق الثعلبيّ** : المتوفّىٰ (٤٢٧).

أخرج في تفسيره الكشف والبيان[٣]، قال: أخبرنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد

---

(١) الصواعق المحرقة: ص٤٤.

(٢) في الأصل: سعيد، والصواب ما أثبتناه، وكنّاه المؤلّف ﷺ في غير موضع بأبي سعد.

(٣) الكشف والبيان: الورقة ١٨٠ سورة المائدة: آية ٦٧.

السري، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد، حدّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكجي، حدّثنا حجّاج بن منهال، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن عديٍّ بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال:

لمّا نزلنا مع رسول الله ﷺ في حجّة الوداع كنّا بغدير خُمّ فنادىٰ: أنَّ الصلاة جامعة، وكُسح للنبيّ تحت شجرتين، فأخذ بيد عليّ، فقال:

«ألستُ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلىٰ. قال: هذا مولىٰ من أنا مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

قال: فلقيه عمر فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة.

١٤ ـ الحافظ ابن السمّان الرازيّ: المتوفّىٰ (٤٤٥).

أخرجه بإسناده عن البراء بن عازب باللفظ المذكور عن أحمد بن حنبل، حكاه عنه محبّ الدين الطبريّ في الرياض النضرة[1] (٢/٦٩)، والشنقيطيّ في حياة عليّ بن أبي طالب (ص٢٨).

١٥ ـ الحافظ أبو بكر البيهقيّ: المتوفّىٰ (٤٥٨).

رواه مرفوعاً إلى البراء بن عازب، كما في الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي المكّي[2] (ص٢٥)، ونظم درر السمطين لجمال الدين الزرنديّ الحنفيّ[3]، بسند يأتي عنه عن أبي هريرة، ويأتي من طريق الخوارزمي عنه عن البراء وأبي هريرة.

١٦ ـ الحافظ أبو بكر الخطيب البغداديّ: المتوفّىٰ (٤٦٣).

مرّ عنه بسندين صحيحين عن أبي هريرة (ص٢٣٢ و ٢٣٣).

---

(١) الرياض النضرة: ٣/١١٣.

(٢) الفصول المهمّة: ص٤٠.

(٣) نظم درر السمطين: ص١٠٩.

٢٧٥/١

١٧ ـ الفقيه أبو الحسن ابن المغازليّ : المتوفّىٰ (٤٨٣).

في كتاب المناقب[١] قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن طاوان، قال: أخبرنا أبو [الحسين][٢] أحمد بن الحسين ابن السمّاك، قال: حدّثني أبو محمد جعفر ابن محمد بن نصير الخلدي، حدّثني عليّ بن سعيد بن قتيبة الرملي، قال: حدّثني ضمرة... إلىٰ آخر السند واللفظ المذكورين من طريق الخطيب البغداديّ (ص٢٣٢، ٢٣٣). وقال:

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر العطّار، قال: أخبرنا أبو محمد بن السقّاء، وأخبرنا أبو الحسن عليّ بن عبدالله القصّاب البيّع الواسطي ممّا أذن لي في روايته أنّه قال: حدّثني أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد البياسري، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن محمد بن الحسن الجوهري، قال: حدّثني محمد بن زكريا العبدي، قال: حدّثني حميد الطويل، عن أنس في حديث:

فأخذ بيده، وأرقاه المنبر. فقال: «اللّهمّ هذا منّي، وأنا منه، ألا إنّه منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، ألا من كنتُ مولاه فهذا عليٌّ مولاه». قال: فانصرف عليّ قرير العين، فاتبعه عمر بن الخطاب، فقال: بخٍ بخٍ يا أبا الحسن أصبحت مولاي ومولىٰ كلّ مسلم.

١٨ ـ أبو محمد أحمد العاصميّ : [المولود سنة ٣٧٨].

قال في تأليفه ـ زين الفتىٰ ـ: أخبرني شيخي محمد بن أحمد ﷺ، قال: أخبرنا أبو أحمد الهمداني، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله[٣] بن جبلة القهستاني، قال: حدّثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف القايني، قال: حدّثنا أبو يحيىٰ محمد بن عبدالله بن يزيد المقري، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حمّاد بن

---

(١) مناقب عليّ بن أبي طالب ﷺ : ص١٨ ح٢٤.

(٢) في الأصل: الحسن، وصوّبناه من المصدر، وكذا مرّ في ص٤٥٢ ويأتي في ص٦٩٤، وفي: ٣٠٩/٥.

(٣) في تاريخ الخطيب: ٤١١/١ [رقم٤٠٣]: عبدان بن حبلة. (المؤلّف)

سلمة عن عليٍّ بن زيد بن جدعان، عن عديٍّ بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال:

لمّا قال رسول الله ﷺ: «من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه». قال عمر: هنيئاً لك يا أبا الحسن أصبحت مولىٰ كلِّ مسلم.

وقال: أخبرنا محمد بن أبي زكريّا ﷺ قال: أخبرنا أبو الحسن محمد[1] بن عمر ابن بهته البزّاز بقراءة أبي الفتح بن أبي الفوارس الحافظ عليه ببغداد، فأقرَّ به، قال:
٢٧٦/١ أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن عقدة الهمداني مولىٰ بني هاشم، قراءة عليه من أصل كتابه سنة ثلاثين وثلاثمئة، لمّا قَدِم علينا بغداد، قال: حدّثنا إبراهيم بن الوليد بن حمّاد قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا يحيى بن يعلىٰ... إلىٰ آخر المذكور (ص٢٧٣) من طريق الحافظ ابن عقدة سنداً ومتناً.

١٩ ـ الحافظ أبو سعد السمعانيّ : المتوفّىٰ (٥٦٢).

في كتابه ـ فضائل الصحابة ـ بالإسناد عن البراء بن عازب بلفظ أحمد بن حنبل المذكور (ص٢٧٢).

٢٠ ـ حجّة الإسلام أبو حامد الغزاليّ : المتوفّىٰ (٥٠٥).

قال في تأليفه سرّ العالمين[2] (ص٩): أجمع الجماهير علىٰ متن الحديث من خطبته ﷺ في يوم غدير خُمّ باتّفاق الجميع وهو يقول: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

فقال عمر: بخٍ بخٍ لك يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة.

---

(١) من أهل باب الطاق، تُوفّي (٣٧٤)، ترجمه الخطيب في تاريخه: ٣٥/٣ [رقم٩٦٢]، وحكىٰ عن العتيق ثقته، وعنه عن البرقاني: نفى البأس عنه، وأنّه طالبي؛ يعني بذلك أنّه شيعي. (المؤلّف)

(٢) سرّ العالمين: ص٢١.

٢١ ـ أبو الفتح الأشعريّ، الشهرستانيّ : المتوفّىٰ (٥٤٨).

قال في الملل والنحل المطبوع في هامش الفِصَل لابن حزم[١] (١/٢٢٠): ومثل ما جرىٰ في كمال الإسلام وانتظام الحال حين نزل قوله تعالىٰ: ﴿يا أيُّها الرسولُ بلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾، فلمّا وصل إلىٰ غدير خُمّ أمر بالدرجات[٢] فقُمِمْنَ، ونادوا: الصلاة جامعة، ثمّ قال ﷺ وهو على الرحال: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدرِ الحقّ معه حيث دار، ألا هل بلّغت؟». ثلاثاً.

فادّعت الإماميّة أنَّ هذا نصٌّ صريحٌ، فإنّا ننظر: من كان النبي مولىً له؟ وبأيّ معنىً؟ فيطَّرد ذلك في حقّ عليٍّ، وقد فهمت الصحابة من التولية ما فهمناه[٣] حتىٰ قال عمر حين استقبل عليّاً: طوبىٰ لك يا عليٌّ أصبحت مولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة.

٢٢ ـ أخطب الخطباء الخوارزميّ، الحنفيّ : المتوفّىٰ (٥٦٨).

أخرج في مناقبه[٤] (ص٩٤) عن أبي الحسن عليّ بن أحمد العاصميّ الخوارزميّ، عن إسماعيل بن أحمد الواعظ، عن الحافظ أبي بكر البيهقي، عن عليّ بن أحمد بن حمدان، عن أحمد بن عبيد، عن أحمد بن سليمان المؤدِّب، عن عثمان بن أبي شيبة، عن زيد بن الحباب، عن حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد بن جدعان، / عن ٢٧٧/١
عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب قال:

أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجّه، حتىٰ إذا كنّا بين مكّة والمدينة نزل النبيّ ﷺ، فأمر منادياً بالصلاة جامعة، قال: فأخذ بيد عليٍّ، فقال: «ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلىٰ.

---

(١) الملل والنحل: ١/١٤٥.

(٢) كذا في النسخ، والصحيح: بالدوحات. (المؤلّف)

(٣) سنوقفك علىٰ حقّ القول في المفاد، وأنَّ الصحابة ما فهمت إلّا ما ترتئيه الإماميّة. (المؤلّف)

(٤) المناقب: ص٩٤ فصل ١٤، إصدار مكتبة نينوىٰ.

قال: «فهذا وليٌّ من أنا وليّه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه». ينادي رسول الله ﷺ بأعلىٰ صوته، فلقيه عمر بن الخطّاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة.

وبالإسناد المذكور عن الحافظ أبي بكر البيهقيّ، عن الحافظ أبي عبدالله الحاكم، عن أبي يعلى الزبير بن عبدالله الثوريّ[1]، عن أبي جعفر أحمد بن عبدالله البزّاز، عن عليٍّ بن سعيد، عن ضمرة، عن ابن شوذب... إلىٰ آخر الحديث المذكور من طريق الخطيب البغداديّ[2] (ص٢٣٢، ٢٣٣) سنداً ومتناً.

٢٣ ـ أبو الفرج ابن الجوزيّ، الحنبليّ : المتوفّىٰ (٥٩٧).

أخرج في مناقبه من طريق أحمد بن حنبل بالإسناد عن البراء بن عازب بلفظه المذكور.

٢٤ ـ فخر الدين الرازيّ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (٦٠٦).

رواه في تفسيره الكبير[3] (٦٣٦/٣) وفي طبعةٍ (ص٤٤٣) بلفظ مرّ (ص٢١٩).

٢٥ ـ أبو السعادات مجد الدين بن الأثير، الشيبانيّ : المتوفّىٰ (٦٠٦).

قال في النهاية[4] (٢٤٦/٤) بعد عدٍّ معاني المولىٰ: ومنه الحديث: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»... ـ إلىٰ أن قال ـ: وقول عمر لعليٍّ: أصبحت مولىٰ كلِّ مؤمن.

٢٦ ـ أبو الفتح محمد بن عليٍّ النطنزيّ :

أخرج في كتابه ـ الخصائص العلويّة ـ بإسناده حديث أبي هريرة بلفظه المذكور

---

(١) كذا في المناقب [ص١٥٦ ح١٨٤]، وفي فرائد الحمّوئي [٧٧/١ باب١٣ ح٤٤]: النوري [وكذا سيأتي في الرقم ٣٢]، وفي تاريخ الخطيب [٤٧٣/٨ رقم٤٥٨٩]: التوّزي. راجع (ص١٠٦). (المؤلّف).

(٢) تاريخ بغداد: ٢٩٠/٨ رقم٤٣٩٢.

(٣) التفسير الكبير: ٤٩/١٢.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢٨/٥.

من طريق الخطيب البغدادي (ص٢٣٢).

٢٧ ـ عزُّالدين أبو الحسن بن الأثير، الشيبانيّ : المتوفّىٰ (٦٣٠).

أخرجه[١] بإسناده عن البراء بن عازب بلفظ مرّ (ص١٧٨).

٢٨ ـ الحافظ أبو عبدالله الكنجيّ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (٦٥٨).

قال في كفاية الطالب[٢] (ص١٦):

أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل الدمشقي بحلب، قال: أخبرنا الشريف أبو المعمّر محمد بن حيدرة الحسيني الكوفي ببغداد، وأخبرنا أبو الغنائم محمد بن عليّ بن ميمون / النرسي بالكوفة، أخبرنا أبو المثنّىٰ دارم بن محمد بن زيد النهشلي، حدّثنا أبو ٢٧٨/١
حكيم محمد بن إبراهيم بن السريّ التميمي، حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ـ الشهير بابن عقدة ـ حدّثنا إبراهيم بن الوليد بن حمّاد، أخبرنا أبي، أخبرنا يحيى بن يعلىٰ، عن حرب بن صبيح، عن ابن أُخت حميد الطويل... إلىٰ آخر ما مرّ (ص٢٧٣) عن ابن عقدة سنداً ومتناً.

٢٩ ـ شمس الدين أبو المظفر سبط ابن الجوزيّ، الحنفيّ : المتوفّىٰ (٦٥٤).

حكىٰ في تذكرته[٣] (ص١٨) عن فضائل أحمد بن حنبل بإسناده عن البراء ابن عازب باللفظ والسند المذكورين (ص٢٧٢).

٣٠ ـ عمر بن محمد الملّاء :

رواه في وسيلة المتعبّدين[٤] عن البراء بلفظ أحمد.

٣١ ـ الحافظ أبو جعفر محبّ الدين الطبريّ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (٦٩٤).

---

(١) أُسد الغابة: ١٠٨/٤ رقم٣٧٨٣.

(٢) كفاية الطالب: ص٦٢.

(٣) تذكرة الخواص: ص٢٩.

(٤) وسيلة المتعبّدين: ج٥/ق١٦٢/٢.

أخرج في الرياض النضرة[١] (٢/١٦٩) بطريق أحمد بن حنبل عن البراء وزيد ابن أرقم بلفظه المذكور، ورواه في ذخائر العقبىٰ (ص٦٧) من طريق أحمد بلفظ البراء ابن عازب.

٣٢ ـ شيخ الإسلام الحمّوئي : المتوفّىٰ (٧٢٢).

قال في فرائد السمطين في الباب الثالث عشر[٢]:

أخبرنا الشيخ الإمام عماد الدين عبدالحافظ بن بدران بقراءتي عليه بمدينة نابلس في مسجده، قلت له: أخبرك القاضي أبوالقاسم عبدالصمد بن محمد بن الفضل الأنصاري الحرستاني إجازةً؟ فأقرّ به، قال: أنبأنا أبو عبدالله محمد بن أبي الفضل الفراوي إجازةً، قال: أنبأنا شيخ السنّة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ الحافظ، قال: أنبأنا الحاكم أبو يعلى الزبير بن عبدالله النوريّ، نبّأنا أبو جعفر أحمد بن عبدالله البزّاز، نبّأنا عليٌّ بن سعيد البرقي، نبّأنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن مطر الورّاق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة... بلفظ الخطيب البغدادي المذكور (ص٢٣٣).

وقال: أخبرنا الإمام الزاهد وحيد الدين محمد بن أبي بكر بن أبي يزيد الجويني بقراءتي عليه بخير آباد في جمادى الأُولىٰ[٣] سنة ثلاث وستّين وستمئة، قال: أنبأنا الإمام سراج الدين محمد بن أبي الفتوح اليعقوبي سماعاً، قال: أنبأنا والدي الإمام فخر الدين أبو الفتوح بن أبي عبدالله محمد بن عمر بن يعقوب، قال: أنبأنا الشيخ الإمام محمد بن عليٌّ بن الفضل القارئ.

٢٧٩/١ وأخبرني السيّد الإمام الأطهر فخر الدين المرتضى بن محمود الحسينيّ

---

(١) الرياض النضرة: ٣/١١٣.

(٢) فرائد السمطين: ١/٧٧ ح٤٤. وفيه اختلاف وتفاوت في بعض الألفاظ وأسماء رجال السند عمّا ذكره المؤلّف ﷺ هنا.

(٣) في الأصل: الأول، وكأنه من سهو الطبع.

الأشتريّ إجازةً في سنة إحدىٰ وسبعين وستمئة بروايته عن والده، قال: أخبرني الإمام مجدالدين أبو القاسم عبدالله بن محمد القزويني، قال: أنبأنا جمال السنّة أبو عبدالله محمد بن حمّوية بن محمد الجويني، قال: أنبأنا جمال الإسلام أبو المحاسن عليّ ابن شيخ الإسلام الفضل بن محمد الفارندي، قال: أنبأنا الإمام عبدالله بن عليّ شيخ وقته المشار إليه في الطريقة ومقدَّم أهل الإسلام في الشريعة، قال: نبّأنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن بندار القزوينيّ بمكّة نبّأنا عليّ بن عمر بن محمد الحبري قراءة عليه، نبّأنا محمد بن عبيدة القاضي، نبّأنا إبراهيم بن الحجّاج، نبّأنا حمّاد عن عليّ بن زيد وأبي هارون العبدي، عن عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال:

أقبلنا مع النبيّ ﷺ في حجّة الوداع، حتىٰ إذا كنّا بغدير خُمّ، فنادىٰ فينا: الصلاة جامعة، وكُسِح للنبيّ تحت شجرتين، فأخذ النبيّ ﷺ بيد عليّ عليه السلام، وقال: «ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلىٰ. قال: «ألستُ أولىٰ بكلّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلىٰ. قال: «أليس أزواجي أُمّهاتهم؟»، قالوا: بلىٰ.

فقال رسول الله ﷺ: «فإنّ هذا مولىٰ من أنا مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه». ولقيه عمر بن الخطّاب بعد ذلك، فقال له: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحتَ وأمسيتَ مولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة.

ثمّ قال: أورده الإمام الحافظ شيخ السنّة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ في فضائل أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه ونقلتُهُ من خطّه المبارك[1].

وقال: أخبرنا [به] الشيخ الإمام عماد الدين عبدالحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان المقدسيّ، بقراءتي عليه بمدينة نابلس، والشيخ الصالح محمد بن عبدالله الأنصاريّ الحَرَسْتاني[2] إجازةً، بروايته عن أبي عبدالله محمد بن الفضل الفراوي إذناً،

---

(١) فرائد السمطين: ٦٤/١ ح٣٠، وفيه تفاوت واختلاف في بضع الأسماء والألفاظ عمّا ذكره المؤلّف ﷺ هنا.

(٢) نسبة إلىٰ حَرَسْتا ـ بالتحريك وسكون السين ـ : قرية علىٰ نحو فرسخ من دمشق [معجم البلدان: ٢٤١/٢]. (المؤلّف)

بروايته عن الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين، قال: أنبأنا عليّ بن أحمد بن [عبدان، قال: أنبأنا أحمد بن] عبيد، قال: نبّأنا أحمد بن سليمان المؤدّب، قال: حدّثنا عثمان، قال: حدّثنا زيد بن الحباب، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد بن جدعان، عن عديّ بن ثابت، عن البراء، قال: أقبلنا مع رسول الله...[1] الحديث.

٣٣ ـ نظام الدين القميّ، النيسابوريّ :

٢٨٠/١ مرّت روايته بلفظ أبي سعيد الخُدريّ / (ص٢٢١).

٣٤ ـ وليّ الدين الخطيب :

أخرج في مشكاة المصابيح[2] ـ المؤلّف سنة (٧٣٧) ـ (ص٥٥٧) بطريق أحمد عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم بلفظه المذكور ص(٢٧٢).

٣٥ ـ جمال الدين الزرنديّ، المدنيّ : المتوفّىٰ سنة بضع وخمسين وسبعمئة.

رواه في كتابه نظم درر السمطين[3] من طريق الحافظ أبي بكر البيهقيّ بإسناده عن البراء بن عازب باللفظ المذكور عن الحمّوئي، وفيه: حتىٰ إذا كنّا بغدير خُمّ يوم الخميس ثامن عشر من ذي الحجّة، فنودي فينا: الصلاة جامعة...

٣٦ ـ أبو الفداء إسماعيل بن كثير الشاميّ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (٧٧٤).

روىٰ في كتابه البداية والنهاية[4] (٥/٢٠٩ ـ ٢١٠) بلفظ أحمد بن حنبل عن البراء بن عازب من طريق الحافظين أبي يعلى الموصليّ والحسن بن سفيان المذكورين، وعن البراء ـ أيضاً ـ من طريق ابن جرير، عن أبي زُرعة، عن موسى بن إسماعيل المنقري، عن حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد وأبي هارون العبدي، عن

---

(١) فرائد السمطين: ١/٦٥ ح ٣١. وفيه تفاوت واختلاف في بعض الألفاظ، وزيادة في السند عمّا ذكره المؤلّف ﷺ هنا.

(٢) مشكاة المصابيح: ٣/٣٦٠ ح٦١٠٣.

(٣) نظم درر السمطين: ص١٠٩.

(٤) البداية والنهاية: ٥/٢٢٩، ٢٣٢ حوادث سنة ١٠هـ.

عديّ بن ثابت، عن البراء، ومن حديث موسى بن عثمان الحضرمي عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء وزيد بن أرقم، وأخرج في (ص٢١٢) عن أبي هريرة بلفظ الخطيب البغداديّ.

٣٧ ـ تقيّ الدين المقريزيّ، المصريّ : المتوفّىٰ (٨٤٥).

ذكره في الخطط[1] (٢٢٣/٢) بطريق أحمد عن البراء بن عازب بلفظه المذكور.

٣٨ ـ نور الدين ابن الصبّاغ المالكيّ، المكّيّ : المتوفّىٰ (٨٥٥).

حكاه في الفصول المهمّة[2] (ص٢٥) عن أحمد والحافظ البيهقي، عن البراء بن عازب بلفظهما المذكور.

٣٩ ـ القاضي نجم الدين الأذرعيّ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (٨٧٦).

قال في بديع المعاني (ص٧٥): وقد ورد أنّ عمر بن الخطّاب ﷺ حين سمع قول النبيّ ﷺ: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»، قال لعليٍّ ﷺ: هنيئاً لك أصبحت مولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة.

٤٠ ـ كمال الدين الميبُذي :

ذكر في شرح الديوان المعزوّ إلىٰ أمير المؤمنين (ص٤٠٦) حديث أحمد عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم بلفظه المذكور.

٤١ ـ جلال الدين السيوطي : المتوفّىٰ (٩١١). رواه في جمع الجوامع، كما في كنز العمّال[3] (٣٩٧/٦) نقلاً عن الحافظ ابن أبي شيبة بلفظه المذكور (ص٢٧٢).

٤٢ ـ نور الدين السمهوديّ، المدنيّ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (٩١١). ٢٨١/١

---

(١) الخطط: ٣٨٨/١.

(٢) الفصول المهمّة: ص٤٠.

(٣) كنز العمّال: ١٣٣/١٣ ح٣٦٤٢٠.

رواه في كتابه وفاء الوفا بأخبار دار المصطفىٰ[١] (١٧٣/٢)، نقلاً عن أحمد بطريقه عن البراء وزيد.

٤٣ ـ أبو العبّاس شهاب الدين القسطلانيّ : المتوفّىٰ (٩٢٣).

قال في المواهب اللدنيّة[٢] (١٣/٢) ـ في معنى المولىٰ، وقولِ عمر: أصبحت مولىٰ كلِّ مؤمن ـ: أي وليّ كلِّ مؤمن.

٤٤ ـ السيّد عبدالوهاب الحسينيّ، البخاريّ : المتوفّىٰ (٩٣٢).

مرّ لفظه (ص٢٢١).

٤٥ ـ ابن حجر الهيتميّ : المتوفّىٰ (٩٧٣).

قال في الصواعق المحرقة[٣] (ص٢٦) في مفاد الحديث: سلّمنا أنّه أولىٰ، لكن لا نسلّم أنّ المراد أنّه أولىٰ بالإمامة، بل بالاتّباع والقرب منه...إلىٰ أن قال: وهو الذي فهمه[٤] أبو بكر وعمر ـ وناهيك بهما ـ من الحديث؛ فإنّهما لمّا سمعاه قالا له: أمسيت يا ابن أبي طالب مولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة. أخرجه الدارقطني.

٤٦ ـ السيّد عليّ بن شهاب الدين الهمدانيّ :

رواه في مودّة القربىٰ[٥] بلفظ البراء.

٤٧ ـ السيّد محمود الشيخاني، القادريّ، المدنيّ :

قال في كتابه ـ الصراط السويّ في مناقب آل النبيّ ـ: أخرج أبو يعلىٰ والحسن ابن سفيان في مسنديهما عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع... إلىٰ آخر اللفظ المذكور عنهما.

---

(١) وفاء الوفا بأخبار دار المصطفىٰ: ١٠١٨/٣.

(٢) المواهب اللدنيّة: ٣٦٥/٣.

(٣) الصواعق المحرقة: ص٤٤.

(٤) ستقف علىٰ حقّ القول في المفاد، وأنّ الملأ الحضور ما فهم إلّا ما ترتئيه الإمامية. (المؤلّف)

(٥) أُنظر: المودّة الخامسة.

ثمّ قال: قال الحافظ الذهبي: هذا حديثٌ حسنٌ اتّفق علىٰ ما ذكرنا جمهور أهل السنّة. انتهىٰ.

ثمّ قال: في بيان ما هو الصحيح من خطبة الغدير: والصحيح ممّا ذكرنا ـ أيضاً ـ قوله ﷺ: «ألستُ أولىٰ بكلِّ مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلىٰ.

قال: «فإنّ هذا مولىٰ من كنتُ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه» فلقيه عمر رضي الله عنه فقال: هنيئاً لك أصبحت وأمسيت مولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة. انتهىٰ ما هو الصحيح والحسان، وليس في ذلك من مخترعات المدّعي ومفترياته...

يأتي تمام كلامه في الكلمات حول سند الحديث.

٤٨ ـ [زين][1] الدين المناويّ، الشافعيّ: المتوفّىٰ (١٠٣١).

قال في فيض القدير (٢١٨/٦): لمّا سمع أبو بكر وعمر ذلك ـ حديث الولاية ـ قالا فيما أخرجه الدارقطني / عن سعد بن أبي وقّاص: أمسيت يا بن أبي ٢٨٢/١
طالب مولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة.

٤٩ ـ الشيخ أحمد باكثير المكيّ، الشافعيّ: المتوفّىٰ (١٠٤٧).

رواه في وسيلة المآل في عدِّ مناقب الآل[2] بلفظ البراء بن عازب.

٥٠ ـ أبو عبدالله الزرقانيّ، المالكيّ: المتوفّىٰ (١١٢٢).

قال في شرح المواهب (١٣/٧): روى الدارقطني عن سعد قال: لمّا سمع أبو بكر وعمر ذلك قالا: أمسيت يا بن أبي طالب مولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة.

٥١ ـ حسام الدين بن محمد بايزيد السهارنپوريّ:

ذكره في مرافض الروافض بلفظ مرَّ (ص١٤٣).

---

(١) في الأصل شمس الدين، وهو سهو. مرّت الإشارة إلىٰ تصويب اسمه ولقبه في الصفحات: ٢٨، ٢٩٠، ٣١٥.

(٢) وسيلة المآل: ص١١٧.

٥٢ ـ ميرزا محمد البَدَخشانيّ :

ذكره في كتابيه مفتاح النجا في مناقب آل العبا[١] ونُزُل الأبرار بما صحّ في أهل البيت الأطهار[٢]، عن البراء وزيد من طريق أحمد.

٥٣ ـ الشيخ محمد صدرالعالم :

ذكره في معارج العلىٰ في مناقب المرتضىٰ من طريق أحمد عن البراء وزيد.

٥٤ ـ أبو وليّ الله أحمد العمريّ، الدهلويّ : المتوفّىٰ (١١٧٦).

مرّ لفظه (ص١٤٤).

٥٥ ـ السيّد محمد الصنعانيّ : المتوفّىٰ (١١٨٢).

ذكر في الروضة النديّة شرح التحفة العلويّة[٣] عن محبّ الدين الطبري ما أخرجه من طريق أحمد عن البراء.

٥٦ ـ المولوي محمد مبين اللكهنويّ :

ذكره في وسيلة النجاة[٤] عن البراء وزيد.

٥٧ ـ المولوي وليّ الله اللكهنويّ :

ذكره في مرآة المؤمنين[٥] في مناقب أهل بيت سيّد المرسلين بلفظ أحمد، ثمّ قال: وفي رواية: بخٍ بخٍ لك يا عليُّ أصبحت وأمسيت...

---

(١) مفتاح النجا: الورقة٥٧ ـ المخطوطة المرقّمة ٤٨٤٢ في مكتبة المرعشي النجفي في قم المقدّسة.

(٢) نُزُل الأبرار: ص٥٢.

(٣) الروضة الندية شرح التحفة العلوية: ص١٥٥.

(٤) وسيلة النجاة: ص١٠٢.

(٥) مرآة المؤمنين: ص٤١.

٥٨ ـ محمد محبوب العالم :

ذكر في تفسير شاهي عن أبي سعيد الخُدريّ ما مرّ في (ص٢٢١) بلفظ النيسابوري.

٥٩ ـ السيّد أحمد زينيّ دحلان المكيّ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (١٣٠٤).

قال في الفتوحات الإسلاميّة (٣٠٦/٢): وكان عمر ﷺ يحبُّ عليَّ بن أبي طالب وأهل بيت رسول الله ﷺ، وقد جاء عنه في ذلك شيء كثير، فمن ذلك: أنّه لمّا قال النبيُّ ﷺ: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»، قال أبو بكر وعمر ﷺ: أمسيت يا بن أبي طالب مولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة. ٢٨٣/١

٦٠ ـ الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطيّ، المدنيّ، المالكيّ :

ذكره في كفاية الطالب في حياة عليّ بن أبي طالب (ص٢٨) من طريق ابن السمّان عن البراء بن عازب، ومن طريق أحمد عن زيد بن أرقم باللفظ المذكور[1].

عودٌ إلى البدء

إنَّ هذه التهنئة المشفوعة بأمر من مصدر النبوّة، والمصافقة بالبيعة المذكورة مع

---

(١) حديث التهنئة أخرجه عبدالرزّاق، وعنه الذهبي في كتابه في الغدير برقم٩٥ وابن كثير أيضاً: ٣٤٩/٧، وأخرجه أحمد في المناقب رقم١٣٨ وفي فضائل الصحابة: ١٠١٦، وأخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زيادته في مسند أبيه: ٢٨١/٤.

وأخرجه الحسن بن سفيان، وأبو يعلىٰ في مسنديهما، وعنهما الذهبي: برقم٩٣.

وأخرجه ابن جرير الطبري، وعنه ابن كثير في تاريخه: ٢١٠/٥، وأخرجه القطيعي في زياداته في مناقب عليّ لأحمد رقم١٦٤ وفي فضائل الصحابة لأحمد: ١٠٤٢.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه بعدّة طرق بالأرقام: ٥٤٨ ـ ٥٥٣، وأخرجه الذهبي في كتابه في الغدير ـ جزء له في حديث من كنت مولاه ـ برقم٩٣، وفي تاريخ الإسلام: ٦٣٣/٣، وابن كثير في البداية والنهاية: ٣٤٩/٧ بعدّة طرق، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق: ٣٥٤/١٧، والباعوني في جواهر المطالب: ٨٤/١، والسيوطي في جمع الجوامع: ٣٠٠/٢، والعصامي في سمط النجوم العوالي: ٤٨٣/٢. (الطباطبائي)

ابتهاج النبيّ بها بقوله: «الحمد لله الذي فضّلنا علىٰ جميع العالمين»، علىٰ ما عرفته من نزول الآية الكريمة في هذا اليوم المشهود الناصّة بإكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربِّ بما وقع فيه.

وقد عرف ذلك طارق بن شهاب الكتابيُّ الذي حضر مجلس عمر بن الخطاب فقال: لو نزلت فينا هذه الآية[1] لاتّخذنا يوم نزولها عيداً[2]، ولم ينكرها عليه أحدٌ من الحضور، وصدر من عمر ما يشبه التقرير لكلامه.

وذلك بعد نزول آية التبليغ، وفيها ما يشبه التهديد إن تأخّر عن تبليغ ذلك النصّ الجليِّ؛ حذار بوادر الدهماء من الأُمّة.

كلُّ هذه لا محالة قد أكسب هذا اليوم منعةً وبذخاً ورفعةً وشموخاً، سرَّ موقعها صاحب الرسالة الخاتمة وأئمّة الهدىٰ ومن اقتصّ أثرهم من المؤمنين، وهذا هو الذي نعنيه من التعييد به، وقد نوّه به رسول الله فيما رواه فرات بن إبراهيم الكوفي في القرن الثالث، عن محمد بن ظهير، عن عبدالله بن الفضل الهاشميّ، عن الإمام الصادق، عن أبيه، عن آبائه، قال:

قال رسول الله ﷺ: «يوم غدير خُمّ أفضل أعياد أُمّتي، وهو اليوم الذي أمرني الله تعالىٰ ذكره بنصب أخي عليّ بن أبي طالب عَلَماً لأُمّتي يهتدون به من بعدي، وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين، وأتمّ علىٰ أُمّتي فيه النعمة، ورضيَ لهم الإسلام ديناً». كما / يُعرب عنه قوله ﷺ في حديث أخرجه الحافظ الخركوشيّ، كما مرّ (ص ٢٧٤): «هنّئوني هنّئوني». ١/٢٨٤

---

(١) يعني قوله تعالى: ﴿اليومَ أكملتُ لكُم دينَكُم﴾ الآية. راجع (ص ٢٣٠ ـ ٢٣٨). (المؤلّف)

(٢) أخرجه الأئمة الخمسة: مسلم [في صحيحه: ٥١٧/٥ ح٣ كتاب التفسير]، ومالك، والبخاري، والترمذي [في سننه: ٢٣٣/٥ ح٣٠٤٣ و٣٠٤٤]، والنسائي [في سننه: ٤٢٠/٢ ح٣٩٩٧] كما في تيسير الوصول: ١٢٢/١ [١: ١٤٥ ح١]، ورواه الطحاوي في مشكل الآثار: ١٩٦/٣، والطبري في تفسيره: ٤٦/٦ [ج ٤/ج ٨٢/٦]، وابن كثير في تفسيره: ١٤/٢ عن أحمد [في مسنده ٦٥/١ ح٢٧٤] والبخاري. ورواه جمع آخر. (المؤلّف)

واقتفىٰ أثر النبيّ الأعظم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام نفسه فاتّخذه عيداً، وخطب فيه سنةً اتّفق فيها الجمعة والغدير، ومن خطبته قوله:

«إنّ الله عزّ وجلّ جمع لكم ـ معشر المؤمنين ـ في هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين، ولا يقوم أحدهما إلّا بصاحبه؛ ليكمل عندكم جميل صنعه، ويقفكم علىٰ طريق رشده، ويقفو بكم آثار المستضيئين بنور هدايته، ويسلككم منهاج قصده، ويوفّر عليكم هنيء رِفده، فجعل الجمعة مجمعاً ندب إليه لتطهير ما كان قبله وغسل ما أوقعته مكاسب السوء من مثله إلىٰ مثله، وذكرىٰ للمؤمنين، وتبيان خشية المتّقين، ووهب من ثواب الأعمال فيه أضعاف ما وهب لأهل طاعته في الأيّام قبله، وجعله لا يتمّ إلّا بالائتمار لما أمر به، والانتهاء عمّا نهىٰ عنه، والبخوع بطاعته فيما حثَّ عليه وندب إليه، فلا يُقبل توحيده إلّا بالاعتراف لنبيّه صلى الله عليه وآله بنبوّته، ولا يقبل ديناً إلّا بولاية من أمر بولايته، ولا تنتظم أسباب طاعته إلّا بالتمسّك بعصمه وعصم أهل ولايته، فأنزل علىٰ نبيّه صلى الله عليه وآله في يوم الدوح ما بيّن به عن إرادته في خلصائه وذوي اجتبائه، وأمره بالبلاغ وتركِ الحفْل بأهل الزيغ والنفاق وضمن له عصمته منهم...» إلىٰ أنْ قال:

«عودوا رحمكم الله بعد انقضاء مجمعكم بالتوسعة علىٰ عيالكم، وبالبرّ بإخوانكم، والشكر لله عزَّ وجلّ علىٰ ما منحكم، واجمعوا يجمع الله شملكم، وتبارّوا يصل الله أُلفتكم، وتهادَوا نعمة الله كما منّاكم بالثواب فيه علىٰ أضعاف الأعياد قبله أو بعده إلّا في مثله، والبرّ فيه يُثمر المال ويزيد في العمر، والتعاطف فيه يقتضي رحمة الله وعطفه، وهيّئوا لإخوانكم وعيالكم عن فضله بالجهد من وجودكم، وبما تناله القدرة من استطاعتكم، وأظهروا البِشْر فيما بينكم والسرور في ملاقاتكم». الخطبة[1].

وعرفه أئمّة العترة الطاهرة ـ صلوات الله عليهم ـ فسَمَّوه عيداً، وأمروا بذلك

---

(١) ذكرها شيخ الطائفة بإسناده في مصباح المتهجّد: ص٥٢٤ [ص٦٩٨]. (المؤلّف)

عامّة المسلمين ونشروا فضل اليوم ومثوبةَ من عمل البرّ فيه، ففي تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي[١] في سورة المائدة، عن جعفر بن محمد الأزدي، عن محمد بن الحسين الصائغ، عن الحسن بن / عليّ الصيرفي، عن محمد البزّاز، عن فرات بن أحنف، عن ٢٨٥/١
أبي عبدالله عليه السلام قال:

قلت: جعلت فداك للمسلمين عيد أفضل من الفطر والأضحىٰ ويوم الجمعة ويوم عرفة؟

قال: فقال لي: «نعم، أفضلها وأعظمها وأشرفها عند الله منزلة هو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأنزل علىٰ نبيّه محمد ﴿اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً﴾».

قال: قلت: وأيُّ يوم هو؟ قال: فقال لي: «إنّ أنبياء بني إسرائيل كانوا إذا أراد أحدهم أن يعقد الوصيّة والإمامة من بعده، ففعل ذلك، جعلوا ذلك اليوم عيداً، وإنّه اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً للناس عَلَماً وأنزل فيه ما أنزل، وكمُل فيه الدين، وتمّت فيه النعمة على المؤمنين».

قال: قلت: وأيّ يوم هو في السنة؟ قال: فقال لي: «إنّ الأيّام تتقدّم وتتأخّر، وربّما كان يوم السبت والأحد والإثنين إلىٰ آخر الأيام السبعة»[٢].

قال: قلت: فما ينبغي لنا أن نعمل في ذلك اليوم؟ قال: «هو يوم عبادة وصلاة وشكر لله وحمد له وسرور لما منَّ الله به عليكم من ولايتنا. فإنّي أُحبّ لكم أن تصوموه».

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ص١١٧ ح ١٢٣.

(٢) الظاهر أنَّ في لفظ الحديث سقْطاً، ولعلّه ما سيأتي في لفظ الكُلَيني عن الإمام نفسه من تعيينه باليوم الثامن عشر من ذي الحجّة. (المؤلّف)

وفي الكافي لثقة الإسلام الكليني[١] (١/٢٠٣) عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن يحيىٰ، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك، للمسلمين عيد غير العيدين؟ قال: «نعم يا حسن، أعظمها وأشرفها».

قلت: وأيّ يوم هو؟ قال: «يوم نصب أمير المؤمنين عليه السلام عَلَماً للناس». قلت: جعلت فداك وما ينبغي لنا أن نصنع فيه؟

قال: «تصوم يا حسن، وتكثر الصلاة علىٰ محمد وآله، وتبرأ إلى الله ممّن ظلمهم، فإنّ الأنبياء ـ صلوات الله عليهم ـ كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي كان يُقام فيه الوصيّ أن يُتّخذ عيداً».

قال: قلت: فما لمن صامه؟ قال: «صيام ستّين شهراً»[٢].

وفي الكافي أيضاً[٣] (١/٢٠٤) عن سهل بن زياد، عن عبدالرحمن بن سالم، عن أبيه، قال:

سألت أبا عبدالله عليه السلام هل للمسلمين عيدٌ غير يوم الجمعة والأضحىٰ والفطر؟ قال: «نعم، أعظمها حرمةً».

قلت: وأيّ عيد هو جعلت فداك؟ قال: «اليوم الذي نصّب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين، وقال: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه». ٢٨٦/١

قلت: وأيّ يوم هو؟ قال: «وما تصنع باليوم؟ إنّ السنة تدور، ولكنّه يوم ثمانية عشر من ذي الحجّة».

---

(١) الكافي: ٤/١٤٨ ح١.

(٢) ستُوافيك [ص٦٩٣] هذه المثوبة من رواية الحفّاظ بإسناد رجاله كلّهم ثقات. (المؤلّف)

(٣) الكافي: ٤/١٤٩ ح٣.

فقلت: ما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم؟ قال: «تذكرون الله ـ عزّ ذكره ـ فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد، فإنّ رسول الله ﷺ أوصىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أن يتّخذوا ذلك اليوم عيداً، وكذلك كانت الأنبياء تفعل، كانوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتّخذونه عيداً».

وبإسناده عن الحسين بن الحسن الحسيني، عن محمد بن موسى الهمداني، عن عليّ بن حسّان الواسطيّ، عن عليّ بن الحسين العبديّ، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «صيام يوم غدير خُمّ يعدل عند الله في كلّ عام مئة حجّة ومئة عمرة مبرورات متقبّلات، وهو عيد الله الأكبر». الحديث.

وفي الخصال ـ لشيخنا الصدوق[1] ـ بإسناده عن المفضّل بن عمر قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كم للمسلمين من عيد؟ فقال: «أربعة أعياد».

قال: قلت: قد عرفت العيدين والجمعة. فقال لي: «أعظمها وأشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجّة، وهو اليوم الذي أقام فيه رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام ونصبه للناس عَلَماً».

قال: قلت: ما يجب علينا في ذلك اليوم؟ قال: «يجب[2] عليكم صيامه شكراً لله وحمداً له، مع أنّه أهل أن يُشكَر كلَّ ساعة، كذلك أمرت الأنبياء أوصياءها أن يصوموا اليوم الذي يُقام فيه الوصيّ، ويتّخذونه[3] عيداً». الحديث.

وفي المصباح[4] لشيخ الطائفة الطوسي (ص٥١٣) عن داود الرقّي، عن

---

(١) الخصال: ص٢٦٤ ح١٤٥.

(٢) المراد بالوجوب هو الثبوت في السنّة الشامل للندب ـ أيضاً ـ كما يكشف عنه التعبير بـ(ينبغي) في بقيّة الأحاديث، وله في أحاديث الفقه نظائر جمّة. (المؤلّف)

(٣) كذا في المصدر بإثبات النون.

(٤) مصباح المتهجّد: ص٦٨٠.

أبي هارون عمّار بن حريز العبدي، قال: دخلت علىٰ أبي عبدالله عليه السلام في اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة، فوجدته صائماً. فقال لي: «هذا يومٌ عظيمٌ عظّم الله حرمته على المؤمنين، وأكمل لهم فيه الدين، وتمّم عليهم النعمة، وجدّد لهم ما أخذ عليهم من العهد والميثاق».

فقيل له: ما ثواب صوم هذا اليوم؟ قال: «إنّه يوم عيد وفرح وسرور، ويوم صوم شكراً لله، وإنّ صومه يعدل ستّين شهراً من أشهر الحُرُم». الحديث.

٢٨٧/١ وروىٰ عبدالله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن أبي الحسن الليثي، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال لمن حضره من مواليه وشيعته:

«أتعرفون يوماً شيّد الله به الإسلام، وأظهر به منار الدين، وجعله عيداً لنا ولمواليناوشيعتنا؟».

فقالوا: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، أيوم الفطر هو يا سيّدنا؟ قال: «لا». قالوا: أفَيَومُ الأضحىٰ هو؟ قال: «لا، وهذان يومان جليلان شريفان، ويوم منار الدين أشرف منهما، وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجّة، وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا انصرف من حجّة الوداع وصار بغدير خمّ...».

وفي حديث الحميري بعد ذكر صلاة الشكر يوم الغدير: «وتقول في سجودك: أللّهمّ إنّا نفرّج وجوهنا في يوم عيدنا الذي شرّفتنا فيه بولاية مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلّى الله عليه».

وقال الفيّاض بن محمد بن عمر الطوسي سنة تسع وخمسين ومائتين وقد بلغ التسعين: إنّه شهد أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في يوم الغدير وبحضرته جماعة من خاصّته قد احتبسهم للإفطار، وقد قدّم إلىٰ منازلهم الطعام والبرّ والصِّلات والكسوة حتى الخواتيم والنعال، وقد غيّر من أحوالهم وأحوال حاشيته، وجُدِّدت لهم آلة غير الآلة التي جرى الرسم بابتذالها قبل يومه، وهو يذكر فضل اليوم وقدمه.

وفي مختصر بصائر الدرجات بالإسناد عن محمد بن العلاء الهمداني الواسطي ويحيى بن جريح البغداديّ، قالا ـ في حديث ـ: قصدنا جميعاً أحمد بن إسحاق القمّي صاحب الإمام أبي محمد العسكري ـ المتوفّىٰ (٢٦٠) ـ بمدينة قمّ، وقرعنا عليه الباب، فخرجت إلينا من داره صبيّة عراقيّة، فسألناها عنه، فقالت: هو مشغولٌ بعيده، فإنّه يوم عيد، فقلنا سبحان الله أعياد الشيعة أربعة: الأضحىٰ، والفطر، والغدير، والجمعة... الحديث.

ما عشتَ أراكَ الدهرُ عَجباً

إلىٰ هنا أوقفك البحث والتنقيب علىٰ حقيقة هذا العيد وصلته بالأمّة جمعاء، وتقادم عهده المتّصل بالدور النبويّ، ثمّ جاء من بعده متواصل العُرىٰ من وصيّ إلىٰ وصيّ، يُعلم به أئمّة الدين، ويُشيد بذكره أُمناء الوحي، كالإمامين أبي عبدالله الصادق وأبي الحسن الرضا بعد أبيهم أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليهم ـ وقد توفّي هذان ٢٨٨/١
الإمامان ونُطَف البويهيّين لم تنعقد بعدُ، وقد جاءت أخبارهما مرويّةً في تفسير فرات والكافي المؤلَّفين في القرن الثالث، وهذه الأخبار هي مصادر الشيعة ومداركها في اتّخاذ يوم الغدير عيداً منذ عهد طائل في القِدَم، ومنذ صدور تلكم الكَلِم الذهبيّة من معادن الحُكْم والحِكَم.

إذا عرفت هذا فهلمّ معي نسائل النويري والمقريزي عن قولهما: إنّ هذا العيد ابتدعه معزّ الدولة عليّ بن بويه سنة (٣٥٢). قال الأوّل في نهاية الأَرَب في فنون الأَدَب[1] (١٧٧/١) في ذكر الأعياد الإسلاميّة:

وعيد ابتدعته الشيعة، وسمّوه عيد الغدير، وسبب اتّخاذهم له مؤاخاة النبي صلى الله عليه وآله عليّ بن أبي طالب يوم غدير خُمّ، والغدير: تصبّ فيه عين وحوله شجر كثير ملتفّ بعضها ببعض، وبين الغدير والعين مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، واليوم الذي

---

(١) نهاية الأَرَب: ١٨٤/١.

ابتدعوا فيه هذا العيد هو الثامن عشر من ذي الحجّة؛ لأنّ المؤاخاة كانت فيه في سنة عشر من الهجرة، وهي حجّة الوداع، وهم يُحيون ليلتها بالصلاة، ويُصلّون في صبيحتها ركعتين قبل الزوال، وشعارهم فيه لبس الجديد وعتق الرقاب وبرّ الأجانب والذبائح.

وأوّل من أحدثه معزُّ الدولة أبو الحسن عليّ بن بويه علىٰ ما نذكره إن شاء الله في أخباره في سنة (٣٥٢)، ولمّا ابتدع الشيعة هذا العيد واتّخذوه من سننهم عمل عوامّ السنّة يوم سرور نظير عيد الشيعة في سنة (٣٨٩)، وجعلوه بعد عيد الشيعة بثمانية أيام، وقالوا: هذا يوم دخول رسول الله ﷺ الغار هو وأبو بكر الصدّيق، وأظهروا في هذا اليوم الزينة ونصب القباب وإيقاد النيران. انتهىٰ.

وقال المقريزي في الخطط[1] (٢٢٢/٢): عيد الغدير لم يكن عيداً مشروعاً، ولا عمله أحد من سالف الأُمّة المقتدىٰ بهم، وأوّل ما عرف في الإسلام بالعراق أيّام معزّ الدولة عليّ بن بُوَيه، فإنّه أحدثه سنة (٣٥٢) فاتّخذه الشيعة من حينئذٍ عيداً. انتهىٰ.

وما عساني أن أقول في بحّاثة يكتب عن تاريخ الشيعة قبل أن يقف علىٰ حقيقته، أو أنّه عرف نفس الأمر فنسيها عند الكتابة، أو أغضىٰ عنها لأمرٍ دُبِّر بليل، أو أنّه يقول ولا يعلم ما يقول، أو أنّه ما يبالي بما يقول.

أوَليس المسعودي المتوفّىٰ (٣٤٦) يقول /في التنبيه والاشراف (ص٢٢١): وولدُ ٢٨٩/١
عليّ عليه السلام وشيعته يعظّمون هذااليوم؟

أوَليس الكُليني الراوي لحديث عيد الغدير في الكافي[2] توفّي سنة (٣٢٩)؟

وقبله فرات بن إبراهيم الكوفي المفسّر الراوي لحديثه الآخر في تفسيره[3]

---

(١) الخطط: ٣٨٨/١.

(٢) الكافي: ١٤٩/٤ ح٣.

(٣) تفسير فرات الكوفي: ص١١٧ ح١٢٣.

ـ الموجود عندنا ـ الذي هو في طبقة مشايخ ثقة الإسلام الكليني المذكور، فالكتب هذه أُلّفت قبل ما ذَكَراه ـ النويري والمقريزي ـ من التاريخ (٣٥٢).

أوَليس الفيّاض بن محمد بن عمر الطوسي قد أخبر به سنة (٢٥٩)، وذكر أنّه شاهد الإمام الرضا ـ سلام الله عليه ـ المتوفّىٰ سنة (٢٠٣) يعيّد في هذا اليوم، ويذكر فضله وقِدَمه، ويروي ذلك عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام ؟

والإمام الصادق المتوفّىٰ سنة (١٤٨) قد علّم أصحابه بذلك كلّه، وأخبرهم بما جرت عليه سنن الأنبياء من اتّخاذ يوم نصبوا فيه خلفاءهم عيداً، كما جرت به العادة عند الملوك والأُمراء من التعييد في أيّام تسنّموا فيها عرش الملك، وقد أمر أئمة الدين عليهم السلام في عصورهم القديمة شيعتهم بأعمال بِرّيّة ودعوات مخصوصة بهذا اليوم وأعمال وطاعات خاصّة به. والحديث الذي مرّ عن مختصر بصائر الدرجات يعرب عن كونه من أعياد الشيعة الأربعة المشهورة في أوائل القرن الثالث الهجري.

هذه حقيقة عيد الغدير، لكنّ الرجلين أرادا طعناً بالشيعة، فأنكرا ذلك السلف الصالح، وصوّراه بدعةً معزوّةً إلىٰ مُعزّ الدولة، وهما يحسبان أنّه لا يقف علىٰ كلامهما من يعرف التاريخ، فيناقشهما الحساب.

﴿ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كانوا يَعْمَلُونَ * فَغُلِبُوا هُنالِكَ وَٱنْقَلَبوا صاغِرِينَ ﴾[1]

---

(١) الأعراف: ١١٨، ١١٩.

التتويج يوم الغدير

٢٩٠/١ ولما عرفت من تعيين صاحب الخلافة الكبرىٰ للملوكيّة الإسلاميّة ونيله ولاية العهد النبويّ، كان من الحريّ تتويجه بما هو شارة الملوك، وسمة الأُمراء، ولمّا كانت التيجان المكلّلة بالذهب المرصّعة بالجواهر من شناشن ملوك الفرس، ولم يكن للعرب منها بدلٌ إلّا العمائم، فكان لا يلبسها إلّا العظماء والأشراف منهم، ولذلك جاء عن رسول الله ﷺ قوله: «العمائم تيجان العرب». رواه القضاعي والديلمي، وصحّحه السيوطيّ في الجامع الصغير[1] (١٥٥/٢)، وأورده ابن الأثير في النهاية[2].

وقال المرتضىٰ الحنفيّ الزبيديّ في تاج العروس (١٢/٢): التاج: الإكليل، والفضّة والعمامة، والأخير على التشبيه: ـ جمع تيجان وأتواج ـ والعرب تسمّي العمائم: التاج. وفي الحديث: «العمائم تيجان العرب». جمع تاج، وهو ما يُصاغ للملوك من الذهب والجوهر، أراد أنّ العمائم [للعرب] بمنزلة التيجان للملوك؛ لأنّهم أكثر ما يكونون في البوادي مكشوفي الرؤوس أو بالقلانس، والعمائم فيهم قليلة، والأكاليل تيجان ملوك العجم، وتوّجَهُ: أي سوّده وعمّمه.

وفي (٤١٠/٨): ومن المجاز: عُمِّم ـ بالضمّ ـ أي سُوِّد؛ لأنّ تيجان العرب العمائم، فكلّما قيل في العجم: تُوِّج من التاج، قيل في العرب: عمّم. قال:

وَفيهِمُ إذ عُمِّم المُعَمَّمُ[3].

وكانوا إذا سوّدوا رجلاً عمّموه عمامةً حمراء، وكانت الفرس تُتوِّج ملوكها، فيقال له: المُتوَّج.

---

(١) الجامع الصغير: ١٩٣/٢ ح٥٧٢٣.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٩٩/١.

(٣) هو من رجز عبدالله بن رؤبة العجّاج الراجز المعروف. لسان العرب: ٤٠٤/٩.

وعدَّ الشبلنجي في نورالأبصار[١] (ص٢٥) من ألقاب رسول الله ﷺ: صاحب التاج، فقال: المراد العمامة؛ لأنّ العمائم تيجان العرب كما جاء في الحديث.

فعلىٰ هذا الأساس عمّمه رسول الله ﷺ هذا اليوم بهيئة خاصّة تُعرب عن العظمة والجلال، وتوّجه بيده الكريمة بعمامته ـ السحاب ـ في ذلك المُحتَشد العظيم، وفيه تلويحٌ أنَّ المتوَّج بها مقيَّضٌ ـ بالفتح ـ لإمرة كإمرته ﷺ / غير أنَّه مبلّغ عنه وقائم مقامه من بعده. ٢٩١/١

روى الحافظ عبدالله بن أبي‌شيبة، وأبو داود الطيالسي[٢]، وابن منيع البغوي، وأبو بكر البيهقي، كما في كنز العمّال[٣] (٦٠/٨) عن عليّ، قال:

«عمّمني رسول الله ﷺ يوم غدير خُمّ بعمامة، فسدلها خلفي». وفي لفظ: «فسدل طرفها علىٰ منكبي». ثمّ قال: «إنّ الله أمدَّني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمّون هذه العمّة». وقال: «إنّ العمامة حاجزةٌ بين الكفر والإيمان».

ورواه من طريق السيوطي عن الأعلام الأربعة السيِّد أحمد القشاشي[٤] في السمط المجيد[٥].

وفي كنز العمّال[٦] (٦٠/٨) عن مسند عبدالله بن الشِّخِّير، عن عبدالرحمن بن عديٍّ البحراني، عن أخيه عبدالأعلى بن عديّ:

أنَّ رسول الله ﷺ دعا عليّ بن أبي طالب، فعمّمه وأرخىٰ عَذَبَةَ[٧] العمامة

---

(١) نور الأبصار: ص٥٨.

(٢) مسند أبي داود الطيالسي: ص٢٣ ح١٥٤.

(٣) كنز العمّال: ٤٨٢/١٥ ح٤١٩٠٩.

(٤) المتوفّىٰ (١٠٧١) ترجمه المحبّي في خلاصة الأثر: ٣٤٣/١ ـ ٣٤٦ وأثنىٰ عليه. (المؤلّف)

(٥) السمط المجيد: ص٩٩.

(٦) كنز العمّال: ٤٨٣/١٥ ح٤١٩١١.

(٧) العَذَبة ـ بفتح المهملة ـ: طرف الشيء. (المؤلّف)

من خلفه. الديلمي.

وعن الحافظ الديلمي[١] عن ابن عبّاس قال: لمّا عمّم رسول الله ﷺ عليّاً بالسحاب[٢]، قال له: «يا عليُّ العمائم تيجان العرب».

وعن ابن شاذان في مشيخته عن عليّ: أنَّ النبيّ ﷺ عمّمه بيده، فذنّب العمامة من ورائه ومن بين يديه، ثمّ قال له النبيُّ ﷺ: «أدبر»، فأدبر، ثمّ قال له: «أقبل»، فأقبل، وأقبل علىٰ أصحابه، فقال النبيّ ﷺ: «هكذا تكون تيجان الملائكة».

وأخرج الحافظ أبو نُعَيم في معرفة الصحابة[٣]، ومحبّ الدين الطبري في الرياض النضرة[٤] (٢/٢١٧) عن عبدالأعلى بن عديّ النهرواني: أنَّ رسول الله ﷺ دعا عليّاً يوم غدير خُمّ، فعمّمه وأرخىٰ عَذَبَةَ العمامة من خلفه.

وذكره العلّامة الزرقاني في شرح المواهب (٥/١٠).

وأخرج شيخ الإسلام الحمّوئي في الباب الثاني عشر من فرائد السمطين[٥] من طريق أحمد بن منيع بإسناد فيه عدّة من الحفّاظ الأثبات، عن أبي راشد، عن عليٍّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله عزّ وجلّ أيّدني يوم بدر وحنين بملائكة معتمّين هذه العمّة، والعمّة الحاجز بين المسلمين والمشركين». قاله لعليّ لمّا عمّمه يوم غدير خُمّ بعمامة / سدل طرفها علىٰ منكبه. ١/٢٩٢

وأخرج بإسناد آخر من طريق الحافظ أبي سعيد الشاشي[٦] المترجم (ص١٠٣): أنَّ رسول الله ﷺ عمّم عليّ بن أبي طالب عليه السلام عمامته السحاب،

---

(١) الفردوس بمأثور الخطاب: ٣/٨٧ ح٤٢٤٦.

(٢) قال ابن الأثير في النهاية ٢/١٦٠ [٢/٣٤٥]: كان اسم عمامة النبيّ ﷺ السحاب. (المؤلّف)

(٣) معرفة الصحابة: ١/٣٠١.

(٤) الرياض النضرة: ٣/١٧٠.

(٥) فرائد السمطين: ١/٧٥ باب ١٢ ح٤١.

(٦) المصدر السابق: ١/٧٦ باب ١٢ ح٤٢.

فأرخاها من بين يديه ومن خلفه ثمّ قال: «أقبل». فأقبل، ثمّ قال: «أدبر»، فأدبر، قال: «هكذا جاءتني الملائكة».

وبهذا اللفظ رواه جمال الدين الزرندي الحنفي في نظم درر السمطين[١]، وجمال الدين الشيرازي في أربعينه، وشهاب الدين أحمد في توضيح الدلائل، وزادوا: ثمّ قال ﷺ: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله».

وأخرج الحمّوئي بإسناد آخر من طريق الحافظ أبي عبدالرحمن بن عائشة[٢] عن عليٍّ قال: «عمّمني رسول الله ﷺ يوم غدير خُمّ بعمامة، فسدل نمرقها علىٰ منكبي، وقال: إنّ الله أيّدني يوم بدر وحنين بملائكة معتمّين بهذه العمامة».

وبهذا اللفظ رواه ابن الصبّاغ المالكيّ في الفصول المهمّة[٣] (ص٢٧)، والحافظ الزرندي في نظم درر السمطين، والسيّد محمود القادريّ المدنيّ في الصراط السويّ.

فائدةٌ: قال أبو الحسين الملطي[٤] في التنبيه والردّ[٥] (ص٢٦):

قولهم ـ يعني الروافض ـ: عليٌّ في السحاب، فإنّما ذلك قول النبيّ ﷺ عليّ: أقبل، وهو معتمّ بعمامة للنبيّ ﷺ كانت تدعىٰ السحاب، فقال ﷺ: «قد أقبل عليّ في السحاب»؛ يعني في تلك العمامة التي تسمّى السحاب، فتأوّلوه هؤلاء علىٰ غير تأويله.

وقال الغزالي[٦] كما في البحر الزخّار (٢١٥/١): كانت له عمامة تسمّىٰ

---

(١) نظم درر السمطين: ص١١٢.

(٢) فرائد السمطين: ٧٦/١ باب١٢ ح٤٣.

(٣) الفصول المهمة: ص٤١.

(٤) محمد بن أحمد بن عبدالرحمن الملطي الشافعي: المتوفّىٰ (٣٧٧). (المؤلّف)

(٥) التنبيه والردّ علىٰ أهل الأهواء والبدع: ص١٩.

(٦) إحياء علوم الدين: ٣٤٥/٢.

السحاب، فوهبها من عليٍّ، فربّما طلع عليٌّ فيها، فيقول ﷺ: «أتاكم عليٌّ في السحاب».

وقال الحلبي في السيرة[1] (٣٦٩/٣): كان له ﷺ عمامة تسمّى السحاب كساها عليّ بن أبي طالب ـ كرّم الله وجهه ـ فكان ربّما طلع عليه عليٌّ ـ كرّم الله وجهه ـ فيقول ﷺ: «أتاكم عليٌّ في السحاب»، يعني عمامته التي وهبها له ﷺ.

قال الأميني: هذا معنىٰ ما يُعزىٰ إلى الشيعة من قولهم: إنّ عليّاً في السحاب، ولم يؤوّله أيُّ أحد منهم قطُّ من أوّل يومهم علىٰ غير تأويله، كما حسبه الملطي، وإنّما ٢٩٣/١
أوّله الناس افتراءً علينا، والله من ورائهم حسيب.

فيوم التتويج هذا أسعد يوم في الإسلام، وأعظم عيد لموالي أمير المؤمنين عليه السلام كما أنّه مثار حَنَق وأحقاد لمن ناوأه من النواصب.

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ * ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ *
وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ * تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾[2]

---

(١) السيرة الحلبية: ٣٤١/٣.

(٢) عَبَس: ٣٨ ـ ٤١.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

كلمات حول سند الحديث
للحفّاظ الأثبات والأعلام الفطاحل

٢٩٤/١ لم نندفع إلىٰ عقد هذا البحث بدافع الحاجة إلىٰ إثبات صحّة الحديث، ولا دعانا إليه الإعواز إلىٰ إثبات تواتره؛ فإنّ ذات الحديث وجوهريّتها القائمة بنفسها في غنىً عن أي تحوير في ذلك، ومن ذا الذي يسعه إنكار صحّته، ورجال كثير من أسانيده رجال الصحيحين، وأيّ معاند يمكنه ردُّ تواتره اللفظي في الجملة والمعنويّ في تفاصيله والإجماليّ في جملة من شؤونه، وقد شهد به القريب والبعيد، ورواه القاصي والداني، وأثبته أكثر المؤلّفين في الحديث والتاريخ والتفسير والكلام، وأفرده بالتأليف آخرون، فلن تجد له إلّا رنّةً تصكُّ المسامع منذ هتف به داعي الرشاد حتىٰ عصرنا الحاضر، وسيبقىٰ ذكره مخلّداً ما تعاقب الملَوان، فليس من يجابهه بالإنكار إلّا كمن يتعامىٰ عن الشمس الضاحية، وإنّما راقنا البحث عمّا قيل في ذلك إصحاراً بحقيقةٍ راهنةٍ، ألا وهي إصفاق علماء الفريقين علىٰ صحّة الحديث وتواتره؛ ليعلم القارئ أنَّ من يحيد عن تلكم الخطّة شاذٌّ عن الطريقة المثلىٰ، خارج تجاه ما اجتمعت عليه الأُمّة، وهو يقول: إنّ الأُمّة لا تجتمع علىٰ خطأ. فمنهم:

١ ـ **الحافظ أبو عيسى الترمذيّ**: المتوفّىٰ (٢٧٩).

قال في صحيحه[1] (٢٩٨/٢) بعد ذكر الحديث: هذا حديث حسن صحيح.

---

(١) سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح٣٧١٣.

٢ ـ **الحافظ أبو جعفر الطحاويّ** : المتوفّىٰ [٣٢١][(١)].

قال في مشكل الآثار (٣٠٨/٢): قال أبو جعفر: فدفع دافع هـذا الحـديث، وزعم أنّه مستحيل، وذكر أنّ عليّاً لم يكن مع النبيّ ﷺ في خروجه إلى الحجّ من المدينة الذي مرّ في طريقه بغدير خُمّ بالجُحفة، وذكر في ذلك ما قد حدّثنا أحمد بإسناده، قال: حدّثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: دخلنا علىٰ جابر بن عبدالله، فذكر حديثه في
٢٩٥/١ حجّة النبيّ ﷺ فقال: فقدم عليٌّ من / اليمن ببُدْن النبيّ...، ثمّ ذكر بقيّة الحديث.

قال أبو جعفر: فهذا الحديث صحيح الإسناد، ولا طعن لأحد في رواته، وفيه: أنّ ذلك القول كان من رسول الله ﷺ لعليٍّ بغدير خُمّ في رجوعه مـن حـجّه إلى المدينة، لا في خروجه لحجّه من المدينة.

فقال هذا القائل: فإنّ هذا الحـديث رُوي عن سعد بن أبي وقّـاص في هـذه القصّة، وإنّ ذلك القول إنّما كان من رسول الله ﷺ بغدير خُمّ في خروجه من المدينة إلى الحجّ، لا في رجوعه من الحجّ إلى المدينة.

قال أبو جعفر: وكان الصحيح في ذلك أنّ الحكم[(٢)] ما أخذ هذا عن عائشة بنة سعد، وإنّما أخذه عن مصعب بن سعد. كذلك رواه غير الليث في روايـته المأمـون عليها، الضابط لها، الحجّة فيها، وهو شعبة بن الحجّاج.

٣ ـ **الفقيه أبو عبدالله المحاملي، البغداديّ** : المتوفّىٰ (٣٣٠).

صحّحه في أماليه، كما مرّ (ص٥٥).

٤ ـ **أبو عبدالله الحاكم** : المتوفّىٰ (٤٠٥).

رواه بعدّة طرق وصحّحها في المستدرك، كما مرّ في محلّها.

---

(١) في الطبعة الثانية (٢٧٩) وهو سهو، وصوّبناه من الطبعة الأُولىٰ، ومن ترجمته: ص٢٢٤.

(٢) راجع حديث سعد بن أبي وقّاص في رواة الحديث من الصحابة [: ص٩٤ ـ ١٠٢]. (المؤلّف)

٥ ـ أبو محمد أحمد بن محمد العاصميّ : [المولود ٣٧٨].

قال في زين الفتىٰ: قال النبيّ ﷺ: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»، وهذا حديثٌ تلقّته الأُمّة بالقبول، وهو موافق [للأصول][1].

ثمّ رواه بطرق شتّىٰ كما مرّت في محلّها.

٦ ـ الحافظ ابن عبد البرّ القرطبيّ : المتوفّىٰ (٤٦٣).

قال في الاستيعاب[2] (٣٧٣/٢) بعد ذكر حديث المؤاخاة وحديثَي الراية والغدير: هذه كلّها آثارٌ ثابتةٌ.

٧ ـ الفقيه أبو الحسن بن المغازليّ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (٤٨٣).

قال في كتابه المناقب[3] ـ بعد روايته الحديث عن شيخه أبي القاسم الفضل بن محمد الأصبهاني ـ: قال أبو القاسم: هذا حديث صحيح عن رسول الله ﷺ، وقد رواه نحو مئة نفس منهم العشرة المبشَّرة، وهو حديثٌ ثابتٌ لا أعرف له علّة، تفرّد عليٌّ بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد.

٢٩٦/١ **٨ ـ حجّة الإسلام أبو حامد الغزاليّ : المتوفّىٰ (٥٠٥).**

قال في سرّ العالمين[4] (ص٩): أسفرت الحجّة وجهها، وأجمع الجماهير علىٰ متن الحديث من خطبته في يوم غدير خُمّ باتّفاق الجميع، وهو يقول: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»، فقال عمر: بخٍ بخٍ... إلخ. يأتي تمام الكلام في المفاد إن شاء الله.

٩ ـ الحافظ أبو الفرج ابن الجوزيّ، الحنبليّ : المتوفّىٰ (٥٩٧).

قال في المناقب: اتّفق علماء السِّيَر علىٰ أنّ قصّة الغدير كانت بعد رجوع

---

(١) زين الفتى: ١١/١ مقدمة المؤلّف، والتصويب من المصدر.

(٢) الاستيعاب: القسم الثالث/١٠٩٨ ـ ١١٠٠ رقم ١٨٥٥.

(٣) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص٢٧ ح٣٩.

(٤) سرّ العالمين: ص٢١.

النبي ﷺ من حجّة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجّة، وكان معه من الصحابة ومن الأعراب وممّن يسكن حوالي مكّة والمدينة مئة وعشرون ألفاً، وهم الذين شهدوا معه حجّة الوداع، وسمِعوا منه هذه المقالة، وقد أكثر الشعراء في ذلك في تلك الحكاية.

١٠ ـ أبو المظفّر سبط ابن الجوزيّ الحنفيّ : المتوفّىٰ (٦٥٤).

قال في تذكرته[١] (ص١٨) ـ بعد ذكره الحديث مع صدره وذيله وتهنئة عمر بعدّة طرق ـ: وكلُّ هذه الروايات خرّجها أحمد بن حنبل في الفضائل[٢] بزيادات.

فإن قيل: فهذه الرواية التي فيها قول عمر رضي الله عنه: أصبحتَ مولايَ ومولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة، ضعيفةٌ.

فالجواب: أنَّ هذه الرواية صحيحة، وإنَّما الضعيف حديث رواه أبو بكر أحمد ابن ثابت الخطيب، عن عبدالله بن عليّ بن بشر، عن عليّ بن عمر الدارقطني، عن أبي نصر حبشون[٣] بن موسى بن أيوب الخلّال يرفعُه الى أبي هريرة، وقال في آخرِه: لمّا قال النبي ﷺ «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه» نزل قوله ﴿ اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيكُمْ نِعْمَتِي ﴾ الآية.

قالوا وقد انفرد بهذا الحديث حبشون.

ونحن نقول: نحن ما استدللنا بحديث حبشون، بل بالحديث الذي رواه أحمد في الفضائل عن البراء بن عازب وإسناده صحيح... إلىٰ أن قال:

اتّفق علماء السِّيَر علىٰ أنَّ قصّة الغدير كانت بعد رجوع النبيّ ﷺ من حجّة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجّة، جمع الصحابة، وكانوا مئة وعشرين ألفاً، وقال: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه». الحديث. نصّ ﷺ علىٰ ذلك بصريح العبارة

---

(١) تذكرة الخواص: ص٢٩ ـ ٣٠.

(٢) فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص٣٢ ـ ٣٥.

(٣) في التذكرة: أبي نضير خيشون، وفيه تصحيف. وسنوقفك علىٰ صحّة حديث حبشون. (المؤلّف)

دون التلويح والإشارة. انتهىٰ.

وسيأتي تمام كلامه في المفاد إن شاء الله.

١١ ـ ابن أبي الحديد المعتزليّ : المتوفّىٰ (٦٥٥).

عدّه في شرح نهج البلاغة[١] (٢ / ٤٤٩) من الأخبار العامّة الشائعة من فضائل أمير المؤمنين، ومرّ عنه (ص١٦٢) استفاضة حديث احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورىٰ، وفيه حديث الغدير. ٢٩٧/١

١٢ ـ الحافظ أبو عبدالله الكنجيّ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (٦٥٨).

قال في كفاية الطالب[٢] (ص١٥) بعد ذكر الحديث من طرق أحمد:

أقول: هكذا أخرجه في مسنده، وناهيك به راوياً بسند واحد، وكيف وقد جمع طرقه مثل هذا الإمام؟! وقال بعد روايته من طرق الحافظ أبي عيسى الترمذي في جامعه[٣]:

وجمع الدارقطني الحافظ طرقه في جزء، وجمع الحافظ ابن عقدة الكوفي كتاباً مفرداً فيه، وروىٰ أهل السِّيَر والتواريخ قصّة غدير خمّ، وذكره محدِّث الشام[٤] في كتابه بطرق شتّىٰ عن غير واحد من الصحابة والتابعين، أخبرني بذلك عالياً المشايخ[٥]. وروى بإسناده (ص١٧) عن المحاملي ثمّ قال: قلت: هذا حديثٌ مشهورٌ حسنٌ روته الثقات، وانضمام هذه الأسانيد بعضها إلىٰ بعض حجّة في صحّة النقل[٦].

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١٦٦/٩ خطبة ١٥٤.

(٢) كفاية الطالب: ص٥٩.

(٣) سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح٣٧١٣.

(٤) محدّث الشام هو الحافظ ابن عساكر، وكتابه تاريخ مدينة دمشق. ذكر طرق حديث الغدير في ٢٢٤/١٢ ـ ٢٣٧ من كتابه المذكور. (الطباطبائي)

(٥) كفاية الطالب: ص ٦٠ـ٦١.

(٦) المصدر السابق: ص٦٤.

١٣ ـ الشيخ أبو المكارم علاء [الدولة ركن] الدين السمنانيّ : المتوفّىٰ (٧٣٦).

قال في العروة[١] : وقال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام وسلام الملائكة الكرام : « أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ، ولكن لا نبيّ بعدي». وقال في غدير خُمّ بعد حجّة الوداع على ملأ من المهاجرين والأنصار آخذاً بكتفه : « من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه » ، وهذا حديثٌ متّفقٌ علىٰ صحّته، فصار سيّد الأولياء، وكان قلبه علىٰ قلب محمد ـ عليه التحيّة والسلام ـ، وإلىٰ هذا السرّ أشار سيّد الصدّيقين صاحب غار النبيّ ﷺ أبو بكر حين بعث أبا عبيدة بن الجراح إلىٰ عليّ لاستحضاره قال : يا أبا عبيدة أنت أمين هذه الأُمّة أبعثك إلىٰ من هو في مرتبة من فقدناه بالأمس، ينبغي أن تتكلّم عنده بحسن الأدب... إلىٰ آخر مقالته بطولها.

١٤ ـ شمس الدين الذهبيّ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (٧٤٨).

مرّ (ص١٥٦): أنّه أفرد كتاباً في حديث الغدير، وذكره بطرق شتّىٰ في تلخيص المستدرك[٢]، وصحّح غير واحد منها، ويأتيك قوله : صدر الحديث متواترٌ، أتيقّن أنّ رسول الله ﷺ قاله، وأمّا « أللّهمّ والِ من والاه » فزيادةٌ قويّةُ الإسناد. واعتمدَ علىٰ تصحيحه جمعٌ من أعلام أصحابه، كما ستقف علىٰ كلمات بعضهم.

١٥ ـ الحافظ عماد الدين ابن كثير الشافعيّ، الدمشقيّ : المتوفّىٰ (٧٧٤). ٢٩٨/١

روىٰ في تاريخه[٣] (٢٠٩/٥) عن سنن الحافظ النسائيّ[٤]، عن محمد بن المثنّىٰ، عن يحيى بن حمّاد، عن أبي عوانة، عن الأعمش سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم بلفظه المذكور بطريق النسائي (ص٣٠)، ثمّ قال :

---

(١) العروة لأهل الخلوة : ص٤٢٢ من طبعة طهران سنة(١٤٠٤).

(٢) تلخيص المستدرك : ٦١٣/٣ ح٦٢٧٢.

(٣) البداية والنهاية : ٢٢٨/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

(٤) خصائص أمير المؤمنين : ص٩٦ ح٧٩، وفي السنن الكبرىٰ : ٤٥/٥ ح٨١٤٨.

تفرّد به النسائي من هذا الوجه[١]. قال شيخنا أبو عبدالله الذهبي: وهذا حديثٌ صحيح. وروىٰ حديث المناشدة في الرحبة وقال: هذا إسناد جيّد.

ورواه بطرق أحمد عن زيد وقال: هذا إسناد جيّد رجاله، ثقات علىٰ شرط السنن، وقد صحّح الترمذي بهذا السند حديثاً في الريث[٢].

ورواه بطريق ابن جرير الطبري عن سعد بن أبي وقّاص، وقال: قال شيخنا الذهبي: وهذا حديث حسن غريب[٣].

ورواه بطريق آخر عن جابر بن عبدالله، وقال: قال شيخنا الذهبي: هذا حديثٌ حسنٌ.

ورواه بطرق أُخرىٰ، ثمّ قال: قال الذهبي: وصدرُ الحديث متواترٌ، أتيقّن أنَّ رسول الله [ﷺ] قاله. وأمّا: «أللّهمّ والِ من والاه...» فزيادةٌ قويّةُ الإسناد.

١٦ ـ جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن صلاح الدين [موسى] الحنفيّ: [المتوفّىٰ ٨٠٣][٤]. ٣٠٢/١

قال في المعتصر من المختصر[٥] (ص٤١٣): روىٰ أبو الطفيل واثلة بن الأسقع[٦]، قال: جمع الناسَ عليٌّ بن أبي طالب في الرحبة، فقال: «أَنشُد بالله عزّ وجلّ كلّ امرئ سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خُمّ يقول ما سمِع»، فقام أُناس من الناس، فشهدوا: أنَّ رسول الله ﷺ قال يوم غدير خُمّ: «ألستم تعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟» وهو قائمٌ، ثمّ أخذ بيد عليّ فقال: «من كنتُ مولاه فعليٌّ

---

(١) تحكّم باطل يظهر علىٰ [كذا] من راجع طرق زيد من كتابنا (ص٢٩ ـ ٣٧). (المؤلّف)

(٢) البداية والنهاية: ٢٣١/٥ حوادث سنة ١٠ هـ.

(٣) لا أعرف للحديث غرابة إلّا كونه في فضل أمير المؤمنين عليه السلام. (المؤلّف)

(٤) كان المؤلّف رحمه الله قد وضعه ـ ظنّاً ـ بعد الألف في تسلسل الوفيات؛ لعدم وقوفه علىٰ تاريخ وفاته. وللمحافظة على مطابقة النص مع الطبعة الثانية المتداولة كان هذا الاختلاف في الترقيم في الحاشية.

(٥) المعتصر من المختصر: ٣٠١/٢.

(٦) كذا في المعتصر، والصحيح: أبو الطفيل عامر بن واثلة. (المؤلّف)

مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

قال أبو الطفيل: فخرجت وفي نفسي منه شيء، فلقيت زيد بن أرقم فأخبرته، فقال: ما تتّهم ؟! أنا سمعته من رسول الله ﷺ.

لا يُلتفَت إلىٰ من أنكر خروج عليّ إلى الحجّ مع النبيّ ﷺ ومروره في طريقه بغدير خمّ، وقال: قدم عليّ من اليمن بالبُدْن؛ لأنّه وإن لم يكن معه في خروجه إلى الحجّ، فكان معه في رجوعه على طريقه الذي كان مروره به بغدير خمّ، فيحتمل أنّه كان هذا الكلام في الرجعة، يؤيّده الحديث الصحيح: أنّه كان هذا القول من رسول الله ﷺ بغدير خُمّ في رجوعه إلى المدينة من حجّه.

عن زيد بن أرقم، قال: لمّا رجع رسول الله ﷺ من حجّة الوداع، ونزل بغدير خُمّ، أمر بدوحاته فقُمِمن...

وذكر الحديث بلفظ زيد المذكور من طريق النسائي (ص ٣٠).

٢٩٨/١ **١٧ ـ الحافظ نور الدين الهيثمي : المتوفّىٰ (٨٠٧).**

روىٰ في مجمع الزوائد (٩/١٠٤ ـ ١٠٩) حديث الركبان المذكور من طريق أحمد[١] والطبراني[٢]، فقال: رجال أحمد ثقات.

وروىٰ حديث المناشدة من طريق أحمد عن أبي الطفيل، وقال: رجاله رجال الصحيح إلّا فطر، وهو ثقة.

ورواه من طريق أحمد الآخر عن سعيد بن وهب وقال: رجاله رجال الصحيح.

ورواه من طريق البزّار عن سعيد وزيد، ثمّ قال: رجاله رجال الصحيح إلّا

---

(١) مسند أحمد: ٦/٥٨٣ ح ٢٣٠٥١، ٢٣٠٥٢.

(٢) المعجم الكبير: ٤/١٧٣ ح ٤٠٥٢.

فطر، وهو ثقة.

ورواه من طريق أبي يعلىٰ عن عبدالرحمن بن أبي يعلىٰ، ووثّق رجاله.

ورواه من طريق أحمد عن زياد بن أبي زياد، ووثّق رجاله.

ورواه عن حُبْشِي بن جنادة من طريق الطبراني، ووثّق رجاله.

ورواه بطرق وأسانيد أُخرىٰ وصحّحها ووثّق رجالها، كما مرّت في محلّها.

١٨ ـ شمس الدين الجزريّ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (٨٣٣).

روىٰ حديث الغدير بثمانين طريقاً، وأفرد في إثبات تواتره رسالته ـ أسنى المطالب ـ المطبوعة، وقال بعد ذكر مناشدة أمير المؤمنين يوم الرحبة:

٢٩٩/١ هذا حديث حسن من هذا الوجه، صحيح من وجوه كثيرة / تواتر عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وهو متواترٌ ـ أيضاً ـ عن النبيّ صلى الله عليه وآله، رواه الجمُّ الغفير عن الجمِّ الغفير، ولا عبرة بمن حاول تضعيفه ممّن لا اطّلاع له في هذا العلم، فقد ورد مرفوعاً عن: أبي بكر الصدّيق، وعمر بن الخطّاب، وطلحة بن عبيدالله، والزبير بن العوّام، وسعد بن أبي وقّاص، وعبدالرحمن بن عوف، والعبّاس بن عبدالمطّلب، وزيد بن أرقم، والبراء بن عازب، وبريدة بن الحصيب، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخُدري، وجابر بن عبدالله، وعبدالله بن عبّاس، وحُبْشِي بن جنادة، وعبدالله بن مسعود، وعمران بن حصين، وعبدالله بن عمر، وعمّار بن ياسر، وأبي ذرّ الغِفاري، وسلمان الفارسي، وأسعد بن زرارة، وخُزيمة بن ثابت، وأبي أيّوب الأنصاري، وسهل بن حنيف، وحذيفة بن اليمان، وسمرةَ بن جُنْدب، وزيد بن ثابت، وأنس بن مالك، وغيرهم من الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ وصحّ عن جماعة منهم ممّن يحصل القطع بخبرهم.

وثبت ـ أيضاً ـ أنّ هذا القول كان منه صلى الله عليه وآله يوم غدير خُمّ، كما أخبرنا شيخنا أبو عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي قراءةً عليه، أخبرنا الإمام فخر الدين عليّ

ابن أحمد المقدسي[١]. ثمّ ذكر حديث المناشدة بعدّة طرق.

١٩ ـ الحافظ ابن حجر العسقلانيّ : المتوفّىٰ (٨٥٢).

رواه في تهذيب التهذيب[٢] في مواضع بعدّة طرق منها (٣٣٧/٧)، وقال(ص ٣٣٩):

قلت: لم يجاوز المؤلِّف ـ أبو الحجّاج المزّي: المتوفّىٰ (٧٤٢) ـ ما ذكر ابن عبدالبَرّ وفيه مقنعٌ، ولكنّه ذكر حديث الموالاة عن نفر سمّاهم فقط، وقد جمعه ابن جرير الطبري في مؤلَّف فيه أضعاف من ذكر، وصحّحه واعتنىٰ بجمع طرقه أبو العبّاس بن عقدة، فأخرجه من حديث سبعين صحابيّاً أو أكثر.

وقال في فتح الباري[٣](٦١/٧): وأوعب من جمع مناقبه ـ يعني عليّاً ـ من الأحاديث الجياد النسائي في كتاب الخصائص، وأمّا حديث: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه» فقد أخرجه الترمذي والنسائي، وهو كثير الطرق جدّاً، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان.

وقد روينا عن الإمام أحمد قال: ما بلغنا عن أحد من الصحابة ما بلغنا عن عليّ بن أبي طالب.

٢٠ ـ أبو الخير الشيرازيّ، الشافعيّ : المترجم (ص ١٣٢).

قال في إبطال الباطل الذي ردَّ به علىٰ نهج الحقّ: وأمّا ما رُوي من أنَّ
٣٠٠/١ رسول الله ﷺ ذكره يوم غدير خُمّ / حين أخذ بيد عليّ وقال: «ألست أولىٰ...؟» فقد ثبت هذا في الصحاح، وقد ذكرنا سرّه في ترجمة كتاب كشف الغمّة في معرفة الأئمّة.

---

(١) أسنى المطالب: ص٤٨.

(٢) تهذيب التهذيب: ٢٩٧/٧.

(٣) فتح الباري: ٧ / ٧٤.

٢١ ـ الحافظ جلال الدين السيوطيّ ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (٩١١).

قال : إنَّه حديثٌ متواترٌ ، وحكاه عنه غير واحد ممّن تأخّر عنه كما يأتي.

٢٢ ـ الحافظ أبو العبّاس شهاب الدين القسطلانيّ : المتوفّىٰ (٩٢٣).

قال في المواهب اللدنيّة[١] (١٣/٧): وأمّا حديث الترمذي والنسائي: « من كنت مولاه فعليٌّ مولاه » فقال الشافعيّ: يريد بذلك ولاء الإسلام، كقوله تعالىٰ: ﴿ذٰلِكَ بِأَنَّ اللهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ ٱلْكَافِرِينَ لا مَوْلَىٰ لَهُم﴾[٢]، وقول عمر: أصبحت مولىٰ كلِّ مؤمن؛ أي وليَّ كلِّ مؤمن، وطرق هذا الحديث كثيرةٌ جدّاً استوعبها ابن عقدة في كتاب مُفرد له، وكثيرٌ من أسانيدها صحاح وحسان.

٢٣ ـ الحافظ شهاب الدين بن حجر الهيتميّ، المكّيّ : المتوفّىٰ (٩٧٤).

قال في الصواعق المحرقة[٣] (ص٢٥) عند ردِّ استدلال الشيعة بحديث الغدير: وجواب هذه الشبهة التي هي أقوىٰ شُبَههم يحتاج إلىٰ مقدّمة، وهي بيان الحديث ومُخرجه.

وبيانه: أنَّه حديثٌ صحيحٌ لا مِرْية فيه، وقد أخرجه جماعة كالترمذي والنسائي وأحمد، فطرقه كثيرة جدّاً، ومن ثمّ رواه ستة عشر صحابيّاً، وفي رواية لأحمد أنَّه سمعه من النبيّ ﷺ ثلاثون صحابيّاً، وشهدوا به لعليّ لمّا نوزع أيّام خلافته، كما مرّ وسيأتي، وكثيرٌ من أسانيدها صحاح وحسان، ولا التفات لمن قدح في صحّته، ولا لمن ردّه بأنّ عليّاً كان باليمن لثبوت رجوعه منها وإدراكه الحجَّ مع النبيّ ﷺ . وقولُ بعضهم: إنَّ زيادة « ألّلهمّ والِ من والاه... » إلىٰ آخره، موضوعةٌ، مردودٌ، فقد ورد ذلك من طرق صحّح الذهبيّ كثيراً منها.

---

(١) المواهب اللدنيّة: ٣٦٥/٣.

(٢) محمد: ١١.

(٣) الصواعق المحرقة: ص٤٢، ٤٣.

ثمّ تكلّم في مقام الردّ عليه في تواتره تارةً، وفي مفاده أُخرىٰ، فقال: ولفظه عند الطبراني وغيره بسند صحيح أنّه ﷺ خطب بغدير خُمّ تحت شجرات، فقال: «أيّها الناس إنّه قد نبّأني اللطيف الخبير...» إلىٰ آخر ما مرّ (ص٢٦ و ٢٧).

وقال في (ص٧٣) في عدِّ مناقب أمير المؤمنين عليه السلام:

الحديث الرابع: قال ﷺ يوم غدير خُمّ: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من / عاداه». الحديث، وقد مرّ في حادي عشر الشُبَه، وأنّه ٣٠١/١
رواه عن النبيّ ﷺ ثلاثون صحابيّاً[1]، وأنّ كثيراً من طرقه صحيحٌ أو حسنٌ، ومرّ الكلام ثَمّ علىٰ معناه مستوفىً[2].

وقال في شرح همزيّة البوصيري[3] (ص٢٢١) في شرح قوله:

وعليٌّ صِنْوُ النبيِّ ومَن ... دينُ فؤادي ودادُه والولاءُ

أي مناصرته والذبُّ عنه والردّ علىٰ من نازع في خلافته، ولم يبالِ بوقوع الإجماع عليها وعلىٰ من خرجوا عليه، ونازعوه الأمر، ورموه بما هو بريءٌ منه، وذلك عملاً بما صحّ عنه ﷺ وهو: «أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، إنّ عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليُّ كلِّ مؤمنٍ بعدي»، ولتأكيد الذبّ عنه لكثرة أعدائه من بني أُميّة والخوارج الذين بالغوا في سبّه وتنقيصه مدّة ألف شهر على المنابر، خصّه الناظم بذلك، ولهذا اشتغل جهابذة الحفّاظ ببثّ فضائله عليه السلام نصحاً للأُمّة ونصرةً للحقّ، ومن ثَمّ قال أحمد: ما جاء لأحد من الفضائل ما جاء لعليّ. وقال إسماعيل القاضي والنسائي وأبو عليّ النيسابوري: لم يَرِدْ في حقّ أحد من الصحابة بالأسانيد الصحاح الحسان أكثر ممّا ورد في حقّ عليّ، فمن ذلك ما صحّ: أنّ الله تعالىٰ يحبّه، وأنّ رسول الله ﷺ

---

(١) هؤلاء هم الشهود لعليّ عليه السلام يوم الرحبة، لا كلّ رواة الحديث. (المؤلّف)

(٢) الصواعق المحرقة: ص١٢٢.

(٣) شرح متن الهمزيّة في مدح خير البريّة: ص٢٤٥.

يحبّه، بل روى الترمذي: أنّه كان أحبّ الناس إلىٰ رسول الله ﷺ... إلىٰ أن قال:

وإنّ آية المباهلة (سورة آل عمران ٦٠) لمّا نزلت دعا ﷺ عليّاً وفاطمة وابنيها، وقال: «اللّهمّ هؤلاء أهلي»، وأنّه قال: «أنا سيّد ولد آدم وعليٌّ سيّد العرب»، لكن اعترض تصحيح الحاكم لهذا، وأنّه قال: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه»، رواه ثلاثون صحابيّاً، وأنّ الله تعالىٰ أمره أن يحبّ أربعة، وأخبره بأنّه يحبّهم منهم عليّ، وأنّه لا يحبّه إلّا مؤمن ولا يبغضه إلّا منافق. وأنّ من سبّه فقد سبّ النبيّ ﷺ، وأنّه يقاتل علىٰ تأويل القرآن كما قاتل ﷺ علىٰ تنزيله، وأنّه يَهلك فيه اثنان: محبّ مفرط، ومبغض مبهت، وأنّ قاتله اللعين ابن ملجم أشقى الآخرين، كما أنّ عاقر الناقة أشقى الأوّلين.

٢٤ ـ جمال الدين الحسينيّ، الشيرازيّ: المتوفّىٰ (١٠٠٠).

قال في أربعينه بعد ذكر حديث الغدير ونزول آية ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ في القضية: أصل هذا الحديث ـ سوىٰ قصّة الحارث ـ تواتر عن أمير المؤمنين عليه السلام وهو متواترٌ عن النبيّ ﷺ أيضاً، رواه / جمع كثير وجمٌّ غفير من الصحابة، فرواه ابن عبّاس. ٣٠٢/١

ثمّ روىٰ لفظ ابن عبّاس وحذيفة بن أَسِيد الغفاري وحديث الركبان.

٢٥ ـ الشيخ نور الدين الهرويّ، القاريّ، الحنفيّ: المتوفّىٰ (١٠١٤).

قال في المرقاة شرح المشكاة[1] (٥٦٨/٥) بعد رواية الحديث بطرق شتّىٰ: والحاصل: أنّ هذا حديث صحيح لا مِرْية فيه، بل بعض الحفّاظ عدّه متواتراً؛ إذ في رواية لأحمد أنّه سمِعه من النبيّ ثلاثون صحابيّاً، وشهدوا به لعليٍّ لمّا نوزع أيّام خلافته[2].

---

(١) المرقاة في شرح المشكاة: ٤٦٤/١٠ ح٦٠٩١.

(٢) إذا كان بلوغ رواة الحديث ثلاثين موجباً لتواتره، فكيف به إذا أنهيناهم في هذا الكتاب إلىٰ ما ينيف على المئة صحابيٍّ؟! ثمّ كيف به إذا أنهاهم الحافظ أبو العلاء العطّار إلىٰ مائتين وخمسين طريقاً؟! (المؤلّف)

وقال (ص٥٨٤): رواه أحمد في مسنده[١]، وأقلُّ مرتبته أن يكون حسناً، فلا التفات لمن قدح في ثبوت هذا الحديث، / وأبعدَ من ردّه بأنّ عليّاً كان باليمن لثبوت ٣٠٣/١
رجوعه منها وإدراكه الحجّ مع النبيّ ﷺ، ولعلّ سبب قول هذا القائل أنّه وهم أنّ النبيّ ﷺ قال هذا القول عند وصوله من المدينة إلىٰ غدير خُمّ.

ثمّ قول بعضهم: إنّ زيادة «أللّهمّ والِ من والاه» موضوعةٌ، مردودٌ. فقد ورد من طرق صحّح الذهبيّ كثيراً منها[٢].

٢٦ ـ زين الدين المناويّ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (١٠٣١).

قال في فيض القدير (٢١٨/٦):

قال ابن حجر: حديثٌ كثير الطرق جدّاً قد استوعبها ابن عقدة في كتاب مُفرد، منها صحاح، ومنها حسانٌ. وفي بعضها: قال ذلك يوم غدير خُمّ، وزاد البزّار[٣] في روايته: «أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغضْ من أبغضه، وانصُرْ من نصره، واخذُلْ من خذله»، ولمّا سمع أبو بكر وعمر ذلك قالا ـ فيما أخرجه الدارقطني عن سعد بن أبي وقّاص ـ: أمسيت يا بن أبي طالب مولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة.

وأخرج ـ أيضاً ـ: قيل لعمر: إنّك تصنع بعليٍّ شيئاً لا تصنعه بأحد من الصحابة؟ قال: إنّه مولاي!

ثمّ قال ـ بعد رواية حديث نزول آية ﴿سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ﴾ يوم الغدير ـ: قال الهيثميّ[٤]: رجال أحمد ثقات. وقال في موضع آخر: رجاله رجال الصحيح.

---

(١) مسند أحمد بن حنبل: ٣٥٥/٥ ح ١٨٠١١.

(٢) المرقاة في شرح المشكاة: ٤٧٦/١٠ ح٦١٠٣.

(٣) إضافةُ هذه الزيادة إلى البزّار فحسْبُ تحكّمٌ باطل، وقد أخرجها زرافات من الحفّاظ، كما أوقفناك عليه. (المؤلّف)

(٤) مجمع الزوائد: ١٠٤/٩.

وقال المصنِّف ـ السيوطي ـ: حديث متواتر.

٢٧ ـ نور الدين الحلبيّ، الشافعيّ: المتوفّىٰ (١٠٤٤).

ذكر في السيرة الحلبيّة[١] (٣٠٢/٣) ما مرّ عن ابن حجر من صحّة الحديث وورود بأسانيد صحاحٍ وحسانٍ وعدم الالتفات إلى القادح في صحّته، وعدم كون ذيله موضوعاً، وورودهٍ من طرق صحّح الذهبيُّ كثيراً منها.

٢٨ ـ الشيخ أحمد بن باكثير المكيّ: المتوفّىٰ (١٠٤٧).

قال في وسيلة المآل في مناقب الآل[٢] ـ بعد رواية الحديث بلفظ حذيفة بن أَسِيد، وعامر بن ليلىٰ، وابن عبّاس، والبراء بن عازب ـ:

أخرج هذه الرواية البزّار برجال الصحيح عن فطر بن خليفة وهو ثقةٌ، وعن أُمّ سلمة ﵂ فذكر لفظها، ثمّ لفظ سعد بن أبي وقاص، فقال: أخرج الدارقطني في الفضائل عن معقل بن يسار ﵁ قال: سمعت أبا بكر ﵁ / يقول: عليّ بن أبي ٣٠٤/١
طالب عترة رسول الله ﷺ؛ أي [الذين] حثَّ النبيّ ﷺ على التمسّك بهم والأخذ بهديهم، فإنّهم نجوم الهدىٰ من اقتدىٰ بهم اهتدىٰ، وخصّه أبو بكر بذلك ﵁؛ لأنّه الإمام في هذا الشأن وباب مدينة العلم والعرفان، فهو إمام الأئمّة وعالم الأُمّة، وكأنّه أخذ ذلك من تخصيصه ﷺ له من بينهم يوم غدير خُمّ بما سبق، وهذا حديثٌ صحيحٌ لا مِرْية فيه، ولا شكّ ينافيه، ورُوي عن الجمّ الغفير من الصحابة، وشاع واشتهر، وناهيك بمجمع حجّة الوداع، قال شيخ الإسلام العسقلاني رحمه الله تعالىٰ[٣]: حديث «من كنتُ مولاه...» أخرجه الترمذي والنسائي، وهو كثير الطرق جدّاً، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، وكثيرٌ من أسانيدها صحاحٌ وحسانٌ. ويدلّ علىٰ ذلك ما روىٰ أبو الطفيل ﵁: أنَّ عليّاً ـ رضي الله عنه وكرّم وجهه ـ جمع الناس وهو

---

(١) السيرة الحلبية: ٢٧٤/٣.

(٢) وسيلة المآل في عَدِّ مناقب الآل: ص١١٧، ١١٨.

(٣) فتح الباري: ٧٤/٧.

خليفة في الرحبة ـ موضع بالعراق ـ ثمّ قام فحمد الله وأثنىٰ عليه... إلىٰ آخر اللفظ المذكور (ص١٧٦).

٢٩ ـ الشيخ عبدالحقّ الدهلويّ، البخاريّ : المتوفّىٰ (١٠٥٢).

قال في شرح المشكاة ما تعريبه: وهذا الحديث صحيحٌ بلا شكّ، رواه جمعٌ مثل الترمذي والنسائي وأحمد، وطرقه كثيرة رواه ستة عشر صحابيّاً، وفي رواية: سمعه عن النبي ﷺ ثلاثون صحابيّاً، وشهدوا به لعليٍّ لمّا نوزع أيّام خلافته، وكثيرٌ من أسانيده صحاحٌ وحسانٌ، ولا يُلتفت إلىٰ قول من تكلّم في صحّته، ولا إلىٰ قول بعضهم: إنّ زيادة «اللّهمّ والِ من والاه» موضوعة؛ لأنّها رُويت بطرق شتّىٰ صحّح أكثرها الذهبي.

وقال في لمعاته: هذا حديث صحيح لا مرية فيه، وقد أخرجه جماعة كالترمذي... إلىٰ آخر كلامه المذكور. ثمّ قال: كذا قال الشيخ ابن حجر في الصواعق المحرقة[1].

٣٠ ـ الشيخ محمود بن محمد الشيخانيّ، القادريّ، المدنيّ :

قال في الصراط السويّ في مناقب آل النبيّ: ومن تلك الأحاديث الواردة الصحيحة قوله ﷺ لعليٍّ عليه السلام: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه». أخرجه الترمذي والنسائي والإمام أحمد وغيرهم، وكم حديث صحيح ما أخرجه الشيخان!

ثمّ روىٰ حديث الرحبة بلفظ سعيد بن وهب فقال: قال الذهبيّ: هذا حديثٌ صحيحٌ، ثمّ ذكر رواية أحمد حديثَ الرحبة / عن أبي الطفيل وزيد بن أرقم، فقال: ٣٠٥/١
قال الحافظ الذهبيُّ: هذا الحديث صحيحٌ غريبٌ[2].

---

(١) مرّ تخريجه آنفاً.

(٢) ليس لغرابته وجه بالمعنى الاصطلاحي ولا بغيره، إلّا كونه في فضل أمير المؤمنين عليه السلام. (المؤلّف)

ثمّ رواه من طريق أبي عوانة، عن أبي الطفيل، عن زيد فقال: قال الحافظ الذهبيّ: هذا حديث صحيح.

ثمّ رواه من طريق الحافظين أبي يعلىٰ والحسن بن سفيان، فقال: قال الحافظ الذهبيّ: هذا حديثٌ حسن. اتّفق علىٰ ما ذكرنا جمهور أهل السنّة.

وأمّا ما انفرد به أهلُ البدع من الإسماعيليّة[1] ببلاد اليمن، وخالف [فيه] أهلَ الجمعة والجماعة والسنن، فإنّهم قالوا في قوله ﷺ يوم غدير خُمّ ـ أي مرجعه من حجّة الوداع ـ بعد أن جمع أصحابه، وكرّر عليهم قوله: «ألستُ أولىٰ بكم من أنفسكم؟». ثلاثاً، وهم يجيبونه بالتصديق والاعتراف، ثمّ رفع يد عليٍّ عليه السلام وقال: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، واخذُل من خذله، وانصر من نصره، وأدرِ الحقَّ معه حيث دار». معنىٰ (المولىٰ) في هذا الحديث: الأولىٰ، لا الناصر وغيرهما من المعاني المشتركة.

قال المدّعي من الإسماعيليّة: وإنّما أراد النبيّ ﷺ أنّ لعليٍّ عليه السلام ما لرسول الله من الولاء عليهم، وجعل قوله أوّلاً: «ألست أولىٰ بكم من أنفسكم؟» سنداً. وقال المدّعي أيضاً: لو كان المولىٰ بمعنى الناصر والسيّد وغيرهما لما احتاج إلىٰ جمع الصحابة وإشهادهم، ولا أن يأخذ بيد عليٍّ ويرفعها؛ لأنّ ذلك يعرفه كلُّ أحد، ولا يحتاج إلى الدعاء له بقوله: «اللّهمّ والِ من والاه...» إلىٰ آخره، وقال المدّعي أيضاً: ولا يكون هذا الدعاء إلّا لإمام معصوم مفترض الطاعة بعده. وبدليل جعله الحقّ تابعاً لعليٍّ لا متبوعاً له، ولا يكون ذلك إلّا لمن وجبت طاعته وعصمته.

وقال المدّعي: فصحّ بهذا أنّ عليّاً ـ رضي الله عنه ـ هو الوصيُّ، وأنّه نصٌّ من رسول الله ﷺ، وأنّ خلافة من تقدّمه معصية. انتهى افتراء المدّعي.

---

(١) سيُوافيك في بيان مفاد الحديث أنّ هذه البرهنة لم تختصّ بالإسماعيليّة، وإنّما هي مقتضى الحقّ الصراح، وقد قال به كلّ من يرىٰ ولاءً لأمير المؤمنين بعد رسول الله ﷺ كولائه خلافةً عنه. (المؤلّف)

أقول: قد مرّ الأحاديث الصحاح والحسان وليس فيها جميع ما ذكره المدّعي، بل الصحيح ممّا ذكرنا: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»، والصحيح ما ذكرناه أيضاً: «أللّهمّ / والِ من والاه»، والصحيح ما ذكرناه أيضاً: «إنّ الله وليُّ المؤمنين، ومن كنت وليّه فهذا وليُّه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصُر من نصره». ٣٠٦/١

والصحيح ممّا ذكرنا أيضاً قوله ﷺ للناس: «أتعلمون أنّي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قالوا: نعم يا رسول الله.

قال: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

والصحيح ممّا ذكرنا أيضاً: قوله ﷺ: «كأنّي دُعيتُ فأجبتُ، وإنّي قد تركت فيكم الثَّقَلَين: كتابَ الله، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، لن يفترقا حتىٰ يَرِدا عليَّ الحوض». ثمّ قال: «إنّ الله مولاي، وأنا وليّ كلّ مؤمن»، ثمّ أخذ بيد عليّ، فقال: «من كنتُ مولاه فهذا وليّه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه».

والصحيح ممّا ذكرنا أيضاً: قوله ﷺ: «ألست أولىٰ بكلّ مؤمن من نفسه؟». قالوا: بلىٰ. قال: «فإنّ هذا مولىٰ من أنا مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه». فلقيه عمر ﷺ فقال: هنيئاً لك أصبحتَ وأمسيتَ مولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة. انتهىٰ ما هو الصحيح والحسان.

وليس في ذلك من مُخترعات المدّعي ومفترياته[1]. وقد استوعب طرق الأحاديث المذكورة وغيرها ابن عقدة في كتاب مفرد.

٣١ ـ السيّد محمد البرزنجيّ، الشافعيّ: المتوفّىٰ (١١٠٣).

قال في تأليفه ـ النواقض[2] ـ: إعلم أنّ الشيعة يدّعون أنّ هذا الحديث نصّ

---

(١) لم يأتِ المدّعي إلّا بشيء ممّا صحّحه هذا الرجل، ولم يزدْ عليه إلّا بياناً في سرد الاحتجاج به، ولا مناصّ له من ذلك، فإن كان له نظر في الحجّة فلماذا لم يُبدِه؟ وستقف علىٰ لُباب القول في هذه كلّها إن شاء الله تعالىٰ. (المؤلّف)

(٢) النواقض للروافض: الورقة ٨.

جليّ في إمامة عليّ عليه السلام وهو أقوىٰ شبههم. والقدر الذي ذكرناه وهو: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه» ـ من دون تلك الزيادة من الحديث ـ صحيحٌ، ورُوي من طرق كثيرة[١].

٣٢ ـ ضياء الدين المقبليّ: المتوفّىٰ (١١٠٨).

عدّ حديث الغدير في كتابه ـ الأبحاث المسدّدة في الفنون المتعدِّدة ـ من الأحاديث المتواترة المفيدة للعلم.

وفي تعليق هداية العقول إلىٰ غاية السؤول (٢/٣٠): نقل العلّامة السيِّد عبدالله ابن عليّ الوزير في طبق الحلوىٰ ـ تاريخه المعروف ـ عن السيِّد محمد إبراهيم: أنَّ ٣٠٧/١
حديث «من كنتُ مولاه» له مئة وخمسون طريقاً، لكن لم يعرف كلّ ذلك من حفّاظ الحديث إلّا الأفراد.

وقال السيِّد العلّامة محمد بن إسماعيل الأمير رحمه الله[٢]: إنّ له مئة وخمسين طريقاً.

قال العلّامة المقبلي ـ المترجم (ص١٤٢) ـ بعد سرده لبعض طرق هذا الحديث: فإن لم يكن هذا معلوماً فما في الدين معلومٌ.

وجعل هذا في الفصول من المتواتر لفظاً، وكذلك حديث المنزلة، وأقرّ الجلال كلام الفصول في تواتر حديث الغدير، ولم يسلّمه في حديث المنزلة، قال: وإنّما هو ـ يعني حديث المنزلة ـ صحيح مشهور، لا متواتر[٣].

وقال السيِّد الأمير محمد الصنعاني المذكور في الروضة النديّة شرح التحفة العلويّة[٤]: وحديث الغدير متواتر عند أكثر أئمّة الحديث. قال الحافظ الذهبيّ في

---

(١) مرّ الإيعاز إلىٰ نصّ الحفّاظ علىٰ صحّة صدر الحديث وذيله، وأنّهما قويّا الإسناد، وسيوافيك القول الفصل في القرائن المعيّنة من الكتاب إن شاء الله تعالىٰ. (المؤلّف)

(٢) أحد شعراء الغدير في القرن الثاني عشر تأتي هناك ترجمته. (المؤلّف)

(٣) خفي عليه تواتر حديث المنزلة، وأنّه من المتّفق عليه. (المؤلّف)

(٤) الروضة الندية شرح التحفة العلوية: ص١٥٤.

تذكرة الحفّاظ[١] في ترجمة الطبري: ألّف محمد بن جرير فيه كتاباً، وقال الذهبيّ: وقفت عليه فاندهشت لكثرة طرقه.

وقال الذهبيّ[٢] في ترجمة الحاكم: فله طرق جيدة أفردتها بمصنّف. قلت: عدّه الشيخ المجتهد نزيل حرم الله ضياء الدين صالح بن مهدي المقبلي في الأحاديث المتواترة التي جمعها في أبحاثه، وهو من أئمّة العلم والتقوىٰ والإنصاف، ومع إنصاف الأئمّة بتواتره، فلا يُملّ بإيراد طرقه، بل يُتبرّك ببعض منها.

٣٣ ـ الشيخ محمد صدر العالَم : قال في معارج العلىٰ في مناقب المرتضىٰ:

ثمّ اعلم أنّ حديث الموالاة متواتر عند السيوطي ﷺ كما ذكره في قطف الأزهار[٣]، فأردت أن أسوق طرقه؛ ليتّضح التواتر، فأقول: أخرج أحمد والحاكم عن ابن عبّاس، وابن أبي شيبة وأحمد عنه عن بريدة، وأحمد وابن ماجه عن البراء، والطبراني عن جرير، وأبو نُعَيم عن جندع الأنصاري، وابن قانع عن حُبْشِي بن جُنادة، والترمذي ـ وقال: حسنٌ [صحيح][٤] ـ والنسائي والطبراني والضياء المقدسي عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم أو حذيفة بن أَسِيد، وابن أبي شيبة والطبراني عن أبي أيّوب، وابن أبي شيبة وابن أبي عاصم والضياء عن سعد بن أبي وقّاص، والشيرازيّ في الألقاب عن عمر، والطبرانيّ عن مالك بن الحويرث، وأبو نُعَيم في فضائل الصحابة عن يحيى بن جعدة عن زيد بن أرقم، / وابن عقدة في كتاب الموالاة عن حبيب بن بديل بن ورقاء وقيس بن ثابت وزيد بن شراحيل الأنصاري، وأحمد عن عليّ وثلاثة عشر رجلاً، وابن أبي شيبة عن جابر، وأخرج أحمد وابن أبي عاصم في السنّة عن زاذان بن عمر قال: سمعتُ عليّاً في الرحبة... فذكر إلىٰ آخر ٣٠٨/١

---

(١) تذكرة الحفّاظ: ٢/٧١٣ رقم٧٢٨.

(٢) المصدر السابق: ٣/١٠٤٣ رقم٩٦٢.

(٣) قطف الأزهار: ص٢٧٧ ح١٠٢.

(٤) في الأصل: غريب، وصوّبناه من السنن: ح٣٧١٣، وقد مرّ في: ص٥٤٣.

الحديث، ثمّ قال : وأخرج أحمد عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم... فذكر لفظهما ثمّ قال:

وأخرج الطبراني عن ابن عمر، وابن أبي شيبة عن أبي هريرة واثني عشر من الصحابة، وأحمد والطبراني والضياء عن أبي أيّوب وجَمْع من الصحابة، والحاكم عن عليّ وطلحة، وأحمد والطبراني والضياء عن عليّ وزيد بن أرقم وثلاثين رجلاً من الصحابة، وأبو نُعَيم في فضائل الصحابة عن سعد، والخطيب عن أنس، وأخرج عبدالله بن أحمد وأبو يعلىٰ وابن جرير والخطيب والضياء عن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ، قال: شهدت عليّاً في الرحبة... فذكر الحديث بتمامه، ثمّ قال : وأخرج الطبراني عن عمرو بن مرّة وزيد بن أرقم معاً، وأخرج الطبراني والحاكم عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم...فذكر الحديث باللفظ الذي أسلفناه، فقال : وأخرج الطبراني عن حُبْشِي بن جُنادة، وأخرج أبو نُعَيم في فضائل الصحابة عن زيد بن أرقم والبراء بن عازب.

٣٤ ـ السيّد ابن حمزة الحرّاني، الدمشقي، الحنفي : المتوفّىٰ (١١٢٠).

روىٰ حديث الغدير في كتاب البيان والتعريف[1] (١٣٦/٢ و ٢٣٠) من طرق الترمذي والنسائي والطبراني والحاكم والضياء المقدسي، ثمّ قال: قال السيوطي حديثٌ متواترٌ.

٣٥ ـ أبو عبدالله الزرقاني، المالكي : المتوفّىٰ (١١٢٢).

قال في شرح المواهب (١٣/٧) بعد ذكر كلام المصنّف المذكور (ص ٣٠٠):

وخصّه لمزيد علمه، ودقائق استنباطه وفهمه، وحسن سيرته، وصفاء سريرته، وكرم شِيَمه، ورسوخ قدمه ... إلىٰ أن قال :

وللطبراني وغيره بإسناد صحيح: أنّه ﷺ خطب بغدير خُمّ ـ وهو موضعٌ

---

(١) البيان والتعريف: ٧٥/٣ ح ١٢٩٠، ص ٢٣٣ ح ١٥٧٦.

بالجحفة ـ مرجَعه من حجّة الوداع ... فذكر الحديث، وفيه : «أيّها الناس إنّ الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولىٰ بهم من أنفسهم، فمن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحقَّ معه حيث دار».

وزعْمُ بعضٍ ـ أنَّ زيادةَ: «أللّهمّ والِ...» إلخ موضوعةٌ مردودٌ بأنّ ذلك جاء من طرق صحّح الذهبيّ كثيراً منها، وروى الدارقطني عن سعد قال: لمّا / سمع أبو بكر وعمر ذلك قالا: أمسيت يا ابن أبي طالب مولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة. ٣٠٩/١

ثمّ ذكر حديث نزول آية ﴿سأَلَ سائِلٌ...﴾ حول القضيّة، وترجم ابن عقدة وأثنىٰ عليه، فقال: وهو متواترٌ، رواه ستّة عشر صحابيّاً[1]، وفي رواية لأحمد أنّه سمعه من النبي ﷺ ثلاثون صحابياً، وشهدوا به لعليٍّ لمّا نوزع أيّام خلافته، فلا التفات إلىٰ من قدح في صحّته، ولا لمن ردّه بأنّ عليّاً كان باليمن؛ لثبوت رجوعه منها وإدراكه الحجّ معه ﷺ.

٣٦ ـ شهاب الدين الحفظيّ، الشافعيّ :

أحد شعراء الغدير في القرن الثالث عشر، قال في ذخيرة المآل في شرح عقد جواهر اللآل: هذا حديث صحيح لا مِرْية فيه، أخرجه الترمذي والنسائي وأحمد، وطرقه كثيرةٌ. قال الإمام أحمد رضي الله عنه[2]: وشهد به لعليٍّ ثلاثون صحابيّاً، لمّا نوزع في أيّام خلافته.

٣٧ ـ ميرزا محمد البَدَخْشيّ :

قال في نُزُل الأبرار[3] (ص٢١): هذا حديث صحيح مشهور، ولم يتكلّم في

---

(١) هذا ما وصلت إليه إحاطته، وهو يرىٰ تواتر الحديث به، وقد أسلفنا أنّ رواته من الصحابة تربو على المئة. (المؤلّف)

(٢) مسند أحمد: ٤٩٨/٥ ح١٨٨١٥.

(٣) نُزُل الأبرار: ص٥٤.

صحّته إلّا متعصّب جاحد لا اعتبار بقوله، فإنّ الحديث كثير الطرق جدّاً، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، وقد نصّ الذهبيّ علىٰ كثير من طرقه بالصحّة، ورواه من الصحابة عدد كثير.

وقال في مفتاح النجا في مناقب آل العبا[1]: أخرج الحكيم في نوادر الأُصول والطبراني بسند صحيح في الكبير عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أَسِيد ﷺ: أنَّ رسول الله ﷺ خطب بغدير خُمّ تحت شجرة، فقال: يا أيّها الناس قد نبّأني اللطيف الخبير... ـ إلىٰ آخر ما مرَّ (ص٢٧) ـ فقال: وأخرج أحمد عن البراء بن عازب وزيد ابن أرقم ﷺ... ـ باللفظ الذي أسلفناه (ص٣٠) ـ ثمّ قال: وأخرج أحمد عن عليّ وأبي أيّوب الأنصاري وعمرو بن مرّة، وأبو يعلىٰ عن أبي هريرة، وابن أبي شيبة عنه وعن اثني عشر من الصحابة، والبزّار عن ابن عبّاس وعمارة وبريدة، والطبراني عن ابن عمر ومالك بن الحويرث وأبي أيّوب وجرير وسعد بن أبي وقّاص وأبي سعيد الخُدري وأنس، والحاكم عن عليّ وطلحة، وأبو نُعَيم في فضائل الصحابة عن سعد، والخطيب عن أنس ﷺ.... ثمّ ذكر الحديث فقال:

وفي رواية أُخرىٰ للطبراني عن عمرو بن مرّة وزيد بن أرقم وحُبْشِي بن جُنادة ﷺ / مرفوعاً بلفظ: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، ألّلهمّ والِ من والاه، وعادِ ٣١٠/١
من عاداه، وانصر من نصره، وأعن من أعانه».

وعند ابن مردويه عن ابن عبّاس ﷺ مرفوعاً: «ألّلهمّ من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، ألّلهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، واخذُلْ من خذله، وانصُرْ من نصره، وأحبَّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه».

وفي أُخرىٰ لأبي نُعَيم في فضائل الصحابة عن زيد بن أرقم والبراء بن عازب معاً مرفوعاً: «ألا إنّ الله وليّي، وأنا وليُّ كلّ مؤمن، من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

---

(١) مفتاح النجا: الورقة ٤٤، ٤٥ باب٣ فصل١٤.

ولأحمد في رواية أُخرىٰ، ولابن حبّان والحاكم والحافظ أبي بشر إسماعيل بن عبدالله العبدي الأصبهاني المشهور بسمّويه عن ابن عبّاس عن بريدة ـ وذكرلفظه ـ وللطبراني في رواية أُخرىٰ عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم ـ وذكر لفظه ـ وعند الترمذي والحاكم عن زيد بن أرقم ـ وذكر لفظه ـ ثمّ قال:

أقول: هذا حديث صحيح مشهور، نصّ الحافظ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ـ التركماني الفاروقيّ ثمّ الدمشقيّ ـ علىٰ كثير من طرقه بالصحّة، وهو كثير الطرق جدّاً، وقد استوعبها الحافظ أبو العبّاس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي المعروف بابن عقدة في كتاب مُفرد.

وأخرج أحمد عن أبي الطفيل قال: جَمَعَ عليٌّ ـ كرّم الله وجهه ـ الناس في الرحبة.... ثمّ ذكر حديث الرحبة.

٣٨ ـ مفتي الشام العماديّ، الحنفيّ، الدمشقيّ : المتوفّىٰ (١١٧١).

عدّه في الصِّلات الفاخرة (ص٤٩) من الأحاديث المتواترة، يرويه ـ كما قال في أوّل كتابه ـ من عشرة مشايخ فأكثر، نقلاً عن الترمذيّ والبزّار وأحمد والطبري وأبي نُعَيم وابن عساكر وابن عقدة وأبي يعلىٰ.

٣٩ ـ أبو العرفان الصبّان، الشافعيّ : المتوفّىٰ (١٢٠٦).

قال في إسعاف الراغبين في هامش نور الأبصار (ص١٥٣) بعد رواية الحديث: رواه عن النبيّ ثلاثون صحابيّاً، وكثير من طرقه صحيح أو حسن.

٤٠ ـ السيّد محمود الآلوسيّ، البغداديّ : المتوفّىٰ (١٢٧٠).

قال في روح المعاني[1] (٢٤٩/٢): نعم ثبت عندنا أنّه ﷺ قال في حقّ الأمير هناك ـ يعني غدير خُمّ ـ: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»، وزاد علىٰ ذلك كما في بعض

---

(١) روح المعاني: ٦١/٦.

الروايات، لكن لا دلالة[١] في / الجميع علىٰ ما يدّعونه من الإمامة الكبرىٰ والزعامة العظمىٰ. ٣١١/١

وقال في (٢/٣٥٠): قال الذهبيّ: إنَّه صحيحٌ، ونقل عن الذهبيِّ أيضاً أنَّه قال: إنّ «من كنتُ مولاه» متواتر يُتيقّن أنَّ رسول الله ﷺ قاله، وأمّا «أللّهمّ والِ من والاه» فزيادةٌ قويّة الإسناد[٢].

٤١ ـ الشيخ محمد الحوت، البيروتيّ، الشافعيّ: المتوفّىٰ (١٢٧٦).

قال في أسنى المطالب[٣] (ص٢٢٧): حديث «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه» رواه أصحاب السنن غير أبي داود، ورواه أحمد، وصحّحوه. ورُوي بلفظ: «من كنت وليّه فعليٌّ وليّه»، ورواه أحمد والنسائي والحاكم وصحّحه.

٤٢ ـ المولوي وليّ الله اللكهنوي:

قال في مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيّد المرسلين[٤] ـ بعد ذكر الحديث بغير واحد من طرقه ـ ما تعريبه: وليعلم أنَّ هذا الحديث صحيح، وله طرق عديدة، وقد أخطأ من تكلّم في صحّته؛ إذ أخرجه جمع من علماء الحديث، مثل الترمذي والنسائي، ورواه جمع من الصحابة، وشهدوا به لعليٍّ في أيّام خلافته... ثمّ ذكر حديث المناشدة وإصابة الدعوة.

٤٣ ـ الحافظ المعاصر شهاب الدين أبو الفيض أحمد بن محمد بن الصدّيق الحضرميّ[٥]:

قال في كتابه تشنيف الآذان (ص٧٧): وأمّا حديث: «من كنت مولاه فعليّ

---

(١) ستقف علىٰ دلالته في بيان مفاد الحديث، وإنّما الغرض من كلامه هو البخوع لصحّة السند. (المؤلّف)

(٢) روح المعاني: ٦/١٩٥.

(٣) أسنى المطالب: ص٤٦١ ح١٤٨١.

(٤) مرآة المؤمنين: ص٤٠.

(٥) صوابه: الغماري المغربي، ولم يكن حضرمياً. ومرّت ترجمته في طبقات الرواة من العلماء برقم ٣٦٠.

مولاه» فتواتر عن النبيّ ﷺ من رواية نحو ستّين شخصاً، لو أوردنا أسانيد الجميع لطال بنا ذلك جدّاً، ولكن نشير إلىٰ مُخرجيها تتميماً للفائدة، ومن أراد الوقوف علىٰ طرقها وأسانيدها فليرجع إلىٰ كتابنا في المتواتر، فنقول:

رواه أحمد في مسنده[١]، وابن أبي عاصم في السنّة[٢] عن عليّ وثلاثةَ عشرَ رجلاً من الصحابة، ورواه النسائي في الخصائص[٣] عن عليّ وبضعةَ عشرَ رجلاً.

ورواه عنه وعن جماعة معه ـ أيضاً ـ الطحاويّ في مشكل الآثار[٤] والبزّار في المسند[٥] وابن عساكر وآخرون.

ورواه ابن راهويه في المسند، وابن جرير في تهذيب الآثار، وابن أبي عاصم في السنّة، والطحاوي في مشكل الآثار، والمحاملي في الأمالي[٦]، وابن عقدة، والخطيب[٧] من حديث ابن عبّاس.

ورواه[٨] أحمد ، والنسائي في الكبرىٰ والخصائص، وابن ماجه، والحسن بن سفيان، والدولابي في الكنىٰ، وابن عساكر في التاريخ، من حديث البراء بن عازب.

ورواه[٩] أحمد والترمذي، والنسائي في الكبرىٰ، وابن حبّان في الصحيح،

---

(١) مسند أحمد: ١/١٣٥ ح٦٤٢.

(٢) كتاب السنّة: ص٥٩٠ ـ ٥٩٣ ح١٣٥٤ ـ ١٣٧٦ باب٢٠٢.

(٣) خصائص أمير المؤمنين: ص١٠٠ ح٨٥، وفي السنن الكبرىٰ: ٥/١٣١ ح٨٤٧٠.

(٤) مشكل الآثار: ٢/٣٠٧ ـ ٣٠٨.

(٥) مسند البزّار (البحر الزخّار) : ٢/١٣٣، ٢٣٥ح ٤٩٢، ٦٣٢ و ٣/٣٤ح ٧٨٦.

(٦) الأمالي: ص٨٥ ح٣٥.

(٧) تاريخ بغداد: ١٢/٣٤٤ رقم٦٧٨٥.

(٨) مسند أحمد: ٥/٣٥٥ ح١٨٠١١، خصائص أمير المؤمنين: ص١٠٢ ح٨٨، وفي السنن الكبرىٰ: ٥/١٣٢ ح٨٤٧٣، سنن ابن ماجه: ١/٤٣ ح١١٦، الكنىٰ والأسماء: ٢/٦١، تاريخ مدينة دمشق: ١٢/٢٢٧.

(٩) مسند أحمد: ٥/٥٠١ ح١٨٨٣٨، سنن الترمذي: ٥/٥٩١ ح٣٧١٣، السنن الكبرىٰ: ٥/٤٥

والبزّار، والدولابي في الكنىٰ، / والطبراني، والحاكم، وآخرون عن زيد بن أرقم. ٣١٢/١

ورواه[١] أحمد والنسائي في الكبرىٰ والخصائص، وسمّويه في فوائده، وعثمان بن أبي شيبة، وابن جرير في التهذيب، وابن حبّان والحاكم، والطبراني في الصغير، وأبو نُعَيم في الحلية وتاريخ أصبهان والفضائل، وابن عقدة وابن عساكر[٢] من طرق تبلغ حدّ التواتر عن بريدة.

ورواه أحمد[٣]، والنسائي في الكبرىٰ، والطبراني[٤]، من حديث أبي أيّوب.

ورواه الترمذي[٥]، وابن عقدة، والطبراني[٦]، والدارقطني، ومن طريقه ابن عساكر[٧] من حديث حذيفة بن أَسِيد، إلّا أنّه عند الترمذي على الشكّ.

ورواه النسائي[٨]، وابن ماجه[٩]، وسعيد بن منصور، وابن جرير في التهذيب، والبزّار، وابن عقدة، وابن عساكر[١٠]، من حديث سعد بن أبي وقّاص.

ح٨١٤٨ كتاب المناقب، المعجم الكبير: ١٦٦/٥ ح٤٩٧١، المستدرك على الصحيحين: ١١٨/٣ ح٤٥٧٧.

(١) مسند أحمد: ٤٧٦/٦ ح٢٢٤٣٦، السنن الكبرىٰ: ٤٥/٥ ح٨١٤٥ كتاب المناقب، وفي خصائص أمير المؤمنين: ص٩٩ ح٨٢، مصنّف ابن أبي شيبة: ٨٣/١٢ ح١٢١٨١، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان: ٣٧٥/١٥ ح٦٩٣٠، المستدرك على الصحيحين: ١١٩/٣ ح٤٥٧٨، المعجم الصغير: ٧١/١، حلية الأولياء: ٢٣/٤ رقم٢٥٥.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ٢٠٩/١٢.

(٣) مسند أحمد: ٥٨٣/٦ ح٢٣٠٥١.

(٤) المعجم الكبير: ١٧٣/٤ ح٤٠٥٢.

(٥) سنن الترمذي: ٥٩١/٥ ح٣٧١٣.

(٦) المعجم الكبير: ١٨٠/٣ ح٣٠٥٢.

(٧) تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٦/١٢.

(٨) خصائص أمير المؤمنين: ص٩٩ ح٨٣، وفي السنن الكبرىٰ: ١٣١/٥ ح٨٤٦٨.

(٩) سنن ابن ماجه: ٤٥/١ ح١٢١.

(١٠) تاريخ مدينة دمشق: ٢٢٨/١٢ و٢٥١/٦.

ورواه ابن أبي شيبة[١] والبزّار في مسنديهما، وأبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط[٢] وابن عقدة.

ورواه الطبراني في الصغير[٣] وابن عقدة وأبو نُعَيم في الحلية والتاريخ، والخطيب[٤] وابن عساكر[٥] من حديث أنس بن مالك.

ورواه الحاكم والطبراني في الأوسط، وأبو نُعَيم في التاريخ، وابن عساكر[٦] من حديث أبي سعيد.

ورواه عثمان بن أبي شيبة[٧] والنسائي في سننهما، وابن عقدة، وأبو يعلىٰ، والطبراني، والبانياسي في جزئه، وأبو نُعَيم في تاريخ أصبهان[٨]، وابن عساكر[٩] في تاريخ دمشق من حديث جابر بن عبدالله.

ورواه الطبراني[١٠] من حديث عمرو بن ذي مرّ.

ورواه عثمان بن أبي شيبة في سننه، وابن عقدة، والطبراني، وابن عديّ[١١] ومن طريقه ابن عساكر[١٢] من حديث ابن عمر.

---

(١) مصنّف ابن أبي شيبة: ٦١/١٢ ح١٢١٢٧.
(٢) المعجم الأوسط: ١٣٣/٣ ـ ١٣٤ ح٢٢٧٥.
(٣) المعجم الصغير: ٦٤/١.
(٤) تاريخ بغداد: ٣٧٧/٧ رقم٣٩٠٥.
(٥) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٦/١٢.
(٦) المصدر السابق: ٢٣٢/١٢.
(٧) مصنّف ابن أبي شيبة: ٥٩/١٢ ح١٢١٢١.
(٨) ذكر أخبار أصبهان: ٣٥٨/٢.
(٩) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣١/١٢.
(١٠) المعجم الكبير: ١٩٢/٥ ح٥٠٥٩.
(١١) الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٣/٥ رقم ١٢٠٤.
(١٢) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٦/١٢.

ورواه ابن عقدة والطبراني[١] وابن عساكر من حديث مالك بن الحويرث.

ورواه أبو نُعَيم في الحلية، والطبراني[٢]، وأبو طاهر المخلّص، وابن قانع، وابن عساكر[٣] عن حُبْشِي بن جنادة.

ورواه الطبراني[٤]، وابن عقدة من حديث جرير بن عبدالله البجلي.

ورواه البزّار من حديث عمارة، والطبراني وابن عقدة وابن عساكر[٥] من حديث عمّار بن ياسر، وابن عساكر[٦] من حديث رباح بن الحارث، ومن حديث عمر بن الخطّاب، ومن حديث نُبيط بن شُريط.

ورواه ابن عقدة وابن عساكر[٧] من حديث سمرةَ بن جُندب، ورواه الطوسي في أماليه[٨] من حديث أبي ليلىٰ، ورواه أبو نُعَيم في الصحابة من حديث جُندب الأنصاري.

ورواه ابن عقدة في كتاب [الولاية] من حديث جماعة بأسانيد متعدِّدة منهم: حبيب بن بديل، وقيس بن ثابت، وزيد بن شرحبيل، والعبّاس بن عبدالمطّلب، والحسن بن عليّ، وأخوه، وعبدالله بن جعفر، وسلمة بن الأكوع، وزيد بن أبي ثابت، وأبو ذر، وسلمان الفارسيّ، ويعلى بن مُرّة، وخُزيمة بن ثابت، وسهل بن حنيف، وأبو رافع، وزيد بن حارثة، وجابر بن سمرة، وضمرة الأسلمي، وعبدالله بن أبي أوفىٰ، ٣١٣/١

---

(١) المعجم الكبير: ٢٩١/١٩ ح٦٤٦.
(٢) المصدر السابق: ١٧/٤ ح٣٥١٤.
(٣) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٣/١٢.
(٤) المعجم الكبير: ٣٥٧/٢ ح٢٥٠٥.
(٥) تاريخ مدينة دمشق: ٢٣٨/١٢.
(٦) المصدر السابق: ٢٢٤/١٢.
(٧) المصدر السابق: ٢٣٣/١٢.
(٨) الأمالي: ص ٢٤٧ ح ٤٣٣.

وعبدالله بن بُسْر المازني، وعبدالرحمن بن يَعْمُر الديلي، وأبو الطفيل، وسعد بن جُنادة، وعامر بن عميرة، وحبّة بن جوين، وأبو أمامة، وعامر بن ليلىٰ، ووحشي ابن حرب، وعائشة، وأُمّ سلمة، ورواه الحاكم من حديث طلحة بن عبيدالله...

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ * وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي اَلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اَللهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾[1]

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(١) الأنعام: ١١٥، ١١٦.

محاكمة حول سند الحديث

﴿وَأَنِ ٱحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ﴾[1]

١/٣١٤ لقد أوقفك البحث والتنقيب البالغان علىٰ زُرافات من علماء الأُمّة وحفّاظ الحديث ورؤساء المذهب ـ السنّة والجماعة ـ رووا حديث الغدير، وأخبتوا وسكنوا إليه، وعلىٰ آخرين زووا عنه كلّ ريبة وشكّ، وحكموا بصحّة أسانيد جمّة من طرقه، وحسن طرق أُخرىٰ، وقوّة طائفة منها، وهناك أُمّة من فطاحل العلماء حكموا بتواتر الحديث، وشنّعوا علىٰ من أنكر ذلك، ولقد علمت أنَّ من رواه من الصحابة في ما وقفنا علىٰ روايته مئة وعشرة صحابي، ومرَّ (ص١٥٥) أَنَّ الحافظ السجستاني رواه عن مئة وعشرين صحابياً، وأسلَفْنا (ص١٥٨) عن الحافظ أبي العلاء الهمداني: أنَّه رواه بمئتين وخمسين طريقاً، وعليه فقس رواية التابعين ومن بعدهم في الأجيال المتأخّرة، فلن تجد فيما يُوْثر عن رسول الله ﷺ حديثاً يبلغ هذا المبلغ من الثبوت واليقين والتواتر.

وقد أفرد شمس الدين الجزري المترجم (ص١٢٩) رسالة في إثبات تواتره، ونسب منكره إلى الجهل، فهو كما مرّ (ص٣٠٧) عن الفقيه ضياء الدين المقبلي: إن لم يكن معلوماً فما في الدين معلومٌ. و(ص٢٩٥) عن العاصمي: حديثٌ تلقّته الأُمّة

---

(١) المائدة: ٤٩.

بالقبول، وهو موافقٌ [للأُصول]. و(ص٢٩٦) عن الغزالي: أنَّه أجمع الجمهور علىٰ متنه. و(ص٣٠٥): اتّفق عليه جمهور أهل السنّة. و(ص٣٠٩) عن البَدَخشي: حديث صحيح مشهور، ولم يتكلّم في صحّته إلّا متعصِّبٌ جاحد لا اعتبار بقوله. و(ص٢٩٧ [و٥٦٧]): أنَّه حديث متّفق علىٰ صحّته، وأنَّ صدره متواتر يُتيقّن أنَّ رسول الله ﷺ قاله، وذيله زيادة قويّة الإسناد. و(ص٣١١): أنَّه حديث صحيح
٣١٥/١ قد أخطأ من تكلّم في صحّته، و(ص٣١٠): / أنَّه حديث مشهور كثير الطرق جدّاً، و(ص٣١٠) من قول الآلوسي: نعم ثبت عندنا أنَّه ﷺ قاله في حقّ عليّ، و(ص٣٠٢): حديث صحيح لا مِرْية فيه، و(ص٢٩٩، ٣٠١): أنَّه متواترٌ عن النبيّ ﷺ ومتواترٌ عن أمير المؤمنين أيضاً، رواه الجمّ الغفير، ولا عبرة بمن حاول تضعيفه ممّن لا اطّلاع له في هذا العلم؛ يعني علم الحديث، و(ص٣٠٤): أنَّه حديث صحيح لا مِرْية فيه ولا شكّ ينافيه، ولا يُلتفت إلىٰ قول من تكلّم في صحّته، ولا إلىٰ قول من نفى الزيادة، و(ص٢٩٩، ٣٠٠): أنَّه متواترٌ لا يُلتفت إلىٰ من قدح في صحّته، وصحّ عن جماعة ممّن يحصل القطع بخبرهم، و(ص٢٩٥) عن الأصبهاني: حديثٌ صحيح، ثابت لا أعرف له علّةً، قد رواه نحو مئة نفس منهم العشرة المبشَّرة... إلىٰ كلمات أُخرىٰ ذُكرت مفصّلة.

لكن بين ثنايا العصبيّة ومن وراء ربوات الأحقاد حُثالة حدا بهم الانحياز عن مولانا أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ إلىٰ تعكير هذا الصفو وإقلاق تلك الطمأنينة بكلّ جَلَبة ولَغَط، فمن منكر صحّة صدور الحديث[1]؛ معلّلاً بأنّ عليّاً كان باليمن، وما كان مع رسول الله في حجّته تلك... إلى آخر ينكر صحّة صدر الحديث[2] ويقول: لم يروه[3] أكثر من رواه، إلى ثالث يضعّف ذيله[4] ويقول: لا ريب أنَّه كذبٌ، ورابع

---

(١) حكاه الطحاوي [مشكل الآثار: ٣٠٨/٢] وغيره عن بعض وأجابوا عنه كما سبق (ص٢٩٤ و ٣٠٠). (المؤلّف)

(٢) التفتازاني في [شرح] المقاصد: ص٢٩٠ [٢٧٤/٥] وقلّده بعض من تأخّر عنه. (المؤلّف)

(٣) يعني صدر الحديث أو المقدّمة التي جُعلت دليلاً علىٰ أنّ المراد بالمولىٰ الأولىٰ.

(٤) ابن تيمية في منهاج السنّة: ٨٥/٤. (المؤلّف)

يطعن في أصله، ويعتبر الدعاء الملحق به[١]، ويقول: لم يخرِّج غير أحمد إلّا الجزء الأخير من قوله ﷺ ـ: «اللّهمّ والِ من والاه...» إلخ.

وقد عرفت تواتر الجميع والاتّفاق علىٰ صحّته ونصوص العلماء على اعتبار هذه كلّها، غير آبهين بكلِّ ما هناك من الصخب واللَغَب، فالإجماع قد سبق المهملجين ولحقهم، حتىٰ لم يُبقِ لهم في مستوى الاعتبار مقيلاً.

وهناك من يقول تارةً: إنَّه لم يروه علماؤنا[٢]، وأُخرىٰ: إنَّه لا يصحُّ من طريق الثقات[٣]، وقلّده بعض مقلّدي المتأخِّرين، وقال: لم يذكره الثقات من المحدِّثين[٤]، ٣١٦/١
وهو بنفسه يقول بتواتره في موضع آخر من كتابه. ونحنُ لا نقابل البادي والتابع إلّا بالسلام، كما أمرنا الله سبحانه بذلك[٥].

وأنا لا أدري أنَّ قِصر الباع لم يدع البادي يعرف علماء أصحابه، أو أن يقف على الصحاح والمسانيد، أو أنَّه لا يقول بثقة كلُّ أولئك الأعلام!

فإن كان لا يدري فتلك مصيبةٌ وإن كان يدري فالمصيبةُ أعظمُ

وفي القوم من يلوك بين أشداقه أنَّه ما أخرجه إلّا أحمد في مسنده[٦]، وهو مشتملٌ على الصحيح والضعيف. فكأنّه لم يقف علىٰ تأليف غير مسند أحمد، أو أنَّه لم يوقفه السير على الأسانيد الجمّة الصحيحة والقويّة في الصحاح والمسانيد والسنن وغيرها، وكأنّه لم يطّلع علىٰ ما أفرده الأعلام بالتأليف حول أحمد ومسنده، أو لم

---

(١) محمد محسن الكشميري في نجاة المؤمنين. (المؤلّف)
(٢) قاله ابن حزم في المفاضلة بين الصحابة. (المؤلّف)
(٣) حكاه عن ابن حزم [الفصل: ١٤٨/٤] ابن تيميّة في منهاج السنّة: ٨٦/٤. (المؤلّف)
(٤) الهروي سبط ميرزا مخدوم بن عبدالباقي في السهام الثاقبة. (المؤلّف)
(٥) في محكم كتابه بقوله: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾. (المؤلّف)
(٦) قاله محمد محسن الكشميري في نجاة المؤمنين. (المؤلّف)

يطرق سمعه ما يقوله السبكي في طبقاته[1] (٢٠١/١) من أنّه ألّف ـ أحمد ـ مسنده، وهو أصلٌ من أُصول هذه الأُمّة.

قال الإمام الحافظ أبو موسى المديني المترجم (ص١١٦): مسند الإمام أحمد أصل كبير ومرجع وثيق لأصحاب الحديث، انتُقي من أحاديث كثيرة ومسموعات وافرة، فجُعل إماماً ومعتمداً، وعند التنازع ملجأً ومستنداً، علىٰ ما أخبرنا والدي وغيره بأنّ المبارك بن عبدالجبّار كتب إليهما من بغداد قال: أخبرنا...، ثمّ ذكر السند من طريق الحافظ ابن بطّة إلىٰ أحمد أنّه قال: إنّ هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمئة وخمسين ألفاً، فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله فارجعوا إليه، فإن كان فيه، وإلّا ليس بحجّة.

وقال عبدالله: قلت لأبي: لِمَ كرهتَ وضع الكتب وقد عملت المسند، فقال: عملت هذا الكتاب إماماً، إذا اختلف الناس في سنّةٍ عن رسول الله رُجِع إليه.

وقال: قال أبو موسى المديني: ولم يُخرج إلّا عمّن ثبت عنده صدقه وديانته، دون من طعن في أمانته.

٣١٧/١ وقال / أبو موسىٰ: ومن الدليل علىٰ أنّ ما أودعه الإمام أحمد قد احتاط فيه إسناداً ومتناً لم يورد فيه إلّا ما صحّ سنده... ثمّ ذكر دليل مدّعاه. انتهىٰ ملخّصاً.

وكأنّه لم يقف علىٰ ما يقول الحافظ الجزري المترجم (ص١٢٩) من قصيدة له يمدح بها الإمام أحمد ومسنده، وذكرها في المصعد الأحمد في ختم مسند أحمد (ص٤٥):

وإنّ كتابَ المُسْندِ البحرِ للرضا ... فتىٰ حنبلٍ للدين أيّةُ مُسندِ
حوىٰ من حديث المصطفىٰ كلَّ جوهرٍ ... وجمّعَ فيه كلَّ دُرٍّ مُنضَّدِ

---

(١) طبقات الشافعية: ٢٧/٢ رقم٧.

فما من صحيحٍ كالبخاريِّ جامعاً ولا مسندٍ يُلفىٰ كمُسندِ أحمدِ

وهذا الحافظ السيوطي يقول في ديباجة جمع الجوامع كما في كنز العمّال[1] (١/٣): وكلُّ ما في مسند أحمد فهو مقبولٌ، فإنّ الضعيف الذي فيه يقرب من الحسن.

فهب أنّا سالمنا الرجل علىٰ ما يقول، ولكن ما ذنب أحمد؟ وما التبعة على المسند إن كان هذا الحديث من قسم الصحاح من رواياته؟ علىٰ أنّه ليس من الممكن مسالمته علىٰ تخصيص الرواية بأحمد، وأولئك رواته أُمم من الأئمّة أدرجوه في الصحاح والمسانيد، وأخرجوه ثقة عن ثقة، ورجال كثير من أسانيده رجال الصحيحين.

وجاء آخر يقول[2]: نقل ـ حديث الغدير ـ في غير الكتب الصحاح. ذاهلاً عن أنّ الحديث أخرجه الترمذي في صحيحه، وابن ماجه في سننه، والدارقطني بعدّة طرق، وضياء الدين المقدسي في المختارة ووو...

وسمعت في (ص٣١١) قول الشيخ محمد الحوت: رواه أصحاب السنن غير أبي داود، ورواه أحمد وصحّحوه، وأصحابه يقولون: إنّها كتبٌ صحاحٌ، فالعزو إليها مُعلِمٌ بالصحّة.

وبهذا تعرف قيمة قول من قدح في صحّته[3] بعدم رواية الشيخين في صحيحيهما. وجاء آخر يصحّحه ويُثبت حسنه وينقل اتّفاق جمهور أهل السنّة عليه، ويقول: وكم حديث صحيح ما أخرجه الشيخان! كما مرّ (ص٣٠٤).

ونحن نقول: حتىٰ إنّ الحاكم النيسابوري استدرك عليهما كتاباً ضخماً لا يقلُّ عن الصحيحين في الحجم، وصافقه علىٰ /كثير ممّا أخرجه الذهبيّ في الملخّص، وتجد ٣١٨/١
في تراجم العلماء مستدركات أُخرىٰ على الصحيحين.

---

(١) كنز العمّال: ١/١٠.

(٢) حسام الدين السهارنبوري في مرافض الروافض. (المؤلّف)

(٣) القاضي عضد الإيجي في المواقف [ص٤٠٥]، والتفتازاني في شرح المقاصد [٥/٢٧٤]. (المؤلّف)

وهذا الحاكم النيسابوري يقول في المستدرك[١] (٢/١): لم يحكما ـ يعني البخاري ومسلم ـ ولا واحدٌ منهما بأنّه لم يصحّ من الحديث غير ما أخرجاه، وقد نبغ في عصرنا هذا جماعةٌ من المبتدعة يشمتون برواة الآثار بأنّ جميع ما يصحّ عندكم من الحديث لا يبلغ عشرة آلاف حديث، وهذه الأسانيد المجموعة المشتملة علىٰ ألف جزء أو أقلّ أو أكثر منه كلّها سقيمة غير صحيحة.

وقد سألني جماعةٌ من أعيان أهل العلم بهذه المدينة وغيرها أن أجمع كتاباً يشتمل على الأحاديث المرويّة بأسانيد يحتجُّ محمد بن إسماعيل ـ البخاري ـ ومسلم ابن الحجّاج بمثلها؛ إذ لا سبيل إلىٰ إخراج ما لا علّة له، فإنّهما ـ رحمهما الله ـ لم يدّعيا ذلك لأنفسهما.

وقد خرّج جماعة من علماء عصرهما ومن بعدهما عليهما أحاديث قد أخرجاها وهي معلولة، وقد جهدتُ في الذبّ عنها في المدخل إلى الصحيح بما رضيه أهل الصنعة، وأنا أستعين الله علىٰ إخراج أحاديث رُواتها ثقاتٌ قد احتجّ بمثلها الشيخان ﷺ أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافّة فقهاء أهل الإسلام، أنّ الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولةٌ. انتهى.

وقال الحافظ الكبير العراقي في فتح المغيث[٢] (ص١٧) في شرح قوله في ألفيّة الحديث:

ولم يَعُمّاه ولكنْ قلَّ ما عند ابن الاخرم منه قد فاتهما

أي لم يعمَّ البخاري ومسلم كلّ الصحيح؛ يريد لم يستوعباه في كتابيهما، ولم يلتزما ذلك، وإلزام الدارقطني وغيره إيّاهما بأحاديث ليس بلازم، قال الحاكم في خطبة المستدرك: ولم يحكما ولا واحد منهما أنه لم يصحّ من الحديث غير ما أخرجاه. انتهىٰ.

---

(١) المستدرك على الصحيحين: ٤١/١.

(٢) فتح المغيث: ص١٤ رقم البيت ٢٤، ص١٦ رقم ٢٩ و٣٠.

قال البخاري: ما أدخلت في كتاب الجامع إلّا ما صحّ، وتركت من الصحاح لحال الطول.

وقال مسلم: ليس كلّ صحيح وضعته هنا، إنّما وضعت هنا ما أجمعوا عليه؛ يريد ما وجد عنده فيها شرائط المجمع عليه، وإن لم يظهر اجتماعها في بعضها عند بعضهم.

وقال العراقيّ أيضاً (ص١٩) في شرح قوله:

٣١٩/١

وخذ زيادة الصحيح إذ تُنصّ ... صحّتُهُ أو من مصنّف ينصّ[1]

يجمعه نحو ابن حبّان الزكي ... وابنِ خُزيمةٍ وكالمستدرك

لمّا تقدّم أنّ البخاري ومسلماً لم يستوعبا إخراج الصحيح، فكأنّه قيل: فمن أين يعرف الصحيح الزائد على ما فيهما؟ فقال: خذه إذ تُنصّ صحّته؛ أي حيث ينصّ على صحّته إمام معتمد، كأبي داود، والترمذي، والنسائي، والدارقطني، والخطابي، والبيهقي، في مصنّفاتهم المعتمدة، كذا قيّده ابن الصلاح بمصنّفاتهم، ولم أقيّده بها، بل إذا صحّ الطريق إليهم أنّهم صحّحوه ولو في غير مصنّفاتهم، أو صحّحه من لم يشتهر له تصنيف من الأئمّة، كيحيى بن سعيد القطّان، وابن مَعِين، ونحوهما، فالحكم كذلك على الصواب، وإنّما قيّده ابن الصلاح بالمصنّفات؛ لأنّه ذهب إلى أنّه ليس لأحد في هذه الأعصار أن يصحّح الأحاديث، فلهذا لم يعتمد على صحّة السند إلى من صحّحه في غير تصنيف مشهور. ويُؤخذ الصحيح ـ أيضاً ـ من المصنّفات المختصّة بجمع الصحيح فقط، كصحيح أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وصحيح أبي حاتم محمد بن حبّان، وكتاب المستدرك على الصحيحين لأبي عبدالله الحاكم، وكذلك ما يوجد في المستخرجات على الصحيحين من زيادة أو تتمّة لمحذوف فهو محكومٌ بصحّته. انتهى.

ولا يخفى على الباحث أنّ القرون الأُولى لم يكن يوجد فيها شيء من كلّ هذا اللغط أمام ما أصحر به نبيُّ الإسلام يوم الغدير. نعم، كان هناك شِرذمةٌ من أهل

---

(١) في المصدر: يخصّ.

الحَنَق والأحقاد علىٰ آل الله، وكانوا ينحتون له قضيّة شخصيّة واقعة بين أمير المؤمنين وزيد بن حارثة، كلّ ذلك تصغيراً لموقعه العظيم في النفوس، إلىٰ أن جاء المأمون الخليفة العبّاسي، وأحضر أربعين من فقهاء عصره، وناظرهم في ذلك، وأثبت عليهم حقّ القول في الحديث، كما مرّ (ص ٢١٠)، ثمّ في القرن الرابع تلقّته الأُمّة بالقبول، وأخبت له الحُفّاظ الأثبات من دون غمز فيه رادّين عنه قول من يقدح فيه ممّن لا يُعرف باسمه ورسمه: بأنّ عليّاً ما كان مع رسول الله ﷺ في حجّته تلك، كما مرّ (ص ٢٩٥).

وقد أسلفنا لك صريح كلمات الأعلام باتّفاق جمهور أهل السنّة علىٰ صحّة الحديث وأقوالهم في تواتره، وهناك أعاظم مشايخ الشيخين ـ البخاري ومسلم ـ قد رووه بأسانيد صحاح وحسان مخبتين إليه، وفيهم جمع من الذين يروي عنهم الشيخان بأسانيدهم في / الصحيحين من مشيخة القرن الثالث، ألا وهم: ٣٢٠/١

يحيى بن آدم: المتوفّىٰ (٢٠٣)	شبابة بن سوار: المتوفىٰ (٢٠٦)
أسود بن عامر: المتوفّىٰ (٢٠٨)	عبدالرزاق بن همام: المتوفّىٰ (٢١١)
عبدالله بن يزيد: المتوفّىٰ (٢١٢)	عبيدالله بن موسى: المتوفّىٰ (٢١٣)
حجّاج بن منهال: المتوفّىٰ (٢١٧)	فضل بن دكين: المتوفّىٰ (٢١٨)
عفّان بن مسلم: المتوفّىٰ (٢١٩)	عليّ بن عيّاش: المتوفّىٰ (٢١٩)
محمد بن كثير: المتوفّىٰ (٢٢٣)	موسى بن إسماعيل: المتوفّىٰ (٢٢٣)
قيس بن حفص: المتوفّىٰ (٢٢٧)	هدبة بن خالد: المتوفّىٰ (٢٣٥)
عبدالله بن أبي شيبة: المتوفّىٰ (٢٣٥)	عبيدالله بن عمر: المتوفّىٰ (٢٣٥)
إبراهيم بن المنذر: المتوفّىٰ (٢٣٦)	ابن راهويه إسحاق: المتوفّىٰ (٢٣٧)
عثمان بن أبي شيبة: المتوفّىٰ (٢٣٩)	قتيبة بن سعيد: المتوفّىٰ (٢٤٠)
حسين بن حريث: المتوفّىٰ (٢٤٤)	أبو الجوزاء أحمد: المتوفّىٰ (٢٤٦)
أبو كريب محمد: المتوفّىٰ (٢٤٨)	يوسف بن عيسى: المتوفّىٰ (٢٤٩)

نصر بن علي: المتوفّىٰ (٢٥١) محمد بن بشّار: المتوفّىٰ (٢٥٢)
محمد بن المثنّى: المتوفّىٰ (٢٥٢) يوسف بن موسىٰ: المتوفّىٰ (٢٥٣)
محمد صاعقة: المتوفّىٰ (٢٥٥). وغيرهم[١].

فعدم إخراج البخاري ومسلم هذا الحديث المتّفق علىٰ صحّته وتواتره والحال هذه لا يكون قدحاً في الحديث إن لم يكن نقصاً في الكتابين ومؤلّفيهما.

وكأنّ الشيخ محمود القادري فطن لهذا وحاول بقوله المذكور (ص٣٠٤) ـ: وكم حديث صحيح ما أخرجه الشيخان ـ تقديس ساحة الكتابين ومؤلّفيهما عن هذا النقص، لا أنّه أراد إثبات صحّة الحديث بذلك، كيف؟ وهو يقول: اتّفق علىٰ ما ذكرنا جمهور أهل السنّة.

وغير خافٍ على النابه البصير أنّ البادي بخلاف الإجماع في ردّ الحديث هو ابن حزم الأندلسي[٢]، وهو يقول: إنّ الأُمّة لا تجتمع علىٰ خطأ. ثمّ تبعه في ذلك ابن تيميّة، وجعل قوله مدرك قدحه في الحديث، ولم يجد غميزة فيه غيره بيدَ أنّه زاد عليه قوله: نقل عن البخاري وإبراهيم الحرّاني وطائفة من أهل العلم بالحديث أنّهم طعنوا فيه وضعّفوه، ذاهلاً عن قوله في منهاج السنّة (١٣/٤): إنّ قصّة الغدير كانت في مرتجع رسول الله ﷺ من حجّة الوداع، وقد أجمع الناس علىٰ هذا.

ثمّ قلّدهما من راقه الانحياز عن الحقّ الثابت من نظراء التفتازاني[٣] والقاضي الإيجي والقَوْشَجي / والسيّد الجرجاني، وزادوا ضغثاً علىٰ إبّالة، فلم يكتفوا في ردّ ٣٢١/١
الحديث بعدم إخراج الصحيحين، ولم يقفوا علىٰ فِرية ابن تيميّة في عزوه الطعن إلى البخاري والحرّاني، أو ما راقتهم النسبة إلى البخاري والحرّاني لمكان ضعف الناقل

---

(١) سبقت تراجم هؤلاء جميعاً من (ص٨٢ ـ ٩٣). (المؤلّف)
(٢) ستقف على الرأي العام فيه بعد تمام المحاكمة. (المؤلّف)
(٣) راجع شرح المقاصد: ٢٧٤/٥.

ـ ابن تيميّة ـ عندهم، فقالوا بإرسال المسلّم: قد طعن فيه ابن أبي داود وأبو حاتم السجستاني[١]. ثمّ جاء ابن حجر فزاد علىٰ أبي داود والسجستاني، قوله: وغيرهم[٢]...إلىٰ أن جاد الدهرُ بالهروي، فزحزح السجستاني، ووضع في محله الواقدي وابن خزيمة، فقال في السهام الثاقبة: قدح في صحّة الحديث كثير من أئمّة الحديث، كأبي داود، والواقدي، وابن خزيمة، وغيرهم من الثقات.

لا أدري ما أجرأهم على الرحمٰن ﴿وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرىٰ﴾[٣]، وما عساني أن أقول في بحّاثة يذكر هذه النِّسب المفتعلة علىٰ أئمّة الحديث وحفّاظ السنّة في كتابه؟ ألا مسائل هؤلاء عن مصدر هذه النقول والإضافات؟ أفي مؤلَّف وجدوها؟ فما هو؟ وأين هو؟ ولِمَ لم يسمّوه؟ أم عن المشايخ رووها؟ فلِمَ لم يسندوها؟ ألا مسائل هؤلاء كيف خفي طعن مثل البخاري وقرنائه في الحديث علىٰ ذلك الجمّ الغفير من الحفّاظ والأعلام ومَهَرة الفنّ في القرون الأُولىٰ إلى القرن السابع والثامن قرن ابن تيميّة ومقلِّديه، فلم يَفُهْ به أحد، ولا يوجد منه أثر في أيّ تأليف ومسند، أو أنّهم أوقفهم السير عليه، ولكنّهم لم يروا في سوق الحقّ له قيمة، فضربوا عنه صفحاً؟

وبعد هذا كلّه فأين تجد [مقول] القول بإنكار تواتره من مستوى الحقيقة؟ والقول بأنّ الشيعة اتّفقوا على اعتبار التواتر فيما يُستدَلُّ به على الإمامة، فكيف يسوغ لهم الاحتجاج بحديث الغدير وهو من الآحاد[٤]؟ يقول الرجل ذلك وهو يرى

---

(١) راجع شرح المواقف للشريف الجرجاني: ٣٦١/٨. ففيه: ابن أبي داود السجستاني وأبو حاتم الرازي.

(٢) الصواعق المحرقة: ص٤٢ ط. القاهرة، أو ص٦٤ ط. بيروت. وفيه: أبو داود السجستاني وأبو حاتم الرازي.

(٣) طه: ٦١.

(٤) التفتازاني في [شرح] المقاصد: ص٢٩٠ [٢٧٢/٥]، وابن حجر في الصواعق: ص٢٥ [ص٤٢]، ومقلّديهما. (المؤلّف)

الحديث متواتراً لرواية ثمانية صحابة[١]، وأنَّ في القوم من يرى الحديث متواتراً لرواية أربعة من الصحابة له، ويقول: لا تحلّ مخالفته[٢]، ويجزم بتواتر حديث: «الأئمّة من قريش»[٣]، ويقول: رواه أنس بن مالك، وعبدالله بن عمر، ومعاوية، ٣٢٢/١
وروىٰ معناه جابر بن عبدالله، وجابر بن سمرة، وعبادة بن الصامت.

وآخر يقول ذلك في حديث آخر رواه عليّ عن النبيّ ﷺ ويرويه عن عليّ اثنا عشر رجلاً فيقول[٤]: هذه اثنتا عشرة طريقاً إليه، ومثل هذا يبلغ حدّ التواتر.

وآخر يرىٰ حديث: «تقتلك الفئة الباغية» متواتراً، ويقول[٥]: تواترت الروايات به، روي ذلك عن عمّار وعثمان وابن مسعود وحذيفة وابن عبّاس في آخرين، وجوّد السيوطي قول من حدّد التواتر بعشرة، وقال في ألفيّته[٦] (ص١٦):

وما رواه عددٌ جمٌّ يجبْ ... إحالة اجتماعهم على الكذبْ
فمتواترٌ وقومٌ حدّدوا ... بعشرةٍ وهو لديَّ أجودُ

هذه نظريّتهم المشهورة في تحديد التواتر، لكنّهم إذا وقفوا علىٰ حديث الغدير اتّخذوا له حدّاً أعلىٰ لم تبلغه رواية مئةٍ وعشرة صحابي أو أكثر بالغاً ما بلغ.

ومن غرائب اليوم ما جاء به أحمد أمين في كتابه ظهر الإسلام تعليق (ص١٩٤): من أنَّه يرويه الشيعة عن البراء بن عازب.

---

(١) راجع الصواعق: ص١٣ [ص٢٣]. (المؤلّف)
(٢) قال ابن حزم في المحلّىٰ [٦/٩ مسألة ١٥١١] في مسألة عدم جواز بيع الماء: فهؤلاء أربعة من الصحابة ﷺ، فهو نقل تواتر لا تحلّ مخالفته. (المؤلّف)
(٣) راجع الفِصَل: ٨٩/٤. (المؤلّف)
(٤) راجع تاريخ ابن كثير: ٢٨٩/٧ [البداية والنهاية: ٣٢١/٧ حوادث سنة ٣٧هـ]. (المؤلّف)
(٥) تهذيب التهذيب: ٤٠٩/٧ [٣٥٨/٧ رقم٦٦٥]، والإصابة: ٥١٢/٢ [رقم٥٧٠٤]. (المؤلّف)
(٦) ألفيّة السيوطي في علم الحديث: ص٤٤.

وأنت تعلم أنَّ نصيب رواية البراء ـ من إخراج علماء أهل السنّة ـ أوفر من كثير من روايات الصحابة، فقد عرفت (ص١٨، ١٩، ٢٠) و(ص٢٧٢ ـ ٢٨٣): أنَّه أخرجها ما يربو على الأربعين رجلاً من فطاحل علمائهم، وفيهم مثل: أحمد، وابن ماجه، والترمذي، والنسائي، وابن أبي شيبة ونظرائهم. وجملة من أسانيدها صحيحة رجالها كلّهم ثقات، لكن أحمد أمين راقه أن تكون الرواية معزوَّةً إلى الشيعة فحسب، إسقاطاً للاحتجاج بها، وليس هذا ببدعٍ من تقوّلاته في صحائف إسلامه صبحاً وضحىً وظهراً.

﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفواهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً * فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ عَلىٰ آثارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنوا بِهذا اَلْحَدِيثِ أَسَفاً ﴾[1]

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(١) الكهف : ٥ – ٦.

الرأي العام في ابن حزم الأندلسي

المتوفّىٰ (٤٥٦)

٣٢٣/١ ما عساني أن أكتب عن شخصيّة أجمع فقهاء عصره علىٰ تضليله والتشنيع عليه ونهي العوام عن الاقتراب منه، وحكموا بإحراق تآليفه ومدوّناته مهما وجدوا الضلال في طيّاتها كما في لسان الميزان[1] (٤/٢٠٠)، ويعرّفه الآلوسي عند ذكره بقوله: الضالّ المضلّ، كما في تفسيره (٢١/٧٦).

ما عساني أن أقول في مؤلّف لا يتحاشىٰ عن الكذب على الله ورسوله، ولا يبالي بالجرأة علىٰ مقدّسات الشرع النبويّ، وقذف المسلمين بكلّ فاحشة، والأخذ بمخاريق القول وسقطات الرأي.

ما عساني أن أذكر عن بحّاثة لا يُعرَف مبدؤه في أقواله، ولا يستند علىٰ مصدر من الكتاب والسنّة في آرائه، غير أنّه إذا أفتىٰ تحكّم، وإذا حكم مان، يعزو إلى الأُمّة الإسلاميّة ما هي بريئة منه، ويضيف إلى الأئمّة وحفّاظ المذهب ما هم بُعداء منه، تعرب تآليفه عن حقّ القول من الرأي العام في ضلاله، وإليك نماذج من آرائه:

قال في فقهه المُحلّىٰ (١٠/٤٨٢):

مسألة: مقتول كان في أوليائه غائب أو صغير أو مجنون، اختلف الناس في

---

(١) لسان الميزان: ٤/٢٢٩ رقم٥٧٣٧.

هذا. ثمّ نقل عن أبي حنيفة أنّه يقول: إنّ للكبير أن يقتل ولا ينتظر الصغار. وعن الشافعي: أنّ الكبير لا يستقيد حتىٰ يبلغ الصغير، ثمّ أورد على الشافعية بأنّ الحسن ابن عليّ قد قتل عبدالرحمن بن ملجم ولعليٍّ بنون صغار، ثمّ قال: هذه القصّة ـ يعني قتل ابن ملجم ـ عائدةٌ على الحنفيّين بمثل ما شنّعوا على الشافعيّين سواء سواء؛ لأنّهم والمالكيين لا يختلفون في أنّ من قتل آخر علىٰ تأويل فلا قَوَد في ذلك، ولا خلاف بين أحد من الأُمّة في أنّ عبدالرحمن بن ملجم لم يقتل عليّاً عليه السلام إلّا متأوّلاً مجتهداً مقدّراً أنّه
٣٢٤/١ علىٰ صواب، وفي ذلك يقول / عمران بن حطّان شاعر الصفريّة:

يا ضربةً من تقيٍّ ما أراد بها ... إلّا ليبلغَ من ذي العرش رضوانا
إنّي لأذكره حيناً فأحسبه ... أوفى البريّة عند الله ميزانا

أي لأُفكّر فيه ثمّ أحسبه...، فقد حصل الحنفيّون في خلاف الحسن بن عليّ على مثل ما شنّعوا به على الشافعيّين، وما ينقلون أبداً من رجوع سهامهم عليهم، ومن الوقوع فيما حفروه[1].

فهلمّ معي نسائل كلّ معتنق للإسلام، أين هذه الفتوى المجرّدة من قول النبيّ صلى الله عليه وآله في حديث صحيح لعليّ عليه السلام: «قاتلك أشقى الآخرين»؟ وفي لفظ: «أشقى الناس». وفي الثالث: «أشقى هذه الأُمّة كما أنّ عاقر الناقة أشقىٰ ثمود».

أخرجه الحفّاظ الأثبات والأعلام الأئمّة بغير طريق، ويكاد أن يكون متواتراً على ما حدّد ابن حزم التواتر به. منهم:

إمام الحنابلة أحمد في المسند[2] (٢٦٣/٤)، والنسائي في الخصائص[3] (ص٣٩)،

---

(١) وحكاه عنه ابن حجر في تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ـ طبعة الهند سنة (١٣٠٣هـ) ـ: ص٤١٦ [٤٦/٤]. (المؤلّف)

(٢) مسند أحمد: ٣٢٦/٥ ح١٧٨٥٧.

(٣) خصائص أمير المؤمنين: ص١٦٢ ح١٥٣، وفي السنن الكبرىٰ: ١٥٣/٥ ح٨٥٣٨.

وابن قتيبة في الإمامة والسياسة[١] (١٣٥/١)، والحاكم في المستدرك[٢] عن عمّار (١٤٠/٣) والذهبيُّ في تلخيصه وصحّحاه، ورواه الحاكم[٣] عن ابن سنان الدؤلي (ص١١٣) وصحّحه وذكره الذهبيُّ في تلخيصه، والخطيب في تاريخه عن جابر بن سَمُرة (١٣٥/١)، وابن عبدالبَرّ في الاستيعاب هامش الإصابة (٦٠/٣) ذكره عن النسائي، ثمّ قال: وذكره الطبري وغيره أيضاً، وذكره ابن إسحاق في السيرة، وهو معروف من رواية محمد بن كعب القرظي، عن يزيد[٤] بن جشم، عن عمّار بن ياسر، وذكره ابن أبي خيثمة من طرق.

وأخرجه محبُّ الدين الطبريّ في رياضه[٥] عن عليٍّ من طريق أحمد وابن الضحّاك، وعن صهيب من طريق أبي حاتم والملا، ورواه ابن كثير في تاريخه[٦] (٣٢٣/٧) من طريق أبي يعلىٰ، و(ص٣٢٥) من طريق الخطيب، والسيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه[٧] (٤١١/٦) عن ابن عساكر والحاكم والبيهقي، و(ص٤١٢) بعدّة طرق عن ابن / عساكر[٨]، و(ص٤١٣) من طريق ابن مردويه، و(ص١٥٧) ٣٢٥/١
من طريق الدارقطني، و(ص٣٩٩) من طريق أحمد والبغوي والطبراني والحاكم وابن مردويه وأبي نُعَيم وابن عساكر وابن النجّار.

وأين هذا من قوله الآخر ﷺ لعليّ: «ألا أُخبرك بأشدِّ الناس عذاباً يوم

---

(١) الإمامة والسياسة: ١٣٩/١.
(٢) المستدرك على الصحيحين: ١٥١/٣ ح٤٦٧٩، وكذا في التلخيص.
(٣) المصدر السابق: ١٢٢/٣ ح٤٥٩٠، وكذا في التلخيص.
(٤) كذا في النسخ، والصحيح: عن أبي يزيد بن خثيم. (المؤلّف)
(٥) الرياض النضرة: ٢٠٨/٣.
(٦) البداية والنهاية: ٣٥٨/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.
(٧) كنز العمّال: ١٩٢/١٣ ح٣٦٥٧١، ص١٩٣ ح٣٦٥٧٧ و ٣٦٥٧٨، ص١٩٦ ح٣٦٥٨٧، ٦١٧/١١ ح٣٢٩٩٨، ١٤٠/١٣ ح٣٦٤٤٢، ص١٤١ ح٣٦٤٤٣.
(٨) تاريخ مدينة دمشق: ٤٠٩/١٢، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق ـ الطبعة المحقّقة ـ: ٣٣٥/٣ ح١٣٨١.

القيامة؟ قال: أخبرني يا رسول الله.

قال: فإنّ أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة عاقر ناقة ثمود، وخاضب لحيتك بدم رأسك»؟ رواه ابن عبد ربّه في العقد الفريد[١] (٢٩٨/٢).

وأين هذا من قوله الثالث ﷺ: «قاتلك شبه اليهود، وهو يهودي»؟ أخرجه ابن عديّ في الكامل، وابن عساكر[٢] كما في ترتيب جمع الجوامع[٣] (٤١٢/٦).

وأين هذا ممّا ذكره ابن كثير في تاريخه[٤] (٣٢٣/٧) من أنّ عليّاً كان يكثر أن يقول: «ما يحبس أشقاها»؟ وأخرجه السيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه[٥] (٤١١/٦) بطريقين عن ابن سعد وأبي نُعَيم وابن أبي شيبة، و(ص٤١٣) من طريق ابن عساكر.

وأين هذا من قول أمير المؤمنين الآخر لابن ملجم: «لا أراك إلّا من شرّ خلق الله»؟ رواه الطبري في تاريخه[٦] (٨٥/٦)، وابن الأثير في الكامل[٧] (١٦٩/٣).

وقوله الآخر عليه السلام: «ما ينظر بي الأشقى؟»، أخرجه أحمد بإسناده كما في البداية والنهاية[٨] (٣٢٤/٧).

وقوله الرابع لأهله: «والله لَوددت لو انبعث أشقاها»، أخرجه أبو حاتم والملّاء في سيرته كما في الرياض[٩] (٢٤٨/٢).

---

(١) العقد الفريد: ١٥٥/٤.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ٥٥٤/٤٢.

(٣) كنز العمّال: ١٩٥/١٣ ح٣٦٥٨٢.

(٤) البداية والنهاية: ٣٥٨/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٥) كنز العمّال: ١٨٧/١٣ ح٣٦٥٥٧ وص١٩٤ ح٣٦٥٨٠.

(٦) تاريخ الأُمم والملوك: ١٤٥/٥ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٧) الكامل في التاريخ: ٤٣٥/٢ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٨) البداية والنهاية: ٣٥٩/٧ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٩) الرياض النضرة: ٢٠٨/٣.

وقوله الخامس: «ما يمنع أشقاكم؟»، كما في الكامل[١] (١٦٨/٣)، وفي كنز العمّال[٢] (٤١٢/٦) من طريق عبدالرزّاق وابن سعد.

وقوله السادس: «ما ينتظر أشقاها؟»، أخرجه المحاملي[٣] كما في الرياض النضرة[٤] (٢٤٨/٢).

ليت شعري أيّ اجتهاد يؤدّي إلىٰ وجوب قتل الإمام المفترض طاعته؟ أو أيّ اجتهاد يسوّغ جعل قتله مهراً لنكاح[٥] امرأة خارجيّة عشقها أشقىٰ مراد؟ أو أيّ مجال للاجتهاد في مقابل النصّ النبويّ الأغرّ؟ ولو فتح هذا الباب لتسرّب الاجتهاد منه إلىٰ قتلة الأنبياء والخلفاء جميعاً، لكن ابن حزم لا يرضىٰ أن يكون قاتل عمر أو ٣٢٦/١
قتلة عثمان مجتهدين، ونحن ـ أيضاً ـ لا نقول به.

ثمّ ليتني أدري أيّ أُمّة من الأُمم أطبقت علىٰ تعذير عبدالرحمن بن ملجم في ما ارتكبه؟ ليته دلّنا عليها؛ فإنّ الأُمّة الإسلاميّة ليس عندها شيء من هذا النقل المائن، أللّهمّ إلّا الخوارج المارقين عن الدين، وقد اقتصّ الرجل أثرهم، واحتجّ بشعر قائلهم عمران.

أللّهمّ ما عمران بن حطّان وحكمه في تبرير عمل ابن ملجم من إراقة دم وليّ الله الإمام الطاهر أمير المؤمنين؟ ما قيمة قوله حتّىٰ يُستدَلّ به ويُركَن إليه في أحكام الإسلام؟ وما شأن فقيه ـ ابن حزم ـ من الدين يحذو حذو مثل عمران، ويأخذ قوله

---

(١) الكامل في التاريخ: ٤٣٤/٢ حوادث سنة ٤٠هـ.

(٢) كنز العمّال: ١٩١/١٣ ح٣٦٥٧٠.

(٣) الأمالي: ص١٧٨ ح١٥٠.

(٤) الرياض النضرة: ٢٠٨/٣.

(٥) راجع الإمامة والسياسة: ١٣٤/١ [١٣٧/١]، تاريخ الطبري: ٨٣/٦ [١٤٤/٥]، المستدرك: ١٤٣/٣ [١٥٤/٣ ح٤٦٩٠]، والكامل: ١٦٨/٣ [٤٣٥/٢]، والبداية والنهاية: ٣٢٨/٧ [٣٦١/٧ حوادث سنة ٤٠هـ]. (المؤلّف)

في دين الله، ويخالف به النبيّ الأعظم في نصوصه الصحيحة الثابتة، ويردّها ويقذف الأُمّة الإسلاميّة بسَخَبِ خارجيٍّ مارق؟ وهذا معاصره القاضي أبو الطيّب طاهر بن عبدالله الشافعي[1] يقول في عمران ومذهبه هذا:

إنّي لَأَبْـرأ ممّـا أنت قـائلُهُ ... عن ابنِ مُلْجمٍ الملعون بُهتانا
يا ضربةً من شقيٍّ ما أراد بها ... إلّا ليهـدمَ للإسـلامِ أركـانا
إنّي لأذكـرُه يـوماً فألعـنُهُ ... دنياً وألعنُ عمراناً وحـطّانا
عليه ثمّ عليه الدهرَ متّصلاً ... لعـائنُ الله إسراراً وإعـلانا
فأنتُمُ من كلابِ النار جاء به ... نصُّ الشريعةِ برهاناً وتبيانـا[2]

وقال بكر بن حسّان الباهلي:

قل لابـن ملجمَ والأقـدارُ غـالبةٌ ... هدّمت ـ ويلَكَ ـ للإسـلامِ أركـانا
قتلتَ أفضلَ من يمـشي علىٰ قـدمٍ ... وأوّلَ النـاسِ إسـلاماً وإيمـانا
وأعـلمَ النـاسِ بـالقرآنِ ثمّ بمـا ... سنَّ الرسـولُ لنـا شرعـاً وتـبيانا
صهـرَ النبـيِّ ومـولانـا وناصرَهُ ... أضحـت منـاقبُهُ نـوراً وبُـرهـانـا ٣٢٧/١
وكان منه علىٰ رغـم الحسـود له ... مكانَ هارونَ من موسى بن عمرانا
وكان في الحرب سيفاً صارماً ذَكَراً ... ليـثاً إذا مـا لقي الأقـرانُ أقـرانـا
ذكـرتُ قـاتلَهُ والدمـعُ منحدرٌ ... فقلتُ: سُبحانَ ربِّ الناسِ سُبحانا
إنّي لأحسبُهُ مـا كـان مـن بشرٍ ... يخشى المعادَ ولكـن كـان شـيطانا
أشـقىٰ مُـرادٍ إذا عُـدّتْ قبائلها ... وأخسرُ النـاسِ عـند اللهِ مـيزانـا
كـعاقر النـاقة الأُولى التي جَـلَبتْ ... علىٰ ثمودَ بأرضِ الحِجْر خُـسرانـا

---

(١) من فقهاء الشافعية، قال ابن خلّكان في تاريخه ٢٥٣/١ [٥١٢/٢ رقم٣٠٧]: كان ثقة صـادقاً ديّناً ورعاً عارفاً بأُصول الفقه وفروعه، محقّقاً في علمه، سليم الصدر، حسن الخـلق، صـحيح المذهب، يقول الشعر علىٰ طريقة الفقهاء، ولد بآمل (٣٤٨)، وتُوفّي ببغداد (٤٥٠). (المؤلّف)

(٢) مروج الذهب ٤٣/٢ [٤٣٥/٢]. (المؤلّف)

قد كان يُخبرُهُم أنْ سوفَ يخْضِبُها ... قبل المنيّةِ أزماناً فأزمانا
فلا عفا اللهُ عنه ما تحمّله[1] ... ولا سقىٰ قبرَ عمرانَ بنِ حَطّانا
لقولِهِ في شقيٍّ ظلَّ مجترماً ... ونالَ ما ناله ظلماً وعدوانا
(يا ضربةً من تقيٍّ ما أراد بها ... إلّا ليبلغَ من ذي العرشِ رِضْوانا)
بل ضربةً من غويٍّ أورثَتْهُ لَظىً[2] ... وسوف يلقىٰ به الرحمنَ غضبانا
كأنّه لم يرد قصداً بضربتِهِ ... إلّا ليَصلىٰ عذابَ الخُلدِ نيرانا[3]

وقال ابن حجر في الإصابة (١٧٩/٣): صاحب الأبيات بكر بن حمّاد التاهرتي، وهو من أهل القيروان في عصر البخاري، وأجازه عنها السيّد الحميري الشاعر المشهور الشيعيّ وهي في ديوانه. انتهىٰ.

وفي الاستيعاب[4] (٤٧٢/٢): أبو بكر بن حمّاد التاهرتي، وذكر له أبياتاً في رثاء مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أوّلها:

وهزَّ عليٌّ بالعراقينِ لحيةً[5] ... مُصيبتها جلّتْ علىٰ كلّ مسلم

وقال محمد بن أحمد الطيّب[6] ردّاً علىٰ عمران بن حطّان:

يا ضربةً من غَدورٍ صار ضاربُها ... أشقى البريّةِ عند الله إنسانا ٣٢٨/١

---

(١) في الكامل [٤٣٩/٢ حوادث سنة ٤٠هـ]: فلا عفا اللهُ عنهُ سوءَ فِعْلتِهِ. (المؤلّف)
(٢) في الكامل: بل ضربة من غويٍّ أوْردَتْهُ لَظىً. (المؤلّف)
(٣) مروج الذهب: ٤٣/٢ [٤٣٥/٢]، الاستيعاب [القسم الثالث /١١٢٨] في ترجمة أمير المؤمنين، الكامل لابن الأثير ١٧١/٣ [٤٣٩/٢]، تمام المتون للصفدي: ص١٥٢ [ص٢٠١]. (المؤلّف)
(٤) الاستيعاب: القسم الثالث/١١٣١ رقم١٨٥٥.
(٥) إشارة إلىٰ قوله عليه السلام: «ما يحبس أشقاها يخضبها من أعلاها، يخضب هذه ـ يعني لحيتهُ ـ من هذه ـ يعني هامتهُ ـ».
(٦) يوجد البيتان في كامل المبرد: ٩٠/٣ [١٤٦/٢] طبعة محمد بن عليّ صبيح وأولاده، وليسا من أصل الكتاب كما لا يخفىٰ. (المؤلّف)

إذا تـفكّرتُ فـيهِ ظَـلْتُ ألعـنُهُ وألعنُ الكلبَ عمرانَ بنَ حـطّانا

علىٰ أنَّ قتل الإمام المجتبىٰ لابن ملجم وتقرير المسلمين له على ذلك صحابيّهم وتابعيّهم، حتىٰ إن كلَّ أحدٍ منهم كان يودُّ أنَّه هو المباشر لقتله، يدلّنا علىٰ أنَّ فعل اللعين لم يكن ممّا يتطرّق إليه الاجتهاد فضلاً عن أن يبرّره، ولو كان هناك اجتهاد فهو في مقابلة النصوص المتضافرة، فكان من الصالح العامّ لكافّة المسلمين اجتياح تـلك الجرثومة الخبيثة، وهو واجب أيِّ أحد من الأُمّة الإسلاميّة، غـير أنَّ إمـام الوقت السيِّد المجتبىٰ تقدّم إلىٰ تلك الفضيلة كتقدّمه إلىٰ غيرها من الفضائل.

فليس هو من المواضيع التي حرّرها ابن حزم فتحكّم أو تهكّم على الشافعية والحنفيّة والمالكيّة، وإنَّما هو من ضروريّات الإسلام في قاتل كلِّ إمامٍ حقٍّ، ولذلك ترىٰ أنَّ القائلين بإمامة عمر بن الخطاب لم يشكّوا في وجوب قتل قاتله، ولم يرَ أحد منهم للاجتهاد هناك مجالاً، كما سيأتي في كلام ابن حزم نفسه: أنَّه لم يرَ له مجالاً لقَتَلَة عثمان.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فشتّان بين ابن حزم وبين ابن حجر، هذا يبرّر عمل عبدالرحمن، وذاك يعتذر عن ذكر اسمه في كتابه لسان الميزان[1]، ويصفه بالفتك وأنَّه من بـقايا الخـوارج في تهذيب التهذيب[2] (٣٣٨/٧).

وابن حجر في كلامه هذا اتّبع أثر الحافظ أبي زُرعة العراقيِّ في قوله في طرح التثريب (٨٦/١):

انتدب له ـ لعليٍّ ـ قومٌ من الخوارج فقاتلهم فظفر بهم ثمّ انتدب له من بقاياهم أشقى الآخرين عبدالرحمن بن ملجم المرادي، وكان فاتكاً ملعوناً فطعنه.

---

(١) لسان الميزان: ٥٣٤/٣ رقم ٥٠٧٧.

(٢) تهذيب التهذيب: ٢٩٧/٧.

ومن نماذج آرائه:

قوله في الفِصَل (١٦١/٤) في المجتهد المخطئ:

وعمّار ﷺ قتله أبو الغادية يسار بن سبع السلمي، شهد عمّار بيعة الرضوان فهو من شهداء الله له بأنّه علم ما في قلبه، وأنزل السكينة عليه، ورضي عنه، فأبو الغادية ﷺ متأوِّل مجتهد مخطئ فيه باغٍ عليه مأجور أجراً واحداً، وليس هذا كقتلة عثمان ﷺ لأنّهم لا مجال للاجتهاد في قتله؛ لأنّه لم يقتل أحداً ولا حارب ولا قاتل ولا دافع ولا / زنىٰ بعد إحصان ولا ارتدَّ فيسوِّغ المحاربةَ تأويلٌ، بل هم فسّاقٌ ٣٢٩/١
محاربون سافكون دماً حراماً عمداً بلا تأويل علىٰ سبيل الظلم والعدوان، فهم فسّاقٌ ملعونون. انتهىٰ.

لم أجد معنىً لاجتهاد أبي الغادية ـ بالمعجمة ـ وهو من مجاهيل الدنيا، وأفناء الناس، وحُثالة العهد النبويّ، ولم يُعرَّف بشيء غير أنّه جُهنيٌّ، ولم يُذكَر في أيِّ معجم بما يعرب عن اجتهاده، ولم يُروَ منه شيءٌ من العلم الإلٰهيّ سوىٰ قول النبيّ ﷺ: «دماؤكم وأموالكم حرام»، وقوله: «لا ترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»، وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتعجّبون من أنّه سمع هذا ويقتل عمّاراً[1]، ولم يَفُهْ أيُّ أحد من أعلام الدين إلىٰ يوم مجيء ابن حزم باجتهاد مثل أبي الغادية.

ثمّ لم أدرِ معنىٰ هذا الاجتهاد في مقابل النصوص النبويّة في عمّار، ولست أعني بها قوله ﷺ في الصحيح الثابت المتواتر[2] لعمّار: «تقتلك الفئة الباغية»، وفي لفظ: «الناكبة عن الطريق»، وإن كان لا يدع مجالاً للاجتهاد في تبرير قتله، فإنّ

---

(١) الاستيعاب: ٦٨٠/٢ [القسم الرابع/١٧٢٥ رقم٣١٠٩]، والإصابة: ١٥٠/٤ [رقم٨٨١]. (المؤلّف)

(٢) ذكر تواتره ابن حجر في الإصابة: ٥١٢/٢ [رقم٥٧٠٤]، وتهذيب التهذيب: ٤٠٩/٧ [٣٥٨/٧ رقم٦٦٥]. (المؤلّف)

قاتله مهما تأوّل فهو عادٍ عليه ناكبٌ عن الطريق، ونحن لا نعرف اجتهاداً يسوِّغ العدوان الذي استقلَّ العقل بقبحه، وعاضده الدين الإلٰهيّ الأقدس، وإن كان أوّله معاوية أو ردّه ـ لمّا حدّث به عبدالله بن عمرو، وقال عمرو بن العاص: يا معاوية أما تسمع ما يقول عبدالله ؟! ـ بقوله:

إنَّك شيخٌ أخرق، ولا تزال تُحدِّث بالحديث، وأنت ترحض في بولك، أنحن قتلناه؟ إنَّما قتله عليٌّ وأصحابه جاؤوا به حتىٰ ألقوه بين رماحنا[1]، وبقوله: أفسدت عليَّ أهل الشام، أكلّ ما سمعت من رسول الله تقوله؟

فقال عمرو: قُلتها ولستُ أعلم الغيب، ولا أدري أنَّ صفّين تكون، قلتها وعمّار يومئذٍ لك وليّ، وقد رَويتَ أنت فيه مثل ما رَويتُ.

ولهما في القضيّة معاتبة مشهورة وشعر منقول، منه قول عمرو:

تعاتبُني أنْ قلتُ شيئاً سَمعتُهُ ... وقد قلتَ لو أنصفتَني مثلَهُ قبلي

٣٣٠/١ أنعلُكَ فيما قُلْتَ نعلُ ثَبيتةٌ ... وتزلقُ بي في مثل ما قُلتَه نعلي

وما كان لي علمٌ بصفّينَ أنَّها ... تكون وعمّارٌ يحثُّ علىٰ قتلي

ولو كان لي بالغيب علمٌ كتمتُها ... وكابدتُ أقواماً مراجلُهم تغلي

أبى الله إلّا أنَّ صدرَكَ واغرٌ ... عليَّ بلا ذنبٍ جَنَيْتُ ولا ذَحْلِ

سوىٰ أنّني والراقصاتِ عشيّةً ... بنصرك مدخولُ الهوىٰ ذاهلُ العقلِ

وأجابه معاوية بأبيات منها:

فيا قبّحَ الله العتابَ وأهلَهُ ... ألم تَرَ ما أصبحتُ فيه من الشغلِ

فدع ذا ولكن هل لك اليومَ حيلةٌ ... تردُّ بها قوماً مراجلهم تغلي

---

(١) تاريخ الطبري: ٦/٢٣[٥/٤١]، وتاريخ ابن كثير: ٧/٣٦٩ [٧/٢٩٩ حوادث سنة ٣٧ هـ].

(المؤلّف)

دعـــاهم عـليٌّ فـاستجابوا لدعـوةٍ أحبَّ إليهم من ثَرى المال والأهل[١]

كما لستُ أعني ما أخرجه الطبرانيّ[٢] عن ابن مسعود عن النـبي ﷺ: «إذا اختلف الناس كان ابن سميّة مع الحـقِّ»[٣]، وإن كان قاطعاً للحِجاج، فإنّ المُـناوئ لابن سميّة ـ عمار ـ على الباطل لا محالة، ولا تجد اجتهاداً يبرِّر مناصرة المبطل على المُحقّ بعد ذلك النصّ الجليّ.

وإنّما أعني ما أخرجه الحاكم في المستدرك[٤] (٣٨٧/٣) وصـحّحه، وكـذلك الذهبيّ في تلخيصه، بالإسناد عن عمرو بن العـاص: إنّي سمـعت رسـول الله ﷺ يقول: «أللّهمّ أولعت قريش بعمّار، إنّ قاتل عمّار وسالبه في النار».

وأخرجه السيوطيّ من طريق الطبرانيّ في الجامع الصغير[٥] (١٩٣/٢)، وابن حجر في الإصابة (١٥١/٤).

وأخرج السيوطيّ في جمع الجوامع كما في ترتيبه[٦] (٧٣/٧) قوله ﷺ لعمّار: «يدخل سالبك وقاتلك في النار». من طريق ابن عساكر[٧]، و(١٨٤/٦) من طريق الطبرانيّ في الأوسط، و(ص١٨٤) من طريق الحاكم.

وأخرج الحافظ أبو نُعَيم وابن عساكر[٨] كما في ترتيب جمع الجوامع[٩] (٧٢/٧)

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٧٤/٢ [٢٧/٨ خطبة ١٢٤]. (المؤلّف)

(٢) جمع الجوامع للسيوطي كما في ترتيبه: ١٨٤/٦ [كنز العمّال: ٧٢١/١١ ح٣٣٥٢٥]. (المؤلّف)

(٣) المعجم الكبير: ٩٦/١٠ ح١٠٠٧١.

(٤) المستدرك على الصحيحين: ٤٣٧/٣ ح٥٦٦١، وكذا في تلخيصه.

(٥) الجامع الصغير: ٢٣٣/٢ ح٥٩٩٨.

(٦) كنز العمّال: ٥٣١/١٣ ح٣٧٣٨٢، ص٧٢١ ح٣٣٥٢٢، ص٧٢٤ ح٣٣٥٤٤.

(٧) تاريخ مدينة دمشق: ٦٦١/١٢، وفي مختصر تاريخ دمشق: ٢١٩/١٨.

(٨) مختصر تاريخ دمشق: ٢١٩/١٨.

(٩) كنز العمّال: ٥٢٨/١٣ ح٣٧٣٦٧.

عن زيد بن وهب قال: كان عمّار بن ياسر قد ولع بقريش وولعت به، فغدوا عليه
٣٣١/١ فضربوه، فجلس / في بيته، فجاء عثمان بن عفّان يعوده، فخرج عثمان، وصعد المنبر، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتلك الفئة الباغية، قاتل عمّار في النار».

وأخرج الحافظ أبو يعلىٰ وابن عساكر[١] كما في ترتيب جمع الجوامع[٢] (٧٤/٧) عن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمّار: «تقتلك الفئة الباغية، بشّر قاتل عمّار بالنار».

وفي جمع الجوامع كما في ترتيبه[٣] (٧٥/٧ و ١٨٤/٦) من طريق الحافظ ابن عساكر[٤]، عن أُسامة بن زيد قال: قال النبيّ ﷺ: «ما لهم ولعمّار، يدعوهم إلى الجنّة، ويدعونه إلى النار؟ قاتله وسالبه في النار».

أخرجه ابن كثير في تاريخه[٥] (٢٦٨/٧).

وفي ترتيب الجمع[٦] (٧٥/٧) من طريق ابن عساكر[٧] عن مسند عليّ:

«إنّ عمّاراً مع الحقّ، والحقُّ معه، يدور عمّار مع الحقّ أينما دار، وقاتل عمّار في النار».

وأخرج أحمد وابن عساكر[٨] عن عثمان، وابن عساكر عن أُمّ سلمة عن

---

(١) تاريخ مدينة دمشق: ٦٣٧/١٢.
(٢) كنز العمّال: ٥٣٧/١٣ ح ٣٧٤٠٦.
(٣) المصدر السابق: ٧٢٤/١١ ح ٣٣٥٤٥ و ٥٤٠/١٣ ح ٣٧٤١٥.
(٤) تاريخ مدينة دمشق: ٦٢٦/١٢.
(٥) البداية والنهاية: ٢٩٨/٧ حوادث سنة ٣٧هـ.
(٦) كنز العمّال: ٥٣٨/١٣ ح ٣٧٤١١.
(٧) تاريخ مدينة دمشق: ٦٢٢/١٢.
(٨) المصدر السابق: ٦٣٦/١٢.

رسول الله ﷺ [قوله] لعمّار: «تقتلك الفئة الباغية، قاتلك في النار». كنز العمّال[١] (١٨٤/٦)، وأخرجه عن أُمّ سلمة ابن كثير في تاريخه[٢] (٢٧٠/٧) من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة.

وأخرج أحمد في مسنده[٣] (٨٩/٤) عن خالد بن الوليد، قال: قال رسول الله ﷺ: «من عادىٰ عمّاراً عاداه الله، ومن أبغض عمّاراً أبغضه الله».

وأخرجه[٤]: الحاكم في المستدرك (٣٩١/٣) بطريقين صحّحهما هو والذهبيّ، والخطيب في تاريخه (١٥٢/١)، وابن الأثير في أُسد الغابة (٤٥/٤)، وابن كثير في تاريخه (٣١١/٧)، وابن حجر في الإصابة (٥١٢/٢)، والسيوطيّ في جمع الجوامع كما في ترتيبه (٧٣/٧) من طريق ابن أبي شيبة وأحمد، وفي (١٨٤/٦) من طرق أحمد وابن حبّان والحاكم.

وأخرج الحاكم في المستدرك[٥] (٣٩١/٣) بإسناد صحّحه هو والذهبيّ عن رسول الله ﷺ بلفظ: «من يسبُّ عمّاراً يسبّه الله، ومن يبغض عمّاراً يبغضه الله، ومن يسفّه عمّاراً يسفّهه الله»، ورواه السيوطيّ في الجمع كما في ترتيبه[٦] (٧٣/٧) من طريق ابن النجّار والطبرانيّ بلفظ «من سبّ عمّاراً سبّه الله، ومن حقّر عمّاراً حقّره الله، ومن سفّه عمّاراً سفّهه الله».

وأخرج الحاكم في المستدرك[٧] (٣٩١/٣) بإسناده بلفظ: «من يحقّر عمّاراً

---

(١) كنز العمّال: ٧٢٥/١١ ح٣٣٥٤٩.

(٢) البداية والنهاية: ٣٠٠/٧ حوادث سنة ٣٧هـ.

(٣) مسند أحمد: ٥٠/٥ ح١٦٣٧٣.

(٤) المستدرك على الصحيحين: ٤٤١/٣ ح٥٦٧٤، أُسد الغابة: ١٣٢/٤ رقم٣٧٩٨، البداية والنهاية: ٣٤٥/٧ حوادث سنة ٣٧هـ، كنز العمّال: ٥٣٢/١٣ ح ٣٧٣٨٧ و ٧٢٢/١١ ح ٣٣٥٣٤، مصنّف ابن أبي شيبة: ١٢٠/١٢ ح١٢٣٠٢، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان: ٥٥٦/١٥ ح٧٠٨١.

(٥) المستدرك على الصحيحين: ٤٣٩/٣ ح ٥٦٧٠.

(٦) كنز العمّال: ٥٣٣/١٣ ح٣٧٣٨٨ و ٣٧٣٩٠.

(٧) المستدرك على الصحيحين: ٤٤١/٣ ح ٥٦٧٥.

٣٣٢/١ يحقِّره / الله، ومن يسبّ عمّاراً يسبّه الله، ومن يبغض عمّاراً يبغضه الله».

وأخرجه السيوطيّ في جمع الجوامع كما في ترتيبه[١] (٧٣/٧) من طريق أبي يعلىٰ وابن عساكر[٢]، وفي (١٨٥/٦) عن أبي يعلىٰ وابن قانع والطبرانيّ والضياء المقدسيّ في المختارة.

وأخرج الحاكم في المستدرك[٣] (٣٨٩/٣) بإسناد صحّحه هو والذهبيّ في تلخيصه بلفظ: «من يسب عمّاراً يسبّه الله، ومن يعادِ عمّاراً يعادِهِ الله».

وأخرج أحمد في المسند[٤] (٩٠/٤) بإسناده بلفظ «من يعادِ عمّاراً يعادِهِ الله عزَّ وجلَّ، ومن يبغضه يبغضه الله عزَّ وجلَّ ومن يسبّه يسبّه الله عزَّ وجلَّ».

فأين هذه النصوص الصحيحة المتواترة[٥] من اجتهاد أبي الغادية؟ أو أين هو من تبرير ابن حزم عملَ أبي الغادية؟ أو أين هو من رأيه في اجتهاده، ومحاباته له بالأجر الواحد؟ وهو في النار لا محالة بالنصّ النبويّ الشريف، وهل تجد بغضاً أو تحقيراً أعظم من القتل؟

وهناك دروس في هذه كلّها يقرأها علينا التاريخ. قال ابن الأثير في الكامل[٦] (١٣٤/٣):

إنّ أبا الغادية قتل عمّاراً، وعاش إلىٰ زمن الحجّاج، ودخل عليه فأكرمه الحجّاج، وقال له: أنت قتلت ابن سميّة؟ يعني عمّاراً. قال: نعم.

---

(١) كنز العمّال: ٥٣٣/١٣ ح٣٧٣٨٩ و٧٢٦/١١ ح٣٣٥٥٣.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ٦٢٥/١٢.

(٣) المستدرك على الصحيحين: ٤٣٩/٣ ح٥٦٦٧، وكذا في تلخيصه.

(٤) مسند أحمد: ٥٢/٥ ح١٦٣٨٠.

(٥) علىٰ ما اختاره ابن حزم من حدّ التواتر في سائر الأحاديث. (المؤلّف)

(٦) الكامل في التاريخ: ٣٨٢/٢ حوادث سنة ٣٧ هـ.

فقال: من سرّه أن ينظر إلىٰ عظيم الباع يوم القيامة، فلينظر إلىٰ هذا الذي قتل ابن سميّة.

ثمّ سأله أبو الغادية حاجته، فلم يجبه إليها، فقال: نُوطّئ لهم الدنيا، ولا يُعطونا[1] منها، ويزعم أنّي عظيم الباع يوم القيامة.

فقال الحجّاج: أجل والله من كان ضرسه مثل أُحد وفخذه مثل جبل ورقان ومجلسه مثل المدينة والربذة إنّه لعظيم الباع يوم القيامة، والله لو أنَّ عمّاراً قتله أهل الأرض كلّهم لدخلوا كلّهم النار. وذكره ابن حجر في الإصابة (١٥١/٤).

وفي الاستيعاب[2] هامش الإصابة (١٥١/٤): أبو الغادية كان محبّاً في عثمان، وهو قاتل عمّار، وكان إذا استأذن علىٰ معاوية وغيره يقول: قاتل عمّار بالباب، وكان يصف قتله له إذا سُئل عنه لا يُباليه، وفي قصّته عجب عند أهل العلم، روىٰ عن النبيّ قوله: «لا ترجعوا بعدي كُفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض»، وسمعه منه، ثمّ قتل عمّاراً.

٣٣٣/١ وهذه كلّها تنمُّ عن غايته المتوخّاة في قتل عمّار، واطّلاعه ووقوفه علىٰ ما أخبر به النبيُّ الأقدس في قاتل عمّار، وعدم ارتداعه ومبالاته بقتله بعدهما، غير أنّه كان بطبع الحال علىٰ رأي إمامه معاوية، ويقول لمحدّثي قول النبيّ بمقاله المذكور: إنّك شيخ أخرق، ولا تزال تحدّث بالحديث، وأنت ترحض في بولك.

وأنت أعرف منّي بمغزىٰ هذا الكلام ومقدار أخذ صاحبه بالسنّة النبويّة واتّباعه لما يُروىٰ عن مصدر الوحي الإلٰهي، وبأمثال هذه كان اجتهاد أبي الغادية فيما ارتكبه أو ارتبك فيه.

---

(١) كذا في المصدر.

(٢) الاستيعاب: القسم الرابع/١٧٢٥ رقم٣١٠٩.

وغاية ما عند ابن حزم في قتلة عثمان: أنَّ اجتهادهم في مقابلة النّص: «لا يحلُّ دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلّا الله وأنّي رسول الله إلّا بإحدىٰ ثلاث: الثيّب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة»[1].

لكنّه لا يقول ذلك في قاتل عليّ عليه السلام ومقاتليه وقاتل عمّار، وقد عرفت أنَّ الحالة فيهم عين ما حسبه في قتلة عثمان.

ثمّ إنّ ذلك علىٰ ما أصّله هو في غير مورد لا يؤدّي إلّا إلىٰ خطأ القوم في اجتهادهم، فَلِمَ لَم يُحابِهِم الأجر الواحد، كما حابىٰ عبدالرحمن بن ملجم ونظراءه؟ نعم، له أن يعتذر بأنّ هذا قاتل عليّ، وأولئك قتلة عثمان!

علىٰ أنَّ نفيه المجال للاجتهاد هناك إنّما يصحُّ علىٰ مزعمته في الاجتهاد المصيب، وأمّا المخطئ منه فهو جارٍ في المورد كأمثاله من مجاريه عنده.

ثمّ إنّ الرجل في تدعيم ما ارتآه من النظريّات الفاسدة وقع في ورطة لا تروقه، ألا وهي سبُّ الصحابة بقوله: فهم فسّاقٌ ملعونون، وذهب جمهور أصحابه إلىٰ تضليل من سبّهم بين مُكفِّر ومفُسِّق، وأنّه موجب للتعزير عند كثير من الأئمّة بقول مطلق من غير تفكيك بين فرقة وأُخرىٰ أو استثناء أحد منهم، وهو إجماعهم علىٰ عدالة / الصحابة أجمعين[2]. ٣٣٤/١

---

(١) أخرجه البخاري [في صحيحه: ٢٥٢١/٦ ح٦٤٨٤]، ومسلم [في صحيحه: ٥٠٦/٣ ح٢٥]، وأبو داود [في سننه: ١٢٦/٤ ح٤٣٥٢]، والترمذي [في سننه: ١٢/٤ ح١٤٠٢]، والنسائي [في السنن الكبرىٰ: ٢٩١/٢ ح٣٤٧٩]، وابن ماجه [في سننه: ٨٤٧/٢ ح٢٥٣٤]، والدارمي في السنن [١٧٢/٢]، وابن سعد في الطبقات [٦٧/٣]، وأحمد [٦٣١/١ ح٣٦١٤]، والطيالسي [ص٣٧ ح٢٨٩] في المسندين، وابن هشام في السيرة، والواقدي في المغازي: ص٤٣٠ و ٤٣٢. (المؤلّف)

(٢) راجع الصارم المسلول علىٰ شاتم الرسول: ص٥٧٢ ـ ٥٩٢، والإحكام في أُصول الأحكام [للآمدي]: ٦٣١/٢ [١٠٢/٢]، والشرف المؤبّد: ص١١٢ ـ ١١٩ [ص٢٣٢ ـ ٢٤٧]. (المؤلّف)

وهو بنفسه يقول في الفِصَل (٢٥٧/٣): وأمّا من سبّ أحداً من الصحابة ﷺ فإن كان جاهلاً فمعذور، وإن قامت عليه الحجّة فتمادىٰ غير معاند فهو فاسق، كمن زنىٰ وسرق، وإن عاند الله تعالىٰ في ذلك ورسوله ﷺ فهو كافر، وقد قال عمر ﷺ بحضرة النبيّ ﷺ عن حاطب ـ وحاطب مهاجر بدريٌّ ـ: دعني أضرب عنق هذا المنافق، فما كان عمر بتكفيره حاطباً كافراً، بل كان مخطئاً متأوّلاً، وقد قال رسول الله ﷺ «آية النفاق بغض الأنصار». وقال لعليّ: «لا يبغضك إلّا منافق». انتهى.

وكم عند ابن حزم من المجتهدين نظراء عبدالرحمن بن ملجم وأبي الغادية حَكم في الفِصَل بأنّهم مجتهدون، وهم مأجورون فيما أخطؤوا، قال في (١٦١/٤): قطعنا أنَّ معاوية ﷺ ومن معه مخطئون مجتهدون مأجورون أجراً واحداً!!

وعدّ في (ص١٦٠) معاوية وعمرو بن العاص من المجتهدين. ثمّ قال: إنّما اجتهدوا في مسائل دماء كالتي اجتهد فيها المفتون، وفي المُفتين من يرىٰ قتل الساحر، وفيهم من لا يراه، وفيهم من يرىٰ قتل الحرّ بالعبد، وفيهم من لا يراه، وفيهم من يرىٰ قتل المؤمن بالكافر، وفيهم من لا يراه، فأيُّ فرق بين هذه الاجتهادات واجتهاد معاوية وعمرو وغيرهما لولا الجهل والعمىٰ والتخليط بغير علم؟ انتهىٰ.

وشتّان بين المُفتين الذين التبست عليهم الأدلّة في الفتيا، أو اختلفت عندهم بالنصوصيّة والظهور ولو بمبلغ فهم ذلك المُفتي، أو أنّه وجد إحدى الطائفتين من الأدلّة أقوىٰ من الأخرىٰ لصحّة الطريق عنده أو تضافر الإسناد، فجنح إلىٰ جانب القوّة، وارتأىٰ مقابله بضرب من الاستنباط تقوية الجانب الآخر، فأفتىٰ كلٌّ علىٰ مذهبه. كلّ ذلك إخباتاً إلى الدليل من الكتاب والسنّة.

فشتّان بين هؤلاء وبين محاربي عليّ ﷺ، وبمرأى الملأ الإسلامي ومسمعهم كتاب الله العزيز، وفيه آية التطهير الناطقة بعصمة النبيّ وصنوه وصفيّته وسبطيه،

وفيه آية المباهلة النازلة فيهم، وعليٌّ فيها نفس النبيّ، وغيرهما ممّا يناهز ثلاثمئة آية[1] / النازلة في الإمام أمير المؤمنين. ٣٣٥/١

وهذه نصوص الحفّاظ الأثبات، والأعلام الأئمّة، وبين يديهم الصحاح والمسانيد، وفيها حديث التطهير، وحديث المنزلة، وحديث البراءة ذلك الهتاف النبويّ المبين المتواتر، كلّ ذلك كانت تلوكه أشداق الصحابة وأُنهي إلى التابعين.

أفترىٰ من الممكن أن يهتف المولىٰ سبحانه في المجتمع بطهارة ذاتٍ وقدسه من الدنس، وعصمته من كلّ رجس، أو ينزّله منزلة نفس النبيّ الأعظم، ويُسمع به عباده، أو يوجب بنصّ كتابه المقدّس علىٰ أُمّة نبيّه الأقدس مودّة ذي قرباه ـ وأمير المؤمنين سيّدهم ـ ويجعل ولاءهم أجر ذلك العبء الفادح، الرسالةِ الخاتمة العظمىٰ، ويُخبر بلسان نبيّه أُمّته بأنّ طاعة عليٍّ طاعته ومعصيته معصيته[2]، ويكون مع ذلك كلّه هناك مجال للاجتهاد بأن يُقاتَل، أو يُقتَل، أو يُنفىٰ من الأرض، أو يُسبّ علىٰ رؤس الأشهاد، أو يُلعَن على المنابر، أو تُعلَن عليه الدعايات؟ وهل يحكم شعورك الحرّ بأنّ الاجتهاد في كلّ ذلك كاجتهاد المُفتين واختلافهم في قتل الساحر وأمثاله؟

وابن حزم نفسه يقول في الفِصَل (٢٥٨/٣): ومن تأوّل من أهل الإسلام فأخطأ، فإن كان لم تقم عليه الحجّة، ولا تبيّن له الحقّ، فهو معذورٌ مأجورٌ أجراً واحداً؛ لطلبه الحقّ وقصده إليه. مغفورٌ له خطؤه إذ لم يتعمّد؛ لقول الله تعالىٰ:

---

(١) راجع تاريخي الخطيب: ٢٢١/٦ [رقم٣٢٧٥]، وابن عساكر [٣٠٩/١٢، وفي ترجمة الإمام عليّ ابن أبي طالب من تاريخ دمشق ـ الطبعة المحقّقة ـ: ٢٧٣/١ ح٣٢٢]، وكفاية الكنجي: ص١٠٨ [ص٢٣١] والصواعق: ص٧٦ [ص١٢٧] وتاريخ الخلفاء للسيوطي: ص١١٥ [ص١٦١] والفتوحات الإسلامية: ٣٤٢/٢، ونورالأبصار: ص٨١ [ص١٦٤]، وهناك مصادر كثيرة أُخرىٰ. (المؤلّف)

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك: ١٢١/٣، ١٢٨ [١٣١/٣ ح٤٦١٧، ص١٣٩ ح٤٦٤١]، والذهبي في تلخيصه وصحّحاه. (المؤلّف)

﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيما أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَـٰكِنْ ما تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُم﴾[1] وإن كان مصيباً فله أجران: أجر لإصابته، وأجر آخر لطلبه إيّاه، وإن كان قد قامت الحجّة عليه، وتبيّن له الحقّ فَعَنَدَ عن الحقّ غير معارض له تعالىٰ ولا لرسوله ﷺ فهو فاسق؛ لجرأته على الله تعالىٰ بإصراره على الأمر الحرام، فإن عَنَدَ عن الحقّ مُعارضاً لله ولرسوله ﷺ فهو كافر مرتدّ حلال الدم والمال، لا فرق في هذه الأحكام بين الخطأ في الاعتقاد في أيّ شيء كان من الشريعة وبين الخطأ في الفُتيا في أيّ شيء كان. انتهى.

فهل من الممكن إنكار حجّية كتاب الله العزيز، أو نفي ما تلوناه منه، أو احتمال خفاء هذه الحجج الدامغة كلّها علىٰ أهل الخطأ من أُولئك المجتهدين، وعدم تبيُّن الحقّ لهم، وعدم قيام الحجّة عليهم، أو تسرّب الاجتهاد والتأويل في تلك النصوص أيضاً؟

علىٰ أنَّ هناك نصوصاً نبويّة حول حربه وسلمه، منها: ٣٣٦/١

ما أخرجه الحاكم في المستدرك[2] (١٤٩/٣) عن زيد بن أرقم عن النبيّ ﷺ أنّه قال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين: «أنا حربٌ لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم».

وذكره[3] الذهبيّ في تلخيصه، وأخرجه الكنجي في الكفاية (ص١٨٩) من طريق الطبرانيّ، والخوارزمي في المناقب (ص٩٠)، والسيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه (٢١٦/٦) من طريق الترمذي وابن ماجه وابن حبّان والحاكم.

وأخرجه[4] الخطيب بإسناده عن زيد في تاريخه (١٣٧/٧) بلفظ: «أنا حربٌ

---

(١) الأحزاب: ٥.

(٢) المستدرك على الصحيحين: ١٦١/٣ ح٤٧١٤: وكذا في التلخيص.

(٣) كفاية الطالب: ص٣٣١ باب ٩٣، المعجم الكبير: ٤٠/٣ ح٢٦٢٠، المناقب: ص١٤٩ ح١٧٧، كنز العمّال: ٩٦/١٢ ح٣٤١٥٩، سنن الترمذي: ٦٥٦/٥ ح٣٨٧٠، سنن ابن ماجه: ٥٢/١ ح١٤٥، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان: ٤٣٣/١٥ ح٦٩٧٧.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ٢٩/٥، وفي ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق ـ الطبعة

لمن حاربكم، وسلمٌ لمن سالمكم»، والحافظ ابن عساكر في تاريخه (٣١٦/٤)، ورواه الكنجي في كفايته (ص١٨٩) من طريق الترمذي، وابن حجر في الصواعق (ص١١٢) من طريق الترمذي وابن ماجه وابن حبّان والحاكم، وابن الصبّاغ المالكي في فصوله (ص١١)، ومحبّ الدين في الرياض (١٨٩/٢)، والسيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه (١٠٢/٧) من طريق ابن أبي شيبة والترمذي والطبراني والحاكم والضياء المقدسي في المختارة.

وأخرجه ابن كثير في تاريخه[١] (٣٦/٨) باللفظ الأوّل عن أبي هريرة من طريق النسائي من حديث أبي نُعَيم الفضل بن دكين، وابن ماجه من حديث وكيع، كلاهما عن سفيان الثوري.

وأخرج أحمد في مسنده[٢] (٤٤٢/٢) عن أبي هريرة بلفظ: «أنا حربٌ لمن حاربكم وسلمٌ لمن سالمكم»، والحاكم في المستدرك[٣] (١٤٩/٣)، والخطيب في تاريخه (٢٠٨/٤)، والكنجي في الكفاية[٤] (ص١٨٩) من طريق أحمد وقال: حديث حسن صحيح. والمتّقي في الكنز[٥] (٢١٦/٦) من طريق أحمد والطبراني والحاكم.

وأخرج محبّ الدين الطبري في الرياض[٦] (١٨٩/٢) عن أبي بكر الصدِّيق: رأيت رسول الله ﷺ خيّم خيمة، وهو متّكئ علىٰ قوسٍ عربيّة، وفي الخيمة عليّ وفاطمة والحسن والحسين، فقال: «معشرَ المسلمين أنا سلمٌ لمن سالم أهل

المحقّقة ـ: ص١٠٠ ح١٣٤، كفاية الطالب: ص٣٣٠ باب٩٣، الصواعق المحرقة: ص١٨٧، الفصول المهمّة: ص٢٥، الرياض النضرة: ١٣٦/٣، كنز العمّال: ٦٤٠/١٣ ح٣٧٦١٨.

(١) البداية والنهاية: ٤٠/٨ حوادث سنة ٤٩هـ.

(٢) مسند أحمد: ١٨٧/٣ ح٩٤٠٥.

(٣) المستدرك على الصحيحين: ١٦١/٣ ح٤٧١٣.

(٤) كفاية الطالب: ص٣٣١ باب٩٣.

(٥) كنز العمّال: ٩٧/١٢ ح٣٤١٦٤.

(٦) الرياض النضرة: ١٣٦/٣.

الخيمة، حربٌ لمن حاربهم، وليٌّ لمن والاهم، لا يُحبّهم إلّا سعيد الجدِّ طيِّب المولد، ولا يبغضهم إلّا شقيّ الجدّ رديء الولادة».

وأخرج الحاكم في المستدرك[١] (١٢٩/٣) عن جابر بن عبدالله قال: ٣٣٧/١

سمعت رسول الله ﷺ وهو آخذٌ بضَبُع عليِّ بن أبي طالب وهو يقول: «هذا أمير البررة، قاتل الفَجَرة، منصورٌ من نصره، مخذولٌ من خذله». ثمّ مدَّ بها صوته. وأخرجه ابن طلحة الشافعي في مطالب السؤول (ص٣١) عن أبي ذرّ بلفظ: «قائد البررة، وقاتل الكفرة...». ورواه ابن حجر في الصواعق[٢] (ص٧٥) عن الحاكم، وأحمد زيني دحلان في الفتوحات الإسلاميّة[٣] (٣٣٨/٢) إلى أحاديث كثيرة لو جمعت لتأتّى مجلّدات ضخمة.

علىٰ أنَّ رسول الله ﷺ كان يبثّ الدعاية بين أصحابه حول تلك المقاتلة التي زعم ابن حزم فيها اجتهاد معاوية وعمرو بن العاص ومن كان معهما، وكان ﷺ يأمرهم ويأمر أميرهم ـ وليّ الله الطاهر ـ بحربهم وقتالهم، وبطبع الحال ما كان ذلك يخفىٰ علىٰ أيِّ أحد من أصحابه، وإليك نماذج من تلك[٤] الدعاية النبويّة:

أخرج الحاكم في المستدرك[٥] (١٣٩/٣) والذهبيُّ في تلخيصه عن أبي أيّوب الأنصاري: أنَّ رسول الله ﷺ أمر عليّ بن أبي طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

ورواه الكنجي في كفايته[٦] (ص٧٠).

---

(١) المستدرك على الصحيحين: ١٤٠/٣ ح٤٦٤٤.

(٢) الصواعق المحرقة: ص١٢٥.

(٣) الفتوحات الإسلاميّة: ٣٤٢/٢.

(٤) لم نذكرها بجميع طرقها التي وقفنا عليها روماً للاختصار، وستوافيك في الجزء الثالث. (المؤلّف)

(٥) المستدرك على الصحيحين: ١٥٠/٣ ح٤٦٧٤، وكذا في التلخيص.

(٦) كفاية الطالب: ص١٦٨ باب٣٧.

وأخرج الحاكم في المستدرك[١] (٣/١٤٠) عن أبي أيوب قال: سمعت رسول الله يقول لعليّ: «تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين».

وأخرج الخطيب في تاريخه (٨/٣٤٠ و ١٣/١٨٧)، وابن عساكر[٢] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين».

وأخرجه الحمّوئي في فرائد السمطين في الباب الثالث والخمسين[٣]، والسيوطي في جمع الجوامع كما في ترتيبه[٤] (٦/٣٩٢). وأخرج الحاكم وابن عساكر كما في ترتيب جمع الجوامع[٥] (٦/٣٩١) عن ابن مسعود قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فأتىٰ منزل أُمّ سلمة، فجاء عليّ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا أُمّ سلمة هذا ـ والله ـ قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدي».

وأخرج الحمّوئي في فرائد السمطين في الباب الرابع والخمسين[٦] بطريقين عن سعد بن عبادة عن عليٍّ قال: «أُمرت بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين».

وأخرج البيهقي في المحاسن والمساوئ[٧] (١/٣١) والخوارزمي في المناقب[٨] / (ص٥٢ و ٥٨) عن ابن عبّاس قال: ٣٣٨/١

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأُمّ سلمة: «هذا عليّ بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه

---

(١) المستدرك على الصحيحين: ٣/١٥٠ ح ٤٦٧٥.

(٢) تاريخ مدينة دمشق: ١٢/٣٦٧، وفي ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب من تاريخ دمشق ـ الطبعة المحقّقة ـ: ٣/٢٠٠ ح١٢٠٦.

(٣) فرائد السمطين: ١/٢٧٨ ح٢١٧.

(٤) كنز العمّال: ١٣/١١٢ ح٣٦٣٦٧.

(٥) المصدر السابق: ١٣/١١٠ ح٣٦٣٦١.

(٦) فرائد السمطين: ١/٢٨٤ ح٢٢٤.

(٧) المحاسن والمساوئ: ص٤٤ ـ ٤٥.

(٨) المناقب: ص٨٦ ح٧٧.

من دمي، وهو منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي، يا أُمّ سلمة هذا أمير المؤمنين وسيّد المسلمين ووعاء علمي ووصيّي وبابي الذي أُوتىٰ منه، أخي في الدنيا والآخرة ومعي في المقام الأعلىٰ، عليٌّ يقتل القاسطين والناكثين والمارقين».

ورواه الحمّوئي في الفرائد[١] في الباب السابع والعشرين والتاسع والعشرين بطرق ثلاث، وفيه: «وعيبة علمي» مكان «وعاء علمي»، والكنجي في الكفاية[٢] (ص٦٩)، والمتّقي في الكنز[٣] (١٥٤/٦) من طريق الحافظ العقيلي.

وأخرج شيخ الإسلام الحمّوئي في فرائده[٤] عن أبي أيّوب قال: أمرني رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين، من طريق الحاكم، ومن طريقه الآخر عن غياث بن ثعلبة عن أبي أيّوب، قال غياث: قاله أبوأيّوب في خلافة عمر بن الخطّاب.

وأخرج في الفرائد في الباب الثالث والخمسين[٥] عن أبي سعيد الخدري، قال: أمرَنا رسول الله ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، قلنا: يا رسول الله أمرتَنا بقتال هؤلاء فمع من؟ قال: «مع عليّ بن أبي طالب».

وقال ابن عبدالبَرّ في الاستيعاب[٦] (٥٣/٣) هامش الإصابة:

ورُوي من حديث عليّ، ومن حديث ابن مسعود، ومن حديث أبي أيّوب الأنصاري: أنّه أمر بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

فلعلّك باخِعٌ بما ظهرت عليه من الحقّ الجليّ، غير أنّك باحثٌ عن القول

---

(١) فرائد السمطين: ٣٣٢/١ ح٢٥٧ باب٦١، ص١٥٠ ح١١٣ باب ٣٠.

(٢) كفاية الطالب: ص١٦٨ باب٣٧.

(٣) كنز العمّال: ٦٠٧/١١ ح٣٢٩٣٦.

(٤) فرائد السمطين: ٢٨٢/١ ح٢٢٢ باب٥٣.

(٥) المصدر السابق: ٢٨٠/١ ح٢٢٠.

(٦) الاستيعاب: القسم الثالث/١١١٧ رقم١٨٥٥.

الفصل في معاوية وعمرو بن العاص، فعليك بما في طيّات كتب التاريخ من كلماتهما، وسنوقفك علىٰ ما يبيّن الرشد من الغيّ في ترجمة عمرو بن العاص، وعند البحث عن معاوية في الجزء العاشر.

هذا مجمل القول في آراء ابن حزم وضلالاته وتحكّماته، فأنت ـ كما يقول هو ـ لولا الجهل والعمىٰ والتخليط بغير علم، لوجدتَ الرأي العامّ في ضلاله قد صدر من أهله في محلّه، وليس هناك مجال نسبة الحسد والحَنَق إلى من حكم بذلك من المالكيّين أو غيرهم، ممّن عاصره أو تأخّر عنه، وكتابه الفِصَل أقوىٰ دليل علىٰ حقّ القول وصواب الرأي.

قال ابن خلّكان في تاريخه[1] (١/٣٧٠): كان كثير الوقوع في العلماء المتقدّمين
٣٣٩/١ لا يكاد أحد يسلم من لسانه، قال ابن العريف: كان لسان ابن حزم وسيف الحجّاج شقيقين، قاله لكثرة وقوعه في الأئمّة، فنفرت منه القلوب، واستهدف لفقهاء وقته، فتمالؤوا علىٰ بغضه، وردّوا قوله، واجتمعوا علىٰ تضليله، وشنّعوا عليه، وحذّروا سلاطينهم من فتنته، ونهوا عوامّهم من الدنوّ إليه، والأخذ عنه، فأقصته الملوك، وشرّدته عن بلاده، حتى انتهىٰ إلىٰ بادية لبلة[2]، فتوفّي بها في آخر نهار الأحد لليلتين بقيتا من شعبان سنة ستّ وخمسين وأربعمئة.

﴿أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي ٱلنَّارِ﴾[3]

---

(١) وفيات الأعيان: ٣/٣٢٧ رقم٤٤٨.

(٢) فتح اللامين من بلاد الأندلس. (المؤلّف)

(٣) الزمر: ١٩.

مفاد حديث الغدير

٣٤٠/١ لعلّ إلى هنا لم يبق مسلك للشكّ في صدور الحديث عن المصدر النبويّ المقدّس. وأمّا دلالته علىٰ إمامة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فإنّا مهما شككنا في شيء، فلا نشكُّ في أنَّ لفظة (المولىٰ) سواءٌ كانت نصّاً في المعنى الذي نحاوله بالوضع اللغويّ أو مجملةً في مفادها لاشتراكها بين معانٍ جمّة، وسواء كانت عريّة عن القرائن لإثبات ما ندّعيه من معنى الإمامة أو محتفّة بها، فإنّها في المقام لا تدلّ إلّا علىٰ ذلك لِفَهْم من وعاه من الحضور في ذلك المُحتَشد العظيم، ومن بلغه النبأ بعد حين ممّن يحتجُّ بقوله في اللغة من غير نكير بينهم، وتتابع هذا الفهم فيمن بعدهم من الشعراء ورجالات الأدب حتىٰ عصرنا الحاضر، وذلك حجّة قاطعة في المعنى المراد:

وفي الطليعة من هؤلاء مولانا أمير المؤمنين عليه السلام حيث كتب إلىٰ معاوية في جواب كتاب له من أبيات ستسمعها ما نصّه:

وأوجبَ لي ولايتَهُ عليكُمْ رسولُ اللهِ يومَ غديرِ خُمِّ

ومنهم: حسّان بن ثابت الحاضر مشهد الغدير، وقد استأذن رسول الله صلى الله عليه وآله أن ينظم الحديث في أبيات منها قوله:

فقال له: قمْ يا عليُّ فإنّني رَضِيتُكَ من بعدي إماماً وهاديا

ومن أولئك : الصحابيّ العظيم قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري الذي يقول :

وعـــليٌّ إمـــامنا وإمـــامٌ ... لســـوانـــا أتىٰ بـــه التـنزيلُ
يوم قال النبيُّ : من كنت مولا ... هُ فهذا مـولاه خـطبٌ جـليلُ

ومن القوم : محمد بن عبدالله الحميري القائل :

تـــناسَوا نـصبَه في يـوم خُـمٍّ ... من الباري ومن خـير الأنـامِ

ومنهم : عمرو بن العاص الصحابيُّ القائل :

٣٤١/١ وكم قـد سمعنا مـن المصطفىٰ ... وصـايـا مُخصَّصـةً فـي علـي
وفي يـــوم خُـــمٍّ رقىٰ مـــنبرا ... وبـــلّغَ والصـحْبُ لم تـرحـلِ
فأمـــــنحه إمْـــرة المـــؤمنين ... مـــن الله مســـتخلف المـنحلِ
وفي كـــــفِّهِ كـــــفُّهُ مُـعلناً ... يُـنادي بأمـر العـزيز العَـلي
وقـــال فمـــن كـنتُ مـولىً له ... عـــليٌّ له اليـــوم نِـــعْم الولي

ومن أولئك : كميت بن زيد الأسدي الشهيد (١٢٦) حيث يقول :

ويوم الدوحِ دوحِ غديرِ خُـمٍّ ... أبـــانَ له الولايـــةَ لو أُطـيعا
ولكـــنّ الرجـــالَ تـبايعوها ... فـــلم أرَ مـثلَها خـطراً مَـبيعا

ومنهم : السيّد إسماعيل الحميري المتوفّىٰ (١٧٩) في شعره الكثير الآتي، ومنه :

لذلك مـــــا اخـــــتاره ربُّـــهُ ... لخـــيرِ الأنـــامِ وصـــيّاً ظـهيرا
فـــقام بخُـــمٍّ بحـيثُ الغـــديرُ ... وحطَّ الرحالَ وعـافَ المسـيرا
وقُـــــمَّ له الدوحُ ثمّ ارتـــقىٰ ... علىٰ مـنبرٍ كـان رحْـلاً وكـورا
ونادىٰ ضحىً باجتماعِ الحـجيجِ ... فـــجاؤوا إليـــه صـغيراً كـبيرا
فـــقال وفي كـــفِّه حـيدرٌ ... يُـــليح إليـــه مُـبيناً مشـيرا

ألا إنَّ مـــن أنـــا مـولىً له ... فـولاه هـذا قـضاً لن يجـورا
فـهل أنـا بـلّغتُ قـالوا نـعم ... فقال اشهـدوا غُيَّباً أو حـضورا
يُـبلِّغ حـاضرُكـم غـائباً ... وأُشهِـدُ ربّي السـميعَ البـصيرا
فـقوموا بأمـرٍ مـليكِ السما ... يـبايعْه كـلٌّ عـليه أمـيرا
فـقاموا لبـيعته صـافقين ... أكـفّاً فأوجس مـنهم نكـيرا
فـقال إلهـيَ والِ الوليَّ ... وعـادِ العـدوَّ له والكـفورا
وكـن خـاذلاً للأُلىٰ يخـذُلون ... وكـن للأُلىٰ ينصرون نـصيرا
فكـيف تـرىٰ دعـوةَ المـصطفىٰ ... مُجـاباً بهـا أم هـباءً نـثيرا
أُحـبّكَ يـا ثـانيَ المـصطفىٰ ... ومن أُشْهِدَ الناسُ فـيه الغـديرا

ومنهم: العبدي الكوفي من شعراء القرن الثاني في بائيّته الكبيرة بقوله:

وكان عنها لهـمْ في خُمّ مُـزدَجرُ ... لمّا رقىٰ أحمدُ الهادي علىٰ قَـتَبِ
وقـال والناسُ من دانٍ إليه ومَن ... ثاوٍ لديـه ومـن مُصـغٍ ومُرتقبِ ٣٤٢/١
قم يا عليُّ فإنّي قد أُمِـرتُ بأن ... أُبلِّغَ الناسَ والتبليغُ أجـدُر بي
إنّي نـصبتُ عـليّاً هـادياً عـلماً ... بعدي وإنَّ عليّاً خـيرُ مُـنتصَبِ
فـبايعوك وكـلٌّ بـاسطٌ يَـدَهُ ... إليك من فوقِ قلبٍ عنك مُنقلبِ

ومنهم: شيخ العربيّة والأدب أبو تمام المتوفّىٰ (٢٣١) في رائيّته بقوله:

ويومَ الغديرِ استوضحالحقَّ أهلُهُ ... بضحياءَ لا فيها حجاب ولا سترُ
أقـام رسـول الله يـدعوهُمُ بهـا ... ليـقْرَبَهُمْ عُـرفٌ ويـنآهُمُ نُكْـرُ
يمـــدّ بـضَبْعيهِ ويُـعلِمُ أنَّـه ... وليٌّ ومولاكمْ فـهل لَكُـمُ خُـبْرُ
يـــروحُ ويـغدو بـالبيان لِمَـعْشَرٍ ... يروحُ بهم غَمْرٌ ويغدو بهـم غَمْرُ
فكان لهـم جـهرٌ بـإثباتِ حـقِّهِ ... وكان لهم في بَـزِّهمْ حـقّه جـهرُ

وتبع هؤلاء جماعة من بواقع[١] العلم والعربيّة الذين لا يَعْدون مواقع اللغة، ولا يجهلون وضع الألفاظ، ولا يتحرّون إلّا الصحّة في تراكيبهم وشعرهم، كدعبل الخزاعي، والحِمّاني الكوفي، والأمير أبي فراس، وعلم الهدى المرتضىٰ، والسيّد الشريف الرضيّ، والحسين ابن الحجّاج، وابن الروميّ، وكشاجم، والصنوبري، والمفجّع، والصاحب بن عبّاد، والناشئ الصغير، والتنوخي، والزاهي، وأبي العلاء السروي، والجوهري، وابن علّويه، وابن حمّاد، وابن طباطبا، وأبي الفرج، ومهيار، والعودي[٢] النيلي، والفنجكردي... إلىٰ غيرهم من أساطين الأدب وأعلام اللغة، ولم يزل أثرهم مقتصّاً في القرون المتتابعة إلىٰ يومنا هذا، وليس في وسع الباحث أن يحكم بخطأ هؤلاء جميعاً وهم مصادره في اللغة، ومراجع الأُمّة في الأدب.

وهنالك زرافات من الناس فهموا من اللفظ هذا المعنىٰ وإن لم يُعربوا عنه بقريض، لكنّهم أبدوه في صريح كلماتهم، أو أنّه ظهر من لوائح خطابهم، ومن أولئك الشيخان وقد أتيا أمير المؤمنين عليه السلام مهنّئين ومبايعين وهما يقولان: أمسيت يابن أبي طالب مولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة[٣]. فليت شعري أيّ معنىً من معاني (المولى) الممكن تطبيقه علىٰ مولانا لم يكن قبل ذلك اليوم، حتىٰ تجدّد به، فأتيا يهنّئانه لأجله، ويصارحانه / بأنّه أصبح متلفّعاً به يوم ذاك؟ أهو معنى النصرة أو المحبّة اللتين لم يزل ٣٤٣/١
أمير المؤمنين عليه السلام متّصفاً بهما منذ رضع ثُدِيَّ الإيمان مع صنوه المصطفىٰ صلى الله عليه وآله وسلم؟ أم غيرهما ممّا لا يمكن أن يراد في خصوص المقام؟ لاها الله لا ذلك ولا هذا، وإنّما أرادا معنىً فهمه كلّ الحضور من أنّه أولىٰ بهما وبالمسلمين أجمع من أنفسهم، وعلىٰ ذلك بايعاه وهنّآه.

---

(١) البواقع: جمع باقعة، وهو الرجل الذكيّ العارف.

(٢) في الطبعة الثانية وما بعدها الصولي وهو تصحيف، وفي طبعة الغري الأُولىٰ ١٣٦٤هـ / ١٩٤٥م: الصوري وهو تصحيف أيضاً. والصواب العودي النيلي وهو المعروف بابن العودي المترجم ضمن شعراء القرن السادس: ٤/٤٩٧.

(٣) مرّ حديث التهنئة بأسانيده وتفاصيله (ص ٢٧٠ ـ ٢٨٣). (المؤلّف)

ومن أولئك: الحارث بن النعمان الفهري ـ أو جابر ـ المنتقَم منه بعاجل العقوبة يوم جاء رسول الله ﷺ وهو يقول: يا محمد أمرتنا بالشهادتين والصلاة والزكاة والحجّ ثمّ لم ترضَ بهذا حتىٰ رفعتَ بضَبْعَي ابن عمّك ففضّلته علينا، وقلت: من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه...وقد سبق حديثه (ص٢٣٩ ـ ٢٤٧)، فهل المعنى الملازم للتفضيل الذي استعظمه هذا الكافر الحاسد، وطَفِق يشكّ أنّه من الله أم أنّه مُحاباة من الرسول، يمكن أن يراد به أحد ذينك المعنيين أو غيرهما؟

أحسب أنّ ضميرك الحرَّ لا يستبيح لك ذلك، ويقول لك بكلّ صراحة: إنّه هو تلك الولاية المطلقة التي لم يؤمن بها طاحنة قريش في رسول الله ﷺ إلّا بعد قهر من آيات باهرة، وبراهين دامغة، وحروب طاحنة، حتىٰ جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً، فكانت هي في أمير المؤمنين أثقل عليهم وأعظم، وقد جاهر بما أضمره غيره الحارث بن النعمان، فأخذه الله أخذ عزيز مقتدر.

ومن أولئك: النفرُ الذين وافوا أمير المؤمنين عليه السلام في رحبة الكوفة قائلين: السلام عليك يا مولانا. فاستوضح الإمام عليه السلام الحالة لإيقاف السامعين على المعنى الصحيح، وقال: «كيف أكون مولاكم وأنتم رهطٌ من العرب؟».

فأجابوه: إنّا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خُمٍّ: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»[1].

عرف القارئ الكريم أنّ المولويّة المستعظمة عند العرب ـ الذين لم يكونوا يتنازلون بالخضوع لكلّ أحد ـ ليست هي المحبّة والنصرة ولا شيئاً من معاني الكلمة، وإنّما هي الرئاسة الكبرى التي كانوا يستصعبون حمل نيرها إلّا بموجبٍ يُخضعهم لها، وهي التي استوضحها أمير المؤمنين عليه السلام للملأ باستفهام، فكان من جواب القوم: أنّهم فهموها من نصّ رسول الله ﷺ. ٣٤٤/١

وهذا المعنىٰ غير خافٍ حتىٰ على المخدّرات في الحجال، فقد أسلفنا (ص٢٠٨)

---

(١) راجع ما أسلفناه من أسانيد هذا الحديث ومتنه (ص١٨٧ ـ ١٩١). (المؤلّف)

عن الزمخشري في ربيع الأبرار عن دارميّة الحجونيّة التي سألها معاوية عن سبب حبّها لأمير المؤمنين عليه السلام وبغضها له، فاحتجّت عليه بأشياء منها: أنّ رسول الله عقد له الولاية بمشهد منه يوم غدير خمّ، وأسندت بغضها له إلىٰ أنّه قاتَل من هو أولىٰ بالأمر منه وطلب ما ليس له، ولم يُنكره عليها معاوية.

وقبل هذه كلّها مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام واحتجاجه به يوم الرحبة، وقد أوقفناك علىٰ تفصيل أسانيده وطرقه الصحيحة المتواترة (ص١٦٦ ـ ١٨٥)، وكان ذلك لمّا نوزع في خلافته، وبلغه اتّهام الناس له فيما كان يرويه من تفضيل رسول الله صلى الله عليه وآله له وتقديمه إيّاه علىٰ غيره، كما مرّ (ص١٨٣، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٩)، وقال [نور][1] الدين الحلبي في سيرته[2] (٣٠٣/٣): احتجَّ به بعد أن آلت إليه الخلافة ردّاً علىٰ من نازعه فيها.

أفترىٰ ـ والحالة هذه ـ معنىً معقولاً للمولىٰ غير ما نرتئيه، وفهمه هو عليه السلام ومن شهد له من الصحابة ومن كتم الشهادة إخفاءً لفضله حتىٰ رُمي بفاضح من البلاء، ومن نازعه حتىٰ أُفحم بتلك الشهادة؟ وإلّا فأيّ شاهد له في المنازعة بالخلافة في معنى الحبّ والنصرة، وهما يعمّان سائر المسلمين؟ إلّا أن يكونا على الحدّ الذي سنصفه إن شاء الله، وهو معنى الأولويّة المطلوبة.

والواقف علىٰ موارد الحِجاج بين أفراد الأُمّة وفي مجتمعاتها، وفي تضاعيف الكتب منذ ذلك العهد المتقادم إلىٰ عصورنا هذه جِدُّ عليم بأنّ القوم لم يفهموا من الحديث إلّا المعنى الذي يُحتجُّ به للإمامة المطلقة، وهو الأولويّة من كلّ أحد بنفسه وماله في دينه ودنياه، الثابت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وللخلفاء المنصوص عليهم من بعده، نحيل الوقوف علىٰ ذلك علىٰ إحاطة الباحث وطول باع المتتبّع فلا نطيل بإحصائها المقام.

---

(١) في الأصل: برهان الدين، وصوّبناه مما مرّ في ترجمته في طبقات الرواة من العلماء برقم ٣١٠.
(٢) السيرة الحلبية: ٢٧٥/٣.

مفعل بمعنىٰ أفعل

أمّا أنَّ لفظ (مولىٰ) يراد به لغةً الأَولىٰ، أو أنَّه أحد معانيه، فناهيك من البرهنة عليه ما تجده في كلمات المفسِّرين والمحدِّثين من تفسير قوله تعالىٰ في سورة الحديد: ٣٤٥/١
﴿فَالْيَوْمَ لا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[١]، فمنهم من حصر التفسير بأنّها أولىٰ بكم، ومنهم من جعله أحد المعاني في الآية.

فمن الفريق الأوّل:

١ ـ ابن عبّاس في تفسيره[٢]، من تفسير الفيروزآبادي (ص٣٤٢).

٢ ـ الكلبي[٣]، حكاه عنه الفخر الرازي في تفسيره[٤] (٩٣/٨).

٣ ـ الفرّاء يحيى بن زياد الكوفيّ، النحويّ[٥]: المتوفّىٰ (٢٠٧).

حكاه عنه الفخر الرازيّ في تفسيره (٩٣/٨).

٤ ـ أبو عبيدة معمر بن المثنّىٰ البصريّ: المتوفّىٰ (٢١٠).

ذكره عنه الرازي في تفسيره (٩٣/٨)، وذكر استشهاده ببيت لبيد:

فغدتْ كِلا الفَرْجينِ تحسِبُ أنَّـه مَولى المخافَةِ خَـلفُها وأمـامُها[٦]

وذكره عنه شيخنا المفيد في رسالته في معنى المولىٰ[٧]، والشريف المرتضىٰ في

---

(١) الحديد: ١٥.

(٢) تفسير ابن عبّاس: ص ٤٥٨.

(٣) محمد بن سائب المفسِّر النسّابة: المتوفّىٰ (١٤٦) بالكوفة. (المؤلّف)

(٤) التفسير الكبير: ٢٢٧/٢٩.

(٥) معاني القرآن: ١٣٤/٣.

(٦) الفرج: ما بين قوائم الدواب، والمراد أنّها تحسب أن كلّ فرج من فرجيها هو الأولىٰ بالمخافة منه.

(٧) رسالة في معنى المولىٰ، المطبوعة ضمن مصنّفات الشيخ المفيد: ٣٧/٨.

الشافي[١] من كتابه غريب القرآن وذكر استشهاده ببيت لبيد، واحتجَّ الشريف الجرجاني في شرح المواقف[٢] (٢٧١/٣) بنقل ذلك عنه ردّاً على الماتن.

٥ ـ الأخفش الأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة النحويّ: المتوفّىٰ (٢١٥).

نقله عنه الفخر الرازي في نهاية العقول، وذكر استشهاده ببيت لبيد.

٦ ـ أبو زيد سعيد بن أوس اللغويّ، البصريّ: المتوفّىٰ (٢١٥).

حكاه عنه صاحب الجواهر العبقريّة.

٧ ـ البخاري أبو عبدالله محمد بن إسماعيل: المتوفّىٰ (٢٥٦).

قاله في صحيحه[٣] (٢٤٠/٧).

٨ ـ ابن قتيبة: المتوفّىٰ (٢٧٦)، المترجم (ص٩٦).

قاله في القرطين (١٦٤/٢)، واستشهد ببيت لبيد.

٩ ـ أبو العبّاس ثعلب أحمد بن يحيى النحويّ، الشيبانيّ: المتوفّىٰ (٢٩١).

قال القاضي الزَّوْزَني حسين بن أحمد المتوفّىٰ (٤٨٦) في شرح السبع المعلّقة[٤] في بيت لبيد المذكور: / قال ثعلب: إنَّ المولىٰ في هذا البيت بمعنى الأولىٰ بالشيء كقوله ﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾ أي هي أولىٰ بكم. ٣٤٦/١

١٠ ـ أبو جعفر الطبري: المتوفّىٰ (٣١٠).

ذكره في تفسيره[٥] (١١٧/٩).

---

(١) الشافي في الإمامة: ٢٦٩/٢.

(٢) شرح المواقف: ٣٦١/٨.

(٣) صحيح البخاري: ١٨١٥/٤.

(٤) شرح المعلّقات السبع: ص١٠٦.

(٥) جامع البيان: مج ١٣/ج٢٢٨/٢٧.

١١ ـ أبو بكر الأنباري محمد بن القاسم اللغويّ، النحويّ: المتوفّىٰ (٣٢٨).

قاله في تفسيره ـ مشكل القرآن ـ نقله عنه الشريف المرتضىٰ في الشافي[١]، وذكر استشهاده ببيت لبيد، وابن البطريق في العمدة[٢] (ص٥٥).

١٢ ـ أبو الحسن الرمّاني عليّ بن عيسى المشهور بالورّاق، النحويّ: المتوفّىٰ (٣٨٢، ٣٨٤).

ذكره عنه الفخر الرازي في نهاية العقول.

١٣ ـ أبو الحسن الواحدي: المتوفّىٰ (٤٦٨)، المترجم (ص١١١).

في الوسيط[٣]: ﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلاكُمْ﴾ هي أولىٰ بكم لما أسلفتم من الذنوب، والمعنىٰ: أنّها هي التي تلي عليكم؛ لأنّها قد ملكت أمركم، فهي أولىٰ بكم من كلّ شيء.

١٤ ـ أبو الفرج ابن الجوزي: المتوفّىٰ (٥٩٧)، المترجم (ص١١٧).

نقله في تفسيره زاد المسير[٤] عن أبي عبيدة مرتضياً له.

١٥ ـ أبو سالم محمد بن طلحة الشافعيّ: المتوفّىٰ (٦٥٢).

قاله في مطالب السؤول (ص١٦).

١٦ ـ شمس الدين سبط ابن الجوزيّ، الحنفيّ: المتوفّىٰ (٦٥٤).

قاله في التذكرة[٥] (ص١٩).

---

(١) الشافي في الإمامة: ٢/٢٧٢.

(٢) العمدة: ص١١٣.

(٣) تفسير الوسيط: ٤/٢٤٩.

(٤) زاد المسير: ٨/١٦٧.

(٥) تذكرة الخواص: ص٣٢.

١٧ ـ محمد بن أبي بكر الرازيّ صاحب مختار الصحاح.

قال في غريب القرآن ـ فرغ منه (٦٦٨) ـ: المولىٰ: الذي هو أولىٰ بالشيء، ومنه قوله: ﴿مَأْوَاكُمُ ٱلنَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾؛ أي هي أولىٰ بكم، والمولىٰ في اللغة علىٰ ثمانية أوجه..، وعدّ منها: الأَولىٰ بالشيء.

١٨ ـ التفتازانيّ: المتوفّىٰ (٧٩١).

ذكره في شرح المقاصد[١] (ص٢٨٨) نقلاً عن أبي عبيدة.

١٩ ـ ابن الصبّاغ المالكيّ: المتوفّىٰ (٨٥٥)، المترجم (ص١٣١).

عدّ في الفصول المهمّة[٢] (ص٢٨) الأَولىٰ بالشيء من معاني المولىٰ المستعملة في الكتاب العزيز.

٣٤٧/١ ٢٠ ـ جلال الدين محمد بن أحمد المحلّي، الشافعيّ: المتوفّىٰ (٨٦٤).

في تفسير الجلالين[٣].

٢١ ـ جلال الدين أحمد الخُجَنْدِي، في توضيح الدلائل علىٰ ترجيح الفضائل عنه أنّه قال: المولىٰ يطلق علىٰ معانٍ، ومنها: الأَولىٰ في قوله تعالىٰ: ﴿هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾؛ أي أَولىٰ بكم.

٢٢ ـ علاء الدين القَوْشَجي: المتوفّىٰ (٨٧٩).

ذكره في شرح التجريد[٤].

٢٣ ـ شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجيّ، الحنفيّ: المتوفّىٰ (١٠٦٩).

قاله في حاشية تفسير البيضاوي مستشهداً ببيت لبيد.

---

(١) شرح المقاصد: ٥/٢٧٣.

(٢) الفصول المهمّة: ص٤٢.

(٣) تفسير الجلالين: ص٧٢١.

(٤) شرح التجريد: ص٤٧٧.

٢٤ ـ السيّد الأمير محمد الصنعاني: قاله في الروضة النديّة[١] نقلاً عن الفقيه حميد المحلّي.

٢٥ ـ السيّد عثمان الحنفيّ، المكيّ: المتوفّىٰ (١٢٦٨).

قاله في تاج التفاسير[٢] (١٩٦/٢).

٢٦ ـ الشيخ حسن العدوي، الحمزاويّ، المالكيّ: المتوفّىٰ (١٣٠٣).

قال في النور الساري هامش صحيح البخاري (٢٤٠/٧): ﴿هِيَ مَوْلاكُمْ﴾: أَولىٰ بكم من كلٍّ منزل علىٰ كفركم وارتيابكم.

٢٧ ـ السيّد محمد مؤمن الشبلنجيّ: ذكره في نور الأبصار[٣] (ص٧٨).

ومن الفريق الثاني:

٢٨ ـ أبو إسحاق أحمد الثعلبي: المتوفّىٰ (٤٢٧).

قال في الكشف والبيان: ﴿مَأْواكُمُ النّارُ هِيَ مَوْلاكُمْ﴾؛ أي صاحبتكم وأولىٰ وأحقُّ بأن تكون مسكناً لكم. ثمّ استشهد ببيت لبيد المذكور.

٢٩ ـ أبو الحجّاج يوسف بن سليمان الشنتمري: المتوفّىٰ (٤٧٦).

قاله في تحصيل عين الذهب ـ تعليق كتاب سيبويه ـ (٢٠٢/١) في قول لبيد واستشهد بالآية الكريمة.

٣٠ ـ الفرّاء حسين بن مسعود البغوي: المتوفّىٰ (٥١٠).

قاله في معالم التنزيل[٤].

---

(١) الروضة النديّة شرح التحفة العلويّة: ص١٥٨.

(٢) تاج التفاسير: ١٨٢/٢.

(٣) نور الأبصار: ص١٦٠.

(٤) معالم التنزيل: ٢٩٧/٤.

٣١ ـ الزمخشري: المتوفّىٰ (٥٣٨).

٣٤٨/١ ذكره في الكشّاف[١] (٤٣٥/٢)، واستشهد / ببيت لبيد، ثمّ قال: يجوز أن يراد هي ناصركم...إلخ.

٣٢ ـ أبو البقاء محبّ الدين العكبريّ، البغداديّ: المتوفّىٰ (٦١٦).

قاله في تفسيره[٢] (ص١٣٥).

٣٣ ـ القاضي ناصر الدين البيضاويّ: المتوفّىٰ (٦٨٥).

ذكره في تفسيره[٣] (٤٩٧/٢) واستشهد ببيت لبيد.

٣٤ ـ حافظ الدين النسفي: المتوفّىٰ (٧٠١، ٧١٠).

ذكره في تفسيره[٤] هامش تفسير الخازن (٢٢٩/٤).

٣٥ ـ علاء الدين عليّ بن محمد الخازن، البغداديّ: المتوفّىٰ (٧٤١).

قاله في تفسيره (٢٢٩/٤).

٣٦ ـ ابن سمين أحمد بن يوسف الحلبي: المتوفّىٰ (٧٥٦).

قال في تفسيره [الدرّ] المصون في علم الكتاب المكنون: ﴿هِيَ مَوْلاكُمْ﴾ يجوز أن يكون مصدراً؛ أي ولايتكم؛ أي ذات ولايتكم.

وأن يكون مكاناً أي مكان ولايتكم، وأن يكون أولىٰ بكم، كقولك: هو مولاه.

---

(١) الكشّاف: ٤٧٦/٤.

(٢) إملاء ما منّ به الرحمٰن: ٢٥٦/٢.

(٣) تفسير البيضاوي: ٤٦٩/٢.

(٤) تفسير النسفي: ٤ /٢٢٦.

٣٧ ـ نظام الدين النيسابوري.

قاله في تفسيره[١] هامش تفسير الرازي.

٣٨ ـ الشربيني الشافعيّ: المتوفّىٰ (٩٧٧).

قاله في تفسيره[٢] (٤/٢٠٠) واستشهد ببيت لبيد.

٣٩ ـ أبو السعود محمد بن محمد الحنفيّ، القسطنطينيّ: المتوفّىٰ (٩٨٢).

ذكره في تفسيره[٣] هامش تفسير الرازي (٨/٧٢)، ثمّ ذكر بقيّة المعاني.

٤٠ ـ الشيخ سليمان جمل: ذكر في تعليقه علىٰ تفسير الجلالين الذي أسماه بالفتوحات الإلٰهيّة[٤]، وفرغ منه سنة (١١٩٨).

٤١ ـ المولىٰ جارالله أللهآبادي.

قال في حاشية تفسير البيضاوي: المولىٰ مشتقٌّ من الأولىٰ بحذف الزائد.

٤٢ ـ محبّ الدين أفندي. قاله في شرح بيت لبيد في كتابه تنزيل الآيات علىٰ الشواهد من الأبيات[٥]، [المطبوع] سنة (١٢٨١).

ولولا أنَّ هؤلاء ـ وهم أئمّة العربيّة وبواقع اللغة ـ عرفوا أنَّ هذا المعنىٰ من معاني / اللفظ اللغويّة لما صحّ لهم تفسيره، وأمّا قول البيضاوي ـ بعد أن ذكر معنى ٣٤٩/١
الأَولىٰ ـ: وحقيقته محراكم؛ أي مكانكم الذي يقال فيه: هو أولىٰ بكم، كقولك: هو مئنة الكرم، أي مكان قول القائل: إنَّه الكريم، أو مكانكم عمّا قريب، من الولي وهو

---

(١) غرائب القرآن: ٢٧/١٣٠.

(٢) السراج المنير: ٤/٢٠٨.

(٣) إرشاد العقل السليم إلىٰ مزايا القرآن الكريم: ٨/٢٠٨.

(٤) الفتوحات الإلٰهية: ٤/٢٩٠.

(٥) تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات: ص٢٠١.

القرب، أو ناصركم علىٰ طريقة قوله: تحيّة بينهم ضربٌ وجيعُ. أو متولّيكم يتولّاكم كما تولّيتم موجباتها في الدنيا[1]. انتهىٰ. فإنّه لا يعني به الحقيقة اللغويّة التي نصّ بها أوّلاً، وإنّما يريد الحاصل من المعنىٰ، ويشعر إلىٰ[2] ذلك تقديم قوله: (هِيَ أَولىٰ بكُم) واستشهاده ببيت لبيد الذي لم يحتمل فيه غير هذا المعنىٰ، وقوله أخيراً: مكانكم الذي يقال فيه... إلخ. وأنّه أخذ في تقريب بقيّة المعاني بأنحاء من العناية يناسب كلٌ منها واحداً منهنّ إلّا معنى (الأَولىٰ)، فإنّه لم يقرّبْه من الوجهة اللغويّة، بل أثبته بتقديمه والاستشهاد بالشعر، وإنّما طفِق يقرّبُه من وجهة القصد والإرادة. ويقرب منه ما في تفسير النسفي.

وقال الخازن[3]: ﴿هِيَ مولاكم﴾ أي وليّكم.

وقيل: أَولىٰ بكم لِما أسلفتم من الذنوب، والمعنىٰ هي التي تلي عليكم لأنّها ملكت أمركم وأُسلِمتم إليها، فهي أَولىٰ بكم من كلّ شيء.

وقيل: معنى الآية: لا مولىٰ لكم ولا ناصر؛ لأنّ من كانت النار مولاه فلا مولىٰ له. انتهىٰ.

أمّا تفسيره بالوليّ، فلا منافاة فيه لما نرتئيه لما ثبت من مساوقة (الوليّ) مع (المولىٰ) في جملة من المعاني. ومنها: الأَولىٰ بالأمر، وسيوافيك إيضاح ذلك إن شاء الله، فيكون القولان محض تغاير في التعبير، لا تبايناً في الحقيقة. وما استرسل بعد ذلك من البيان فهو تقريب لإرادة المعنىٰ كما أسلفناه.

والقول الثالث: هو ذكر لازم المعنىٰ سواءٌ كان هو الوليّ أو الأَولىٰ، فلا معاندة بينه وبين ما تقدّمه من تفسير اللفظ.

---

(١) أنوار التنزيل: ٤٦٩/٢.

(٢) الظاهر أنّه ﷺ ضمّن «يشعر» معنىٰ «يشير» فعدّاه بـ«إلىٰ».

(٣) تفسير الخازن: ٢٢٩/٤.

وهناك آيات أُخرىٰ استعمل فيها المولىٰ أيضاً بمعنى الأَولىٰ بالأمر منها:

قوله تعالىٰ في سورة البقرة [٢٨٦]: ﴿أَنْتَ مَوْلَانا﴾ : قال الثعلبي في الكشف والبيان[١]: أي ناصرنا وحافظنا ووليّنا وأَولىٰ بنا.

وقوله تعالىٰ في سورة آل عمران[١٥٠]: ﴿بَلِ اللهُ مولاكُمْ﴾ : قال أحمد بن الحسن الزاهد الدرواجكي في تفسيره المشهور بالزاهدي: أي الله أَولىٰ بأن يطاع.

وقوله تعالىٰ في سورة التوبة[٥١]: ﴿مَا كَتَبَ ٱللهُ لَنا هُوَ مَوْلانا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٣٥٠/١ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ :

قال أبو حيّان في تفسيره (٥٢/٥): قال الكلبي: أي أَولىٰ بنا من أنفسنا في الموت والحياة. وقيل: مالكنا وسيّدنا فلهذا يتصرّف كيف يشاء.

وقال السجستاني العُزَيزي في غريب القرآن[٢] (ص١٥٤): أي وليّنا، والمولىٰ علىٰ ثمانية أوجه: المعتِق ـ بالكسر ـ والمعتَق ـ بالفتح ـ والوليّ، والأَولىٰ بالشيء، وابن العمّ، والصهر، والجار، والحليف.

كلام الرازي في مفاد الحديث

أقبل الرازي يتتعتع ويتلعثم بشُبَهٍ يبتلعها طوراً، ويجترّها تارةً، وأخذ يصعِّد ويصوِّب في الإتيان بالشُّبه بصورةٍ مكبَّرة، فقال بعد نقله معنى الأَولىٰ عن جماعة ما نصّه:

قال تعالىٰ: ﴿مَأْواكُمُ ٱلنَّارُ هِيَ مَوْلاكُمْ وَبِئْسَ ٱلْمَصير﴾، وفي لفظ (المولىٰ) هاهُنا أقوال:

أحدها: قال ابن عبّاس: مولاكم؛ أي مصيركم، وتحقيقه: أنَّ المولىٰ موضع

---

(١) الكشف والبيان: الورقة ٩٢ سورة البقرة: آية ٢٨٦.

(٢) غريب القرآن: ص٣١١.

الوليّ وهو القرب، فالمعنىٰ: أنَّ النار هي موضعكم الذي تقربون منه وتصلون إليه.

والثاني: قال الكلبي: يعني أَولىٰ بكم، وهو قول الزجّاج والفرّاء وأبي عبيدة.

واعلم أنَّ هذا الذي قالوه معنىً، وليس بتفسير اللفظ؛ لأنّه لو كان (مولى) و(أَولىٰ) بمعنىً واحد في اللغة لصحّ استعمال كلٍّ واحد منهما في مكان الآخر، فكان يجب أن [يصح أن][1] يقال: هذا مولىً من فلان[كما يقال هذا أَولىٰ من فلان، ويصح أن يقال هذا أَولىٰ فلان كما يقال هذا مولىٰ فلان][2]، ولمّا بطل ذلك علمنا أنَّ الذي قالوه معنىً، وليس بتفسير.

وإنّما نبّهنا علىٰ هذه الدقيقة؛ لأنّ الشريف المرتضىٰ ـ لمّا تمسّك في إمامة عليّ بقوله ﷺ: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه» ـ قال: أحد معاني (مولى) أنّه (أَولىٰ)، واحتجَّ في ذلك بأقوال أئمّة اللغة في تفسير هذه الآية بأنَّ (مولىً) معناه (أَولىٰ) وإذا ثبت أنَّ اللفظ محتمِلٌ له وجب حمله عليه؛ لأنَّ ما عداه إمّا بيّن الثبوت ككونه ابن العمّ[3] والناصر، أو بيّن الانتفاء كالمُعتِق والمُعتَق، فيكون على التقدير الأوّل عبثاً، وعلى / التقدير الثاني كذباً. ٣٥١/١

وأمّا نحن فقد بيّنا بالدليل أنَّ قول هؤلاء في هذا الموضع معنىً لا تفسير، وحينئذٍ يسقط الاستدلال به. تفسير الرازي[4] (٩٣/٨).

وقال في نهاية العقول: إنَّ المولىٰ لو كان يجيء بمعنى (الأَولىٰ) لصحّ أن يقرن بأحدهما كلّ ما يصحُّ قرنه بالآخر، لكنّه ليس كذلك، فامتنع كون المولىٰ بمعنى الأَولىٰ.

---

(١) و (٢) الزيادة من المصدر.

(٣) هذه غفلة عجيبة، وسيُوافيك أنَّ النبيّ ﷺ كان ابن عمّ جعفر وعقيل وطالب وآل أبي طالب كلّهم، ولم يكن أمير المؤمنين ابن عمّ لهم، فإنّه كان أخاهم، فهذا ممّا يلزم منه الكذب لو أُريد من لفظ (المولىٰ)، لا ممّا هو بيّن الثبوت. (المؤلّف)

(٤) التفسير الكبير: ٢٢٧/٢٩.

بيان الشرطيّة: إنَّ تصرّف الواضع ليس إلّا في وضع الألفاظ المفردة للمعاني المفردة، فأمّا ضمُّ بعض تلك الألفاظ إلى البعض بعد صيرورة كلٍّ واحد منهما موضوعاً لمعناه المفرد فذلك أمر عقليّ، مثلاً إذا قلنا: الإنسان حيوان فإفادة لفظ الإنسان للحقيقة المخصوصة بالوضع، وإفادة لفظ الحيوان للحقيقة المخصوصة أيضاً بالوضع، فأمّا نسبة الحيوان إلى الإنسان ـ بعد المساعدة علىٰ كون كلٍّ واحد من هاتين اللفظتين موضوعة للمعنى المخصوص ـ فذلك بالعقل لا بالوضع، وإذا ثبت ذلك فلفظة (الأَولىٰ) إذا كانت موضوعةً لمعنىً ولفظة (من) موضوعة لمعنىً آخر، فصحّة دخول أحدهما على الآخر لا تكون بالوضع بل بالعقل.

وإذا ثبت ذلك، فلو كان المفهوم من لفظة (الأَولىٰ) بتمامه من غير زيادة ولا نقصان هو المفهوم من لفظة (المولىٰ)، والعقل حكَمَ بصحّة اقتران المفهوم من لفظة (من) بالمفهوم من لفظة (الأَولىٰ)، وجب صحّة اقترانه أيضاً بالمفهوم من لفظة (المولىٰ)؛ لأنّ صحّة ذلك الاقتران ليست بين اللفظين، بل بين مفهوميهما.

بيان أنَّه ليس كلُّ ما يصحّ دخوله علىٰ أحدهما صحّ دخوله علىٰ الآخر: إنَّه لا يقال: هو مولىً من فلان، ويصحّ أن يقال: هو مولىً، وهما مولَيان، ولا يصحّ أن يقال: هو أَولى ـ بدون من ـ وهما أَوليان. وتقول: هو مولى الرجل ومولىٰ زيد، ولا تقول: هو أَولىٰ الرجل وأَولىٰ زيد. وتقول: هما أَولىٰ رجلين وهم أَولىٰ رجال، ولا تقول: هما مولىٰ رجلين، ولا هم مولىٰ رجال، ويقال: هو مولاه ومولاك، ولا يقال: هو أولاه وأولاك. لا يقال: أليس يقال: ما أَولاه! لأنّا نقول: ذاك أفعل التعجّب، لا أفعل التفضيل، علىٰ أنَّ ذاك فعل، وهذا اسم، والضمير هناك منصوب، وهنا مجرورٌ، فثبت أنَّه لا يجوز حمل المولىٰ على الأَولىٰ. انتهىٰ.

وإن تعجب فعجب أن يعزب عن الرازي اختلاف الأحوال في المشتقّات لزوماً وتعديةً بحسب صِيَغها المختلفة. إنَّ اتحاد المعنىٰ أو الترادف بين الألفاظ إنَّما يقع في جوهريّات المعاني، لا عوارضها الحادثة من أنحاء التركيب وتصاريف الألفاظ ٣٥٢/١

وصيغها، فالاختلاف الحاصل بين (المولىٰ) و(الأولىٰ) ـ بلزوم مصاحبة الثاني للباء وتجرّد الأوّل منه ـ إنّما حصل من ناحية صيغة (أفعل) من هذه المادّة، كما أنّ مصاحبة (من) هي مقتضىٰ تلك الصيغة مطلقاً. إذن فمفاد (فلانٌ أَولىٰ بفلان) و(فلانٌ مولىٰ فلان) واحدٌ، حيث يراد به الأولىٰ به من غيره، كما أنّ (أفعل) بنفسه يستعمل مضافاً إلى المثنّىٰ والجمع أو ضميرهما بغير أداة فيقال: زيد أفضل الرجلين أو أفضلهما، وأفضل القوم أو أفضلهم، ولا يستعمل كذلك إذا كان ما بعده مفرداً، فلا يقال: زيد أفضل عمرو، وإنّما هو أفضل منه، ولا يرتاب عاقل في اتّحاد المعنىٰ في الجميع، وهكذا الحال في بقيّة صيغ (أفعل) كأعلم وأشجع وأحسن وأسمح وأجمل إلىٰ نظائرها.

قال خالد بن عبدالله الأزهري في باب التفضيل من كتابه التصريح: إنّ صحّة وقوع المرادف موقع مرادفه إنّما يكون إذا لم يمنع من ذلك مانعٌ، وهاهنا منع مانع، وهو الاستعمال، فإنّ اسم التفضيل لا يصاحب من حروف الجرّ إلّا (من) خاصّة، وقد تُحذَف مع مجرورها للعلم بها نحو ﴿والآخِرَةُ خَيْرٌ وأَبْقىٰ﴾[1].

علىٰ أنّ ما تشبّث به الرازي يطّرد في غير واحد من معاني المولى التي ذكرها هو وغيره.

منها: ما اختاره معنىً للحديث وهو (الناصر)، فلم يستعمل هو مولىٰ دين الله مكان ناصره، ولا قال عيسىٰ ـ علىٰ نبيّنا وآله وعليه السلام ـ: من مواليَّ إلى الله؟ مكان قوله: ﴿مَن أَنْصاري إلى اللهِ﴾[2]، ولا قال الحواريّون: نحن موالي الله، بدل قولهم: ﴿نَحْنُ أَنْصارُ اللهِ﴾.

ومنها: الوليُّ فيقال للمؤمن: هو وليُّ الله، ولم يرد من اللغة مولاه، ويقال: الله وليُّ المؤمنين ومولاهم، كما نصّ به الراغب في مفرداته[3] (ص٥٥٥).

---

(١) الأعلىٰ: ١٧.

(٢) الصف: ١٤.

(٣) المفردات في غريب القرآن: ص٥٣٣.

وهلمّ معي إلىٰ أحد معاني (المولى) المتّفق علىٰ إثباته وهو المنعم عليه، فإنّك تجده مخالفاً لأصله في مصاحبة (علىٰ) فيجب على الرازي أن يمنعه إلّا أن يقول: إنَّ مجموع اللفظ وأداته هو معنى المولىٰ لكن ينكمش منه في الأَولىٰ به لأمر ما دبّره بليل.

وهذه الحالة مطّردة في تفسير الألفاظ والمشتقّات وكثير من المترادفات علىٰ فرض ثبوت الترادف، فيقال: أجحف به وجحفه، أكبّ لوجهه وكبّه الله، أحرس به وحرسه، زريت عليه زرياً وأزريت به، نسأ الله في أجله وأنسأ أجله، رفقت به وأرفقته، خرجت به وأخرجته، غفلت عنه وأغفلته، أبذيت القوم وبذوت عليهم، أشلتُ الحجر وشلتُ به. كما يقال: رأمت الناقة ولدها أي عطفت عليه، اختتأ له أي خدعه، صلّىٰ عليه أي دعا له، خنقته العبرة أي غصّ بالبكاء، احتنك الجراد الأرض، وفي القرآن ﴿لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ﴾[1]: أي أستولي عليها وأستولينّ عليهم، ويقال: استولىٰ عليه؛ أي غلبه وتمكّن منه، وكلّها بمعنىً واحد، ويقال: أجحف فلان بعبده أي كلّفه ما لا يُطاق. ٣٥٣/١

وقال شاه صاحب في الحديث: إنَّ (أَولىٰ) في قوله ﷺ: «ألستُ أَولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم» مشتقٌّ من الولاية بمعنى الحبّ. انتهىٰ. فيقال: أَولىٰ بالمؤمنين؛ أي أحبّ إليهم، ويقال بصر به ونظر إليه ورآه، وكلّها واحدٌ.

وأنت تجد هذا الاختلاف يطّرد في جلّ الألفاظ المترادفة التي جمعها الرمّاني ـ المتوفّىٰ (٣٨٤) ـ في تأليف مفرد في (٤٥) صحيفة ـ طبع مصر (١٣٢١) ـ ولم ينكر أحدٌ من اللغويّين شيئاً من ذلك لمحض اختلاف الكيفيّة في أداة الصحبة، كما لم ينكروا بسائر الاختلافات الواردة من التركيب، فإنّه يقال: عندي درهمٌ غير جيّد، ولم يجُز: عندي درهمٌ إلّا جيّد، ويقال: إنّك عالمٌ، ولا يقال: إنَّ أنت عالم، ويدخل (إلىٰ) على المضمر، دون حتىٰ مع وحدة المعنىٰ، ولاحظ (أم) و(أو) فإنّهما للترديد، ويفرقان في

---

(١) الإسراء: ٦٢.

التركيب بأربعة أوجه، وكذلك هل والهمزة، فإنّهما للاستفهام، ويفرقان بعشرة فوارق، و(أيّان) و(حتىٰ) مع اتّحادهما في المعنىٰ يفرقان بثلاث، و(كم) و(كأيّن) بمعنىً واحد، ويفرقان بخمسة، و(أيّ) و(من) يفرقان بستّة مع اتحادهما، و(عند) و(لَدُن) و(لدي) مع وحدة المعنىٰ فيها تفرق بستّة أوجه.

ولعلّ إلىٰ هذا التهافت الواضح في كلام الرازي أشار نظام الدين النيسابوري في تفسيره[1] بعد نقل محصّل كلامه إلىٰ قوله: وحينئذٍ يسقط الاستدلال به، فقال: قلت: في هذا الإسقاط بحث لا يخفىٰ.

الشبهة عند العلماء

٣٥٤/١ لم تكن هذه الشبهة الرازيّة الداحضة بالتي تخفىٰ على العرب والعلماء، لكنّهم عرفوها قبل الرازي وبعده، وما عرفوها إلّا في مَدحرة البطلان، ولذلك تراها لم تزحزحهم عن القول بمجيء (المولىٰ) بمعنى (الأَولىٰ).

قال التفتازاني في شرح المقاصد[2] (ص٢٨٩)، والقَوْشَجي في شرح التجريد[3] ولفظهما واحد:

إنَّ المولىٰ قد يراد به [المُعتِق و] المُعتَق والحليف والجار وابن العمّ والناصر والأَولىٰ بالتصرّف، قال الله تعالىٰ: ﴿مأْواكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلاكُمْ﴾؛ أي أَولىٰ بكم، ذكره أبو عبيدة، وقال النبيُّ ﷺ: «أيّما أمرأة نُكِحت بغير إذن مولاها...»؛ أي الأَولىٰ بها والمالك لتدبير أمرها، ومثله في الشعر كثير.

وبالجملة: استعمال (المولىٰ) بمعنى المتولّي والمالك للأمر والأَولىٰ بالتصرّف شائعٌ في كلام العرب، منقول عن كثير من أئمّة اللغة، والمراد أنّه اسمٌ لهذا المعنىٰ، لا أنّه

---

(١) غرائب القرآن: ١٣٣/٢٧.

(٢) شرح المقاصد: ٢٧٣/٥.

(٣) شرح التجريد: ص٤٧٧.

صفة بمنزلة الأَولىٰ؛ ليُعترَض بأنّه ليس من صيغة أفعل التفضيل وأنّه لا يستعمل استعماله. انتهىٰ.

ذكرا ذلك عند تقريب الاستدلال بالحديث على الإمامة ثمّ طفقا يردّانه من شتّى النواحي، عدا هذه الناحية، فأبقياها مقبولةً عندهما، كما أنّ الشريف الجرجاني في شرح المواقف حذا حذوهما في القبول، وزاد بأنّه ردّ بذلك مناقشة القاضي عضد بأنّ (مفعلاً) بمعنىٰ (أفعل) لم يذكره أحدٌ، فقال:

أُجيب عنه بأنّ المولىٰ بمعنى المتولّي والمالك للأمر والأَولىٰ بالتصرّف شائع في كلام العرب منقول من أئمّة اللغة، قال أبو عبيدة: ﴿هِيَ مَوْلاكُمْ﴾ أي أَولىٰ بكم، وقال ﷺ: «أيّما امرأةٍ نُكحت بغير إذن مولاها...»؛ أي الأَولىٰ بها والمالك لتدبير أمرها[1]. انتهىٰ.

وابن حجر في الصواعق[2] (ص٢٤) علىٰ تصلّبه في ردّ الاستدلال بالحديث سلّم مجيء المولىٰ بمعنى الأَولىٰ بالشيء، لكنّه ناقش في متعلّق الأولويّة في أنّه هل هي عامّة الأمور، أو أنّها الأَولويّة من بعض النواحي؟ واختار الأخير، ونسب فهم هذا المعنىٰ من الحديث إلى الشيخين أبي بكر وعمر في قولهما: أمسيت مولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة، وحكاه عنه الشيخ عبدالحقّ في لمعاته، وكذا حذا حذوه الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبدالقادر الشافعي في ذخيرة المآل، فقال:

التولّي: الولاية، وهو الصديق والناصر، أو الأَولىٰ بالاتّباع والقرب /منه، كقوله ٣٥٥/١
تعالىٰ: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾[3]، وهذا الذي فهمه عمر رضي الله عنه من الحديث، فإنّه لمّا سمعه قال: هنيئاً يا بن أبي طالب أمسيتَ وليَّ كلّ مؤمن ومؤمنة. انتهىٰ.

---

(١) حاشية السيالكوتي علىٰ شرح المواقف: ٣٦١/٨.

(٢) الصواعق المحرقة: ص٤٤.

(٣) آل عمران: ٦٨.

وسبق عن [ابن] الأنباري في مشكل القرآن: أنَّ للمولىٰ ثمانية معانٍ، أحدها: الأَولىٰ بالشيء، وحكاه الرازي عنه وعن أبي عبيدة، فقال في نهاية العقول:

لا نُسلّم أنَّ كلّ من قال: إنَّ لفظة (المولىٰ) محتملةٌ للأَولىٰ قال بدلالة الحديث علىٰ إمامة عليٍّ عليه السلام. أليس أنَّ أبا عبيدة وابن الأنباري حكما بأنّ لفظة (المولىٰ) للأَولىٰ مع كونهما قائلين[1] بإمامة أبي بكر رضي الله عنه ؟

ونقل الشريف المرتضىٰ[2] عن أبي العبّاس المبرّد: أنَّ أصل تأويل الوليّ؛ أي الذي هو أَولىٰ وأحقّ، ومثله المولىٰ.

وقال أبو نصر الفارابي الجوهري المتوفّىٰ (٣٩٣) في صحاح اللغة[3] (٥٦٤/٢) مادّة (ولي) في قول لبيد: إنَّه يريد أَولىٰ موضع أن يكون فيه الخوف.

وأبو زكريا الخطيب التبريزي في شرح ديوان الحماسة[4] (٢٢/١) في قول جعفر بن عُلْبة الحارثي:

أَلهَفَىٰ بقُرَىٰ سحبل[5] حين أجلبت ... علينا الولايا والعدوّ المباسل

عدّ من وجوه معاني المولى الثمانية[6] الوليّ والأَولىٰ بالشيء، وعن عمر بن عبدالرحمن الفارسي القزويني في كشف الكشّاف في بيت لبيد: أنَّ مولى المخافة؛ أي أولىٰ وأحرىٰ بأن يكون فيه الخوف. وعدّ سبط ابن الجوزي في التذكرة[7] (ص١٩) ذلك من معاني المولى العشرة المستندة إلىٰ علماء العربيّة، ومثله ابن طلحة الشافعي في

---

(١) لا يهمّنا ما يرتئيه في الإمامة، وإنَّما الغرض تنصيصهما بمعنى اللفظ اللغوي. (المؤلّف)

(٢) الشافي في الإمامة: ٢١٩/٢.

(٣) الصحاح: ٢٥٢٩/٦.

(٤) شرح ديوان الحماسة: ٩/١.

(٥) سحبل: موضع في ديار بني الحارث بن كعب. معجم البلدان: ٣ / ١٩٤.

(٦) وهي: العبد، والسيّد، وابن العمّ، والصهر، والجار، والحليف، والوليّ، والأَولىٰ بالشيء. (المؤلّف)

(٧) تذكرة الخواص: ص٣١ ـ ٣٢.

مطالب السؤول (ص١٦)، وذكر الأَولىٰ في طليعة المعاني التي جاء بها الكتاب، وتبعه الشبلنجي في نور الأبصار[١] (ص٧٨)، وأسند ذلك إلى العلماء، وقال شارحا المعلّقات السبع[٢] ـ عبدالرحيم بن عبدالكريم، ورشيد النبيّ ـ في بيت لبيد: إنَّه أراد بـ (وليّ المخافة) الأَولىٰ بها.

وبذلك كلّه تعرف حال ما أسنده صاحب التحفة الاثنا عشريّة[٣] إلىٰ أهل العربيّة / قاطبة من إنكار استعمال (المولىٰ) بمعنى (الأَولىٰ بالشيء)، أَويحسبُ الرجل ٣٥٦/١
أنَّ من ذكرناهم من أئمّة الأدب الفارسي؟ أو أنَّهم لم يقفوا علىٰ موارد لغة العرب، كما وقف عليها الشاه صاحب الهندي؟ وليس الحَكَم في ذلك إلّا ضميرك الحرّ.

مضافاً إلىٰ أنَّ إنكار الرازي عدم استعمال (أَولىٰ) مضافاً، ممنوع على إطلاقه؛ لما عرفت من إضافته إلى المثنّىٰ والمجموع، وجاءت في السنّة إضافته إلى النكرة، ففي صحيح البخاري[٤] في الجزء العاشر (ص٧، ٩، ١٠، ١٣) بأسانيد جمّة قد اتّفق فيها اللفظ عن ابن عبّاس عن رسول الله ﷺ قال: «ألحقوا الفرائض بأهلها فما تركت الفرائض فلأَولىٰ رجل ذكر». ورواه مسلم في صحيحه[٥] (٢/٢) وفيما أخرجه أحمد في المسند[٦] (٣١٣/١): «فلأَولىٰ ذكر»، وفي (ص٣٢٥): «فلأَولىٰ رجل ذكر»، وفي نهاية ابن الأثير[٧] (٤٩/٢): «لأَولىٰ رجل ذكر».

ويعرب عمّا نرتئيه في حديث الغدير ما يماثله في سياقه جدّاً عن

---

(١) نور الأبصار: ص١٦٠.
(٢) شرح المعلّقات السبع: ص٥٤.
(٣) التحفة الاثنا عشريّة: ص٢٠٩.
(٤) صحيح البخاري: ٦/٢٤٧٦ ح٦٣٥١، ص٢٤٧٧ ح٦٣٥٤، ص٢٤٧٨ ح٦٣٥٦، ص٢٤٨٠ ح٦٣٦٥.
(٥) صحيح مسلم: ٣/٤٢٥ ح٣ كتاب الفرائض.
(٦) مسند أحمد: ١/٥١٥ ح٢٨٥٧، ص٥٣٤ ح٢٩٨٦.
(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/٢٢٩.

رسول الله ﷺ : «ما من مؤمن إلّا أنا أَولى الناس به في الدنيا والآخرة؛ إقرأوا إن شئتم : ﴿النبيُّ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم﴾ فأيّما مؤمنٍ ترك مالاً فلْيرثه عصبته من كانوا، فإن ترك دَيناً أو ضياعاً فليأتني وأنا مولاه». أخرجه البخاري في صحيحه[١] (١٩٠/٧)، وأخرجه مسلم في صحيحه[٢] (٤/٢) بلفظ: «إن على الأرض من مؤمنٍ إلّا أنا أَولىٰ الناس به، فأيُّكم ما ترك دَيناً أو ضياعاً فأنا مولاه».

كلمة أُخرىٰ للرازي

وللرازي كلمة أُخرىٰ صعّد فيها وصوّب، فحسب في كتابه نهاية العقول أنَّ أحداً من أئمّة النحو واللغة لم يذكر مجيء (مفعل) الموضوع للحدثان أو الزمان أو المكان بمعنىٰ (أفعل) الموضوع لإفادة التفضيل. وأنت إذا عرفت ما تلوناه لك من النصوص علىٰ مجيء (مولىٰ) بمعنى (الأَولىٰ بالشيء) علمت الوهن في إطلاق ما يقوله هو ومن تبعه، كالقاضي عضد الإيجي في المواقف[٣]، وشاه صاحب الهندي في التحفة الاثنا عشريّة[٤] والكابلي في الصواقع، وعبدالحقّ الدهلوي في لمعاته، والقاضي ثناء[٥] الله الپاني‌پتي في سيفه المسلول، وفيهم من بالغ في النكير حتىٰ أسند ذلك إلىٰ إنكار أهل العربية، / وأنت تعلم أنَّ أساس الشبهة من الرازي ولم يسندها إلىٰ غيره، وقلّده أولئك عميً، مهما وجدوا طعناً في دلالة الحديث علىٰ ما ترتئيه الإماميّة. ٣٥٧/١

أنا لا ألوم القوم علىٰ عدم وقوفهم علىٰ كلمات أهل اللغة واستعمالات العرب لألفاظها؛ فإنّهم بعداء عن الفنّ، بعداء عن العربيّة، فمن رازيٍّ إلى إيجيٍّ، ومن هنديٍّ إلىٰ كابليٍّ، ومن دهلويٍّ إلىٰ پاني پتيٍّ، وأين هؤلاء من العرب الأقحاح؟ وأين هم من

---

(١) صحيح البخاري: ١٧٩٥/٤ ح٤٥٠٣.

(٢) صحيح مسلم: ٤٣٠/٣ ح١٥ كتاب الفرائض.

(٣) المواقف: ص٤٠٥.

(٤) التحفة الاثنا عشرية: ص٢٠٩.

(٥) في الأصل: سناء، وصوّبناه من ترجمته في: ١٠٨/٦.

العربية؟ نعم حَنَّ قِدحٌ ليس منها[1]، وإذا اختلط الحابل بالنابل طَفِق يحكّم في لغة العرب من ليس منها في حِلٍّ ولا مرتَحَلٍ.

إذا مـا فُـضِّلتْ عـليا قـريشٍ فـلا في العِـيرِ أنت ولا النـفير

أوَما كان الذين نصّوا بأنّ لفظ (المولىٰ) قد يأتي بمعنى الأَولىٰ بالشيء أعرف بمواقع اللغة من هذا الذي يخبط فيها خبط عشواء؟ كيف لا، وفيهم من هو من مصادر اللغة، وأئمّة الأدب، وحُذّاق العربيّة، وهم مراجع التفسير؟! أوليس في مصارحتهم هذه حجّة قاطعة علىٰ أنَّ (مَفعلاً) يأتي بمعنىٰ (أفعل) في الجملة؟ إذن فما المبرِّر لذلك الإنكار المطلق؟ نعم، لأمرٍ ما جَدَعَ قَصيرٌ أنفَه!

وحَسبُ الرازي مبتدع هذه السفسطة قولُ أبي الوليد ابن الشِّحْنة الحنفي الحلبي في روض المناظر[2] في حوادث سنة ستٍّ وستّمئة: من أنَّ الرازي كانت له اليد الطولىٰ في العلوم خلا العربيّة، وقال أبو حيّان في تفسيره (١٤٩/٤) بعد نقل كلام الرازي: إنَّ تفسيره خارجٌ عن مناحي كلام العرب ومقاصدها، وهو في أكثره شبيهٌ بكلام الذين يُسمّون أنفسهم حكماء.

وقال الشوكاني في تفسيره[3] (١٦٣/٤) في قوله تعالىٰ: ﴿لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ القصص: ٢٥.

وللرازي في هذا الموضع إشكالات باردة جدّاً لا تستحقّ أن تُذكر في تفسير كلام الله ﷻ، والجواب [عنها][4] يظهر للمقصّر فضلاً عن الكامل.

ثمّ إنَّ الدلالة على الزمان والمكان في (مَفعل) كالدلالة على التفضيل في (أفعل)

---

(١) مثل يُضرَب لمن يتمدّح بما لا يوجد فيه. مجمع الأمثال: ٣٤١/١ رقم١٠١٨.

(٢) روض المناظر: ١٩٩/٢.

(٣) فتح القدير: ١٦٨/٤.

(٤) في الأصل: عليها.

وكخاصّة كلٌّ من المشتقّات من عوارض الهيئات لا من جوهريّات الموادّ، وذلك أمر غالبيّ يُسار معه على القياس ما لم يرد خلافه عن العرب، وأمّا عند ذلك فإنّهم المحكّمون في معاني ألفاظهم، ولو صفا للرازي اختصاص (المولىٰ) بالحدثان أو الواقع منه في الزمان / أو المكان لوجب عليه أن ينكر مجيئه بمعنى الفاعل والمفعول وفعيل، ٣٥٨/١
وهاهو يصرّح بإتيانه بمعنى الناصر والمعتِق ـ بالكسر ـ والمعتَق ـ بالفتح ـ والحليف. وقد صافقه على ذلك جميع أهل العربيّة وَهَتَفَ الكلُّ بمجيء (المولىٰ) بمعنى الوليّ، وذكر غير واحد من معانيه: الشريك، والقريب، والمحبّ، والعتيق، والعقيد، والمالك، والمليك. علىٰ أنّ من يذكر الأَولىٰ في معاني المولىٰ، وهم الجماهير ممن يُحتجُّ بأقوالهم، لا يعنون أنّه صفة له حتىٰ يناقش بأنّ معنى التفضيل خارج عن مفاد (المولىٰ) مزيدٌ عليه فلا يتّفقان، وإنّما يريدون أنّه اسم لذلك المعنىٰ، إذن فلا شيء يفتُّ في عضدهم.

وهبْ أنّ الرازي ومن لفّ لفّه لم يقفوا علىٰ نظير هذا الاستعمال في غير المولىٰ، فإنّ ذلك لا يوجب إنكاره فيه بعد ما عرفته من النصوص، فكم في لغة العرب من استعمال مخصوص بمادّة واحدة، فمنها: كلمة (عجاف) جمع (أعجف)، فلم يجمع أفعل علىٰ فِعال إلّا في هذه المادّة كما نصّ عليه الجوهري في الصحاح[1]، والرازي نفسه في التفسير[2]، والسيوطي في المزهر[3] (٦٣/٢)، وقد جاء بالقرآن الكريم: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ﴾ سورة يوسف: ٤٣. ومنه شعر العرب في مدح سيِّد مضر هاشم بن عبدمناف:

عمرو العُلىٰ هشم الثريدَ لقومه ورجالُ مكّةَ مُسنتونَ عِجافُ

ومنها: أنّ ما كان علىٰ فعَلتُ ـ مفتوح العين ـ من ذوات التضعيف متعدِّياً مثل

---

(١) الصحاح: ١٣٩٩/٤.

(٢) التفسير الكبير: ١٤٧/١٨.

(٣) المزهر في علوم اللغة: ١١٦/٢.

(رددت وعددت) يكون المضارع منه مضموم العين إلّا ثلاثة أحرف تأتي مضمومة ومكسورة وهي: شدّ، ونمّ، وعلّ، وزاد بعضٌ: بثّ. أدب الكاتب[١] (ص٣٦١).

ومنها: أنَّ ضمير المثنّىٰ والمجموع لا يظهر في شيء من أسماء الأفعال كـ (صه ومه) إلّا: (ها) بمعنىٰ خذ فيقال: هاؤما، وهاؤم، وهاؤنّ، وفي الذكر الحكيم قوله سبحانه: ﴿هَآؤُمُ اقْرَؤُا كِتَابِيَهْ﴾[٢]. راجع التذكرة لابن هشام، والأشباه والنظائر للسيوطي[٣].

ومنها: أنَّ القياس المطّرد في مصدر تَفَاعَل هو التفاعُل بضمّ العين إلّا في مادّة التفاوت، فذكر الجوهري فيها ضمّ الواو أوّلاً، ثمّ نقل عن ابن السكّيت عن الكلابيّين فتحه، وعن العنبري كسره، وحُكي عن أبي زيد الفتح والكسر، كما في أدب الكاتب[٤] (ص٥٩٣)، ونقل السيوطي في المزهر[٥] (٣٩/٢): الحركات الثلاث. ٣٥٩/١

ومنها: أنَّ المطّرد في مضارع (فَعَلَ) ـ بفتح العين ـ الذي مضارعه (يفعِل) ـ بكسره ـ أنّه لا يستعمل مضموم العين إلّا في (وجَد)، فإنّ العامريّين ضمّوا عينه، كما في الصحاح[٦]، وقال شاعرهم لبيد:

لو شئتِ قد نَـقَعَ الفـؤاد بـشربةٍ [تدعِ] الصواديَ لا يجُدنَ غليلا[٧]

---

(١) أدب الكاتب: ص٣٦٩.

(٢) الحاقّة: ١٩.

(٣) الأشباه والنظائر في النحو: ١١٣/٢.

(٤) أدب الكاتب: ص٥١٠.

(٥) المُزهر في علوم اللغة: ٨١/٢.

(٦) الصحاح: ٥٤٧/٢.

(٧) البيت لجرير وليس للبيد. وهو الثاني من قصيدة له مطلعها:

لم أرَ مثلَكِ يا أُمام خليلا أنأىٰ بحاجتنا وأحسن قيلا

راجع ديوان جرير رقم القصيدة ٢١٣. وما بين المعقوفين صوّبناه من الديوان.

وصرّح به ابن قتيبة في أدب الكاتب[١] (ص٣٦١)، والفيروزآبادي في القاموس[٢] (٣٤٣/١).

وفي المزهر[٣] (٤٩/٢) عن ابن خالويه في شرح الدريديّة أنّه قال: ليس في كلام العرب فَعَل يفعُل ممّا فاؤه واو إلّا حرفٌ واحد وَجَدَ يَجُدُ.

ومنها : أنَّ اسم الفاعل من (أفعل) لم يأتِ علىٰ فاعل إلّا (أبقل)، و(أورس)، و(أيفع) فيقال: (أَبْقَل الموضع فهو باقل) و(أوْرَسَ الشجر فهو وارس) و(أيفعَ الغلام فهو يافع) كذا في المزهر[٤] (٤٠/٢)، وفي الصحاح[٥]: بلد عاشب ولا يقال في ماضيه إلّا: أعشبت الأرض.

ومنها : أنَّ اسم المفعول من أفعل لم يأتِ علىٰ فاعل إلّا في حرف واحد، وهو قول العرب: أسأمت الماشية في المرعىٰ فهي سائمة. ولم يقولوا: مُسئمة. قال تعالىٰ: ﴿فِيهِ تُسِيمُونَ﴾[٦] من أسام يسيم. ذكره السيوطي في المزهر[٧] (٤٧/٢).

وتجد كثيراً من أمثال هذه من النوادر في المخصّص لابن سيده، ولسان العرب، وذكر السيوطي في المزهر (ج٢) منها أربعين صحيفة.

جواب الرازي عمّا أثبتناه

هناك للرازي جوابٌ عن هذه كلّها يكشف عن سوأة نفسه، قال في نهاية العقول:

---

(١) أدب الكاتب: ص٣٦٩.

(٢) القاموس المحيط: ص٤١٣.

(٣) المزهر: ٩٣/٢.

(٤) المصدر السابق: ٧٦/٢.

(٥) الصحاح: ١٨٢/١.

(٦) النحل: ١٠.

(٧) المزهر: ٨٨/٢.

وأمّا الذي نقلوا عن أئمّة اللغة: من أنَّ (المولىٰ) بمعنى الأَولىٰ، فلا حجّة لهم؛ إذ أمثال هذا النقل لا يصلح أن يحتجَّ به في إثبات اللغة، فنقول: إنَّ أبا عبيدة وإن قال في قوله تعالىٰ: ﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾؛ معناه هي أولىٰ بكم، وذكر هذا ـ أيضاً ـ الأخفش، والزجّاج، وعليّ بن عيسىٰ، واستشهدوا ببيت لبيد، ولكن ذلك تساهل من هؤلاء الأئمّة، لا تحقيق؛ لأنّ الأكابر من النقلة مثل الخليل وأضرابه لم يذكروه إلّا في تفسير هذه الآية أو آية أُخرىٰ مرسلاً غير مسند، ولم يذكروه في الكتب الأصليّة من اللغة. انتهىٰ.

٣٦٠/١ ليت شعري من ذا الذي أخبر الرازي أنَّ ذلك تساهل من هؤلاء الأئمّة لا تحقيق؟ وهل يطّرد عنده قوله في كلِّ ما نقل عنهم من المعاني اللغويّة، أو أنَّ له مع لفظ (المولىٰ) حساباً آخر؟ وهل على اللغويِّ إذا أثبت معنىً إلّا الاستشهاد ببيت للعرب، أو آية من القرآن الكريم؟ وقد فعلوه.

وكيف تخذ عدم ذكر الخليل وأضرابه حجّةً على التسامح، بعد بيان نقله عن أئمّة اللغة؟ وليس من شرط اللغة أن يكون المعنىٰ مذكوراً في جميع الكتب، وهل الرازي يقتصر فيها علىٰ كتاب العين وأضرابه؟

ومن ذا الذي شرط في نقل اللغة عنعنة الإسناد؟ وهل هو إلّا ركونٌ إلىٰ بيت شعر، أو آية كريمة، أو سنّة ثابتة، أو استعمال مسموع؟ وهل يجد الرازي خيراً من هؤلاء لتلقّي هاتيك كلّها؟ وما باله لا يقول مثل قوله هنا إذا جاءه أحد من القوم بمعنىً من المعاني العربيّة؟

أقول: لأنّ له في المقام مرمىً لا يعدوه.

وهل يشترط الرجل في ثبوت المعنى اللغويِّ وجوده في المعاجم اللغويّة فحسب؟ بحيث لا يقيم له وزناً إذا ذُكر في تفسير آية، أو معنىٰ حديث، أو حلّ بيت من الشعر، ونحن نرى العلماء يعتمدون في اللغة علىٰ قول أيِّ ضليع في العربيّة حتىٰ

الجارية الأعرابيّة[١]، ولا يشترط عند الأكثر بشيء من الإيمان والعدالة والبلوغ، فهذا القسطلاني يقول في شرح البخاري[٢] (٧٥/٧): قول الشافعي نفسه حجّة في اللغة. وقال السيوطي في المزهر[٣] (٧٧/١): حُكم نقل واحد من أهل اللغة القبول. وحكىٰ في (ص٨٣) عن الأنباري قبول نقل العدل الواحد، ولا يشترط أن يوافقه غيره في النقل، وفي (ص٨٧) بقول شيخ أو عربيّ يثبت اللغة، وحكىٰ في (ص٢٧) عن الخصائص لابن جنّي قوله:

من قال: إنَّ اللغة لا تُعرف إلّا نقلاً فقد أخطأ، فإنّها قد تعلم بالقرائن أيضاً، فإنّ الرجل إذا سمع قول الشاعر:

قومٌ إذا الشرُّ أبدىٰ ناجذيهِ لهمْ ... طاروا إليه زُرافاتٍ ووُحدانا

يعلم أنَّ الزرافات بمعنى الجماعات.

وذكر أيضاً ثبوت اللغة بالقرينة وبقول شاعر عربيّ، فهذه المصادر كلّها موجودةٌ في لفظ (المولىٰ) غير أنَّ الرازي لا يعلم أنَّ اللغة بماذا / تثبت، ولذلك تراه ٣٦١/١
يتلجلج ويُرعد ويُبرق من غير جدوىٰ أو عائدة، ولا أحسبه يحيرُ جواباً عن واحد من الأسئلة التي وجّهناها إليه.

وكأنّه في احتجاجه بخلوّ كتاب العين عن ذلك نسي أو تناسىٰ ما لهج به في المحصول[٤] من إطباق الجمهور من أهل اللغة على القدح في كتاب العين كما نقله عنه السيوطي في المزهر[٥] (٤٧/١، ٤٨).

---

(١) راجع المزهر: ٨٣/١، ٨٤ [١٣٩/١]. (المؤلّف)

(٢) إرشاد الساري: ١٥٧/١٠.

(٣) المزهر: ١٢٩/١، ١٣٨، ١٤٤، ٥٩.

(٤) المحصول في علم الأصول: ١٩٥/١.

(٥) المزهر: ٧٩/١.

وأنا لا أدري ما المراد من الكتب الأصليّة من اللغة؟ ومن الذي خصّ هـذا الاسم بالمعاجم التي يقصد فيها سرد الألفاظ وتطبيقها علىٰ معانيها في مقام الحجّيّة، وأخرج عنها ما أُلّف في غريب القرآن أو الحديث أو الأدب العربي؟

وهل نيّة أَرباب المعاجم دخيلة في صحة الاحتجاج بها، أو أنَّ لغةَ أربـاب الكتب وتضلّعهم في الفنّ وتحرّيهم موارد استعمال العرب هي التي تكسبها الحجّيّة؟ وهذه كلّها موجودة في كتب الأئمّة والأعلام الذين نُقل عنهم مجيء (المـولىٰ) بمعنى (الأَولىٰ).

مفعل بمعنىٰ فعيل

هلمّ معي إلىٰ صخبٍ وهياجٍ تهجّم بهما على العربيّة ـ ومن العزيز على العروبة والعرب ذلك ـ الشاه وليُّ الله صاحب الهندي في تحفته الاثني عشرية[1]، فحسب في ردّ دلالة الحديث أنّها لا تتمّ إلّا بمجيء (المولىٰ) بمعنى (الوليّ) وأنَّ (مَفعلاً) لم يأت بمعنىٰ (فعيل) يريد به دحض ما نصّ عليه أهل اللغة من مجيء (المولىٰ) بمعنى (الوليّ) الذي يراد به وليّ الأمر كما [جاء] وليّ المـرأة، ووليّ اليـتيم، ووليّ العـبد، وولايـة السلطان، ووليّ العهد لمن يقيّضه الملك عاهل مملكته بعده.

نعم عزب عن الدهلوي قول الفرّاء المتوفّىٰ (٢٠٧) في مـعاني القـرآن[2] وأبي العبّاس المبرّد: بأنّ الوليّ والمولىٰ في لغة العرب واحد، وذهل عن إطباق أئمّة اللـغة علىٰ هذا، وعدِّهم الوليّ من معاني المولىٰ في معاجم اللغة وغيرها، كـما في مشكـل القرآن للأنباري، والكشف والبيان[3] للـثعلبي في قـوله تـعالىٰ: ﴿أَنْتَ مَوْلانا﴾[4]،

---

(١) التحفة الاثنا عشرية: ص٢٠٩.

(٢) معاني القرآن: ١٦١/٢.

(٣) الكشف والبيان: الورقة ٩٢ سورة البقرة: آية ٢٨٦.

(٤) البقرة: ٢٨٦.

والصحاح للجوهري[١] (٥٦٤/٢)، وغريب القرآن للسجستاني[٢] (ص ١٥٤)، وقاموس الفيروزآبادي[٣] (٤٠١/٤)، والوسيط للواحدي[٤]، وتفسير القرطبي[٥] (٤٣١/٣)، ونهاية ابن / الأثير[٦] (٢٤٦/٤) وقال: ومنه قول عمر لعليّ: أصبحتَ ٣٦٢/١
مولىٰ كلِّ مؤمن، وتاج العروس (٣٩٩/١٠)، واستشهد بقوله تعالىٰ: ﴿بِأَنَّ اللهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الكافِرِينَ لا مَوْلىٰ لَهُمْ﴾[٧]، وبقوله ﷺ: «وَأَيُّما امرأة نُكحت بغير إذن مولاها...»، وبحديث الغدير: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»[٨].

نظرة في معاني المولىٰ

ذكر علماء اللغة من معاني المولىٰ: السيّد غير المالك والمعتق، كما ذكروا من معاني الوليّ: الأمير والسلطان، مع إطباقهم على اتّحاد معنى الوليّ والمولىٰ، وكلٌّ من المعنيين لا يبارح معنى الأولويّة بالأمر، فالأمير أولىٰ من الرعيّة في تخطيط الأنظمة الراجعة إلىٰ جامعتهم، وبإجراء الطقوس المتكفّلة لتهذيب أفرادهم، وكبح عادية كلٍّ منهم عن الآخر، وكذلك السيّد أولىٰ ممّن يسوده بالتصرّف في شؤونهم. وتختلف دائرة هذين الوصفين سعةً وضيقاً باختلاف مقادير الإمارة والسيادة، فهي في والي المدينة أوسع منها في رؤساء الدواوين، وأوسع من ذلك في ولاة الأقطار، ويفوق الجميع ما في الملوك والسلاطين، ومنتهى السعة في نبيٍّ مبعوث على العالم كلّه وخليفةٍ يخلفُهُ علىٰ ما جاء به من نواميس وطقوس.

---

(١) الصحاح: ٢٥٢٩/٦.

(٢) غريب القرآن: ص ٣١١.

(٣) القاموس المحيط: ص ١٧٣٢.

(٤) الوسيط في تفسير القرآن المجيد: ٤١٠/١.

(٥) الجامع لأحكام القرآن: ١٦/ ١٥٥.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢٨/٥.

(٧) محمد: ١١.

(٨) لا يسعنا ذكر المصادر كلّها أو جلّها لكثرتها جدّاً ولا يهمّنا مثل هذا التافه. (المؤلّف)

ونحن إذا غاضينا القوم علىٰ مجيء (الأَولىٰ) بالشيء من معاني (المولىٰ) فلا نغاضيهم علىٰ مجيئه بهذين المعنيين، وأنَّه لا ينطبق في الحديث إلّا علىٰ أرق المعانيوأوسع الدوائر، بعد أن علمنا أنَّ شيئاً من معاني (المولى) المنتهية إلىٰ سبعة وعشرين معنىً لا يمكن إرادته في الحديث إلّا ما يطابقهما من المعاني، ألا وهي:

١ ـ الربّ، ٢ ـ العمّ، ٣ ـ ابن العمّ، ٤ ـ الابن، ٥ ـ ابن الأُخت، ٦ ـ المعتِق، ٧ ـ المعتَق، ٨ ـ العبد، ٩ ـ المالك[1]، ١٠ ـ التابع، ١١ ـ المنعَم عليه، ١٢ ـ الشريك، ١٣ ـ الحليف، ١٤ ـ الصاحب، ١٥ ـ الجار، / ١٦ ـ النزيل، ١٧ ـ الصهر، ١٨ ـ القريب، ٣٦٣/١
١٩ ـ المنعِم، ٢٠ ـ العقيد، ٢١ ـ الوليّ، ٢٢ ـ الأَولىٰ بالشيء، ٢٣ ـ السيّد غير المالك والمعتِق، ٢٤ ـ المحبّ، ٢٥ ـ الناصر، ٢٦ ـ المتصرِّف في الأمر، ٢٧ ـ المتولّي في الأمر.

فالمعنى الأوّل يلزم من إرادته الكفر؛ إذ لا ربّ للعالمين سوى الله.

وأمّا الثاني والثالث إلى الرابع عشر فيلزم من إرادة شيء منها في الحديث الكذب، فإنّ النبيّ عمٌّ أولاد أخيه إن كان له أخ، وأمير المؤمنين ابن عمّ أبيهم، وهو ﷺ ابن عبدالله، وأمير المؤمنين ابن أخيه أبي طالب، ومن الواضح اختلاف أُمّهما في النسب فخُؤولة كلّ منهما غير خؤولة الآخر، فليس هو عليه السلام بابن أُخت لمن كان ﷺ ابن أُخته. وأنت جدُّ عليم بأنّ من أعتقه رسول الله لم يُعتقه أمير المؤمنين مرّةً أُخرىٰ، وأنَّ كلّاً منهما سيّد الأحرار من الأوّلين والآخرين، فلم يكونا معتَقين لأيّ ابن أنثىٰ، واعطف عليه العبد في السخافة والشناعة.

ومن المعلوم أنَّ الوصيّ ـ صلوات الله عليه ـ لم يملك مماليك رسول الله ﷺ، فلا يمكن إرادة المالك منه.

---

(١) في صحيح البخاري: ٥٧/٧ [١٦٧١/٤]: المليك. وقال القسطلاني في شرح الصحيح: ٧٧/٧ [١٦٠/١٠]: المولى المليك؛ لأنّه يلي أمور الناس. وشرحه كذلك أبو محمد العيني في عمدة القاري[١٧٠/١٨]، وكذا قال لفظيّاً العدوي الحمزاوي في النور الساري[٥٧/٧]. (المؤلّف)

ولم يكن النبيّ تابعاً لأيّ أحد غير مُرسله جلّت عظمته، فلا معنىٰ لهتافه بين الملأ بأنّ من هو تابعه فَعليٌّ تابعٌ له.

ولم يكن علىٰ رسول الله لأيّ أحد من نعمة، بل له المِنن والنعم على الناس أجمعين، فلا يستقيم المعنىٰ بإرادة المنعَم عليه.

وما كان النبيّ ﷺ يشارك أحداً في تجارة أو غيرها حتىٰ يكون وصيّه مشاركاً له أيضاً، علىٰ أنّه معدود من التافهات إن تحقّقت هناك شراكة، وتجارته لأُمّ المؤمنين خديجة قبل البعثة كانت عملاً لها لا شراكة معها، ولو سلّمناها فالوصيّ ـ سلام الله عليه ـ لم يكن معه في سفره، ولا له دخلٌ في تجارته.

ولم يكن نبيُّ العظمة محالفاً لأحد ليعتزَّ به، وإنّما العزّة لله ولرسوله وللمؤمنين، وقد اعتزّ به المسلمون أجمع، إذن فكيف يمكن قصده في المقام؟ وعلىٰ فرض ثبوته فلا ملازمة بينهما.

وأمّا الصاحب والجار والنزيل والصهر والقريب سواء أُريد منه قُربى الرحم أو قرب المكان فلا يمكن إرادة شيء من هذه المعاني لسخافتها، لا سيّما في ذلك المحتشد الرهيب في أثناء المسير، ورمضاء الهجير، وقد أمر ﷺ بحبس المقدّم في السير، ومنع التالي منه في محلّ ليس بمنزل له، غير أنّ الوحيَ الإلٰهيّ ـ المشفوع / بما يشبه التهديد ٣٦٤/١
إن لم يبلِّغ ـ حبَسه هنالك، فيكون ﷺ قد عقد هذا المحتفَل والناس قد أنهكهم وعثاء السفر، وحرُّ الهجير، وحراجةُ الموقف حتىٰ إنّ أحدهم لَيضع رداءه تحت قدميه، فيرقىٰ هنالك منبر الأحداج[1]، ويُعلمهم عن الله تعالىٰ أنّ نفسه نُعِيت إليه، وهو مهتمٌّ بتبليغ أمر يخاف فوات وقته بانتهاء أيّامه، وأنّ له الأهمّية الكبرىٰ في الدين والدنيا، فيخبرهم عن ربّه بأمور ليس للإشادة بها أيّ قيمة، وهي أنّ من كان هو ﷺ مصطحباً أو جاراً أو مصاهراً له أو نزيلاً عنده أو قريباً منه بأيّ المعنيين فعليٌّ كذلك،

---

(١) الأحداج : واحدها حِدْج وهو الحِمْل، ومركب النساء كالهودج والمِحَفَّة.

لا ها الله لا نحتمل هذا في أحد من أهل الحلوم الخائرة، والعقليّات الضعيفة، فضلاً عن العقل الأوّل، والإنسان الكامل نبيّ الحكمة، وخطيب البلاغة، فمن الإفك الشائن أن يُعزىٰ إلىٰ نبيّ الإسلام إرادة شيء منها، وعلىٰ تقدير إرادة شيء منها فأي فضيلةٍ فيها لأمير المؤمنين عليه السلام حتىٰ يُبَخْبَخ[1] ويُهنَّأ بها، ويفضّلها سعد بن أبي وقّاص في حديثه[2] علىٰ حُمر النَّعَم لو كانت، أو تكون أحبّ إليه من الدنيا وما فيها، عمّر فيها مثل عمر نوح.

وأمّا المُنعِم: فلا ملازمة في أن يكون كلٌّ من أنعم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله يكون أمير المؤمنين عليه السلام مُنعِماً عليه أيضاً بل من الضروريّ خلافه، إلّا أن يراد أنَّ من كان النبيّ صلى الله عليه وآله منعماً عليه بالدين والهدىٰ والتهذيب والإرشاد والعزّة في الدنيا والنجاة في الآخرة فعليّ عليه السلام منعِمٌ عليه بذلك كلّه؛ لأنّه القائم مقامه، والصادع عنه، وحافظ شرعه، ومبلّغ دينه، ولذلك أكمل الله به الدين، وأتمّ النعمة بذلك الهتاف المبين، فهو ـ حينئذٍ ـ لا يبارح معنى الإمامة الذي نتحرّاه، ويساوق المعاني التي نحاول إثباتها فحسب.

وأمّا العقيد: فلا بدّ أن يراد به المعاقدة والمعاهدة مع بعض القبائل للمهادنة أو النصرة فلا معنىٰ لكون أمير المؤمنين عليه السلام كذلك إلّا أنّه تبعٌ له في كلّ أفعاله وتروكه، فيساوقه حينئذٍ المسلمون أجمع، ولا معنىٰ لتخصيصه بالذكر مع ذلك الاهتمام الموصوف، إلّا أن يُراد أنَّ لعليٍّ عليه السلام دخلاً في تلك المعاهدات التي عقدها رسول الله صلى الله عليه وآله لتنظيم السلطنة الإسلاميّة، وكلاءة الدولة عن التلاشي / بالقلاقل والحرج، ٣٦٥/١
فله التدخّل فيها كنفسه صلى الله عليه وآله وإن أمكن إرادة معاقدة الأوصاف والفضائل، كما يقال: عقيد الكرم، وعقيد الفضل؛ أي كريم وفاضل، ولو بتمحّل لا يقبله الذوق العربيّ،

---

(١) أي يقال له: بخٍ بخٍ.
(٢) راجع ص٣٨ ـ ٤١. (المؤلّف)

فيقصد أنَّ من كنتُ عقيد الفضائل عنده فليعتقد في عليٍّ مثله، فهو والحالة هذه مقارب لما نرتئيه من المعنىٰ، وأقرب المعاني أن يراد به العهود التي عاهدها ﷺ مع من بايعه من المسلمين على اعتناق دينه، والسعي وراء صالحه، والذبّ عنه، فلا مانع أن يراد من اللفظ والحالة هذه، فإنّه عبارة أُخرىٰ عن أن يقول: إنَّه خليفتي والإمام من بعدي.

المُحبّ والناصر

علىٰ فرض إرادة هذين المعنيين لا يخلو إمّا أن يُراد بالكلام حث الناس علىٰ محبّته ونصرته بما أنَّه من المؤمنين به والذابّين عنه، أو أمْرُه عليه السلام بمحبّتهم ونصرتهم. وعلىٰ كلٍّ فالجملة إمّا إخباريّة أو إنشائيّة.

فالاحتمال الأوّل: وهو الإخبار بوجوب حبّه على المؤمنين فممّا لا طائل تحته، وليس بأمر مجهول عندهم لم يسبقه التبليغ حتىٰ يؤمر به في تلك الساعة ويناط التواني عنه بعدم تبليغ شيء من الرسالة كما في نصّ الذكر الحكيم، فيحبس له الجماهير، ويعقد له ذلك المنتدى الرهيب، في موقف حرج لا قرار به، ثمّ يكمل به الدين، وتتمّ به النعمة، ويرضى الربّ، كأنّه قد أتىٰ بشيء جديد، وشرّع ما لم يكن وما لايعلمه المسلمون، ثمّ يهنّئه من هنّأه بأصبحت مولاي ومولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة، مؤذناً بحدوث أمر عظيم فيه لم يعلمه القائل قبل ذلك الحين، كيف؟ وهم يتلون في آناء الليل وأطراف النهار قوله سبحانه: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾[1]، وقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾[2] مشعراً بلزوم التوادد بينهم كما يكون بين الأخوين، نُجلّ نبيّنا الأعظم عن تبليغ تافه مثله، ونُقدّس إلٰهنا الحكيم عن عبث يشبهه.

---

(١) التوبة: ٧١.

(٢) الحجرات: ١٠.

والثاني: وهو إنشاء وجوب حبّه ونصرته بقوله ذلك، وهو لا يقلُّ عن المحتمل الأوّل في التفاهة، فإنّه لم يكن هناك أمرٌ لم يُنشأ وحكمٌ لم يُشرّع حتىٰ يحتاج إلىٰ بيانه الإنشائي كما عرفت، علىٰ أنَّ حقّ المقام علىٰ هذين الوجهين أن يقول ﷺ: / من كان ٣٦٦/١
مولاي فهو مولىٰ عليٌّ أي محبّه وناصره، فهذان الاحتمالان خارجان عن مفاد اللفظ، ولعلّ سبط ابن الجوزي نظر إلىٰ هذا المعنىٰ، وقال في تذكرته[1] (ص١٩): لم يجز حمل لفظ المولىٰ في هذا الحديث على الناصر. وسيأتي لفظه بتمامه.

علىٰ أنَّ وجوب المحبّة والمناصرة علىٰ هذين الوجهين غير مختصّ بأمير المؤمنين عليه السلام وإنّما هو شرع سواء بين المسلمين أجمع، فما وجه تخصيصه به والاهتمام بأمره؟ وإن أُريد محبّة أو نصرة مخصوصة له تربو علىٰ درجة الرعيّة كوجوب المتابعة، وامتثال الأوامر، والتسليم له، فهو معنى الحجّية والإمامة، لاسيّما بعد مقارنتها بما هو مثلها في النبيّ ﷺ بقوله: «من كنت مولاه»، والتفكيك بينهما في سياق واحد إبطال للكلام.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

والثالث: وهو إخباره بوجوب حبّهم أو نصرتهم عليه، فكان الواجب - عندئذٍ - إخباره ﷺ عليّاً والتأكيد عليه بذلك، لا إلقاء القول به على السامعين، وكذلك إنشاء الوجوب عليه وهو المحتمل الرابع، فكان ﷺ في غنىً عن ذلك الاهتمام وإلقاء الخطبة واستسماع الناس والمناشدة في التبليغ، إلّا أن يريد جلب عواطف الملأ وتشديد حبّهم له عليه السلام إذا علموا أنّه محبّهم أو ناصرهم ليتّبعوه، ولا يُخالفوا له أمراً، ولا يردّوا له قولاً.

وبتصديره ﷺ الكلام بقوله: «من كنت مولاه» نعلم أنّه علىٰ هذا التقدير لا يُريد من المحبّة أو النصرة إلّا ما هو على الحدّ الذي فيه ﷺ منهما، فإنّ حبّه ونصرته لأُمّته ليس كمثلهما في أفراد المؤمنين، وإنّما هو ﷺ يحبّ أُمّته فينصرهم، بما أنّه زعيم

---

(١) تذكرة الخواص: ص٣٢.

دينهم ودنياهم، ومالك أمرهم وكالئ حوزتهم، وحافظ كيانهم، وأولىٰ بهم من أنفسهم، فإنّه لو لم يفعل بهم ذلك لأجفلتهم الذئاب العادية، وانتأشتهم[1] الوحوش الكواسر، ومُدّت إليهم الأيدي من كلِّ صَوب وحَدب، فمن غارات تُشَنّ، وأموال تُباح، ونفوس تُزهَق، وحُرمات تُهتَك، فينتقض غرض المولىٰ من بثِّ الدعوة، وبسط أديم الدين، ورفع كلمة الله العليا، بتفرّق هاتيك الجامعة، فمن كان في المحبّة والنصرة علىٰ هذا الحدّ فهو خليفة الله في أرضه وخليفة رسوله، والمعنىٰ علىٰ هذا الفرض لا يحتمل غير ما قلناه.

المعاني التي يمكن إرادتها من الحديث

٣٦٧/١ لم يبقَ من المعاني إلّا الوليّ والأَولىٰ بالشيء والسيِّد ـ غير قسيميه: المالك والمُعتِق ـ والمتصرِّف في الأمر ومتولّيه.

أمّا الوليّ فيجب أن يراد منه خصوص ما يراد في (الأَولىٰ) لعدم صحّة بقيّة المعاني كما عرّفناكه، وأمّا السيّد[2] بالمعنى المذكور فلا يبارح معنى الأَولىٰ بالشيء؛ لأنّه المتقدّم علىٰ غيره، لا سيّما في كلمة يصف بها النبيّ ﷺ نفسه، ثمّ ابن عمّه علىٰ حذو ذلك، فمن المستحيل حمله علىٰ سيادة حصل عليها السائد بالتغلّب والظلم، وإنّما هي سيادة دينيّة عامّة يجب اتّباعها على المسُودين أجمع.

وكذلك المتصرِّف في الأمر، ذكره الرازي في تفسيره[3] (٦/٢١٠) عن القفّال عند قوله تعالىٰ: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِاللهِ هُوَ مَوْلاكُمْ﴾ الحج [٧٨]: فقال: قال القفّال: هو مولاكم، سيّدكم والمتصرّف فيكم. وذكرهما سعيد الچلبي مفتي الروم وشهاب الدين

---

(١) انتأشتهم: اخذتهم وتناوشتهم وبطشت بهم.

(٢) عدّه من معاني المولىٰ جمع كثير من أئمّة التفسير والحديث واللغة، لا يُستهان بعدّتهم. (المؤلّف)

(٣) التفسير الكبير: ٢٣/٧٤.

أحمد الخفاجي في تعليقيهما على البيضاوي، وعدّه في الصواعق[١] (ص ٢٥) من معانيه الحقيقيّة، وحذا حذوه كمال الدين الجهرمي في ترجمة الصواعق، ومحمد بن عبدالرسول البرزنجيّ في النواقض[٢]، والشيخ عبدالحقّ في لمعاته، فلا يمكن في المقام إلّا أن يُراد به المتصرَّف الذي قيّضه الله سبحانه لأن يُتّبع، فيحدو البشر إلىٰ سَنن النجاح فهو أَولىٰ من غيره بأنحاء التصرّف في الجامعة الإنسانية، فليس هو إلّا نبيّاً مبعوثاً، أو إماماً مفترض الطاعة منصوصاً به من قِبَله بأمر إلهيّ لا يبارحه في أقواله وأفعاله، ﴿وَما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحىٰ﴾[٣].

وكذلك متولّي الأمر الذي عدّه من معاني المولىٰ أبو العبّاس المبرّد، قال في قوله: ﴿بِأَنَّ اللهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾[٤]: والوليُّ والمولىٰ معناهما سواء، وهو الحقيق بخلقه المتولّي لأمورهم[٥]، وأبو الحسن الواحدي في تفسيره الوسيط[٦]، والقرطبيّ في تفسيره[٧] (٢٣٢/٤) في قوله تعالىٰ في آل عمران [١٥٠] ﴿بَلِ اللهُ مَوْلاكُمْ﴾، وابن الأثير في النهاية[٨] (٢٤٦/٤)، والزبيدي في تاج العروس (٣٩٩/١٠)، وابن منظور في لسان / العرب[٩]، وقالوا: ومنه الحديث: «أيّما امرأة نُكحت بغير إذن مولاها فنكاحها ٣٦٨/١
باطل»، وفي رواية: (وليّها)؛ أي متولّي أمرها، والبيضاوي[١٠] في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿ما كَتَبَ اللهُ لَنا هُوَ مَوْلانا﴾ التوبة [٥١] في تفسيره (٥٠٥/١)، وفي قوله تعالىٰ:

---

(١) الصواعق المحرقة: ص ٤٣.

(٢) النواقض للروافض: الورقة ٨ ـ ٩.

(٣) النجم: ٣، ٤.

(٤) محمد: ١١.

(٥) حكاه عنه الشريف المرتضىٰ في الشافي [٢١٩/٢]. (المؤلّف)

(٦) الوسيط في تفسير القرآن المجيد: ١٢٢/٤.

(٧) الجامع لأحكام القرآن: مج ٢/ج ١٤٩/٤.

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢٩/٥.

(٩) لسان العرب: ٤٠١/١٥.

(١٠) تفسير البيضاوي: ٤٠٨/١ و٩٨/٢، ٥٠٥.

﴿وَاعْتَصِمُوا بِاللهِ هُوَ مَوْلاكُمْ﴾ الحجّ [٧٨] (١١٤/٢)، وفي قوله تعالىٰ: ﴿واللهُ مولاكم﴾ التحريم [٢] (٥٣٠/٢)، وأبو السعود العمادي[١] في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿وَاللهُ مَوْلاكُمْ﴾ التحريم هامش تفسير الرازي (١٨٣/٨)، وفي قوله تعالىٰ: ﴿هِيَ مَوْلاكُمْ﴾، والراغب في المفردات[٢]، وعن أحمد بن الحسن الزاهد الدرواجكي في تفسيره: المولىٰ في اللغة من يتولّىٰ مصالحك، فهو مولاك، يلي القيام بأمورك، وينصرك على أعدائك، ولهذا سُمّي ابن العمّ والمعتِق مولىً، ثمّ صار اسماً لمن لزم الشيء، والزمخشري في الكشّاف[٣]، وأبو العبّاس أحمد بن يوسف الشيباني الكواشي ـ المتوفّىٰ سنة (٦٨٠) ـ في تلخيصه، والنسفي[٤] في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿أَنْتَ مَوْلانا﴾[٥]، والنيسابوري في غرائب القرآن[٦] في قوله تعالىٰ: ﴿أَنْتَ مَوْلانا﴾ وقوله تعالىٰ: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَوْلاكُمْ﴾[٧]، وقوله تعالىٰ: ﴿هِيَ مَوْلاكُمْ﴾، وقال القسطلاني[٨] في حديث مرّ في (ص٣٥٦) عن البخاري ومسلم في قوله ﷺ: «أنا مولاه» ـ: أي وليّ الميّت أتولّىٰ عنه أموره، والسيوطي في تفسير الجلالين[٩] في قوله تعالىٰ: ﴿أَنْتَ مَوْلانا﴾، وقوله: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَوْلاكُمْ﴾، وقوله: ﴿لَنْ يُصِيبَنا إِلَّا ما كَتَبَ اللهُ لَنا هُوَ مَوْلانا﴾، فهذا المعنىٰ لا يبارح أيضاً معنى الأَولىٰ، لا سيّما بمعناه الذي يصف به صاحب الرسالة ﷺ نفسه علىٰ تقدير إرادته.

علىٰ أنّ الذي نرتئيه في خصوص المقام ـ بعد الخوض في غِمار اللغة، ومجاميع

---

(١) إرشاد العقل السليم: ٢٦٦/٨، ٢٠٨.

(٢) المفردات في غريب القرآن: ص٥٣٣.

(٣) الكشّاف: ٤٧٦/٤.

(٤) مدارك التنزيل وحقائق التأويل: ١٤٤/١.

(٥) البقرة: ٢٨٦.

(٦) غرائب القرآن: ١٠١/٢٨.

(٧) الأنفال: ٤٠.

(٨) إرشاد الساري: ٤٣٨/٥ ح٢٣٩٦.

(٩) تفسير الجلالين: ص٦٤، ٣٤٨.

الأدب، وجوامع العربيّة ـ: أنَّ الحقيقة من معاني المولىٰ ليس إلّا الأَولىٰ بالشيء، وهو الجامع لهاتيك المعاني جمعاء، ومأخوذ في كلٍّ منها بنوعٍ من العناية، ولم يطلق لفظ المولىٰ علىٰ شيء منها إلّا بمناسبة هذا المعنىٰ:

١ ـ فالربّ سبحانه هو أَولىٰ بخلقه من أيّ قاهر عليهم؛ خلق العالمين كما شاءت حكمته، ويتصرّف بمشيئته.

٢ ـ والعمّ أَولى الناس بكلاءة ابن أخيه والحنان عليه، وهو القائم مقام والده الذي كان أَولىٰ به.

٣ ـ وابن العمّ أَولىٰ بالاتحاد والمعاضدة مع ابن عمّه لأنّهما غصنا شجرة واحدة. ٣٦٩/١

٤ ـ والابن أَولى الناس بالطاعة لأبيه والخضوع له، قال الله تعالىٰ: ﴿وَاخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾[1].

٥ ـ وابن الأُخت أيضاً أَولى الناس بالخضوع لخاله الذي هو شقيق أُمّه.

٦ ـ والمعتِق ـ بالكسر ـ أَولىٰ بالتفضّل علىٰ من أعتقه من غيره.

٧ ـ والمعتَق ـ بالفتح ـ أَولىٰ بأن يعرف جميل من أعتقه عليه، ويشكره بالخضوع بالطاعة.

٨ ـ والعبد أيضاً أَولىٰ بالانقياد لمولاه من غيره، وهو واجبه الذي نيطت سعادته به.

٩ ـ والمالك أَولىٰ بكلاءة مماليكه وأمرهم والتصرّف فيهم بما دون حدّ الظلم.

١٠ ـ والتابع أَولىٰ بمُناصرة متبوعه ممّن لا يتبعه.

١١ ـ والمنعَم عليه أَولىٰ بشكر مُنعِمه من غيره.

١٢ ـ والشريك أَولىٰ برعاية حقوق الشركة وحفظ صاحبه عن الإضرار.

---

(١) الإسراء: ٢٤.

١٣ ـ والأمر في الحليف واضح، فهو أَولىٰ بالنهوض بحفظ من حالفه ودفْعِ عادية الجور عنه.

١٤ ـ وكذلك الصاحب أَولىٰ بأن يؤدّي حقوق الصحبة من غيره.

١٥ ـ كما أنَّ الجار أَولىٰ بالقيام بحفظ حقوق الجوار كلّها من البعداء.

١٦ ـ ومثلها النزيل، فهو أَولىٰ بتقدير من آوىٰ إليهم ولجأ إلىٰ ساحتهم وأَمِن في جوارهم.

١٧ ـ والصهر أَولىٰ بأن يرعىٰ حقوق من صاهره، فشُدَّ بهم أزره، وقَوِيَ أمره، وفي الحديث: الآباء ثلاثة: أبٌ ولدك، وأبٌ زوّجك، وأبٌ علّمك[1].

١٨ ـ واعطف عليها القريب الذي هو أولىٰ بأمر القريبين منه والدفاع عنهم والسعي وراء صالحهم.

١٩ ـ والمنعِم أَولىٰ بالفضل علىٰ من أنعم عليه، وأن يُتبع الحسنة بالحسنة.

٢٠ ـ والعقيد كالحليف في أولويّة المناصرة له مع عاقده.

٢١ ، ٢٢ ـ ومثلهما المحبّ والناصر، فإنّ كلّاً منهما أَولىٰ بالدفاع عمّن أحبّه، ٣٧٠/١
أو التزم بنصرته.

٢٣ ـ وقد عرفت الحال في الوليّ.

٢٤ ـ والسيِّد.

٢٥ ـ والمتصرِّف في الأمر.

٢٦ ـ والمتولّي له.

إذن فليس للمولىٰ إلّا معنىً واحد وهو:

٢٧ ـ الأَولىٰ بالشيء، وتختلف هذه الأولويّة بحسب الاستعمال في كلٍّ من

---

(١) هو من الأقوال المأثورة، وقد لا يعني به حديث المعصوم.

موارده، فالاشتراك معنويٌّ، وهو أولىٰ من الاشتراك اللفظيّ المستدعي لأوضاع كثيرة غير معلومة بنصٍّ ثابت، والمنفيّة بالأصل المحكّم.

وقد سبقنا إلىٰ بعض هذه النظريّة شمس الدين ابن البطريق في العمدة[1] (ص٥٦)، وهو أحد أعلام الطائفة في القرن السادس، وتطفح بشيء من ذلك كلمات غير واحد من علماء أهل السنّة[2]؛ حيث ذكروا المناسبات في جملة من معاني المولىٰ تشبه ما ذكرنا.

ويكشف عن كون المعنى المقصود (الأَولىٰ) هو المتبادر من المولىٰ إذا أُطلق، كما يأتي بيانه عن بعض في الكلمات حول المفاد ما رواه مسلم بإسناده في صحيحه[3] (ص١٩٧) عن رسول الله ﷺ: «لا يقل العبد لسيّده مولاي»، وزاد في حديث أبي معاوية: «فإنّ مولاكم الله»، وأخرجه غير واحد من أئمّة الحديث في تآليفهم.

القرائن المعيِّنة متّصلة ومنفصلة

إلىٰ هنا لم يبقَ للباحث ملتحد عن البحوغ لمجيء المولىٰ بمعنى الأَولىٰ بالشيء وإن تنازلنا إلىٰ أنّه أحد معانيه، وأنّه من المشترك اللفظيّ، فإنّ للحديث قرائن متّصلة وأُخرىٰ منفصلة تنفي إرادة غيره، فإليك البيان:

القرينة الأُولىٰ: مقدّمة الحديث، وهي قوله ﷺ: «ألستُ أولىٰ بكم من أنفسكم»، أو ما يؤدّي مؤدّاه من ألفاظ متقاربة، ثمّ فرّع علىٰ ذلك قوله: «فمن كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»، وقد رواها الكثيرون من علماء الفريقين، فمن حفّاظ أهل السنّة وأئمّتهم:

---

(١) العمدة: ص١١٢.

(٢) راجع ما أسلفناه عن الدرواجكي وغيره، وما يأتي عن سبط ابن الجوزي وغيره، فتجد هناك كثيراً من نظرائهما في مطاوي كلمات القوم. (المؤلّف)

(٣) صحيح مسلم: ٤/٤٣٦ ح ١٤ كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها.

٣٧١/١ ١ ـ أحمد بن حنبل. ٢ ـ ابن ماجه. ٣ ـ النسائي.
٤ ـ الشيباني. ٥ ـ أبو يعلىٰ. ٦ ـ الطبري.
٧ ـ الترمذي. ٨ ـ الطحاوي. ٩ ـ ابن عقدة.
١٠ ـ العنبري. ١١ ـ أبو حاتم. ١٢ ـ الطبراني.
١٣ ـ القطيعي. ١٤ ـ الدارقطني. ١٥ ـ ابن بَطّة.
١٦ ـ الذهبي. ١٧ ـ الحاكم. ١٨ ـ الثعلبي.
١٩ ـ أبو نُعَيم. ٢٠ ـ ابن السمّان. ٢١ ـ البيهقي.
٢٢ ـ العاصمي. ٢٣ ـ الخطيب. ٢٤ ـ السجستاني.
٢٥ ـ ابن المغازلي. ٢٦ ـ الحَسْكاني. ٢٧ ـ الخلعي.
٢٨ ـ السمعاني. ٢٩ ـ الخوارزمي. ٣٠ ـ الملّاء.
٣١ ـ ابن عساكر. ٣٢ ـ أبو موسىٰ. ٣٣ ـ أبو الفرج.
٣٤ ـ ابن الأثير. ٣٥ ـ ضياء الدين. ٣٦ ـ قزأُوغلي.
٣٧ ـ الكنجي. ٣٨ ـ البيضاوي. ٣٩ ـ محبّ الدين.
٤٠ ـ الحمّوئي. ٤١ ـ وليّ الدين. ٤٢ ـ الزرندي.
٤٣ ـ الإيجي. ٤٤ ـ ابن كثير. ٤٥ ـ التفتازاني.
٤٦ ـ الهيثمي. ٤٧ ـ الشريف. ٤٨ ـ الجزري.
٤٩ ـ المقريزي. ٥٠ ـ شهاب الدين. ٥١ ـ ابن حجر.
٥٢ ـ ابن الصبّاغ. ٥٣ ـ أصيل الدين. ٥٤ ـ الميبُذي.
٥٥ ـ السمهودي. ٥٦ ـ السيوطي. ٥٧ ـ الوَصّابي.
٥٨ ـ ابن حجر المكّي. ٥٩ ـ جمال الدين. ٦٠ ـ الحلبي.
٦١ ـ ابن باكثير. ٦٢ ـ الشيخاني. ٦٣ ـ السهارنپوري. ٦٤ ـ البَدَخشي.

وقد ألمعنا إلىٰ موارد ذكر المقدّمة بتعيين الجزء والصفحات من كتب هؤلاء الأعلام فيما أسلفناه عند بيان طرق الحديث عن الصحابة والتابعين، وهناك جمعٌ

آخرون من رواتها لا يُستهان بعدّتهم لا نطيل بذكرهم المقال، أضف إلىٰ ذلك من رواها من علماء الشيعة الذين لا يُحصىٰ عددهم.

فهذه المقدّمة من الصحيح الثابت الذي لا محيد عن الاعتراف به، كما صرّح بذلك غير واحد من الأعلام المذكورين[1] فلو كان ﷺ يريد في كلامه غير المعنى الذي صرّح به في المقدّمة لعاد لفظه ـ ونُجلّه عن كلّ سقطة ـ محلول العُرىٰ، مختزلاً بعضه عن بعض، وكان في معزل عن البلاغة وهو أفصح البلغاء، وأبلغ من نطق بالضاد، فلا مساغ في الإذعان بارتباط أجزاء كلامه، وهو الحقّ في كلّ قول يلفظه عن وحي يوحىٰ، إلّا أن نقول باتّحاد المعنىٰ في المقدّمة وذيها.

ويزيدك وضوحاً وبياناً ما في التذكرة لسبط ابن الجوزي الحنفي[2] (ص٢٠)، فإنّه / بعد عدِّ معانٍ عشرة للمولىٰ وجعل عاشرها الأَولىٰ، قال: ٣٧٢/١

والمراد من الحديث: الطاعة المخصوصة، فتعيّن الوجه العاشر وهو الأَولىٰ، ومعناه: من كنت أَولىٰ به من نفسه فعليٌّ أَولىٰ به، وقد صرّح بهذا المعنى الحافظ أبو الفرج يحيى بن سعيد الثقفي الأصبهاني في كتابه المسمّىٰ بمرج البحرين، فإنّه روىٰ هذا الحديث بإسناده إلىٰ مشايخه، وقال فيه: فأخذ رسول الله ﷺ بيد عليّ فقال: «من كنتُ وليّه وأَولىٰ به من نفسه فعليٌّ وليّه»، فعُلِم أنّ جميع المعاني راجعة إلى الوجه العاشر، ودلّ عليه أيضاً قوله ﷺ: «ألست أَولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم» وهذا نصٌّ صريحٌ في إثبات إمامته وقبول طاعته.

ونصّ ابن طلحة الشافعي في مطالب السؤول (ص١٦) علىٰ ذهاب طائفة إلىٰ حمل اللفظ في الحديث على الأَولىٰ، وسيوافيك نظير هذه الجمل في محلّه إن شاء الله تعالىٰ.

---

(١) راجع رواة الحديث من الصحابة والكلمات حول سند الحديث. (المؤلّف)

(٢) تذكرة الخواص: ص٣٢.

القرينة الثانية : ذيل الحديث، وهو قوله ﷺ : «أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه» وفي جملة من طرقه بزيادة قوله: «وانصُر من نصره، واخذُلْ من خذله» أو ما يؤدّي مؤدّاه، وقد أسلفنا ذكر الجماهير الراوين له، فلا موجب إلى التطويل بإعادة ذكرهم، ومرّ عليك في ذكر الكلمات المأثورة حول سند الحديث (ص٢٩٤ ـ ٣١٣) بأنّ تصحيح كثير من العلماء له مصبُّه الحديث مع ذيله، وفي وسع الباحث أن يقرّب كونه قرينةً للمدّعىٰ بوجوه لا تلتئم إلّا مع معنى الأولويّة الملازمة للإمامة:

أحدها: أنّه ﷺ لمّا صدع بما خوّل الله سبحانه وصيّه من المقام الشامخ بالرئاسة العامّة على الأُمّة جمعاء، والإمامة المطلقة من بعده، كان يعلم بطبع الحال أنّ تمام هذا الأمر بتوفّر الجنود والأعوان وطاعة أصحاب الولايات والعمّال مع علمه بأنّ في الملأ من يحسده، كما ورد في الكتاب العزيز[1]، وفيهم من يحقد عليه، وفي زُمَر المنافقين من يضمر له العداء لأوتار جاهليّة، وستكون من بعده هنات تجلبها النهمة والشرَه من أرباب المطامع لطلب الولايات والتفضيل في العطاء، ولا يدع الحقّ عليّاً عليه السلام أن يسعفهم بمبتغاهم؛ لعدم الحنكة والجدارة فيهم فيقلبون عليه ظهر المجنّ، ٣٧٣/١
وقد أخبر ﷺ مجمل الحال بقوله: «إن تُؤمّروا عليّاً ـ ولا أراكم فاعلين ـ تجدوه هادياً مهديّاً»، وفي لفظ: «إن تستخلفوا عليّاً ـ وما أراكم فاعلين ـ تجدوه هادياً مهديّاً» راجع (ص١٢ و١٣) من هذا الكتاب.

فطفق ﷺ يدعو لمن والاه ونصره، وعلىٰ من عاداه وخذله؛ ليتمّ له أمر الخلافة، ولِيعلم الناس أنّ موالاته مَجلبة لموالاة الله سبحانه، وأنّ عداءه وخذلانه مدعاة لغضب الله وسخطه، فيزدلف إلى الحقّ وأهله، ومثل هذا الدعاء بلفظ العامّ لا يكون إلّا في من هذا شأنه، ولذلك إنّ أفراد المؤمنين الذين أوجب الله محبّة بعضهم

---

(١) في قوله: ﴿أم يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ ما آتاهُم اللهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النساء: ٥٤]. أخرج ابن المغازلي في المناقب [ص٢٦٧ ح٣١٤]، وابن أبي الحديد في شرحه: ٢٣٦/٢ [٢٢٠/٧ خطبة١٠٨]، والحضرمي الشافعي في الرشفة: ص٢٧: أنّها نزلت في عليّ وما خُصّ به من العلم. (المؤلّف)

لبعض لم يؤثّر فيهم هذا القول، فإنّ منافرة بعضهم لبعض جزئيات لا تبلغ هذا المبلغ، وإنّما يحصل مثله فيما إذا كان المدعوّ له دعامة الدين، وعلم الإسلام، وإمام الأُمّة، وبالتثبيط عنه يكون فتٌّ في عضد الحقّ وانحلالٌ لِعُرى الإسلام.

ثانيها: أنّ هذا الدعاء ـ بعمومه الأفراديّ بالموصول، والأزمانيّ والأحواليّ بحذف المتعلّق ـ يدلُّ علىٰ عصمة الإمام عليه السلام لإفادته وجوب موالاته ونصرته والانحياز عن العداء له وخذلانه علىٰ كلّ أحد في كلّ حين وعلىٰ كلّ حال، وذلك يوجب أن يكون عليه السلام في كلّ تلك الأحوال علىٰ صفة لا تصدر منه معصية، ولا يقول إلّا الحقّ، ولا يعمل إلّا به، ولا يكون إلّا معه؛ لأنّه لو صدر منه شيء من المعصية لوجب الإنكار عليه ونصب العداء له؛ لعمله المنكر والتخذيل عنه، فحيث لم يستثنِ صلى الله عليه وآله من لفظه العام شيئاً من أطواره وأزمانه علمنا أنّه لم يكن عليه السلام في كلّ تلك المدد والأطوار إلّا على الصفة التي ذكرناها، وصاحب هذه الصفة يجب أن يكون إماماً لقبح أن يؤمّه من هو دونه علىٰ ما هو المقرّر في محلّه، وإذا كان إماماً فهو أولىٰ بالناس منهم بأنفسهم.

ثالثها: أنّ الأنسب بهذا الدعاء الذي ذيّل صلى الله عليه وآله به كلامه، ولا بدّ أنّه مرتبط بما قبله أن يكون غرضه صلى الله عليه وآله بيان تكليف على الحاضرين من فرض الطاعة ووجوب الموالاة، فيكون في الدعاء ترغيب لهم على الطاعة والخضوع له، وتحذير عن التمرّد والجموح تجاه أمره، وذلك لا يكون إلّا إذا نزّلنا المولىٰ / بمعنى الأَولىٰ، بخلاف ما إذا ٣٧٤/١
كان المراد به المحبّ أو الناصر؛ فإنّه ـ حينئذٍ ـ لم يُعلم إلّا أنّ عليّاً عليه السلام محبّ من يحبّه رسول الله صلى الله عليه وآله أو ينصر من ينصره، فيناسب إذن أن يكون الدعاء له إن قام بالمحبّة أو النصرة، لا للناس عامّة إن نهضوا بموالاته، وعليهم إن تظاهروا بنصب العداء له، إلّا أن يكون الغرض بذلك توكيد الصلات الودّية بينه وبين الأُمّة إذا علموا أنّه يحبّ وينصر كلّ فرد منهم في كلّ حال وفي كلّ زمان، كما أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كذلك، فهو يخلفه عليهم، وبذلك يكون لهم منجاة من كلّ هَلَكَة، ومأوىً من كلّ خوف، وملجأ من كلّ

ضَعة، شأن الملوك ورعاياهم، والأُمراء والسُّوقة، فإنّها في النبيّ ﷺ علىٰ هذه الصفة، فلا بدّ أن يكونا فيمن يحذو حذوه أيضاً كذلك، وإلّا لاختلَّ سياق الكلام، فالمعنىٰ علىٰ ما وصفناه بعد المماشاة مع القوم متّحد مع معنى الإمامة، ومؤدٍّ مفاد الأَولىٰ.

وللحديث ألفاظ أثبتها حفّاظ الحديث متّصلة به في مختلف تخريجاتهم لا تلتئم إلّا مع المعنى الذي حاولنا من المولىٰ.

القرينة الثالثة : قوله ﷺ : «يا أيُّها الناس بمَ تشهدون؟» قالوا: نشهد أن لا إله إلّا الله. قال: «ثمّ مَهْ؟»، قالوا: وأنَّ محمداً عبده ورسوله. قال: «فمن وليُّكم؟»، قالوا: أللهُ ورسوله مولانا.

ثمّ ضرب بيده إلىٰ عضد عليٍّ، فأقامه، فقال: «من يكن الله ورسوله مولاه فإنّ هذا مولاه...».

هذا لفظ جرير، وقريب منه لفظ أمير المؤمنين عليه السلام ولفظ زيد بن أرقم وعامر ابن ليلىٰ، وفي لفظ حذيفة بن أَسِيد بسند صحيح:

«ألستم تشهدون أن لا إله إلّا الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله؟»، ـ إلىٰ أن قال ـ: قالوا: بلىٰ نشهد بذلك.

قال: «أللّهمّ اشهد ـ ثمّ قال ـ: يا أيّها الناس إنَّ الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أَولىٰ بهم من أنفسهم، فمن كنتُ مولاه فهذا مولاه»، يعني عليّاً[1].

فإنّ وقوع الولاية في سياق الشهادة بالتوحيد والرسالة وسردها عقيب المولويّة المطلقة لله سبحانه ولرسوله من بعده لا يمكن إلّا أن يُراد بها معنى الإمامة الملازمة / للأولويّة على الناس منهم بأنفسهم. ١/٣٧٥

---

(١) راجع ص٢٢، ٢٦، ٢٧، ٣٣، ٣٦، ٤٧، ٥٥. (المؤلّف)

القرينة الرابعة : قوله ﷺ عقيب لفظ الحديث: «الله أكبر علىٰ إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربِّ برسالتي، والولاية لعليّ بن أبي طالب».

وفي لفظ شيخ الإسلام الحمّوئي[1]: «الله أكبر، تمام نبوّتي وتمام دين الله ولاية عليٍّ بعدي»[2].

فأيّ معنىً تراه يكمل به الدين، ويُتمّ النعمة، ويُرضي الربَّ في عداد الرسالة غير الإمامة التي بها تمام أمرها وكمال نشرها وتوطيد دعائمها؟ إذن فالناهض بذلك العبء المقدّس أولى الناس منهم بأنفسهم.

القرينة الخامسة : قوله ﷺ قبل بيان الولاية: «كأنّي دُعيتُ فأجبتُ»، أو: «أنّه يُوشِك أن أُدعىٰ فأُجيب»، أو: «ألا وإنّي أُوشِك أن أُفارقكم»، أو: «يوشِك أن يأتي رسول ربّي فأُجيب»، وقد تكرّر ذكره عند حفّاظ الحديث كما مرّ[3].

وهو يُعطينا علماً بأنّه ﷺ كان قد بقي من تبليغه مهمّة يُحاذر أن يدركه الأجل قبل الإشادة بها، ولولا الهتاف بها بقي ما بلّغه مُحَدَجاً، ولم يذكر ﷺ بعد هذا الاهتمام إلّا ولاية أمير المؤمنين وولاية عترته الطاهرة الذين يَقْدِمهم هو ـ صلوات الله عليه ـ كما في نقل مسلم[4]، فهل من الجائز أن تكون تلك المهمّة المنطبقة علىٰ هذه الولاية إلّا معنى الإمامة المصرّح بها في غير واحد من الصحاح؟ وهل صاحبها إلّا أولى الناس بأنفسهم؟

القرينة السادسة : قوله ﷺ بعد بيان الولاية لعليٍّ عليه السلام:

«هنّئوني هنّئوني إنّ الله تعالىٰ خصّني بالنبوّة، وخصّ أهل بيتي بالإمامة» كما

---

(١) فرائد السمطين: ١/٣١٥ باب ٥٨ ح ٢٥٠.

(٢) راجع ص٤٣، ١٦٥، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥. (المؤلّف)

(٣) راجع ص٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٤٧، ١٧٦. (المؤلّف)

(٤) صحيح مسلم: ٥/٢٥ ح ٣٦ كتاب فضائل الصحابة.

مرّ (ص٢٧٤)، فصريح العبارة هو الإمامة المخصوصة بأهل بيته الذين سيّدهم والمقدّم فيهم هو أمير المؤمنين عليه السلام، وكان هو المراد في الوقت الحاضر.

ثمّ نفس التهنئة والبيعة والمصافقة والاحتفال بها واتّصالها ثلاثة أيّام، كما مرّت هذه كلّها (ص٢٦٩ ـ ٢٨٣) لا تلائم غير معنى الخلافة والأولويّة، ولذلك ترى الشيخين / أبا بكر وعمر لقيا أمير المؤمنين فهنّآهُ بالولاية. وفيها بيان لمعنى المولى ٣٧٦/١
الذي لهج به صلى الله عليه وآله، فلا يكون المتحلّي به إلّا أولى الناس منهم بأنفسهم.

القرينة السابعة : قوله صلى الله عليه وآله بعد بيان الولاية: «فليبلّغ الشاهد الغائب»، كما مرّ (ص٣٣، ١٦٠، ١٩٨)، أوَتحسب أنّه صلى الله عليه وآله يؤكّد هذا التأكيد في تبليغ الغائبين أمراً علِمه كلُّ فرد منهم بالكتاب والسنّة من الموالاة والمحبّة والنصرة بين أفراد المسلمين مشفوعاً بذلك الاهتمام والحرص علىٰ بيانه؟ لا أحسب أنَّ ضُؤولة الرأي يُسفُّ بك إلىٰ هذه الخطّة، لكنّك ولا شكّ تقول: إنّه صلى الله عليه وآله لم يُرد إلّا مهمّة لم تُتَح الفرص لتبليغها ولا عرفته الجماهير ممّن لم يشهدوا ذلك المجتمع، وما هي إلّا مهمّة الإمامة التي بها كمال الدين، وتمام النعمة، ورضا الربّ، وما فهم الملأ الحضور من لفظه صلى الله عليه وآله إلّا تلك، ولم يؤثر له صلى الله عليه وآله لفظ آخر في ذلك المشهد يليق أن يكون أمره بالتبليغ له، وتلك المهمّة لا تساوق إلّا معنى الأولىٰ من معاني المولىٰ.

القرينة الثامنة : قوله صلى الله عليه وآله بعد بيان الولاية في لفظ أبي سعيد وجابر المذكور (ص٤٣، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧): «أللهُ أكبر علىٰ إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الربّ برسالتي، والولاية لعليٍّ من بعدي»، وفي لفظ وهب المذكور (ص٦٠): «إنّه وليّكم بعدي». وفي لفظ عليّ الذي أسلفناه (ص١٦٥): «وليُّ كلِّ مؤمن بعدي».

وكذلك ما أخرجه[1] الترمذي، وأحمد، والحاكم، والنسائي، وابن أبي شيبة

---

(١) سنن الترمذي: ٥/٥٩٠ ح٣٧١٢، مسند أحمد: ٦/٤٨٩ ح٢٢٥٠٣، المستدرك على الصحيحين:

والطبري، وكثيرون آخرون من الحفّاظ بطرق صحيحة من قوله ﷺ:

«إنَّ عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليُّ كلّ مؤمن بعدي»، وفي آخر: «هو وليّكم بعدي».

وما أخرجه أبو نُعَيم في حلية الأولياء (٨٦/١) وآخرون[1] بإسناد صحيح من قوله ﷺ:

«من سرّه أن يحيىٰ حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنّة عدن غرسها ربّي، فلْيوالِ عليّاً من بعدي، ولْيقتدِ بالأئمّة من بعدي، فإنّهم عترتي خُلِقوا من طينتي». الحديث.

وما أخرجه أبو نُعَيم في الحلية (٨٦/١) بإسناد صحيح رجاله ثقات عن حذيفة / وزيد وابن عبّاس عنه ﷺ: ٣٧٧/١

«من سرّه أن يحيىٰ حياتي ويموت ميتتي، ويتمسّك بالقصبة الياقوتة التي خلقها الله بيده ثمّ قال لها: كوني، فكانت، فليتولَّ عليَّ بن أبي طالب من بعدي».

فإنّ هذه التعابير تعطينا خُبراً بأنّ الولاية الثابتة لأمير المؤمنين عليه السلام مرتبة تساوق ماثبت لصاحب الرسالة مع حفظ التفاوت بين المرتبتين بالأوّليّة والأولويّة، سواءٌ أُريد من لفظ (بعدي) البعديّة الزمانيّة أو البعديّة في الرتبة، فلا يمكن أن يراد إذن من المولى إلّا الأولويّة على الناس في جميع شؤونهم، إذ في إرادة معنى النصرة والمحبّة من المولىٰ بهذا القيد ينقلب الحديث ويُعَدُّ منقصة دون مفخرة كما لا يخفىٰ.

القرينة التاسعة: قوله ﷺ بعد إبلاغ الولاية:

١٤٤/٣ ح٤٦٥٢، السنن الكبرىٰ: ٤٥/٥ ح٨١٤٦ كتاب المناقب، وفي خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ص١٠٩ ح٨٩، مصنّف ابن أبي شيبة: ٧٩/١٢ ح١٢١٧٠.

(١) المستدرك على الصحيحين: ١٣٩/٣ ح٤٦٤٢.

«اللّهمّ أنت شهيد عليهم أنّي قد بلّغت ونصحت». فالإشهاد على الأُمّة بالبلاغ والنصح يستدعي أن يكون ما بلّغه ﷺ ذلك اليوم أمراً جديداً لم يكن قد بلّغه قبل. مضافاً إلىٰ أنَّ بقية معاني المولى العامّة بين أفراد المسلمين من الحبّ والنصرة لاتُتصوّر فيها أيُّ حاجة إلى الإشهاد على الأُمّة في عليٍّ خاصّة، إلّا أن تكون فيه على الحدّ الذي بيّناه.

القرينة العاشرة : قوله ﷺ قبل بيان الحديث وقد مرّ (ص١٦٥ و١٩٦):

«إنَّ الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري، وظننت أنَّ الناس مُكذِّبيَّ فأوعدني لَأُبلّغها أو لَيعذِّبني».

ومرّ في (ص٢٢١) بلفظ: «إنَّ الله بعثني برسالة، فضقت بها ذرعاً، وعرفت أنَّ الناس مكذِّبيَّ، فوعدني لَأُبلّغنَّ، أو لَيعذِّبني».

و(ص١٦٦) بلفظ: «إنّي راجعت ربّي خشية طعن أهل النفاق ومكذِّبيهم فأوعدني لأُبلّغها أو لَيعذِّبني».

ومرّ (ص٥١): لمّا أُمر النبيُّ أن يقوم بعليّ بن أبي طالب المقام الذي قام به فانطلق النبيّ ﷺ إلىٰ مكّة، فقال: «رأيت الناس حديثي عهد بكفر بجاهليّة، ومتىٰ أفعل هذا به يقولوا: صنع هذا بابن عمّه». ثمّ مضىٰ حتىٰ قضىٰ حجّة الوداع. الحديث.

ومرّ (ص٢١٩): إنَّ الله أمر محمداً أن ينصب عليّاً للناس، فيخبرهم بولايته، فتخوّف النبيّ ﷺ أن يقولوا: حابى ابن عمّه، وأن يطعنوا في ذلك عليه. الحديث.

ومرّ (ص٢١٧): / لمّا أمر الله رسوله ﷺ أن يقوم بعليّ، فيقول له ما قال، ٣٧٨/١
فقال: «يا ربّ إنَّ قومي حديثو عهد بجاهليّة» ـ كذا في النسخ ـ ثمّ مضىٰ بحجّه، فلمّا أقبل راجعاً نزل بغدير خُمّ. الحديث.

ومرّ (ص٢١٧): لمّا جاء جبرئيل بأمر الولاية ضاق النبيّ ﷺ بذلك ذرعاً، وقال: «قومي حديثو عهدٍ بالجاهليّة»، فنزلت: ﴿يا أَيُّها الرَّسُولُ﴾ الآية.

هذه كلّها تنمُّ عن نبأ عظيم كان يخشىٰ في بثّه بوادر أهل النفاق وتكذيبهم، فالذي كان يحاذره ﷺ ويتحقّق به القول بأنّه حابى ابن عمّه يستدعي أن يكون أمراً يخصُّ أمير المؤمنين، لا شيئاً يشاركه فيه المسلمون أجمع من النصرة والمحبّة، وما هو إلّا الأولويّة بالأمر وما جرىٰ مجراها من المعاني.

القرينة الحادية عشرة : جاء في أسانيد متكثِّرة: التعبير عن [موقف] يوم الغدير بلفظ النصب، فمرّ (ص٥٧) عن عمر بن الخطّاب: نصب رسول الله عليّاً عَلَماً، و(١٦٥) عن عليّ عليه السلام «أمر الله نبيّه أن... ينصبني للناس...» وفي قوله الآخر في رواية العاصمي كما تأتي[1]: «نَصَبني عَلَماً»، ومرّ (ص١٩٩) عن الإمام [الحسين] السبط: «أتعلمون أنَّ رسول الله نصبه يوم غدير خُمّ» و(ص٢٠٠) عن عبدالله بن جعفر: ونبيّنا قد نصب لأُمّته أفضل الناس وأولاهم وخيرهم بغدير خُمّ، و(ص٢٠٨) عن قيس بن سعد: نصبه رسول الله بغدير خمّ، و(ص٢١٩) عن ابن عبّاس وجابر: أمر الله محمداً أن ينصب عليّاً للناس، فيخبرهم بولايته، و(ص٢٣١) عن أبي سعيد الخدري: لمّا نصب رسول الله عليّاً يوم غدير خُمّ، فنادىٰ له بالولاية.

فإنّ هذا اللفظ يعطينا خُبراً بإيجاد مرتبةٍ للإمام عليه السلام في ذلك اليوم لم تكن تُعَرف له من قبلُ غير المحبّة والنصرة، المعلومتين لكلِّ أحد، والثابتتين لأيّ فرد من أفراد المسلمين، علىٰ ما ثبت من اطِّراد استعماله في جعل الحكومات وتقرير الولايات، فيقال: نصب السلطان زيداً والياً على القارّة الفلانيّة، ولا يقال: نصبه رعيّة له أو محبّاً أو ناصراً أو محبوباً أو منصوراً به علىٰ زنة ما يتساوىٰ به أفراد المجتمع الذين هم تحت سيطرة ذلك السلطان.

مضافاً إلىٰ مجيء هذا اللفظ في غير واحد من الطرق مقروناً بلفظ الولاية أو متلوّاً بكونه للناس أو للأُمّة.

---

(١) راجع ص: ٦٧٣.

وبذلك كلّه تعرف أنَّ المرتبة المثبتة له هي الحاكميّة المطلقة على الأُمّة جمعاء،
٣٧٩/١ وهي معنى الإمامة الملازمة للأولويّة المُدّعاة في معنى المولىٰ، / ويستفاد هذا المعنىٰ من لفظ ابن عبّاس الآخر الذي مرّ (ص٥١ و٢١٧)، قال:

لمّا أُمر النبيّ ﷺ أن يقوم بعليّ المقام الذي قام به... .

ويُصرِّح بالمعنىٰ المراد ما مرّ (ص١٦٥) من قوله ﷺ:

«إنَّ الله أمر أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيّي وخليفتي، والذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته، فقرن بطاعته طاعتي، وأمركم بولايته».

وقوله المذكور (ص٢١٥): «فإنّ الله قد نصبه لكم وليّاً وإماماً، وفرض طاعته علىٰ كلِّ أحد، ماضٍ حكمه، جائزٌ قوله».

القرينة الثانية عشرة: ما مرّ (ص٥٢ و٢١٧) من قول ابن عبّاس بعد ذكره الحديث: فوجبت والله في رقاب القوم، في لفظ. وفي أعناق القوم، في آخر، فهو يُعطي ثبوت معنىً جديد مستفاد من الحديث غير ما عرفه المسلمون قبل ذلك وثبت لكلِّ فرد منهم، وأكّد ذلك باليمين وهو معنىً عظيم يلزم الرقاب، ويأخذ بالأعناق لدة الإقرار بالرسالة، لم يساوِ الإمام عليه السلام فيه غيره، وليس هو إلّا الخلافة التي امتاز بها من بين المجتمع الإسلامي، ولا يبارحه معنى الأولويّة.

القرينة الثالثة عشرة: ما أخرجه شيخ الإسلام الحمّوئي في فرائد السمطين عن أبي هريرة قال:

لمّا رجع رسول الله عن حجة الوداع نزلت آية: ﴿يا أيُّها الرسولُ بلِّغْ ما أُنزِلَ إليك﴾ ولمّا سمع قوله تعالىٰ: ﴿وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّاسِ﴾ اطمأنّ قلبه ـ إلى أن قال بعد ذكر الحديث ـ: وهذه آخر فريضة أوجب الله علىٰ عباده، فلمّا بلّغ رسول الله ﷺ

نزل قوله: ﴿اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآية.

يُعطينا هذا اللفظُ خُبراً بأنّ رسول الله ﷺ صدع في كلمته هذه بفريضة لم يسبقها التبليغ، ولا يجوز أن يكون ذلك معنى المحبّة والنصرة لسبق التعريف بهما منذ دهر كتاباً وسنّة، فلم يبقَ إلّا أن يكون معنى الإمامة الذي أخّر أمره حتىٰ تُكتسح عنه العراقيل، وتُمرّن النفوس بالخضوع لكلِّ وحي يوحىٰ، فلا تتمرّد عن مثلها من عظيمة تجفل عنها النفوس الجامحة، وهي الملائمة لمعنى الأَولىٰ.

القرينة الرابعة عشرة : تقدّم (ص٢٩ و٣٦) في حديث زيد بن أرقم بطرقه الكثيرة:

إنَّ ختَناً له سأله عن حديث غدير خمّ، فقال له: أنتم أهل العراق فيكم ما فيكم.

٣٨٠/١ فقلت له: ليس عليك / منّي بأس.

فقال: نعم، كنّا بالجُحفة فخرج رسول الله....

ومرّ (ص٢٤) عن عبدالله بن العلاء أنّه قال للزهري لمّا حدّثه بحديث الغدير: لا تحدّث بهذا بالشام. وأسلفناك (ص٢٧٣) عن سعيد بن المسيّب أنّه قال: قلت لسعد بن أبي وقّاص: إنّي أريد أن أسألك عن شيء وإنّي أتّقيك. قال: سل عمّا بدا لك فإنّما أنا عمّك... .

فإنّ الظاهر من هذه كلّها أنّه كان بين الناس للحديث معنىً لا يأمن معه راويه من أن يصيبه سوءٌ أولدته العداوة للوصيِّ ـ صلوات الله عليه ـ في العراق وفي الشام، ولذلك إنَّ زيداً اتّقىٰ خَتَنه العراقيّ، وهو يعلم ما في العراقيّين من النفاق والشقاق يوم ذاك، فلم يُبدِ بسرِّه حتىٰ أمن من بوادره، فحدّثه بالحديث، وليس من الجائز أن يكون المعنىٰ ـ حينئذٍ ـ هو ذلك المبتذل لكلّ مسلم، وإنّما هو معنىً ينوء بعبئه

الإمام عليه السلام بمفرده، فيفضل بذلك علىٰ من سواه، وهو معنى الخلافة المتّحدة مع الأولويّة المرادة.

القرينة الخامسة عشرة : احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بالحديث يوم الرحبة بعد أن آلت إليه الخلافة ردّاً علىٰ من نازعه فيها ـ كما مرّ (ص ٣٤٤) ـ وإفحام القوم به لمّا شهدوا، فأيّ حجّة له في المنازعة بالخلافة في المعنى الذي لا يلازم الأولويّة على الناس من الحبّ والنصرة؟

القرينة السادسة عشرة : مرّ في حديث الركبان (ص١٨٧ ـ ١٩١): أنّ قوماً منهم أبو أيّوب الأنصاري سلّموا علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام بقولهم: السلام عليك يا مولانا. فقال عليه السلام : «كيف أكون مولاكم وأنتم رهطٌ من العرب؟».

فقالوا: إنّا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه».

فأنت جدّ عليمٍ بأنّ أمير المؤمنين لم يتعجّب أو لم يُرد كشف الحقيقة للملأ الحضور لمعنىً مبذول هو شرع سواء بين أفراد المسلمين ـ وهو أن يكون معنىٰ قولهم: السلامُ عليك يا محبّنا أو ناصرنا ـ لا سيّما بعد تعليل ذلك بقوله: «وأنتم رهط من العرب». فما كانت النفوس العربيّة تستنكف من معنى المحبّة والنصرة بين أفراد جامعتها، وإنّما كانت تستكبر أن يخصَّ واحدٌ منهم بالمولويّة عليهم بالمعنى الذي نحاوله، فلا ترضخ له إلّا بقوّة قاهرة عامّتهم، أو نصٍّ إلهيّ يُلزم المسلمين منهم، وما ذلك / إلّا معنى الأولىٰ المرادف للإمامة، والولاية المطلقة التي استحقّ عليه السلام خبرها منهم، فأجابوه باستنادهم في ذلك إلىٰ حديث الغدير. ٣٨١/١

القرينة السابعة عشرة : قد سلفت في (ص١٩١) إصابة دعوة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أُناساً كتموا شهادتهم بحديث الغدير في يومي مناشدة الرحبة والركبان، فأصابهم العمىٰ والبرص، والتعرّب بعد الهجرة، أو آفة أُخرىٰ، وكانوا من الملأ الحضور في مشهد يوم الغدير.

فهل يجد الباحث مساغاً لاحتمال وقوع هاتيك النقم على القوم، وتشديد الإمام عليه السلام بالدعاء عليهم لمحض كتمانهم معنى النصرة والحبّ العامّين بين أفراد المجتمع الدينيّ، فكان من الواجب إذن أن تصيب كثيراً من المسلمين الذين تشاحنوا، وتلاكموا، وقاتلوا، فقمّوا جذوم[1] تينك الصفتين، وقلعوا جذورهما، فضلاً عن كتمان ثبوتهما بينهم، لكنّ المنقّب لا يرىٰ إلّا أنّهم وُسموا بِشِيَةِ العار، وأصابتهم الدعوة بكتمانهم نبأً عظيماً يختصّ به هذا المولى العظيم ـ صلوات الله عليه ـ وما هو إلّا ما أصفقت عليه النصوص، وتراكمت القرائن من إمامته وأولويّته على الناس منهم بأنفسهم.

ثمّ إنّ نفس كتمانهم للشهادة لا تكون لأمر عاديّ هو شرع سواء بينه وبين غيره، وإنّما الواجب أن تكون فيه فضيلة يختصّ بها، فكأنّهم لم يرُقْهم أن يتبجّح الإمام بها، فكتموها، لكن الدعوة الصالحة فضحتهم بإظهار الحقّ، وأبقت عليهم مثلبة لائحة علىٰ جبهاتهم وجنوبهم وعيونهم ما داموا أحياء، ثمّ تضمّنتها طيّات الكتب فعادت تلوكها الأشداق، وتتناقلها الألسن حتىٰ يرث الله الأرض ومن عليها.

القرينة الثامنة عشرة : مرّ بإسناد صحيح (ص١٧٤ و١٧٥) في حديث مناشدة الرحبة من طريق أحمد والنسائي والهيثمي ومحبّ الدين الطبري:

أنّ أمير المؤمنين عليه السلام لمّا ناشد القوم بحديث الغدير في الرحبة شهد نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بأنّهم سمعوه منه.

قال أبو الطفيل: فخرجت وكأنّ في نفسي شيئاً[2]، فلقيت زيد بن أرقم، فقلت له: إنّي سمعت عليّاً عليه السلام يقول: كذا وكذا، قال: فما تنكر؟ قد سمعت رسول / الله صلى الله عليه وآله يقول له ذلك. ٣٨٢/١

---

(١) جمع جذم، وهو الأصل.

(٢) كذا في لفظ أحمد، وفي لفظ النسائي: وفي نفسي منه شيء، وفي لفظ محبّ الدين: وفي نفسي من ريبة شيء. (المؤلّف)

فما الذي تراه يستكبره أو يستنكره أبو الطفيل من ذلك؟ أهو صدور الحديث؟ ولا يكون ذلك؛ لأنّ الرجل شيعيٌّ متفانٍ في حبِّ أمير المؤمنين عليه السلام ومن ثقاته، فلا يشكُّ في حديث رواه مولاه، لا، بل هو معناه الطافح بالعظمة، فكان عجبه من نكوص القوم عنه وهم عرب أقحاح يعرفون اللفظ وحقيقته، وهم أتباع الرسول صلى الله عليه وآله وأصحابه، فاحتمل أنَّه لم يسمعه جلّهم، أو حجزت العراقيل بينهم وبين [فطمأنه] ذلك، فطمّنه زيد بن أرقم بالسماع، فعلم أنَّ الشهوات حالت بينهم وبين البخوع له، وما ذلك المعنى المستعظم إلّا الخلافة المساوقة للأولويّة دون غيرها من الحبِّ والنصرة، وكلٌّ منهما منبسطٌ على أيِّ فرد من أفراد الجامعة الإسلاميّة.

القرينة التاسعة عشرة : سبق أيضاً (ص٢٣٩ ـ ٢٤٦) حديث إنكار الحارث الفهري معنىٰ قول النبيّ صلى الله عليه وآله في حديث الغدير، وشرحنا (ص٣٤٣) تأكّد عدم التئامه مع غير الأولىٰ من معاني المولىٰ.

القرينة العشرون : أخرج الحافظ ابن السمّان كما في الرياض النضرة[1] (٢/١٧٠)، وذخائر العقبىٰ للمحبّ الطبري (ص٦٨)، ووسيلة المآل للشيخ أحمد بن باكثير المكّي[2]، ومناقب الخوارزمي[3] (ص٩٧)، والصواعق[4] (ص١٠٧) عن الحافظ الدارقطني عن عمر وقد جاءه أعرابيّان يختصمان، فقال لعليّ: اقض بينهما، فقال أحدهما: هذا يقضي بيننا؟ فوثب إليه عمر وأخذ بتلبيبه وقال: ويحك ما تدري من هذا؟ هذا مولاي ومولىٰ كلّ مؤمن، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن.

وعنه وقد نازعه رجل في مسألة، فقال: بيني وبينك هذا الجالس، وأشار إلىٰ عليّ بن أبي طالب، فقال الرجل: هذا الأبطن؟ فنهض عمر عن مجلسه، وأخذ بتلبيبه

---

(١) الرياض النضرة: ٣/١١٥.

(٢) وسيلة المآل: ص١١٩ باب ٤.

(٣) المناقب: ص١٦٠ ح١٩١.

(٤) الصواعق المحرقة: ص١٧٩.

حتىٰ شاله من الأرض، ثمّ قال: أتدري من صغّرت؟ هذا مولاي ومولىٰ كلّ مسلم.

وفي الفتوحات الإسلاميّة (٣٠٧/٢): حكم عليّ مرّة علىٰ أعرابيّ بحكم، فلم يرضَ بحكمه، فتلبّبه عمر بن الخطّاب، وقال له: ويلك إنّه مولاك ومولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة.

وأخرج الطبراني: أنّه قيل لعمر: إنّك تصنع بعليّ ـ أي من التعظيم ـ شيئاً لا تصنع مع أحد من أصحاب النبي ﷺ فقال: إنّه مولاي. وذكره الزرقاني المالكي في شرح المواهب (١٣/٧) عن الدارقطني. ٣٨٣/١

فإنّ المولويّة الثابتة لأمير المؤمنين التي اعترف بها عمر علىٰ نفسه وعلى كلّ مؤمن زِنَة ما اعترف به يوم غدير خمّ، وشفع ذلك بنفي الإيمان عمّن لا يكون الوصيّ مولاه، أي لم يعترف له بالمولويّة، أو لم يكن هو مولىً له أي محبّاً أو ناصراً، ولكن علىٰ حدٍّ ينفي عنه الإيمان إن انتفىٰ عنه ذلك الحبّ والنصرة، لا ترتبط[1] إلّا مع ثبوت الخلافة له، فإنّ الحبّ والنصرة العاديّين المندوب إليهما بين عامّة المسلمين لا ينفي بانتفائه الإيمان، ولا يمكن القول بذلك نظراً إلى ما شجر من الخلاف والتباغض بين الصحابة والتابعين حتىٰ آل في بعض الموارد إلى التشاتم، والتلاكم، وإلى المقاتلة، والمناضلة، وكان بعضها بمشهد من النبيّ ﷺ فلم ينفِ عنهم الإيمان، ولا غمز القائلون بعدالة الصحابة أجمع في أحد منهم بذلك، فلم يبق إلّا أن تكون الولاية التي هذه صفتها معناها الإمامة الملازمة للأولوية المقصودة، سواء أوعز عمر بكلمته هذه إلىٰ حديث الغدير كما تومي إليه رواية الحافظ محبّ الدين الطبري لها في ذيل أحاديث الغدير، أو أنّه أرسلها حقيقة راهنة ثابتة عنده من شتّى النواحي.

تذييل:

عزا ابن الأثير في النهاية[2] (٢٤٦/٤)، والحلبي في السيرة[3] (٣٠٤/٣)

---

(١) الجملة الفعلية خبر لـ(إنَّ) في قوله السابق أوّل الفقرة: فإنّ المولويّة ....

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢٨/٥.

(٣) السيرة الحلبية: ٢٧٧/٣.

وبعض آخر إلى القيل، وذكروا أنَّ السبب في قوله ﷺ: «من كنت مولاه»: أنَّ أُسامة بن زيد قال لعليّ: لست مولاي، إنَّما مولاي رسول الله، فقال ﷺ: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

إنَّ من روىٰ هذه الرواية المجهولة أراد حطّاً من عظمة الحديث، وتحطيماً لمنعته فصوّره بصورة مصغّرةٍ لا تعدو عن أن تكون قضيّة شخصيّة، وحواراً بين اثنين من أفراد الأُمّة، أصلحه رسول الله بكلمته هذه، وهو يجهل أو يتجاهل عن أنَّه تَخْصمه على تلك المزعمة الأحاديثُ المتضافرة في سبب الإشادة بذلك الذكر الحكيم من نزول آية التبليغ إلىٰ مقدّمات ومقارنات أُخرىٰ لا يلتئم شيء منها مع هذه الأُكذوبة، ومثلها الآية الكريمة الناصّة بكمال الدين، وتمام النعمة، ورضا الربّ بذلك الهتاف المبين، وليست هذه العظمة من قيمة الإصلاح بين رجلين تلاحيا، لكن ذهب على الرجل أنَّه لم يزد إلّا تأكيداً في المعنىٰ وحجّة على الخصم علىٰ تقدير الصحّة. ١/٣٨٤

فهب أنَّ السبب لذلك البيان الواضح هو ما ذكر، لكنّا نقول: إنَّ ما أنكره أُسامة علىٰ أمير المؤمنين ﷺ من معنى المولىٰ، وأثبته لرسول الله خاصّة دون أيّ أحد، لا بدّ أن يكون شيئاً فيه تفضيل لا معنىً ينوء به كلُّ أحد حتىٰ أُسامة نفسه، ولا تفاضل بين المسلمين من ناحيته في الجملة، وذلك المعنى المستنكر المثبت لا يكون إلّا الأولويّة أو ما يجري مجراها من معاني المولىٰ.

ونقول: إنَّ النبيّ ﷺ لمّا علم أنَّ في أُمّته من لا يلاحي ابن عمّه ويناوئه بالقول، ويخشىٰ أن يكون له مغبّة وخيمة تؤول إلىٰ مضادّته، ونصْب العراقيل أمام سيره الإصلاحيّ من بعده، عقد ذلك المحتشد العظيم فنوّه بموقف وصيّه من الدين، وزلفته منه، ومكانته من الجلالة، وأنَّه ليس لأحد من أفراد الأُمّة أن يقابله بشيء من القول أو العمل، وإنَّما عليهم الطاعة له، والخضوع لأمره، والرضوخ لمقامه، وأنَّه يجري فيهم مجراه من بعده، فاكتسح بذلك المعاثر عن خطّته، وألحب السَّنَن إلىٰ

طاعته، وقطع المعاذير عن محادّته بخطبته التي ألقاها، ونحن لم نألُ جُهداً في إفاضة القول في مفاده.

ويشبه هذا ما أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده[1] (٣٤٧/٥) وآخرون عن بُريدة قال: غزوت مع عليٍّ اليمن، فرأيت منه جَفوةً، فلمّا قدمتُ علىٰ رسول الله ﷺ ذكرت عليّاً فتنقّصتُه، فرأيت وجه رسول الله يتغيّر، فقال: «يا بريدة ألستُ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟»، قلت: بلىٰ يا رسول الله.

قال: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه».

فكأنّ راوي هذه القصّة كراوي سابقتها أراد تصغيراً من صورة الأمر، فصبّها في قالب قضيّة شخصيّة، ونحن لا يهمّنا ثبوت ذلك بعدما أثبتنا حديث الغدير بطرقه المُربية على التواتر، فإنّ غاية ما هنالك تكريره ﷺ اللفظ بصورة نوعيّة تارة، وفي صورة شخصيّة أُخرىٰ، لتفهيم بُريدة أنّ ما حسبه جَفوة من أمير المؤمنين لا يسوغ له
٣٨٥/١ الوقيعة فيه علىٰ ما هو شأن الحكّام المفوّض إليهم أمر الرعيّة، فإذا جاء الحاكم /بحكم فيه الصالح العامّ، ولم يرُقْ ذلك لفرد من السُّوقة، ليس له أن يتنقّصه؛ فإنّ الصالح العامّ لا يدحضه النظر الفرديُّ، ومرتبة الولاية حاكمة على المبتغيات الشخصيّة، فأراد ﷺ أن يُلزم بُريدة حدّه، فلا يتعدّىٰ طوره بما أثبته لأمير المؤمنين من الولاية العامّة نظير ما ثبت له ﷺ بقوله ﷺ: «ألست أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟»

﴿هـٰذا بَيانٌ لِلنّاسِ وَهُدىً وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾[2]

---

(١) مسند أحمد: ٤٧٦/٦ ح٢٢٤٣٦.

(٢) آل عمران: ١٣٨.

الأحاديث المُفَسِّرة
لمعنى المولىٰ والولاية

٣٨٦/١ وقبل هذه القرائن كلّها تفسير رسول الله ﷺ نفسه معنىٰ لفظه وبعده مولانا أمير المؤمنين عليه السلام حذو القذّة بالقذّة.

أخرج القرشيّ عليّ بن حميد في شمس الأخبار[1] (ص٣٨)، نقلاً عن سلوة العارفين ـ للموفّق بالله الحسين بن إسماعيل الجرجاني، والد المرشد بالله ـ بإسناده عن النبيّ ﷺ أنّه لمّا سُئل عن معنىٰ قوله: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه»، قال: «أالله مولاي؛ أَولىٰ بي من نفسي لا أمرَ لي معه، وأنا مولى المؤمنين؛ أَولىٰ بهم من أنفسهم لا أمرَ لهم معي، ومن كنتُ مولاه أَولىٰ به من نفسه لا أمرَ له معي، فعليٌّ مولاه أَولىٰ به من نفسه لا أمرَ له معه».

ومرّ في صفحة (٢٠٠) في حديث احتجاج عبدالله بن جعفر علىٰ معاوية قوله: يا معاوية إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول على المنبر وأنا بين يديه، وعمر بن أبي سلمة، وأُسامة بن زيد، وسعد بن أبي وقّاص، وسلمان الفارسي، وأبو ذرّ، والمقداد، والزبير بن العوامّ، وهو يقول: «ألستُ أَولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟»، فقلنا: بلىٰ يا رسول الله. قال: «أليس أزواجي أمّهاتكم؟»، قلنا: بلىٰ يا رسول الله. قال: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أَولىٰ به من نفسه»، وضرب بيده علىٰ منكب عليّ، فقال: «أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، أيُّها الناس أنا أَولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر، وعليّ من بعدي أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معه أمر...»

---

(١) مسند شمس الأخبار: ١٠٢/١ باب٧. نقلاً عن الأنوار وأمالي المؤيّد.

ـ إلىٰ أن قال عبدالله ـ:

ونبيّنا ﷺ قد نصب لأُمّته أفضل الناس وأَولاهم وخيرهم بغدير خُمّ وفي غير موطن، واحتجّ عليهم به، وأمرهم بطاعته، وأخبرهم أنّه منه بمنزلة هارون من موسىٰ، وأنّه وليّ كلّ مؤمن من بعده، وأنّه كلُّ من كان هو وليّه فعليّ وليّه، ومن كان أَولىٰ به من نفسه فعليّ أَولىٰ به، وأنّه خليفته فيهم ووصيّه. الحديث.

٣٨٧/١ ومرّ (ص١٦٥) فيما أخرجه شيخ الإسلام الحمّوئي في حديث احتجاج أمير المؤمنين ﷺ أيّام عثمان قوله: ثمّ خطب رسول الله ﷺ فقال: «أيّها الناس أتعلمون أنَّ الله عزّ وجلّ مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أَولىٰ بهم من أنفسهم؟» قالوا: بلىٰ يا رسول الله. قال: «قم يا عليُّ، فقمت، فقال: من كنتُ مولاهُ فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه». فقام سلمان، فقال: يا رسول الله ولاءٌ كماذا؟ قال: «ولاءٌ كَوِلاي؛ من كنتُ أَولىٰ به من نفسه فعليٌّ أَولىٰ به من نفسه».

وسبق (ص١٩٦) في حديث مناشدة أمير المؤمنين ﷺ يوم صفّين قوله: ثمّ قال رسول الله ﷺ: «أيّها الناس إنَّ الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأَولىٰ بهم من أنفسهم، من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

فقام إليه سلمان الفارسي، فقال: يا رسول الله ولاءٌ كماذا؟ فقال: ولاءٌ كَوِلاي؛ من كنت أَولىٰ به من نفسه فعليٌّ أَولىٰ به من نفسه».

وروى الحافظ العاصمي في زين الفتىٰ قال: سُئل عليُّ بن أبي طالب عن قول النبيّ ﷺ: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه». فقال: «نصبني عَلَماً إذا أنا قمت، فمن خالفني فهو ضالٌّ». يريد ﷺ بالقيام قيامه في ذلك المشهد ـ يوم الغدير ـ لمّا أمره به رسول الله ﷺ ليرفعه فيعرّفه، وينصبه عَلَماً للأُمّة، وقد مرّ ذلك (ص١٥، ٢٣، ١٦٥، ٢١٧)، وأشار إليه حسّان في ذلك اليوم بقوله:

فـــقال له قـم يـا عـليٌّ فـإنّني رضيتُكَ من بعدي إماماً وهادياً

وفي حديث رواه السيّد الهمداني في مودّة القربى[١]: فقال ـ رسول الله ﷺ ـ: «معاشر الناس أليس الله أَولىٰ بي من نفسي يأمرني وينهاني، ما لي على الله أمر ولا نهي؟» قالوا: بلىٰ يا رسول الله. قال: «من كان الله وأنا مولاه فهذا عـليٌّ مـولاه؛ يأمركم وينهاكم ما لكم عليه من أمر ولا نهي، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصُر من نصره، واخذُل من خـذله، أللّـهمّ أنت شهـيد عـليهم، أنّي قـد بـلّغت ونصحت».

وقال الإمام الحافظ الواحدي بعد ذكر حديث الغدير: هذه الولاية التي أثبتها النبيّ ﷺ / لعليٍّ مسؤولٌ عنهـا يوم القيامة، رُوي في قوله تعالىٰ: ﴿وَقِـفُوهُم إنَّـهُم مسؤُولُون﴾[٢] أي عن ولاية عليّ عليه السلام والمعنىٰ: أنّهم يُسألون هل والوه حقّ الموالاة كما أوصاهم النبيُّ ﷺ أم أضاعوها وأهملوها فتكون عليهم المطالبة والتبعة؟ ٣٨٨/١

وذكره وأخرج حديثه شيخ الإسلام الحمّوئي في فرائد السـمطين في البـاب الرابع عشر[٣]، وجمال الدين الزرندي في نـظم درر السـمطين[٤]، وابـن حـجر في الصواعق[٥] (ص٨٩)، والحضرمي في الرشفة (ص٢٤)[٦].

وأخرج الحمّوئي[٧] من طريق الحاكم أبي عبدالله ابن البيّع[٨] عن محمد بـن المظفّر قال: حدّثنا عبدالله بن محمد بن غزوان، حدّثنا عليّ بن جابر، حدّثنا محمد بن

---

(١) أُنظر: المودّة الخامسة.

(٢) الصافّات: ٢٤.

(٣) فرائد السمطين: ٧٩/١ ح٤٧.

(٤) نظم درر السمطين: ص١٠٩.

(٥) الصواعق المحرقة: ص١٤٩، الآية الرابعة من الآيات الواردة في فضائل أهل البيت عليهم السلام.

(٦) رشفة الصادي من بحر فضائل بني النبي الهادي: ص٥٥.

(٧) فرائد السمطين: ٨١/١ ح٥٢.

(٨) معرفة علوم الحديث: ص٩٦.

خالد بن عبدالله، حدّثنا محمد بن فضيل، حدّثنا محمد بن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني ملك فقال: يا محمد سَلْ من أرسلنا قبلك من رسلنا علىٰ ما بُعثوا؟

[قال: قلت: علىٰ ما بعثوا؟ قال][1]: علىٰ ولايتك وولاية عليّ بن أبي طالب».

وقال[2]: ورُويَ عن عليّ عليه السلام أنّه قال: «جُعلت الموالاة أصلاً من أُصول الدين».

وأخرج[3] من طريق الحاكم ابن البيّع: حدّثنا محمد بن عليّ، حدّثنا أحمد بن حازم، حدّثنا عاصم بن يوسف اليربوعي، عن سفيان بن إبراهيم الحرنوي، عن أبيه، عن أبي صادق، قال: قال عليّ: «أُصول الإسلام ثلاثة لا ينفع واحد منها دون صاحبه: الصلاة، والزكاة، والموالاة».

ومرّ (ص٣٨٢) عن عمر بن الخطّاب نفي الإيمان عمّن لايكون أمير المؤمنين مولاه.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

وقال الآلوسي في تفسيره[4] (٧٤/٢٣) في قوله تعالىٰ ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ﴾ بعد عدّ الأقوال فيها: وأُولىٰ هذه الأقوال أنَّ السؤال عن العقائد والأعمال، ورأس ذلك لا إله إلّا الله، ومن أجلّه ولاية عليٍّ كرّم الله تعالىٰ وجهه.

ومن طريق البيهقي عن الحافظ الحاكم النيسابوري بإسناده عن رسول الله ﷺ: «إذا جمع الله الأوّلين والآخرين يوم القيامة، ونصب الصراط علىٰ جسر جهنّم لم يَجُزها أحدٌ إلّا من كانت معه براءة بولاية عليّ بن أبي طالب».

وأخرجه محبّ الدين الطبري في الرياض[5] (١٧٢/٢).

---

(١) مابين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٢) و (٣) فرائد السمطين: ٧٩/١ ح٤٨ و٤٩.

(٤) روح المعاني: ٨٠/٢٣.

(٥) الرياض النضرة: ١١٦/٣.

ولا يسعنا المجال لذكر ما وقفنا عليه من المصادر الكثيرة المذكور فيها ما ورد في قوله تعالىٰ: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ﴾، وقوله: ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِن رُسُلِنا﴾[1]، / وما أخرجه الحفّاظ عن النبيّ ﷺ من حديث البراءة والجواز، فلا ٣٨٩/١
أحسب أنَّ ضميرك الحرّ يحكم بملاءمة هذه كلّها مع معنىً أجنبيٍّ عن الخلافة والأولويّة على الناس من أنفسهم، ويراه مع ذلك أصلاً من أُصول الدين، ويُنفى الإيمان بانتفائه، ولا يرىٰ صحّة عمل عامل إلّا به.

وهذه الأولويّة المعدودة من أُصول الدين والمولويّة التي يُنفى الإيمان بانتفائها ـ كما مرّ في كلام عمر (ص٣٨٢) ـ صرّح بها عمر لابن عبّاس في كلامه الآخر.

ذكره الراغب في محاضراته[2] (٢١٣/٢) عن ابن عبّاس قال: كنت أسير مع عمر بن الخطّاب في ليلة وعمر علىٰ بغل وأنا علىٰ فرس، فقرأ آية فيها ذكر عليّ بن أبي طالب، فقال: أما والله يا بني عبدالمطّلب لقد كان عليٌّ فيكم أولىٰ بهذا الأمر منّي ومن أبي بكر. فقلت في نفسي: لا أقالني الله إن أقلته، فقلت: أنت تقول ذلك يا أمير المؤمنين، وأنت وصاحبك وَثَبْتُما وأفرغتما[3] الأمر منّا دون الناس. فقال: إليكم يا بني عبدالمطّلب، أما إنّكم أصحاب عمر بن الخطّاب، فتأخّرتُ وتقدّم هنيهة، فقال: سِر، لا سرتَ، وقال: أعد عليّ كلامك. فقلت: إنّما ذكرتَ شيئاً فرددتُ عليك جوابه، ولو سكتَّ سكتنا. فقال: إنّا والله ما فعلنا الذي فعلنا عن عداوة، ولكن استصغرناه، وخشينا أن لا يجتمع عليه العرب وقريش لِمَا قد وترها. قال: فأردتُ أن أقول: كان رسول الله ﷺ يبعثه، فينطح كبشها، فلم يستصغره، أفتستصغره أنت وصاحبك؟ فقال: لا جرم، فكيف ترىٰ؟ والله ما نقطع أمراً دونه، ولا نعمل شيئاً حتىٰ نستأذنه.

---

(١) الزخرف: ٤٥.

(٢) محاضرات الأُدباء: مج ٢/ج ٤/٤٧٨.

(٣) في المصدر: وافترعتما.

وفي شرح نهج البلاغة[١] (٢٠/٢)قال عمر: يا بن عبّاس أما والله إنَّ صاحبك هذا لأَولى الناس بالأمر بعد رسول الله ﷺ إلّا أنَّا خفناه على اثنين .... ـإلىٰ أن قال ابن عبّاس ـ: فقلت: وما هما يا أمير المؤمنين؟ قال: خفناه علىٰ حداثة سنّه، وحبّه بني عبدالمطّلب، وفي (١١٥/٢): كرهناه علىٰ حداثة السنّ وحبّه بني عبدالمطّلب.

والشهادة بولاية أمير المؤمنين بالمعنى المقصود هي نور وحكمة مودوعة في قلوب مواليه عليهم السلام ودونها كانت تُشَدُّ الرحال، ولتعيين حامل عبئها كانت تبعث الرسل، كما ورد فيما أخرجه البيهقي في المحاسن والمساوئ[٢] (٣٠/١) في حديث طويل جرىٰ بين ابن عبّاس ورجل من أهل الشام من حمص ففيه:

قال الشاميّ: يا بن عبّاس / إنَّ قومي جمعوا لي نفقة، وأنا رسولهم إليك ٣٩٠/١
وأمينهم، ولا يسعك أن تردّني بغير حاجتي، فإنّ القوم هالكون في أمر عليّ، ففرّج عنهم فرّج الله عنك.

فقال ابن عبّاس: يا أخا أهل الشام إنَّ مَثَل عليٍّ في هذه الأُمّة في فضله وعلمه كمثل العبد الصالح الذي لقيه موسىٰ عليه السلام ـ ثمّ ذكر حديث أمّ سلمة، وفيه لعليٍّ فضائل جمّة ـ فقال الشاميّ يا بن عبّاس ملأتَ صدري نوراً وحكمةً، وفرّجتَ عنّي فرّج الله عنك، أشهد أنَّ عليّاً عليه السلام مولاي ومولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة.

﴿وهذا صِراطُ رَبِّكَ مُستَقيماً قَدْ فَصَّلنَا الآيَاتِ لِقَومٍ يَذَّكَّرونَ﴾[٣]

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٥٠/٦ خطبة ٦٦ و٨٢/١٢ خطبة ٢٢٣.
(٢) المحاسن والمساوئ: ص٤٣ـ٤٥.
(٣) الأنعام: ١٢٦.

كلمات حول مفاد الحديث
للأعلام الأئمّة في تآليفهم

٣٩١/١ لقد تمخّضت الحقيقة عن معنى المولىٰ، وظهرت بأجلىٰ مظاهرها؛ بحيث لم يبقَ للخصم منتَدَح عن الخضوع لها، إلّا من يبغي لِداداً، أو يرتاد انحرافاً عن الطريقة المُثلىٰ، ولقد أوقفَنا السير علىٰ كلمات دُرِّية لجمع من العلماء حداهم التنقيب إلىٰ صُراح الحقّ، فلهجوا به غير آبهين بما هنالك من جلبة ولغط، فإليك عيون ألفاظهم:

١ ـ قال ابن زولاق الحسن بن إبراهيم، أبو محمد المصريّ: المتوفّىٰ (٣٨٧) في تاريخ مصر:

وفي ثمانية عشر من ذي الحجّة سنة (٣٦٢) ـ وهو يوم الغدير ـ تجمّع خلق من أهل مصر والمغاربة ومن تبعهم للدعاء؛ لأنّه يوم عيد؛ لأنّ رسول الله ﷺ عهد إلىٰ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب فيه واستخلفه[1].

يعرب هذا الكلام عن أنّ ابن زولاق ـ وهو ذلك العربيّ المتضلِّع ـ لم يفهم من الحديث إلّا المعنى الذي نرتئيه، ولم ير ذلك اليوم إلّا يوم عهدٍ إلىٰ أمير المؤمنين واستخلاف.

٢ ـ قال الإمام أبو الحسن الواحديّ: المتوفّىٰ (٤٦٨) بعد ذكر حديث الغدير: هذه الولاية التي أثبتها النبيّ ﷺ لعليّ مسؤول عنها يوم القيامة.

راجع تمام العبارة (ص٣٨٧).

---

(١) وحكاه عنه المقريزي في الخطط: ٢٢٢/٢ [٣٨٩/١]. (المؤلّف)

٣ ـ قال حجّة الإسلام أبو حامد الغزالي : المتوفّىٰ (٥٠٥) في كتابه سرّ العالمين[١](ص٩):

اختلف العلماء في ترتيب الخلافة وتحصيلها لمن آل أمرها إليه، فمنهم من زعم أنّها بالنصّ، ودليلهم في المسألة قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرابِ سَتُدْعَوْنَ /إِلىٰ ٣٩٢/١
قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقاتِلُونَهُمْ أو يُسْلِمونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللهُ أَجْراً حَسَناً وإِنْ تَتَوَلَّوْا كَما تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذاباً أَلِيماً﴾[٢] وقد دعاهم أبو بكر ﷺ بعد رسول الله ﷺ إلى الطاعة فأجابوا، وقال بعض المفسّرين في قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلىٰ بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثاً﴾[٣] قال في الحديث: إنَّ أباكِ هو الخليفة من بعدي يا حُميراء. وقالت امرأة: إذا فقدناك فإلىٰ من نرجع؟ فأشار إلىٰ أبي بكر. ولأنّه أمَّ بالمسلمين[٤] علىٰ بقاء رسول الله، والإمامة عماد الدين.

هذا جملةُ ما يتعلّق به القائلون بالنصوص، ثمّ تأوّلوا وقالوا: لو كان عليٌّ أوّل الخلفاء لانسحب عليهم ذيل الفناء، ولم يأتوا بفتوح ولا مناقب، ولا يقدح في كونه رابعاً، كما لايقدح في نبوّة رسول الله ﷺ إذا كان آخراً، والذين عدلوا عن هذا الطريق زعموا أنَّ هذا وما يتعلّق به فاسد وتأويل بارد جاء علىٰ زعمكم وأهويتكم، وقد وقع الميراث في الخلافة والأحكام مثل داود، وزكريا، وسليمان، ويحيىٰ. قالوا: كان لأزواجه ثُمن الخلافة، فبهذا تعلّقوا، وهذا باطل إذ لو كان ميراثاً لكان العبّاس أولىٰ.

لكن أسفرت الحجّة وجهها، وأجمع الجماهير علىٰ متن الحديث من خطبته في

---

(١) لا شكّ في نسبة الكتاب إلى الغزالي، فقد نصّ عليه الذهبي في ميزان الاعتدال [١/٥٠٠ رقم١٨٧٢] في ترجمة الحسن بن صباح الإسماعيلي، وينقل عنه قصّته ـ وصرّح بها سبط ابن الجوزي في التذكرة: ص٣٦ [ص٦٢] ـ وشطراً من الكلام المذكور. (المؤلّف)

(٢) الفتح : ١٦ .

(٣) التحريم: ٣.

(٤) كذا في المصدر.

يوم غدير خُمّ باتّفاق الجميع، وهو يقول: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه». فقال عمر: بخٍ بخٍ [لك] يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولىٰ كلِّ مؤمن ومؤمنة، فهذا تسليم، ورضا وتحكيم، ثمّ بعد هذا غلب الهوىٰ لحبِّ الرئاسة، وحمل عمود الخلافة، وعقود البنود، وخفقان الهوىٰ في قعقعة الرايات، واشتباك ازدهام[1] الخيول، وفتح الأمصار سقاهم كأس الهوىٰ، فعادوا إلى الخلاف الأوّل فنبذوه وراء ظهورهم، واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون[2].

٤ ـ قال شمس الدين سبط ابن الجوزي الحنفيّ: المتوفّىٰ (٦٥٤) في تذكرة خواص الأُمّة[3] (ص١٨):

اتّفق علماء السِّيَر أنَّ قصّة الغدير كانت بعد رجوع النبيّ صلى الله عليه وآله من حجّة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجّة، جمع الصحابة وكانوا مئة وعشرين ألفاً، وقال: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه». الحديث. نصّ صلى الله عليه وآله علىٰ ذلك بصريح العبارة دون التلويح والإشارة.

وذكر أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره[4] بإسناده: أنَّ النبيّ صلى الله عليه وآله لمّا قال ذلك طار في الأقطار، وشاع في البلاد والأمصار. ثمّ ذكر ما مرّ / في آية ﴿سَأَلَ﴾، فقال : ٣٩٣/١

فأمّا قوله: «من كنت مولاه» فقال علماء العربيّة: لفظ المولىٰ ترد علىٰ وجوه.

ثمّ ذكر من معاني المولىٰ تسعة[5]، فقال :

والعاشر بمعنى الأَولىٰ، قال الله تعالىٰ: ﴿فَالْيَوْمَ لا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا

---

(١) الازدهام: القرب.

(٢) سرّ العالمين: ص٢٠.

(٣) تذكرة الخواص: ص٣٠.

(٤) الكشف والبيان: الورقة ٢٣٤ سورة المعارج: آية ١.

(٥) وهي المالك، المعتِق ـ بالكسر ـ، المعتَق ـ بالفتح ـ، الناصر، ابن العمّ، الحليف، المتولّي لضمان الجريرة، الجار، السيّد المطاع. (المؤلّف)

﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلاكُمْ﴾[1]. ثمّ طفق يبطل إرادة كلٍّ من المعاني المذكورة واحداً واحداً فقال:

والمراد من الحديث الطاعة المحضة المخصوصة، فتعيّن الوجه العاشر، وهو: الأَولىٰ ومعناه: من كنت أولىٰ به من نفسه فعليٌّ أَولىٰ به، وقد صرّح بهذا المعنى الحافظ أبو الفرج يحيى بن سعيد الثقفي الأصبهاني في كتابه المسمّىٰ بـ(مرج البحرين) فإنّه روىٰ هذا الحديث بإسناده إلىٰ مشايخه وقال فيه: فأخذ رسول الله ﷺ بيد عليٍّ عليه السلام فقال: «من كنتُ وليّه وأَولىٰ به من نفسه فعليٌّ وليّه»، فعلم أنَّ جميع المعاني راجعة إلى الوجه العاشر، ودلّ عليه أيضاً قوله عليه السلام: «ألست أَولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟»، وهذا نصّ صريح في إثبات إمامته وقبول طاعته، وكذا قوله ﷺ: «وأَدِرِ الحقّ معه حيثما دار وكيفما دار».

٥ ـ قال كمال الدين بن طلحة الشافعيّ: المتوفّىٰ (٦٥٢) في مطالب السؤول (ص١٦) بعد ذكر حديث الغدير ونزول آية التبليغ فيه:

فقوله ﷺ: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه» قد اشتمل علىٰ لفظة (من) وهي موضوعة للعموم، فاقتضىٰ أنَّ كلّ إنسان كان رسول الله ﷺ مولاه كان عليٌّ مولاه، واشتمل علىٰ لفظة (المولىٰ) وهي لفظةٌ مستعملةٌ بإزاء معانٍ متعدِّدة قد ورد القرآن الكريم بها، فتارةً تكون بمعنىٰ (أَولىٰ)، قال الله تعالىٰ في حقّ المنافقين: ﴿مأواكُمُ النّارُ هِيَ مَوْلاكُمْ﴾ معناه: أَولىٰ بكم.

ثمّ ذكر من معانيها: الناصر والوارث والعصبة والصديق والحميم والمعتِق، فقال:

وإذا كانت واردةً لهذه المعاني فعلىٰ أيّها حملت؟ أمّا علىٰ كونه أَولىٰ، كما ذهب إليه طائفة، أو علىٰ كونه صديقاً حميماً، فيكون معنى الحديث: من كنت أَولىٰ به أو

---

(١) الحديد: ١٥.

ناصره أو وارثه أو عصبته أو حميمه أو صديقه فإنّ عليّاً منه كذلك. وهذا صريح في تخصيصه لعليٍّ عليه السلام بهذه المنقبة العليّة وجعله لغيره كنفسه بالنسبة إلىٰ من دخلت عليهم كلمة / (من) التي هي للعموم بما لا يجعله لغيره. ٣٩٤/١

وليُعلَم أنَّ هذا الحديث هو من أسرار قوله تعالىٰ في آية المباهلة: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾[1]، والمراد نفس عليٍّ علىٰ ما تقدّم، فإنّ الله تعالىٰ لمّا قرن بين نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وبين نفس عليٍّ وجمعهما بضمير مضافٍ إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله أثبت رسول الله لنفس عليّ بهذا الحديث ما هو ثابت لنفسه على المؤمنين عموماً، فإنّه صلى الله عليه وآله أولىٰ بالمؤمنين، وناصر المؤمنين، وسيّد المؤمنين، وكلّ معنىً أمكن إثباته ممّا دلّ عليه لفظ المولىٰ لرسول الله فقد جعله لعليٍّ عليه السلام وهي مرتبة سامية، ومنزلة سامقة، ودرجة عليّة، ومكانة رفيعة، خصّصه بها دون غيره، فلهذا صار ذلك اليوم يوم عيد وموسم سرور لأوليائه.

تقرير ذلك وشرحه وبيانه: إعلم أظهرك الله بنوره علىٰ أسرار التنزيل، ومنحك بلطفه تبصرةً تهديك إلىٰ سواء السبيل، أنّه لمّا كان من محامل لفظة (المولىٰ) الناصرُ، وأنَّ معنى الحديث: من كنتُ مولاه فعليٌّ ناصره، فيكون النبيُّ صلى الله عليه وآله قد وصف عليّاً بكونه ناصراً لكلّ من كان النبيُّ ناصره، فإنّه ذكر ذلك بصيغة العموم، وإنّما أثبت النبيُّ هذه الصفة ـ وهي الناصريّة ـ لعليٍّ لمّا أثبتها الله عزّ وجلّ لعليٍّ، فإنّه نقل الإمام أبو إسحاق الثعلبي يرفعه بسنده في تفسيره[2] إلىٰ أسماء بنت عميس قالت: لمّا نزل قوله تعالىٰ: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[3] سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «صالح المؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه السلام»، فلمّا أخبر الله فيما

---

(١) آل عمران: ٦١.

(٢) الكشف والبيان: الورقة ٢١٦ سورة التحريم: آية ٤.

(٣) التحريم: ٤.

أنزله علىٰ رسوله، وأنَّ ناصره هو الله وجبريل وعليٌّ، يثبت الناصريّة لعليّ، فأثبتها النبيُّ ﷺ اقتداءً بالقرآن الكريم في إثبات هذه الصفة له.

ثمّ وصفه ﷺ بما هو من لوازم ذلك بصريح قوله، رواه الحافظ أبو نُعَيم في حليته (٦٦/١) بسنده: إنَّ علياً دخل عليه، فقال: «مرحباً بسيِّد المسلمين، وإمام المتّقين» فسيادة المسلمين وإمامة المتّقين لمّا كانت من صفات نفسه ﷺ وقد عبّر الله تعالىٰ عن نفس عليّ بنفسه ووصفه بما هو من صفاته، فافهم ذلك.

ثمّ لم يزل ﷺ يخصّصه بعد ذلك بخصائص من صفاته نظراً إلىٰ ما ذكرناه، حتىٰ روى الحافظ أيضاً في حليته (٦٧/١) بسنده عن أنس بن مالك قال: قال / رسول الله ٣٩٥/١
لأبي برزة وأنا أسمع: «يا أبا برزة إنَّ الله عهد إليَّ في عليّ بن أبي طالب أنّه راية الهدىٰ، ومنار الإيمان، وإمام أوليائي، ونور جميع من أطاعني، يا أبا برزة عليٌّ إمام المتّقين، من أحبّه أحبّني، ومن أبغضه أبغضني، فبشّره بذلك»، فإذا وضح لك هذا المستند ظهرت حكمة تخصيصه ﷺ علياً بكثير من الصفات دون غيره، ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ﴾[1].

٦ ـ قال صدر الحفّاظ فقيه الحرمين أبو عبدالله الكنجيّ، الشافعيّ: المتوفّىٰ (٦٥٨) في كفاية الطالب[2] (ص٦٩) بعد ذكر قول رسول الله ﷺ لعليّ: «لو كنت مستخلفاً أحداً لم يكن أحدٌ أحقّ منك لِقِدْمتك في الإسلام، وقرابتك من رسول الله، وصهرك، عندك فاطمة سيّدة نساء العالمين»:

وهذا الحديث وإن دلّ علىٰ عدم الاستخلاف، لكن حديث غدير خُمّ دليل على التولية، وهي الاستخلاف، وهذا الحديث ـ أعني حديث غدير خمّ ـ ناسخٌ؛ لأنّه

---

(١) نقلنا هذا الكلام علىٰ علّاته وإن كان لنا نظر في بعض أجزائه. (المؤلّف)

(٢) كفاية الطالب: ص١٦٦ باب٣٦.

كان في آخر عمره ﷺ.

٧ ـ قال سعيد الدين الفرغانيّ: المتوفّىٰ (٦٩٩) ـ كما ذكره الذهبيُّ في العبر[١] ـ في شرح تائيّة ابن الفارض الحموي[٢]: المتوفّىٰ (٥٧٦) التي أوّلها:

سقتني حُمَيّا الحبِّ راحةُ مقلتي وكأسي مُحيّا من عن الحسن جلّتِ

في شرح قوله:

وأوضح بالتأويل ماكان مشكلاً عليٌّ بعلمٍ ناله بالوصيّة

وكذا هذا البيت مبتدأ محذوف الخبر تقديره: وبيان عليّ ـ كرّم الله وجهه ـ وإيضاحه بتأويل ما كان مشكلاً من الكتاب والسنّة بواسطة علم ناله؛ بأن جعله النبيُّ ﷺ وصيّه، وقائماً مقام نفسه بقوله: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه» وذلك كان يوم غدير خُمٍّ علىٰ ما قاله ـ كرّم الله وجهه ـ في جملة أبيات منها قوله:

وأوصاني النبيُّ على اختياري لأُمّته رضاً منه بحكمي
وأوجب لي ولايتَهُ عليكمْ رسولُ اللهِ يومَ غديرِ خُمٍّ

وغدير خُمّ ماء علىٰ منزل من المدينة على طريق يقال له الآن طريق المشاة إلىٰ مكّة، كان هذا البيان بالتأويل بالعلم الحاصل بالوصيّة من جملة الفضائل التي ٣٩٦/١ لاتُحصىٰ خصّه بها رسول الله ﷺ فوزثها ـ عليه الصلاة والسلام ـ وقال:

وأمّا حصّة عليّ بن أبي طالب ـ كرّم الله وجهه ـ من العلم والكشف، وكشف معضلات الكلام العظيم، والكتاب الكريم الذي هو من أخصّ معجزاته ﷺ بأوضح

---

(١) العِبَر في خبر من غبر: ٣٩٩/٣.

(٢) للفرغاني على التائية شرحان: فارسي سمّاه مشارق الدراري مطبوع في إيران، وعربي اسمه منتهى المدارك، طبع في مطبعة الصنائع في اسطنبول سنة ١٢٩٣، وكلامه هذا في شرح البيت رقم ٦٢٠ من التائيّة، ويقع في هذه الطبعة في: ١٤٥/٢. (الطباطبائي)

بيان بما ناله بقوله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها»، وبقوله: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»، مع فضائل أُخر لا تُعَدُّ ولا تُحصىٰ.

٨ ـ قال علاء [الدولة ركن][1] الدين أبو المكارم السمنانيّ، البياضيّ، المكيّ: المتوفّىٰ (٧٣٦) في العروة الوثقى:

وقال لعليّ ـ عليه السلام وسلام الملائكة الكرام ـ: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسىٰ ولكن لا نبيّ بعدي»، وقال في غدير خُمّ بعد حجّة الوداع على ملأ من المهاجرين والأنصار آخذاً بكتفه: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه»، وهذا حديث متّفق علىٰ صحّته فصار سيّد الأولياء، وكان قلبه علىٰ قلب محمد ـ عليه التحية والسلام ـ وإلىٰ هذا السرّ أشار سيّد الصدّيقين صاحب غار النبيّ ﷺ أبو بكر حين بعث أبا عبيدة بن الجراح إلىٰ عليّ لاستحضاره بقوله: يا أبا عبيدة أنت أمين هذه الأُمّة أبعثك إلىٰ من هو في مرتبة من فقدناه بالأمس، ينبغي أن تتكلّم عنده بحسن الأدب.

٩ ـ قال الطِّيبيّ حسن بن محمد: المتوفّىٰ (٧٤٣) في الكاشف في شرح حديث الغدير:

قوله: «إنّي أَولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم» يعني به قوله تعالىٰ: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾[2] أطلق فلم يُعرَّف بأيّ شيء هو أَولىٰ بهم من أنفسهم، ثمّ قيّد بقوله: ﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾؛ ليؤذن بأنّه بمنزلة الأب، ويؤيّده قراءة ابن مسعود ﷺ: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِن أَنْفُسِهِمْ﴾، وهو أبٌ لهم. وقال مجاهد: كلّ نبيّ فهو أبو أُمّته، ولذلك صار المؤمنون إخوة، فإذن وقع التشبيه في قوله: «من كنتُ

---

(١) مرّت ترجمته في طبقات الرواة من العلماء، ومرّ أيضاً تصويبه في أكثر من مورد، كما خرّجنا قوله هذا من كتابه العروة لأهل الخلوة. راجع ص: ٥٤٨.

(٢) الأحزاب: ٦.

مولاه فعليٌّ مولاه» في كونه كالأب، فيجب على الأُمّة احترامه وتوقيره وبرّه، وعليه ﷺ أن يشفق عليهم ويرأف بهم رأفة الوالد على الأولاد، ولذا هنّأ عمر بقوله: يا بن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولىٰ كلّ مؤمن ومؤمنة.

١٠ ـ قال شهاب الدين بن شمس الدين دولت آبادي: المتوفّىٰ [٨٤٩][1] في هداية السعداء:

٣٩٧/١ وفي التشريح قال أبو القاسم ﷺ: من قال: إنّ عليّاً أفضل من عثمان / فلا شيء عليه؛ لأنّه قال أبو حنيفة ﷺ وقال ابن مبارك: من قال: إنّ عليّاً أفضل العالمين، أو أفضل الناس، وأكبر الكبراء فلا شيء عليه؛ لأنّ المراد منه أفضل الناس في عصره وزمان خلافته، كقوله ﷺ: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»؛ أي في زمان خلافته، ومثل هذا الكلام قد ورد في القرآن والأحاديث وفي أقوال العلماء بقدر لا يُحصىٰ ولا يُعدُّ.

وقال أيضاً في هداية السعداء وفي حاصل التمهيد في خلافة أبي بكر ودستور الحقائق:

إنّ النبيّ ﷺ لمّا رجع من مكّة نزل في غدير خُمّ، فأمر أن يُجمَع رحال الإبل، فجعلها كالمنبر، فصعد عليها، فقال: «ألستُ أولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم؟».

فقالوا: نعم.

فقال النبيّ ﷺ: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»، وقال الله ﷻ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ﴾ قال أهل السنّة:

---

(١) في الطبعة الثانية (١٠٤٩) وهو تصحيف، وصوّبناه مما مرّ في ترجمته ص: ٢٧٨. فقد وقع صفر في مرتبة المئات هكذا (٨٠٤٩) في الطبعة الأُولىٰ ممّا أدّىٰ إلى هذا التصحيف.

المراد من الحديث: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه»؛ أي في وقت خلافته وإمامته[١].

١١ ـ قال أبو شكور محمد بن عبدالسعيد بن محمد الكشّي، السالميّ، الحنفيّ في التمهيد في بيان التوحيد[٢]:

قالت الروافض: الإمامة منصوصةٌ لعليٍّ بن أبي طالب عليه السلام بدليل أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله جعله وصيّاً لنفسه وجعله خليفةً من بعده، حيث قال: «أما ترضىٰ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسىٰ إلّا أنّه لا نبيّ بعدي»، ثمّ هارون عليه السلام كان خليفة موسىٰ عليه السلام فكذلك عليٌّ عليه السلام. والثاني: وهو أنَّالنبيّ صلى الله عليه وآله جعله والياً للناس لمّا رجع من مكّة ونزل في غدير خُمّ، فأمر النبيُّ أن يجمع رحال الإبل، فجعلها كالمنبر، وصعد عليها، فقال:

«ألست بأولى المؤمنين[٣] من أنفسهم؟»، فقالوا: نعم.

فقال صلى الله عليه وآله: «من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه، أللّهمّ والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»، والله ـ جلَّ جلاله ـ يقول: / ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقيمونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ﴾ نزلت في شأن عليّ عليه السلام، دلّ علىٰ أنّه كان أَولى الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. ٣٩٨/١

ثمّ قال في الجواب عمّا ذكر:

وأمّا قوله: بأنّ النبيّ عليه السلام جعله وليّاً، قلنا: أراد به في وقته يعني بعد عثمان عليه السلام، وفي زمن معاوية عليه السلام ونحن كذا نقول، وكذا الجواب عن قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا...﴾ الآية. فنقول: إنَّ عليّاً عليه السلام كان وليّاً وأميراً بهذا الدليل في

---

(١) قصدنا من إيراد هذا القول وما يأتي بعده محض الموافقة في المفاد، وأمّا ظرف الولاية والأفضلية فلا نصافق الرجل عليه، وقد قدّمنا البحث عن ذلك مستقصىً، وسيأتي فيه بياننا الواضح. (المؤلّف)

(٢) التمهيد في بيان التوحيد: ص١٦٧.

(٣) كذا في المصدر.

أيّامه ووقته، وهو بعد عثمان ﷺ، وأمّا قبل ذلك فلا.

١٢ ـ قال ابن باكثير المكيّ، الشافعيّ : المتوفّىٰ (١٠٤٧) في وسيلة المآل في عدّ مناقب الآل[1] ـ بعد ذكر حديث الغدير بعدّة طرق ـ:

وأخرج الدارقطني في الفضائل عن معقل بن يسار ﷺ قال: سمعت أبا بكر ﷺ يقول: عليّ بن أبي طالب عترة رسول الله ﷺ؛ أي الذين حثَّ النبيُّ ﷺ على التمسك بهم، والأخذ بهديهم، فإنّهم نجوم الهدىٰ من اقتدىٰ بهم اهتدىٰ، وخصّه أبو بكر بذلك ﷺ؛ لأنّه الإمام في هذا الشأن، وباب مدينة العلم والعرفان، فهو إمام الأئمّة، وعالم الأُمّة، وكأنّه أخذ ذلك من تخصيصه ﷺ له من بينهم يوم غدير خُمّ بما سبق، وهذا حديث صحيح لا مِرْية فيه ولا شكّ ينافيه، ورُوي عن الجمّ الغفير من الصحابة، وشاع واشتهر، وناهيك بمجمع حِجّة الوداع.

١٣ ـ قال السيّد الأمير محمد اليمنيّ: المتوفّىٰ (١١٨٢) في الروضة النديّة شرح التحفة العلويّة[2] ـ بعد ذكر حديث الغدير بعدّة طرق ـ:

وتكلّم الفقيه حميد علىٰ معانيه وأطال، وننقل بعض ذلك ... ـ إلىٰ أن قال ـ: ومنها قوله: أخذ بيده ورفعها، وقال: «من كنت مولاه فهذا مولاه»، والمولىٰ إذا أُطلق من غير قرينة فُهم منه أنّه المالك المتصرِّف، وإذا كان في الأصل يُستعمل لمعانٍ عدّة منها: المالك للتصرّف، ولذا إذا قيل: هذا مولى القوم سبق إلى الأفهام أنّه المالك للتصرّف في أُمورهم ـ ثمّ عدّ منها: الناصر وابن العمّ والمعتِق والمعتَق، فقال ـ : ومنها: بمعنى الأَولىٰ، قال تعالىٰ: ﴿مَأْواكُمُ النّارُ هِيَ مَولاكُمْ﴾ أي أولىٰ بكم وبعذابكم.

٣٩٩/١ وبعدُ فلو لم يكن السابق إلى الأفهام من لفظة / (مولى) السابق المالك للتصرّف لكانت منسوبة إلى المعاني كلّها علىٰ سواء، وحملناها عليها جميعاً، إلّا ما يتعذّر في

---

(١) وسيلة المآل في عدّ مناقب الآل : ص١١٨ باب ٤ .

(٢) الروضة النديّة شرح التحفة العلويّة : ص١٥٩.

حقّه ﷺ من المُعتِق والمُعتَق، فيدخل في ذلك المالك للتصرّف، والأَولى المفيد ملك التصرّف على الأُمّة، وإذا كان أَولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم كان إماماً، ومنها قوله ﷺ: «من كنت وليّه فهذا وليّه»، والوليّ المالك للتصرّف بالسبق إلى الفهم، وإن استعمل في غيره، وعلىٰ هذا قال ﷺ: «والسلطان وليُّ من لا وليَّ له» يريد ملك التصرّف في عقد النكاح، يعني أنَّ الإمام له الولاية فيه حيث لا عصبة بطريق الحقيقة، فإنّه يجب حملها عليها أجمع إذا لم يدلّ دليل على التخصيص.

١٤ ـ قال الشيخ أحمد العجيليّ، الشافعيّ في ذخيرة المآل شرح عقد جواهر اللآل في فضائل الآل ـ بعد ذكر حديث الغدير وقصّة الحارث بن النعمان الفهري ـ:

وهو من أقوى الأدلّة علىٰ أنَّ عليّاً ﷺ أَولىٰ بالإمامة والخلافة والصداقة والنصرة والاتّباع باعتبار الأحوال والأوقات والخصوص والعموم، وليس في هذا مناقضة لما سبق وما سيأتي ـ إن شاء الله تعالىٰ ـ من أنَّ علياً ﷺ تكلّم فيه بعض من كان معه في اليمن، فلمّا قضىٰ حجّه خطب بهذا تنبيهاً علىٰ قدره وردّاً علىٰ من تكلّم فيه كبُرَيدة، فإنّه كان يُبغضه، ولمّا خرج إلى اليمن رأى جَفوةً فقصّه للنبيّ ﷺ فجعل يتغيرّ وجهه، ويقول: «يا بُرَيدة ألست أَولىٰ بالمؤمنين من أنفسهم ؟ من كنتُ مولاه فعليّ مولاه، لا تقع يا بُريدة في عليّ، فإنّ عليّاً منّي وأنا منه، وهو وليّكم بعدي»[1].

﴿وَهُدُوا إلى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إلىٰ صِراطِ الْحَمِيدِ﴾[2]

---

(١) مرّ الكلام حول هذا الحديث وأمثاله ص٣٨٣، ٣٨٤. (المؤلّف)

(٢) الحجّ: ٢٤.

توضيح للواضح
في ظرف مفاد الحديث

٤٠٠/١ دعانا إليه إغضاء غير واحد[١] ممّن اعترف بالحقّ في مفاد الحديث؛ حيث وجده كالشمس الضاحية بلجاً ونوراً، أو تسالم عليه[٢] عن لازم هذا الحقّ، وهو: أنّه إذا ثبتت لمولانا أمير المؤمنين خلافة الرسول ﷺ فإنّ لازمه الذي لا ينفكّ عنه أن تكون الخلافة بلا فصل، كما هو الشأن في قول الملك الذي نصب أحدَ من يمتّ إليه وليّ عهده من بعده، أو من حضره الموت أوصىٰ إلىٰ أحد، وأشهد علىٰ ذلك، فهل يحتمل الشهداء أو غيرهم أنّ الملوكيّة للأوّل والوصاية للثاني تثبتان بعد ردحٍ من الزمن مضىٰ علىٰ موت الملك والموصي، أو بعد قيام أُناس آخرين بالأمر بعدهما ممّن لم يكن لهم ذكر عند عقد الولاية، أو بيان الوصيّة؟ وهل من المعقول مع هذا النصّ أن ينتخبوا للملوكيّة بعد الملك، ولتنفيذ مقاصد الموصي بعده، رجالاً ينهضون بذلك، كما هو المطّرد فيمن لا وصيّة له ولا عهد إلىٰ أحد؟ اللّهمّ لا، لا يفعل ذلك إلّا من عزب عن الرأي، فصدف عن الحقّ الصراح.

وهلّا يوجد هناك من يجابه المنتخِبين ـ بالكسر ـ بأنّه لو كان للملِك نظر إلىٰ غير من عهد إليه، وللموصي جنوح إلىٰ سوىٰ من أفضىٰ إليه أمره، فلماذا لم ينصّا عليه وهما يشهدانه ويعرفانه؟ فأين أولئك الرجال ليجابهوا من مرّت عليك كلماتهم من أنّ الولاية الثابتة لمولانا بنصّ يوم الغدير تثبت له في ظرف خلافته الصوريّة بعد عثمان؟

---

(١) راجع من كتابنا هذا ص٣٩٧ و٣٩٨. (المؤلّف)

(٢) راجع شرح المواقف: ٢٧١/٣ [٣٦١/٨]، والمقاصد: ص٢٩٠ [شرح المقاصد: ٢٧٣/٥]، والصواعق: ص٢٦ [ص٤٣]، والسيرة الحلبية: ٣٠٣/٣ [٢٧٤/٣]. (المؤلّف)

أوَما كان رسول الله ﷺ يعرف المتقدِّمين على ابن عمّه، ويشهد موقفهم، ويعلم بمقاديرهم من الحنكة؟ فلماذا خصّ النصّ بعليّ عليه السلام بعدما خاف أن يُدعىٰ فيجيب، وأمر الملأ الحضور أن يبايعوه، ويبلّغ الشاهد الغائب[1]؟ / ولو كان يرىٰ لهم نصيباً من الأمر فلماذا أخّر البيان عن وقت الحاجة؟ وهو أهمُّ فرائض الدين، وأصلٌ من أصوله، وبطبع الحال أنَّ الآراء في مثله تتضارب ـ كما تضاربت ـ وقد يتحوّل الجدال جلاداً، والحوار قتالاً، فبأيِّ مبرِّرٍ ترك نبيُّ الرحمة أُمّته سُدىً في أعظم معالم الدين؟ ٤٠١/١

لم يفعل نبيّ الرحمة ذلك، ولكن حسن ظنِّ القوم بالسلف الماضين العاملين في أمر الخلافة، المتوثّبين علىٰ صاحبها لحداثة سنّه وحبّه بني عبدالمطّلب ـ كما مرّ (ص٣٨٩) ـ حداهم إلىٰ أن يزحزحوا مفاد النصّ إلىٰ ظرف الخلافة الصوريّة، ولكن حسن اليقين برسول الله ﷺ يُلزمنا بالقول بأنّه لم يترك واجبه من البيان الوافي لحاجة الأُمّة. هدانا الله إلىٰ سواء السبيل.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

(١) تجد هذه الجمل الثلاث في غير واحد من الأحاديث فيما تقدّم. (المؤلّف)


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

القربات يوم الغدير

بما أنَّ هذا اليوم يوم أكمل الله به الدين، وأتمّ النعمة علىٰ عباده، حيث رضي بمولانا أمير المؤمنين إماماً عليهم، ونصبه علماً للهدىٰ، يحدو بالأمّة إلىٰ سَنَن السعادة وصراط حقٍّ مستقيم، ويقيهم عن مساقط الهلَكَة ومهاوي الضلال، فلن تجد بعد يوم المبعث النبويّ يوماً قد أُسبغت فيه النعم ظاهرة وباطنة، وشملت الرحمة الواسعة، أعظم من هذا اليوم الذي هو فرع ذلك الأساس المقدّس ومسدّد تلك الدعوة القدسيّة.

كان من واجب كلّ فرد من أفراد الملأ الديني القيام بشكر تلكم النعم بأنواع من مظاهر السكر، والتزلّف إليه سبحانه بما يتسنّىٰ له من القُرَب من صلاة وصوم وبرٍّ وصلة رحم وإطعام واحتفال باليوم بما يناسب الوقت والمجتمع، وفي المأثور من ذلك أشياء، منها: الصوم.

حديث صوم يوم الغدير:

أخرج الحافظ أبو بكر الخطيب البغداديّ: المتوفّىٰ (٤٦٣) في تاريخه (٢٩٠/٨) عن عبدالله بن عليّ بن محمد بن بشران، عن الحافظ عليّ بن عمر الدارقطني، عن أبي نصر حبشون الخلّال، عن عليّ بن سعيد الرملي، عن ضمرة بن ربيعة، عن عبدالله بن شوذب، عن مطر الورّاق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، قال: من صام يوم

ثمان عشر من ذي الحجّة كُتب له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدير خُمّ لمّا أخذ ٤٠٢/١
النبيّ ﷺ بيد عليٍّ بن أبي طالب، فقال:

«ألستُ وليَّ المؤمنين؟»، قالوا: بلىٰ يا رسول الله.

قال: «من كنتُ مولاه فعليّ مولاه». فقال عمر بن الخطّاب: بَخٍ بَخٍ لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولىٰ كلِّ مسلم فأنزل الله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾، ومن صام يوم سبعة وعشرين من رجب، كتب له صيام ستين شهراً، وهو أوّل يوم نزل جبريل عليه السلام علىٰ محمد ﷺ بالرسالة.

ورواه بطريق آخر عن عليّ بن سعيد الرملي.

وأخرج العاصمي في زين الفتىٰ[1] قال: أخبرنا محمد بن أبي زكريا، أخبرنا أبو إسماعيل بن محمد الفقيه، أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد العلويّ الحسينيّ، أخبرنا إبراهيم بن محمد العامّي، أخبرنا حبشون بن موسى البغداديّ، حدّثنا عليّ بن سعيد الشاميّ، حدّثنا ضمرة، عن ابن شوذب... إلىٰ آخر السند والمتن المذكورين من دون ذكر صوم المبعث.

وأخرجه ابن المغازلي الشافعيّ في مناقبه[2] عن أبي بكر أحمد بن محمد بن طاوان، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين ابن السمّاك، حدّثني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، حدّثني عليّ بن سعيد الرملي... إلىٰ آخر السند والمتن.

ورواه سبط ابن الجوزي في تذكرته[3] (ص١٨)، والخطيب الخوارزمي في مناقبه[4] (ص٩٤) من طريق الحافظ البيهقي، عن الحافظ الحاكم النيسابوري ابن

---

(١) زين الفتىٰ في شرح سورة هل أتىٰ: ٢٦٥/٢ ح ٤٧٤.
(٢) مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ص١٨ ح ٢٤.
(٣) تذكرة الخواص: ص ٣٠.
(٤) المناقب: ص١٥٦ ح ١٨٤.

البيّع صاحب المستدرك، عن أبي يعلى الزبيري، عن أبي جعفر أحمد بن عبدالله البزّاز، عن عليّ بن سعيد الرملي...، وشيخ الإسلام الحمّوئي في فرائد السمطين في الباب الثالث عشر[1] من طريق الحافظ البيهقي.

رجال سند الحديث :

١ ـ **أبو هريرة :** أجمع الجمهور علىٰ عدالته وثقته، فلا نحتاج إلىٰ بسط المقال فيه.

٢ ـ **شهر بن حوشب الأشعري :** عدّه الحافظ أبو نُعَيم من الأولياء وأفرد له ترجمة ضافية في حليته (٥٩/٦ ـ ٦٧)، وحكى الذهبيّ في ميزانه[2] ثناء البخاري عليه، وذكر عن أحمد بن عبدالله العجلي[3] ويحيىٰ وابن شيبة وأحمد والنسوي ثقته، وترجمه الحافظ / ابن عساكر في تاريخه[4] (٣٤٣/٦) وقال: ٤٠٣/١

سُئل عنه الإمام أحمد، فقال: ما أحسن حديثه. ووثّقه وأثنىٰ عليه، وقال مرّة: ليس به بأس، وقال العجلي: هو شاميّ تابعيّ ثقة، ووثّقه يحيى بن مَعِين، وقال يعقوب بن شيبة: هو ثقةٌ علىٰ أنَّ بعضهم طعن فيه.

وترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب[5] (٣٧٠/٤) وحكىٰ عن أحمد ثقته وحسن حديثه والثناء عليه، وعن البخاري حسن حديثه وقوّة أمره، وعن ابن مَعِين ثقته وثبته، وعن العجلي ويعقوب والنسوي ثقته، وعن أبي جعفر الطبري: أنَّه كان فقيهاً قارئاً عالماً.

---

(١) فرائد السمطين: ٧٧/١ ح ٤٤.

(٢) ميزان الاعتدال: ٢٨٣/٢ رقم ٣٧٥٦.

(٣) تاريخ الثقات: ص ٢٢٣ رقم ٦٧٧.

(٤) تاريخ مدينة دمشق: ١٣٧/٨ ـ ١٤٨، وفي مختصر تاريخ دمشق: ٥/١١، وتاريخ مدينة دمشق: ٢١٧/٢٣ ـ ٢٤٠ رقم ٢٧٦٩ طبعة دار الفكر المحقّقة.

(٥) تهذيب التهذيب: ٣٢٤/٤.

وهناك من ضعّفه، فهو كما قال أبو الحسن القطّان: لم يُسمع له حجّة. وقد أخرج الحديث عنه البخاري ومسلم والأئمّة الأربعة الآخرون أرباب الصحاح: الترمذي، أبو داود، النسائي، ابن ماجه.

٣ ـ **مطر بن طهمان الورّاق، أبو رجاء الخراساني** : مولىٰ عليّ سكن البصرة وأدرك أنساً، عدّه الحافظ أبو نُعَيم من الأولياء، وأفرد له ترجمة في حليته (٣/٧٥)، وروىٰ عن أبي عيسى أنّه قال: ما رأيت مثل مطر في فقهه وزهده.

وترجمه ابن حجر في تهذيبه[١] (١٠/١٦٧)، ونقل قول أبي نُعَيم المذكور، وذكر ابن حبّان له في الثقات[٢]، وعن العجلي[٣] صدقه ونفي البأس عنه، وعن البزّار: ليس به بأس رأىٰ أنساً، ولا نعلم أحداً يترك حديثه، مات (١٢٥)، وقيل: (١٢٩). وقيل: قتله المنصور قرب (١٤٠). أخرج عنه الحديث البخاري ومسلم وبقيّة الأئمّة الستّة أرباب الصحاح.

٤ ـ **أبو عبدالرحمن [عبدالله] بن شوذب** : ذكره الحافظ أبو نُعَيم من الأولياء في حليته (٦/١٢٩ ـ ١٣٥)، وروىٰ عن كثير بن الوليد أنّه قال: كنت إذا رأيت ابن شوذب ذكرت الملائكة. وحكى الخزرجي في خلاصته[٤] (ص ١٧٠) عن أحمد وابن مَعِين ثقته، وفي تهذيب ابن حجر[٥] (٥/٢٥٥) ما ملخّصه:

سمع الحديث وتفقّه، كان من الثقات، قال سفيان الثوري: كان من ثقات مشايخنا. ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير وغيره، وعن أبي طالب والعجلي وابن عمّار وابن مَعِين والنسائي: أنّه ثقة، وُلد (٨٦)، وتُوفّي (١٤٤، ١٥٦، ١٥٧) أخرج

---

(١) المصدر السابق: ١٠/١٥٢.

(٢) الثقات: ٥/٤٣٥.

(٣) تاريخ الثقات: ص ٤٣٠ رقم ١٥٨٤.

(٤) خلاصة الخزرجي: ٢/٦٦ رقم ٣٥٦٦.

(٥) تهذيب التهذيب: ٥/٢٢٥.

حديثه الأئمّة الستّة غير مسلم، وصحّح حديثه الحاكم في المستدرك والذهبيّ في تلخيصه.

٥ ـ ضمرة بن ربيعة القرشيّ، أبو عبدالله الدمشقيّ: المتوفّى(١٨٢، ٢٠٠، ٢٠٢).

ترجمه الحافظ ابن عساكر في تاريخه[١] (٣٦/٧)، وحكىٰ عن أحمد[٢] أنّه قال: بلغني أنّه كان شيخاً صالحاً، وقال لمّا سُئل عنه: ذلك الثقة المأمون رجل صالح مليح الحديث، ونقل عن ابن مَعِين ثقته، وعن ابن سعد[٣]: كان ثقةً مأموناً خيِّراً لم يكن هناك أفضل منه، وعن ابن يونس: كان فقيهاً في زمانه. ٤٠٤/١

وذكر الخزرجي في خلاصته[٤] (ص ١٥٠) ثقته عن أحمد والنسائي وابن مَعِين وابن سعد.

وفي تهذيب ابن حجر[٥] ما ملخّصه: عن أحمد: رجل صالح الحديث من الثقات المأمونين لم يكن بالشام رجل يشبهه، وعن ابن مَعِين والنسائي وابن حبّان[٦] والعجلي: ثقة، وعن أبي حاتم[٧]: صالح، وعن ابن سعد وابن يونس ما مرّ عنهما.

أخرج الحديث من طريقه الأئمّة أرباب الصحاح غير مسلم، وصحّح حديثه الحاكم في المستدرك والذهبيُّ في تلخيصه.

---

(١) تاريخ مدينة دمشق: ٤٧٥/٨، وفي مختصر تاريخ دمشق: ١٥٩/١١، وتاريخ مدينة دمشق: ٤٠٤/٢٤ رقم ٢٩٣٥ طبعة دار الفكر المحقّقة.

(٢) العلل ومعرفة الرجال: ٣٦٦/٢ رقم ٢٦٢٤.

(٣) الطبقات الكبرىٰ: ٤٧١/٧.

(٤) خلاصة الخزرجي: ٦/٢ رقم ٣١٥٤.

(٥) تهذيب التهذيب: ٤٠٣/٤.

(٦) الثقات: ٣٢٤/٨.

(٧) الجرح والتعديل: ٤٦٧/٤ رقم ٢٠٥٢.

٦ ـ أبونصر عليّ بن سعيد أبي حملة الرمليّ : المتوفّىٰ (٢١٦) كذا أرّخه البخاريّ[١]. وثّقه الذهبيّ في ميزان الاعتدال[٢] (٢٢٤/٢) وقال : ما علمت به بأساً ، ولا رأيت أحداً إلى الآن تكلّم فيه ، وهو صالح الأمر ، ولم يُخرج له أحدٌ من أصحاب الكتب الستّة مع ثقته . وترجمه بعنوان عليّ بن سعيد أيضاً وقال: يُتثبّت في أمره كأنّه صدوق.

واختار ابن حجر ثقته في لسانه[٣] (٢٢٧/٤) وأورد على الذهبي ، وقال : إذا كان ثقة ولم يتكلّم فيه أحد ، فكيف تذكره في الضعفاء ؟!

٧ ـ أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلّال : المتوفّىٰ (٣٣١).

ترجمه الخطيب البغداديّ في تاريخه (٢٨٩/٨ ـ ٢٩١)، وقال: كان ثقةً يسكن باب البصرة من بغداد. وحُكي عن الحافظ الدارقطنيّ: أنّه صدوق.

٨ ـ الحافظ عليّ بن عمر، أبو الحسن البغداديّ الشهير بالدارقطني : صاحب السنن، المتوفّىٰ (٣٨٥).

ترجمه الخطيب البغداديّ في تاريخه (٣٤/١٢ ـ ٤٠)، وقال: كان فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهىٰ إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة مع الصدق والأمانة والفقه والعدالة وقبول الشهادة وصحّة الاعتقاد وسلامة المذهب والاضطلاع بعلوم سوىٰ علم الحديث.

وحكىٰ عن أبي الطيّب طاهر بن عبدالله الطبري أنّه قال: كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث، وما رأيت حافظاً ورد بغداد إلّا مضىٰ إليه وسلّم له؛ يعني: فسلّم له التقدمة / في الحفظ وعلو المنزلة في العلم. ثمّ بسط القول في ترجمته والثناء عليه. ٤٠٥/١

---

(١) التاريخ الكبير: مج ٢٧١/٦ رقم ٢٣٧٧، وفيه وفاته سنة (١٦٦).

(٢) ميزان الاعتدال: ١٢٥/٣ رقم ٥٨٣٣، ص ١٣١ رقم ٥٨٥١.

(٣) لسان الميزان: ٢٦٠/٣ رقم ٥٨٠٦.

وترجمه ابن خلكان في تاريخه[١] (١/٣٥٩) وأثنىٰ عليه، والذهبيُّ في تذكرته[٢] (٣/١٩٩ ـ ٢٠٣)، وقال: قال الحاكم: صار الدارقطنيُّ أوحد عصره في الحفظ والفهم والورع، وإماماً في القرّاء والنحويِّين، وأقمت في سنة سبعٍ وستين ببغداد أربعة أشهر، وكثر اجتماعنا، فصادفته فوق ما وُصف لي، وسألته عن العلل والشيوخ، وله مصنّفات يطول ذكرها، فأشهد أنَّه لم يخلف علىٰ أديم الأرض مثله...

وهناك توجد في كثير من المعاجم جمل الثناء عليه في تراجم ضافية لا نطيل بذكرها المقام، ولقد أطلنا القول في إسناد هذا الحديث؛ لأن نوقفك علىٰ مكانته من الصحّة، وأنَّ رجاله كلّهم ثقات، وبلغت ثقتهم من الوضوح حدّاً لا يسع معه أيّ مُحوِّر للقول أو مُتمحِّل في الجدل أن يغمز فيها، فتلك معاجم الرجال حافلة بوصفهم بكلِّ جميل.

علىٰ أنَّ ما فيه من نزول الآية الكريمة ﴿اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ يوم غدير خُمّ معتضد بكلِّ ما أسلفناه من الأحاديث الناصّة بذلك، وفي رواتها مثل الطبري وابن مردويه وأبي نُعَيم والخطيب والسجستاني وابن عساكر والحَسْكاني وأضرابهم من الأئمّة والحفّاظ. راجع (ص ٢٣٠ ـ ٢٣٨).

فإذا وضح لديك ذلك فهلمَّ معي إلىٰ ما يتعقّبه ابن كثير[٣] هذا الحديث، ويحسب أنَّه حديث منكَر بل كذب؛ لما رُوي من نزول الآية يوم عرفة من حجّة الوداع، وإن تعجب فعجب أن يجزم جازمٌ بمنكريَّة أحد الفريقين في الروايات المتعارضة وهما متكافئان في الصحّة، فليت شعري أيّ مرجِّح في الكفّة المقابلة لحديثنا بالصحّة؟ وما المطفِّف في الميزان في كفّة هذا الحديث؟ مع إمكان معارضة

---

(١) وفيات الأعيان: ٣/٢٩٧ رقم ٤٣٤.

(٢) تذكرة الحفّاظ: ٣/٩٩١ رقم ٩٢٥.

(٣) قلّد الذهبيّ في قوله هذا، كما يظهر من تاريخه: ٥/٢١٤ [٥/٢٣٣ حوادث سنة ١٠ هـ]. (المؤلّف)

ابن كثير بمثل قوله في الجانب الآخر لمخالفته لما أثبتناه من نزول الآية الكريمة، وهل لمزعمة ابن كثير مبرِّر غير أنَّه يهوىٰ أن يزحزح القرآن الكريم عن هذا النبأ العظيم ؟ وإلّا لكان في وسعه أن يقول كما قال سبط ابن الجوزي في تذكرته[1] (ص١٨) بإمكان نزولها مرّتين، كما وقع في البسملة وآيات أُخرىٰ قدّمنا ذكرها (ص٢٥٧).

ولابن كثير في تاريخه[2] (٢١٤/٥) شبهة أُخرىٰ في تدعيم إنكاره للحديث، وهي / حسبان أنَّ ما فيه من أنَّ صوم يوم الغدير يعدل ستين شهراً يستدعي تفضيل ٤٠٦/١
المستحبّ على الواجب؛ لأنّ الوارد في صوم شهر رمضان كله أنَّه يقابل بعشرة أشهر، وهذا منكَرٌ من القول باطلٌ.

ويُقال في دحض هذه المزعمة بالنقض تارةً، وبالحلّ أُخرىٰ:

أمّا النقض :

فبما جاء من أحاديث جمّة لا يسعنا ذكر كلّها بل جلّها[3]، ونقتصر منها على عدّة أحاديث، وهي:

١ ـ حديث «من صام رمضان ثمّ أتبعه بستٍّ من شوّال فكأنّما صام الدهر»، أخرجه[4]: مسلم بعدّة طرق في صحيحه (٣٢٣/١)، وأبو داود في سننه (٣٨١/١)، وابن ماجه في سننه (٥٢٤/١)، والدارمي في سننه (٢١/٢)، وأحمد في مسنده (٤١٧/٥ و٤١٩)، وابن الديبع في تيسير الوصول (٣٢٩/٢) نقلاً عن الترمذي

---

(١) تذكرة الخواص: ص٣٠.

(٢) البداية والنهاية: ٢٣٣/٥ حوادث سنة ١٠هـ.

(٣) راجع نزهة المجالس ١٥١/١ ـ ١٥٨، ص١٦٧ ـ ١٧٦. (المؤلّف)

(٤) صحيح مسلم: ٥٢٤/٢ ح٢٠٤ كتاب الصيام، سنن أبي داود: ٣٢٤/٢ ح٢٤٣٣، سنن ابن ماجه: ٥٤٧/١ ح١٧١٦، مسند أحمد: ٥٧٩/٦ ح٢٣٠٢٢، ص٥٨٣ ح٢٣٠٤٩، تيسير الوصول: ٣٩٢/٢، سنن الترمذي: ١٣٢/٣ ح٧٥٩.

ومسلم، وعليه أسند قوله كلُّ من ذهب إلى استحباب صوم هذه الأيّام الستّة.

٢ ـ حديث «من صام ستّة أيّام بعد الفطر كان تمام السنة»، أخرجه[١] ابن ماجه في سننه (١/٥٢٤)، والدارمي في سننه (٢/٢١)، وأحمد في مسنده (٣/٣٠٨، ٣٢٤، ٣٤٤ و ٥/٢٨٠)، والنسائي وابن حبّان في سننهما، وصحّحه السيوطي في الجامع الصغير[٢] (٢/٧٩).

٣ ـ كان رسول الله ﷺ يأمر بصيام الأيّام البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة، ويقول: «هو كصوم الدهر أو كهيئة الدهر»، أخرجه ابن ماجه في سننه[٣] (١/٥٢٢)، والدارمي في سننه (٢/١٩).

٤ ـ «ما من أيّام الدنيا أيّام أحبّ إلى الله سبحانه أن يُتعبّد له فيها من أيّام العشر ـ في ذي الحجّة ـ وإنَّ صيام يوم فيها ليعدل صيام سنة، وليلة فيها بليلة القدر»، أخرجه ابن ماجه في سننه[٤] (١/٥٢٧)، والغزالي في إحياء العلوم[٥] (١/٢٢٧) وفيه: «من صام ثلاثة أيّام من شهرٍ حرامٍ: الخميس، والجمعة، والسبت، كتب الله له بكلِّ يوم عبادة تسعمئة عام».

٥ ـ عن أنس بن مالك قال:

كان يقال في أيّام العشر: بكلّ يوم ألف يوم، ويوم عرفة عشرة آلاف يوم. قال: يعني في الفضل.

---

(١) سنن ابن ماجه: ١/٥٤٧ ح ١٧١٥، مسند أحمد: ٤/٢٤٣ ح ١٣٨٩٠، ص ٢٧١ ح ١٤٠٦٨، ص ٣٠٦ ح ١٤٣٠٠ و ٦/٣٧٧ ح ٢١٩٠٦، السنن الكبرى: ٢/١٦٣ ح ٢٨٦١، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان: ٨/٣٩٨ ح ٣٦٣٥.

(٢) الجامع الصغير: ٢/١١١ ح ٥١١٧.

(٣) سنن ابن ماجه: ١/٥٤٤ ح ١٧٠٧.

(٤) المصدر السابق: ١/٥٥١ ح ١٧٢٨.

(٥) إحياء علوم الدين: ١/٢١٢.

٤٠٧/١ أخرجه المنذري في الترغيب والترهيب[١] / (٦٦/٢) نقلاً عن البيهقي والأصبهاني.

٦ ـ «صيام ثلاثة أيّام من كلّ شهر صيام الدهر وإفطاره». أخرجه[٢]: أحمد في مسنده (٣٤/٥)، وابن حبّان في صحيحه، وصحّحه السيوطي في الجامع الصغير (٧٨/٢)، وأخرجه النسائي وأبو يعلىٰ في مسنده والبيهقي عن جرير بلفظ: «صيام ثلاثة أيام من كلّ شهرٍ صيام الدهر»، كما في الجامع الصغير (٧٨/٢)، وأخرج الترمذي والنسائي كما في تيسير الوصول (٣٣٠/٢): «من صام من كلّ شهرٍ ثلاثة أيّام فذلك صيام الدهر»، فأنزل الله تعالىٰ تصديق ذلك في كتابه: ﴿مَنْ جاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها﴾[٣]، اليوم بعشرة أيّام، وأخرجه بلفظ يقرب من هذا مسلمٌ في صحيحه (٣١٩/١ و٣٢١)، وأخرج النسائي من حديث جرير: «صيامُ ثلاثة أيّام من كلّ شهرٍ كصيام الدهر ثلاث أيّام البيض»، وأخرجه الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٣٣/٢)، وذكره ابن حجر في سُبُل السلام (٢٣٤/٢)، وصحّحه.

٧ ـ «صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم».

أخرجه ابن حبّان عن عائشة، كما في الجامع الصغير[٤] (٧٨/٢)، وأخرجه الطبراني في الأوسط والبيهقي، كما في الترغيب والترهيب[٥] (٢٧/٢ و٦٦).

---

(١) الترغيب والترهيب: ٢٠٠/٢.

(٢) مسند أحمد: ١٣/٦ ح١٩٨٥٨، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان: ٤١٣/٨ ح٣٦٥٣، الجامع الصغير: ١١١/٢ ح٥١١٥، السنن الكبرىٰ: ١٣٦/٢ ح٢٧٢٨، مسند أبي يعلىٰ: ٤٩٢/١٣ ح ٧٥٠٤، الجامع الصغير: ١١١/٢ ح٥١١٤، سنن الترمذي: ١٣٥/٣ ح٧٦٢، السنن الكبرىٰ: ١٣٤/٢ ح٢٧١٧، تيسير الوصول إلىٰ جامع الأُصول: ٣٩٤/٢، صحيح مسلم: ٥٢٠/٢ـ٥٢٢ ح١٩٦ـ١٩٧ كتاب الصيام، السنن الكبرىٰ: ١٣٦/٢ ح٢٧٢٨، الترغيب والترهيب: ١٢٤/٢، سُبُل السلام: ١٦٨/٢.

(٣) الأنعام: ١٦٠.

(٤) الجامع الصغير: ١١١/٢ ح٥١١٩.

(٥) الترغيب والترهيب: ١١٢/٢ و٢٠٠.

٨ ـ عن عبدالله بن عمر قال: كنّا ونحن مع رسول الله ﷺ نعدل صوم يوم عرفة بسنتين.

رواه الطبراني في الأوسط[١]، وهو عند النسائي[٢] بلفظ: (سنة)، كما في الترغيب والترهيب[٣] (٢٧/٢).

٩ ـ «من صام يوم سبع وعشرين من رجب كتب الله تعالىٰ له صيام ستين شهراً».

أخرجه الحافظ الدمياطي[٤] في سيرته، كما في السيرة الحلبيّة[٥] (٢٥٤/١)، ورواه الصفوري في نزهة المجالس (١٥٤/١).

١٠ ـ عن أبي هريرة وسلمان عن رسول الله ﷺ: «إنَّ في رجب يوماً وليلة من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان له من الأجر كمن صام مئة سنة وقامها، وهي: لثلاثٍ بقينَ من رجب». ٤٠٨/١

رواه الشيخ عبدالقادر الجيلاني في غُنية الطالبين[٦]، كما في نزهة المجالس للصفوري (١٥٤/١).

١١ ـ «شهر رجب شهر عظيم من صام منه يوماً كتب الله له صوم ثلاثة آلاف سنة».

---

(١) المعجم الأوسط: ٤٢١/١ ح٧٥٥.

(٢) السنن الكبرىٰ: ١٥٥/٢ ح٢٨٢٨.

(٣) الترغيب والترهيب: ١١٣/٢.

(٤) قال الذهبي في تذكرته: ٢٦٨/٤ [١٤٧٧/٤ رقم١١٦٦]: شيخنا الإمام العلّامة الحافظ الحجّة الفقيه النسّابة شيخ المحدّثين شرف الدين أبو محمد عبدالمؤمن الدمياطي الشافعي. ثمّ أكثر في الثناء عليه، وقال: توفّي (٧٠٥) [وكتابه في السيرة اسمه: المختصر في سيرة سيد البشر]. (المؤلّف)

(٥) السيرة الحلبية: ٢٣٨/١.

(٦) الغنية لطالبي طريق الحقّ: ٢٨٨/١.

رواه الجيلاني في غُنيته، كما في نزهة المجالس للصفوري (١٥٣/١).

١٢ ـ «من صام يوم عاشوراء فكأنّما صام الدهر كلّه، مكتوبٌ في التوراة».

ذكره الصفوري في نزهته (١٧٤/١).

١٣ ـ «من صام يوماً من المحرّم فله بكلّ يوم ثلاثون يوماً».

رواه الطبراني في الصغير[١]، كما ذكره الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب[٢](٢٨/٢).

وأمّا الحلّ :

فليس عندنا أصلٌ مسلّم يُركَن إليه في لزوم زيادة أجر الفرائض على المثوبة في المستحبّات، بل أمثال الأحاديث السابقة في النقض ترشدنا إلىٰ إمكان العكس، بل وقوعه، وتؤكّد ذلك الأحاديث الواردة في غير الصيام من الأعمال المرغَّب فيها.

علىٰ أنَّ المثوبة واقعة تجاه حقائق الأعمال ومقتضياتها الطبيعيّة، لا ما يعروها من عوارض كالوجوب والندب حسب المصالح المقترنة بها، فليس من المستحيل أن يكون في طبي لمندوب ـ في ماهيّات مختلفة، أو بحسب المقارنات المحتفّة به في المتّحدة منها ـ ما يوجب المزيد له.

ويقال في المقام: إنَّ ترتّب المثوبة على العمل إنَّما هو بمقدار كشفه عن حقيقة الإيمان، وتوغّله في نفس العبد، وممّا لا شكّ فيه أنَّ الإتيان بما هو زائد على الوظائف المقرّرة من الواجبات وترك المحرّمات من المستحبّات، والتجنّب عن المكروهات أكشفُ عن ثبات العبد في مقام الامتثال، وخضوعه لمولاه، وحبّه له، وبه يكمل

---

(١) المعجم الصغير: ٧١/٢.

(٢) الترغيب والترهيب: ١١٤/٢.

الإيمان، ولم يزل العبد يتقرّب به إلى المولىٰ سبحانه حتىٰ يحبّه، كما ورد فيما أخرجه البخاري في صحيحه[١] (٢١٤/٩) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله عزّ وجلّ قال: ما يزال عبدي يتقرّب إليّ بالنوافل حتىٰ أُحبّه، فإذا أحببتُه كنتُ سمْعَهُ الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها» الحديث[٢]. ٤٠٩/١

بل من الممكن أن يقال: إنَّه ليس في نواميس العدل ما يحتّم ترتيب أجر علىٰ إقامة الواجب وترك المحرّم، زائداً علىٰ ما منح به من الحياة والعقل والعافية ومُؤن الحياة، ومعدّات العمل، والنجاة من النار في الآخرة، بل إنَّ كلاً من هاتيك النعم الجزيلة يصغر عنه صالحات العبد جمعاء، وليس هناك إلّا الفضل.

وهذا الذي يستفاد من غير واحد من آيات الكتاب العزيز نظير قوله تعالىٰ: ﴿إنَّ المتَّقين في مقامٍ أمينٍ * في جَنّاتٍ وَعُيُونٍ * يَلبَسونَ مِن سُندسٍ وإستبرقٍ مُتقابِلينَ * كذلك وَزوَّجْناهُم بِحُورٍ عِينٍ * يَدعُونَ فيها بِكُلِّ فاكِهَةٍ آمنينَ * لا يَذوقونَ فيها المَوتَ إلّا المَوتَةَ الأُولىٰ وَوَقاهُم عذابَ الجَحيم * فَضْلاً مِّن رَّبّكَ ذلكَ هُوَ الفوزُ العَظيمُ﴾[٣] فكلّ ما هناك من النعيم والمثوبات إنَّما هو بفضله وإحسانه سبحانه وتعالىٰ.

قال الفخر الرازي في تفسيره[٤] (٤٥٩/٧):

احتجّ أصحابنا بهذه الآية علىٰ أنَّ الثواب يحصل تفضّلاً من الله تعالىٰ، لا بطريق الاستحقاق؛ لأنّه تعالىٰ لمّا عدّ أقسام ثواب المتّقين بيّن أنَّها بأسرها إنَّما

---

(١) صحيح البخاري: ٢٣٨٤/٥ ح٦١٣٧.

(٢) وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات: ص٤١٦ [ص٥٧٧]، والذهبيّ في ميزانه: ٣٠١/١ [٦٤١/١ رقم٢٤٦٣]. (المؤلّف)

(٣) الدخان: ٥١ ـ ٥٧.

(٤) التفسير الكبير: ٢٥٤/٢٧.

حصلت علىٰ سبيل الفضل والإحسان من الله تعالىٰ، ثمّ قال تعالىٰ: ﴿ذٰلِكَ هُوَ الفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾، واحتجّ أصحابنا بهذه الآية علىٰ أنَّ التفضيل أعلىٰ درجة من الثواب المستحَقّ، فإنّه تعالىٰ وصفه بكونه فضلاً من الله، ثمّ وصف الفضل من الله بكونه فوزاً عظيماً، ويدلّ عليه أيضاً أنَّ المِلك العظيم إذا أعطى الأجير أجرته، ثمّ خلع علىٰ إنسان آخر، فإنّ تلك الخلعة أعلىٰ حالاً من إعطاء تلك الأجرة. انتهىٰ.

وقال ابن كثير نفسه في الآية الشريفة في تفسيره (١٤٧/٤): ثبت في الصحيح عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

«اعملوا وسدِّدوا وقاربوا، واعلموا أنَّ أحداً لن يدخله عملُه الجنّة. قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا إلّا أن يتغمّدني الله برحمة منه وفضل». انتهىٰ.

وبوسعك استشعار هذا المعنىٰ من الصحيح الذي أخرجه البخاري في صحيحه[1] / (٢٦٤/٤) عن رسول الله ﷺ أنّه قال: ٤١٠/١

«حقُّ الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحقُّ العباد على الله أن لا يعذِّب من لا يشرك به شيئاً»، وأنت جِدُّ عليم بأنّ هذا المقدار من الحقِّ الثابت على الله للعباد إنّما هو بتقرير العقل السليم، وأمّا الزائد عليه من النعيم الساكت عنه نبيّ البيان فليس إلّا الفضل والإحسان من المولىٰ سبحانه.

وأنت تجد في معاملات الدول مع أفراد الموظّفين أنّه ليس بإزاء واجباتهم وعدم الخيانة فيها من الأجر إلّا الرتبة والراتب، وإنّما يحظىٰ أحدهم بترفيع في المرتبة أو زيادة في الرتبة بخدمة زائدة علىٰ مقرّراتها عليهم، وليس في الناس من ينقم على الحكومات ذلك، وهذه الحالة عيناً جارية بين الموالي والعبيد، وهي من الارتكازات المرتسخة في نفسيّات البشر كلّهم، غير أنَّ الله سبحانه بفضله المتواصل يثيب العاملين بواجبهم بأُجور جزيلة.

---

(١) صحيح البخاري: ١٠٤٩/٣ ح٢٧٠١.

وهاهنا كلمة قدسيّة لسيّدنا ومولانا زين العابدين الإمام الطاهر عليّ بن الحسين ـ صلوات الله عليهما وآلهما ـ لا مُنتدح عن إثباتها، وهي قوله في دعائه إذا اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر من صحيفته الشريفة:

«أللّهمّ إنَّ أحداً لا يبلُغ من شكرك غايةً إلّا حصل عليه من إحسانك ما يلزمه شكراً، ولا يبلغ مبلغاً من طاعتك وإن اجتهد إلّا كان مقصّراً دون استحقاقك بفضلك، فأَشْكَرُ عبادك عاجزٌ عن شكرك وأَعبدُهم مقصّرٌ عن طاعتك، لا يجب لأحد أن تغفر له باستحقاقه، ولا أن تَرضىٰ عنه باستيجابه، فمن غفرتَ له فبطَولك؛ ومن رضِيتَ عنه فبفضلك، تشكر يسير ما شُكِرتَ به، وتثيب علىٰ قليل ما تطاع فيه، حتىٰ كأنّ شكر عبادك الذي أوجبتَ عليه ثوابهم، وأعظمت عنه جزاءهم، أمرٌ ملكوا استطاعة الامتناع منه دونك فكافيتهم، أو لم يكن سببه بيدك فجازيتهم، بل ملكتَ يا إلهي أمرهم قبل أن يملكوا عبادتك، وأعددتَ ثوابهم قبل أن يفيضوا في طاعتك، وذلك أنَّ سنّتك الإفضال، وعادتك الإحسان، وسبيلك العفو، فكلّ البريّة معترفة بأنّك غير ظالم لمن عاقبتَ، وشاهدة بأنّك متفضّل علىٰ من عافيتَ، وكلّ مُقِرّ علىٰ نفسه بالتقصير عمّا استوجبت، فلو أنَّ الشيطان لم يخترعهم عن طاعتك، ما عصاك عاصٍ، ولولا أنّه صوّر لهم الباطل في مثال الحق، ما ضلّ عن / طريقك ٤١١/١
ضالٌّ، فسبحانك ما أبينَ كرمَك في معاملة من أطاعك أو عصاك، تشكر للمطيع ما أنت تولّيته له، وتُملي للعاصي فيما تملك معاجلته فيه، أعطيتَ كلّاً منهما ما لم يجبْ له، وتفضّلتَ علىٰ كلٍّ منهما بما يقصر عمله عنه، ولو كافأتَ المطيعَ علىٰ ما أنتَ تولّيته لَأوشك أن يفقد ثوابك، وأن تزول عنه نعمتك، ولكنّك بكرمك جازيتَه على المدّة القصيرة الفانية بالمدّة الطويلة الخالدة، وعلى الغاية القريبة الزائلة بالغاية المديدة الباقية.

ثمّ لم تَسمْه القِصاص فيما أكل من رزقك الذي يقوىٰ به علىٰ طاعتك، ولم تحمِلْه على المناقشات في الآلات التي تسبّب باستعمالها إلىٰ مغفرتك، ولو فعلتَ ذلك به

لَذهب بجميع ما كدَح له، وجملةِ ما سعىٰ فيه، جزاءً للصغرىٰ من أياديك ومـننك، ولبقي رهيناً بين يديك بسائر نعمك، فمتىٰ كان يستحقُّ شيئاً من ثوابك، لا متى ؟...» إلخ.

وفي يوم الغدير صلاة ألّف فيها أبو النضر العيّاشي والصابوني المصري كتاباً مفرداً، راجع فيها وفي الأدعية المأثورة يوم ذاك التآليف المعدّة لها.

﴿هذا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُم تُرْحَمونَ﴾[1]

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(١) الأنعام: ١٥٥.

محتويات الكتاب

كلمة المركز للطبعة الثانية ٧
كلمة المركز للطبعة الأُولىٰ ٩
الإهداء ١٦
كلمة المؤلِّف ١٧
التاريخ الصحيح ٢١
أهميّة الغدير في التاريخ ٢٥
واقعة الغدير ٣١
العناية بحديث الغدير ٣٧
رواة حديث الغدير من الصحابة ..... ٤١ ـ ١٤٤
رواة حديث الغدير من التابعين ..... ١٤٥ ـ ١٦٦
طبقات الرواة من العلماء ..... ١٦٧ ـ ٣١١
رواة القرن الثاني ١٦٧
رواة القرن الثالث ١٨٥
رواة القرن الرابع ٢٢١
رواة القرن الخامس ٢٣٥
رواة القرن السادس ٢٤٦

رواة القرن السابع ٢٥٥
رواة القرن الثامن ٢٦٦
رواة القرن التاسع ٢٧٥
رواة القرن العاشر ٢٨٢
رواة القرن الحادي عشر ٢٨٩
رواة القرن الثاني عشر ٢٩٤
رواة القرن الثالث عشر ٣٠٠
رواة القرن الرابع عشر ٣٠٥

المؤلّفون في حديث الغدير ..... ٣١٣ ـ ٣٢٥
تكملة ٣٢٤
المناشدة والاحتجاج بحديث الغدير ..... ٣٢٧ ـ ٤٢٢
١ ـ مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى ٣٢٧
٢ ـ مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام أيّام عثمان ٣٣٤
٣ ـ مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الرحبة سنة (٣٥ هـ) ٣٣٩
أعلام الشهود لأمير المؤمنين يوم الرحبة بحديث الغدير ٣٧٦
لفت نظر ٣٧٧
٤ ـ مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل سنة (٣٦ هـ) طلحة ٣٧٨
٥ ـ حديث الركبان في الكوفة سنة (٣٦ ـ ٣٧)هـ ٣٨١
أعلام الشهود لأمير المؤمنين عليه السلام بحديث الغدير يوم الركبان ٣٨٧
مَن أصابته الدعوة بإخفاء حديث الغدير ٣٨٧
نظرة في حديث إصابة الدعوة ٣٨٨
٦ ـ مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفّين سنة (٣٧ هـ) ٣٩٤
٧ ـ احتجاج الصدّيقة فاطمة بحديث الغدير ٣٩٦

٨ ـ مناشدة الإمام السبط الحسن عليه السلام سنة (٤١هـ) ٣٩٧
٩ ـ مناشدة الإمام السبط الحسين عليه السلام سنة (٥٨ ـ ٥٩)هـ ٣٩٨
١٠ ـ احتجاج عبدالله بن جعفر علىٰ معاوية بحديث الغدير ٤٠٠
١١ ـ احتجاج بُرد على عمرو بن العاصي بحديث الغدير ٤٠٢
١٢ ـ احتجاج عمرو بن العاصي علىٰ معاوية بحديث الغدير ٤٠٣
١٣ ـ احتجاج عمّار بن ياسر يوم صفّين بحديث الغدير ٤٠٤
١٤ ـ احتجاج أصبغ بن نباتة في مجلس معاوية بحديث الغدير ٤٠٤
١٥ ـ مناشدة شابٌ أبا هريرة بحديث الغدير في مسجد الكوفة ٤٠٦
١٦ ـ مناشدة رجل زيد بن أرقم بحديث الغدير ٤٠٨
١٧ ـ مناشدة رجل عراقي جابر الأنصاري بحديث الغدير ٤٠٩
تحريف الطبري وابن كثير حديث الدار ٤١٢
١٨ ـ احتجاج قيس الأنصاري علىٰ معاوية بحديث الغدير ٤١٤
١٩ ـ احتجاج دارميّة الحجونيّة علىٰ معاوية بحديث الغدير ٤١٥
٢٠ ـ احتجاج عمرو الأودي بحديث الغدير ٤١٦
٢١ ـ احتجاج عمر بن عبدالعزيز الخليفة الأموي بالحديث ٤١٧
٢٢ ـ احتجاج المأمون الخليفة العباسي على الفقهاء بالحديث ٤١٨
كلمة المسعودي ٤٢١

الغدير في الكتاب العزيز ..... ٤٢٣ ـ ٥٠١
نزول آية : ﴿ يا أيّها الرَّسولُ بلّغ ما أُنزل إليك ﴾ في عليّ حول الولاية ٤٢٣
القول الفصل في آية التبليغ ٤٣٨
فرية القرطبي والقسطلاني على الشيعة ٤٤٥
نزول آية : ﴿ اليوم أكملتُ لكم دينكم وأتممتُ عليكم نعمتي ﴾ يوم الغدير ٤٤٧
نقد على السيوطي والآلوسي ٤٥٨

نزول آية : ﴿ سألَ سائلٌ بعذابٍ واقع ﴾ حول حديث الغدير ٤٦٠
نظرة في حديث آية : ﴿ سألَ سائلٌ ﴾ والنقد على ابن تيميّة ٤٧٢

عيد الغدير في الإسلام ..... ٥٠٣ ـ ٥٤١
حديث التهنئة يوم الغدير ٥٠٨
حديث تهنئة الشيخين لأمير المؤمنين يوم الغدير ٥٠٩
عود إلىٰ بدء (عيد الغدير عند العترة الطاهرة) ٥٢٧
ما عشت أراك الدهر عجباً (نقد على النويري والمقريزي في أن
عيد الغدير ابتدعه معزّ الدولة) ٥٣٤
التتويج يوم الغدير ومعنىٰ قول الشيعة : عليٌّ في السحاب ٥٣٧

كلمات حول سند الحديث ..... ٥٤٣ ـ ٥٧٢
محاكمة حول سند حديث الغدير ..... ٥٧٣ ـ ٥٨٤
الرأي العام في ضلال ابن حزم الأندلسي ..... ٥٨٥ ـ ٦٠٨
نقدٌ على ابن حزم في قوله باجتهاد ابن ملجم قاتل أمير المؤمنين
وأنّه مأجور ٥٨٥
نقدٌ آخر على ابن حزم في قوله باجتهاد أبي الغادية قاتل عمّار
وأنّه مأجور ٥٩٣
نقدٌ ثالث على ابن حزم في قوله باجتهاد معاوية وعمرو بن العاص في مقاتلة
عليّ عليه السلام وبأنّهما مأجوران ٦٠١
كلمة ابن خلّكان في ترجمة ابن حزم الظاهري ٦٠٨

مفاد حديث الغدير والمعنى المراد والمفهوم منه ..... ٦٠٩ ـ ٦٨٩
مجيء « مَفعَل » بمعنىٰ « أفعَل » ٦١٥

الفريق الأوّل من القائلين ٦١٥
الفريق الثاني ٦١٩
كلام الرازي في مفاد الحديث (الشبهة الأُولىٰ) ٦٢٣
شبهة الرازي عند العلماء ٦٢٨
كلمة أُخرىٰ للرازي (الشبهة الثانية) ٦٣٢
جواب الرازي عمّا أثبتناه ٦٣٦
نقد على الشاه وليّ الله الدهلوي (الشبهة الثالثة) ٦٣٩
نظرة في معاني المولى السبعة والعشرين ٦٤٠
المعاني التي يمكن إرادتها من الحديث ٦٤٦
المعنىٰ الحقيقي للمولىٰ ليس إلّا الأولىٰ بالشيء ٦٤٩

القرائن المعيّنة لمعنى الحديث متّصلة ومنفصلة

القرينة الأُولىٰ : مقدمة الحديث المتّفق عليها ٦٥١
القرينة الثانية : ذيل الحديث المتسالم عليه ٦٥٤
القرينة الثالثة : الاستشهاد الواقع في صدر الحديث ٦٥٦
القرينة الرابعة : قوله ﷺ : الله أكبر علىٰ إكمال الدين ٦٥٧
القرينة الخامسة : قوله ﷺ : كأني دُعيت ٦٥٧
القرينة السادسة : قوله ﷺ : هنّئوني.. هنّئوني ٦٥٧
القرينة السابعة : قوله ﷺ : فليبلّغ الشاهد الغائب ٦٥٨
القرينة الثامنة : قوله ﷺ : إنه وليكم بعدي ٦٥٨
القرينة التاسعة : قوله ﷺ : اللهم أنت شهيد عليهم ٦٥٩
القرينة العاشرة : قوله ﷺ : إن الله أرسلني برسالة ٦٦٠
القرينة الحادية عشرة : كلمة « نَصَبَ » الواردة في الحديث ٦٦١
القرينة الثانية عشرة : قول ابن عباس : فوجبت والله في رقاب ـ أعناق ـ القوم... ٦٦٢

القرينة الثالثة عشرة : قول شيخ الإسلام الحمّوئي: آخر فريضة أوجب الله..... ٦٦٢
القرينة الرابعة عشرة : كتمان الناس رواية الحديث خوفاً ٦٦٣
القرينة الخامسة عشرة : احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بالحديث يوم الرحبة..... ٦٦٤
القرينة السادسة عشرة : حديث الركبان المسلّمين على أمير المؤمنين عليه السلام بالإمرة. ٦٦٤
القرينة السابعة عشرة : أحاديث إصابة الدعوة يومي الرحبة والركبان ٦٦٤
القرينة الثامنة عشرة : ما في حديث أبي الطفيل يوم الرحبة ٦٦٥
القرينة التاسعة عشرة : إنكار الفهري..... ٦٦٦
القرينة العشرون : كلمة عمر بن الخطّاب..... ٦٦٦
نظرة في حديثي أُسامة وبُريدة (تذييل)..... ٦٦٧

الأحاديث المفسِّرة لمعنى المولىٰ والولاية

حديث النبي صلى الله عليه وآله : الله مولاي أولىٰ بي من نفسي..... ٦٧٠
حديث احتجاج عبدالله بن جعفر علىٰ معاوية..... ٦٧٠
حديث احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام أيام عثمان..... ٦٧١
حديث مناشدة أمير المؤمنين عليه السلام أيام صفّين..... ٦٧١
حديث أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: نصبني علماً..... ٦٧١
حديث النبيّ صلى الله عليه وآله بقوله : يأمركم وينهاكم ٦٧٢
قول الواحدي في تفسير الولاية : بأنهم يُسألون عنها..... ٦٧٢
حديث النبيّ صلى الله عليه وآله : علىٰ ما بُعث المرسلون..... ٦٧٣
حديث أمير المؤمنين عليه السلام بقوله : جُعلت الموالاة أصلاً من أُصول الدين..... ٦٧٣
قول عمر بن الخطَّاب : بأن لا إيمان لمن لا يكون أمير المؤمنين عليه السلام مولاه..... ٦٧٣
قول الآلوسي في تفسير قوله تعالى : ﴿وقفوهم انهم مسؤولون﴾ ٦٧٣
حديث النبيّ صلى الله عليه وآله : أن الصراط لا يجوزه أحد إلّا معه براءة بولاية علي عليه السلام ... ٦٧٤
حوار ابن عباس ورجل من أهل الشام من حمص..... ٦٧٥

كلمات حول مفاد حديث الغدير للأعلام الأئمة

١ ـ كلمة ابن زولاق المصري (٣٨٧) ٦٧٦
٢ ـ كلمة الإمام أبي الحسن الواحدي (٤٦٨) ٦٧٦
٣ ـ كلمة أبي حامد الغزالي (٥٠٥) ٦٧٧
٤ ـ كلمة سبط ابن الجوزي (٦٥٤) ٦٧٨
٥ ـ كلمة ابن طلحة الشافعي (٦٥٢) ٦٧٩
٦ ـ كلمة فقيه الحرمين الكنجي الشافعي (٦٥٨) ٦٨١
٧ ـ كلمة سعد الدين الفرغاني (٦٩٩) ٦٨٢
٨ ـ كلمة علاء الدولة السمناني المكي (٧٣٦) ٦٨٣
٩ ـ كلمة الطِّيبي حسن بن محمد (٧٤٣) ٦٨٣
١٠ ـ كلمة شهاب الدين الدولت آبادي (٨٤٩) ٦٨٤
١١ ـ كلمة أبو شكور السالمي الحنفي ٦٨٥
١٢ ـ كلمة ابن با كثير المكي الشافعي (١٠٤٧) ٦٨٦
١٣ ـ كلمة السيد الأمير محمد اليمني (١١٨٢) ٦٨٦
١٤ ـ كلمة الشيخ أحمد العجيلي الشافعي ٦٨٧
توضيح الواضح في ظرف مفاد حديث الغدير ٦٨٨

القربات يوم الغدير ..... ٦٩١ ـ ٧٠٦
حديث صوم يوم الغدير ٦٩١
رجال إسناد حديث صوم يوم الغدير ٦٩٣
نقد على ابن كثير في تزييفه حديث يوم الغدير ٦٩٧
شبهة أُخرى لابن كثير في إنكار الحديث ٦٩٨